

الحمد لله الذي من علينا بطبع

الجزء الثالث

(من كتاب)

مرآة الجنان وعبرة اليقظان

في معرفة ما يستبر من حوادث الزمان للشيخ

الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن

سليمان عفيف الدين البياضي البجلي المكي

المتوفى سنة ثمان وستين وسبع

مائة رحمة الله عليه آمين

الطبعة الأولى

بمطبعة دائرة المعارف النظامية الكائنبة مدينة

حيد رآباد الدكن عمرها الله

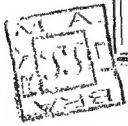
الى اقصى الزمان

سنة (١٣٣٨) هجرية

﴿ ٣ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى واربع مائة ﴾ ﴿ ج ٢ ﴾

حجائب عضد الدولة وخدم ابو علي بها الدولة وترقت مرتبته فولاه نارا عنه
بالزاق فاحسن سياستها وابطل عاشوراء لرافضة وابدأ الحرامية والبطار
وصار عدله ذا اشتها وفي عدله وهيبته حكميات ذكرها العلماء والاخبار
﴿ وفيها ﴾ توفي السالم الكبير ابو عمرو احمد بن عبد الملك الاشيلي المالكي
اشتهر اليه رئاسة العلم بالاندلس في زمانه مع الورع والصيانة ودعي الى القضاء
بقرطبة مرتين فامتنع وصنف (كتاب الاستيعاب) في مذهب مالك في
عشر مجلدات
﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب كتاب الغريبين احمد بن محمد المهرى كان من
العلماء وما أقصر في كتابه المذكور وكان يصحب ابا منصور الازهرى
الاموى وعليه اشتمل وبه اشتمع ونخرج وكتابه المذكور جمع فيه بين تمييز
غريب القرآن الكريم وغريب حديث الرسول عليه السلام وهو من الكتب
النافعة التي سارت في الافاق الشاسعة
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو عمرا احمد بن محمد القرطبي الاموى مولاهم روى عن
قاسم بن اصمغ وخلق وهو اكبر شيخ لابن حزم
﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي قضاة الميدين وابن قاضيهم عبدالعزيز بن محمد بن نهمان
قتله الحاكم وقتل معه قائد القواد حسين بن القائد جوهر وبث من حمل اليه
رأس قاضي طرابلس ابي الحسين علي بن عبيد الواحد لكونه سلم عمرا
الى متولى حاب
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن الماوى - النيسابورى شيخ الاشراف وكان
سيدا نبلا بالحلابة قال الحاكم عمده له مجلس الاملاء وانتقلت له الف حديث
وكان يمد في مجلسه الف محبرة

وفات احمد بن عبد الملك الاشيلي
وفات احمد بن محمد القرطبي
وفات ابو الحسن الماوى



ابو الحسن المصنف



١٩٥٨

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾
﴿ سنة احدى واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اقام صاحب المواصل الدعوة ليله للها كم احدث خفاء الباطنية لان رسل
الحاكم تكررت الى صاحب المواصل قر واش ففتح القاف والراء وبسد الالف
شين معجزة ابن محمد بفتح اللام فافسده فساد قر واش الى الكوفة فقام بها
الخطبة للها كم وبالمداين وامر خطيب الانبار بذلك فهرب وابدأ قر واش
صفحة الخلاف وعاش وافسد فارسل القادر بالله الى المالك بماء الدولة مع الامام
ابى بكر الباقلا في قال قد كاتبنا اباعلى عميد الجيوش في ذلك ورسما بان يتفق
في المسكر مائة الف دينار وان دعت الحاجة الى مجيئنا قدم من ان قر واش
مناف الغالب فارسل يعتذروا عاد الخطبة العباسية ولم ينجح ركب العراق انفساد
الوقت

﴿ وفيها ﴾ توفي عميد الجيوش ابو على الحسين بن ابي جعفر وكان ابو جعفر

سنة احدى واربع مائة

المرآة

حيدر

سنة

CHECKED 1996-97

﴿ سنة ثلاث واربع مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

عصره بالاندلس وكان يعلى من حفظه وقيل ان كتبه بيعت باربعين الف دينار قاسمية وفي القضاء والخطابة وعزل بمدة تسعة اشهر وله كتاب (اسباب النزول) في مائة جزؤ و (كتاب فضائل الصحابة والتابعين) في مائتين وخمسين جزءا *
 وفيها توفي الامام ابو الحسن بن اللبان القرضي محمد بن عبدالله البصري روى سنن ابني داود وسننها منه القاضي ابو الطيب قال الخطيب انتهى اليه علم القرائض وصنف فيها كتابا وروى عنه بعضهم انه قال ليس في الارض فريض الا من اصحابي او اصحاب اصحابي او لا يحسن شيئا وكان اباماني الفقه والقرائض صنف فيها كتابا نفيسة وبه وبالامام ابني حامد الاسفرائيني ثقة الحافظ محمد بن يحيى المعروف بابن سرة والقاضي الامام ابو عبدالله الحنفي الكوفي الحنفي المعروف بابن الزهراني *

﴿ سنة ثلاث واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اخذ الراكب العراقي (وفيها) توفي الامام الكبير الفقيه الشيرازي القاضي ابو عبدالله الحسين الحلبي الجرجاني البخاري الشافعي صاحب التصانيف المستحسنة والاثار الحسنة والفضائل المتفقه وهو صاحب وجه في المذهب ثقة على ابني بكر الاودني وابي بكر القفال ثم صار اماما عظيما صرحوا اليه في ما وراء النهر *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الحنابلة القاضي ابو يعلى صاحب المصنفات في انواع مختلفة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الوليد بن محمد بن يوسف الازدي الازدلي القرطبي الحافظ المعروف بابن القرضي كان فقيها عالما في فنون العلم من الحديث وعلم الرجال والادب البارع وله من التصانيف تاريخ علماء الاندلس وله كتاب

وفاته القاضي ابن علي وابن القرضي

وفاته القاضي ابن علي وابن القرضي

وفاته القاضي ابن علي وابن القرضي

﴿ سنة اثنيتين واربع مائة ﴾ ﴿ صرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنيتين واربع مائة ﴾ ﴿ فتح (٣) ﴾

﴿ وفيها ﴾ وقيل في التي قبلها توفي ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر
الشهمور ومن الفاظه المليحة ما تقدم من قوله من اصالح فاسده ارغم حاسده
الى آخرها

﴿ سنة اثنيتين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كتب محضر جف سداد في القديح في النسب الذي تدعيه خلفاء مصر
البيديون وفي عقائدهم وانهم زنادقة منسوبون الى الخرمية بضم الخاء المعجمة
وفتح الراء وكسر الميم وفتح المثناة من تحت مشددة وفي آخره هاء اخوان
الكافرين شهادة تقر بها الى رب العالمين وان الناجم بمصر وهو منصور بن
زار الملقب بالخالكم حكى الله تعالى عليه بالوارع كلام طويل قال فيه لما صار
الملقب بالمهدي الى المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدي وهو بمن تقدم
من سفلة الانجاس ادعاء خوارج لان نسب لهم في ولد علي رضي الله تعالى عنه
وقد كان هذا الابتكار شائعا بالخرمين ولا نسلم احدا من الطالبين توقف في
اطلاق القول في هؤلاء الخوارج انهم ادعاء وان هذا الناجم بمصر وسيلة
كفار وفساق بذهب التنوية والمجوسية معتقدون قد عطلوا الحدود وابعوا
الفرج وسفكوا الدماء وسبوا الانبياء ولعنوا السلف وادعوا الربوبية وكتب
في ربيع الاخر سنة اثنيتين واربع مائة وكتب خاق في المحضر منهم الشريف
المرتضى واخوه الشريف الرضى وجماعة من الكبار النواوية والقاضي ابو محمد
الاكفائي والامام ابو حامد الاسفرائيني والامام ابو الحسين القادوري
وخلق كثير

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المطرف عبدالرحمن بن محمد الاندلسي القرطبي صاحب
التصانيف كان من جبابذة المحدثين وحفاظهم جمع ما لم يجمعه احد من اهل

وفاته علي بن محمد البستي الشاعر

سنة اثنيتين واربع مائة

سنة اثنيتين واربع مائة

من محاسنه الظاهرة وكان كل ليلة اذا قضى ورده كتب خمسا وثلاثين ورقة تصنيفا من حفظه وكان فريده عصره في فنه * وله التصانيف الكبيرة المسندة الشهيرة واليه انتهت الرياسة في هذا العلم وكان ذاباع طويل في بسط العبارة مشهورا بذلك يعني انه جرى بينه وبين ابي سعيد الهاروني مناظرة يوم افاضال القاضي ابو بكر فيها الكلام ووسع في العبارة وزاد في الاسهاب وبالغ في الايضاح والاطناب ثم التفت الى الحاضرين وقال اشهدوا على انه ان احادها قات لا غير الايضاح ولم اطالب بالجواب فقال الهاروني اشهدوا على انه ان اعاد كلام نفسه سلمت له ما قال *

﴿وقال﴾ الحافظ احمد بن علي الخطيب البغدادي محمد بن الطيب ابو بكر القاضي المعروف بابن الباقلا في التكلم على مذهب الاشعري كان ثقة اعرف الناس بعلم الكلام واحسنهم خاطرا واجودهم لسانا واصحهم عبارة وله التصانيف الكثيرة في الرد على المخالفين من الرافضة والمبذلة والجميسة والخوارج وغيرهم وقال حدثت ان ابن المعلم قال شيخ الرافضة ومتكلمها حضر بعض مجلس النظر مع اصحابه فاقبل القاضي ابو بكر الاشعري فالتفت ابن المعلم الى اصحابه وقال قد جاءكم الشيطان فسمع القاضي كلامه وكان يمسدا فلما جاس اقبل على ابن المعلم واصحابه وقال قال الله تعالى انا انزلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازاء *

﴿وقال﴾ الشيخ ابو القاسم بن بهان النهوي من سمع مناظرة القاضي ابي بكر لم يستاذ بعه ابسماع كلام احمد بن المتكلمين والفقهاء والخطباء والمترسلين ولا الاغاني ايضا الطيب كلامه وفصاحته وحسن نظامه واشارته * له تصانيف كثيرة في الرد على المخالفين من المبذلة والرافضة والخوارج والمزبلة

﴿ ٦ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث وأربع مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

حسن في المؤلف والمختلف وفي مشتهب النسبة وكتاب في اخبار شعراء
الاندلس وغير ذلك وحل من الاندلس الى المشرق فخرج واخذ من العلماء
وسمع منهم وكتب من امامهم ومن شعره

اسير الخطا يا عنديا بك واقف * على وجل بما به انت عارف
يخاف ذنوبا لم يخف عنك عيبها * ويرجو لك في افرواج وخائف
فإن ذا الذي يرجو سواك ويتقى * وما لك من فصل القضاء مخاف
فيا سيدي لا تخزني في حقيقةي * اذ انشرت يوم الحساب الصحف
وكن مونس في ظلمة القبر عندما * تصد ذوو القربى ويخفوا الموالف
فإن ضاقت عني عفوك واسم الذي * ارجى لا سرا في فاني لاناك
﴿ قلت ﴾ ما احسن هذه الايات اذ اضرع فيها قلب وجلة الرجل المتوجه الى
الله عز وجل الان فيها شيئين (احدهما) قوله انت عارف والله تعالى لا يقال له
عارف وانما يقال عالم وفيه بحث يطول موضع ذكره كتب الاصول (والثاني) ان
في الاصل المنة قول منه (يخاف ذنوبا لم يخف عنك عيبها) بتقديم وهو مكسور
وله من غلط الكتاب وصوابه على ما ذكرته (وفي) شهادته البربر رحمه الله
يوم فتح قرطبة وروى عنه انه قال تاملت باسئار الكعبة فساءت الله الشادة

(وفيها) توفي سيف السنة وناصر الملة الامام الكبير الخبير الشيرازي اسان المتكلمين
وموضع البراهين وقام مع المتبدين وقاطع المبطلين القاضي ابو بكر محمد بن
الطيب المشهور بان الباق في الاصول المتكلم المتكلم الا شعري المجدد به دين
الامة على رأس المائة اربعة على القول الصحيح وقد اوضحت ذلك وذكرت
طرقا من مناقبه في الشاش الملمش وش كتاب المرام) (ومناقب مائة امام من
اعيان ائمة الاشعرية) وانه كانت محاسن القاضي ابى بكر المذكور الباطنة اكثر

وفاته القاضي ابى بكر الباق في

المجدد على رأس المائة اربعة

﴿ ٩٠ ﴾ ﴿ امرأة الجآن ﴾ ﴿ ستة ثلاث وأربع مائة ﴾ ﴿ (ج ٣) ﴾

﴿ زيارتي في حق الامام ابي بكر الاشعري ﴾

جنازة هذا ناصر السنة والدين هذا امام المسلمين هذا الذي كان يذب عن
سنة الشريعة المخالفين هذا الذي صنف سبعين الف ورقة ردًا على الملحدين
(وروى) الحافظ ابو القاسم بسنده الى القاضي ابي القحرف قال سمعت الطائي
يقول كنت اشتكى ان ارى القاضي الامام ابا بكر في النوم فلم يتفق لي فتمت
ليلة وصابت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الف مرة وسألت الله تعالى
ونمت فلما كان وقت السحر رأيت جماعة حسنة يابهم بيضاء وجوههم حليلة
روائحهم ضاحكة اسنانهم فقلت لهم من اين جئتم فقالوا من الجنة فقلت
ما فئتم فقالوا ازرنا القاضي الامام ابا بكر الاشعري فقلت وما فعل الله به فقالوا
غفر له ورفعنا في الدرجات قال ففارقهم ومشيت وكأني رأيت القاضي ابا بكر
وعليه ثياب حسنة وهو جالس في رياض خضرة نضرة فهممت ان اسأله عن
حاله وسمعتهم يقرأون في عيشة راضية في جنة عالية فبالي ذلك فرحوا وتبهرت
ولما توفي رثاه بعضهم في هذين البيتين *

﴿ شعر ﴾

انظر الى جبل يمشي الرجال به * وانظر الى القبر ما يحوى من الساف
انظر الى صارم الاسلام منعمدا * وانظر الى درة الاسلام في الصدف
﴿ قلت ﴾ لقد ضمن هذين البيتين مدحا عظيما يليق بمجالة الامام المذكور
و بهما نسب حاله المشهور لكن لو ابدل لفظين من بيته كان احسن وانسب
فجارى احدهما قوله ما يحوى من الساف لوقال من الشرف والثاني قوله درة
الاسلام لوقال درة التوحيد لتباين اللفظين فانه قد قال في هذا البيت
صارم الاسلام والتوحيد وان كانت الاسلام داخلا فيه فالغايرة بين
الالفاظ وان اتحدت معانيها احسن وابعد من كراهة التكرير ومن قصيدة
مدحها ابو الحسن السكري قال بمد ذكر الغزل

﴿ شعر ﴾

٨٠٠ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثلاث وأربع مائة ﴿فج (٣)﴾

والشبهة والحشوية

﴿وحكى﴾ الخافض ابن عساكر عن اهل العلم انه قال كان القاضي ابو بكر فارس ههنا الذي مباركا على هذه الامة يلقب سيف السنة ولسان الامة وكان مالكيًا فاضلا متورعا من لم يحفظ عليه زلة قط ولا تسبب اليه بقصة
﴿وذكر﴾ الامام القاضي ابو المعالي ابن عبد الملك عن الشيخ الامام ابى الحاكم القزويني قال كان الامام ابو بكر الاشعري يضر من الورع والديانة والزهد والضيافة اضعاف ما كان يظهره فقليل له في ذلك فقال انما ظهر ما اظهره غيظا لليهود والنصارى والمبتدعين المخالفين لئلا يستحقروا علماء الحق والدين

﴿وقال﴾ الخافض ابن عساكر كان الانتساب الى الاعتزال فاشيا منتشرا وكل من كان متسننا مستغنيا مستترا الى ان قام القاضي ابو بكر بنصرة المذهب واشتهر في المشرق والمغرب وكان يظهره بدار السلام التي هي قبة الاسلام فلم يظهر لذلك تغيير من الانام ولا نكره من العلماء والعوام بل كان الكل يثقلون منه المنه من العوام والائمة ياقبونه باجمعهم سيف السنة ولسان الامة وكان بينه وبين جماعته من الخلة مخالطة وموافقة واجتماع ومجالسة

﴿ونقل﴾ الخافض ابن عساكر بسنده الى ابى بكر الخوارزمي قال كل مصنف بعد ادائه ينقل من كتب الناس الى تصانيفه سوى القاضي ابى بكر فان صدره نحوي علمه وعلم الناس

﴿وروى﴾ الخافض الخطيب انه كان القاضي ابو بكر يرمي ان يختصر ما يصفه فلا يقدر على ذلك لاسمه علمه وكثرة حفظه ولا توفى حضر الشيخ ابو الفضل التميمي الحنبل حافيا مع اخوانه واصحابه وامر ان ينادى بين يدي

ويشهد قول المتنبى *

في خطه من كل قلب شهوة * حتى كان مداده الاهواء
ولكل عين قررة في قرته * حتى كان منفيه الاقضاء
﴿ وكان ﴾ الامير المذكور صاحب جرجان وتلك النواحي وكانت من قبله
لايه ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى غيرهم وشرح ذلك يطول *
﴿ وكان ﴾ ملك قابوس المذكور لها في سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة وكانت
الملكة قد انتقلت الى ابيه من اخيه قالوا او كان قابوس من محاسن الدنيا وبهجتها
غير انه على ما خص به من المناقب والرأى البصير بالمواقب من السياسة
لا يبالغ كاسه ولا يؤمن سطوته وبأسه تقابل زلة القدم ولا يذكر
النفوس عند الغضب على من اجرم فزال على هذا الخلق قابوس حتى استوحشت
منه النفوس وانقلب عنه القلوب وتجا في الصباح عن المصحوب فاجتمع اهل
عسكره على خلفه عن ولايته ونزع الايدي عن طاعته وحالوا بينه وبين
جرجان وملكوها وبشوا الى ولده ابي منصور ليعقد اليه له فاسرع في الحضور
فلما وصل اليهم اجتمعوا على طاعته ان خلع اياه فلم يسمه في تلك الحال الا المداواة
فاجابهم خوفا على خروج الملك عن بيتهم ولما رأى قابوس هذا المرام توجهه
عن معه من خواصه الى ناحية بسطام لينظر ما يستقر عليه الامر فلما سمعوا
بمخروجه حملوا ولده على قصده وازعاجه عن مكانه ومقابلته بالشرفسار معهم
مضطرا الى ابيه فتلاقوا وتباكي الما جرى من تغير الحال وتشاكيا وعرض الولد
نفسه ان يكون حجابا بينه وبين اعدائه فلو قوبل بالقتال لقتل وذهب نفسه
فيه ورأى الوالدان ذلك لا يجدى ولا يوجد نجده وان ولده احق بالولاية
والملك بعده فسلم اليه خاتم المملكة واستوصاه خيرا بنفسه مازال في قيد الحياة

ملككت حبات القلوب بهجة * مخلوقة من عفة ونجب
فكانما من حيثها فابلها * شيم الامام محمد بن الطيب
الامر بي بلاغة و فصاحة * والاشمري اذا اعتزى للمذهب
قاض اذا التمس القضاء على الحجي * كشفت له الاراء كل منيب
لا تترجم اذا الشكوك تخالجت * الا الى اب كريم المنصب
وصلته همته با بعد غاية * اعنى المراد بها ساول المطالب
اهدى له نور القلوب محبة * وحياء حسن الذكر من لم يحب
ما زال يهردين احمد صارما * بالحق يهدي للطريق الا صوب
والناس بين مضال ومضال * ومكذب فيها اتى ومكذب
حتى انجات تلك الضلالة فاهتدى * الساري و اشرق جنع ذلك الغيب
﴿ وفيها ﴾ توفي الامير شمس الماله الى ابو الحسين قابوس بن ابى طاهر العجيل
امير جرجان و بلاد العجيل وطبرستان قال الثمالي في اليتيمة اختتم هذا
الكتاب بذكر خاتم الملوك وغرة الزمان ويتبوع العدل والاحسان ومن
جمع الله سبحانه له الى عزة العلم بضبطه القلم والى فضل الحكيم فصل الحكيم ومن
مشهور ما ينسب اليه من الشعر قوله *
قل للذي بصروف الدهر عيرنا * هل حارب الدهر الامن له خطر -
اما ترى البحر يما فوقه جيف * ويستقر يا قصى قمره الدر
فان يكن عشت ابدى الزمان بنا * ونالنا من ثمادى و سه ضرر
ففى السماء نجوم ما لها عدد * وليس يكسف الا الشمس والقمر
﴿ قوله ﴾ من النظم والنثر اشياء مستحسنه وكذلك كان خطه في نهايته من
الحسن وكان صاحب ابن عباد اذا قال هذا دخل قابوس ام جناح البنا ووس

ورقة من
مسند
ابى
الفضل

وقد قيل له يا استاذ الاسم لا بني حامد والم لك فقال ذاك فمة ذادو جماني
الدينور قتلة الميارون بالدينور ليلة السابع والعشرين من رمضان *
﴿ وفيها ﴾ وفي الراعظ الزاهد ابو القاسم بكر بن شيبان قال الخطيب كان
عبدا صالحا رابو محمد الاكفاني قال ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري من قال
ان احدا انفق على اهل العلم مائة الف دينار فقد كذب غير ابني محمد بن الاكفاني *
﴿ وفيه ﴾ توفي عبد العزيز بن عمر ابن نبأ الشاعر التميمي السعدي جمع في شعره
بين حسن السبك وجودة المعنى طاف البسلادوم سدح الملوك والوزراء
والرؤساء وله في سيف الدولة بن حمدان غرر القصائد ونجيب المدايح وكان قد
اعطاه فرسا ادهم اغر محجلا فكتب اليه *

يا ايها المالك الذي اخلاقه * من خلقه ورواه من رايه
قد جاءنا الطرف الذي اهديته * هاديه تمهد ارضه بساياه
اولا ته وليتنا فيمته * رحا يشيب العرف عقد لواه
نجباك منه على اغر محجل * ماللد يا جى قطرة من مائه
فكنا نأطم الصباح جبينه * فاقنض منه نخاض في احشائه
في ايات اخرى « وله ايضا في سيف الدولة »

لم يبق جودك لي شيئا اوصله * تركني اصحاب الدنيا بالامل
وهذا المعنى فيه يقول البخترى *

وقطعتني بالجو دحتني انبي * متخوف ان لا يكون لقاء
اخيجتني بدي يدبك فسودت * ما بيننا تلك النداء البيضاء
وفي مهنه ايضا قول دعل *

اصاحتني بالبر حتى افسدتني * وتركنتي التمسخط الاحسانا

وفادى بن نبأ الشاعر

﴿ ١٢ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة أربع وخمس وأربع مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٣ ﴾

وانفق على ان يكون الوالد في بعض القلاع الى حوال اجله والانفلاخ من الحياة والانتطاع او فناء اعاده من البلاد والقلاع فانتقل الى قلعة هنالك وشرع الزول في الاحسان الى الجيش وهم يسومون والده المالك فلم ين الواليسون وهو يحسن اليهم حتى قتلوا والده خشية قيامه عليهم فآل الامر الى ما ذكر من اكساف الشمس والقمر *

﴿ سنة أربع وأربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وقيل في سنة اثنين وأربع مائة وقيل غير ذلك تو في الامام الجليل السيد الخليل ابو الطيب الصلوكي سهل ابن الامام ابي سهل الديلمي النيسابوري الشافعي مفتي خراسان قال الحاكم هو انظر من رأينا يخرج به جماعة واختلاف فيه وفي القاضي ابي بكر الباقاني انها كان على رأس المائة الرابعة في كونه مجدد الدين الامة قليل هو لكثرة فنونه واتساع فضائله العلمية والدينية وقيل القاضي ابو بكر لاحتياج الناس في زمن البدع الى علم الاصول اكثر من علم الفروع وغيره لاحاض حبيب المبتدعين بقواطع البراهين وقد تقدم ان هذا القول اصح ومن رجع به من الائمة الجلة الاكابر الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر وذلك ان الباقاني المذكور كان بارعا في علم الاصول وكان فيه الغالب عليه من بين العلوم اتفق فيه اوقات عمره فهو بالتقدم فيه مشهور وقد ذكرت ايضا في الشاش الملم شيامن مناقب سهل المذكور ومناقب ابيه *

﴿ سنة خمس وأربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام الكبير الفقيه الشهير ابو القاسم المعروف بابن كجب يوسف ابن حمد الدينوري كان يضرب به المثل في حفظه المذهب الشافعي وكان بعض الفقهاء يفضلونه على الشيخ ابي حامد الاسفري اثني وهو صاحب وجه في المذهب

﴿ ١٥ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وأربع مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

يا أبا ثمان جظه بني ولوبذلت * لي الحيوة محطى منه لم ابع
يكفيك اني وان حملت قلبي ما * لا يستطيع قلوب الناس يستطعم
به اجتمل واستظل اصبر وعبر * اهن وول اقبل اسمع ومراخم
﴿ ومن شاهده ايضا ﴾

تكا دحين تنا جيكم ضائرا نا * تقضى علينا الاسا لولا تاسينا
حالت لمدكم اياما فقدت * مسودا وكانت بكم ايضا لياينا
بالاس كرا وما نحشى فارقنا * واليوم نحن وما يرجى تلاقيا
﴿ ومنه ايضا ﴾

لم تدر ما خلت غيالك في خلدي * من الزام ولا ما كابدت كبدي
﴿ سنة ست وأربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وفي الامام الجليل الفاضل مقر النجاة والفضائل الشيخ ابو حامد
احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرائيني الفقيه الشافعي شيخ
طريقة العراق وامام الشافعية بالاتفاق انتهت اليه رسالة الدينا والدين ببغداد
وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلاث مائة فقيه هكذا ذكر بعضهم وقال بعضهم سبع
مائة فقيه عاق على مختصر الزني تما ليق وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب
(التعلية الكبرى) في نحو خمسين مجلدا و (كتاب البستان) (١) ذكر فيه غرائب
وهو كتاب صغير اخذ الفقه عن ابي الحسن بن المرزباني ثم عن ابي القاسم الداركي
وافق اهل عصره على جلالته وتفضيله وتقدمه في جودة النظر

﴿ وذكر في الخطيب انه حدث بشئ يسير عن عبيد الله بن عدي وابي بكر
الاسمعيلى و ابراهيم بن محمد الاسفرائيني وغيرهم قال وكان ثقة ورأته غير مرة
(١) قال في كشف الظنون اسمه بستان في النوادر والغرائب لابي حامد

هو
الاسفرائيني
ابن
محمد
ابن
احمد
ابن
طاهر
ابن
احمد
الاسفرائيني
الفقيه
الشافعي
شيخ
طريقة
العراق
وامام
الشافعية
بالاتفاق

الاسفرائيني ١٢ الفاضل محمد شريف الدين عفى عنه خلعت

﴿ ١٤ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وأربع مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

وهذا المعنى مطروق للشعر أو ما للطف قول الممرى فيه * (شعر)
لو اختصرتم من الاحسان زركم * والذهب حجر الا فرط في الخصر
الخصر يفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة وبهدها راه البرد الشديدا والمعنى ان
الاهاء اذا فرط في شدة برودته ترك شربه وقال محمد بن وشاح سمعت
عبد العزيز بن نباتة يقول كنت يوما في دهازي فدق علي الباب فقلت من
قال رجل من اهل المشرق فقلت ما حاجتك فقال انت القاتل * (شعر)
ومن لم يمت بالسيف مات بغيره * تنوعت الاسباب والبداه واحد
﴿ فقلت ﴾ نعم فقال اروي به عنك فقلت نعم ثم كذلك ذكر انه سألته آخر من
الغرب فاجابه كذلك وقال صحبت كيف وصل الى المشرق والغرب
ولم يدله من المذكر ايضا * (شعر)

متع لحاظك من خل تودعه * فما خالك بعد اليوم بالوادي
﴿ قال ﴾ ابو الحسن محمد بن علي البغدادي صاحب (كتاب المناظرة)
عدت ابانصر بن نباتة في اليوم الذي توفي فيه فانشدني هذا البيت ودعته
وانصرفت فاجرت في طريقه انه توفي *

وفيهما توفي الامام الكبير الحافظ الشهير ابو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف
بالحاكم النيسابوري امام اهل الحديث في وقته كتب عن نحو الف حديث
شيع وخبر في معرفة الحديث وفنونه وصنف التصانيف وثقة على الامام ابى
سهل الصولي في الفقه الشافعي ولازمه الدارقطني وسمع منه الامام ابو بكر
القمي الشافعي وغيره من الائمة *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة ثلاث وسنتين وأربع مائة توفي ابن زيدون
الخرزمي الأندلسي الشاعر المهرج من شهره * ﴿ شعر ﴾

وفاته الحاكم النيسابوري

وفاته ابن زيدون

بلا يلقى ثم اتاه في الليل متذرا اليه فأنشده ابو حامد

﴿ شعر ﴾

جفاء جرى جهر الذي الناس وانسط * وعذرا اتى سرا كما كد ما فرط
ومن ظن ان يحوجلي جفائه * خفي اعتذاره وفي اعظم التلطف
﴿ وفي الامام ﴾ ابى حامد المذكور ما هو عن بعضهم هذا اللفظ مسطورا لمعاد
مرضا انشأ المريض يقول *

﴿ شعر ﴾

مرضت فاشتقت الى طائفة * فماد في العالم في واحد

ذاك الامام ابن طاهر * احمد ذو الفضل ابو حامد

﴿ وكانت ﴾ ولادته رحمه الله في سنة اربع واربعين وثلاث مائة وقدم بغداد
في سنة ثلاث وستين وثلاث مائة ﴿ وقال ﴾ الخطيب سنة اربع وستين
ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي في السنة المذكورة ودفن في داره
ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربع مائة *

﴿ وفاته ﴾ وهذا يقتضي انه قتل بدمه وانه باربع سنين وان جسده ما بلي ويكون
ذلك كرامة في حقه ﴿ وقال الخطيب صليت على جنازته في الصحراء وكان الامام
في الصاوة عليه عبد الله بن المهدي خطيب جامع للتصوّر وكان وما مشهور بانظام
الحزن وكثرة الناس وشدة البكاء ونسبته الى اسفران بكسر الهمزة وسكون
السين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة وكسر الياء المثناة من تحت وبمدها ونون
هي بلدة بخراسان بنواحي ساور على منتصف الطريق الى جرجان *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير وحيد عصره ونسبته وحده
الاستاذ ابو علي الحسن بن علي الدقاق النيسابوري
﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الكبير الاستاذ الشهير محمد بن الحسن بن فورك بضم

﴿ وفاته بن فورك ﴾ هو وفاة ابى علي الدقاق

﴿١٦﴾ ﴿سراة الجنان﴾ سنة ست وأربع مائة ﴿هج (٣)﴾

وحضرت ندرية وسمعت من يدكر أنه كان يحضر درسه سبع مائة متفقه وكان الناس يقولون اورآه الشافعي لفرح *
 ﴿وسكن﴾ الشيخ ابو اسحاق في كتاب الطبقات ان ابا الحسن القدوري كان بمطمة ويفضله على كل احد وان الوزر ابا القاسم علي بن الحسن حكى له عن القدوري انه قال ابو حامد عندي افة وانظر من الشافعي قال الشيخ ابو اسحاق فقلت له هذا القول من القدوري حله عليه اعتاده في الشيخ ابني حامد وتصنيبه للعنيفة على الشافعي ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اعلم منه واقدم على بعد من تلك الطبقة وما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال الشاعر *

﴿شعر﴾

ثرأوا عكة في قبائل نوفل * وزلت بالبيداء البعد * نزل

﴿وقال﴾ تلميذه الامام سليم الرازي كان لا يحاوله وقت عن اشتغال حتى انه كان اذا ابرا القلم قرأ القرآن وسبح وكذلك اذا كان مارا في الطريق وروى القاضي الامام طاهر ابن الامام النعمانية صاحب البيان يحيى بن ابي الخير العمراني التميمي بسنده عن بعض شيوخه بالسند المتصل عن الامام ابي الفتح يحيى بن عيسى بن ملاح عن والده قال لقيت الشيخ الامام ابا حامد الازدي اثني بمكة في بعض الواسم فرأيت عليه ثيابا عتيقة من ثياب الملوكة ورأيت يركب سراكيب الملوكة ورأيت في الطواف والناس يمشون فقرأ في الطواف قارئ تلك الدار الآخرة نجل للدين لا يريدون خاوا في الارض ولا فسادا فيكفي الشيخ ابي حامد بكاء شديد او سمعته يقول اما السوا يارب فقذارناه واما الفساد فلم يزد * وروى انه قال لبعض الفقهاء في شباس المتأخرة

المفلقين يعني بالمفلقين بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام والقاف الدهاق
الآتين بالامر العجيب قال ولوليت أنه أشعر قريش لم أبدع عن الصدق
وسيشهد بما أخبر به شاهد عدل من شمره العالي المدح الممتنع في وصفه عن
القدح الذي يرجع إلى السلاسة متانة وإلى السهولة رضائته ويشتمل على ممان
يقرب جناها وبسبب مدناها ومن غرر شمره ما كتبه إلى الإمام القادر بالله أبي
المباس أحمد بن المقتدر من جملة قصيدة

عظما أمير المؤمنين فأننا * في دوحة العلياء لا تنفرك
ما بيننا يوم الفخار تفاوت * أبدا كلانا في العالي معرق
الاخلافة ميزتك فأنني * أنا حاطل منها و أنت مطوق
﴿ ويقال ﴾ اعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم كذلك الفرس ويقال
أيضا في اللرم بضم اللام وهو من جيد قوله أيضا * ﴿ شعر ﴾
رمت العالي فامتنع ولم يزل * أبدا أمانع عاشقا معشوق
وصبرت حتى تلتهم ولم أقل * ضجرا دواء الفاراك التليق
وديان شمره كبير يدخل في أربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة إلى
الاكتراث من ذكره *

﴿ وذكر ﴾ أبو الفتح ابن جني النحوي أن الشريف المذكور أحضر إلى ابن
السيرافي النحوي وهو طفل لم يبلغ عمره عشر سنين فلقنه النحو وعقد معه يوماني
الحلقة فذاكره بشيء من الإعراب على عادة التعليم فقال له إذا قلنا رأيت عمر فا
علامة النصب في عمر فقال له الرضي بنص على فمعجب السيرافي والحاضرون
من حدة خاطره ﴿ وذكر أنه حفظ القرآن في مدة يسيرة وصنف كتابا في معاني
القرآن ثم عذر وجود مثله دال على توهمه في علم النحو واللغة وصنف كتابا في

﴿١٨﴾ ﴿مراة الجنان﴾ سنة ست وأربع مائة ﴿هج (٣)﴾

الفاء وسكون الواو وفتح الراء الا صهنا في صاحب التصانيف الحميدة والسيرة
السديدة والفضائل العديدة والمنة الشديدة والشاغل الجريدة والاوصاف
السديدة المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواعظ دخل العراق واقام بها مدة
يدرس العلم ثم توجه الى الري فسمعت به المبتدعة فراس له اهل نيسابور
والتمسوا منه التوجيه اليهم فقبل وورد نيسابور فبنى له مدرسة ودارواحيى الله به
انواعا من العلوم ولما استوطنها ظهرت بركته على جماعة المشتغلين بالعلم وبلغت
مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني القرآن قربان مائة مصنف ورحل الى
مدينة غزنة بفتح الغين المعجمة والنون وسكون الزاي بينها مدينة عظيمة
في اوائل الهند من جهة خراسان وجرت له بها مناظرات كثيرة

ومن كلامه ﴿رضي الله تعالى عنه الشغل بالمال نتيجة متايمة شهوة الحلال
فاظنك بقضية شهوة الحرام وكان شديدا الرد على اصحاب عبد الله بن كرام
ثم عاد الى نيسابور فسم في الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور ومشهد
ظاهر هناك يزار ويستسقى به لنزول الامطار ويحباب الدعوة عنده
رحمة الله عليه ورضوانه

﴿وفي السنة المذكورة توفي الشريف الرضي ابو الحسن محمد بن الحسين بن
موسى الحسيني المرسوي البغدادي الشيعي نقيب الاشراف ذو المناقب
وحسن الاوصاف صاحب ديوان الشعر

﴿ذكره﴾ في كتابه اليتيمة وقال ابتداء يقول الشعر بمدان جاوز عشر
سنتين يقابل وهو اليوم ابدع اهل الزمان انشاء واعجب سادة اهل العراق بنى
الحلابة الخذاق بجلي مع محمده الشريف ومنه خبر المنيب بادب ظاهره وفضل
ياهر وحظ من جميع الحاسن واقرهم هروا شعر الطالبين على كثرة شمرائهم

المفلقين يعني بالمفلقين بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام والقاف الدهاق
الأتين بالأمر العجيب قال ولوقت انه امره فليس لم يبد عن الصدق
وسيشهد بما اخبر به شاهد عدل من شهره الى المدح المتع في وصفه عن
القدح الذي يرجع الى السلاسة متانة والى السهولة لقرضاته ويشتمل على معان
يقرب جناها ويبدد ماها ومن غرر شهره ما كتبه الى الامام القادر باقية ابى
العباس احمد بن المقدمر من جلة قصيدة

عظما امير المؤمنين فانا * في دوحه العلياء لا تنفرق
ما يشتاويوم الفخار تعاوت * ابدا لا تانا في المعالي مفرق
الاخلافة ميزتك فاني * انا عاقل منها وانت مطوق
ويقال * اعرق الرجل اذا كان له عرق في الكرم كذلك الفرس ويقال
ايضا في اللام بضم اللام ومن جديد قوله ايضا * (شعر)
زمت المعالي فامتنع ولم يزل * ابد ايمانع حاشقا ممشوق
وصبرت حتى تاتين ولم اقل * ضجيرا دواء الفاراك التطليق
ودبوان شمره كبير يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى
الاكثر من ذكره *

وذكر أبو الفتح ابن جنى النحوى ان الشريف المذکور احضر الى ابن
السيرافى النحوى وهو طفل لم يبلغ عمره عشر سنين فلقنه النحو وعقدمه يومافى
الحلقه فذاكره بشي من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رأيت عمر فافى
علامه النصب فى عمر فقال له الرضى ينص على فجب السيرافى والحاضرون
من حدة خاطره هوذكر انه حفظ القرآن فى مدة يسيرة وصنف كتابافى معانى
القرآن يشهد بوجوده مثله دال على توسعه فى علم النحو واللغة وصنف كتابافى

﴿٨٨﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ست وأربع مائة ﴿ج (٣)﴾

الغناء وسكون الواو وفتح الراء الاصله في صاحب التصانيف الحميدة والسيرة
السديدة والفضائل المديدة والعزّة الشديدة والشهائل الجريدة والاوصاف
السعيدة المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواعظ دخل العراق واقام بها مدة
يدرس العلم ثم توجه الى الرزي فسمعت به المبتدعة فاسله اهل نيسابور
والنحو امته التوجه اليهم فعمل وورد نيسابور فبنى له مدرسة ودارا وحياى الله به
انواعا من العلوم ولما استوطنها ظهرت بركته على جماعة المشتغلين بالعلم وبانت
مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني القرآن قريباً من مائة مصنف ورحل الى
مدينة غزنة بفتح الغين المعجمة والنون وسكون الزاي بينهما مدينة عظيمة
في اوائل الهند من جهة خراسان وجرّت له بها مناظرات كثيرة *

ومن كلامه ﴿رضي الله تعالى عنه الشغل باليال نتيجة مثابته شهوة الخلال
فاظنك تفضية شهوة الحرام وكان شديد الرد على اصحاب عبادة بن كرام
ثم عاد الى نيسابور فسم في الطريق فأت هناك ونقل الى نيسابور ومشهده
ظاهر هناك يزار ويستسقى به لنزول الامطار ويحباب الله عزة عنده
رحمة الله عليه ورضوانه *

﴿وفي السنة المذكورة توفي الشريف الرضي ابو الحسن محمد بن الحسين بن
موسى الحسيني المرسوي البغدادي الشيعي نقيب الاشراف ذو المناقب
وحسان الاوصاف صاحب ديوان الشعر *

﴿ذكره الثعالبي في كتابه اليتمة وقال ابتداء قول الشعر بمدانجا وزعر
سنين بقاليل وهو اليوم ابدع اهل الزمان انشاء واعجب سادة اهل العراق بنى
الجها بذة الخداق ينجلي مع عتده الشريف ومفقره المنيف بادب ظاهره وفضل
باهر وحظ من جميع المحاسن واقر ثم هوسا شعر الطالبين على كثرة شعر ائمه

﴿ وحكي ﴾ أنه مدحه بعض الشعراء بهذه القصيدة فلم يجزه بما رضى به فناء
الى ان نبأته المذكور وقال له انت غررتني وانا ما مدحتك الا بقية بضائك تمنعني
ما يليق بمثل قصيدتي فاعطاه من عنده شيئا رضى به فبلغ ذلك نحر المالك فسير
لان نبأته جملة مستكثرة لهذا السبب وقال فيه بمضمونهم ﴿ شعر ﴾
ارى كيدى وقد بردت قليلا * امات اللهم ام عاش السرور
ام الايام خافنى لا في * بفخر المالك منها استجير
ومن اجله صنف ابن الحاسب كتاب (الفخري) (١) في الجبر والمقابلة) ﴿
﴿ وحكي ﴾ انه رفع اليه قصيدة سمي فيها بهلاك شخص فوقه نحر المالك عليها
وقبها وكب في ظهرها السابعة قيحة * وان كانت صحيحة فان كنت اجريتها
يجرى النصح * نفس انك فيها اكثر من الربح * ومما ذل الله ان تقبل من ههنا
في مستورد لولا انك في حقارة سبيل لقابلك بما يشبهه معاك * وبروع به
امثالكم فاكم هذا الثيب * واتي من يعلم الثيب * والسلام ولم يزل نحر المالك
في عزة وجاهة وحرمة الى ان تقم عليه مخدومه سلطان الدولة المذكور
بسبب قتله (قلت) وكم من تهامة تنال ذوى الولايات ثم لا يرتدعون من
طالب الرياسات

﴿ سنة ثمان واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اوقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة وتفاحشت وقتل طائفة من
الفرقيين وعجز صاحب الشرطة عنهم وقتلوه فاطلق الزيراني في سرق
سر الدجاج

(١) في كشف الظنون (غفرى) في الجبر والمقابلة رسالة لابن بكر بغر الدين محمد
ابن حسن الوزير الفلباء الدين والدولة ١٢ القاضي شريف الدين كاتب الله

﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وأربع مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

مجازات القرآن لجأ ناد راقى بابه *

﴿ وفيها ﴾ الخطيب سمعت ابا عبد الله الكاتب بمحضرة ابي الحسين بن محفوظ
يقول سمعت جماعة من اهل العلم بالادب يقولون الرضى اشهر قرش فقال
ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان في قرش من يجيد القول الا ان شعره قليل
فاما عبيد بن كثير فليس الا الرضى *

﴿ سنة سبع وأربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ سقطت القبة العظيمة التي على صخرة بيت المقدس *

﴿ وفيها ﴾ حاجت فتنة مهولة واسط بين الشيعة واهل السنة ونهبت دور
الشيعة واحرقت وهربوا وقصدوا علي بن مزينة واستنصر وابه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي مصنف كتاب
الالقاء ﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن احمد بن شاكر القطان المصري مؤلف
فضائل الشافعي ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن الحاملي محمد بن احمد بن القاسم
ابن اسمعيل الطيبي البغدادي الشافعي الفرضي شيخ سليم الرازي *

﴿ وفيها ﴾ توفي الوزير نضر الملك ابو غالب محمد بن علي وزير بهاء الدولة
وسلطان الدولة وكان نضر الدولة من اعظم وزراء آل بويه على الاطلاق بعد
ابي الفضل محمد بن الميمون صاحب ابن عباد وكان واسع النعمة فسيح مجال
الهمة تجم الفضائل جزيل المطايا والنوال قصده جماعة من اعيان الشعراء
ومدحوه وقرضوه بنجب المدايح منهم ابو نصر ابن نباتة قصيدة منها قوله *

﴿ شعر ﴾

لكل فتي قرين حين يسمو * ونضر الملك ليس له قرين

انح بجنابه واحبك عليه * بما املته وانا الضمين

﴿ وحكي ﴾

﴿ سنة سبع وأربع مائة ﴾ ﴿ وفاته احمد بن عبد الرحمن ومحمد القطان والحامل ﴾ ﴿ وفاته الوزير نضر الملك ﴾

الرفيق ثلاثة وخمسين الفاواستولى على عدة قلاع وحصون وكان جيشه
ثلاثين الف فارس سوى الرجلة والمطربة لم يزل يفتح في بلاد الهند الى حيث
لم يبلغه في الاسلام رأية وظهرها من ارجاس الشرك وبنى مساجد وجوامع
وتحصيل حاله في الحروب والفتح يطول شرحه ولما فتح بلاد الهند كتب
كتابا الى بغداد يذكر فيه ما فتح الله على يديه من بلاد الهند وانه كسر الصنم
المشهور بسومنات وذكر في كتابه ان هذا الصنم عند الهنود يحبى ويمت
ويقبل ما يشاء ويحكم ما يريد ويبرى من المال ووركان يثق لشقوتهم به
ليل يقصده و يوافقه طيب الهواء وكثرة الحركة ويزيدون به اقتنا
ويعصونه من اقاصى البلاد رجالا وركبانا ومن لم يصادف منهم انما شأ
اجنح بالذنب وقال انه لم يخاض له الطاعة فلم يستحق منه الاجابة ويزعمون
ان الارواح اذا فارقت الاجسام اجتمعت لديه على مذهب اهل التناسخ
وتشبهها فيمن شاء وان مد البحر وجزره عبادة له على قدر طاعته وكانوا
يحكم هذا الاعتقاد يحجونه من كل صقع بيدوي او نه من كل فج عميق يجمعونه
بكل مال نفيس ولم يبق في بلاد الهند والسند على تباعد اقطارها وتفاوت اديانها
مالك ولا سوة الا وقد تقرب الى هذا الصنم باعز عليه من امواله وذخائره
حتى بلغت اوقافه عشرة آلاف قرية في تلك البقاع وامتلات خزائنه من
اصناف الاموال وفي خدمته من البراهمة الف رجل يخدمونه وثلاث مائة
رجل يخدمونهم من حجاجه ولحام عند الورد عليه وثلاث مائة رجل وخمسين
مائة امرأة يخدمون ويرقصون عنده باه ويجرى من الاوقات المصدرة له لكل
طائفة من هؤلاء رزق معلوم وكان بين المسلمين وبين القلعة التي فيها الصنم
المذكور مسيرة شهر في فلاة موصوفة قلعة الماء وصورة الماء انك واستيلاء

﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وعشر وأربع مائة ﴾ ﴿ (ج ٣) ﴾

﴿ وفيها ﴾ اسباب القادر بالله وكان صاحب سنة طائفة من المعتزلة والرافضة
واخذوا بطولهم في التوبة وبعث الى السلطان (١) في ذلك الوقت بث السنة
بحر اسان فقتل ذلك وبالمع قتل جماعة ونفى خلقا كثيرا من المعتزلة والرافضة
والاسماعيلية والجهمية والمشيبهة واصر بانهم على المنابر (وفيها) قتل الدوري
وقطع لكونه ادعى ربوبية الحاكم *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفضل الخزازي محمد بن جعفر الجرجاني المقرئ مصنف
(كتاب الواضح) وكان كثير التطواف في طلب القراءات *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو عمر البسطامي محمد بن الحسين الشافعي قاضي نيسابور وشيخ
الشافعية بهار حل وسمع الكثير ودرس المذهب وامل على الطبراني وطبقته *

﴿ سنة تسع و اربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الحافظ الكبير النعمانية عبد النبي بن سعيد الازدي المصري
صاحب التصانيف النافذة منها كتاب (الترغيب والترهيف) كان الدار قطني
يفضله ويقول كانه شيلة نار وقال منصور الطرموسي خرجنا فوجد الدار قطني
بمصر فيكينا فقال تيكوت وعندكم عبد النبي وقال البرقاني ما رأيت بعد
الدار قطني احفظ من عبد النبي رحمه الله *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الصلت محمد بن احمد الاهوازي (فيها توفي) الشيخ الكبير
عبد الله بن يوسف نزل نيسابور ومن كبار الصوفية وثقات المحدثين *

﴿ سنة عشر و اربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ افتتح السلطان محمود بن ناصر الدولة الهندو اسلم نحو من عشرين
الفا و قتل من الكفار نحو خمسين الفا و هدم مدينة الاجنام وبلغ عددا الجس من
(١) السلطان محمود بن سبكتكين ١٢ الفاضلي محمد شريف الدين كان الله له *

في سنة تسع و اربع مائة

في سنة تسع و اربع مائة

في سنة تسع و اربع مائة

في سنة تسع و اربع مائة

﴿ ٢٥ ﴾ سنة احدى عشرة واربع مائة ﴿ ح ٣ ﴾

والقرن النصف على وجه الكمال والتمام وكانت صلوة لايجوز الشافعي دونه ثم
صلى ركعتين على مايجوز ابو حنيفة ولبس جلد كلب مذبوغ واطبخ ربهه
بالنجاسات وتوضأ بنيسدالتمر وكانت في صميم الصيف في الممازة فاجتمع
عليه الذباب والبعوض وكان وضوءه منكوسا منه كما ثم استقبل القبلة واحرم
بالصلوة من غير نية للوضوء وكبر بالفارسية ثم قرأ آية بالفارسية ودبرك
كسب ثم تقرقرتين كقرات الديك من غير فصل ومن غير ركوع وتشهد
وضرط في آخره من غير نية السلام وقال يا ام السلطان هذه صلوة ابي حنيفة
فقال السلطان ان لم يكن هذه صلوة ابي حنيفة قتلتك لان مثل هذه الصلوة
لايجوزها ذودين فانكرت الحنفية ان يكون هذه صلوة ابي حنيفة فامر القفال
باحضار كتب ابي حنيفة فامر السلطان نصرانيا كاتبها يقرأ المذهبين جميعا
فوجدت اله اوة على مذهب ابي حنيفة على ما حكاه القفال فامر عرض السلطان
عن مذهب ابي حنيفة رضى الله عنه وعليك بمذهب الشافعي رضى الله تعالى
عنه انتهى كلام امام الحرمين *

﴿ سنة احدى عشرة واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان الغلاء المفرط بالمرق حتى اكلوا الكلاب ه ﴿ وفيها ﴾ توفي
الحاكم بامر الله ابو على منصور بن العزيز ابن زار بن المنز البيهدي صاحب مصر
والشام والجزيرة المغرب فقد في شموال وله ست وثلاثون سنة جهزت
اخيه ست المالك عليه من قبله وكان شيطانا مهيبا خيبت النفس متلون
الاعتقاد ساد سمعاجوا داسفا كالاماء قتل عدد اكثيرا من كبراء دولته
صبر اوامر يشتم الصحابة وكتبه على ابواب المساجد وامر بقتل السكلاب
حتى لم يبق بمملكته منها الا القليل وابطل الفساع والموخية والسهمك الذي

في سنة احدى عشرة واربع مائة

وفاته الحاكم بامر الله البيهدي

المرء على ظرفها وسار إليها السلطان محمود في العدد المذكور مختاراً له من عدد كبير وافق عليهم من الاموال ما لا يحصى فلما وصلوا إلى القلعة وجدوها حصناً منيماً فتحوها في ثلاثة ايام ودخلوا بيت الصنم وحوله من اصنام الذهب والرصع بأنواع الجواهر غداة كثيرة محيطة به رشه يدعون اسمها الملايكة فاحرق المسلمون الصنم ووجدوا في اذنه سيفاً وثلاثين حلقة فسألهم محمود عن معنى ذلك فقالوا لكل حلقة عبادة الف سنة وكل ما عبده الف سنة علقوا في اذنه حلقة وذكرنا من اخبار هذا الصنم هذا ما يطول ذكره حذفنا بعضه وذكرنا بعضه وبعض المؤرخين حذف الجميع وبعضهم ذكر الجميع »

﴿ وما ذكرنا ﴾ عن السلطان محمود ما هو مشهور ومن فضل مذهب الشافعي معدود ما سيأتي الآن ذكره ويطعن منه فضل المذهب المذكور ونفقه قضية عجيبة مشتتة على نادرة غريبة وهي ما ذكرنا امام الحرمين في الفروع والاصالين ابو المال عبد الملك بن شيخ الاسلام ابي محمد الجويني في كتابه الموسوم بحقيقت الخلق في اختيار الحق ان السلطان محمود المذكور كان على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان مولماً بعلوم الحديث وكان الناس او قال الفقهاء يسمعون الحديث من الشيوخ بن يديه وهو يسمع وكان يفسر الاحاديث فوجدوا اكثرها وافقاً لمذهب الشافعي رضي الله عنه فوقع في خلده حبه فجمع الفقهاء من الفريقين في مروءاتهم منهم الكلام في ترجيح احسن المذهبين على الآخر فوقع الاتفاق على ان يصاروا بين يديه كمتين على مذهب الشافعي وركعتين على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهما يقتصر فيها على اقل الفروض لينظر فيها السلطان ويتذكر ويختار ما هو احسنه ففصل القفال المروزي بطهارة مسبقته وشرائط معتبرة من الطهارة والستر والاستقبال القبلية واتى بالاركان

﴿ وفيه ﴾ توفي أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالقزاز القيرواني كان الفسالب عليه النحور واللثة وله عدة تواليف وكان المززين الممر السبدي صاحب مصر قد تقدم اليه ان يولف كتابا يجمع فيه مسائل الحروف التي ذكر النحويون ان الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعي قال ابن الخزاز وما علمت ان نحويا يالف شيئا من النحور على حروف المعجم سواء وقال ابن رشيقي وكان مهيبا عند الملوك والعلماء وخاصة الناصر محبوبا عند الامامة قليل الخوض الا في علم دين او دنيا وله شعر مطبوع منصوص من ذلك قوله ﴾

﴿ شعر ﴾

اما محل حبك في فوادي * وقد ر مكانه فيه المكين
لوانسبت لي الامل حتى * يصير من غنائك في يميني
اصبتك في مكان سواد عيني * وحطت عليك من جدر جفوني
فاباغ منك غايات الاماني * وآمن فيك آفات الظنون
فلي نفس تجرع كل يوم * عليك بين كاسات النون
اذا امننت قلوب الناس خافت * عليك خفي الحاظ الميون
فكيف وانت دياي ولولا * غتاب الله فيك لقلت ديفي

﴿ شعر ﴾

﴿ وقوله ﴾

احين علمت انك نور عيني * فاني لا اري حتى اراك
جهلت مغيب شخصك عن عياني * تنيب كل يخاف سواك
﴿ وبلغ ﴾ جملة الكتاب الذي الفه السيد الف ورقة جمع فيه المرقن من الكتب النفيسة على اقصر سبيل واقرب ما يؤخذوا وضع طريق وكانه قد اقترح عليه ان يرفقه على حروف المعجم على وجه لم يسبق اليه كما تقدم

﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ سره الجنان ﴾ ﴿ سنة اثني عشرة واربع مائة ﴾ ﴿ ح ٣ ﴾

سنة اثني عشرة واربع مائة

لا فلول له واني لمن باع ذلك سزا فقتلهم ونهى عن بيع الرطب ثم جمع منه شيئا عظيما فخرقه وابدأ اكثر الكروم وشدد في الحر والزم اهل الذمة حمل الصابن في اعناقهم وامرهم بلبس البياض السود وهدم الكنائس ونهى عن تقبيل يديهم له دينا ثم امر بالسلام فقطو بئث اليه عامله على المغرب بشكر عليه فاخذ في استنائه وحمل في كفة الدقار ولزم الثقة وامر الفقهاء بئث مذهب المالك واتخذ له ما لكين يفتونه ثم ذبحها صبرا ونهى المتجمين من بلاده وحرم على النساء الخروج فزالن بمخوضات سبع سنين وسبعة اشهر حتى قتل وترهد تأله وليس الصوف في ركب الحمار ويمر وحده في الاسواق ويقيم الحسبة بنفسه ويقال انه اراد يدعي الالهية كفر عوف وشرع في ذلك وخوفه خوارصه من زوال دولته فاتمى وكان المسلمون واهل الذمة في كرب ولاء شديد منه حتى انه اوحش اخوته بمراسلات قبيحة وانما تزي وطلبت ابن دواس القائد وكان خائفا من الحاكم فاشتت منه على قتل الحاكم وسيرة طويلة عجيبة واقامت اخوته بدمه ولده الطاهر علي بن منصور وقتلت ابن دواس وسائر من اطاع على سرها واعدمت جيفة الحاكم ولم يجدوا الاجبة الصوف وقد صيفت بالدماء وقطعت بالسكاكين»

﴿ سنة اثني عشرة واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشير الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري السلمي الصوفي صاحب جوده با عرو بن نجيد وسمع الاصم وطبقة وصنف التفسير والتاريخ وغير ذلك وبلغت مصنفاته مائة وقال الخطيب قدراي عبد الرحمن عند اهل بلده جليل وكان مع ذلك عروا صاحب حديث توفي في شعبان رجب الله تعالى»

وفاته الخافض الى عبد الرحمن السلمي الصوفي
﴿ سنة اثني عشرة واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾

﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ سر آقا الجليل ﴾ ﴿ سنة خمس وست عشرة واربع مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابن الحافظ ابو القاسم تمام بن محمد الجبلي الرازي الدمشقي
﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي عبد الجبار بن احمد بن روهس اثني المئذلة وشيوخهم
صاحب التصانيف والخلاف العنيفة

﴿ سنة خمس عشرة واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام ابو الحسن - الهاملي شيخ الشافعية احمد بن محمد الضبي
ثقة على والده وعلى الشيخ ابي حامد الاسفهراني وبرع في الفقه ودرس
في امام شيخه ابي حامد وبهده وسمع الحديث من محمد بن المظفر وطبقته ورحل
به ابو ه الى الكوفة وسمه بها وصنف عدة كتب منها (المجموع) و (الفتح)
و (الابواب) وصنف في الخلاف كثير او كان عديم النظير في الذكاء وقال الشيخ
ابو حامد هو اليوم احفظ لأمته مني و (الهاملي) نسبة الى عمل الهاملي
الذي يركب فيها في السفر

﴿ سنة ست عشرة واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ انتشر العيارون بغداد وخرقوا الهيعة واصابوا العمالات والقتل
واخذوا الناس سار اجهارا وكانوا عثمون بالليل بالشمع والمشاعل ويكنسون
البيوت وياخذون اصحابها ويمدبونهم الى ان يقر والهم بذخائرهم واحرقوا
دار الشريف المرتضى ولم يخرج فيها ركب من بغداد

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو عبد الله بن الحذاء القرطبي البني المالكي المحدث مؤلف
كتاب (البشرى في تمييز الرثايا) في عشرة اسفار وتولى قضاء اشبيلية وغيرها
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر المشهور ومن شعره
في ذم الدنيا

طبعة على كدروانت بردها * صفوان الافناء والا كدار

وفاتاني القاسم الجبلي وفاتاني الحسن الهاملي

سنة خمس عشرة واربع مائة

في شهر ربيع الثاني سنة ست

في شهر ربيع الثاني سنة ست

﴿سنة ثلث وأربع عشرة واربعة مائة﴾ ﴿سنة ثلث وأربع عشرة واربعة مائة﴾ ﴿سنة ثلث وأربع عشرة واربعة مائة﴾

﴿سنة ثلث وأربع عشرة واربعة مائة﴾

﴿فيها﴾ تقدم بعض الباطنية من المصريين الحجر الاسود فضر به بدوس فقتلوه في الحال ﴿قال﴾ محمد بن علي بن عبد الرحمن البغدادي قام يضرب الحجر ثلاث ضربات وقال الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا علي فيمنعني ما افعله فاني اليوم اهدم هذا البيت فانما اكثر الحاضرين وكاد ان يقات وكان اخر اشقر جسيما طويلا وكان على باب المسجد عشر فوارس ينصرونه فاحتسب رجل ووجاه بخنجر ثم تكاثروا عليه فهلك واخرق وقتل جماعة ممن اتهم بما ونبه واقتبط الوغد ومال الناس على ركب المصر بين بالنهب ونحش وجهه الحجر وتساقط منه شظايا يسيرة وتشقق وظهر مكسرة اسمر يضرب الى صفرة محببا مثل الخشخشة فمنهن الفئات بالمسك واكدوح شبت الشقوق وطلبت ذوب سين لمن تأمله *

﴿وفيها﴾ توفي عالم الشيعة وامام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة شيخهم المعروف بالمفيد (١) وابن المعلم ايضا البارع في الكلام والجدل والفقہ وكان يتأطر اهل كل عقيدة مع الجلالة والعلوية في الدولة البويهية قال ابن ابي حلي وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلوة والصوم غشن اللباس وقال غيره كان عضد الدولة رمازار الشيخ المفيد وكان شيخا ربه نحيفا اسمر ماش ستا وسبعين سنة وله اكثر من مائتي مصنف وكانت جنازته مشهودة وشيعة غائون لها من الرافضة والشيعة واراح الله منه وكان موته في رمضان *

﴿سنة اربع عشرة واربعة مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الشيخ ابو الحسن المعروف بابن جهم ضم الهمداني شيخ الصوفية بالحرم الشريف ويؤلف (كتاب مهجة الاسرار في التصوف) *

﴿وفيها﴾

(١) اسمه ابو عبد الله محمد بن محمد دول الاسلام

سنة ثلث وأربع عشرة واربعة مائة

سنة ثلث وأربع عشرة واربعة مائة

﴿ ٣١ ﴾ سنة ثمان عشرة وأربع مائة ﴿ ج ٤ ﴾

كثير منهم الاثمة الكبار القاضي حسين والشيخ ابو محمد الجويني وابنه امام الحرمين والشيخ ابو علي السبكي (١) وغيرهم كل واحد من هؤلاء صار اماما يشار اليه ولم التصايف النافذة واخذ عنهم ائمة كبار ايضا والقسم المذكور ممن شرح فروع الامام الفقيه ابى بكر بن الحداد المصري فاجاد في شرحها رحمه الله تعالى عليهم اجمعين

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الحافظ ابو حازم عمر بن احمد الهذلي المسمودى النيسابورى (توفى) يوم عيد الفطر قال الخطيب كان ثقة صادقا حافظا عارفا وقال غيره يقال انه كتب من عشرة نفوس عشرة آلاف جزءا

﴿ سنة ثمان عشرة وأربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام الكبير الاستاذ الشهير ابو اسحاق الاسفرائيني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن هرات الاصولي المتكلم الفقيه الشافعي احد الاعلام صنف التصايف قال الحاكم اخذ عنه الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصايف الجليلة منهم ا كتابه الذى سماه (جامع الحديث) في اصول الدين والرد على الملحدين في خمس مجلدات وغير ذلك من المصنفات واخذ عنه القاضي ابو الطيب الطبري اصول الفقه باسفر ابن ونيث له المدرسة المروفة نيسابور

﴿ وذكر ﴾ عبدالغفار الفارسي في سياق تاريخ نيسابور انه احد من بلغ حد الاجتهاد من العلماء المتبحرة في العلوم واجتماعه شرائط الامامة وكان طراز ناحية الشرق وكان يقول اشتبهى ان اموث نيسابور حتى (١) واذكر في المشبه السنجي بالكسر وفون وجيم منه ابو علي الحسين بن محمد بن مصعب السنجي الحافظ والشيخى بهجة مكسورة به ابو علي احمد بن محمد بن

سهل الشيخى الانطاكي وما ذكر في السبكي شيئا والله اعلم ١٧ شرح يف الدين

سنة ثمان عشرة وأربع مائة

سنة ثمان عشرة وأربع مائة

سنة ثمان عشرة وأربع مائة

﴿ ٣٠ ﴾ **سراة الجنان** * سنة سبع عشرة واربع مائة * ج (٣)

ومكاف الايلم ضد طباعها * متطاب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فاعلم * تنبى الرجاء على شفير همار
سجين في الة هرة ثم قتل سراوراه بعض اصحابه في النوم فقال ما فعل الله بك
فقال غفرتي فقال باي عمل قال بقولي في سرية ولدي الصغير *

جاورت اعدائي وجاور ربه * شتان بين جواره وجواري
و (الهامي) نسبة الى هامة وهي خطمة تمسكة بين الجناز واطراف اليمن * وله
ان لا رحم جسد لحما * ضمنت صدورهم من الاوغار
نظر واصنع الله في فيرهم * في جنة وقارهم في ناري
﴿ سنة سبع عشرة واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ هجعت الجند على الكرخ فدمروها وحرقوا الاسواق فوقعت الرماح
في النهب واشهر ف الناس على التاف فقام المرتضى وطلع الى الخليفة تنقل
وتكلم في القضية فجعل يعير عليه ثم ضبطت محال فداد وشرعوا في المصادرات *
﴿ وفيها ﴾ توفي الامام ابو بكر القفال المروزي عبد الله بن احمد شيخ الشافعية
بخراسان خذق في صنعيته حتى عمل قفلا ففتحاه ووزن اربع حبات فلما صار
ان ثلاثين سنة احسن بنفسه ذكاه وجبب الله اليه الفقه واشتغل به فشرع فيه
وهو صاحب طريقة الخراسانيين في الفقه عاش تسعين سنة *

﴿ قال ﴾ ناصر العمري لم يكن في زمانه اقله منه ولا يكون بعده كنا قول انه
ملك في صورة آدمي (قلت) وهو القفال المتقدم ذكره مع السلطان محمود الملقب
بمين الدولة وامين الله ابن ناصر الدولة وله ذكر في صلاته على مذهب الشافعي
فقالوا المجرية على مذهب ابي حنيفة في الفقه المتقدم ذكرها في سنة عشرة
واربع مائة قالوا كان وحيد زمانه فتهادوا وورعوا وهذا اشتغل عليه خلق

(٣٣) (مرآة الجنان) (سبعة وتسع عشرة قواربع مائة) (ج ٣)

وللاوزير المذكور ايضا : (شعر)

أرى الناس في الدنيا كراغ تشكرت * مزاجيه حتى ليس في تلك مريع
فهاء بلا مريع ومريع بلا ماء * وحيث ترى ماء ومريع فنبع
وفيهاء توفي الحافظ أبو القاسم عبد الله بن الحسن الطبري الفقيه الشافعي
نقته على الشيخ أبي حامد وسمع من المخلص وطبقته . قال الفقيه كان يفهم
ويحفظ صنف كتابا في السنة وكتاب رجال الصحيحين وكتابا في السنن
ثم خرج في آخر أيامه إلى الدينور ومات هـ ٤٠٤

﴿ وفيها ﴾ أبو الحسين - بن جعفر بن عبد الوهاب المعروف بابن الميداني
محدث دمشق رحمه الله تعالى

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير أبو منصور الاصبهاني شيخ الصوفية في زمانه
روى عن الطبراني توفي في رمضان رحمه الله تعالى *

(سنة تسع عشرة وأربع مائة)

ففيها كان السلطان جلال الدولة بغداد فتخلفت عليه الامراء وكرهوه
لثوفره على الالب وطالبوه فاخرج لهم من المصاغ وغير ما قيمته اكثر من مائة
الف دينار فليرضهم ونهبوا دار الوزير وسقطت الهيبة ودب النهب في الرعية
وحصر والملك فقال مكتوفى من الاتحاد فاجابوه ثم وقعت صيحة فوثب
وبه طير وهو الحديدا الماضي الذي يحمل بين يدي الملوكة وصاح فيهم فلانوا له
وقبلوا الارض وقالوا ثبت فانت السلطان ونادوا بشعاره فاخرج لهم متاعا
كثيرا فبقيهم ولم ينف عتصودهم ولم يحجب ركب بغداد في تلك السنة *

وفيها توفي الحافظ ابو عبد الله بن الفخار القرطبي شيخ المالكية وعالم الاندلس وكانت زاهد عابد ورعاً لها عارفاً بمذاهب العلماء واسم الدائرة

ابو الحسن

وفاة هبة الله الطبري

وفاته انجمن و الا صرافانی

وفاته ان المبدأ

سنة تسع عشرة واربعمائة

﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان عشرة واربع مائة ﴾ ﴿ (ج ٣) ﴾

يصلى علي جميع اهل نيسابور فتوفي بها يوم عاشوراء ثم تشاوه الى اسفر اين
ودفن في مشهدة ومن كان يختلف الى مجلسه الاستاذ ابو القاسم القشيري
واكثر الحافظ ابو بكر البيهقي الرواية عنه في تصانيفه وغيره من المصنفين
وسمع بخراسان ابا بكر الاسماعيلي وبالمران ابو محمد علي بن احمد السجزي
واقر انهما

﴿ وفيها ﴾ توفي الوزير المعزى الحسين بن علي استنظر القرآن العزيز وعدة
من الكتب في النحو واللغة ونحو خمسة الف بيت من مختار الشعر القديم
ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظر او من
حساب المولد والجبر والمقابلة الى ما يستقل بدونه الكتاب وكل ذلك قبل
استكمال اربع عشرة سنة واختصر اصلاح المنطق واستوفى على جميع فوائده
حتى لم يفته شيء غير من ابوابه ما اوجب التدبير تغييره للعاجلة اليه وجمع
كل نوع الى ما يليق به ثم نظم بعد اختصاره ما كتب في عدة اوراق في اليلة
واحدة وجميع ذلك قبل استكمال سبعة عشرة سنة ومن شعره *

﴿ شعر ﴾

اقول له واليش تحذع للسرى * اعدى لقصدي ما استطعت من الصبر
سانفق ريعان الشبية واشقا * على طلب الميلاء او طلب الاجر
ليس من الخسران ان لا يليا * تمر بلا نفع وتحسب من عمر
﴿ قلت ﴾ هذا البيت الاخير ما درى اهوله ام استهارة للتضمين فان كان
له فقد استعاره بهضهم للتضمين حيث قال *

﴿ شعر ﴾

اذا رقد الساء اسهرت ناظري * وانشدت بيتا وهو من انظر الشعر
اليس من الخسران ان لا يليا * تمر بلا نفع وتحسب من عمرى

والوزير

(٣)

وفاته الحسين بن علي المعزى

﴿ ٣٥٥ ﴾ ﴿ مراة الجنان ﴾ ﴿ سنة عشرين واربع مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

بالآجر من كل ناحية فنزل وجماعه حتى اسرع بالصاوة فتألم القادر بالله
وغاضبه ذلك وطلب الشريف المرتضى شيخ الرافضة وكاتب السلطان وزيره
ابن ماکولا يستعیش على الشيعة»

﴿ ومن ﴾ جملة كتابه واذابنخ الامير الى المرأة على الدين وسياسة المملكة
من الرعاع والابواب فلا صبر دون المبالغة بما توجه الحجة وقد بانته ماجرى
في الجملة الماضية في مسجد (برانا) الذي يجمع الكثرة والزادة ومن قد
تبرأ الله تعالى منه فصار اشبهه شيء بمسجد الضار وذلك ان خطيبا كان
فيه يقول مقالا يخرج به الى الزندقة فانه يقول بعد الصلوة على النبي صلى الله
واله وسلم وعلى اخيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب مكلما الجملة وعسى
الاموات البشري الالهي مكلما اصحابه الكهف ^{فانه} الخطيب ان تمام فاقام
الخطبة فجاء الآجر كالطر وكسر الله وخلف كنهه ودمي وجهه لولان اربعة من
الأتراك حموه والا كان هلك والضم ووجهه الى الانتقام ونزل ثلاثون
بالمشاعل الى دار ذلك الخطيب فنهوا الدار وحسن لريم وخاف اولوا الامر
من فتنة تكبر ولم يخطب احمد (برانا) وكثرت العملات والكيسات وفتحت
الحوايت جبارا وبع البلاء الى آخر السنة حتى صلب جماعة»

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن احمد بن علي بن الحسن البغدادي قال الخطيب
كان ثقة من اهل القرآن والادب والفقه على مذهب مالك»

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الجبار بن احمد الطرمسومي شيخ الاقراء في الديار
المصرية واستاذ مصنف النوان والف كتاب المجتبى في القراءات»

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الرحمن بن ابي نصر التميمي الدمشقي المعروف بالشيخ
المعيف قاله ابو الوليد وكان خيرا من الف مثله اسنادا واثقا وازهدا مع

رحمته الله تعالى

رحمته الله تعالى

﴿ ٣٤ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة عشرين واربع مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

حافظ للمدونة عن ظهر قلب والنوادير لابن زيد بحجاب الدعوة
﴿ وقال ﴾ القاضي عياض كان احفظ الناس واحضرم علماء اسرهم جوابا
واوقفهم على اختلاف العلماء وترجيح المذاهب حافظا للآثر مائلا الى الحجة
والنظر رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي عبدالحسن بن محمد المروفي بابن غلبون السوري الشاعر
المشهور احد البارعين القضاة الحيدرين الاديبة * ومن نظمه *

﴿ شعر ﴾

عندي حداثى سكر غرس جودكم * قدمسها عطش فليسق من غرسا
نبار كوها فى اغصانها ورق * قلن يمود اخضرار العودان بسا
﴿ سنة عشرين واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ رقم ردعظام الى النائية في الواحدة اربعة ارباطا بالبندي حتى قيل ان
بردة وجدت ترديد على قنطار وقد زلت في الارض نحو من ذراع وذلك بارض
النماية من الرقاق وهبت ريح لم يسمع بمثلا قلمت الاصول النائية من
الزيتون والنخيل *

﴿ وفيها ﴾ جمع القادر بالله كتابا فيه وعظ ووقفا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ونصه ماجرى لعبدالمعز صاحب الحيدة بفتح الحاء والهمتين وسكون
الساكن تحت بينهما وفي آخره هاء مع بشر المرسى والرد على من يقول بخلق
القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسبب الرافضة وغير ذلك وجمع
له الايعان والماء بغداد فقرأ على الخلق ثم ارسل الخليفة الى جامع (رانا)
بالموحدة قبل الاثنين راء وسينها مثله وهو ماوى الرافضة من اقام الخطبة على
السنة فخطب وقصر عما كانوا يفعلونه في ذكر علي رضي الله تعالى عنه فروه

﴿وروى﴾ القاضي الامام طاهر ابن الامام البلامه يحيى بن ابي الخير
المعمراني مصنف كتاب البيان بسنده عن الامام يحيى بن عيسى المذكور انه لما
استأذنه ولده في المجاورة بمكة نهاه ان يزوج من النساء من هي بالغ بسنها قال
فاني زوجت بهما ستين امرأة في اربع سنين ولا آمن عليك ان تزوج من
كنت تزوجت بها *

﴿وفيها﴾ اقبلت الروم في ثلاث مائة الف على قصب الشام فاشرف على
مسكرتهم سر به من العرب نحو مائة فارس والفرج ابل فظن انهم انما اكسة
فاختفى وليس خفا اسودى هرب فوقيت الخطبة فيهم واستحكمت الهزيمة
فطمع اولئك العرب منهم ووضوا السيف حتى قتلوا مائة عظيمة وغنموا
خزائن الملك واستمتعوا بها وكاد ان يستولى الخراب الى بغداد لضعف الحامية
وتتابع السنين فاجتمع الحاسميون في جامع المنصور ورفعو المصاحف
واستغفروا الناس فاجتمع اليهم الفقهاء وخلق من الامامية والرافضة وخبروا
بان يعقوا من الترك فعمد الترك نود بالله من الضلال فرفعوا صليبا على ربح
وترامى القريقان بالشباب والاجر وقتل طائفة ثم تهاجروا وكثرت المعاملات
والكبيات واخذت الجازن الكبار والدور وتجدد دخول الاكراد
الاصوص الى بغداد فاخذوا خيول الاتراك من الاصطبلات *

﴿وفيها﴾ توفي السلطان محمود بن الامير ناصر الدولة ابو منصور كان ابو
امير الغزاة الدين بنزق من بلاد ماوراء النهر على اطراف الهند واخذ عدة
قلاع وافتتح ناحية (بست) واما محمود فافتتح غزنة ثم بلاد ماوراء النهر ثم
استولى على سائر خراسان ودان له الخلق على اختلاف اجناسهم وفرض على
نفسه فنز الهند كل عام فافتتح منه بلادا واسما وقد مضى ذكر شئ من فتح البلاد

تقدمه

﴿ وفيها ﴾ توفي الامير عن الملك محمد بن عبد الله بن احمد الحراني الاديب
الامامة صاحب التوايف وكان رافضيا له كتاب (القضايا الصائبة) في التنعيم
في ثلاثة آلاف ورقة و (كتاب الاديان) في العبادات في ثلاثة آلاف وخمس مائة
ورقة و كتاب (التلويح والتصريح) في الشعر ثلاث مجلدات و كتاب (تاريخ
مصر) و كتاب (انواع الجماع) في اربع مجلدات وغير ذلك من السخافات
﴿ وفيها ﴾ توفي الامير عن الملك محمد بن ابي القاسم الكتاب الحراني الاصل
المصري الولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات رزق حظوة
في التصانيف وكان مع ما فيه من الفضائل على رضى الاجناد واتصل بخدمته
الحاكم المبيد صاحب مصر ونال منه معاداة من الدنيا وبلغ تاريخه ثلاثة عشر
الف ورقة وله عدة تصانيف اخرى وله شعر حسن من ذلك ايات رثى
بها م ولده وهى *

الافى سبيل الله قلب تقطعا * وقادحة لم ينق للمين مدمما
اصبر وقس دحل الترى من اوده * ولله هم ما اشد و اوجما
فياليتى للموت قدمت قبها * والا فليت الموت اذهبنا مجا
﴿ سنة احدى وعشرين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اوفى ما يدها توفي الامام ابو الفتح يحيى بن عيسى بن ملايس وهو
من ائمة شريفة الامام الشافعى في بلاد اليمن نقية بجماعة منهم الامام الحسين
ابن جعفر المراغى ومنهم الامام محمد بن يحيى بن سراقمة ثم ارتحل الى مكة فجاور
فيها وشرح مختصر المازنى شرحه المشهور له في اليمن ذكر في اوله انه شرحه
بعكة في اربع سنين مقابل الكعبة *

دعني ار دماء الفدا وزراجنا * الى حيث ماء الكرام غير
 فان خطيرات المالك ضمنت * براكبها ان الجزاء خطير
 ولما تراءت للوداع وقدهما * بصبرى منها انه وزير
 تناسدت في عهد المودة والهوى * وفي المهد منهوم النداء صغير
 غنى بحر جوع الخطاب ولظه * بموقع اهواء النفوس خبير
 تنوع بمنوع القلوب ومهدت * له اذرع عفوفة ونحور
 فكل مفداة التراب عنده * وكل بحياة المعاش - ظهير
 هصبت شنيع النفس فيه وقادني * روائح تالاب السرى وبكور
 فطار جناح البين بي وهفت بها * حوائج من دعوى المراق تطير
 ولوشا هدتى والهواجر تانظى * على ورفراف السراب غور
 اسلط حرامها جرات اذا سطا * على حر وجهى والاصيل هجير
 واستشفت النكبات وهى لواقع * واستوطا الرمضاء وهى تقور
 وللموت في عين الجنان تلون * وللاذعر في سمع الجرى صفير
 لبان لها اني من الضيم جازع * وانى على مص الخطوب صبور
 امير على غول السبايف ماله * اذ اربع الالمشركى وزير
 ولو بصرت في السرى جل عزمى * وحر الجنان القلات سمير
 واعتسف المومات في غى الدجى * وللاسد في غيل المياض زفير
 وقد حومت زهر النجوم كلها * كواكب في حضرة الحدائق حور
 ودارت نجوم القطب حتى كلها * كؤنس منها والا بن مدير
 وقد خيلت طرق المجرة انها * على مفرق اليل النهم فقير
 وثأب عزمى والظلام مروع * وقفض في اجفان النجوم قور

﴿ ٣٨ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة احدى وعشرين واربع مائة ﴿ج ٣﴾

البيدة وصفاته الجيلة الجيدة وعلمته الشريفة ورجوعه عن مذهب
ابن حنيفة الى مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنهم في القضية المتقدمة في السنة
الماشرة بعد الاربع مائة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام احمد بن محمد المعروف بابن دراج الاندلسي الشاعر
قال الثعالبي كان بصقع الاندلس كالنبي يصنع الشام ومن اشعاره ما عارض
بها قصيدة ابني نواس التي مدح بها الخصب صاحب ديوان خراج مصر
ومنها قوله *

﴿ شعر ﴾

يقول التي من يتهاخف حمل * عزيز علينا ان نراك تسير
امادون مصر للفتي متطلب * بلى ان اسباب الفتى لكثير
فقلت لها واستجلتها بوادر * جرت فجرى من حرهن غير
حزين اكبر حاسديك برحلة * الى بلدة فيها الخصب امير
فما حازه جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير
فتي يشتري حسن الثناء بماله * ويدلم ان الدارات تدور
فن كان امسى جاهلا بما تاتي * فان امير المومنين يخير
ثم قال في اخرها بعد ذكر المنازل

زهايا الخصب السيف والرمح في الوغا * وفي السلم يز هو منير وسرير
جوادا ذا الابدى قبضن عن الندى * ومن دون عورات النساء قبور
فاني جسد ير ان بلمتلك للفتى * وانت لما امت منك جذير
فان تولي منك الجليل فاهله * والا فاني ما ذرو شكور

﴿ هو كل ﴾ هذه الايات من قصيدة ابني نواس واما قصيدة ابن دراج
الماارض فمما هذه الايات *

﴿ شعر ﴾

وقاية ابن دراج الاندلسي

﴿ ٤١ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة اثنين وعشرين وأربع مائة ﴿ حج (٣) ﴾

أجرة على صدر الوزير وسقطت ممامته وقتل جماعة من الشيعة وزاد السب
فيهم واحرق في هذه النائرة عدة اسواق ولم يجر من السلطان انكار
لضيقه وعجزه وبسطت العامة وأثاروا الفتن فالتهاقوا وبمن والليل محلات
وميت وقامت الجنود على السلطان جلال الدولة لا طراحه مصالحهم وراموا
قطع الخطبة فارضهم بالمال فثاروا بعد ايام عليه ثم مات القادر بالله واستخلف
ابنه القائم بأمر الله فبايسته الشريف المرتضى ثم الأمير حسن بن عيسى بن
المقدر وقامت الاثر على القائم بالرسم الذي للبيعة فقال ان القادر لم يخلف
مالا وصدق لانه كان من أوفر الخلفاء ثم صالحهم على ثلاثه آلاف دينار
وعرض القائم خاناً وبستاناً للبيع وصغر دست الخلافة الى هذا الحد وصارت
الاموال والاعمال مقسومة بين الاثر والاعراب مع ضعف ارتفاع
الخراج والوزارة خالية من اهلية وما يناسبها من صلاحيتها والوقت هرج
ومرج والناس بالرأس *

﴿ وفيها ﴾ توفي القادر بالله بن المقدر بن المتضد المباسمي وكانت خلافته احدى
واربعين سنة قال الخطيب كان من اهل الديانة والتجهد وكثرة الصدقات على
صفة اشهرت عنه « وصنف كتاباً في الاصول في فضل الصحابة وتكفير
المنزلة والقائمين بخلفي القرآن وكان يقرأ كل جمعة بحضور الناس »
﴿ وفيه ﴾ توفي القاضي عبد الوهاب الفقيه المالكي احد اعلام ائمتها اليه
رياسة المذهب قال الخطيب لم يلق في المالكية افقه منه »

﴿ وقال ﴾ الشيخ ابواسحاق الشيرازي « مات كلامه في النظر وكان فقيهاً
متأدباً شاعراً له كتب كثيرة في كل فن « ومن ذلك (كتاب التفتين) في الفقه
(كتاب المرفة) و (شرح الرسالة) وغير ذلك « ومن اشعاره »

وفاته القادر بالله ان المقدر المباسمي
وفاته القاضي عبد الوهاب الفقيه المالكي

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ امرأة الجاني ﴾ سنة اثنين وعشرين وأربع مائة ﴿ ج (٣) ﴾

لقدما يقبض أن ثلثي طوع محقق * واني بطف الما صرى جدير
﴿ وفيه ﴾ اوقبا اوبدها توفي الامام ابو عبد الله محمد بن مسعود بن احمد
المسعودي الفقيه الشافعي الفاضل المبرز الورع من اهل مرو ثقة علي بكر
القال المروزي وشرح مختصر المزني واحسن فيه وزوي قتيلا من الحديث عن
استاذة القفال *

﴿ وحكي ﴾ عنه النزالي في كتاب (الوسيط) في الامان مسئلة لطيفة
فقال فرع لوحاف لا ياكل بضاً ثم انتهى إلى رجل فقال والله لا آكل ما في
كحك فاذا هو بيض قد شمل القفال عن هذه المسئلة وهو على العكس
فلم يحضر جواب * فقال المسعودي يتخذ منه الناطق - ويا كلة فيكون
قد اكل ما في كمة ولم ياكل البيض فانه يحسن ذلك منه وهذه الحيلة من
لظاف الحبل الوافية من الوقوع في الخلل توفي المسعودي المذكور بسند
ثيف وعشرين وأربع مائة بمرو رحمه الله تعالى ونسبه الى جده مسعود *

﴿ سنة اثنين وعشرين وأربع مائة ﴾

﴿ وفيه ﴾ غزم الضوف في الملقب بالنصور على الغزو فكتب له السلطان منشورا
وقصد الجاني لقرامة المنشور وبين يديه الرجال بالاسلح يترصون على الشيعين
وصاحوا هندا يوم معاوي ﴿ قلت ﴾ يمتنون فيه اظهار شمار معاوية بن
ابي سفيان في الذكر لا بي بكر وعمر دون علي رضي الله تعالى عنهم فخصهم اهل
الكرخ فثار ثائفة واضطربت ونهبت العامة دار الشريف المرتضى ودافع
عنه جدير انه الاثر اك واحترقت له سرية وبات النساء في ليلة صعبة وتأهبوا
للحرب وكجتمت العامة وخاب من الترك وقصدوا الكرخ فرمو النار في
الاسواق واشرف اهل الكرخ على اتلاف فر ك الوزراء والجنسد فوقعت

وفاته محمد بن مسعود بن احمد

سنة اثنين وعشرين وأربع مائة

﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ امرأة الخائف ﴾ سنة أربع وعشرين وأربعمائة ﴿ ج (٣) ﴾

ولما قرب وإن كان أو على أول من نقل هذه الطريقة من الخط الكوفي وأبرزها في هذه الصورة وله بذلك فضيلة الشيق وخطه أيضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته وتقاها وكساها حلاوة وبهجة والكل معترفون له بالتميز وعلى منواله ينسخون وليس فيهم من يلحق شامه ﴿ ولما توفي ﴾ رتبهم بين البيتين

استمر الكتاب فذلك سالفا * وقضت بصحة ذلك الأيام فلذا كسودت الروى كانه * ايضا عليك وشقت الاقلام ﴿ وزوى ﴾ ابن الكلبي الميثم بن الندى ان ناقل هذه الكتابة من الحيرة الى الحجاز هو حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكافة قدم الحيرة فنادى الى مكة بهذه الكتابة وقال لابي سفيان بن حرب ممن اخذ اورك هذه الكتابة فقال من اسلم بن منذر وقال سألت اسلم ممن اخذ الكتابة فقال من وانهما بن عمر بن مرة قلوا اخذوا هذه الكتابة قبل الاسلام بقليل وكان لخير كتابة تسمى المسند وحررها منفصلة غير متصلة وكانوا يعمون العامة من تلميذها فلا يتماظها احد الا باذنهم فجاءت ملة الاسلام وليس بجميع اليمن من يقرأ ويكتب وجميع كتابات الامم من سكان الشرق والغرب اثنتي عشرة كتابة وهى العربية والحميرية واليونانية والفارسية والسريانية والبرانية والرومية والقبطية والبربرية والانديسية والهندية والصينية *

﴿ سنة أربع وعشرين وأربعمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اشتد الخطب ببغداد بسبب الحرابية واخذهم اموال الناس عيانا ياخذون لانهم ما قيمته عشرة آلاف دينار وقتلوا صاحب الشرطة وباقي الناس

سنة أربع وعشرين وأربعمائة

﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ثلاث وعشرين واربع مائة ﴿ ح ٣ ﴾

﴿ شعر ﴾

سلام على يزداد في كل موطن * وحق لها منى سلام مضاعف
فوالله ما فارقتهما عن قلبي لها * وانى لشغلي جانيهما لمارف
ولكنها ضاقت علي باسرها * ولم يكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كحل كنت هوى ذوه * واخلاقه تنأى به ونخاف

ومن اشعاره الطريقة المستقلة على المعاني اللطيفة قوله ﴿ شعر ﴾

ويا لثمة قبلتها فتبعت * فقالت اتالوا فاطموا اللص بالحد
فقات لها اني قد نيك غاصب * وما جكم وافي غاصب يسوى الرد
خديها وكفى عن ايم ظلامه * وارانتم ترصن فالعالم على المد
فقات فصا صبيها العقل انه * على كبد الجاني الدين اشهد
(مع) غير ذلك مما حذفته رغبة في الاختصار وكرهه لبعض الغزل الفاحش
في الاشارة توفي ليلة الاثنين الراجحة عشر من صفر ودفن في القرافة

﴿ وفيه ﴾ توفي الامام الواعظ يحيى بن عمر الشيباني السجستاني زيل هجرة
﴿ سنة ثلاث وعشرين واربع مائة ﴾

﴿ وفيه ﴾ تارت النصارى بالسلطان جلال الدولة وصدموا على عرله وطده فهرب
باللال مع جمعة من غلمانة الى عكبراه وسعت دار من الغده وفي السنة المذكورة
سار الملك المسعود بن محمود بن ناصر الدين فدخل اعنهان بالسيف ونهب
وقتل علماء لا يحصون فقل ما ينفع له الكفرة

﴿ وفيه ﴾ توفي الحافظ ابو الحسين علي بن احمد النعمي البصري قال الخطيب
كان حافظ عارفاً تكلم اشعرا

﴿ وفيه ﴾ توفي ابن البواب الكاتب علي بن هلال قيل ليس له في الكتابة مثل
ولا

سنة ثلاث وعشرين واربع مائة
فاة ابن الحسن النعمي

﴿ وفيها ﴾ مرآة الجنان ﴿ سنة ست وسبع وعشرين واربع مائة ﴾ (ج ٢)

﴿ سنة ست وعشرين واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ غلث الميارون بشداد وخرامه سود بن احمد بلاد الهند فوصل كتابه
بأه قتل من القوم خمسين الفا وثمانين سبعين الفا

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن شهيد الاديب ابو عامر احمد بن عبد الملك بن مروان
الاشجعي القرطبي الشاعر حامل لواء الشعر بالاندلس قال ابن حزم لم يخلف له
نظير في الشعر والبلاغة وكان سمع عاجزاده

﴿ وفيها ﴾ توفي او محمد بن الشقاق بالنشين المعجمة والقاف المعكرة كبير
المالكية ورأس القراء

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الاديب المحدث ابو عمر والزر جاهي بفتح الزاي
وسكون الراء قبل الجيم على ما ضبط في بعض النسخ محمد بن عبد الله

اليسطامي ابن شهيد بضم الشين المعجمة احمد بن عبد الملك بن مروان
القرطبي قال في كتاب الذخيرة وكان متفنتا بارعا في رعيته وبين ابن حزم

الظاهري مكاتبت ومداعبات وله التصانيف القريبة البديعة ومن بحسن
شعره من قصيدة له *

وندري سباع الطير ان كانه * اذا لقيت صبيد الكفاة سباع

تطير جياعا فوقه وتردها * ظباة الى الاوكار وهي سباع

﴿ سنة سبع وعشرين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ دخل الميارون ومائة الاكراد والاعراب فاحرقوا دار صاحب
الشربة وفتحوا خانها فخذوا ما فيه وخرجوا بالكرات والناس لا يظفون

﴿ وفيها ﴾ شغب الجندي على الملك جلال الدولة وقالوا لخرج عما قال امه لوني
ثلاثة ايام وجرت امور طويلا ثم تركوه لضمهم *

السيامي متقنا

سنة ست وعشرين واربع مائة

وفاته في محمد المالك

سنة سبع وعشرين واربع مائة

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ مبرأة الجفان ﴾ سنة خمس وعشرين وأربع مائة ﴿ ح (٣) ﴾

لا يجسرون يقولون فل بنا فلان كذا خوفا منه وزادت الملمات والكربات
 ووقع القتال وأحرقت أماكن وأسواق ومساجد وقوى الشر ونأيت الجند
 وقبضت على السلطان جلال الدولة ليرساوه إلى واسط والبصرة فأزاوله
 في مركب وانتلت نسياناً به وأهين ثم أخرجوه فأخرجوه وأركبوه فرسا ضعيفة
 وشتموه فأنصر له أبو الوفاء قائد في طائفة وأخذوه من أيدي أولئك وردوه
 إلى داره ثم ساروا ليل إلى كرخ فدعاه أهلها ونزل في دار الشريف المرتضى
 فأصبح المسكرو هموا به فاحتله وأقتل بعضهم ما بقي لأهله وأولادهم من
 بني به بضم الواو وحدة وفتح الواو وسكون المثناة من تحت وقد سلب الأمر
 ومضى إلى بلاد فارس ثم كتبوا له ورقه بالطاعة والاعتذار فركب معهم إلى
 دار السلطنة

﴿ توفي ﴾ السنة المذكورة توفي الحافظ العبد الصالح محمد بن إبراهيم الأديب
 بالأموال والدين والمهمات والمشاقة من فوق قبل الألف والثلون بعد مائة
 ﴿ سنة خمس وعشرين وأربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني
 قال الخطيب لم توفي شيوعه أثبت منه كتاب ورعا عارفا بالغة كثير التصانيف
 لاحظ من علم العربية صنف مسندا ضمنه ما يشتمل عليه الصحيحان وقال
 غيره كان يسبح رحمه

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو علي بن شاذان البغدادي قال الخطيب كان صدوقا
 صحيح السماع يفهم الكلام على مذهب الأشعري ﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه السالم
 الزاهد عمر بن إبراهيم الهروي ﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ عبد الله بن
 عبد الوهاب بن عبد الله المزني الدمشقي

السنة خمس وعشرين وأربع مائة ﴿ وفاة محمد بن محمد الخوارزمي البرقاني ﴾
 وفاة محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله المزني الدمشقي ﴿ وفاة علي بن شاذان ﴾

﴿٤٧﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة ثمان وعشرين وأربع مائة﴾ ﴿حج (٣)﴾

﴿سنة ثمان وعشرين وأربع مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي أبو الحسين أحمد بن محمد النخعي الحنفي القدوري انتهت إليه رئاسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة في النظر وسمع الحديث وروى عنه الخطيب أبو بكر وصنف في مذهبه المتيقن وغيره وكان يناظر الشيخ إمام أحمد الأسفرائيني النخعي الشافعي وقد تقدم في ترجمة أبي حامد مابالغ القدوري في مدحته و(القدوري) نسبة إلى عمل القدور جمع قدره.

﴿وفيها﴾ توفي الحافظ أحمد بن منجوبه بالنون والجيم والمثناة من تحت إبدال الواو رجل وسمع وصنف النصاب.

(رفيعاً) توفي بهار (١) الشاعر المشهور الفارسي كان مجوسياً فاسلم به قال ابن أسلامه كان على يد الشريف الرضي وعليه تخرج في ظمه وله ديوان كبير يدخل في أربع مجلدات ومن شعره.

يراهما بين الشوق قلبي على النوى * فيخطي ولكن من لبني بروياها
فلق ما أصفى واكد رحبها * وابسدها في القداة وادهاها
(وهما) بن قصيدة شهيرة وقال أبو الحسن صاحب دمية القصر ومن شعره أيضاً

﴿شعر﴾

ما على البخل الشحيح عاله * أولاً يكون داء وجهك النجاة
أكرم نديك عن السؤال فأما * قدر الحيلة أقل من أن تستلا
ولمداصم لي فصل قناعي * واتيت مشتملاً بها من ملام
واذا رافني إلى حجرة * وأما سبأ فتيقن تو كلا

﴿وفيها﴾ توفي الرئيس أبو علي المعروف بابن سينا الحكيم المشهور بالحسين ابن عبد الله بن الحسين بن علي بن سينا قال ابن خلكان تنقل الرئيس ابن سينا

﴿سنة ثمان وعشرين وأربع مائة﴾
﴿وفاته في الحسين القدوري﴾

﴿وفاته في الحسين القدوري﴾
﴿وفاته في الحسين القدوري﴾

﴿وفاته في الحسين القدوري﴾
﴿وفاته في الحسين القدوري﴾

﴿وفاته في الحسين القدوري﴾
﴿وفاته في الحسين القدوري﴾

﴿وفاته في الحسين القدوري﴾
﴿وفاته في الحسين القدوري﴾

٤٦٦ (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

وفيهما توفي أبو إسحاق النعماني أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري المفسر المشهور وكان حافظاً واعظاً رأساً في التفسير والتريسة متين الديانة فاق تفسيره الكبير سائر أهل التفاسير (قلت) هكذا قيل ولعل ذلك من بعض الوجوه والافهاتك تفاسير أخرى قد عجز كل واحد منها بفضيلة وفن معزوف عنده وله (كتاب المراس) في قصص الأسياد وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له النعماني والنعماني وهو لقب له وليس بنسب (وقيل) نمض الملاءم الانبعاث ابا القاسم القشيري رحمه الله تعالى قال رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني ويخاطبه وكان في أنشاء ذلك ان قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الله اني مقبل ذكره عبد الغافر الفارسي (١) في سياق تاريخ نيسابور واثني عليه وقال هو صحيح النقل مؤثوق به وكان كثير الشيوخ رحمه الله تعالى

وفيهما توفي الامام الجياني المحدث ابو علي الحسين بن محمد النعماني الاندلسي كان اماماً في الحديث وله كتاب في حديثه (تفيد المجل) ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصالحين في جزئين ومأخر فيته وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المقيدين حسن الخط جيسد الضبط له معرفة بالقراب والشعر والانساب (ونسبه) الى جيان بفتح الجيم وتشديد اللام من تحت مدينة كبيرة بالاندلس باعمال الرزي قرية قال له جيان ايضا و(النعماني) نسبة الى غسان وقد تقدم الكلام عليه

(١) في كشف الظنون في تاريخ نيسابور ثم ذيله عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي الى سنة ثمان عشرة وخمسة مائة القاضى محمد الشريف الدين عفا عنه

﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ من آراء الجنان ﴾ سنة ثمان وعشرين وأربع مائة ﴿ حج (٣) ﴾

ولم يستكمل ثمان عشرة سنة من عمره آلا وقد فرغ من تحصيل العلوم
باسرها وقيل التي حاباها بأسرها ثم صار هو وابوه ينصرفان في الأحوال
وتبذلان للسلطان الأعمال وجرت له تنقلات في البلدان وما فيها من دولة
السلطان وأنه تولى الوزارة لشمس الدولة في همدان ثم تشوش العسكر
وعمدوا إلى داره فقبضوا عليه وسألوا شمس الدولة في قتله فلم تمتنع
ثم أطلق فتوارى ثم مرض شمس الدولة بالقولنج فاحضر لمدائه واعتذر إليه
وأغاده وزيراً وكانت ابن سينا قوى المزاج يقاب عليه قوة الجماع حتى اضغفته
ملازمته وعرض له قولنج فمالجه مراراً يصح أسبوعاً ويمرض أسبوعاً ومرض
أصراً كثيراً وطرح بهض غلبته في بعض أدوية شيا كثيراً فأنقذته على
مارسه الطبيب فمجزت المالحات عن شفاؤها واشرفت قوته على السقوط
فاهلج المداواة واعتبر بالمعجزات تدبر نفسه ثم اغتسل وتابى وتصديق
عامة على القهراء ورد المظالم على من عرفه واعتق مماليكه وجعل يحتم
في كل ثلاثة أيام ختمة ثم توفي في التاريخ المذكور في شهر رمضان همدان
﴿ ولقب ﴾ وهذا مختصر تنقلات جرت له في الأحوال والبلدان (منها)
خوارزم وجرجان ودهستان وقزوين والري ونجاشي وهمدان
وأصفهان وبست وطوس واجتماع ولا تها لخوارزم شهاه وشمس
المسالى قابوس وشمس الدولة وعلاء الدولة قال وكان نادر عصره في عامه
وذكائه وتصانيفه صنف (كتاب الشفاء) في الحكمة والنجاة والاشارات
والقانون وغير ذلك مما يقارب مائة تصنيف ما بين مختصر ومطول ورسالة
في فنون شتى ولها رسائل بدية (منها) رسالة لطير وغيرها وهو أحد فلاحه
المسلمين وله شعر من ذلك قوله

﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ مرة الخزان ﴾ سنة ثمان وعشرين وأربع مائة ﴿ (ج ٤) ﴾

في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون ولما بلغ عشر سنين كان قد اتقن علم
القرآن الكريم والآداب وحفظ أشياء من أصول الدين وحساب الهندسة
والجبر والمقالة. توجه نحوهم الحكيم أبو عبد الله الناطلي بالنون والثناء من فوق
بين الألف واللام فأنزله أبو علي عليه وأبدأ قرأ عليه فاحكم علم المنطق وأقيدس
والجسطلي حتى فاق الناطلي بذرايعها وأوضح له ربه وزاو فهمه اشكالات كان
شبهه المذكور لا يدريها ومع ذلك كان يختلف في الفقه إلى اسمعيل الزاهد
يقروا ويبحث وبنظرهم اشتغل بتحصيل علوم أخرى كالطبي واللاهية وغير
ذلك ونظر في النصوص والشروح ففهم كل ذلك ثم رغب في علم الطب
وتأمل الكتب المصنفة فيه وعالج أديالاً مثكسباً وأعلمه حتى فاق فيه الأرائل
والآخر في أقل مدة وأصبح فيه عديم القرن فقيده المثل واختلف إليه فضلاء
هذا الفن وكبروه قرؤن عليه أنواعه والمعالجات المكتسبة من التجربة وسنه
أذلك ست عشرة سنة وفي سنة ثمان مائة لم يزل ليلة واحدة كمالها ولا اشتغل
بالنوم وبموى النما فهو كان إذا اشكل عليه مسألة فوضأ وقصد المسجد الجامع
وصلى ودعا الله تعالى أن يسأله عليه ويفتح مغلة على ما ذكر بعض المورخين
﴿ وذكر ﴾ عند الأمير نوح بن نصر صاحب خراسان في مرض موته
فاحضره عليه حتى يرى واتصل به وقرب منه ودخل إلى دار كتبه وكانت
عدية مثل فيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس وغيرها
من لا يوجد في مدينتها ولا سمع باسمه فضلاء عن معرفة فظهر أبو علي منها
يكتب الأرائل وغيرها وحصل بحسب فوائدها وأطلع على أكثر علومها
وأبقى بعد ذلك استراحي تلك الخزانة فتمرد أبو علي بأحصله من علومها ويقال
أنه هو الذي توصل إلى أحراقها ليتفرد بمعرفة ما حصله منها وينسب إلى نفسه

﴿ ٥٩ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ثمان وعشرين وأربع مائة ﴿ بيج ﴾ (٢)

اتمى (قلت) والشفاء هو النجاة إشارة الى كتابه المتقدم ذكره ولقد طالت كتاب الشفاء فلم اراه الا جديرا بقلب الفناء فقام شتم على كثيرة فلسفة لا ينشرح لها صدر متدين *

﴿ و ذكر ﴾ شيخ الاسلام استاذ الانام في عصره شهاب الدين السهروردي رحمه الله غسل كتابه الموسوم بالشفاء بإشارة قدسية نبوية يعني بإشارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت وقد ذكر والله تاب واشتمل بالنتك فان صح ذلك فقد ادر كره الله تعالى لسابق عتايته وواسع رحمته حتى احدث فيه لاحق توبته والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك وصحته *

﴿ وفيها ﴾ توفي وجيه الدولة ابو المطاع بن حمدان بن ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان الشامي كان شاعرا ظريفا حسن السبك جميل المقام صدم من شعره قوله ﴿ شعر ﴾

اني لاحسلا في اسطر الصحف * اذا رأيت اعتناق اللام للالاف
وما اظنها طال اعتناؤها * الا لما لقيت من شدة الشغف
* واورد له الثعالي في اليتيمة *

قالت لطيف خيال زارها ومضى * بالله صفة لا تنقص ولا تزد
فقال حلت لومات من ظمأ * وقلت قف عن ورد الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب عادته * يارد ذاك الذي على كبدي
﴿ و ذكر ﴾ بعضهم ان هذه الايات للشريف ابني القاسم احمد بن طباطبا
العلوي وتوجه الدولة المذكور اشعار كبيرة حسنة شهيرة وكان قد وصل الى
مصر في ايام الظاهر بن الحكم الميمني صاحبها فقلده ولاية الاسكندرية
واعمالها فقام بها سنة ثم خرج الى دمشق *

هو قافله وجه الدولة ابني المطاع بن حمدان

﴿ ٥٠٠ ﴾ ﴿ سر آة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وعشرين واربع مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

هبطت اليك من الجبل الارتفاع * و رقاه ذات تمزق وتمنع
محبوبة عن كل مقله عارف * وهي التي سمرت ولم تشرق
وصات على كره اليك و رجا * كرهت فرائدك وهي ذات تفجع
انفت وما الفت فلما واصلت * الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسبت عهدا بالحلمى * و منازلا بقر اقها لم تنفع
حتى اذا اتصلت بهاء هو طها * من ميم سر كرها بذات الاجرع
عالت بهاءه الثقيل فاصبحت * بين الما لم والاطلال - الخضع
سبكى وقد نسبت عهدا بالحلمى * ومد امع تهى ولما قلع
حقى اذا قرب المسير الى الحمى * ودنا رحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت تفرد فوق ذروة شامق * والعم برفع كل من لم يرفع
وقرود عالمه بكل خفية * في الما لين نخر قها لم يرفع
فهو طها ان كان ضربة لازم * ليكون مسامحة عالم تسمع
فلاي شى اهبطت من شامق * شام الى قمر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطه الا له بحكمة * طويت على الفطن اليب الاورع
اذا عاقتها الشراك الكنيف و صدها * قنص عن الاوج الفسيح الارتفاع
وكا نهار برق تالف بالحلمى * ثم انطوى و كانه لم يلمع
﴿ قال ﴾ وفضائله مشهورة كثيرة *

﴿ و كان ﴾ الشيخ كمال الدين بن يوسف - يقول ان مخدومه سقط عليه
واعقته ومات في السجن وكان يشده ﴿ شعر ﴾

رأيت ابن سينا يمدى الرجال * وفي السجن مات اخس المات
فلم يشف مانا به بالشفاء * ولم ينج من موته بالنجاة

انتهى

- الطاول - يوسف

﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ مسرقة الجنان ﴾ ﴿ ستة ثلاثين واربع مائة ﴾ ﴿ (ج) ﴾

لئن ذهبا جاراتها وضرائر * وعين جلالا في حلالها وفي الحلي
فاسلمت حسينا من ذم حاسد * وصاحب حق من عداوة منطل
﴿ مع ايات ﴾ اخرى في مسدح الامام ابي حامد التبريزي وتصانيفه وكلامه
الغالي وله كتاب تاريخ اصفهان تفرده في الدنيا بعلوم الاستاذ مع الحفظ
﴿ روى ﴾ عن المشائخ بالراقي والحجاز والخراسان وصنف التصانيف
المشهوره في الاقطار *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو منصور الزمخالي عبد الملك بن محمد النيسابوري الاديب
اللييب الشاعر صاحب التصانيف الادبية السائرة في الدنيا وراعي البلاغات العلم
وجامع اشعار النظم سار ذكره سير المثل وضربت اليها اكراد الابل وطالت
دواوينه في المشارق والمغرب جلوع النجوم في النباه ومن نظمه ﴿ شعر ﴾

لنك في المقام اخر معجزات حجة * ابد التبرك في الوري لم يجمع
بحران يجرى في بلاغة شيبانه * شعر الوليد وجسن لفظ الاصبح
كالنور او كالسحر او كالبدراو * كالوشى في رد عليه موسع
واذا تهق نور شرك ناظرا * فالحسن بين مرصع ومصرع
نقشت في فص الزمان بدايا * تزدى بأثر الربيع المبرج

مع ايات اخرى كتبها الى الامير ابي الفضل الميكالي * وله من التوايف
كتاب يتيمة الدهر في عا من اهل العصر وهو اكبر كتبه واحسنها وفيه
يقول ابو الفرج الاسكندر ايات اشارة يتيمة ابكار افكار القديمة
ماتوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمة قيل (والله اعلم) نسبة الى خطاة
جلود الثعالب وجعلها وله كتاب فقه اللغة وسحر البلاغة وسر البراعة ومونس
الروحيد وشي * كثير هو له مجيد جمع فيه اشعار الناس ورسائلهم

توفي في منصور الثاني

(٥٤) (مرآة الجنان) (سنة احدى الى اربع وثلاثين واربع مائة) (ج (٣))

واخبارهم واحوالهم *

وفيه توفي ابو القاسم عبد الملك بن بشران البغدادي واعطى الخياط
 كتابه ثلثا صالحو كان الجمع في جنازته يتجاوز الحد ويقتل الانحصار
 سنة احدى وثلاثين واربع مائة

(سنة احدى وثلاثين واربع مائة)

وفيه (توفي القاضي المقرئ أبو الدلائل) علي محمد بن علي بن أحمد
(وفي نيف) وثلاثين توفي الفقيه الإمام أحمد العلماء الأعيان أول من جمع بين
طريق الرقائق وخبر أسان الحسن بن علي السنجي صاحب شرح فروع ابن
الحندان

الحمد لله

(سنة اثنين وثلاثين واربع مائة)

استولت فيها الساجوقية بالسین المزملة والجیم والقاف على جميع
آخر اسان وفتح السلطان مسعود الى غزنة والحرب في بغداد بين الرافضة
والسنية

الجنة

توفي الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المستنفر بن النعمان النعماني صاحب التصانيف الكثيرة *

بإحسان التصانيف الكثيرة

﴿سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة﴾

توفي السلطان المسمود بن السلطان محمود (والرئيس) احمد بن محمد
ابو الحسين الاصمغاني وداوى المعجم الكبير عن الطبراني والقاضي ابو نصر
احمد بن الحسين الدينوري - مع - بن النسا من ان النبي وحدثه

(سنة اربع وثلاثين واربع مائة)

وفيه) كانت الزلزلة المظى تبريز فهدمت اسوارها واحصى من هلك تحت
الهدم فكانوا اكثر من اربعين الف انسال الله العفو والمغفرة *

لهدم فكروا أكثر من أربعين الفانسأل الله العفو والمافية*

﴿وَفِي﴾

1

وما كان ظني انني سابعها * ولو خلدتني في السجون ذبون
ولكن اضمف واقطار وصيبة * صدار عليهم استعمل شئوني
وقد تخرج الحاجات يام مالك * كرائم من وب بن حنين
وهذا الفل منسوب الى قاله بالقاء وهي لمدة بخوزستان - وماع الشريف
المرتضى وفضاله كثيرة وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلاث مائة *
وفي السنة المذكورة توفي ابو الحسين البصري المتكلم محمد بن علي شيخ
المعتزلة الذي قبله اعني الشريف المرتضى شيخ الشيعة من كبار ائمتهم *
واو الحسين بن كبر ائمة المعتزلة جيد الكلام حسن العبارة عزم الماددة وله
التصانيف الشائعة في اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير نفيس ومنه
ومن المستصفى الامام ابي حامد الغزالي استمدفتر الدين الرازي في تصنيف
كتابه المحصول ولا يابى الحسن تصفح الادلة وعزير الادلة وله شرح الاصول
الخامسة وله كتاب في الإمامة وغير ذلك *
وفيها توفي ابو عباد الله الصيمري الفقيه احد ائمة الحنيفة *

(سنة سبع و ثلاثين واربع مائة هـ)

فيها توفي شيخ الاندلس وعالمها ومقرها وخطيبها ابو محمد مكي بن ابي
طاب القيسي كان من اهل التبهر في العلوم كثير التصانيف وكان مشهورا
بالصلاح واجابة الدعوة رحمة الله تعالى ومما روى في اجابة دعوه انه كانت
انسان يتسلط عليه ويحصى عليه سقطة له وكان الشيخ كثير اماتيلهم ويتوقف
فغض ذلك الرجل في بعض الجمع وجعل يحد النظر الى الشيخ ويعززه فلما
خرج مضى وزل في الموضع الذي كان يرافيه ثم قال لنا امنوا على دعائي ثم
رفع يديه وقال اللهم اكفنيه قال فانما فاقم ذلك وما دخل الجامع بمذلك

[illegible]

على فضل كبير وتوسع في الاطلاع على العلوم *
 وذكره * ان بسام الاندلسي في اواخر كتاب الذخيرة فقال هذا الشريف
 امام ائمة العراق بين الاختلاف والافتراق اليه فرغ عليها وهاو اخذ عنه عطاؤها
 صاحب بستانها وجامع شاهدها وانشاء من سارت اخباره وعرفت
 بها اشعاره وحدث في ذات الله ما نزه واثاره وتواليفه في اصول الدين وتفاصيله
 في احكام الشافعي فما يشهدانه فرع تلك الاصول واهل ذاك البيت الجليل
 واورده عدة مقاطيع فمن ذلك قوله *
 ولما نشر قناكيا شهاب النوى * بين ود خالص وتودد
 كافي وقد سمار الخليفة عشية * اخويته بما اقوم واقعد
 قيل ومضى البيت الاول من هذين البيتين ما خوذ من قول المتنبي *
 اذا شئت بكت دموع في حدود * بين من بكى من بكى
 وجماسب الى المرتضى ايضار ضي الله تعالى عنه شعر *
 ولا يابى ركل داجية * تحذيري قد وقعت في المارج
 حسنك ما تقضي عجايبه * كالبهر نجد عنه بالارج
 بحق من خط عارضيك ومن * ساطع ساطعها على المارج
 مديديك الكر يمتين مما * ثم ادع على من هواك بالارج
 وحكي * الخطيب ابو بكر الجبجي بن علي التبريزي القنوي ان ابا الحسن عمل
 ابن احمد الفسالي الاديب كانت له نسخة من كتاب الجهرة لابن دريد في
 غابة الجوهرة ودفعته الحاجة اليه فباعها واشترها الشريف المرتضى بمسنتين
 وداروا كفها فوجد فيها ابيانا بخطها انما ابي الحسن قال *
 انست بها عشرين عولا واثمتها * لقد طال وجددي بدها وحيتني

﴿١٠٠﴾ ﴿سنة الجنان﴾ ﴿سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة﴾ ﴿رج (٣)﴾

وفات أبي محمد الجويني

الاسلام ذو الحاسن والمناقب النظام والفضائل المشهورة عند العلماء والعوام
 الفقيه الاصولي الاديب النحوي المفسر الشيخ ابو محمد الجويني عبد الله بن
 يوسف شيخ الشافعية والدامام الحرمين قال اهل التواريخ كان اماما في التفسير
 والفقه والاصول والرياسة والادب قرأ الادب ولا على ابيه ابي يعقوب
 يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على ابي الطيب سهل بن محمد
 العمادكي ثم انتقل الى ابي بكر الفقال الروزي واشتغل عليه عرو ولازمه
 واستفاد منه واشتغ عنه واتقن عليه المذهب والخلاف وقرأ عليه طريقته
 واحكمها فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور وتصدى للتدريس والفنوى وتخرج
 عليه خلق كثير منهم ولد امام الحرمين وكان مهيبا لا يخفى بين يديه الا الحيدل
 والبهرست والتعريض على التعصيل افي الفقه تصانيف كثيرة الفضائل مثل
 (البصرة) و (التذكرة) و (مختصر المختصر) و (الترغيب والجمع) و (السلسلة)
 (موقف الامام والمأموم) وغير ذلك من التوايف وله التفسير الكبير المشتمل
 على عشرة انواع في كل آية »

﴿وقال﴾ الامام عبدالواحد بن عبدالكريم القشيري كان ائمتنا في عصره
 والمحققون من اصحابنا يستقون فيه من الكمال والفضل والحصال الحيدمة لانه
 لو جاز ان يبعث الله تعالى نبيا في عصر ملا كان الا هو من حسن طريقته وورعه
 وزهده وديانته وكمال فضله رضي الله تعالى عنه سمع الحديث الكثير « وتوفي
 في ذي القعدة من السنة المذكورة وقيل في سنة اربع وثلاثين واربع مائة
 نيسابور والله اعلم »

﴿وقال﴾ الشيخ ابو صالح المؤذن مرض الشيخ ابو محمد الجويني سبعة عشر
 يوما ووصاني ان اتولى غسله ونجيزه فلما توفي غسلته وكفنته في الكفن ورايت

﴿ ٥٨ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة ﴿ (ج ٣) ﴾

اليوم وله تصانيف كثيرة تأمة فيها الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن الكريم وتفسيره وأنواع علومه وهو سبعون جزءاً ومنتخب الحجة لا يني على القارئ ثلاثون جزءاً و (كتاب البصرة) في القراءات في خمسة أجزاء وهو من أشهر توافقه وكتاب (الكشف عن وجوه القراءات وطلوها) عشرون جزءاً و (كتاب الوتف في كلاوي) في القرآن جزءان و (كتاب نزهة الملائكة) عن الذنوب وفضائل علي بن آدم جزء و (كتاب اختلاف العلماء في الروح والنفس) جزء و (كتاب شرح التمام والوقف) أربعة أجزاء وغير ذلك وبحر تصانيفه نحو من أربعين مصنفاً بعضها مشتمل على أجزاء كثيرة

﴿ وفيها ﴾ توفي الإمام الأوجده القاسم بن محمد بن عبد الله القرشي الجعفي من أهل شمة من بلاد اليمن لما تفرقت قريش عن الحبشة سكن قوم منهم بسفينة وكان هو وأهل بيته ومات فيها وهو الذي أشعر عنه مذهب الشافعي في واحة الجند وصنعا والمأفر والسحول وعدن ولجج وإبين ومنه استفادته هذه البلاد المذكورة كانت مدرسته في سفينة وكان تلمذه وتلم في ابتداء امره في زيد على بكر بن المصرف عتصر المزي وبض شروحه وكان له رحلة إلى مكة سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة و (توفي) فيها الأب بكر أحمد بن إبراهيم الروزي فأخذ عنه كتاب السنن عن أبي داود سليمان بن الأشعث وسمع عنه موطأ الإمام مالك وكان قد جمع مع الفقه والحديث والكلام وأصول الفقه علم القراءات ومعاني القرآن وكان فقيهاً اجتماع عليه القريب والبيد من البلاد وأخذ عنه العلم خلق كثير

﴿ سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الإمام الجليل القدر مفتي الأنام قدوة المسلمين وركن

(٦٠) (مرآة الجنان) (سنة تسع وثلاثين وأربع مائة) (ج ٣)

يده النبي زهر امة من غير سوء وهي تالاً تالاً لؤلؤ القمر فتجريت وقت
نفسى هذه ركبات فتاوية (ثالث) وفضائل كثيرة شهيرة وقد ذكرت شيئاً منها
في الشان المعلم *

(سنة تسع وثلاثين واربع مائة)

فيها توفي الحافظ ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن الجلال البغدادي قال الخطيب كان ثقة له معرفة بخرج المستدعي للصحيحين وجمع ابوا تراجم كثيرة

(سنة اربعين واربع مائة)

فيها اقام العرب بالمغرب الدعوة للقائم بامر الله العباسي وخلع طاعة
المستعصر الميندي فبعت المستعصر جيشا من العرب يحاربون فذلك اول
دخول العرب الى افريقية وهم بنو رباح وبنو غيبة وجرت لهم امور بطول
شهرها

(وفيه) توفي او القاسم عبد الله بن عمر بن شاهين رحمه الله تعالى *

(سنة احدى واربعين واربع مائة)

﴿ فيها ﴾ توفي أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ابن أبي نصر التميمي الدمشقي أحد الأكاره (فيها توفي) الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري أحد أركان الحديث قال الخطيب وكان يسرد الصوم وقال أبو الحسين مازلت أحفظ من الصوري

﴿سنة اثنين واربعين واربع مائة﴾

(فيما) عين ابن النسوى بالنون والسين المهمة بشرطة بغداد فاتفق السنية
والشيعية على انه متى ولي زحوا عن البلد فوقع الصالح بين الفريقين هذا

[illegible]

٦٣ ﴿مراة الجنان﴾ سنة ست وسبع وعشرين واربع مائة ﴿حج ٢﴾

وفاته ان سيد السماني

السماني اسمعيل بن علي الرازي قال الكتاني كان من الحفاظ الكبار زاهدا
عابدا ويقال انه سمع من ثلاثة آلاف شيخ وكان رأسا في القراءات
والحديث والفق بصيرا بمذهبي الحنفية والشافعية لكنه من رؤس المنزلة
﴿قلت﴾ وما سمعت ان احدا له من الشيوخ مثل هذا المذكور الا الحفاظ
الاصميد السماني فان شيوخه يزيدون على اربعة آلاف شيخ * وعن سمعت
ان شيوخه يزيدون على الفين عبد الله بن المبارك * وعن سمعت ان شيوخه
يزيدون على الف الحفاظ ابو القاسم ابن عساكر ذكر وان شيوخه الف
وثلاث مائة * وعن سمعت ان شيوخه الف الطبراني وعن سمعت ان شيوخه
دون الف الشيخ صلاح الدين الملائكي مدرس الصالحية في القدس رحمه الله
اخبرني بذلك اوقال نحو الف قال وليس فهم اهل من الشيخ رضي الله
تعالى عنه يعني شيخنا رضي الدين فقيه الهدى الصالحين ابراهيم بن محمد الطبري
امام مقام ابراهيم الخليل على نينا وعليه الصلوة والسلام *
﴿وفيها﴾ توفي ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد الكاتب مسند اصم ان *

﴿سنة ست واربعين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الحفاظ ابو يعل الخليلي بن عبد الله بن احمد القزويني احد
ائمة الحديث *

﴿وفيها﴾ توفي ابو علي الاهوازي الحسن بن علي بن ابراهيم المقرئ الهمداني
صاحب التصانيف وابو محمد بن الابان الاصماني قال الخطيب وكان احد
اوعية العلم *

﴿سنة سبع واربعين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي ابو عبد الله القادسي الحسين بن احمد البغدادي *

في سنة ست واربعين واربع مائة

في سنة ست واربعين واربع مائة

في سنة ست واربعين واربع مائة

في سنة ست واربعين واربع مائة

٢٢٠ ﴿سنة أربع وخمسين وأربع مائة﴾ ﴿هـ راجع (٣)﴾

﴿سنة أربع وأربعين مائة﴾

﴿فيها﴾ هاجت الفتنة ببغداد واستمرت ثيرامس وأحرقت عدة حوانيت وكتب أهل الكرخ على أبواب مساجدهم محمد بن علي خير البشر وأذنوا بجي على خير العمل فاجتمع غوغاء أهل السنة وحموا حملة حربية على الرافضة فهرب النظار وازدحموا في درب ضيق فهلك ست وثلاثون امرأة وستة رجال وصبيان وطرحوا النيران في الكرخ وأخذوا في تحصين الأبواب والقلاع والتفتوا في سادس من ذي الحجة فجمع الطقطقي بالقاف بين الطائفتين المبتلئين طائفة من الاعوان وكبس جهة من الكرخ وقتل رجلين ونصب رأسيهما على مسجد اللاتين *

﴿وفيها﴾ عمل محضر كبير ببغداد وتضمن القدح في نسب بني عبيد الخارجين بالمغرب ومصر وإن أصلهم من اليهود وأنهم كاذبون في انسابهم إلى جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه فكُتِبَ فيه خلق من الأشراف والسنة وأولى الخيرة ﴿وفيها﴾ توفي أبو قاسم أحمد بن الحسين المروزي الكراعي مسند خير إنسان في وقت (وفيها) توفي أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد القرطبي الحافظ المقرئ أحد الأعلام صاحب التصانيف الكثيرة المصنفة (توفي) بداية المنسوب إليها قبل وكان عجايب الدعوة رحمه الله تعالى *

﴿سنة خمس وأربعين وأربع مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي مقرئ الديار المصرية الملقب بتاج الأئمة أبو المباس أحمد بن علي بن هشيم المصري *

﴿وفيها﴾ توفي أبو إسحاق البرمكي ابن إبراهيم بن جهر البغدادي الحنبلي قال الخطيب كان صدوقاً ديناً فقيهاً له حلقة للفتوى (وفيها) توفي الحافظ أبو سعيد

السهماني

﴿سنة أربع وأربعين مائة﴾

﴿سنة خمس وأربعين وأربع مائة﴾

﴿سنة خمس وأربعين وأربع مائة﴾

﴿سنة خمس وأربعين وأربع مائة﴾

﴿ ٢٥٠ ﴾ ﴿ مسأله الجنائز ﴾ ﴿ سنة سبع واربعين واربع مائة ﴾ ﴿ طاج (٢) ﴾

قلت ﴿ وهذا مما بذلك على اتمام هذا الامام على استغراق اوقاته بالنفع
بالعلم لوجه الله تعالى والممثل به في طاعته وهذا عزيز جدا من اهل العلم
واموال الناس في ذلك مختلفة فبعضهم كان يرخي بينه وبين اخيه ستره
وبعضهم يذكر بالقباب سرا وبعضهم ياتي بالذكر بجره

﴿ وارخاء الستر ﴾ قسروي عن بعض المشايخ عن بعض اهل العلم ايضا وهو
ابو الحسن البهايلي شيخ القاضي ابى بكر الباقلاني في علم الاصول وقد يكون
في ارخاء الستر غرض آخر من ترك النظر الى بعض الناس اما لخلق فتنه
او تشويش خاطر بعض من هو في مجلسه حاضر ولا يحلو الموقف صاحب
القباب المباح من غرض صحيح وسكن سليم الشام بمدينة (صور) متصفا بالشر
العلم وافادة الناس وكان يقول (وضعت في صورة رفعتها) وكان موثقه الله
غرفا عند رجوعه من الحج عند ساحل (جدة) قال بعضهم في بحر القازم يضم
القاف والزاي وسكون اللام بينهما ثم يبين في اي مكان منه وقال عند ساحل
جدة وقال بعضهم في بحر القازم المذكور غرق فيه فرعون

قلت ﴿ ويحتمل انه غرق في الجانب الذي يلي (مصر) منه وسليم في الجانب
الذي يلي (جدة) منه وشتان ما بين الفرقين غرق الشقاوة والا بما دغرق
الشهادة والاسعاد وكان ما لم المذكور قد نيف على الجائين ودفن في جزيرة
بقرب (الجرد) التي تسمى قريعا عند المحاضة في طريق (عيذاب) والرازي
نسبة الى الري على غير قياس الحقوا الزاي في النسب كما لحقوه في الروزي
عند النسبة الى (صرو) وهي مدينة عظيمة من بلاد (الدليم) بين قومس والجبال
(الجزر) بفتح الجيم وبدا لاف راء وهي الدة تنسب اليها القميج الجاري
وذكر ﴿ ابو القاسم الزمخشري في كتاب الامكنة والجيال والمياه ان

﴿٦٤﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة سبع واربعين واربع مائة﴾ ﴿هج (٣)﴾

﴿وفيها﴾ توفي قاضي القضاة ابن مأكولا الحسين بن علي السجلي الشافعي قال الخطيب لم يرق ضياء اعظم زاهة منه

﴿وفيها﴾ توفي حاكم بن محمد الجذامي واول القاسم التنوخي وابن سلوان ﴿وفيها﴾ توفي ابو الفتح السليم بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الامام الشافعي المفسر الاديب صاحب التصانيف كان راسا في العلم والادب والعمل يشار اليه في الفضل والعبادة

﴿ومن﴾ تصانيفه كتاب (الاشارة في الفروع) وكتاب (غرائب الحديث) وكتاب (التقريب) وليس هو التقريب الذي نقل عنه امام الحرمين في النهاية وحجة الاسلام في البسيط والوسيط فان ذلك للقاسم بن القفال الشافعي ماخذ سليم الفقيه عن الشيخ ابي حامد الاسفرائيني واخذ عنه ابو الفتح الشيخ نصير بن ابراهيم المقدسي وقال سليم دخلت بغداد في بدايتي في طلب علم اللغة فكنت اتي شيخا هناك فذهبت في بعض الايام اليه ففصل لي في هو في الحام ومضيت نحوه فدرت في طريقه على الشيخ ابي حامد الاسفرائيني وهو علي فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته يشرح في كتاب الصيام في مسألة اذا اوجع ثم احس بالفجر فزاع فاستحسن ذلك فقلت الدرس على ظهر جزء كان مسمى فلما عدت الى منزلي جمعت اعيان الدرس فحلى في وقت اتهم هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فلما علمت ولزمت الشيخ اباحامد حين علمت منه جميع التعليقات يعني كتابه وكان لا يخلوله وقت من اشتغال حتى انه كان اذا راى القلم قرأ القرآن او سبح او قال وسبح وكذلك اذا كان مارا في الطريق كما تقدم في ترجمته وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكن الاشتغال فيها بعلم

وفاتاه بن مأكولا في ربيع الثاني القاسم بن ايوب بن سلوان

وفاته سليم الرازي

والزهدي والدكاء المقرط كان متضاه من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيه
(بالمرّة) وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب وله من النظم ازوم مالا
يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء وما يقاربها وله (سقط الزند) ايضا
وشرحه بنفسه وسماه (ضوء السقط) وله الكتاب المعروف بالهمزة والردف
يتأرب المائة جزء في الادب ايضا *

﴿ وحكي ﴾ من وقف على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهمزة والردف
قال لا اعلم ما كان يعود به بعد هذا او كانت علامة عصره في فنون واخذته
ابو القاسم التتوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما ومن لطيف
نظمه قوله ﴿ شعر ﴾

لو اختصرتم من الاحسان زركم * والمذب يهجر الافراط في الخصر
بالخاء المبحمة والصاد المهمة مفتوحتين وبالراء البرد ومن نظم المشير به
الى فضله ﴿ شعر ﴾

واني وان كنت الاخير زمانة * لات عالم يستطعمه الاوائل
﴿ وكانت ﴾ وفاته ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني عشر ربيع الاول من السنة
المذكورة وكانت ايضا لادبه يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين
من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وحتين وثلاث مائة بالمرّة وعني من
البحردي اول سنة سبع وستين وغشى عني عينه بأض وذهبت البسرى
جملة وشرح ديوان المتنبي وسماه (كتاب لامع الفزوى في شرح ديوان
المتنبي) ولمّا فرغ من تصنيفه وقرى عليه اخذ الجماعة في وصفه فقال
ابوالملاء كاتبنا نظر الى المتنبي يلحظ القيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعمى الى اذني * واسمعت كلامي من به صمم

﴿ ٦٦ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة تسع وأربعين وأربعمائة ﴿ (ج ٣) ﴾

(الجار) قرية على ساحل البحر بمصر مطايا القلزم مطايا عذاب بنى الطايا المذكورة السفن موقال ابن حنوقل بفتح الحاء المهملة والقاف وسكون الواو بينهما وفي آخره لام (الجار) القرصة المدلية على ثلاث مراحل منها على البحر وحده فرصة منه (قات) بنى فرصة مكة ويستوبه بالقرصة في مثل هذا الموضع فرصة البحر التي هي حط السفن

﴿ وفي السنة المذكورة ﴾ توفي عبيد الوهاب بن الحسين بن برهان بفتح الواحده ابو الفرح البغدادي النخالي

﴿ سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ خطب بالكوفة والوصل واسط للمستنصر المصري العبيدي ففرحت الرافضة بذلك واستقبل امر الامير الباسميري بفتح الموحدة وبالين المهملة المكررة قبل الالف وبمدها وسكون المثناة مكررة قبل الراء وبمدها ثم جاءته الخلع والتقليد من مصر

﴿ وفيها ﴾ توفي عبدالله بن الوليد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي (وفيها) توفي الشيخ عبيد القاسم بن محمد بن ابو الحسين محمد بن عبدالله الفارسي (وفيها) توفي ابو الحسن الفاي على بن محمد بن علي المؤدب وابو الحسن الباقلائي علي بن ابراهيم ابن عيسى البغدادي وابن مسرور ابو حفص قال عبيد الغافر هو - فاص الماوردي الزاهد الفقيه كان كثير العبادة والمجاهدة وكانوا يثبته كون دعائه رحمة الله عليه عاش سبعين سنة

﴿ سنة تسع وأربعين وأربعمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي ابو العلاء احمد بن عبيد الله التتويخي العمري القوي الشاعر المشهور صاحب النصاب الكثر المشهورة والرسائل البليدة المشهورة

﴿ وفاته في الفرح البغدادي ﴾

﴿ وفاته بمكة ﴾

﴿ سنة تسع وأربعين وأربعمائة ﴾

﴿ وفاته بمكة وعبد الغافر ﴾

﴿ ٦٩ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وأربعين وأربعمائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٣ ﴾

ذا آلة يكسب بها الراتب وهي الرمح وأبا غصصت بالمرسة الخالي منها من
الالة حيث قلت *

لو كان بالآلات غلط تحصل * والسعد يائي والعايا يجزل
ما كان في عالي المنازل رابع * اولم يحزها دين ذلك اعزل
لكنه من دونه قد حازها * في شرحه البدر التتم بزل
﴿ وكلا ﴾ النظمين في قوا فيها التزم ما لا يلزم ولمساو في رثاه تليذه
ابو الحسن بن بهام بقوله *

ان كنت لم ترق الدماء زهادة * فلقد ارقت اليوم به جففي الدماء
سيرت ذكر كثر في البلاد كانه * مسك فساميه يطرأها
﴿ قلت ﴾ يعني ان طيب ثنائه يطر ساميه او المتكلم به لثني عليه واقصر على
الفهم لضيق المقام في مساعدة الوزن على هجوم التنكمر دون تخصيص فيه
وبجمل انه اراد بالظهير تميم السامع والمتكلم بكون او غناء بين الواو فحسب
ومثل ذلك قد يحسب ومنه قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
على رأى بعض المفسرين فانه وان لم يكن مجمعا عليه فان القائل يقول بذلك
ما احتج الامة يصح الاحتجاج به وهو وقوع او موقع الواو واذا تتبع ذلك
وجد في الكلام التخصيص منه ما يكثر عسده فيما نهت عليه فائدة وهي انه لا يلزم
من رد قوله من احتج على علم بطلان حجته بل رد قوله لقيام دليل آخر على
خلاف قوله وان كان احتجاجة صحيحا في نفسه واشهر في البيت الاول الي
ما كان يتفقه ويدين به من عدم الذبح للحيوانات *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي ابو سعيد البجلي احمد بن محمد بن عبد العزيز
الرازي الجافضل (وفيا) توفي ابو عبد الله الخزني المقرئ النيسابوري وكان

هو فاضل سديد السجل والي عبد الله التميمي

أثار ضمير نبي نازلاً من نظيره * من الناس طراشائع الفضل يكمل
 ومن قبله كتب الماوم بأسرها * وخا طره في جدة النار مشعل
 تساوى لاسر الممانى وجهرها * ومعضها باد لده مفصل
 فلما أثار الخبأ قاذ منبسه * اسير الأنواع البيان مكمل
 وقربه من كل فهم بكشفه * وايضاحه حتى رآه للفضل
 وأعجب منه نظمه الدر مسرعا * ومر تجلا من غير ما يتهل
 فيفخر من بحر ويسمو مكانه * جلالة له حيث الكواكب ينزل
 فهنا ه الله الكريم بفضله * محاسنه جهم وعمر مطول
 فاجابه المرى مر تجلا بميلها على الرسول

الا ايهما القاضى الذى بهمانه * سيوف على اهل الخلاف تسلسل
 فوادك معمور من العلم اهله * وجدك في كل السائل مقبل
 فان كنت بين الناس غير معمول * فانت من التهم المصون بمول
 اذا انت خاطبت المصوم مجادلا * فانت وهم حاكي الميام واجدل
 كانك من في الهافى مخاطب * ومن قلبه على فسا تهمل
 وكيف بذى علم ان ادرس دارسا * وانت باضاح الهدى متكمل
 تفصأت حتى ضاق ذرعى بشكر ما * فمات وكفى عن جوابك اجمل
 لانك في كنهه اثر يا مصاحب * واعلى ومن يبنى مكانك اسفل
 مع ايات اخرى حذفها اختصارا آخرها

فجوات الدنيا بانك فوقها * ومثلك حقاً من به يتعمل
 عاش القاضى ابو الطيب رحمه الله مائة وستين سنة *

﴿ قات ﴾ وربما سمعت من بعض شيوخنا وعشرين سنة ولم يهن عظمه حتى

﴿ ٧٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمسين وأربع مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

كبير الشأن وأمر الحرمة بحجاب الدعوة (وفيها) توفي أبو عثمان الصابوني شيخ
الاسلام الواعظ القمراحد الاعلام شيخ خراسان (وفيها) توفي أبو الفتح
الكرخي الخيبي وأمن الشيعة صاحب التصانيف كان نحويا لغويا منجها طيبا
متكلما من كبار اصحاب الشريفة المرتضى *

﴿ سنة خمسين وأربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الفقيه الكبير الامام الشهير أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن
ابن طاهر الطبري الشافعي كان ديناً ورعاً عارفاً بالاصول والقواعد عفا في علمه
سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر ومن شعره

﴿ شعر ﴾

وما ذات درلا يحل لحالب * تناولها واللحم منها محال
ان شاء في الحالين حيا وميتا * ومن رام شرب الدر فهو مضال
اذا طمعت في السن فاللحم طيب * و آكله عند الجميع معقل
وغوفها للاكل فيها كرازة * فالخفيض الرأي فيت ما كل
وما يجني منها الا مبرر * عليم باحرار القلوب محصل
فاجابه المري بما على الرسول ان يجالا * ﴿ شعر ﴾

جوابان عن هذا السؤال كلاهما * صواب وبعض القائلين مضال
فمن ظنه كرم ما خليس بكاذب * ومن ظنه نخلا فليس يجمل
لحمها الا عتاب والرطب الذي * هو الحبل والدر الرقيق المسلسل
ولكن ثمار النخل وهي غضيضة * تراها وغض الكرم يجبي ويوكل
يكلفني القاضى الجليل مسائلا * هي النجم قد رابل اعز واطول
فاجابه أبو الطيب *

وفاته في صفر سنة ٥٠٠ هـ
وفاته في صفر سنة ٥٠٠ هـ
وفاته في صفر سنة ٥٠٠ هـ

﴿٧٣﴾ ﴿مراة الجنان﴾ سنة احدى وخمسين واربع مائة ﴿٧٣﴾

السيمري بالبصرة وعلى الشيخ ابي حامد الاسفرائيني بغداد وحدث عن جماعة وكان حافظا للمذهب درس الماوم *

﴿ووروى﴾ عنه الخطيب صاحب تاريخ بغداد وانتفع الناس به وقل انه لم يظهر شيئا من تصانيفه في حياته وانما جمع جميعها في موضع فلما دنت وفاته قال لشخص يتولاه الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي واعلم اظاها لاني لم اجدية خالصة لله تعالى فاذا عاينت الموت ووقعت في النزع فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل من سنين منها فاقها في دجلة وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد قبلت وقد ظفرت بما كنت ارجوه فعمل الموصي ذلك فبسط يده ولم يقبضه على يده فاعلم انها علامة القبول فاعلم ان كنهه بمده *

﴿وذكر﴾ الخطيب في اول تاريخ بغداد عن الماوردي قال كتب الى اخي من البصرة واما ينداد طبيب الهدي ببغداد يشوقن قدما اليها وان عقلت مقادير فكيف صبري عنها الآن ان جئت طبيب هواثين ممدود ومقصود وقل انه لما خرج من بغداد راجعا الى البصرة كان يشد ايات ابن الاحنف *

اقمنا كارهين لها فلما * الفناها خرجنا مكرهينا

وتماحب البلاد بنا ولكن * امر اليش فرقة من هورنا

خرجت اقرما كانت يعني * وخلفت القرار بهار هينا

والموردي نسبة الى الماورود وعمره ست وثمانون سنة رحمه الله عليه *

﴿سنة احدى وخمسين واربع مائة﴾

﴿وفيه﴾ توفي ابو المظفر عبد الله بن شبيب الضبي مقرر اصبهان وخطيبها وواعظها واشيخها وزاهدها *

رواية في المظفر الضبي
﴿سنة احدى وخمسين واربع مائة﴾

حكى أنه أتى على نهر أو مكان يحتاج إلى طفوة كبيرة فطفره ثم قال اعطسناه
فظمها الله تعالى في صمغها فقرأها في كبرها أو كما قال رضي الله تعالى عنه
وكذلك لم يخل عنه ولا تغير فهمه يفتى ويستدرك على الفقهاء الخطاء ويثبتي
بشداد ويحضر المراكب في دار الخلافة إلى أن مات

﴿ ثقة ﴾ علي أبي علي الزججي صاحب إن القاض في طبرستان وعلى
أبي سعيد الأسدي وأبي القاسم تاجهم جرجان ثم ارتحل إلى نيسابور وأدرك
أبا الحسن المازني جسي فصحبه أربع سنين وثقة عليه ثم ارتحل إلى بغداد وحضر
مجلس الشيخ أبي حامد الأسفرائيني وعليه اشتغل أبو إسحاق الشيرازي وقال
في حقه لم أرفق من رأيت أكل اجتهدا واشد ثقة وأحوذ نظرا منه وشرح
مختصر المازني وفروع ابن حنبل المصري وصنف في الأصول والمذهب
والخلاف والجدل كتابا كثيرة

﴿ وقال ﴾ الشيخ أبو إسحاق لازمته مجلسه بضع عشر سنة ودرست أجهلته
في مبعده سنتين بأذنه واستوطن بغداد وولي
القضاء أربع الكرخي بعد موت عبد الله الصيمري ولم يزل على القضاء إلى حين
وفاته رحمه الله تعالى

﴿ وفيه ﴾ توفي الإمام التحرير الكبير أفاض القضاء أبو الحسين علي بن محمد
البصري الماوردي الشافعي صنف (الحاوي الكبير) (النفيس الشهير) (الانواع)
(أدب الدنيا والدين) (الأحكام السلطانية) (قانون الوزارة) (سياسة
الملوك) (تفسير القرآن الكريم) (الغالب والبيون) وصنف في أصول الفقه
والأدب غير ذلك وكان أمانا في الفقه والأصول والتفسير بصيرا بالمرئسة
ولي قضاء بلاد كثيرة ثم كمن شداد وعاش ستا وعشرين سنة ثقة على أبي القاسم

قوله في مبعده سنتين بأذنه

و بالبصرة وبالكوفة وبدمشق وبمصر وكان من افراد الدهر
 ﴿وفيه﴾ توفي القاضي ابو عبدالله محمد بن سلامة العقيلي الشافعي قاضي الديار
 المصرية القضاعي مصنف (كتاب الشباب) و (كتاب مناقب الامام الشافعي)
 و (كتاب الانبياء عن الانبياء) وتوارى الخلفاء قال ابن ماكولا كان
 متفتنا في عدة علوم لم ار عصر من يجري مجراه وذكر السمعاني في (كتاب
 الذيل) انه حج الخطيب والقضاعي سنة خمس واربعين واربع مائة فسمع
 الخطيب منه *

﴿وفيه﴾ توفي شرف الدولة ابن باديس بالموحدة قبل الف ان منصور
 الحميري الصنهاجي صاحب افريقية وما والاها من بلاد المغرب وكان الحاكم
 صاحب مصر قد لقبه شرف الدولة وسير له تشريفا وسجلا وكان
 منكبا جليلا عالي الهمة محبا لاهل العلم كثير الطماء وكان واسطة عقد بينه
 ومدحه الشعراء واشجعه الادباء وكان حضرة محط ذوى الامال
 وكان مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه باقرية اظهر المذاهب
 فعمل اهل المغرب على التمسك بذهب مالك بن انس رضي الله تعالى
 عنه وحسم مادة الخلاف في المذهب واستمر الحال في ذلك الى الان
 وقطع خطبة المستنصر بالله العميدى وخلع طاقته وخطب الامام للقسام
 بامر الله خليفة بغداد واستمر على ذلك واخبار المعز بن باديس كثيرة وسيرته
 شهيرة وله شعر قليل وكان يوما جالسا في مجلسه وعنده جماعة من الادباء
 وبين يديه اترجة ذات اصابع فامرهم فيها شعر فقال ابن رشيق شعرا
 اترجة سبط الاطباق ناعمة * تلقى العيون بحسن غير منحوس
 كأنها بسطت كفها لخالقها * تدعو لطول بقاء لابن باديس

(٧٤) (مرآة الجنان) (سنة اثنتين وأربع وخمسين وأربع مائة) (ج ٣)

(سنة اثنين وخمسين واربع مائة)

وفيه توفي شيخ الافراء عصر محمد بن احمد المقرئ بنزوين اخذهن طاهر بن غلبون وسمع من ابي الطيب والد طاهر وعبدالله الكلابي وطائفة

(سنة ثلاث وخمسين واربع مائة)

وفيه (توفي) أبو العباس بن تقيس شيخ القراء أحمد بن سعيد المصري

وفيهما نصير الدولة صاحب ديار بكر احمد بن مروان الكندي ملك بعد ان
قتل اخوه منصور بن مروان وكان رجلا مسودا على المهمة حسن السياسة
كبير الحزم وحكي بعض المؤرخين ان نصير الدولة المذكور لم يصادف في
دولته احد اسرى شخص واحد وان لم يقنه صاوة الصبح عن وقتها
مع انهما كان في اللذات وان كان له ثلاثة وستون جارية يخاف في كل ليلة من
يأتي السنة واحدة منهن ثم لا يولدوا القرية اليه الا في تلك الليلة من العام التالي
انه قسم اوقافها ما ينظر فيه مصالح دولته ومنها ما يجمع فيه باهله والادب
يصل الى الدابة ويقضي اوطاره *

(بِسْمَةِ اَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَارْبَعِ مِائَةٍ)

(فِيهَا) بَلَغَتْ دَجَلَةُ أَحَدِي أَوْ عَشْرِينَ ذَرَاةً وَأَوْغَرَتْ بَعْدَادَ ۝

وفيهما انتصر المسلمون على الروم وغنموا وسبوا حتى بيعت السرية الخبازة
عانه درهم *

وفیضا) توفي أبو نصر زهير بن الحسن الرضی الفقیه الشافعی مفتی
بخراسان و الامام المقرئ الزاهد أحد العلماء العاملين قال أبو سعید السمعی
كان مقربا لکثیر التصانیف حسن العیش قائدا منفردا عن الناس یسافر وحده
یدخل البراری سمع بحکة و بالزنى و بفساد و غیر جان و باصیان و بغداد

5. 11. 1956, 1957

(سنة ثلاث وخمسين واربعة اية)

ربیع و خمینی و اربع ماهی

وفاته في عصر السلافيين

وبالبحيرة

﴿ ٧٧ ﴾ ﴿ امرأة الخائن ﴾ سنة ست وخمسين وأربع مائة ﴿ (ج ٣) ﴾

عن صاحبها وقيل الأرض قد عم وانصرف فظهر عليه السرور وبالجملة فأخبار الدولة السلجوقية كثيرة ومقصودنا الاختصار وسنذكر جماعة من ملوكهم في السنين التي توفوا فيها إن شاء الله تعالى وتوفي في السلطان المذكور يوم الجمعة ثامن عشر رمضان من السنة المذكورة *

﴿ وذكر ﴾ عنه السهماني أنه قال رأيت وأنا بخراسان في المنام كافي رفعت إلى السماء وأنا في ضباب لا أبصر شيئا غير أني اسم رائحة طيبة فوديت أنت قريب من الباري جئت قدرته فسل حاجتك قضى فقلت في نفسي أسألك بحلول العمر فقبل لك سبعون سنة فقلت يارب لا يكفيني فقبل لك سبعون سنة ولما حضرته الوفاة قال أنا على مثل شاة شيدت قوائمها بحل الصوف فظن أني أذبح فاضطرب حتى إذا أطلقت فخرج ثم تشدد لذي فظن أني أشد بحمل الصوف للذبح فشد حتى فسد وهذا المرض الذي أنا فيه هو شد القوائم للذبح فأتته رحمه الله تعالى وعمره سبعون سنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو طاهر أحمد بن محمود النقيب الأصمعي الوديع وكاتب صاحبها سنة كثير الحديث *

﴿ سنة ست وخمسين وأربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قضى السلطان البارسلان على الوزير عميد الملك الكندي ثم قبله في آخر العام المذكور وحمل رأسه إلى نيسابور وكان قد جب هذا كرهه لا مبر وتقرر بوزارته نظام الملك الطوس فأبطل ما كان عمله العميد وساطعاً من سب الاسمية على المنابر وانتصر للشافعية وأكرم زين الاسلام أبا القاسم القشيري وإمام الحرمين أبا التمام الجويني وكان العميد المذكور من رجال الدهر جوداً وشجاعة وسخاء وكفاية وشهامة يمدحه الشعراء (منهم) أبو الحسين الباجري

سنة ست وخمسين وأربع مائة

لعلهم

سنة خمس وخمسين وأربع مائة

(فيها) توفي أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلحوق فتح السنين المهمة وسكون اللام و بالثفاف أول ملوك الساجونية كانوا يسكنون قبل استيلائهم على الممالك فيأرواء النهر قريبا من بخارى وكانوا أعداء غير محصور لا يدخلون تحت طاعة سلطان فإذا قصد جمع لا يقرون عليه دخل الفساوز وتحصنوا بالمال وجرت لهم مع ولاية غراسان أمور بطول ذكرها وشرحها وحاصل الامراتهم استظهروا على الولاية وظفر بهم وملكوا البلاد وكان ابتداء امرهم في سنة تسع وعشرين وأربع مائة وكان السلطان أبو طالب محمد المذكور كبيرهم واليه الاسر والهي في السلطنة واخذ اخوه داود مدينة بلخ وأنعم لهم الملك واقسموا البلاد وانجاز السلطان مسمو دالي غزنة وواحيا وكانوا يخطبون له في اول الامر فظلم شأنهم الى ان راسلهم القائم امر الله وكان الرسول بينهم وبنه القاضي ابا الحسن علي بن حبيب الماوردي مصنف (الحاوي الكبير) في الفقه وكان السلطان محمد المذكور حليما عاظا على الصلوات الخمس في اوقاتها جماعة وكان يصوم الاثنين والخميس ويكثر الصدقات وبنى المساجد ويقول استعجني من الله تعالى ان ابني دار الابني الى جانبها مسجد انهم تهدت له البلاد وملك العراق وبنداد وسير الى الامام القائم فخطب اليه بته فشق على القائم واستغنى منه وترددت الرسل بينهما فلم يجد من ذلك بدافز وجهه او عتد المقدم بنية تبرير ثم توجه الى بنداد فلما دخلها وطلب الزفاف وحمل مائة الف دينار رسم حمل القماش ونسلة فزفت اليه بدار المملكة وجليت على سرير مجلس من ذهب ودخل السلطان اليها فقبل الارض بين يديها ولم يكشف البرقع عن وجهه في ذلك الوقت وقدم لها ثوبا بقصر الوصف

وقال ان طالب الساجوني
سنة خمس وخمسين وأربع مائة

يارب لا اقوي على دفع الاذى * وبك استعيت من الضيف المودى
مالى بنت الى الف بوضه * وبنت واحد قالى عزود

﴿وله﴾

وقائلة ماذا الشجون وذا الضنا * فقلت لها قول المشوق المتيتم
هواك انانى وهو ضيف اعزه * فاطمته لحى واسقته دمي

وفيهما ﴿نوفى الامام العلامة ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري
الاموي مولاهم الفارسي الاصل الاندلسي القرطبي صاحب المصنفات مات
مشر دعان بلدة من قبل الدولة وكان اليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن
وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والمال والنيل والرياسة والادب
والمنطق والشعر مع الصدق والديانة والحشمة والسود والرياسة والثروة
وكثرة الكتب هكذا وصفه الذهبي بهذه الاوصاف﴾

﴿وقال﴾ ان خلكان كان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقهه مستنبط الاحكام
من الكتاب والسنة بمدان كان شافى المذهب انتقل الى مذهب اهل
الظاهر وكان متفنا في علوم حجة عاملا بعلمه زاهدا في الدنيا بعد الرياسة التي
كانت له ولاية من قبله في الوزارة وتدير الممالك متواضعا ذافضائل حجة
وتأليف كثيرة وسمع سماعا جوا الف في فقه الحديث كتابا بماه (الابصال الى
فهم كتاب الخصال) الجامعة لجمل شرائع الامم في الواجب والحلال والحرام
والسنة والاجماع اورد فيه اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة
المسلمين وكتب اخرى كثيرة منها (كتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى
في التوراة والانجيل) بيان تناقض ما يلبسهم من ذلك ممن مالا يحتمله التأويل
وهنا معني لم يبق اليه و (كتاب التقريب بحمد المنطق) و (المدخل) اتى فيه

قال متمزلا في قصيدة •

ام هذه الشيم الطبايعين * اكدى بجاري ودكل قوين *
ان التأسي روح كل حزين * قصوا على حديث من قيد الهوى *
عصارع المنراه والجنون * واثن كستم مشفقين لقد درى *
الى ان قال بمدغل طويل *

فاذا عميد الملك حلى ربه * طرقاته الطائر اليموت
ملك اذا ما الزم حيث جبا ده * مزجت بازهر شامخ العينين
وفيها * توفي ابو القاسم عبدالواحد بن علي بن رهاط بفتح الموحد العكبري
التجوي صاحب التصانيف قال الخطيب كان متضلعا بماوم كثيرة منها
التجوي والامه والنسب وايام العرب والمتقدمين ولاناس شديد بعلم الحديث
وكان فيها حنفيا اخذ علم الكلام عن ابي الحسين البصري وتقدم فيه *

وفيها توفي ابو الحسن بن رشيق احد الفضلاء صاحب التصانيف
المالية والرسائل الفاتحة والنظام الجليل سكن القيروان ولم يزل بها الى ان
هجم العرب وقتلوا اهله واخروها فاقبل الى جزيرة صقلية واقام عارضا الى
ان توفي بها وهي قرية في الجزيرة المذكورة وينسب الابلج المارزي اليها ومن
شمر ان رشيق المذكور

* أحب أخى وإن عارضت عنه
 * وقل على مسامحة كل
 * * وفى وجهه تطيب راض
 * * كما قطبت فى وجه المدام
 * * وروى قطب من غير بعض
 * * وبعض كان من تحت اسمي

(۷ و ۸)

﴿ ٨١ ﴾ ﴿ مَرَأَةُ الْجَان ﴾ ﴿ سِتَّةَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ وَارْبَعَةَ مِائَةٍ ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

لا يذاد أحد بـسلم من إساءة ففترت له التلويح واستهدف من فقهاء وعلماء
فتنوا على بضه وردوا قوله واجتمعوا على تضالقه وشتموا عليه وحذروا
سلطانهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدواليه والاخذ عنه فافترسته الملوك
وشردوه عن بلادهم حتى انتهى إلى بادية فتمت بها

وقال أبو العباس بن العريف كان اذان بن حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين يعني بذلك كثرة وقوعه في الائمة كما ذكره عن بن صنيع الحجاج بهم وسلكه امامهم وكان والذان حزم المذكور وزير الدولة لامامها ابن وزير ابي تمام النصور في بلاد المغرب وكان من اهل العلم والادب والخلق وقال ولد ابن حزم الشاذلي والدي في بعض اصايل رحمة الله تعالى *

﴿شعر﴾

إذا شئت ان تنجي غنيا فلا تكن * على حالة الارضيت بدونها

(سنة سبع وخمسين وأربع مائة)

(۶) توفی المیار سعید بن ابی سعید ابو عثمان احمد بن محمد النیسابوری :

(سنة ثمان وخمسين واربع مائة)

وفيهما ولدت له رأسان ورقبتان ووجهان على بدن واحد فنداه
وفيهما توفي الامام الكبير الحافظ النحرير احمد بن الحسين البيهقي الفقيه
الشافعي واحد زمانه وفردا قرانه في القرون من كبار اصحاب الحاكم بن عبد الله
ابن البيع في الحديث الزائد عليه في انواع الموم لم تبق شهيرة وتضاف
كثيرة بلغت الف جزء نفع الله تعالى بها المسلمين شرقا وغربا وعمما وعربا
لفضله وجلاله واتقائه ودعائه تفعده الله برحمته غلب عليه الحديث واشتهر به
ورسّل في طلبه الى العراق والجلال والحجاز وسهم بخراسان من علماء عصره

[illegible]

٨٠ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ست وخمسين وأربع مائة ﴿ حج (٣) ﴾

بالامثال العامة والا مثله القمية - المثل في بيانها واذا التفتوا الظن عنه وتكذيب
المخرفين به طريقة لم يسألوا احد قوله وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن
المندجني يسكنون الذال المعجزة وكسر الحاء المهملة والجيم المعروفة بان
الكتاني وكان اديبا شاعرا طبيا له في الطب رسائل وكتب في الادب *
وقال في الحافظ ابو عبدالله محمد بن فتوح الحميدي ما رأينا مثله فيها اجتمع
له مع الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس واليدان وما رأيت من يقول
الشعر في البديهة اسرع منه ثم قال انشدني لنفسه *

ان اصبحت مر تحلا بجسمي * فروحني عندكم كما بدام قيسم
و لكن لا يبال لطيف مقني * بنظر تنال وجه الكليم
﴿ دروي ﴾ الحفظ الحميدي له ايضا *
ا فانا عا غة ثم ارحلنا * وما ينشئ للشوق وقوف ساعه
كان الشغل لم يكن ذا اجتباع * اذا ما شئت بين الاحتماه
ومن شتمه ايضا *

وذى عدل فبين سيا في حسنه * يطيل ملاهي في الهوى ويقول
ا في ختن وجه لاج لم غيره * ولم تدرك كيف الجسم انت قاتل
فانت له اسرفت في اليوم ظلالا * وعندى ردو اردت طول
المزاني ظاهري وانني * على ما بدا حتى يقوم دليل
﴿ قلت ﴾ في قوله هذا مناقشة وهي ان لا يكون الوجه الظاهر مستجيلا
في التذكي في صفات الله في الاستواء والنزول الى سماء الدنيا وان لا يكون
مخاطبا للقياس الجلي كما هو اليوم في الشنيع على داود الظاهري في شمس الماء
بالبول فيه ولا يقتضيه بالتقاضي قالوا او كان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين

﴿ ٨٣ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ سنة تسع وخمسين وأربع مائة ﴿ راجع ﴾ (٣)

المهروي الشافعي وكان اماماً متقناً انتقل في البلاد ولقي خلقاً من المشايخ وأخذ عنهم وصنف كتباً نافذة منها (المبسوط) و(الهادي إلى مذهب العلماء) و(الرد على السمعاني): (أدب القضاء) و(طبقات الفقهاء) وجمع الحديث ورواه ﴿ فيها ﴾ توفي القاضي أبو يلى شيخ المالكية البغدادي فقيه عصره في مذهبه ﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سيدة أبو الحسن علي بن اسمعيل الحافظ كان اماماً في اللغة والعربية وكأخاف لها وله (كتاب الحكم) و(المختصر) كلاهما في اللغة و(كتاب الايق) ستة مجلدات في شرح الحاشية وغير ذلك ووجد على ظهره مجلد من الحكم بخط بعض الفضلاء ان ابن سيدة دخل المتوضي وهو صحيح فاخرج منه وقد سقط لسانه وأقطع كلامه ثم مات بسيد يومين نسال الله تعالى العفو والمغفرة

﴿ سنة تسع وخمسين وأربع مائة ﴾

﴿ في ذي القعدة ﴾ منسافر غت حمارة المدرسة النظامية التي أنشأها الوزير نظام الملك وقررت تدريسها الشيخ أبا اسحاق الشيرازي فاجتمع الناس ولم يحضر لقيه في الطريق صبي وقال كيف تدرس في مكان مذهب فرجع واخفى فلما اسوأم حضوره وقد اجتمع فيها وجوه الناس وقالوا ما ينبغي ان ينصرف هذا الجمع من غير تدريس فأرسل إلى أبي نصر الصباغ مذهب الشافعي فدرس فلما وصل الخبر إلى الوزير أقام القيامة على العميد أبي سعيد فلم يزل يرفق بالشيخ أبي اسحاق حتى درس ومهد إلى قبر الامام اعظم أبي حنيفة الكوفي رضي الله تعالى عنه فبنى عليه عظمة وافق عليها امر الاجسيمة

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي أبو نصر احمد بن عبد الباقر الموصلي وأبو مسلم الاصماني الاديب المفسر المقرئ

هو قاضي بيل الخليل

هو قاضي الحسن النوري

سنة تسع وخمسين وأربع مائة

هو قاضي بيل الخليل

وكذلك بقية البلاد التي انتهى اليها واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد
 العمري المروزي وهو اول من جمع نصوص الشافعي في عشر مجلدات ومن
 مشهور مصنفاته (السنن الكبير) و (السنن الصغير) و (دلائل النبوة والسنن
 والآثار) والخلافات وهو من الكتب الباهرة وشعب الايمان و (مناقب
 الامام الشافعي) و (مناقب الامام احمد) و (الاصياء والصفات) و (البركات
 والنشور) و (كتاب الاعتقاد) و (كتاب الدعوات) و (كتاب الزهد) و (كتاب
 المدخل) و (كتاب الاداب) و (كتاب الترتيب) و (كتاب الاسرار) قال
 الشيخ الامام عبدالغافر الفارسي كان على سيرة العلماء فانما ليسير من الدنيا
 محمودا في زهده وورعه وذكر غير ما به ورد الصوم ثلاثين سنة وذكر بعضهم
 ان مشايخه نحو المائة قال وليسوا بالنسبة الى علومه بكثير ولكن بورك للرجل
 في ذلك لكنه سمع مصنفات عديدة ومع هذا فانه اشياء منها مسند الامام
 هكذا قال في الاصل وكانه يعني الامام احمد ومنها سنن النسائي وابن ماجه
 وجامع الترمذي كل هذه ليست عنده الا ما نقل منها وقال امام الحرم في حقه
 ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي
 منة فانه كان اكثر الناس نصرا للمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور انشر العلم
 فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذته الحديث جماعة من
 الاعيان كالفراروي وعبد الله بن القشيري وزاهر وغيرهم وكان مولده في شعبان
 سنة اربع وعشرين وثلاث مائة ونسبته الى سبق فتح الموحدة وسكون الشفاء من
 تحت وبسند الهدى المفتوحة قاف وهي قرية مجتمعة بنواها نيسابور على
 عشر بن فرسخ منها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الامام القاضي ابو عاصم محمد بن محمد بن احمد البادي

وفاته في الحرام المروزي

٨٥٠ هـ مائة الجنان سنة اثنتين وستين واربعمائة هـ (ج ٢)

شيء في قال في النهاية وقال بعض المصنفين كذا وغلط في كذا فاده القوراني
هكذا قيل والله اعلم وهو بضم الفاء وسكون الواو وبالراء قبل الالف وبند
هانون ثم ياء النسبة وعنه اخذ ابو الحسن المتولى صاحب اليتيمة

وفيه ما في توفي عبد الرحمن بن احمد البخاري الحافظ وابو الحسين محمد بن يحيى
الازدي المصري وابو الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي الشيرازي
سنة اثنتين وستين واربعمائة هـ

فيها اقبلت جيوش الروم فنزلوا على منبج فاستباحوها واسرعوا الكرة
لقرطاج حتى بيع فيهم رطل الخبز بديناره

فيها اقيمت الخطبة السياسية في الحجاز وقطعت خطبة المصريين لاشتغالهم
عام فيه من القحط والوباء الذي لم يسمع في الدهور مثله وكاد الحرب مستولى
على وادي مصر حتى قتل صاحب مائة الزمان ان امرأة خرجت ويدها مد
جوهر فقالت من يامذه بمد يدي فقلت اليها احد فالتفت في الطريق وقالت هذا

ما تمنى وقت الحاجة فلا اريد فقلت اليه احد هكذا ذكر واقعه تعالى اعلم
بصحته ولما جاءت البشارة باقامة الدعوة للايسيين فكما ارسل السلطان
البارسلان الى صاحبها محمد بن ابي هاشم ثلاثين الف دينار وخامسة

وفيه توفي الامام الكبير الفقيه الشهير القاضي حسين بن محمد المروزي
شيخ الشافعية في زمانه صاحب التلخيص في الفقه والوجوه الفرية اخذ الفقه عن
الامام ابي بكر انقال المروزي وصنف في الاصول والفروع والخلاف ولم يزل
يحكم بين الناس ويدرس وفي اخذ عنه الفقه جماعة من الاعيان منهم ابو محمد
الحسين بن مسعود الفراء النوى صاحب كتاب التهذيب وشرح السنة
وغررهما قلت كلما طالع اليها الشافعية في الفروع من لفظ القاضي فالمراد به

سنة اثنتين وستين واربعمائة هـ

سنة اثنتين وستين واربعمائة هـ

٨٤ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ستين وأربع مائة ﴿ج (٣)﴾

﴿سنة ستين وأربع مائة﴾

﴿فيها﴾ أوقبلها كان غلاء عظيم بمصر

﴿وفيها﴾ كانت الزلزلة التي هلك فيها بالربلة وحدها على ما ذكر ابن الأثير خمسة وعشرون ألفا وقال انشقت الصخرة بيت المقدس وعادت بأذن الله تعالى وأبعد الله سبحانه البحر عن أحله مسيرة يوم

﴿وفيها﴾ توفي عبد الدائم بن الهلال الجوزاني ثم الدمشقي والواسطي أبو الجوازات الحسن بن علي الكاتب كان من الفضلاء أديبا شاعرا حسن الشعر ومن شعره

﴿شعر﴾

دع الناس طراوا صرف الودعهم * إذا كنت في أحلامهم لا تسامح
ولا تنم من دهر بظا هريرة * صفا بنيه في الطابع جوامع
شيان معدوما في الأرض درهم * حلال و خل في الحقيقه ناصح

﴿وله﴾

وراني المهوى رى المدى واذنقى * صدودك حتى صرت نحل من امس
ولست اوى حتى ارثوا غنا * بين هبا الذرف التي الشمس

﴿سنة احدى وستين وأربع مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي القوراني بالون قبل ياء النسبة عبد الرحمن بن محمد بن فوران الروزي شيخ الشافعية وتلميذا الفخار صاحب التصانيف الكثير في الأصول والمذهب والخلاف والجدل والمال والنحل اشتهر اليه رئاسة الطائفة الشافعية وطبق الأرض بالبلاد اذ في المذهب الوجوه الحيدة وصنف فيه كتاب الابانة وهو كتاب مفيد وسكي بعض فضلاء المذهب ان امام الحرمين كان يحضر مائته وهو شاب ولا يصدق الى قوله فبقى في نفسه منه

سنة ستين وأربع مائة

ورقا عبد الدائم الجوزاني في الجوازات الواسطي

سنة احدى وستين وأربع مائة

سنة احدى وستين وأربع مائة

٨٧ هـ سرآة الجنان هـ سنة ثلاث وستين واربع مائة هـ (٣)

الاباري فاحتد البارسلان وجرى المصاف يوم الجمعة والخطباء على المنابر ونزل
السلطان وعفر وجهه في التراب وبكى وتضرع ثم ركب وحمل فصار المسلمون
في وسط القوم وصدقوا فذل النهر وقتلوا الروم كيف شاؤوا ونهزمت الروم
وامتلاأت الارض بالقتلى واسر ارمافوس فاحضر الى السلطان فضر به ثلاث
مقارع بيده وقال الم ارسل اليك في الهدنة فايبت فقال دعني من التوبيع وافضل
ما تريد قال ما كنت تفعل في لو اسرتني قال فما كنت تظن ان افضل بك قال امان
تقتلني واما ان تشهرني في بلادك وابعداها المفوق قال ما عزمتم على غير هذه ثم
فدي نفسه بالف الف وخمس مائة الف دينار وبكل اسير في مملكته نخلع عليه
واطلق له عديم البعارة وهاديه خمسين سنة وشيعه فرسا وادعاء عشرة
آلاف دينار برسم الطريق فقال اين جبهة الخليفة ففر فوه فكشف رأسه
واوى الى الجبهة بالجزمة واما المنهزمون فقد هزمهم ولما وصل هيندا الخبر
الى اطراف بلدة زهاب وزهدو جمع ما امكنه وكان مائتين وتسعين الف دينار
فارسله وحاف انه لا يقدر غيرهم انه استولى على بلاد الارمن *

وفي هذه السنة المذكورة اسار بعض امراء الملك البارسلان فدخل الشام
وافتح الرملة واخذها من المصريين حاصر بيت المقدس فاءذنه منهم
ثم حاصر دمشق وغارت عسكره واخروا اعمال دمشق *

وفيها توفي ابو حامد الازهرى احمد بن الحسن النيسابورى والحافظ
احمد الانثى صاحب التوايف للنشرة في الاسلام ابو بكر الخطيب احمد بن
علي بن ثابت البندادى روى عن ابى عمر بن مهدي وابن النيات الازهازي
وطبقتهما ورحل الى البصرة ونيسابور واصبهان ودمشق والكوفة والرى
وصنف قريمان مائة مصنف وفضله اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن

وفد ابن حامد الازهرى

﴿ ٨٦ ﴾ ﴿مرأة الخناز﴾ سنة ثلاث وستين واربع مائة ﴿ج ٣﴾

القاضي حسين المذكور *

﴿واما في الاصول اذا اطلق ذلك اهل السنة فالمراد به القاضي ابو بكر
الباقلاني واذا قالوا القاضي فالمراد به هو والقاضي مجد الجبار المستزلي واذا
اعطوه الشيخ فالمراد به ابو الحسن القشيري وعند الفقهاء المراد به الشيخ ابو محمد
الجويني واذا اعطوه الامام فالمراد به عند الفقهاء وبعض الاصوليين امام
المؤمنين واكثر الاصوليين يريدون به نضر الدين الرازي *

﴿وفيها توفي الامام النعماني ابو غالب بن بشران الواسطي الحنفي ويعرف
بابن الخلعة *

﴿والسيد ابليل الفقيه الامام ابو عبدالله محمد بن عتاب بن فتح العين الممثلة
وتشديد اللثام من فوق وبه الاف موحدة الحرفي مولانا السالك مفتي
قرطبة وحالها ومحدثها واورعها *

﴿سنة ثلاث وستين واربع مائة﴾

﴿فيها اقام صاحب حلب محمود بن صالح الكلابي الخطبة العباسية ولبس
الخطيب السواد واعذت رعاي الرافضة حصر الجامع وقالوا هذه حصر
الامام على فليات ابو بكر محضه وجاءت محمودا الخلع مع طراد الذهبي ثم بعد
قليل جاءه السلطان البارسلان ونحاصره محمودا فخرجت امه بتقادهم ونحف
فترحل عنهم *

﴿وفيها كانت المعصمة الكبرى وخرج ارماتوس في مائتي الف من الفرنج
والروم والكرج بالحليم فوصلوا الى منار كرج فبلغ السلطان كثرتهم وما عنده
سوى خمسة عشر الف فارس فصبهم على المتي وقال ان استشهدت فاني ملك
شاهولي عهدي فليالتي الجمان ارسلى بطلب المهادة فقال طاغية الروم لا هدية

وفقا في غالب الحنفية

سنة ثلاث وستين واربع مائة

٨٩ في سنة أربع وستين وأربع مائة في (ج ٣)

وفيها توفي أبو عمر والنجي المروزي حدث كان ثقة صالحا
وفيها توفيت أم الكرام كريمة بنت أحمد المروزي المجاورة بمكة روت
الصحيح وكانت ذات ضبط وفهم وبهاة ومازوجة قط وقيل أم بليقت
المائة وسمع منها خلق (وفيها) توفي أبو الفنائم الزجاجي البغدادي

وفيها توفي الحافظ أبو عمر بن عبد البر القرطبي أحد الأعلام وصاحب
التصانيف وعمره خمس وتسعون سنة وخمسة أيام قبل وليس لأهل المغرب
أحفظ منه مع الثقة والدين والزهادة والتبحر في الفقه والعربية والأخبار وله
من التصانيف (كتاب التبريد) لأبي الموطأ من الممانى والأسانيد (كتاب
الاستدراك) - لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه (الموطأ) من الممانى والرأى
والأثار (كتاب الاستيعاب) في أسماء الأصحاب والتجارب وكتب جامع بيان العلم
وفضله وما يشتمل في روايته وحمله و (كتاب الدرر) في اختصار المغازي
والسير و (كتاب العقل والعقلاء) وما جاء في أوصافهم و (كتاب هجرة المحاسن)
في أنس المجالس وكتاب صغير في قبائل العرب وأسابهم وغير ذلك وكان له
بسطة كبيرة في علم النسب مع ما تقدم من الفقه والأخبار والعربية

سنة أربع وستين وأربع مائة

وفيها توفي أبو الحسن جابر بن نصر البغدادي الطائر المتصدي بالله عباد
ابن الفاضل محمد بن إسماعيل الأحمي صاحب أشبيلية وولي بغداديه وكان
شهما يباغده أمارا قتل جماعة وصادر آخر بن ودانت له المملوك (وفيها) بن
حيد بك بن محمد النيسابوري

سنة خمس وستين وأربع مائة

وفيها قتل البارسلان وتسلطن ابنه ألكشاه وفيها افتقر الجيش وقتلوا

وفاته أم الكلام المروزي في وفاته أبي الفنائم الزجاجي في

وفاته أبي الفنائم الزجاجي في

﴿ ٨٨ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ثلاث وستين وأربع مائة ﴿ حج (٣) ﴾

ابن الحسين الحاملي والقاضي أبي الطيب الطبري وكان قد بها باب عليه الحديث والتاريخ توفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة هـ وقال السمعاني في شوال وكان الشيخ واسحاق الشيرازي من جملة من حمل أمهه وكان يرأجه في تصانيفه قلت لله بنى فيما يتعلق بالحديث وذكر محب الدين النجار بسنده أن أبا بكر بن زهر الصوفي كان قد أعد لنفسه قبراً إلى جانب قبر بشر الحافي وكان يعضى إليه في كل أسبوع مرة ويقيم فيه ويقرأ فيه القرآن كله فلما مات الفقيه الخطيب وكان قد أوصى أن يدفن إلى جانب قبر بشر جاء أصحاب الخطيب إلى ابن زهر وسألوه أن يدفن الخطيب في القبر الذي أعد له لنفسه وإن يؤمر به فامتنع من ذلك أمهتاً عاشده أو قال أمهتاً لنفسه منستين فيوخذني فهازوا ذلك جاءوا إلى الشيخ أبي سعيد الصوفي وذكروا له ذلك فاستحضره وقال له أنا لا أقول أعظم القبر ولكن أقول لو أن بشر الحافي في الأحياء وانت إلى جانبه جفأ أبو بكر الخطيب وقيد دونك أكان يحسن منك أن تقدم على منسه قال لا بل كنت أقوم واجلس في مكان قال فمكناشني أن يكون الآن قال فطاب قلبه وأذن له في ذلك فمكناشني أن يكون الخطيب قد تصدق بجميع ماله وهو مائة دينار ووفرها على أرباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه وأوصى أن تصدق عنه بجميع ماله من الثياب وقف جميع كتبه على المسلمين لم يكن له عقب ورأيت له منامات صالحة بعد موته وكان قد انتهى إليه علم الحديث وحفظه قال ابن موكولا لم يكن للبخدا بين يدي الدار قطي مثل الخطيب *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو علي حسان بن سعيد رئيس مرند وز الذي عم غرامات بره وأفضاله وكان يكسب في كل عام ألف نفس وأنشأ الجامع الشيخ *

﴿ وفيها ﴾

وفاة أبي حسان بن سعيد

ابن المأمون والدارقطني وجماعة وقال أبو سعيد السمعاني كان ثقةً سيلاً ميسراً
أملوه سكيةً وفارحاً رحمه الله

وفيها توفي الأستاذ الكبير العارف بالله الشهير السيد الجليل الإمام جامع
الفضائل والمحسن زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
النيسابوري الصوفي شيخ خراسان وأستاذ الجماعة ومهصف الرسالة قال
أبو سعيد السمعاني لم ير أبا القاسم مثلاً نفسه في كماله وبراعته كان علامة في
الفقه والتفسير والحديث والأصول والشعر والأدب والكتابة وعلم
التصوف جميعاً بين الشريعة والحقيقة أصلاً من ناحية أسنوا من العرب الذين
قدموا خراسان توفي أبوه وهو صغير فتم الأدب وحضر مجلس الأستاذ
أبي علي الدقاق وكان إماماً وقتها فسمع كلامه أعجبه ووقع في قلبه فسلط طريق
الارادة قبله الدقاق وأقبل عليه وتقرس فيه النجابة بقديهمته وأثاب عليه
بالاشتغال بالعلم بخرج إلى درس محمد بن أبي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى
فرغ من تلميذه ثم اختلف إلى الأستاذ أبي بكر بن فورك فقرأ عليه حتى اتقن
علم الأصول ثم ردد إلى الأستاذ أبي اسحاق الأسدي ثم قدم ليسمع درسه
أياماً فقال الأستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فأعاد
عليه جميع ما سمع منه في ذلك الأيام فعجب منه وعرف عله فأكرمه وقال له
ما تحتاج إلى درس بل يكفيك أن تطالع مصنفاتي فتعبدوهم بين طريقتيه وطريقة
ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي أبي بكر بن الطيب الباقاني وهو مع ذلك
يحضر مجلس الأستاذ أبي علي الدقاق وزوجه ابنته مع كثرة أقاربها ومدونة
أبي علي على مسلك المجاهدة والتجريد أخذ في التصنيف فصنف التفسير
الكبير وسماه التيسير في علم التفسير وهو من أجود التفاسير وصنف الرسالة

﴿٩٠﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة خمس وسين واربع مائة ﴿ج ٣﴾

فقتل نحو الاربعين الفاً ثم التقوا مرة ثانية وكثر القتل في العيسدوا ثمصر
الانراك وضمف المحتصر وانفق غزائنه في رضائهم وغلظ البيد على السعيد
ثم جرت لهم وقعات ومعاد القلاء المفرط والوباء ونهب الجند دور النامة وقال
ان الاثير اشتد البلاء والوباء حتى ان اهل البيت كانوا يموتون في ليلة وحتي
حكى ان امرأة اكلت رغيفا بالف دينار باعت عرضها لقيمة الف دينار
واشترت بها حلة قمح وحمله الحمال على ظهره فنهب الحملة فنهبت المرأة مع الناس
فحصل لها رغيف واحد

وفيها توفي السلطان الكبير عضد الدولة ابو شعاع البارسلان بن الملك
داؤد بن ميكايل بن سلجوق بفتح السين المهمة وضم الجيم بين الواو واللام
اول من قبل له السلطان على منابر بغداد وكان في آخر دولته من اعدل الناس
واحسنهم سيرة وارغبهم في الجهاد وفي نصر الاسلام ثم عبر بحر جيحون
ومعه نحو مائتي الف فارس وقيل انه لم يعب القرات في قديم الزمان ولا في حديثه
في الاسلام ما تركي قبل البارسلان فانه اول من عبرها من ملوك الترك
فاثني بمقتولى قلعة يقال له يوسف الخوارزمي فامر ان يشج باربعة اوتاد فقال
يا حنث مثلي تقتل هكذا فغضب السلطان فاحسب القوس والنشاب فقال خاوه
فرماه فاطماً وكان قل ان يخطى فشد يوسف عليه فزول السلطان فاخذ القوس
والنشاب فقال خاوه عن السرير فمثر فبرك عليه يوسف وضربه بسكين
مه في خاصره فشد بمملوك على يوسف فقتله ثم مات السلطان من ذلك وكان
اهل سمرقند قد اخافوه واتهلوا الى الله تعالى وفروا اليه ليقيم امر البارسلان
فكفوه

وفيها توفي ابو القاسم عبدالصمد بن علي العباسي سمع جده بالفضل

وفاته السلطان البارسلان

وفاته في القامع العباسي

ان

استهلوا

﴿ ٩٣ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ سنة ست وستين وأربع مائة ﴿ حج ﴾

أقرا زمانا والميوزن قريرة * واصبحت يومواليون سوافك
وجازلشده في رسالة المشهورة ﴿ شهر ﴾

ومن كاز في طول الهوى ذاق سلاوة * فاني من ليل لها غير ذاتي
وانثر شئ منه من وصا لها * امانى لم تصدق كلمة يارق
﴿ وكان ﴾ ولدها ونص عبد الرحيم امانا كبيرا اشبه ابا في علومه و بجا السهم
واظب دروس امام الحرمين ابي المالى حتى حصل طريقته في المذهب
والخلاف ثم خرج الى الحج فوصل الى بغداد و قدسها مجلس وعظ وحصل له
قبول عظيم وحضر الشيخ واسحاق الشيرازي مجلسه واطبق غلام بغداد على
انه لم يره مثله * قلت وسباني ذكر شئ من محاسنه وسيرة في ترجمته ان
شاه الله تعالى

﴿ وفي ﴾ السنة المذكورة توفي الخطيب ابو الحسين محمد بن علي المنتسب الى
الهندى بالله كان سيد بني العباس في زمانه و شيخهم نبيل صالحا متعبلا يقال له
راهب بن العباس له بنة وعبادته وسرده الصوم عاش خمس وتسعين سنة
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو القاسم الهذلي يوسف بن علي المتكلم المقرئ النحوي
صاحب كتاب التكميل في القراءات كان كثير الترحال حتى وصل الى
بلاد الترك في طلب القراءات المشهورة والشاذة

﴿ سنة ست وستين وأربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان الفرق الكثير بغداد فذاك خلق تحت الردم واقامت الجمة
في اطار على ظهر الماء وكان الموج كالجلال وغرق بالكلية بعض المحال وبقيت
كاس لم يكن وقيل بلغ ارتفاع الماء ثلاثين ذراعا
﴿ وفيها ﴾ توفي دكن الله ولة الحسن بن بويه الديلمي صاحب اصفهان

سنة ست وستين وأربع مائة

سنة ست وستين وأربع مائة

﴿ ٩٧ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة خمس وستين وأربع مائة ﴿هج (٣)﴾

في رجال الطائفة وخرج إلى الحج في رفقة فيها الإمام أبو محمد الجويني والإمام
الحرميني والإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير وسمع
منهم الحديث بقداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح الباع
الطويل والبراعة البالغة، أما عجائب الوعظ والتذكير فهو إمام المنفرد به أعقد
لنفسه جلس الأئمة في الحديث *

﴿ وذكره ﴾ صاحب كتاب دمنة النصر والفتح في الشاه عليه حتى قال في مبعثه
لوقوع الصخر بسوط نخز بفه لذاب ولوربط أليس في مجلسه ثاب *

﴿ وذكره ﴾ الخطيب في تاريخه وقال كان حسن الموعظة مليح الإشارة يعرف
الأصول على مذهب الأشعري والفرع على مذهب الشافعي *

﴿ وذكره ﴾ الشيخ الإمام عبد الغافر في تاريخه فقال عبد الكريمن هو أوزن أبو
القاسم القشيري الإمام مطلقا الفقيه المتكلم الأصولي المفسر الأديب النحوي
الكاتب الشاعر لسان عصره وسيد وقته وسر الله بين خلفه شيخ المشايخ واستاذ
الجماعة ومقدم الطائفة ومقصود السالك الطريقة وبندار الحقيقة وعين السعادة
وقطب السيادة وحقيقة الملاحمة لم ير مثل نفسه في كماله وبراعته وجمع بين علم
الشرعية والحقيقة *

﴿ وذكره ﴾ الخطيب سماعه من جماعة كثيرين من أكابر كافي نعيم والحاكم والخفاف
والساجي وابن فورك وأشباههم (قلت) وقد ذكرت عن الإمام الحافظ ابن
مسكويه كافي الشافعي المحدثين كثيره وقضايا شهيرة وحديثها ههنا *

﴿ وقال ﴾ أبو عبد الله محمد بن الفضل القراوى الشاذلي الكرمي هو أوزن
لنفسه ﴿ شعر ﴾

سقى الله وقتا كنت أتلو أوجهكم * وأتمر الهوى في روضة الانس ضاحك

٩٧ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ست وستين وأربع مائة ﴿ج ٣﴾

أقربا زمانا واليئون قرية * واصبحت يوما واليئون سوافك
ومناشدة في رسالته المشهورة ﴿شعر﴾

ومن كاز في طرل الهوى ذاق سارة * فاني من ليل لها غير ذاتي
واكثر شيء فته من وصا لها * امانني لم تصدق كلمة باري
هو كان له وله او نصر عبد الرحيم امانا كبيرا اشبه اياه في علومه وجماله ثم
واظب جدوس امام الحرمين ابي الماني حتى حصل طريقته في المذهب
والخلاف ثم خرج الى الحج فوصل الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له
قبول عظيم وحضر الشيخ واسحق الشيرازي مجلسه واطبق علماء بغداد على
انه لم يمثله * قلت وسياقي ذكر شيء من مجاهدته وبهيرة في ترجمته ان
شاء الله تعالى

وفى سنة المذكورة توفي الخطيب ابو الحسين محمد بن علي المنتسب الى
المتنبي بالله كان سيد بني العباس في زمانه وشيخهم نبيا صالحا متقبلا يقال له
راهب بن العباس له دينه وعبادته وسرده الصوم عاش خمسا وتسعين سنة
وفيه ساء توفي ابو القاسم الهذلي يوسف بن علي المتكلم المقرئ النحوي
صاحب كتاب انكامل في القراءات كانت كثير الترحال حتى وصل الى
بلاد الترك في طلب القراءات المشهورة والشاذة

سنة ست وستين وأربع مائة

ففيها كان الفرق الكثير بغداد فهاك خلق تحت الردم واقبت الجملة
في اطياف على ظهر الماء وكان الموج كالجبال وغرق بالكلية بعض المجال وبقيت
كانت لم يكن وقيل بلغ ارتفاع الماء ثلاثين ذراعا
وفيه ساء توفي وكنهه دلة الحسين بن بويه الديلمي صاحب اصفهان

سنة ست وستين وأربع مائة

سنة ست وستين وأربع مائة

٩٢ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة خمس وستين وأربع مائة ﴿في ج (٣)﴾

في رجال الطريقة وخرج إل الحج في رقصة فيها الإمام أبو محمد الجويني والإمام
الحرميني والإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير وسمع
منهم الحديث بقداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح الباع
الطويل والبراعة البالغة وإمام جالس الوعظ والتذكير فو إمامها المنفرد به أعند
لنفسه مجلس الأبناء في الحديث *

﴿وذكره﴾ صاحب كتاب دمنة القهر وبائع في الثراء عليه حتى قال في مبالته
لوقرع الصخر بسوط تخد يمه لذاب ولوربط ابليس في مجلسه لثاب *

﴿وذكره﴾ الخطيب في تاريخه وقال كان حسن الموعظة مديح الإشارة يعرف
الاصول على مذهب الأشعري والفروع على مذهب الشافعي *

﴿وذكره﴾ الشيخ الإمام عبد الغافر في تاريخه فقال عبد الكريم بن هوازن أبو
القاسم القشيري الإمام مطلق الفقيه المتكلم الاصولي المفسر الاديب النحوي
الكاتب الشاعر لسان عصره وسيد وقته وسر الله بين خلقه شيخ المشايخ واستاذ
الجماعة ومقدم الطائفة ومقصود ساكني الطريقة وبتدار الحقيقة وعين السعادة
وقطب السيادة وحقيقة الملاحاة لم ير مثل نفسه في كماله وبراعته وجمع بين علم
الشرعية والحقيقة *

﴿وذكره﴾ الخطيب سماعه من جماعة كثير من اكار كافي نسيم والحاكم والخفاف
والسامي وابن فورك واشباههم (قلت) وقد ذكرت عن الامام الحافظ ابن
عساكر كافي الشاش الملم بحاسن كثيرة وقضايا شهيرة وحديثها هائلة
﴿وقال﴾ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انشدنا عبد الكريم بن هوازن

لنفسه ﴿شعر﴾

سقى الله دما كنت انا وابو جهنم * ونقر الهوى في روضة الانس ضاحك

﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة سبع وستين واربعمائة ﴿ حج ٣ ﴾

ابن محمد بن القائم

وفيهما توفي جمال الاسلام ابو الحسن الداودي عبد الرحمن بن محمد بن مظفر البوشنجي شيخ شراسان علما وفضلا وجمالة وسندا ثقة على القفال المروزي وابي الطيب الصمساوكي وابي حامد الاسمرائيني وروى الكثير عن ابي محمد بن محبوب

وفيهما توفي ابو الحسن الباخرزي بالموحدة والخاء المسجدة بسد الاف وبدمهرا ثم زاي الرئيس الاديب علي بن الحسن مؤلف كتاب دمية القصر وكان رئيسا في الكتابة والانشاء والشعر و اوجد عصره في فضله وذهنه سابقا الى حيازة قصبات السبق في نظمه ونثره وكان في شبابه مشتغلا بالفتنة على مذهب الامام الشافعي ملازما درس ابي محمد الجوني ثم شرع في فن الكتابة وارتفعت به الاحوال وانخفضت ورأى من الدهر العجائب وغلب ادبه على فقهه وعمل الشعر والحديث وصنف كتاب دمية القصر وعصره اهل العصر وهو ذيل (يشمة الدهر) التي للشهابي جمع فيها خلقا كثيرا وله ديوان شعر في مجلد كبير ومن نظمته

يا فائق الصبح من لا غرت هـ وجاعل الليل في اصدائه مسكنا بصورة اللون استعبدتني وبها هـ قيدتني وقد بما هجت لي شعنا لا عزوان احرق نار الهوى كبدي هـ فالنار حق على من يبعد الوشا بوالامير عز الدولة محمود بن نصر بن صالح الكلاني صاحب حلب ملكا عشرة اعوام وكان شيخا فارسا جوادا محمدا يداري المصريين والعباسيين توسط داره بينهما ولى بمده انه نصر فقتله بعد الا تراك بعد سنة

وفاته ابي الحسن الباخرزي

وفاته ابي الحسن الباخرزي

﴿ ٩٤ ﴾ ﴿ مرة الجناني ﴾ ﴿ سنة سبع وستين واربع مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

والرى وحمدان وجميع عراق وهو والد عضد الدولة ومؤيد الدولة وشرف الدولة
واخو من الدولة وكان ملكا جليل القدر على الهمة وكان ابو الفضل بن المبيدي
وزيره والصاحب بن عباد وزير ولده مؤيد الدولة قالوا كان مسمودا وزرق
المعاد في اولاده الثلاثة وقسم عليهم الملك فقاموا بها احسن قيام وكان اوسط
اخوته قبله عماد الدولة وبدمه من الدولة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو سهل الخفصي عمدة بن احمد المروزي راوى الصحيح عن
الكشميني كان رجلا امينا مباركا سمع منه نظام الملك فاكرمه واجزل صلته *
﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو محمد الكتاني عبد العزيز بن احمد التميمي الدمشقي
الصوفي * ﴿ والحافظ ﴾ ابو بكر بن المطار محمد بن ابراهيم الاصفهاني والقيه
ابو المكارم محمد بن سلطان القنوي الدمشقي القرظي * وبقرب بن احمد
الصيرفي النيسابوري *

﴿ سنة سبع وستين واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اخذ المستنصر الديار المصرية والاسكندرية ودمياط وبلاد الصعيد
وكان قد استضعف واخذ منه جميع ذلك في سنة خمس فماد اليه جميع ما اخذ منه
ثم اخذ سمر البلاد واطلق الفلاحين من الكفاف ثم بث الهدايا الى صاحب
مكة فاعاد خطبة المستنصر بعد ان كان قد خطب للقائم بامر الله هو اما *
﴿ وفيها ﴾ عمل السلطان ملك شاه الرصد وافق عليه اموالا عظيمة *

﴿ وفيها ﴾ توفي محدث الاندلس ابو عمرو بن الحذاء احمد بن محمد طليحي *
﴿ والقائم ﴾ بامر الله ابو جعفر عبدالله بن القاسم بالله ومدة خلافته اربع
واربعمائة سنة واشهر وكان ورعا دينيا كثير الصدقة له علم وفضل من خير
الخلائق لاسيما بعد عوده الى الخلافة وبويع حفيده المعتدي بامر الله عبدالله

﴿ ٩٧ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وستين واربع مائة ﴾ ﴿ ج ٢ ﴾

على المشي معهم لصغره فاعوج ظهره من ذلك فقبل له اعوجج (الواحدى)
نسبة قبل الى الواحد من مهرة على ما حكاه العسكري *

﴿ وفيها ﴾ توفي حدث محمد بن زاهد هاو مسقف بن محمد الخطيب *

﴿ وفيها ﴾ توفي العبد الصالح ابو القاسم يوسف بن محمد الهمداني الصوفي الذي
خرج له الخطيب خمسة اجزاء *

﴿ وفيها ﴾ توفي البياضى الشاعر المشهور مسعود بن عبد العزيز الهاشمى
هو من الشعراء الجيد بن فى المتأخرين ودون شعره صنفه وهو فى غاية
الركة * ﴿ ومن شعره ﴾

ان غاض دمعك والركاب تساق * مع ما بقلبك فهو منك نفاق
﴿ وانما قيل له ﴾ البياضى لان احدا جده كان فى مجلس بمض الخلفاء مع جماعة
من العباسيين لابسين السود وهو لا يلبس البياض فقال الخليفة من ذلك البياضى
فثبت هذا القالب عليه *

﴿ سنة تسع وستين واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كانت فتنة لما وعظ الامام الكبير العلامة الشهير ابو نصر بن الاستاد
الامام زين الاسلام ابي القاسم القشيري بغداد فى النظامية وكان
قد حصل له اقبال عظيم وحضر مجلسه اكابر العلماء كالامام ابي اسحاق الشيرازى
 وغيره من الجلة كما تقدم ذكره ونصر فى وعظه مذهب الاشعرية وخط على
مذهب الحنابلة فاجت الفتنة وارت المصيبة وقتل جماعة *

﴿ وفى السنة ﴾ المذكورة توفي ابو الحسن احمد بن عبد الواحد السامى *

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث الفقيه مسند الاندلس حاتم بن محمد التميمى القرطبي *

﴿ وفيها ﴾ توفي مؤرخ الاندلس وسندها حبان بن خلف بن حسين القرطبي *

وفاته البياضى الشاعر

سنة تسع وستين واربع مائة

وفاته احمد السامى

﴿ ٩٩ ﴾ ﴿ مَرَآةُ الْعَبَانِ ﴾ ﴿ سِتَّةُ مِائَيْنِ وَثَمَانِ وَارْبَعُ مِائَةٍ ﴾ ﴿ ١٠٠ ﴾

﴿ سِتَّةُ مِائَيْنِ وَثَمَانِ وَارْبَعُ مِائَةٍ ﴾

﴿ وفيها ﴾ عرضت دمشق واشتد بها الفلاء وعمدت الافرات ثم تسلم
البلد بالامان واقبمت الخطبة القياسية وابطل شعار الشيعة من الاذان
وغزيرة •

﴿ وفيها ﴾ توفي مفرى واسط الحسن بن قسم الواسطي كان احمد من
احمد في القراءات ورحل فيها الى البلاد وصنف فيها •

(وابو الفتح) عبد الجبار بن عبد الله الرازي الواعظ الجوهرى والامام المفسر
ابو الحسن علي بن احمد الواحدى النيسابورى استاذ عصره في النحو والتفسير
تقليد ابي اسحاق الثعلبي واحد من برع في العلم وصنف التفاسير الشهيرة
المجمع على حسنها والمشتغل بشدتها والمرزوق الشهادة فيها وهي البسيط
والوسيط والوجيز ومنه اخذ ابو حامد الفزالي اسماء كتبه الثلاثة قوله كتب
الحزبى بعضها فيما يتعلق باسماء الله الحسنى و (كتاب اسباب النزول)
و (شرح كتاب المتبى) شرحا مشهورا في قبل وليس في شروحه مع كثرتها
مثله وذكر فيه اشياء غريبة منها انه تكلم في شرح هذا البيت •

واذا المكارم والصورم والقنا • وبنات اعرج كل شئ بجميع
ثم قال اعرج خلل كرتيم كان لبي هلال بن عامر وانه قيل لصاحبه ما رأيت
من شدة عدوه قال لعل في بادية وانا راكبه فرأيت قطا يقصد الماء فنبته وانا
اغض من جلسته حتى اتوا فاشتا الماء دفعة واحدة وهذا غريب فالتقطا
شديد الغيران واذا قصد الماء اشتد طيرانه اكثر من غير قصد الماء وهو
كان يرض من جلسته اى يكرهه عن شدة العدو قبل والاعقاب اعرج لانه
كان صغيرا ثم غارت فبر وانما رطل حوة في خرج وحاوله لاسدم وسرته

الخطب وركب المسكر وتناولوا جماعة حتى فتر الامر *
 ﴿ قلت ﴾ هكذا اطلق بعض المؤرخين ولم يبين هذه الفتنة بين اهل السنة
 والرافضة بين الاشعرية والحنبلية *
 ﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الحافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري
 محدث خراسان في زمانه روى عن ابى نعيم وعن ابى الحسين البغدادي والحاكم
 وخلق ورحل الى اصفهان وبغداد ودمشق وله الف حديث عن الف شيخ *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن بن النعمان بفتح النون وتشديد القاف محمد بن محمد
 البغدادي المحدث البزار وكان يأخذ على اشغال الطلبة لانهم كانوا يفوتون
 عليه الكسب لسياله افتاه بجواز ذلك الشيخ ابو اسحاق ﴿ وتوفي وله ﴾ احدى
 وتسعون سنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو القاسم عبيد الله بن الجلاء *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو القاسم عبد الرحمن بن مندة الاصبهاني صاحب
 التصانيف كان ذاسمت ووقار وله اصحاب وانما قال الذهبي وفيه تسعين
 مفرط اوقع بعض العلماء في الكلام في معتقده وتوهموا فيه التجسيم قال
 وهو بري منه فيما علمت ولكن لو قصر من شأنه لكان اولي به *
 ﴿ قلت ﴾ وكلام الذهبي هذا يحتاج الى ايضاح فقوله فيه تسعين مفرطاي
 مبالغ في الاخذ بظواهر السنة والاستدلال بها وجمدها على التاويل
 (وقوله) اوقع بعض العلماء يعني بعض المتكلمين المتأولين (وقوله)
 توهموا فيه التجسيم لان الجري على اعتقاد الظواهر ومنع التاويل فيها يذل على
 ذلك والكلام فيه يطول وقد اوضحت ذلك في الاصول (وقوله) لو قصر
 من شأنه لكان اولي به اي لو ترك المبالغة في التظاهر بذلك والاستشهاد به لكان

ورق الحافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري وان النعمان بفتح النون وتشديد القاف محمد بن محمد
 البغدادي المحدث البزار وكان يأخذ على اشغال الطلبة لانهم كانوا يفوتون عليه الكسب لسياله
 افتاه بجواز ذلك الشيخ ابو اسحاق ﴿ وتوفي وله ﴾ احدى وتسعون سنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام النعوي ابو الحسن طاهر بن احمد بن باساذ النعوي صاحب المصنفات المفيدة (منها) المقدمة المشهورة وشرحها (شرح الجمل) للامام الكبير الزجاجي وشرح (كتاب الاصول) لابن السراج ومسودات في النحو توفي قبل انماها قيل لو بيضت قاربت خمسة عشر مجلدا وانفع الناس بعلومه وتعاليفه كان بمصر امام عصره في النحو وكانت وظيفته ان يدعو الى الانشاء لا يخرج حتى يمرض عليه ويتامله فان كان فيه خطأ من جهة النحو واللة اصلحه كاتبه والا استرضاه فيسير الى الجهة التي كتب اليها وكان له على ذلك راتبه من الخزانة يتناوله في كل شهر واقام على ذلك زمانا

﴿ ويحكى ﴾ انه كان يوما ياكل طعاما في سطح جامع مصر وعنده ناس فخرهم قط فرموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا آخر فعمل ذلك مرارا كثيرة فحبسوا منه ونبهوه فوجدوه يرق الى حائط في سطح الجامع ثم ينزل الى موضع خال فيه قضاة اعمى وكلما ياخذ من الطعام يجعله الى ذلك القط فياكله فتمجوا من ذلك وكان سبب لاستغنائه عن الخدمة لما تفكر من كونه حيوانا اعمى لا يهتدى الى ما يقوم بحاله سخر الله له هذا القط يقوم بكفايته ويسوق اليه الرزق المقسوم فكيف يضع من هو مثلي ونزل عن راتبه وزم البيت متوكلا على الله تعالى فانزال ملطوا فانه يحمل الكفاية الى ان مات وقيل انه خرج ليلا من عرفة في سطح الجامع فزلت رجله في بعض الطاقات المحرولة للاضوء فسقط واصبح ميتا واصله على ما ذكر بعضهم من الدليم وباساذ كلمة بحمية يتضمن منها الفرح والسرور

﴿ سنة سبعين واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كانت فتنة كبيرة بقداد بسبب الاعتماد ووقع النهب في البلد واشتد

١٠١٠ هـ وفاة الجنائي هـ سنة احدى وسبعين واربع مائة هـ (٣) هـ

من رأى فقال سعد الدين نجاشي وشيخ الاسلام الانصاري قتل ايها كان افضل
فقال الانصاري كان متقنا واما النجاشي فكان اعرف بالحديث منه وقال غيره
كان النجاشي اماما كبيرا هـ

وفيه هـ توفي عبد المزن بن علي ابو القاسم الانطاقي روى عن الخفاف ومات
في رجب هـ

وفيه هـ توفي الشيخ الامام النجاشي العلامة صاحب التصانيف المقيدة
عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني الشافعي الاشعري ومن تصانيفه
المنى في شرح الايضاح ثلاثون مجلدا هـ

وفيه هـ وكلامه في علم المعاني والبيات يدل على جلالته ونحوقه وديانته
وتوفيقه وقبل انه مات في سنة اربع وسبعين (وفيه هـ) توفي شيخ عصره المتفق
على جلالته قدره الفقيه ابي حاتم الفضيل بن يحيى الحروري (وفيه هـ) توفي شيخ
زمانه في همدان علما وفضلا وجمالا وزهدا وقيما في العلوم وحفظا ابو الفضل
محمد بن عثمان بن زريك القومساني هـ

وفيه هـ توفي ابو الفتيان محمد بن السلطان المعروف بابن حيوس بالخاء المهمة
المتفوحة والياء المشددة المنة من تحت والواو الساكنة وبعد هاسين المهمة
وفي شهر المباركة بن حيوس بالموحدة الخففة كان ابو الفتيان المذكور شاعرا
مشهورا من الشعراء الشاميين الحسينيين وخو لهم الحميد بن له ديوان شعر كبير
لقى جماعة من الملوك والاكابر ومدحهم واخذ جوائزهم ومن نظمه في مدح
ابي الظفر نصر بن محمد بن شبل الدولة قوله في قصيدة هـ (شعر هـ)

ثما نيسة تفرق مذجمتها هـ فلا افرقت ماذب عن ناظر اشفر
يقينك والتقوى وجودك والني هـ ولفظك والمشي وحزمك والنصر

هـ وفاة الشيخ عبد الله بن الجرجاني هـ وفاة ابن حيوس هـ وفاة ابن جبر هـ

هـ وفاة ابن زريك القومساني هـ

﴿ ١٠٠ ﴾ ﴿ من الزنجاني ﴾ ﴿ سنة احدى وسبعين واربع مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

اولي (واما قوله) وهو بري منه فشهادة على امر باطن والله اعلم بحقيقة نهاية
ماثم انه ما يصرح بالتجسيم لئلا يسهل لكن يقول بالجهة واسلم ما في ذلك انه يلزم
منه القول بالتجسيم وفي لزوم المذهب خلاف مشهور عند العلماء هل هو
مذهب ام لا هذا اذا اقتصر على اعتقاد الجهة فما اذا اعتقد الحركة
والنزول والجراحة فصرح في التجسيم لا دوران حوله نسأل الله الكريم
الاستقامة علي الدين القويم بحجة نبيه عليه افضل الصلوات والتسليم
وللمحدثين في اقتداء الامامين الكبارين الشريين الورعين الفقيين المحققين
جامعي الحاسن والمناظر الشيخ السيد الفاضل عي الدين النواوي والحافظ
ابو القاسم ابن عساكر كفاية والله ولي الهداية

﴿ سنة احدى وسبعين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ دخل الشام تاج الدولة اخو السلطان ملك شهاد من جهة اخيه واخذ
حلب ودمشق وكان عسكره التركمان وكان اقصي الخوارزمي قد جاءت
المصريون لخر به فاستجده تش بالثناء من فوق مكر رستم الشين المعجمة عند
ما اخذ حلب فسار اليه وفر المصريون فخرج اقصي الى تخمة تش فظهر
الغضب لكونه ما تلقاه الى يمد وقله في الحال واحسن سيرته في الشاميين

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو علي بن البنا الفقيه الزاهد الحسن بن احمد البندادي الحنيلي
صاحب التوايف والتاريخ

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الكبير ابو علي الحسن بن علي التجيبي وحل وطوف
وجمع وصنف

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ القدوة الزاهد زريل الحرم الشريف وجار بيت الله
الطيب ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني سئل محمد بن طاهر المقدسي عن افضل

﴿ سنة احدى وسبعين واربع مائة ﴾

﴿

﴿ من الزنجاني ﴾

﴿

﴿ سنة احدى وسبعين واربع مائة ﴾

﴿ وفاة سعد بن علي الزنجاني ﴾

﴿ ١١٣ ﴾ ﴿ سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ﴾ ﴿ حج ﴾

توفي في رمضان *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي المالكي (وعبد العزيز) ابن محمد الفارسي الهروي *

﴿ سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو القاسم الفضل بن عبد الله الواعظ النيسابوري (وفيها) توفي السلطان الغنوي دمشقي شاعر أهل الشام له ديوان كبير *

﴿ وفيها ﴾ أبو الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي بضم الصاد المهملة وفتح اللام وسكون الشدة من تحت والحاء المهملة مكسورة القاءم بالين كان أبوه قاضيا باليمن سني المذهب وكان أهله وجماعته يطعمونه وكان الداعي حاصر بن عبد الله الرواحي بالراء والحاء المهملة يلاطفه ويركب أو قال يركب إليه لرياسته وسودده وصلاحه علمه فلم يزل حاصر المذكور حتى استمال قلب ولده المذكور وهو يومئذ دون البلوغ لاحت فيه محائل النجاسة *

﴿ وقيل ﴾ كانت عنده حلية على الصليحي في كتاب الصور وهو من ذخائر القديمة فاوقفة منه على تكميل حاله وشرف ماله وأطلعه على ذلك سر ابن أبيه وأهله ثم مات عامر عن قرب وأوسى له بكتبه وعلومه ورسخ في الذهن من كلامه ما رسخ فمكف على الدرس وكان ذكيا فلم يبلغ الحلم حتى تفصل من علومه التي بلغها وبالحد الصعيد غاية البعيد *

﴿ قلت ﴾ هذا على اعتقاد من هو طرف يدعي باب التوفيق والاعتقاد السديد فلم يزل مشتغلا بتلك العلوم الضالالية والأوهامية حتى صار فقهيا في مذهب الباطنية الأسبغلة متتهورا في علم التأويل المخالف بجهوم التنزيل ثم إنه صار يحج بالناس دليلا على طريق السراة والطائفت خمس عشرة سنة وكان الناس

وفاته أي على الحسن وعبد العزيز الفارسي
﴿ سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ﴾

﴿١٠٢﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة اثنين وسبعين واربع مائة﴾ ﴿ج(٣)﴾

﴿ومما﴾ وجد في ديوان ابن حرس هذه الاربعة الايات وبعضهم ينسبها الى
ابن بكر الصائغ والله اعلم بحقيقة ذلك ﴿شعر﴾

اسكن نيمان الاراكه يبقوا * بانكم في ربح قلبي و دوما
على حفظ الوداد فطالما * بلينا باقوام اذا استو منوا خانا
سلوا الليل عنى مذنبات دياركم * هل اكتحلت بالنهض لى فيه اجفان
وهل جردت اسياق برق سمالككم * فكان لها الاجفو في اجفان
﴿وذكروا﴾ انه وصل احمد بن محمد المعروف بابن الخياط الشاعر الى حلب
وبها يومئذ ابو الفتيان المذكور فكتب اليه ان الخياط

لم يبق عندي ما يباع بدم * وكنت لى منى منطري عن مخبري
الاقبسة ما وجهه منتهى * عن ان تباع وان ابن المشتري
﴿قيل﴾ ولوقال وانتم نيم المشتري لكان احسن

﴿سنة اثنين وسبعين واربع مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي الفقيه الزاهد القدوة ابو محمد هياج بن عبيد قال هبة الله
الشيرازي ما رأت عيناى مثله في الزهد والورع وقال ابن ملاحى بلغ من
زهده انه يواصل ثلاثا لكنت يفطر على ماء زمزم فاذا كان اليوم الثالث
واتاه بشىء اكله وكانت قد نيف على الثمانين وكان يستمر في كل يوم ثلاث
عمر على رجله ويدرس عدة دروس لاصحابه وكان يزور النبي صلى الله عليه
واله وسلم في كل سنة من مكة فيمشى حافيا ذاهبا وارجعا روى عن
ابن خراهم روى وطائفة

﴿وفيها﴾ توفي ابو منصور العكبرى محمد بن محمد بن احمد الاخبارى النديم
عن تسعين سنة صدوق روى عن عبدالله الجعفي وهلال الحفار وطائفة

توفي

توفي في سنة اثنين وسبعين واربع مائة
توفي في سنة اثنين وسبعين واربع مائة
توفي في سنة اثنين وسبعين واربع مائة
توفي في سنة اثنين وسبعين واربع مائة
توفي في سنة اثنين وسبعين واربع مائة

١٠٥ في سنة ثلاث وسبعين واربع مائة في حج (٣)

علوا كبيرا (قلت) قوله يسبح قدوس ان كانت تنظيمه له وتزيينها فقد كفر قاله
اذا شركه مع الله بما يخص به تعالى وان كان تمكينا به وانه ادعى من القدرة صفة
من صفات الله تعالى التي لا تصف بها غيره فمثل هذا لا ينبغي ان يقال والظاهر
والله اعلم ان هذا مقال بعض الزائدة اخرجه مخرج التنظيم له قال فلم يدر مثل
ذلك اليوم حتى خطب الصليحي على منبر عمن فقام ذلك الانسان وتعالى
في المقام واخذ اليمة ودخل في المذهب *

وفي سنة خمس وخمسين استقر حاله في صنعاء واخذ معه مالوك اليمن الذين
ازال ملكهم واسكنهم معه وولى في الحصون فيهم واحتجب بمدينة صنعاء
عسدة حصون وحلف ان لا يولى تهامة الا لمن وزر له مائة الف دينار فوزنت
له ذلك زوجته اسماء عن اخيها اسمعدين شهاب وولاه وقال لها ما ولا تاتى
لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فتبسم، علم
انه من خزائنه فقبضه وقال هذه بضاعتنا ردت اليئنا وغير اهلنا ونحوه اخانا
ولما كان في سنة ثلاث وسبعين واربع مائة عزم الصليحي على الحج
فاخذ الملوك الذين كان يخاف منهم ان يشعروا عليه واستصحب زوجته اسماء
بنت شهاب واستغلف مكانه زلفة منها المكرم احمد وتوجه في التي فارس
فيهم من آل الصليحي مائة وتسعون شخصا حتى اذا كان بالانجم نزل في
ظاهرها بالسكر بضيمته يقال لها ام الدهيم ويرام معبدوزات عساكره
والمالوك الذين معه من حوله فلم يشعر الناس حتى قتل الصليحي فانزع الناس
وكشفوا عن الخيل فاذا الذي قتله سعيد الاحول ان الذي قتل الجارية اباه
نجا احابا لم ارسل اليه اخوه يعلمه ان الصليحي توجه الى مكة فتعصر حتى قطع
عليه الطريق فحضر ثم خرج هو واخوه ومعهما سبعون رجلا بلا مر كوب

﴿ ١٠٤ ﴾ ﴿ مصر اذ الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث وسبعين واربع مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

يقولون له يا ابا انك ستملك اليمن باسمه ويكون لك شأن فيكره ذلك
وينكره على قائله مع كونه امرا قد شاع وكثر في افواه الناس الخاصة
والعامه ولما كان سنة تسع وعشرين واربع مائة ارتقى رأس جبل هو اعلى
ذروة من جبال اليمن وكان معه ستون رجلا قد خالفهم بمكة في سنة
ثمان وعشرين ومائة على الموت والقيام بالدعوة وما منهم الا من هو من
قوم وعشيرة في منية وعدد كبير ولم يكن برأس الجبل المذكور بناء بل كان
قلة عالية منية فلما ملكها لم يتصف بهار ذلك اليوم الا وقد احاط بها
عشرون الف ضارب بسيف وحصره وشتموه وسفروا رأيه وقالوا له
ان نزلت والاقتلناك انت ومن معك بالجوع فقال لهم لا اقل هذا الا خوفا
علينا وعليكم ان يملكه غيرنا فان تركتموه في احرسها والا نزلت اليكم
فانصرفوا عنه ولم يمس عليه اشر حتى بنى في رأس ذلك الجبل حصنه واتقنه
واسمعهل امر الصليحي شيئا فشيئا وكان يدعو للمستنصر البيهقي
صاحب مصر في الخفية ويخاف من نجاح صاحب ثمانية وبلاطه
ويسكنه لامرته وفي الباطن يعمل الحيلة في قتله ولم يزل حتى قتله باسم مع
جارية جميلة اهداها اليه وكان ذلك في سنة اثنين وخمسين واربع مائة
بالكدراء وفي سنة ثلاث وخمسين كتب الصليحي الى المستنصر يستأذنه في
اظهار الدعوة فاذا ثبت له فطوى البلاد طيا وفتح الحصون والبلاد ولم يخرج
سنة خمس وخمسين الا وقد ملك اليمن كله سهله وعره وبره وبحره
وقبل وهذا امر لم يهد مثله في الجاهلية والاسلام حتى قال يوما وهو يخاطب
الناس في جامع الجند وفي مثل هذا اليوم يخاطب على منبر عدو ولم يكن
ملكها بمدة فقال بعض من حضر سبوح قدس تعالي الله عما يقول الظالمون

على ابن فضل من ولد خنفر بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الفاء في آخر مائة ابن سبأ والذي تقدم في هذا التاريخ اسمه على بن محمد الصايحي *
 * ومنها * ان دعوتهم ظهرت في سنة سبعين ومائتين والمذكور فيما تقدم من هذا التاريخ ان دعوتهم ظهرت في سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة *
 * ومنها * انهم ذكروا ان علي بن الفضل المذكور كان داعيا للاسماعيلية والصايحي المذكور في هذا التاريخ كان داعيا لرافضة الامامية ولكن يمكن الجمع بينهما على هذا الوجه وهو انهم في ظاهر الدعوة يرون الى مذهب الامامية وفي الباطن متدينون لمذهب اليعاقبة ولهذا قال الامام حجة الاسلام في وصف الباطنية ظاهري مذهبهم الرافضي وباطنيهم الكفر المحض *

* ومنها * ان الداعي علي بن الفضل الذي ملك اليمن كان داعيا لامامهم كانوا مستتر في بلاد الشام والصايحي المذكور كان داعيا للمستنصر العبيدي صاحب مصر *

* ومنها * ان علي بن فضل لما استولى على اليمن تظاهر بالزندقة وخلصه الاسلام وامر جواربه ان يضربوا بالدفوف على المنبر وتغنين بشعر قاله اوله
 * شعر *

خذني الدف يا هذه واضربي * وغني هزاريك ثم اطر بي
 تو لي نبي بني هاشم * وهذا نبي بني يعرب
 وقد حط عن افروض الصلوة * وحط الصيام ولم يتب
 * قلت * وقوله نبي بني يعرب بالنبي نفسه وانما جاء بشريعة مستقطعة لا روض
 التي اوجبتها شريعة محمد صلى الله عليه وآله ولم يزعم المارق لعنه الله ان كان

﴿٢٠٩﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة ﴿ج ٣﴾

ولاسلاح بل مع كل واحد جريدة في رأسهم مسبار حديد وتركوا جادة الطريق وسلكوا الساحل وكانت بينهم وبين الخيم مسيرة ثلاثة أيام وكان الصليحي قد سمع بخروجهم فسير خمسة آلاف حربة من الخيشة الذين كانوا في ركابه لقتالهم واختلوا في الطريق فوصل سعيد الاحول المذكور ومن معه الى طريق الخيم وقد اخذ منهم الثوب والجفاه وقلعة السادة فظن الناس انه من جملة عبيد العسكر ولم يشعروهم الا عبد الله اخو الصليحي فقال يا مولانا اركب فهذا والله الاحول سعيد بن نجاح وركب عبد الله فقال الصليحي لا خيه اني لا اموت الا بالدهيم ويرام مهيد التي زل بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر الى المدينة فقال له رجل من اصحابه قاتل عن نفسك فذهه والله الدهيم وهذه يرام مهيد فليسمع الصليحي ذلك لحقه الياس من الحياة وقال فلم يرجع من مكانه حتى قطع رأسه بسيفه وقتل اخوه معه وسائر الصليحيين ثم ان سعيد ارسل الى الخيمة آلاف التي ارسلها الصليحي ان الصليحي قد قتل واخذت ناراني فقد دموا عليه واطاعوه واستمات بهم يستمال عسكر الصليحيين فاستظاير عليهم قتلا واسرا ونهباتهم حمل رأس الصليحي على عود المظامة وقرأ القسارى قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وترجع الملك

ممن تشاء الآية ورجع الى زبيد وقد حاز القنائم»

قلت ﴿هكذا نقل بعض المؤرخين وقد ذكرته عن بعضهم في كتاب الرهم ان داعي الاسماعيلية دخل اليمن وذهبا الى مذهبهم وزل في الجبل المذكور ولم يزل يدعو اسرا حتى كثرت اتباعهم وظهرت دعوتهم وملكوا اجبال اليمن ونهبتها ولكن ذلك يخالف بما قدمناه عن بعض في هذا التاريخ من وجوه ﴿منها﴾ انهم ذكروا ان داعيهم الذي اظهر مذهبهم في اليمن وملكهم اسمه

﴿ ١٠٩ ﴾ (مرآة الجنان) سنة خمس وست وسبعين وأربع مائة ﴿ حج (٣) ﴾

أباز وعبد بن أحمد الهروي يقول لو صحت الإجازة لطلت الرحلة وروى عنه الخطيب البغدادي قال أنشدني أبو الوليد الباجي لنفسه *

﴿ شعر ﴾

إذا كنت أعلم علم يقينا * بأن جميع حياتي كساعة

فلم لا أكون ضئيلا بها * وأجعل في صلاح بطاعة

﴿ والباجي ﴾ نسبة إلى باجة وهي مدينة بأفريقية وهناك باجة أخرى وهي قرية من قرى أصمهان *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو بكر محمد بن الزكي النيسابوري المذكور المحدث كتب عنه خمس مائة نفس وأكثر من أبيه وأبى عبد الرحمن السلمي والحاكم * وروى عنه الخطيب مع تقدمه توفي في رجب *

﴿ سنة خمس وسبعين وأربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قدم الشريف أبو القاسم البكري الواعظ من عند ظم الملك إلى بغداد فوعظ بالنظامية ونبذ الخنا بالتهجيم فسبوه ونهضوا له وكبس دورى الهراء وأخذ كتاب القاضي أبي بلي في أبطال التاويل وكان يقرأ بين يديه وهو على المنبر فيشفع به ويشيع ثمانية *

﴿ وفيها ﴾ توفي محدث أصمهان ومسندها عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله البيهقي الأصمعي *

﴿ وفيها ﴾ توفي حدودها توفي أبو الفضل المظهر بن عبد الواحد الإسفنجي *

﴿ سنة ست وسبعين وأربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ عزم أهل حران وقاضيه على تسليم حران إلى أمير التتر فكان لكونه سنيا وغضبوا على صاحب الموصل لكونه رافضيا ولكونه مساعد المصريين

لو صحت الإجازة لطلت الرحلة

﴿ ذكرى استأجر كتابه أبو بكر ﴾

﴿ سنة خمس وسبعين وأربع مائة ﴾ ﴿ وفاة أبي فضل المظهر الأصمعي ﴾

١٠٨ هـ * مرآة الجنان * سنة أربع وسبعين وأربع مائة * (ج ٢)

مناسب اليه صحيحا ويحتمل انها قضيتان في زمانين والله اعلم *

سنة أربع وسبعين وأربع مائة *

وفيها * توفي تاج الدولة اخو السلطان ملكشاه طرسوس *

وفيها * توفي ابو الوليد الباجي ساجان بن خلف المالكي الاندلسي كان من علماء الاندلس وحفظا سكرن شرق الاندلس ورحل الى الشرق فاقام بمكة مع ابي ذر المروزي ثلاثة اعوام كان غصبي له من السراقة مع اهل ابي ذر وحج اربعة اعوام ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلاثة اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقي فيها جماعة من العلماء (منهم) الامام ابو الطيب الطبري ثقة عليه (والشيخ) ابو اسحاق الشيرازي واقام بالموصل مع ابي جعفر الشيباني يدرس اليه الفقه كذا ذكر ابن خلكن *

وقال * الذهبي اخذ عنه علم الكلام وسمع الكثير ويرى في الحديث والفقه والاصول والظاهر والظاهر ورد الى وطنه بعد ثلاثة عشر سنة وكان ممن روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب ويونس بن عبد الله بن عثيث ومكي بن ابي طالب وابن عجلان وغيرهم *

وقال * ابو علي بن سكرة ما رأيت احدا على سمته وهيبته وتوقير مجلسه وصنف كتب كثيرة منها (كتاب المقتضى) وكتاب (احكام القبول في الاحكام الاصول) و(كتاب التمديل والتبجير) فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وكان احد الاثمة الاعلام المقتدى بهم الانام ووقع بينه وبين ابي محمد ابن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات ولى القضاء بالاندلس وقد قيل انه ولى قضاء حلب ايضا *

واخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وكان يقول سمعت

سنة أربع وسبعين وأربع مائة *
وفاتوا بالوليد الباجي *

﴿ ١١١ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ست وسبعين وأربع مائة ﴿ حج (٣) ﴾

﴿ وقوله ﴾ ايضا فيما عزي اليه حكيم يرى ان النجوم حقيقة وبذهب في احكامها كل مذهب يخبر عن افلاكها وبروجها وما عنده علم بما في المذهب وسمايها ذكر شي مما قيل فيه وفي كتبه *

﴿ وذكر الحافظ ﴾ ابن عساکر انه كان انظار اهل زمانه وافصحهم واودعهم واكثرهم تواضعا وبشرى اشتهر اليه رياسة المذهب ورجل اليه الفقهاء من الاقطار وتخرج به ائمة كبار ولم يحج ولا وجب عليه حج لانه كان فقيرا متسقا قائما باليسير * سمع الحديث من ابي علي بن شاذان وابي بكر البرقاني وغيرهما وتلقاه على جماعة في شيراز والبصرة وبنجد *

﴿ قلت ﴾ وقد ذكر الشيخ ابو اسحاق المذكور في (طبقات الفقهاء) قريبا عشرة من شيوخهم منهم من اتسب اليه واشهرهم في الاتسباب اليه والاستقبال عليه والملازمة له والاخذ عنه الامام القاضي ابو الطيب الطبري * قال الحافظ ان عساکر وكان يظن بمن لا يفهم انه غافل للاشعرى لقوله في كتابه في اصول الفقه وقالت الاشعرية الامر لا صيغة له قال وليس ذلك لانه لا يمتنع اعتقاده وانما قال ذلك لانه خالفه في هذه المسئلة التي هي مما تقر بها ابو الحسن *

﴿ قال ﴾ وقد ذكرنا قوامه فيمن خالف الاشعرية واعتقد بتبديدهم وذلك اوفي دليل على انه منهم انتهى كلام الحافظ ان عساکر *

﴿ قلت ﴾ والفتوى المذكورة عن الشيخ ابي اسحاق في هذه الالفاظ التي نقلها الامام ابن عساکر الجواب وبالله التوفيق ان الاشعرية هم اعيان اهل السنة ونصار الشريعة اتصبوا بالرد على المبتدعين القدرية والرافضة وغيرهم من طعن فيهم فقد طعن على اهل السنة واذا رفع امر من يقل ذلك الى الناظر في امر المسلمين وجب عليه تاديبه بما يرتدع كل احد وكتب ابراهيم بن علي

﴿ ١١٠ ﴾ ﴿ في سنة آة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست و مئتين و اربع مائة ﴾ ﴿ هج (ج) ﴾

على محاضرة دمشق فاسرع الى حران ورمها بالجنين واخذها وذبح
القاضي وولده *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الامام المتفق على جلالته وبراعته في الفقه والاصول
وزهادته وورعه وعبادته وصلاحه وجبل صفاته السيد الجليل ابو اسحاق
المشهور فضله في الافاق جمال الدين ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
القيروزي آبادي وعمره ثلاث وثمانون سنة دخل شيراز وقرأها الفقه على ابي
عبدالله اليبضاوي وعلى عبد الوهاب بن رامين (١) ثم دخل البصرة وقرأ فيها على
بعض علمائها و دخل بغداد سنة خمس عشرة و اربع مائة تفقه على جماعة من
الاعيان وصحب القاضي ابا الطيب الطبري ولا زمه كثيرا وانتفع به وظهر
فعله وتبين على اصحابه وناب عنه في مجلسه ورتبه مفيد في حلقته وصنف
التهذيب المباركة المفيدة المشهورة السعيدة منها (التهذيب) (المهذب) في الفقه
(والامم) وشرحه في اصول الفقه (النكت) (٢) في الخلاف والمرونة في الجدل
وله شعر حسن ومنه قوله *

سألت الناس عن نخل وفي * فقالوا مالي هذا سبيل

تمسك ان ظفرت بدحر * فان الحر في الدنيا قليل

وقوله ايضا فيما نقله بعضهم *

احب الكاس من غير المدام * واهوى للسان بالاحرام

وما حبي لفا حشة ولكن * رأيت الحب اخلاق الكرام

(١) كذا في اصول الثلاثة ما في القاموس ذكر ان عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن

محمد بن رومين بالضم شيخ الشيخ ابي اسحاق ١٢ (٢) في كشف الظنون نكت في

علم الجدل لابي اسحاق الشيرازي ٢ القاضي محمد شريف الدين البالي

﴿ وقوله ﴾

وهذا في اسحاق بن علي بن الدين البالي

١١٣ (مرآة الجنان) سنة ست و مائة و اربع مائة (هج م)

حكيم والده اعلم

و ذكر و انه لما شافه امير المؤمنين بالرسالة قال وما يدري انك امير المؤمنين ولم ارك قبل هذا قط فتبسم الخليفة من ذلك واعجب فاحضر من عرفه به

و ذكر و انه ايضا كان في طريق فر كاب فزجره بعض اصحابه فقال له ابو اسحاق اما علمت ان الطريق مشتركة بيننا وبينه وله في الورع حكايات شهيرة

و من تواضعه انه كان مع جلالته و علو منزلته يحضر مجلس بعض تلامذة امام الحرم اعني مجلس وعظه وهو الشيخ الامام البارع جامع الحاشي والقضال بالمتنازع ابو نصر عبد الرحيم بن الامام ابي القاسم القشيري كاشفاً

و ذكر الحافظ ابن النجار انه لما ورد بلاد المعجم كان يخرج اليه اهلهما بنسبهم فيمدهون ارداهم (١) يعني به او قال اردائهم به و ياخذون تراب نعله فيستشفون به

و ذكر علماء التاريخ انه لما فرغ نظام الملك من بناء المدرسة النظامية التي في بغداد سنة تسع و خمسين و اربع مائة قرر لتدريسها الشيخ ابواسحاق واجتمع الناس من سائر اعيان البلد وجوه الناس على اختلاف طبقاتهم فلم يحضر الشيخ ابو اسحاق وسبب ذلك انه اقبله صبي قتل حال من السوق فقال له كيف تدرس في مكان مصوب فرجع واخفى فلما اسوا من حضوره قالوا ما ينبغي ان ينصرف هذا الجمع الا بعد تدريس فدرس الامام ابو نصر ابن الصياغ (١) ذكر في القاموس الرذن بالضم الك و حجه اردان ١٢ المصحح

في تاريخ مدينة دمشق سنة تسع و خمسين و اربع مائة

١١٢ هـ مسرعة الجنان هـ سنة ثمان وستين واربعمائة هـ (ج ٣)

الفيروز آبادي وبعده جـ واني ثله وكتب محمد بن احمد النشاشي و ذكر الحافظ
ابن عساکر ايضا اجوبة اخري لقاضي القضاة الداماني واصحاب الحديث
ولا تطول بذكر ذلك هـ

هـ وقال هـ الحافظ عبيد الدين ابن التبرقاني اهل زمانه في العلم والزهيد
واشهر فضله في القرب واليبدأ وقال في البلادوا اكثر علماء الامصار من تلامذته
هـ وزوي هـ عنه الامام الحافظ السمعاني بسنده في تذييله على تاريخ بغداد
انه قال كنت نائبا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ابو بكر
وعمر رضي الله تعالى عنهما فقلت يا رسول الله انني عنك احاديث كثيرة واريد
ان اسمع منك حديثا يغير واسطة وروى بعضهم اشرف به في الدنيا واجله
فخرا في الآخرة فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا شيخ من اراد السلامة
فليطلبها في سلامة غيره منه وكان يفرح ويقول سماني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يشهد قال الامام السمعاني وسمعت جماعة يقولون انهم
ابواسحاق رسولنا الى يسار يعني رسول الخليفة امير المؤمنين المتتدي
بأمر الله ففاه الناس وهمل الامام ابوالمالي الجويني غاشية وشي بين يديه
يعني بذلك امام الحرمين هـ قلت وسياقي في ترجمة امام الحرمين ان الشيخ ابا
اسحاق عظمه ايضا قال سمعوا بهذا الامام فانه زهرة هذا الزمان مشيرا الى
امام الحرمين رواه السمعاني هـ

هـ وذكر هـ بعض اهل الطبقات كلاما منه انه حكى ان الشيخ ابا اسحاق
ينظر هو وامام الحرمين ففصليه ابواسحاق بقوة معرفته بطريق الجسد هـ
هـ قلت هـ وقد سمعت من بعض المشتغلين بالسلم نحو من هذا وان
امام الحرمين قال له والله اعلم بما غلبتني تفهيك ولكن بصلاحتك هكذا

الطريق اسررده فلما رجع اليه قال له الصالحة ان تدرس فاني ورأى الصالحة
بخلاف ذلك فقال اذهبوا به الى المجلس فذهبوا به الى ان بلغ ماشاء الله
من الطريق ثم استدعى رده فلما رجع تكلم عليه وحذره من الخلة والغنى
ذلك فقال لا سبيل الى ذلك فقال اسجدوه فاجنوه بمنفور عما اخذوه باطوار
فقال يا قهقه اخنقه او كما قال من الكلام مشيراً بذلك الى قيس السلطان فخنق
السلطان قيسه ونزل عليه من البلاء مالا يطيقه فصاح اطلقوه اطلقوه
فلما اطلقوه فاطلعه السلطان لما اصابه من البلاء والامتحان

﴿ ومما وقع ﴾ لالتقى المذكور مع السلطان انه حضر شهر رمضان في وفد
السلطان فقال انظروا افضل الناس يصلي بنا في هذا الشهر فلو امانها
افضل من الفقيه علي بن قاسم فاستدعى به السلطان والتبس منه ان يؤمهم فلما كان
اول ليلة من رمضان تقدم على انه يصلي بهم فطار شرار من الشيع التي
في حضرة السلطان فوتمت في ثياب الفقيه المذكور فنفض ثيابه وهج بخارجا من
ذلك المكان وهو يقول ولا تركبو الى الذين ظلموا فتمسك النار وكان من حدة
ذكاؤه وقوة براعته في الفقه انه التزم ان جميع ما بسن عنه لا يحجب عنه
الامن (كتاب التنبيه)

﴿ رجونا ﴾ الى ذكر صاحب التنبيه اخبرني بعض الفقهاء الصالحاء افضل اهل
الزمان ممن يرد عليه احوال الفقهاء قال كذا جماعة تدارس التنبيه كما تدارس
القرآن فيينا نحن في بعض الايام تدارسه اذ كشف لي عن الشيخ ابي اسحاق
حاضر معنا في المجلس واذا به يقول ما منه حسبت في كتابي ما حسبت من
خير الامال وما حسبت قط انه يبلغ الى هذا الحال او نحو ذلك من المقال يعني
انه تدارس كذا تدارس القرآن

مصنف (الشامل) وقيل لم يكن حاضرا بل نفذ اليه عند ذلك فغضر ودرس فلما وصل الخبر الى نظام الملك اقام القيامه على العميداني سعيد فلم يزل يرفق بالشيخ ابني اسحاق حتى درس به (وذكر بعضهم) ان الشيخ ابيا اسحاق ظهر في مسجده به داخلته وخلق اصحابا به من ذلك ما بان عليهم وفتر وامن حضور درسه وراسلوه انه ان لم يدرس به امضوا الى ابن الصباغ وتركوه فاجاب الى التدريس بها وعزل ابن الصباغ وكان مدة تدريسه بها عشرين يوما *

﴿ قلت ﴾ واذا كان الحامل للشيخ ابني اسحاق على التدريس بها قول طليته المذكور وفترهم عن حضور درسه فذلك يحمل على حرصه على نشر علمه ونفع المسلمين به ويكون ذلك من النصيحة للدين والاهتمام باقيام لاظهار مآشرع من الاحكام وتعليم بالارغبين فيهم ان الانام وكراميه ان يكون علمه مجورا وتطيل النفع بما هي في تحصيله دهورا *

﴿ قلت ﴾ ومما يناسب ذلك ما جرى لبعض علماء اليمن وهو الفقيه الامام الكبير البارع الولي الشهير قدوة الزمن ومنقذ اليمن على بن قاسم وذلك ان سلطان اليمن لما ثبت عنده انه افضل اهل زمانه في نواحي مكانه نذبه الى التدريس في مدرسته فامتنع فراجعته في ذلك فلم يوافق فقالوا له اما تدرس في مدرستي واما تخرج من بلادى فقال انا اخرج بخرج الى بعض الامكنة التي لا يجتمع فيها من الطلبة مثل ما يجتمع في المدن فاخذ يدرس فيها فلم يحضر عنده الا نفر يسير خلاف ما كان يحضره عنده من الجمع الكثير فانكر في ذلك وقال ارجع ادرس في المكنات التي كنت فيه والبلاد بالدار من ما هي بلاد السلطان فرجع فاعلم السلطان رجوعه فقال له قبل التدريس فاستحضره واسره بالذهاب الى المدرسة فامتنع من ذلك فقال اذهبوا به الى الحبس فذهبوا به فلما اغ به بعض

﴿ ١٧٧ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ست وسمين وأربع مائة ﴿ حج (٢) ﴾

بعد وفاته وعليه ثياب بيض، على رأسه آخ تقي له وماء هذا البيضاء فقال
شرف الطاعة قال والتاج قال عز العلم

وفيه قال حاصم بن الحسن

تراه من الذكاء نحيف جسم * عليه من أوقده دليل
إذا كان التقي ضخم المسالي * فليس يضرب الجسم النحيل
وقال البارقيعي

كفاني إذا عرفت الحوادث صارم * يتباني المأمول في الأثر والأثر
تقدم يقر في اللقاء كأنه * لسان أبي اسحق في مجلس النظر

﴿ ومما قيل فيه وكان قد استقر أجماع أهل بغداد بعد موت الخليفة على
أن يهبط الخلافة لمن اختاره الشيخ أبو اسحق فاختاروا المقتدي بأمر الله فيما حكاه
الامام طاهر بن الامام العلامة يحيى بن أبي الخير العمري في تاريخه على ظاهره ﴾

وقد رخصت عن الزمان وأن رمي * قومي خطاب ضخم الأركان
لم أر أني طلبة الخير لدى * أحبي إلا بهاءه لا ديانا
أزكى الورى دينا وأكرم شيمة * وأند في طلق الموم عانا
وأقل في الدنيا القصيرة رغبة * وأطما قد انقلب الرهانا
لله أبراهيم أي محقق * صاب إذا رب البصيرة لأنا
فتنة له من زهده وخفة * لله قد نظر الما دعيا نا

﴿ ومما قيل فيه وفي كتاب التنبية ما رواه الحافظ ابن عساكر ﴾

سقيال صنف التنبية مختصرا * الفاظ المز واستقصى سماه
إن الامام أبو اسحاق صنفه * لله والدين لا للكبر والتنبية
رأى علومها عن الافهام شاردة * نظا زها ابن علي كاهنائه

﴿ ١١٦ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وسبعين واربع مائة ﴾ ﴿ ج ٣ ﴾

﴿ وقال القاضي محمد بن محمد الماهاني امامنا ما اتفق لهما الحج الشيخ
ابو اسحاق والقاضي ابو عبد الله الدامغانى اما ابو اسحاق فكان فقيرا ولكن
لو اراده الحمل على الاعناق واما الدامغانى فلو اراد الحج على السندس
والاستبرق لامكنه ﴾

﴿ وقال الفقيه ابو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني حكي ابي قال حضرت
مع قاضي القضاة ابي الحسن الماوردي سنة اربعين واربع مائة في عزاء
اسات سباه فتكلم الشيخ ابو اسحاق فلما خرجنا قال الماوردي ما رأيت
كابي اسحاق لو رآه الشافعي لتحمل به او قال لا يحب به وقال الامام ابو بكر
الشاشي (١) مصنف المستظري وشيخنا ابو اسحاق حجة على ائمة العصر وقال
الموفق الحنفى الشيخ ابو اسحاق امير المؤمنين فيما بين الفقههاء وقال الامام
السمعي انى كانت ابو اسحاق يوسوس في الطهارة سمعت عبد الوهاب
الانباري يقول كان الشيخ ابو اسحاق يتوضأ في الشط ففسل وجهه
مرارا فقال له رجل يا شيخ اما تستحيى تتسل وجهك كذا وكذا امره
فقال ابو اسحاق لو حصلت لى الثلاثة ما زدت عليها يعنى لو حصل لى العلم
او الظن المولد بموم الثلاث للوجه ما زدت عليها انتهى (قلت) جميع هذا
المذكور في الشيخ ابي اسحاق بما ذكره علماء الطبقات والتواريخ ومما روته
عن اهل العلم والخبر ﴾

﴿ ومن في ذلك ايضا ما ذكر بعضهم انه رأى الشيخ الامام بالدهاق المذكور
(١) في كدغ الظنون حلية اليماني في مذاهب الفقهاء للشيخ الامام ابي بكر محمد
ابن احمد بن القفال الشاشي الشافعي المعروف بالمستظري المتوفى سنة سبع
وخمس مائة ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفي عنه ﴾

﴿ ١١٩ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وسبعين وأربع مائة ﴾ ﴿ (٣) ﴾

﴿ ثم ﴾ درس بعده في النظامية الامام ابو سعيد المتولي مدة ثم صرف بالامام
ابن الصباغ ثم صرف ابن الصباغ ايضا في سعيد المذكور على ما نقل بعضهم
وذكر بعضهم انه لما توفي الشيخ ابواسحاق جلس اصحابه للزاهب بالدرسة النظامية
فلما انقض الزمان اصاب مؤيد الملك ابن نظام الملك على سعيد المتولي ولما بلغ
الخبر نظام الملك كتب بالانكار ذلك وقال كان من الواجب ان تفتي المدرسة
سنة لاجله وامر ان يدرس الشيخ ابو نصر بن الصباغ *

﴿ فقلت ﴾ ومن درس في النظامية من الائمة الكبار ابو حامد الغزالي وابو بكر
الشايشي صاحب المستظري وابو النجيب السمروردي وجماعة كبار متربون
على تمام الاعداد وقد تخرج من عدم ذكر التدريس بها الامام الحرمين
وليس يجب فان امام الحرمين كانت اقامته بنيسابور وكان مدرسا هناك
بالدرسة النظامية *

﴿ فقلت ﴾ وهذا ما اقتضت عليه من ذكر مناقب الشيخ ابواسحاق وله
فضائل جليلة ومحاسن جميلة ومسيرة حميدة طويلة ثم اذبه وزهاده وورعه
وعبادته وفضائله وبرايعه وتواضعه وقناعاته وصلاته وكرامته وغير ذلك من
مشهور المناقب ومشكور الواهب التي لا يحصرها عدد حسب *

﴿ ومن ﴾ ورعه ما حكوا انه كان اذا حضر وقت الصلوة خرج من المدرسة
النظامية وصل في بعض المساجد وكان يقول رحمة الله عليه بانني انا اكثر الانبياء
فصبا واجلة على مر الدهور بالنفحات الالهية *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي طاهر بن الحسين القواس الحنبلي وكان اماما
في ائمة والورع رحمه الله *

﴿ (رفيا) ﴾ توفي الحافظ عبد الله بن المطار الهروي (فيها) توفي الواعظ البكري

لازات للشرح ابراهيم متتصرا * تذب عنه اعاديه وحميه
قلت وفيه وفي كتاب المذهب وما اشتمل عليه من الفقه والمسائل
التي سياتي نظم قصيدة من جملتها هذه الايات بمد ما طعن فيه بعض المتصين
وذكر انه ليس فيه شيء من المسائل الفقهية وحلف على ذلك بعض اعيان
السلطات فارس الى من بعض البلاد البيضة في السؤال عن ذلك وعن المين
الذكورة فاجبت بجواب مشتمل على التمثيل والانكار الشديد على الطاعن
في محاسنه المشهورة وختمت الجواب بمذهبه الايات التي هي الى
فضائله بشيرات *

اذا التبر عن غير المسائل سائل * وقال اذني ان استقرت بطوب
وكل غيرها عن در فقه تسميت * ملاح الخي حلت كتاب المذهب
عذارى الماعاني قد زمت في خدورها * على غير كفو لازمات التجب
ذر اوى ابى اسحاق اكرم بسيد * امام نجيب للبيد مقرب
عبد ح علاه لا اقزم وانما * اذ بقال الطاعن عن المصعب
قرو لا واقيا لا حظه سمادة * واضحي لطلاب كياقوت طاب
تصايفه كم من امام وطائب * بها التفعافى شرق ارض ومنرب
وماذا لك الا عن عطشاء غفابة * وتخصيص فضل لا يزال بمكسب
﴿ وللمامات ﴾ الشيخ ابواسحاق رناهو القاسم ابن نايابا بالنون وبعد الالف
فانه من تحت هكذا هو في الاصل المنقول سنة حيث قال *

اجرى السدا مع بالدم الهراق * خطب اقام قيامه الاباق
ما للاليا الى لا تؤلف شهاها * بعد ان نجدتها ابى اسحاق
ان قيل مات فلم يمت من ذكره * سبي على مر الاليا الى باق

﴿ ١٢٦ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وسبعين وأربع مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٣ ﴾

وسكون الدال المهملة بينهما وقبل الراء وثلاثة من تحت ساكنة واصبح راعي
منبر وسرير مع ما كان فيه من عدم السياسة وسوء التدبير ثم بادر الى عقوق من
قربه فاقبلت الدائرة عليه خوفا وخاف فيها طابه وحصل في القصة قيضا واصبح
لا يجده عيصا الى ان قتل في قصره واضمح مدفونا في قبره وله اشعار جميلة
ومن جملة قصيدة له طويلة في المصداق بن عباد *

ملوك مناخ العز في عرصاتهم * و مشى العالي بين تلك الممالك
هو البيت يا عز الضنى لبناته * باس وما عز القنبا لدعائم
﴿ وفيها ﴾ توفي العالم النبيل اسمعيل بن معبد بن اسمعيل بن الامام ابي بكر
الاشيلي الجرجاني كان واغرا الحشمة له يد في النظم والنثر *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في التي قبلها توفيت ام الفضل بنت عبد الصمد الحرورية لها جزء
مشهور بها يرويه عن عبد الرحمن بن ابي شريح عاشت تسعين سنة *

﴿ وفيها توفي ﴾ ابو سعيد عبد الله بن الامام عبيد الكريم بن هوازن القشيري
اكبر الاخوة وعاشت امه فاطمة بنت الشيخ ابي علي الدقاق بمداينة اعوام
وعمره اربع وستون سنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الامام مفيد الطلاب ومفتي الانام عبيد السيد بن
محمد بن عبد الواحد البغدادي ابو نصر المعروف بابن الصباغ كان فقيمه
الرافقين وكان يضاهي الشيخ ابا اسحاق الشيرازي وجمعهم يرجعوا عليه
في معرفة المذهب *

﴿ فقلت ﴾ يعنون في معرفة الفروع امامممة الاصول والمباحث الفقيه
فاو اسحاق مرجع عليه وعلى عامة الفقهاء الامن شاه الله تعالى وكان يرسل
اليه من البلدان وكان تقيما صاحبجة (ومن مصنفاته) كتاب شامل في الفقه

﴿ في تاريخ ابن عسكرا واهله ﴾

﴿ وقائمة الفضل الحرورية ﴾

﴿ وقائمة عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ﴾

﴿ في نسخة ابن عسكرا واهله ﴾

١٢٠٠ هـ في سنة سبع وسبعين واربع مائة هـ في رجب (٥)

الاشمري ابو بكر المغربي وفد على نظام الملك بخراسان فكتب له جلالا
يجلس بمجران مع بغداد فقدم وجلس ووعظ ونال من الحباية سقيا وتكديرا
ونالوا منه

وفيها توفي شري الاندلس في زمانه ابو عبدالله محمد بن شريح الرعيني
الاشبيلي مصنف (كتاب الكافي) و (كتاب التذكير) سمع من ابي ذر
الهروي وجماعة

سنة سبع وسبعين واربع مائة هـ

فيها صار صاحب قونية سلطان الساجو في الشام محبوبه فاخذ
انطاكية وكانت بيد الصارمي منذ مائة وعشرين سنة وكانت له كمقد سوار
منها الى بلاد الروم ورتبه بها نائبا فاساء الى اهله و الى الجند في اقامته بها فلما
دخل بلاد الروم اتفق ولده والنائب المذكور على تسليمها الى صاحب قونية
وكاتبوه فاسرع في البحر ثم طلم وسار اليها في جبال وعرة فاتاها بمئة فئص
السلام ودخلها وقتل جماعة وعناصر الرعية واخذ منها اموالا لا تحصى ثم بعث
الى السلاطون ملك شاه يشره بالفتح وكان صاحب الموصل ياتذ
الوظيفة من انطاكية فطلب المساعدة من سلجان فقال له ذلك المال جزية وانا
محمد الله مؤمن

وفيها توفي (توفي) ذو الوزارتين محمد بن عمار الاندلسي الشاعر المشهور كانت
موله الاندلس بخافة زيادة لسانه وبراعة جنانه وكان جليسا وشهيرا ووزيرا
ومشير لصاحب الاندلس في زمانه ثم غلب عليه خاتم الملك وجهه امير اقبنته
المواكب والمضارب والنجائب والكتائب بالجنود وضربت خلقه الطبول
ونشرت على رأسه الرايات فلما مدينة كدمير بضم اللام من فرق وكسر الميم

١٧٣ هـ * مرآة الجنان * سنة ثمان وسبعين واربعمائة هـ (ج ٣)

القاضي حسين كان جامعا بين العلم والدين وحسن السيرة وتحقق المناظرة له يدقوية في الاصول والفقه والخلاف والتدريس وصنف كتاب التتمة ثم به كتاب الابانة تصنيف شيخه ابي القاسم الفارابي اذ اوت قبل ياه النسبة والفاء المضمومة قبل الواو والراء بما دنا ودرس بالظلمية بعد الشيخ ابي اسحاق عشرين يوما ثم صرف بان الصباغ ثم صرف بان الصباغ به واستمر بها اوسمدا الى ان توفي ونخرج به جماعة من الائمة وسمع الحديث وصنف في الفقه وعجلته المئنة قبل اتمامه التتمة وانتهى من بعده جماعة ولم يوا بالمقصد ولا سلكا وطريقه فانه جمع في كتابه الغرائب من المسائل والوجوه الغريبة التي لا تكد أن توجد في كتاب غيره وله في الفرائض مختصر صغير مفيد جداوله في الخلاف طريقة جامعة لانواع المسائل وله في اصول الدين تصنيف صغير وكل تصانيفه نافذة قال بعض المؤرخين ولم اعلم لاي معنى دعي التولي *

وفيه * توفي ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المصري زيل مكة وصاحب كتاب التلخيص *

وفيه * توفي شيخ المنزلة محمد بن احمد الكرخي وقاضي القضاة ابو عبدالله الدماغي محمد بن علي الحنفي تفته بخراسان ثم بغداد على القدوري وسمع من الصوري وجماعة وكان نظير القاضي ابي يوسف في الجاه والحشمة والسودد بقى في القضاء دهر ادفن في القبة الى جنب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه *

وفيه * توفي الامام الحفيل السيد الجليل المجمع على امامته المتفق على غزارة مادته وتفنته في العلوم من الاصول والفروع والادب وغير ذلك الامام الناقد

هو شيخنا ابو جعفر

هو وفاة محمد بن احمد الكرخي
هو وفاة ابي عبد الله الدماغي الحنفي

﴿ ١٢٢ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ﴿ حج ﴾ (٣)

وهو من أجود كتب الشافعية وأصحها تأييداً وأدلة وله كتاب (تذكرة السالم والطريق السالم) (والمدّة) (١) في أصول الفقه وولى التدريس في النظامية على ما تقدم أيضاً في ترجمة الشيخ أبي إسحاق وقيل أنه كف بصره في آخر عمره

﴿ وفي السنة المذكورة توفي الشيخ الجليل الكبير الشان الفضل بن محمد المرشد شيخ خراسان أبو علي المروفي القارمسي قال في الشيخ عبدالغافر هو شيخ الشيوخ في عصره المنفرد بطريقته في التذكير التي لم يبق إليها في حسن عبارته ونهذهيه وحسن آدابه ومباح استمارته ودة الطافه دخل نيسابور ومحب الاستاذ أبا القاسم النشيري وأخذ في الاجتهاد البالغ إلى أن ال وحصل له عند نظام الملك قبول تخرج عن الحسد وروى عن جماعة وعاش سبعين سنة ﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ أبو سعيد سمود بن ناصر السجزي رحل وصنف وحدث عن جماعة وقال الدقاق لم أرا جوداً ثانياً ولا أحسن ضبطاً منه

﴿ سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ صارت الفتنة بين المرافضة والسنية اقتتلوا وأحرقت أماكن

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الملقب أبو المباس أحمد بن عمر الاندلسي روى عن أبي الحسن بن جهمضم وطائفة من جلائته أنه روى عنه إمام الاندلس ابن عبد البر وإن حزم وله (كتاب دلائل النبوة)

﴿ وفيها ﴾ ليلة الجمعة ثمان عشرة والها توفي الإمام الكبير الفقيه البارع المعبد ذوالوصف الحميد والمهيج السيد أبو سميد على القول الأصح وقيل أبو سعيد المتولى عبدالرحمن بن محمد المعروف بالمتولى النيسابوري شيخ الشافعية وتلميذ (١) في كشف الظنون اسمه ص. ص. عالم الطريق السلام ١٢ محمد شريف الدين

القاضي

وفاته شيخ الشيوخ أبو علي القارمسي

وفاته سنة ثمان وسبعين وأربعمائة

وفاته أبي سعيد النوري

﴿ ١٧٥ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وسبعين واربع مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

والمناظرة حتى ارى على المتقدمين وانسى مصنفات الاولين وسمى في دين الله
سميا بقي اثره الى يوم الدين *

ومن في ابتداء امره انه لما توفي ابوه كان سنه ثمان والعشرين او ثمانية ايامها
فاقدم مكنه للتدريس وكان يقيم الرسم في درسه ويقوم منه ويخرج الى مدرسة
الامام اليه حتى حصل الاصول واصول الفقه على الاستاذ الا امام ابي
القاسم الاسكاف وكان يواظب على مجلسه *

وقال في الراوي وسميته يقول في اثناء كلامه كثرت عليه في الاصول
اجزاء معدودة وطالمت في نفسي مائة مجلدة وكان يحصل الليل
بالتمسار في التمهيد حتى فرغ منه وكان يبكر قبل الاشتغال
بالتدريس الى مسجد الاستاذ ابي عبد الله الخبازي يقرأ عليه القرآن ويقتبس
من كل نوع من العلوم ما يمكن من مواظبته على التدريس ويجهت في ذلك
ويواظب على المناظرة الى ان ظهر التمهيد بين الفريقين الاشعرية والمبتدعة
واضطربت الاحوال والامور واضطرب السفر والخروج عن البلاد
والوطن فخرج مع المشائخ الى المسكر ثم خرج الى بغداد يطوف ويلقي الاكابر
من العلماء ويدارهم ويتأخرهم حتى نهض في النظر وشاع ذكره واشتهر
ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين يدرس، ويقتي ويجمع طرق
المذهب ويقال على تحصيل به ذاتيل له امام الحرمين قلت هكذا قيل انه لقب
بهذا اللقب بهذا السبب وكانه صار متينا في الحرمين متقدما على علمائهما
مقتيا فيهما ويحتمل انه على وجه التخصيم له كجاهر العادة في احوالهم ملك البحرين
وقاضي الخافقين ونسبة امامته في الحرمين لشرفها توصلا الى الاشارة
الى شرفه وفضله وبراعته وسيله وتحقيقه وفهمه وعند الله في ذلك حقيقة علمه *

١٧٤ (٣) سر آفة الجنان (٣) سنة ثمان وسبعين واربع مائة (٣) حج (٣)

وفاته امام الحرمين ابي المصطفى

الحق البارح النجيب المدقق استاذ الفقهاء المتكلمين ومثل النجباء والمناظرين
المقر له بالعبادة والبراعة وتحقيق التصانيف وملاحتها وحسن المباحة وفصاحتها
والتقدم في الفقه ذو الاصلين النجيب ابن النجيب امام الحرمين حائل راية
المفاخر وعلم النباء لا كابر ابو المصطفى عبد الملك ابن ركن الاسلام ابي محمد
نضر الاسلام والائمة ومفتي الامام المجمع على امامته شرقا وغربا المقر بفضلته
السراة والحرارة عجا وعربا بارها حجير الامامة وحرك ساعد السعادة مدهه
واوضعه بديلم والورع الى ان ترسرع فيه ونفع اخذ من العريية وما يتلاق
بها وفر حظ ونصيب وزاد فيها على كل ادب ورزق من التوسع في العبادة
بما هو املهم من غيرة حتى انسى ذكر سبعين وفاق فيها الاقران وحمل القرآن
واخرج النصحاء واللدوجاوز الوصف والحد وكان يذكر دروسا يقع كل واحد
منها في اطباق واوراق يتلثم في كلمة ولا يحتاج فيها الى استدراك غيره يمر
فيها كالبرق الخاطف بصوت مطابق كالرعد القاصف لا ياحقه المبرزون
ولا يدرك شواوه المشدقون المتفهبون وما وجد في كثير من عبارات البالغة
كذلك الفصاحة غيبض من قبض ما كان على لسانه وغرفة من امواج ما كان
يهد من بياته

توفي في صباه على والده ركن الاسلام وكان زهيا بطبعه ونحويته
وكانت ذنوبه وكياسة غريزة لما يرى فيه من الخائل ثم خلقه من بعد وفاته
واجمع مصنفاته فقلها ظهر البطن وتصرف فيها وخرج المسائل بعضها
على بعض ودرس سنين ولم يرض في شبابه وتقليد والده واصحابه حتى اخذ في
التحقيق بدلائل اجتهاد في المذهب والخلاف ومجالس النظر حتى ظهرت نجاته
ولا ح على اياته همة اياه فرفر استه وسلك طريق المباحة وجمع الطرف بالمطالعة

والمناظرة

الماء والأئمة و القضاء وقوله في الفتوى مرجع العطاء والاكار والولاية
وانفذت له نهضة في اول ما كان من ايامه الى اضيقه ان بسبب مخافة بعض
الاصحاب قلنى بهامن المجلس النظامي ما كان الاتقي منصبه من الاستيثار
والاعزاز والاكرام بأنواع المبار واجيب بما كان فوق مطلوبه وعاد منكر ما
الى مساو وزوارا اكثر عنايته مصر وفا الى تصنيف الكتاب الكثير في المذهب
المسمى (بنهاية الطالب في دراية المذهب) (١) حتى حرره واملاه واتي فيه من
البحث والتميز والسبك والتتبع والتدقيق والتعميق ما شفى الليل والوضح
السبيل ونبه على قدره وعمله في علم الشريعة ودرس ذلك الغواص والتالمة
وفتح من انما هفوة حيا لثمة الكتاب حضرة الائمة والكبار وختم
الكتاب على رسم الاملاء الاستملاء وتبجج الحامدة بكود عواله واشنوا
عليه كانوا من الممتدين باتمام ذلك شاكرين عليه فما صنف في الاسلام قبله مثله
ولا تقي لاحدا انفق له ومن قاس طريقته وطريقة المتقدمين في العلم
الائمة هو انصف اقر به لو منصبه وفور تبه ونصبه في الدين وكثير
في استنباط الفواض وتحقيق المسائل وتزيب الدلائل

ومن تصانيفه المشهورة المفيدة النافعة الحيدة (الشامل) في اصول
الدين (الارشاد) (المقدمة النظامية) (غياث الامم) في الامامة و (مفاتيح
الخلق) في اختيار الحق و (البرهان) في اصول الفقه و (تلخيص التفرير
و) كتاب تلخيص نهاية الطالب) ولم يمه و (غنية المترشدين) في الخلاف
(١) كشف الظنون نهاية الطالب في دراية المذهب لتمام الحرم عبد الله
الجواني جمه بمكة المكرمة و آتاه بنيسابور قال ابن الجندب مشتمل على اربعين
مجلد ١٧ القاضي محمد شريف الدين البالي الحيدري ابادى

١٢٦٦ هـ امرأة الجاني هـ سنة ثمان وسبعين وأربع مائة هـ (ج ٣)

ثم رجع بعد مضي نوبة التعصب فساد الى يسابور وقد ظهرت نوبة
السلطان البشاري ووزين وجه الملك باشارة نظام الملك واستقرت
امور القرقيتين وانقطع التعصب فساد الى التدريس وكان بالغاً في العلم
نهاية مستجباً اسبابه فبنيت المدرسة الميمنية النظامية واقصد للتدريس فيها
واستقامت امور الطلبة وتبع ذلك قريشاً من ثلاثين سنة من غير مناحم
ولامدافع فسلم له الخراب والمزهر والخطابة والتدريس ومجلس التدريس يوم
الجمعة والمناظرة وهجرت له المجالس فانتقم غيره من الفقهاء بامه وتسلطه
فعلت بني اقتداره على العلوم والتصرف فيها وكسدت الاسواق في
جنبه ونفق سوق المحققين من خواصه وتلاميذه وظهرت تصانيفه
وحضر درسه الاكابر والجميع العظيم من الطلبة وكان يقدم بين يديه كل يوم نحو
ثلاث مائة رجل من الائمة والطلبة ويخرج به جماعة من الائمة الفحول
واولاد الصدور حتى بالغوا محل التدريس في زمانه وانتظم باقيا له على العلم
ومواظبته على التدريس والمناظرة والمباحثة اسباب ومخافل ومجامع وامعان
في طلب العلم وسوق نافعة لاهله لم تهمل قبله واتصل به ما يليق بنصبه
من القبول عند السلطان والوزير والاركان ووفور الحشمة عندهم بحيث
لا يذكر من غيره وكان مخاطب والمشار اليه والقبول من قبله والمهجور
من هجره المصدر في المجلس من يتهى الى خدمته والنظور اليه من يترف
في الاصول والقرع من طريقته وانفق منه تصانيف مثل (النظمي)
(والغياثي) حصل بسببها موقع القبول بتأليق بها من الشكر والرضاء والخلع
الفاتحة والمراكب الثمينة والهدايا والرسومات كذلك الى ان قلد زعامته
الاصحاب وزياطة الطائفة وفوض اليه امور الاوقاف وصارت حشمة وزراء

وثنين واربع مائة يقول وقد قبله الامام غفر الاسلام وقاله بالا كرام واخذ
في قراءة النسخ عليه وتامذ له بعد ان كان امام الائمة في وقته ووزن بحمله كل
يوم الى داره ويقرا عليه كتاب (اكسير الذهب في سنة الادب) من تصنيفه
﴿وكان يحكي ويقول ما رأيت عاتية للاحام اي وع كان مثل هذا الامام فانه
يطالب العلم للامام هذا بعض كلامه﴾ قال بعض الائمة وكان كذلك ومما له من
الجلالة والفاخر ما اني عليه الجلالة لا كابر المشهورون بجلالة القدر والتقدم
من علماء العصر كجمال الامام المجمع على فضله وجلالته وعلمه منزله وامامته
الشيخ ابى اسحاق الشيرازي قال الامام ابو محمد السماني قرأت بخط
ابي جعفر محمد بن علي الحمداني سمعت الشيخ ابى اسحاق القير وزابادي يقول
سمعتوا بهذا الامام فانه زهده هذا الزمان يعني ابى المعلى الجواني
﴿وقال ابى ابن خلكان في تاريخه قال ابو حامد سمعت الشيخ ابى اسحاق
الشيرازي يقول لامام الحرمين يا فريد اهل الشرق والغرب انت اليوم
امام الائمة﴾

﴿قلت وكذلك الامام ابو المالى المذكور عظم الامام ابى اسحاق المذكور
كما تقدم من جملة المشية بين يديه ومن حميد سيرته ابى المالى انه كان
ما يستصغر احدا حتى يسمع كلامه مبتدئا كان او متبعا صغيرا كان او كبيرا
ولا يستنكف من ان يعزى القسائفة استفادته الى قائلها ويقول انت هذا
القائفة مما استفدته من فلان ولا يحدال احدا ايضا في التزييف اذ لم يرض كلامه
ولو كان اباه واحدا من الائمة المشهورين (قلت) ومن ذلك قوله في بعض
المسائل بعد ذكره مقال والده فيها وهذه رلة بن الشيخ بنى والده وكان من
التواضع اسكلى احد جعل ويحتمل منه الاستعرا بالغة فيه ومن رقة القلب

١٢٨ ﴿مراة الحنان﴾ سنة ثمان وسبعين وأربع مائة ﴿هج (٣)﴾

وغير ذلك من الكتب *

﴿وقال الراوى﴾ ولقد قرأت فصلا ذكر على بن حسن بن ابى الطيب -
في كتاب حمية القصر (١) مشتملا على حاله *

﴿قلت﴾ وقد وقعت على ما ذكره فيه و بالغ في مدحه وشكره بحسن
يطول ذكرها ويظم شكرها (منها) قوله فالفقه فقه الشافعى والادب ادب
الاصمعي وحسن بصيرة بالمواعظ بالحسن البصرى وكيف ما كان فهو امام
كل امام المستعلي بمته على كل هام والفائز بالظفر على ارغام كل ضرغام *

﴿وقال﴾ الشيخ ابو الحسن بن ابى عبد الله الاديب في كتابه كم له من
فضل مشتمل على العبارة القصيدة المألية والنكت البديعة البادرة في الحفل منه
سمناه وكم من مسائل في النظر شهيدناه ورأيناه منه في اتمام الخوصم وعهدناه
وكم من مجلس في التذكير له وامام مسائل المسائل مشحون بالنكت المستبقة
من مسائل الفقه مشتملة على حقائق الاصول مبكية في التحذير مفردة في
التبشير محتوية لدعوات وفنون المناجات حضرناه وكم من مجمع للعلم

ها وللكبار من الائمة والقاء المسائل عليهم والمباحث في غورها وايناه
وجعلنا بهض ما امكننا منه وعقلناه ولم تقدر ما كفايه من نصرة اياه وزهرة
شهوره وواعاه حق قبره ولم يشكر الله عليه حق شكره حتى فقدناه وسلبناه *
﴿قال﴾ وسمعت يقول في اثناء كلامه انا لانام ولا آكل مادة وانما انا ما ذغاني
النوم لئلا كان او نهارا اكل اذا انتهيت اى وقت كان وكانت لذته وطوره
وزمته في مذاكرة العلم وطلب الفائدة من اى نوع كان *

﴿وقال﴾ لقد سمعت الشيخ ابى الحسن المجاشعى النحوي القادم علينا سنة تسع

(١) امة ومية القصر وعصرة اهل القصر ١٢ - حسن بن ابى الطيب

﴿ ٣١ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وسبعين واربع مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٣ ﴾

والصغير يسكي وقد اخذته امرأة من جيرانهم وشاغلته بشدها فوضع منها قليلا فلما رآه شق عليه واخذته اليه ونكس رأسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل به ذلك حتى قاه جميع ما شربه وهو يقول بسهل علي يموت ولا يفسد طبعه بشرب لبن غرامه •

﴿ ويحكى ﴾ عن امام الحرمين انه كان يلحقه في بعض الاحيان فترة في مجلس المناظرة فيقول هذان بما يأتاك الرضاة (مولد •) في ثاني عشر المحرم سنة تسع عشرة واربع مائة ولما عرض حمل الى قرينة من اهل نيسابور موصوفة باعتدال الهواء وخفة الماء فنتبها ونقل الى نيسابور ودفن في داره ثم قل بعد سنين الى قبرة الحسين كما تقدم ودفن بجانب ابيه وصلى عليه وله ابوالقاسم واكثر الشعراء الزائي ومما رثي به

قلوب العالمين على المصالي • وايام الورى شبه الاليالى
ايثر فصن اهل الفضل يوما • وقد مات الامام ابوالدالي

﴿ سنة تسع وسبعين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ نزل تشن حلب ثم اخذها وساق السلطان ملك شاه من اصبهان فقدم حلب وخافه اخوه تشن فهرب • ﴿ وفيها ﴾ وقعة الزلاقة وذلك ان ملك الافرنج جمع الجيوش فاجتمع المتمدنيوسف بن تاشقين امير المسلمين والطويدة فاتوا الزلاقة من عمل بطليوس فالتقى الجمعان فوقعت المعركة على اعداء الله تعالى وكانت ملحمة عظيمة في اول جمعة من رمضان وخرج المتمدنة بجراحات شديدة وطابت الاندلس فعمل الامير ابن تاشقين على تلكيرها ولما اقتتبح ملك شاه حلب والجزيرة قدم بغداد وهر اول قدمه اليها ثم خرج يصيد وعمل منارة القرون من كثرة وحش صاده ثم رد الى اصبهان •

شرب لبن غرامه ففسد طبعه

سنة تسع وسبعين واربع مائة

﴿ ١٣٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وسبعين وأربع مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٣ ﴾

بحيث يركب أو سمع بيتا أو فكر في نفسه ساعة وأذا شرع في حكاية الأحوال
وخاض في علوم الصوفية في فصول مجالسه للتدوات حتى أبكى الحاضرين
ببكائه ونظم الدماء من الجفون أزعاجه وإشاراته واحتراقه في نفسه
وتحقيقه بما يجري من دقائق الأسرار هذه الجملة يذمها بعدد ما منه إلى انتهاء
إبله (ولما توفي رحمه الله سأل الصالح من كل جانب وجزع الفرق عليه
جزءا لم يهد مثله ولم يفتح الأبواب في البلد ووضعت المناديل عن الرأس عاما
بحيث ما لا يرى أحد على ستر رأسه من الرأس والاكار وصل عليه بعد جهد
وشدة زحمة ودفن في داره ثم قبل بعد سنين إلى مقبرة الحسين وكسر منبره في
الحاج وقد الناس للنزاهة أيا ما عزاما عاما وكان طلبته قريبا من أربع مائة
يتفرقون في البلد ناشرين عليه وكان عمره تسعا وخمسين سنة

﴿ وسمع ﴾ الحديث من جماعة كثيرة وله إجازة من الحفاظ أن نعيم الأصياني
صاحب (حلية الأولياء) وقد سمع بسنن الدارقطني من أبي سعيد بن عليك
وكان يعتمد تلك الأحاديث في مسائل الخلاف ويذكر الجرح والتعديل منها
في الرواية وظني أن آثار جده واجتهاده في دين الله تعالى يدوم إلى قيام الساعة
وإن أقطع نفعه من جهة الذكور ظاهر فشر علمه يقوم مقام كل نسب وبنى
عن كل سبب مكنته

﴿ قلت ﴾ ومن المشهور المذكور في بعض الترايع وغيره أن والده الشيخ
أبا محمد كان في أول أمره ينسخ بالاجرة فاجتمع له من كسب يده شيء اشترى
به جارية موصوفة بالغيرة والصالح ولم يزل يطعمها من كسب يده أيضا إلى أن
حبست بأم الحرمين وهو مستمر على تربيتها بمكسب الحلال فلما وضعت
أرضاه أن لا تكون أحدًا من أرضاعه فاتفق أنه دخل عليها ما هو مثالة

١٣٣٣ (مرآة الجنان) سنة احدى واثنين واربع مائة (١٣٣٣)

الداوي الحسيني الحافظ قتل الخاقان يماورا الزمر مظلوماه روى عن أبي
علي بن شاذان وخلق ونخرج بالطبيب ولازمه وصنفه النصاب وحديث
سمرقند واصبهان وبخداداد كان مقبولا مبطنا وافر الحشمة بفرق في الاسم
نحو عشرة آلاف درهم زكاة ماله

سنة احدى واثنين واربع مائة

فيها توفي ابو بكر القورجي احمد بن عبد الصمد المروزي راوي جامع
الترمذي عن الجار (فيها) وفي شيخ لا لام احمد الاعلام القدوة الحافظ
عبد الله بن محمد المروزي الصوفي () شيخ مراسن في زمانه غير منزع لعدة
تصايف (فيها) توفي ابن ماجه الابي - محمد بن احمد الاصمعياني عاش
تسعين سنة

سنة اثنين واثنين واربع مائة

فيها يماورالسلطان ملك شاه مجير شاه بن اصبهان وعبر التيمور
بخاري وسمرقند مع قتال وحصار وسبوا نحو ثمانين قسدا في ملكه في
الطاعة فرجع الي خراسان ونكث اهل سمرقند فكتب راجعا الى سمرقند
وجرت امور طويلا

فيها توفي في احمد بن محمد بن سعد بن ابو نصر الحنفي رئيس يماور
وقاضيا وكان يبال له شيخ لا لام بقل كان له في التصبب في انذهب
فاغرى بهضا بعض ائمت الخطباء اكثر الطوائف

فيها توفي الحافظ ابو سعيد ابي راهيم بن سعد بن النعماني مولاهم الصري
عن نسبه من سبعة وكان ثقة حجة صالح ورع كبير القدر
توفي في القاض ابو منعم ورايت شكره محمد بن احمد الاصمعياني

توفي في القورجي احمد بن عبد الصمد المروزي راوي جامع الترمذي عن الجار (فيها) وفي شيخ لا لام احمد الاعلام القدوة الحافظ عبد الله بن محمد المروزي الصوفي () شيخ مراسن في زمانه غير منزع لعدة تصايف (فيها) توفي ابن ماجه الابي - محمد بن احمد الاصمعياني عاش تسعين سنة

﴿ ١٣٧ ﴾ ﴿ مائة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمانين وأربع مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

وفيهما قدمت الخطبة العباسية بالحرمين وقامت خطبة الميدين.
 ﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ بنفاد أبو محمد أحمد بن محمد النيسابوري وكان
 منطوقه بنظام الملك واهل الدولة وله راط مشهور ومربودون.
 ﴿ وفيها ﴾ توفي طاهر بن محمد بن محمد أبو عبد الرحمن المستنير والد زاهر زوى
 عن أبي بكر الحلي وطائفة وكان فقيها صالحا رحمه الله رافله بصرتام بالشروط
 ﴿ وفيها ﴾ توفي أبو الحسين علي بن فضل الجاشي القيرواني صاحب المصنفات
 في المروية والتفسير كان من اوعية العلم
 ﴿ وفيها ﴾ توفي أبو الفضل محمد بن عبد الله النيسابوري الرجل الصالح روى
 عن أبي نعيم الاسفرائيني وأبي الحسن البلوي وطائفة هما
 ﴿ وفيها ﴾ توفي مسند العراق أبو نصر محمد بن علي الجاشي العباسي رحمه الله
 ﴿ سنة ثمانين وأربع مائة ﴾
 ﴿ وفيها ﴾ عرس المقتدي بالله على ابنة السلطان وكان وقتا مشهورا انفق فيه
 الخليفة أموالا كثيرة وخلق على سائر الاسماء ومدسما طاهيلا
 ﴿ وفيها ﴾ توفي مقري الاندلس عبد الله بن شميل الانصاري المرسى رحمه الله
 ﴿ وفيها ﴾ توفيت فاطمة بنت الشيخ علي الدقاق الزاهدة العابدقة زوجة
 الاساذي القسام المشهور كانت كبيرة القدر عالية الاسناد هزوت عن
 أبي نعيم الاسفرائيني والحكم والبلوي وطائفة
 ﴿ وفيها ﴾ توفيت فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع أم الفضل البغدادي
 الكاتبة التي جودوا على خطأ وكانت تنقل طريقة ابن البواب حكمت أنها
 كتبت ورقة للوزير الكندي فاعطاها ألف دينار هزوت عن أبي عمر الفارسي
 ﴿ وفيها ﴾ توفي السيد المراضى ذو الشرفين أبو المال محمد بن محمد بن زيد

وفيهما قدمت الخطبة العباسية بالحرمين وقامت خطبة الميدين
 وفيها توفي شيخ الشيوخ بنفاد أبو محمد أحمد بن محمد النيسابوري وكان
 منطوقه بنظام الملك واهل الدولة وله راط مشهور ومربودون
 وفيها توفي طاهر بن محمد بن محمد أبو عبد الرحمن المستنير والد زاهر زوى
 عن أبي بكر الحلي وطائفة وكان فقيها صالحا رحمه الله رافله بصرتام بالشروط
 وفيها توفي أبو الحسين علي بن فضل الجاشي القيرواني صاحب المصنفات
 في المروية والتفسير كان من اوعية العلم
 وفيها توفي أبو الفضل محمد بن عبد الله النيسابوري الرجل الصالح روى
 عن أبي نعيم الاسفرائيني وأبي الحسن البلوي وطائفة هما
 وفيها توفي مسند العراق أبو نصر محمد بن علي الجاشي العباسي رحمه الله
 سنة ثمانين وأربع مائة
 وفيها عرس المقتدي بالله على ابنة السلطان وكان وقتا مشهورا انفق فيه
 الخليفة أموالا كثيرة وخلق على سائر الاسماء ومدسما طاهيلا
 وفيها توفي مقري الاندلس عبد الله بن شميل الانصاري المرسى رحمه الله
 وفيها توفيت فاطمة بنت الشيخ علي الدقاق الزاهدة العابدقة زوجة
 الاساذي القسام المشهور كانت كبيرة القدر عالية الاسناد هزوت عن
 أبي نعيم الاسفرائيني والحكم والبلوي وطائفة
 وفيها توفيت فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع أم الفضل البغدادي
 الكاتبة التي جودوا على خطأ وكانت تنقل طريقة ابن البواب حكمت أنها
 كتبت ورقة للوزير الكندي فاعطاها ألف دينار هزوت عن أبي عمر الفارسي
 وفيها توفي السيد المراضى ذو الشرفين أبو المال محمد بن محمد بن زيد

﴿ ١٣٥ ﴾ في سنة الجبان في سنة خمس وعشرين وأربع مائة في رجب (٣)

ائمة هذا الشأن مع الورع والتقوى *

في وفيها في توفي الحافظ الزاهد والقاسم عبد الله بن علي الانصاري البصري
استشهد بالبصرة وكان من المباد والاشوع بعمل (وفيها توفي) ابو نصر محمد
ابن احمد شيخ المقرئين عرو *

في وفيها في توفي مسند الافاق كاتب اماماني علوم القرآن كثير التصانيف
مبين الديانة عالي الاسناد وقاضي القضاة ابو بكر الناصحي محمد بن عبد الله بن
الحسين النيسابوري قال الشيخ عبدالغافر هو في عصره افضل اصحاب في حنيفة
واعرفهم بالمذهب وواجههم في المناظرة مع حظ وافره من الادب والطب
ولم تحمد سيرته في القضاة (وفيها) توفي المتصم محمد بن ميمن الاندلسي النجدي
صاحب المربة ومحاربة والصباوحية من بلاد الاندلس توفي وحسن بن ناشمين
مخاضون *

في سنة خمس وعشرين وأربع مائة في

فيها في اخذت ركب المراق خفاجة بالخاء المعجمة والفاء والجيم بين الالف
والهاء وكان الحريق بيننا احترق فيه من الناس عدد كثير واسواق كبار من
الظفر الى مصر *

في وفي عاشر رمضان فيها في قتل الوزير الكبير الحميد الشريف نظام الملك توام
الدين ابو علي الحسين بن علي بن اسحاق الطوسي كان من جلة الوزراء (قتل)
وهذا اول ما بلغناه من التنايب بفلان الدين ثم استمر ذلك الى يومنا وانما كانوا
بالقبول بفلان الدولة والملك من يدغم شانه عندهم ثم عمو التنايب بالدين فيما
بعد حتى في الوقية والفجرة لقبوهم بنور الدين وشمس الدين ووزن الدين
وكمال الدين واشباه ذلك ممن هم ظلام الدين وشبهين الدين ونقص الدين

وفاته ابن بكر الناصحي في وفاته للمتصم الاندلسي في
وفاته الحافظ ابن القاسم الانصاري وابي نصر في رجب (٣) سنة خمس وعشرين وأربع مائة في

﴿ ١٣٤ ﴾ ﴿ سنة ثلاث وعشرين واربع مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي ﴿ ولقب بستان المارقين محمد بن ابي جعفر المحدث كان صوفيا عابدا صاحب حديث ﴾ روى عن الحاكم وطائفة ﴿

﴿ سنة ثلاث وعشرين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كانت فتنة هائلة لم يسمع عنها بين السنية والرافضة قتل فيها عدد كبير وعجزوا الى البلد واستظهر اهل السنة بكثرة من معهم من اهلان الخليفة واستكانت الشيعة وذلولوا رمو التقية واجابوا الى ان كتبوا على مساجد الكرخ غير الناس بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فاشتد الناس على غزائهم وخرجوا عن عقولهم واشتدوا فتم واشارع ابن ابي عون ثم جرت امور من عجة وعاد القتال حتى تمت صدقة بن مزبل عسكره استتبعت الله سيدن الى ان قتر الشر قليلا ﴿

﴿ وفيها توفي ﴾ ابو الحسين صاحب بن الحسن الماصي الكرخي الشاعر الشهور كان ظريفا صاحب ملاح ونوادير مع الملاح والعفة والصدق مرض في واخر عمره فمات ديوان شمره ﴿

﴿ وفيها توفي الامة ﴾ الواعظ زيل اصفهاني ومدرس نظاميتها وشيخ الشافعية بها ورئيسها محمد بن ثابت الشافعي الواعظ (وفيها) توفي ابو نصر محمد ابن سهل السراج آخر اصحاب ابي نعمان الاسفرائيني كان ظريفا نقيضا لطيفا ﴿

﴿ سنة أربع وعشرين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ استولى يوسف بن تاشقين امير المسلمين على الاندلس وقبض على المعتدين عبادواخذ كل شئ ملكه وترك اولاده فقراة ﴿ وفيها استولت الفرنج على جزيرة صقلية ﴿

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ المافري الشافعي تلميذ ابن عبد البر طاهر وكان من

سنة ثلاث وعشرين واربع مائة
 وفاة ابي نصر السراج ومحمد بن ثابت
 سنة أربع وعشرين واربع مائة
 وفاة الحافظ المافري

﴿ ١٣٧ ﴾ ﴿ سرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وعشرون واربع مائة ﴾ ﴿ (٣) ﴾

فشرب ذلك الامير من القند وكانت له كلاب كالسباع تقترب الغرباء فقلبه
السكر فخرج وحده فلم يثره الكلاب فزقته فملمت انت الرجل كوشف
بذلك فانا اخدم الصوفية لى اظهر بمل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك
عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه ابو العالى امام الحرمين وابو القاسم
القشيري صاحب الرسالة بالغ في اكرامها واجلسهما في مسنده وبني المدارس
والربط والمساجد في البلاد فاقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببناد
سنة سبع وخمسين واربع مائة .

﴿ وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس به الشيخ ابو اسحاق
الشيرازي فلم يحضر ودرس ابو نصر بن الصباغ بها عشرين يوما ثم درس بها
الشيخ ابو اسحاق (قلت) وقد تقدم ايضاح ذلك وبيان سبب تغيب الشيخ
ابي اسحاق عن التدريس في اول الامر ونذر بسمه بما فيها به في ترجمته في سنة
ست وسبعين واربع مائة واسمع نظام الملك الحديث بما دامه وكان يقول
اني لا اعلم اني لست اهلا لذلك ولكني اريد ان اربط نفسي في قطار النبوة
لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وروى له من الشعر قوله .
يسعد غائبين ليس قوه . ذهبت نشوة الصبوة .

كان في و العصابة بكفى . موسى ولكن لا نبوة .

﴿ وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن ابي الصبر الواسطي (كانت)
ولادة نظام الملك يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة ثمان
واربع مائة في طوس وتوجه في صحبة ملك شاه الى اصبهان فلما كانت
ليلة عاشور رمضان من السنة المذكورة افطر وركب في عفته فلما بلغ الى قرية
غريبة من نهاوند قال هذا الموضع قتل فيه خاق كثير من الصحابة في زمن

﴿ ١٣٦ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ سنة خمس وعشرين وأربعمائة ﴿ حج (٣) ﴾

واشبه ذلك من اضداد الدين وال ذلك اشترت بقولي في بعض القضاة يسرى
فلان الدين من قوتكم من يستقر بالحار به فوات الدنيا فووظلا منه والكمال
تقضيته ونحيي بحيت ثم عكس التنية - عوى السيد لخبر التواؤى وشبهه امام الهدى
عفى الدين وما احسن مقال الشيخ زركه الزمى وزين لهن ذو المجد الا ذيل
احمد بن موسى ريجيل قال رضى الله عنه تسبعت هذه الاقارب فلم اجد منها
صاحبا الا صوام الدين بسنى قاطع الدين *

فروهمنا ﴿ الى ذكر الزفير نظم الملك ذكره ابو سعد السمعاني فقال كنية
المجدد ومنيع الجواد كان مجاسه عامرا بالبراء والفقهاء انشأ المدارس
بالاصار ووفى في العلم والادب واحدث فاشا عايسا وسبعين سنة اشغل في
ابتداء امره بالحديث والفقهاء ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المتقدم عليه بمدة
ايام وكان يكره له ثم خلاه وقصدا وذن بكذيل الاجوفى بالسبي
المؤملة والجيم والصفاء والداستان البارسلان فظفر له منه النصيح والمخبة
فصله الى ولده المذكور وقال له تخرده والد لا تخلفه فيما يشير به *

﴿ ثم ﴾ لم توفى داود به لك ولده المذكور د بر نظام الملك امره فاحسن
التدبير وبقي في خدمته عشرين سنة ثم توفى السلطان المذكور فادهم اولاده
على الملك ثم ال امر الامم لولده الملك شاه فصار الامر كله للنظام ليس لالسلطان
الا الصفات والصيد واقام على هـ ذا عشرين سنة ودخل على الامام المقتدى بالله
فاذن له بالجاوس بين يديه وقال له يا حسن رضى الله عنك رضى المؤمنين عنك
وكان مجلسه عامرا بالفقهاء والصوفية وكان كبير الانعام على الصوفية فمثل
عن مصعب ذلك فقال اناني صوفي واناني خدعة بعض الامراء فوعظني وقال
اخدم من ينفعك خدعة ولا تشغل بما ياكله الكلاب غدا فلم اعلم منى قوله

﴿ ١٣٩ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وعشرين واربع مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

وفادى السلطان ملك شاه

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان ملك شاه ابو الفتح جلال الدولة ابن السلطان
البارسلان محمد بن دؤد الدولة اجوي التركي ملك ماوراء النهر وبلاد الهياطلة
وبلاد الروم والجزيرة والشام والعراق وخراسان وغير ذلك قال بعض
انوارخين ملك من مدينة كاشغر الترك الى بيت المقدس طولا ومن قسطنطينية
وبلاد الجرت الى الهند عرضا وكان حسن السيرة محسنا الى الرعية وكانوا
يحبونه بالملك العادل وكان ذا عزم بالبحار وبالصيد ففتر كثير من الانهار
وصنع بطريق مكة مصانع وقرم عليها اموالا كثيرة خارجة عن الحصص واجل
المكوس في جميع البلاد وكان لهجا بالصيد حتى قيل انه ضبط ما اصطاده بيده
فكان عشرة آلاف فصدق بمشرة آلاف دينار وقال اني خائف من الله
سيحانه من ازهاق الارواح من غير اكله وصار بعد ذلك كلما قتل صيدا
تصدق بدينار وخرج من الكوفة لنوديع الحجاج بجاوز العذيب وشيهم
بالقرب من الواقعة وصاد في طريقه وحشا كثيرا فبقى هناك منارة في حوافر
الحجر الحشية وقررت الظباء التي صادها في ذلك الطريق وذلك في سنة
ثمانين واربع مائة قال ابن خلكان والمنارة باقية الى الآن وتعرف بئارة القرون
انتهى قوله *

﴿ قلت ﴾ وكثير من الناس يسمونها ام القرون وكانت السبل في ايامها ساكنة
والخفاف آمنة يسير القوافل من ماوراء النهر الى الشام وليس معها خفيرو يسافر
الواحد والاشنان من غير خوف ولما وجهه لحرب صبر شديدا على فقدخل
هو ووزيره نظام الملك ودمواهم سأل نظام الملك باي شيء دعوت فقال نصرته
على اخيك فقال امانا فقلت الالهم انصرتنا واصلحنا لاهل سلوطين ودخل عليه واعط
فوقعه وحكى له ان بعض الاكسرة اجتاز منفردا من عسكره على باب بستان

﴿ ١٤١ ﴾ ﴿ سنة ست وثمانين واربع مائة ﴾ ﴿ حج ﴾

الشيرازي صاحب المذهب (والتنبيه) رحمه الله وانفذه الخليفة الى نيسابور
لهذا السبب فان السلطان كان هناك فلما وصل اليه ادى الرسالة ونجز الشغل
﴿ قال ﴾ الحمداني وعاد الشيخ ابواسحاق الى بغداد في اقل من اربعة اشهر
ونظر امام الحرمين بنيسابور فلما اراد الانصراف من نيسابور خرج امام
الحرمين للوداع واخذ بركابه حتى ركب ابواسحاق وظهر له في خراسان
منزلة عظيمة وكاوا ياخذون التراب الذي وطأته بقلته فيثير كوث به
كما تقدم وكان زغان ابنة السلطان الى الخليفة في سنة ثمانين واربع مائة وفي
صبيحة دخلوها عليه احضر الخليفة المقتدي بمكر السلطان على سببها صلبه
لهم كان فيه اربون الف من عسكر

﴿ وفي بقية ﴾ هذه السنة رزق الخليفة ولدان ابنة السلطان سماها بالفضل
جعفر زينب بغداد لاجله وكان السلطان قد دخل بغداد دفعتين فهي من
جملة بلاده التي يحتوى عليها بملكته وليس للخليفة فيها سوى الاسم وخرج
منها في الدفعة الثانية على الفور الى نحو دجيل لاجل الصيد فاصطاد وحشا
واكل من لحمه فابتدأت به الملة واقتصد فلم يكثر من اخراج الدم فنادى بغداد
صريضا ولم يصل اليه احدهن خاصته فلما دخلها توفي ثاني يوم دخوله وحمل
في تابوت الى خراسان ولم يفل له كثيره من السلاطين فلم يشهد له جنازة
ولا يصل عليه احد ظاهرا ولا جردن فرس من اجل موته

﴿ سنة ست وثمانين واربع مائة ﴾

﴿ فبها ﴾ لما علم تشق في دمشق بموت اخيه انفق الاموال وتوجه لياخذ
السلطنة فصار معه من حباب تسم الدولة بولي السلطان ملك شهاب ودخل في
معاذته صاحب انطاكية وصاحب الرها وحران ثم سار واخذ الرحبة في اول

سنة ست وثمانين واربع مائة

فقدم الى الباب وطلب ما يشربه فاخرجت له صبيبة انا فيه ماء السكر والتاج
فشربه واستطابه فقال هذا كيف يعمل فقال ان قصب السكر يزكو
عندنا حتى نعصره بايدينا فيخرج منه هذا الماء فقال ارجي واحضري شيئاً
آخر وكانت الصبيبة غير عارفة به فقلت فقال في نفسه الصواب ان اعوضهم عن
هذا المكان واصطفيه لنفسى فاكاذب باكره وقالت انية
سلطاناً قد تغيرت فقال ومن اين علمت ذلك قالت كنت اخذ من هذا ما ريد
من غير تسلف والآن قد اجتهدت من عصر القصب فلم يسمع بعض ما كان
يأتي فلم صدقها فرجع عن تلك النية ثم قال ارجي الان فانك تباليين الفرض
وعقد على نفسه ان لا يبدل ما واه فخرجت الصبيبة ومعهما ما شاءت من ماء
السكر وهي مستبشرة فقال السلطان للواعظ لم لا تذكر للرمية ان كسرى
اجتاز على بستان فقال للناظر ناواني عنقودا من الحصرم فقال له ما يمكنني ذلك
فان السلطان لم ياخذ حقه ولا يجوز لي خيائته فمعجب الحاضرون من مقابلته بمثلها
وممارضته بما اوجب الحق له ما اوجب الحق عليه

﴿ وحكي ﴾ ان منية احضرت اليه وهو بالرى فاعجب بها واستطاب غناها
فهمها فقال يا سلطان اني اغار على هذا الوجه الجميل ان يمتد بالنار وان الحلال
يسروبنه وبين الحرام كلمة فقال صدقت واستدعى القاضي فزوجها منه
واتى بها وتوفي عنها وعيون عاصنه اكبر من ان تحصى

﴿ وحكي ﴾ الحمداني ان نظام الملك الوزير دفع للملاحين الذين عبروا
بالسلطان والمسكر نهري جميعون على العامل بانطاكية وكان مبلغ اجرة الممار
احد عشر الف دينار وذلك لسعة المملوك وتزوج الامام المتقدي بامرأته
امير المؤمنين ابنة السلطان المذكور وكان السفير في الخطبة الشيخ اباسهاق

﴿ ١٤٣ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وعشرين وأربع مائة ﴾ ﴿ (ج ٣) ﴾

صوفيما حالما متشفاه

﴿ سنة سبع وعشرين وأربع مائة ﴾

﴿ في اهلها ﴾ عزم المقتدى بامر الله علي تقي الدين السلطان ركياروق بالوحدة والاشارة من تحت بين الكاف والالف فالتقاءه وخطبه له ببغداد ولقب بركن الدولة ومات الخليفة من الذبابة وحاصر تش حب قافتهم سارفاخذ الجزيرة وأذربيجان وكثرت جيوشه واستعمل شانه *

﴿ وفيها ﴾ توفي هندسيابور ابوبكر بن خلف الشيرازي احمد بن علي هروي عن الحاكم وعبد الله بن يوسف وطائفة قال الشيخ عبد الغافر هو شيعتنا الا ديب الحديث المتن الصحيح السماع ماراً بنا شيعتنا اوردع منه ولا اشهد انما ينف على التسمين ﴿ فيها ﴾ توفي قسيم الدولة لما قتمع ملك شاه صاحب استتابه هيا فاحسن السياسة وضبط الامور وتبع المفسدين حتى صار دخله كل يوم من البلد الف وخمس مائة دينار وكانت وفاته باقتل بعد اسره في المصاف *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو نصر الحسن بن اسد الفارسي الا ديب صاحب النظم والنثر والكتاب المعروف في الالة *

﴿ وفيها ﴾ توفي المقتدى بالله ابو القاسم عبد الله بن الامير ذخير الدين محمد بن التاجم باصر الله العباسي بربع بالخلافة بعد جده في شعبان سنة سبع وستين واربع مائة وعمره تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر ومات بجلاء في الحرم عنت تاجم وثاروا سنة ثمان مائة وثلثه مائة وكان بنا خير الامر بنفي الحرم بطيخه للثبات من بغداد وكانت الخلافة في ايالة زاهرة وحرمتها وافرة بربع سنة لا تلامر بالله احمد *

﴿ وفيها ﴾ السنة المذكورة توفي الحافظ الكبير الامير ابو نصر علي بن

﴿ سنة سبع وعشرين وأربع مائة ﴾

﴿ وفاة ابن بكر بن خلف ﴾

﴿ وفاة ابن نصر الفارسي ﴾

﴿ ١٤٥ ﴾ في مرافق الجنان في سنة عان وعائين واربع مائة في ح (م)

وفيها توفي المستنصر بالله ابو عليم معدين الطاهر علي بن الحاكم العبيدي صاحب مصر لما عظم امره وكبر شأنه خطاب له بغدادا وصلاح النساب يري وقطع خطبة الامام القائم وقد جرى في ايامه اشياء لم يجر شيء منها في ايام اباؤه منها قطع الخطبة المذكورة ومنها ملك ان الصايحي بلاد اليمن ودعاؤه له على منابرهما ومنها ان المستنصر المذكور اقام في الامرين سنة وهذا شيء لم يلقه احد من العبيديين ولا من بني العباس ومنها انه ولي وهو ابن سبع سنين وفي سنة سبع قطع اسمه واسم ابيه من الحرمين

ومنها انه حدث في ايامه الغلاء العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمان وصف عليه السلام واقام سبع سنين واكل الناس بعضهم بعضا حتى قيل انه بلغ رغب واحد يحميه دينار او كان في هذه المدة يركب وحده وكل من معه من الخواص متوجعون ليس لهم دواب يركبونها وكانوا اذا مشوا تساقطوا من الطرقات من الجوع وكان المستنصر يركب بغلة عارية وآخر الامر توحمت امة وبناته الى بغداد من فرط الجوع في سنة اثنتين وستين واربع مائة

﴿ سنة عان وعائين واربع مائة ﴾

وفيها قامت الدولة على احمد خان صاحب سمرقند واشهد واعليه بالزندقة والا قلال فافتي الائمة قتله بغيره وملكوا ابن عمه

وفيها التقى تش و ابن اخيه بركياردوق بنواحي الري فانكسر عسكر تش و قاتل هو حتى قتل وكان رضوان تش قد صار الى بغداد لينزل بها فلما فازب (هيت) جاءه نبي ابيه فردد الى حلب ثم قدم عليه من الوقعة اخوه دقاق فرأه له متولى قلعة دمشق فسار سرا من اخيه وتملك دمشق

وفيها قدم الامام ابو حامد الغزالي دمشق زاهدا في الدنيا وما كان فيه من

الغلاء العظيم

سنة عان وعائين واربع مائة

﴿ ١٤٤ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وثلاثين وأربع مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

هبة الله المجل البغدادي المعروف بابن مأكولا النسابة صاحب التصانيف
 النافعة لم يكن ببغداد إمداد الخطيب حافظ منته قال الحميدي ما رجعت الخطيب
 في شيء إلا واجاني عن الكتاب وقال حتى اكشفه وما رجعت ابن مأكولا
 إلا واجاني حافظ كانه يقرأ من كتاب وقال أبو سعد السمعاني وكان ليلى
 عارفا ونحوه ويا عرودا وشاعر اميرزا سمع الحديث الكثير واخذ من مشايخ
 المراق وخراسان والشام وغير ذلك وكان احمد الفضلاء المشهورين تتبع
 الانساب المشتهرة في الاسماء الاعمال وجمع شيئا كثيرا وكانت الخطيب
 البغدادي قد جمع بين كتاب المؤتلف والمختلف الذي لادار قطنى والذي
 لميداني الوسم عشته النسبة وزاد عليها وجعله كتابا مستقلا سماه
 (المؤتلف تكملة المختلف) وجاء ابن مأكولا فزاد على هذا المؤتلف
 وضم اليه الاسماء التي وقعت له وجمعه كتابا سماه (الاكمال) اجاد فيه وافاد
 حتى صار اعتماد المحدثين عليه احسن فيه احسانا بالافاد وحله حسانا فاقها
 ولم يصنع مثله في بابهم جاء ابن نقطة وذيله وما انفصر فيه وفي كتاب الامير
 ابن مأكولا دلالة على كثرة اطلاعه وضبطه واتقاه ومن الشعر المنسوب
 اليه قوله ﴿ شعر ﴾

قرض خيامك عن ارض عمانها * و جانب الذل ان الذل محتب
 وارجل اذا كان في الاوطان منفعة * فالذل الرطب في اوطانه الخطب
 قال الحميدي خرج الى خراسان ومعه غلمان له ترك قتله بمرجان
 فاخذوا ماله وهربوا وهو من ذرية الاميراني ذلف المجل
 (وفي السنة المذكورة توفي ابو حامر لازدى القاضي محمود المحروبي النقيب
 الشافعي كانت عديم النظير زهدا وصلاحة وعفة

وقد اتى نصر ابن مأكولا البغدادي

وقد اتى نصر ابن مأكولا البغدادي

وفاته أحمد بن الحسن البغدادي ﴿وفاته أبي يوسف الأزدي﴾ وفاته محمد بن الفضل الأزدي

وفيهما توفي الحافظ أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خير بن أبي رضى
روى عن علي بن شاذان والبرقاني وكتب كثيرًا من كتبهم كتب عن ابن
شاذان ألف دونه

وفيهما توفي شيخنا أبو يوسف الأزدي صاحب التفسير الكبير
الذي هو أزيد من ثلاثمائة مجلد درس الكلام على القاضي عبد الجبار بالري
وسمع منه ومن أبي عمرو بن همدان المارسي ونقل في البلاد ودل مصر
وكان صاحب كتب كثيرة وذاك فرط وتبحر في المعارف وكان داعية
إلى الاعتزال وعاش خمسًا وتسعين سنة

وفيهما توفي المتمدن على الله والقاسم محمد بن المتفضل الأزدي صاحب
الأنه لس كان الكافي لأعلام أذكاه شاعرًا عشنا بطولات جاعا وجوادا
مردوحا كان يابيه محط الرجال وكعبة الأمل وشعره في الزروة العليا لك من
الأنه لس من المحدثين والمحدثون والمحدثون مائة وثلاثين مسورا وفي المملوك
يغادر عشرين سنة وهو من ذرية النعمان بن المنذر آخر ملوك الحيرة فوفض عليه
أبى المسلمين بن تميم قهره وغلب على مملكته وجعله باعما حتى مات
بعد أربع سنين من زوال مملكته وخاف عن عيان مائه سرية ومائه وثلاثة
وسبعين ولدا (قلت) أما كثرة الأولاد فقد قل غيره كان أكثر منه أولاد أواما
السرازي فاسمعت أن أحدا من العلماء بلغ من كثرتهم إلى هذا العدد المذكور
وكان رابعه في اليوم عيان مائه وطلح لم ويمتثل فيه قص عليه قول الشاعر

﴿شعر﴾

أكل شيء من الأشياء ميقات * دلالتي من متايا من غايات

﴿وقال﴾ آخر بعد أنومه وقتل ولده

﴿ ١٤٦ ﴾ ﴿ امرأة الختان ﴾ ﴿ سنة ثمان وعشرين وأربع مائة ﴾ ﴿ حج ٣ ﴾

رياستها والاقبال والقبول من الخليفة وكبراء الدولة وصف الاحياء واسمه
بدمشق واقام بها سنتين ثم حج رجع الى وطنه *

وقلت ﴿ هكذيذا ذكر بعض المؤرخين انه قدم في السنة المذكورة الى دمشق
وذكر بمقتضى ان توجه فيها كان الى بيت المقدس لاسا اثياب الخشنه وناب
عنه اخوه في التدريس وذكر انه بعد ذلك توجه من القدس الى دمشق فاقام
بها مدة يذكر الدروس في زارة الجامع في الجانب الغربي منه (ثم ذكر) ما نقل
منها الى بيت المقدس واجتهد في العبادة وزيارة المشاهد والواضع للظلمة
واشياء اخرى سيأتي ذكرها *

وقلت ﴿ واما قول الذهبي انه وصف الاحياء واسمه بدمشق فقلت لذكر
الامام ابو حامد المذكور في كتابه (المنقذ من الضلال) انه اقام في الشام ثريبا من
سنتين في لباسه ولم يذكر اسمه الا حياء ولا تصنيفه اياه ولو كان لذكره
كما ذكر علوما اخرى صنف فيها قبل البسفر ايضا فوصف الاحياء مع
ما شتم عليه من العلوم واسمه في كتابه للبحر الذي اواجه متدافعة لا يمكن
وصفه في سنتين ولا ثلاثة ولا رابعة واما ما ذكره ابن كثير وغيرهم من كونه حج
قبل سفره الى الشام انه اقام في الشام عشر سنين وانه دخل مصر والاسكندرية
ودام الاجتماع بالمتقرب فكل ذلك في تصريح مانص عليه ابو حامد
في كتابه المذكور فانه ذكر فيه توجهه الى الشام قبل توجهه الى مكة ثم توجه الى
الاجلج بدمشق المذكورين ثم كر راجعا الى وطنه واولاده وهذا يدل على
بطلان قول اللذ كر وفساده والعجب كل العجب من قوله انه قصد اطن
القرب قضاء ارب وهو من ملاقاته السلاطين قد هرب وسياتي ذكر ذلك
في رحمة *

﴿ ١٤٩ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وثمانين وأربع مائة ﴾ ﴿ طاج (٣) ﴾

من ازهد القضاء واورعهم واتقاهم لله واعرفهم بالمذهب * مع بغداد من طائفة
وولي القضاء بمدايني عبدالله الدامقاني وكان من اصحاب القاضي ابي الطيب
الطبري ولم يغتد على القضاء وزقا ولا غير ملبسته قال ابو علي ابن سكرة كان
يقال لورفع المذهب امكنه ان يثله من صدره *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الحافظ العلامة ابو عبدالله الحميدي محمد (١) ابن ابي نصر
الاندلسي * واث (الجمع بين الصعيدين) كان احدا وعية الامام صاحب ابن حزم
الطاهري بالاندلس وابن عبدالبر ورجل وسمع بالقيروان والحجاز ومصر
والشام والمراق وكتب عن خاق كثير وكان كثير الاطلاع ذكيا فطنا سميتا
ورعا خبيرا ياتقنا مرفا في تحصيل العلم كثير التواضع حجة شه طاهري
المذهب وله (جدوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس) وكان يقول ثلاثة اشياء
من علوم الحديث يجب تقديم الاهتمام بها (كتاب المال) واحسن كتاب وضع
فيه كتاب الدارقطني و(كتاب المؤلفات) واحسن كتاب وضع فيه
(كتاب الاميراني نصر بن ماکولا) و(كتاب وفيات الشيوخ) وليس فيه
كتاب قال وقد كنت اردت ان اجمع فيه كتابا فقل لي رتبة على حروف المعجم
بعد ان رتبته على السنين قال ابو بكر بن طرخان فشغله عنه فحيه ان الى ان مات
وقال ابن طرخان المذكور انشدا ابو عبدالله الحميدي المذكور لنفسه *

لقاء الناس ليس يفيد شيئا * سوى الهدى ان من قيل وقال
فاقل من لقاء الناس الا * لا غدا للمسلم او اصلاح حال
﴿ سنة تسع وثمانين وأربع مائة ﴾

(١) اسمه الامام الحافظ ابو عبدالله محمد بن ابي نصر فتوح الازدي الحميدي *
ذكر في خطبة الكتاب انه كتبه من حفظه ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي

سنة تسع وثمانين وأربع مائة

﴿ ١٤٨ ﴾ ﴿ مراة الجنان ﴾ ﴿ ستة ثمان وعائين وأربع مائة ﴾ ﴿ ج (م) ﴾

تبكي السماء بدمع راتح غاد * على البها ليل من ابتاه عباد
وممقيل فيه الحوس * شعر *
تشتق رياحين السلام فامسا * اقتض بها مسكا عليك غنما
افكر في عصر مضى لك مشرقا * فيرجع ضوء الصبح عندي عطفا
واعجب من افق الهجرة اذ رأى * كسوفك شمسك كيف اطلع انجما
﴿ ولما ﴾ دخلت عليه ثأله العجن وكان يوم عيد وقد مصرن ينزلن اللاس
بالاجرة وهم في اطمار انشد
فبما مضى كنت بالاعباد مسرورا * فبما لك العيد في اصحات ما سورا
زى بنا تلك بالاطمار - جائمة * ينزلن اللاس لا ملكن قطيرا
بطان في الطين والاقلام حاية * كالمهائم تطاه مسكا وكافورا
قد كان دهر لك ان تامله - محتلا * فردك الدهر منيا وما سورا
﴿ ومن ﴾ شعره الممتد ايضا *
لولا غوز من الواشين برمقي * وما احاذره من قول هراس
لزينكم لا كافكم لجوكم * شيئا على الوجه او سميا على الرأس
﴿ ومما مدح به قول الشاعر ﴾
بفتيك في عل فحبك من ردى * بروحك في ذرع بروحك في برد
جمال واجمال وسبق وصوله * كشمس الضحى كالزمن كالبرق والارعد
بمحنته شاد الملى ثم زادها * بنى ما بنا حيا به اسد
﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة الشافى ابو بكر بن محمد الجوى (١) الشافى كان
(١) هو قاضي القضاة بهداد ابو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشافى الجوى
الشافى رحمه الله ١٢ شريف الدين عفا عنه - في الاطمار

وفاته ابو بكر بن محمد الجوى

١٥٩ هـ سر آة الجنان هـ سنة تسع وثمانين وأربعمائة هـ (ج ٣)

وهو الحكيم الخطيب في تاريخ بغداد ان الاسكندرو جبل مدائن كسري
 داور اقامته لم يزل به الى ان توفي فحمل تابوته الى الاسكندرية لان امه كانت
 مقبلة هناك فدفن عندها والله اعلم (قلت) يعني ان موضع اقامته كان في الموضع
 الذي خلفه فيه كسري هـ

وفي السنة هـ المذكورة توفي الخافظ مفيد بغداد محمد بن احمد المعروف
 بابن الخطيب هـ روى عن ابي بكر الخطيب وغيره ورحل الى الشام وسمع من
 طائفة وكان محبا الى الناس كلام لدينه وقواضيه ومروياته ومسارعه في قضاء
 حوائج الناس مع الصدق والورع والسياسة التامة وطيب القراءة قال ابن
 طاهر ما كان في الدنيا احد احسن قراءة منه وقال غيره ما رأيت في العبد
 اقرب بالثقة من ابن الخطيب هـ

وفيها هـ توفي الامام الملاسة ابو الظاهر السمعاني مئذون محمد التميمي
 المروزي الحنفي ثم الشافعي شرع على والده منصور في المذهب وسمع ابائهم
 الكرامعي وطائفة وكان امام عصره بالمدافعة اقر له بذلك الموافق والخالف
 وكان حنفي المذهب متعينا عند انتمهم فلما حج ظهر له بالحجاز ما قضى انتقاله
 الى المذهب الامام الشافعي صر الله تعالى عليه عاد الى مصر ولقي بسبب انتقاله
 بها وتصعب اعطيا فصر على دأبه ان اراد ان يفتي بدمه ذلك بدوس ويقتي
 وصنف في مذهب الشافعي وغيره من العلوم تصانيف كثيرة منها (تنهاج
 اهل السنة) و(الاتصار) والرد على القدونية وغيرهم وصنف في الاصول
 القواطع وفي الخلاف (البرهان) يشتمل على قريب من الف مسألة
 خلافة و(الاولى) (الاصطلاح) ردية على ابي زيد البوسني واجابه من
 الاسرار التي بها ولهم تفسير القرآن العزيز كتاب نفيس هـ وهو في الحديث

في تاريخ بغداد

في تاريخ بغداد

الى (صور) فاقام بها عشر سنين ينشر العلم مع كثرة الخافين له من الرافضة
ثم انتقل منها الى دمشق فاقام بها سبع سنين يحدث ويدرس ويفتي على طريقة
واحدة من الزهد في الدنيا والتزهد عن الدنيا والجري على منهاج السلف
من التقشف وتجنب السلاطين ورفض الطمع والاجترار بالسير بما يصل
اليه من غلة ارض كانت له يأتيه منها ما يقتات به فيخبر له كل ليلة قرصة بجانب
البيكون ولا يقبل من اخذ شيئا *

وقال * وسمعت من يحكي ان ناج الدولة ابن البارسلان زاره وما فلم يبق له
وسئال له عن اجل الاموال التي يتصرف فيها السلطان فقال اجابها اموال
الجزية وخرج من عنده فارسل اليه يبلغ من المال وقال هذا من مال الجزية
ففرقه على الاصحاب فلم يبق له وقال لاحدا من بني ابيه فاما ذهب الرسول لامة
بعض الثمناء وقال قد علمت حاجتنا اليه فلو كنت قبلته وفرقته فينفقة له
لا ينجزع من فرت فسوف يأتيك من الدنيا ما يكفيك فكأن كما نفيس فيه *

وقال * وسمعت بعض من صحبه يقول لو كان الفقيه ابو الفتح في السلف
لم يصدر درجته عن واحد منهم لكنهم فاقوه بالسبق وكانت اوقاته كلها
مستفرقة في عمل الخير اما في نشر علم واما في اصلاح عمل *

وقال * وحكي مض اهل العلم انه قال صحبت امام الحرم بين بالمال الى الجويني
بخراسان ثم قدمت العراق وصحبت الشيخ ابوالسحاق الشيرازي فكانت طريقته
عندي افضل من طريقة ابني المالكي ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه ابوالفتح فكانت
طريقته احسن من طريقتهما جميعا توفي بدمشق في السنة المذكورة يوم
عاشوراء وكان عمره ينيف على ثمانين سنة رحمه الله عليه *

١٥٢ هـ في وفاة الخليل بن ابي اسحق سنة تسعين واربع مائة في (١٥٢ هـ)

الفصح حديث عن مائة شيخ وتكلم عليها حسن وله وعظ مشهور بالجرادة
(والسعماني) نسبة الى سمرعان بن قيس السبيعي المهملة وهو بطن من تميم وقيل يجوز
يكسر السين ايضاً

سنة تسعين واربع مائة

فيها في تزلزل الارسلان بن السلطان البار - لاتب الساجي وفيها في
الاخران (دقاق) و (رضوان) بناتش قنسرين فانكسر دقاق وحسب عسكره
ثم تصالحا على ان يقدم اخاه في الخطبة بدمشق

فيها في اقام رضوان بحلب دعوة الميدين وخطب للمستعلي الباطني ثم بعد
اشهر انكر عليه صاحب انطاكية وغيره فاعاد الخطبة العباسية

فيها في توفي ابو يعلى احمد بن محمد البصري الفقيه المعروف بابن السواف -
شيخ مالكية الرقاق وله تسعون سنة وكان علامة زاهدا مجتهدا في العبادة عارفا
بالحديث قال بعضهم كان اماما في عشرة انواع من العلوم توفي في رمضان

فيها في توفي ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس رئيس حميدان
وحميد نساء سمع من محمد بن احمد بن حمدويه الطوسي وروى عنه الامام
ابوزرعة

فيها في توفي الفقيه الامام المالكي المقام الصالح المشهور بمفتي الانام الفقيه
الزاهد الورع العابد ذو المناقب العديدة والسيرة الحميدة ابو الفتح شيخ
الشافعية بالشام نصر بن ابراهيم المقدسي النابلسي صاحب التصانيف قال
علماء التاريخ كانت اماما علامة مفتيا محدثا حافظا زاهدا متبلا ورعا كبير
القدر عديم النظير

فيها في الحافظ ابو القاسم ابن عساكر درس في بيت المقدس ثم انتقل

في سنة تسعين واربع مائة

في سنة تسعين واربع مائة

في سنة تسعين واربع مائة

في سنة تسعين واربع مائة

في سنة تسعين واربع مائة

﴿ ١٥٥ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة ﴾ ﴿ حج ٣ ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو القاسم الخليلي أحمد بن محمد الدهقان رحمه الله
﴿ وفيها ﴾ توفي أبو تراب المروزي عبد الباقي بن يوسف قال السمعاني كان
عديم النظائر في فنه بهي المنظر سليم النفس عام الإلمام بآراء الخلق فقيه النفس
قوي الحفظ ثمة بهياد على أبي الطيب الطبري وسمع الجليلي بن شاذان
﴿ وفيها ﴾ توفي الخليلي القاضي والحسين المصري الفقيه الشافعي سمع من
طائفة أتباعه إليه علم الأستاذ مصر قال ابن سكرة فقيه له تصانيف ولى القضاء
وحكم يوما واستغنى وانزوى في القرافة
﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ أبو القاسم مكِّي بن عبد السلام المقدسي أحمد بن استشهد
بأنه قدس رحل وجمع واجتهد في هذا الشأن
﴿ سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة ﴾
﴿ فيها ﴾ التقي المسلمون مع الفرنج تقربا طيبة وانكسر الفرنج واسر ملكهم
ولم يفلت منهم سوى ثلاثة آلاف هربوا في الليل وكانوا ثلاث مائة ألف
﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الحافظ المحدث عبد الملك بن محمد التيمي البافى رحل
وسمع من جماعة كبار في مكة وعسدى وجبال اليمن وروى (كتاب الرسالة)
للشافعي و(مختصر المزني) و(الدقائق) لابن المبارك وكان شيخا فاضلا وروا
زاهدا يقال أنه سأله بعض اهل بغداد الا تنقل اليه ليقرا عليه وبذل له في ذلك
مالا فامتنع وكسب اليه بقصيدة مفتحة بها
منزلى منزل رجب اتيق فيه لي من فواكه الصيف سويق
﴿ قلت ﴾ يحتمل انه اراد انقلوا كالعنوية اشارة الى انواع العلوم ونشرها في
بلده على وجه الاستعارة كما قلت في استعارة الفاكهة للاحوال والمقامات
ويشمر خوخ الخوف في روضة الرضا واجاص الاخلاص وتين التوكل

سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة
سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة
سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة

﴿سنة احدى وتسعين واربع مائة﴾ ﴿سنة احدى وتسعين واربع مائة﴾ ﴿ج (٣)﴾

﴿سنة احدى وتسعين واربع مائة﴾

﴿في مجادى﴾ الاولى فيها ملكت الفرنج انطاكية بالسيف ونجاص احكامها في ثلاثين فارسا ثم ندم حتى غشى عليه من النعم فاركوه فلم تترك قتر كوه ونحوها فمر فهازمى خطار فقطع رأسه وجمله الى ملك الفرنج وعظم المصايب على المسلمين برواح انطاكية واخذت الفرنج المرة بالسيف ثم نجح عساكر الجزيرة والشام فملاو امع الفرنج مصافنا فجادلوا وهزمتهم الفرنج.

﴿وفيهما﴾ توفي ابو المياف احمد بن عبدالقار الاصبهاني رحمه الله.

﴿وفيهما﴾ توفي ابو القوارس طراد بن محمد بن علي النقيب الهاشمي العباسي نقيب النقباء ومسد الرافق. روى عن جماعة واملى مجالس كثيرة وازدهر هوا عليه وورعوا اليه وكان اعلى الناس منزلة عند الخليفة.

﴿وفيهما﴾ توفي ابو الحسن الكرخي مكي بن منصور الرئيس السلا رثائب الكرخ. منتهدها وكان محمود البيرة وافر الحشمة.

﴿سنة اثنين وتسعين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ اشترت دعوة الباطنية باصمهان واعمالها وقيوت شوكتهم واخذت الفرنج اللاعن فيها بيت المقدس بكرة الجملة لسبع بقين من شعبان بمدهم صابر شهر ونصف. قال ابن الاثير قتلت الفرنج في المسجد الاقصى ما يزيد على سبعين الفا.

﴿وفيهما﴾ ابتداء دولة محمد بن سلطان ملك شاه طلع شهابا جاعا مهيبة انفسا ردت اليه المساكر فسار الى الرى فتملكها.

﴿وفيهما﴾ توفي ابو الحسن احمد بن عبدالقادر بن محمد البغدادي اليوسفي كان جليل القدر وروى عن ابن شاذان وطبقته.

﴿سنة احدى وتسعين واربع مائة﴾

﴿وفيهما﴾ توفي ابو القوارس الهاشمي

﴿سنة اثنين وتسعين واربع مائة﴾

﴿سنة اثنين وتسعين واربع مائة﴾

﴿وفيهما﴾

﴿ابو الحسين﴾

حسين وكان يعتبر به المثل في حفظ المذهب والورع
وعبد الواحد ان الاستمتاع بالقسم القشيري وكان صالحا لما اكبر
الفضل وروى عن جماعة وسماه من الطراز حضورا
وفيها توفي الفاضل ابو المالح شيخ الوفاة بالمرافق مراف كتاب
(مصارع العشاق) عز بن عبد الملك شيلة الجلي كان فقهائهما فمعا فاضلا
وامظا ماهر افضيخ الاسلام حلو المباركة كثير المحفوظات صنف في الفقه
واما ولد الدين والوفاة وجمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضاء
ببغداد وصح الجليل الكثير من جماعة كثيرة كان اشهر المذهب وناصر الله
وقال في ابن خالكان ومن كلابه في الحبسة اغا قيل اوسى عليه السلام ان
تراني لانه لما قبل له انظر الى الجليل نظر اليه فقيل يا طرب انظر اليك لما نظر
الى ما هو وانما شهد

يا مدع المقالة صديق الوردية والاشيا

لو كنت تصدق في المحبة ما نظرت الى سوى

انتهى فقلت قد وكلامه هذا الذي حكاه ابن خلكان لا يليق بالكلام الوجه
ابن صمران ه اما يليق بغيره محب في محبة تقيان ه كما في حكاية الجارية
المشهوره التي قالت ادعى محبتا ورائي من هراجن ه في فالما التفت قالت
لو كنت مادقا في هوانا لما التفت الى هوانا

وأما الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فلا يحسن هذا في حقهم بل لا يجوز
فإن منصب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أرفع من أن ياله شين ولا ملام وأما
بحسن في غير هذا ادعى الحب والغرام بحجته من أن هذا كما كيف يحكي مثل
هذا في حق موسى عليه السلام ولا ينكره على قائله وقال أو المالى المذكور

﴿ ١٥٦ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة اربع وتسعين واربع مائة ﴾ ﴿ ح (٣) ﴾

وار طاب حب قد جتهد ايد الهوى * واعتاب السواقى بها القاب بمثل
ورمان اجلال وتفتح هية * وموز الحيامبدي رجاء السفر جل
جنان جنان ما رف لمعارف * جنى من جناها كل دان منذل
في اطراف قلب عش بروياك طرفة * ويا نفس اهل نفس له كلى
واليا فنى نسبه الى يافع بن زيد بن مالك بن زيد بن مالك بن رعين بطن من
خير قال الامام ابو سعد السمعاني في كتاب (الانساب) ومنهم اشدين
جندل اليافى روى عن حبيب بن اوس روى عنه يزيد بن ابى حبيب *
﴿ وفيها ﴾ توفي الامام النعوى اللغوى صاحب التصانيف سليمان بن عبد الله بن
القي الزهرى * صنف كتاب (القانون) في الالف عشر مجلدات وكتابا
في التفسير يخرج به اهل اصبهان ودرس ولده الحسن في النظامية *
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام الباسي النقيب
المقرئ المالكى *

﴿ سنة اربع وتسعين واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كثرت الباطنية بال عراق والجيل وزعيمهم الحسين صباح تملكو
القلاع وقطمو السيل واهم الناس شأنهم لاشتغال اولاد ملك شاه بنو سهر
ومقاتلة بعضهم بعضا و(فيها) اخذت الفرنج بلداننا بالشام منها (سروج)
(قيسارية) بالسيف و(ارسوف) بالمان *
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفضل احمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن القرات
الدمشقى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الامام شيخ الشافعية تخرسان ابو الفرج البرازى لزاى
المكررة قبل الالف وبمدها عبد الرحمن السمرخسى ثم المروزي تلميذ القاهنسى

﴿ سنة اربع وتسعين واربع مائة ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ ح (٣) ﴾

﴿ وفاته في النجف الشريف ﴾

١٥٩ (١) (مصر آة الجنان) (سنة ست وتسعين وأربع مائة) (هجـ)

عمر مائة وثلثين سنة *

(سنة ست وتسعين وأربع مائة)

(وفيها) سار دقاق صاحب دمشق فاخذ الرهبة وسلم حصن بدمشق صاحبها (وفيه) توفي مفرى العراق ابو طاهر احمد بن علي صنف المستنير (١) في القراءات كان ثقة محمودا اقرأ خلقا وسمع الكثير عن ابن خيلاق وطبقة به (وفيها) توفي مفرى لاندلس ابو داود سليمان بن نجاح الاندلسي مولى المؤيد بالله الاموي (وفيها) توفي ابو البركات محمد بن المنكدر الكرخي المؤيد به روى عن بد الملك بن بشران *

(وفيها) توفي ابو الحجاج يوسف بن ساجان المعروف بالاعلم النعماني رحل الى قرطبة واطام بمادة واخذ الادب عن جماعة وكان عالما بالعربية واللغة ومما في الاشعار حافظها كثير العناية به احسن الضبط لها مشهورا بعمرتها واتقانها اخذ الناس عنه كثير او كانت الرحلة في وقته اليه وقد اخذ عنه ابو علي الحسين بن محمد النساني الجبائي وشرح كتاب (الجل) للزجاجي وشرح اياه في كتاب مفرد وكف بصره في آخر عمره واناقل له الاعلام لانه كان مشهورا بالشفة الملبا ومن كان هكذا يقال له اعلم فان كان مشقوق الشفة الدفلى قيل له افلح بالقاء والحاء الملهة بينهما لام وكان غيره المباسي الفارسي المشهور بالشجاعة يطلب الفاحاء فاعاد فاعاد كاتب به وانما ذهبوا به الى تائيد الشفة كانهم يقولون به صاحب الشفة الفاحاء وكان سهيل بن عمرو القرشي رضي الله تعالى عنه اعلم فلما اسروا يوم بدر قال عمر رضي الله تعالى عنه لا يبي صلى الله عليه وآله وسلم دعني ازرع ثبتي فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال عليه السلام دعني فسي ان يقوم مقام محمد وهو كان من الخطباء الفصحاء وهو الذي ارم صاحب

سنة ست وتسعين وأربع مائة
وفاته يوسف بن ساجان المعروف بالاعلم

وفاته يوسف بن ساجان المعروف بالاعلم

(١) (عامه) مستنير في القراءات المشرواها

﴿ ١٥٨ ﴾ ﴿مرأة الجنان﴾ سنة خمس وتسعين وأربع مائة ﴿هج (٣)﴾

أنشدني والذي عند خروجه من بغداد للحج •
مددت الى التوديع كفا ضيفة • وأخرى على الرضاء فوق فوادي
فلا كان هذا العهد آخر عهدنا • ولا كان ذا التوديع آخر زادي
﴿توفي﴾ رحمه الله يوم الجمعة ودفن بحاذق بالشيوخ أبي اسحاق السبrazى
(وعزى) بفتح العين المهمة وزاين بينهما ثمانية من تحت ساكنة (وشيدلة) بفتح
السين والذال المعجمتين وبينهما ثمانية من تحت ساكنة قال ابن خلكان
ولا اعرف معنى هذا القلب مع كثرة كشافه •

﴿ سنة خمس وتسعين وأربع مائة ﴾

﴿ وفيما ﴾ توفي المستمل بالله أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله الميمنى صاحب
مصر وفي أيامه انقطعت دولته من الشام واستولى عليه أرك وفرنج فاخذوا
اليق المقدس وقتل فيه من المسلمين خلق كثير وقتل في المسجد الأقصى
ما يزيد على سبعين ألفا واخذوا من خزائن الذهب والفضة
ملا يضبطه الوصف ولم يكن للمستمل مع الأفضل حل ولا ربط بل كان
الأفضل أمير الجيوش هو الكل •

﴿ وفي ﴾ أيامه هرب أخوه زار الذي ينسب اليه الدعوة النزارية بقلعة
الابوت فدخل الاسكندرية وبأهله وساعده القاضي ابن عمار ومتوليها
فماز لهم الأفضل سرقة بعد أخرى حتى ظفروهم ورجع فذهب متولى
الاسكندرية وبني على زار سائطافها •

﴿ وفيما ﴾ توفي شيخ الأطباء بالمرق سميد بن حبه الله صاحب التصانيف
في الفلسفة والطب والمنطق •

﴿ وفيما ﴾ توفي عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيرى الفقيه قال السمعاني

﴿ ١٦٦ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وتسعين واربع مائة ﴾ ﴿ (٣) ﴾

الشافعي محدث . مكة . روى صحيح مسلم عن عبد الغافر وكان فقيها . فتيها
تفقه على ناصر بن الحسين العمري . قال الذهبي وجرت له فتن وخطوب مع
هياج بن عبيد واهل السنة بمكة وكان عارفا بمذهب الاشعري انتهى كلامه .
﴿ قلت ﴾ اسم هذا الكلام العجيب كيف جعل اهل السنة المخالفون
لمذهب الاشعري وهذا مما يدل على اعتقاد مذهب الظاهرية الحشوية
مع دلائل اخرى متفرقة في كتابه .

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو علي الحسين بن محمد الجبائي بالميم والتمتة من تحت
وبعد الالف نوبت النعماني الاندلسي احدا كان الحديث بقرطبة . روى
عن ابن عبد البر وجاعة من طبقة . وكان كامل الادوات في الحديث علامة
في اللغة والشعر والنسب وحسن التصنيف . و (وفيها توفي سيمان) التركاني
صاحب ماردين وجمعه لو كان امير اجليلا صالحا فارسا . وصوفه حاضر
عدة حروب .

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن عبد السلام ابو الفضل الانصاري البزار البغدادي
كان جليلا صالحا . روى عن البرقاني وابن شاذان .

﴿ سنة تسع وتسعين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ ظهر بها وند وجل ادعى النبوة وكان ساحرا صاحب بخاري فتيه
خاق كثير وكثر عليهم الاموال وكان لا يدخر شيئا فاخذ وقتل قاتله الله تعالى
﴿ وفيها ﴾ توفي اخو نظام الملك (وعبد الله) بن علي بن اسحاق الطوسي
(البدي) الصالح الزاهد القانت لله احمد القراء ببغداد ابو منصور الخياط
محمد بن احمد ببغداد قال ابن ناصر كانت له كرامات . ﴿ وفيها ﴾ توفي
ابو اليقاء الجبال المعمر بن محمد الكوفي .

﴿ وفاة يحيى الجبائي ﴾

﴿ سنة تسع وتسعين واربع مائة ﴾

﴿ وفاة بنغشور الخياط ابي النعمان الجبالي ﴾ ﴿ وفاة محمد بن عبد السلام البزار ﴾

﴿١٦٠﴾ (مرآة الجنان) (سنة سبع وثمان وتسعين واربع مائة) (هج (٣))

الحديثية على يد ابي اسلم وحسن - الله - ثم قام هو لما قبض النبي صلى الله عليه
واله وسلم خطيباً بمكة وسكنت الناس ومنهم من الاختلاف بعد تشتت
امر الاسلام وازداد جماعة من العرب وكان مقامه حينئذ لشيت الناس
هو المقام المحمود وانما قال عمر (رضي الله عنه) دلايقوم عليك خطيباً لانه اذا
كان مشغوق الشفة الساليا وزعت ثيابه تمدد عليه الكلام لا عسفة

﴿سنة سبع وتسعين واربع مائة﴾

﴿وفيها﴾ نزلت الفرنج (حراث) فالتقاهم ستمائة ومعه عشرة آلاف
قاتلوا واتبهم الفرنج فربحوا ثم نزل النصر وكر المسلمون فقتلواهم كيف
شاءوا وكان فتية عظيماً

﴿وفيها﴾ توفي احمد بن علي المروفي بان زهر الصوفي البندادي (وفيها) توفي
القنوة لواعظ الزاهد عميل بن علي النيسابوري (وفيها) توفي شمس الملك
ابن تاج الدولة السلجوقي وكان معجوباً بابيك فذهب بجهله الى صاحب
المدى لكن ينصرف فلم اوجبه فتوجه الى الشرق فهلك

﴿وفيها﴾ توفي ابو مكتوم عيسى بن الحافظ ابني ذر عبد الله بن احمد المروفي
ثم السروي الحجازي «روى عن ابيه صحيح البخاري»

﴿وفيها﴾ توفي مهدي الاندلسي مستند محمد بن الهرج القرطبي المالكي
كان رأساً في العلم والعمل قبله بالحق ورحل اليه الناس من سائر الاقطار لسماع
الموطأ والمدونة

﴿سنة ثمان وتسعين واربع مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي الحافظ ابو علي احمد بن محمد البغدادي البوراني كان بصيراً
بالحديث محققاً حاجته (وفيها) توفي ابو عبد الله الطبري الحسين بن علي القمي

شاهين والخلال وغيرهم واخذ عنه خلق كثير * وله شعر حسن منه قوله
 وعدت بان تزوري كل شهر * فزوري قد تصحش - الشهر زوري
 وشقه بيننا مهر الملى * الى البلد المسمى شهر زور
 واشهر هجرك المحترم صدق * ولكن شهر وصالك شهر زور
 ﴿ قلت ﴾ وقد ابدى في الثلاثة الايات صنعة حسنة من الجناس فالقافية
 الاولى مركبة من الشهر والامر لها بالزيارة وانما هي اسم البلد المعروف
 والثالثة اضافة شهر الى زوراي الشهر المعروف فيه بوصالك شهر كذب ولكن
 القافية الوسطى مشتملة على الاقواء الذي هو من جملة عيوب القافية لان
 اعرابه على وفق العربية النصب لكونه مفعولا ثانيا على وزان قولك مشيت
 الى الرجل المسمى زيدا والقافية التي قبلها والتي بعدها مخفوضتان بالامر
 للمؤنثة والاخيرة باضافة شهر اليها لكن قد وجهت للقافية الوسطى في دفع
 الاقواء المعاب وجها من وجوه الاعراب وهو ان يقال المراد بالمسمى
 السماوي الرفع كما قال قبله المولى ويكون قوله بـمده شهر زور مخفوضا بدلا
 من البلد المخفوض بالي ولو قال الى البلد المسمى او المشرق اسلم من الاقواء
 ومن جلالة جعفر المذكور ان اباطاهر الساني كان يفتخر برونه مع كونه اقل
 اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في ثلاث وتسعين وسف بن ناشقين امير المسلمين سلطان
 المغرب ابو يعقوب البربري الملقب كان اكبر ملوك الدينا في عصره ودولته
 بضعا وثلاثين سنة وكان رجلا شجاعا عادلا عديم الرفاية نشب العيش على
 قاعد البربر اختطصا كثر وانشاه في برج صغير وصير لها دار الامارة
 وكثرت جيوشه وبمد صيته وتلك الاندلس ودانت له الامم *

﴿ سنة خمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ فزالسلطان محمد بن ملك شاه الباطنية واخذ قلة منهم باصم بن وقتل صاحبها احمد بن عبد الملك وكان قد ملكها اثنتى عشرة سنة وهي من بناء ملك شاه بناها على رأس جبل وغرم عليها الف الف دينار *

﴿ وفيها ﴾ توفي عالم اهل طوس العلامة ابو المظفر الخوافي بفتح الخاء المعجمة وقبل الالف واو وبمدا فانه نسبة الى ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى الفقيه الشافعي كان انظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين حق صار واحدا تلامذته ولي القضاء بطوس ونواحيها وكان مشهورا بين العلماء بحسن المناظرة واقحام الخصوم وكان رفيق ابي حامد الغزالي رزق الغزالي السادة في تصانيفه والخوافي في مناظرته *

﴿ وفيها ﴾ توفي جعفر بن احمد البغدادي المقرئ السراج الاديب * روى عن ابن شاذان وجماعة وكان ثقة بارعا بالخباريا علامة كثير الشرح حسن التصانيف * ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسين بن الطيوري الميساري بن عبد الجبار * قال ابن السمعاني كان مكثرا صالحا مينا صديقا صحيح الاصول صينا وقورا كثير الكتابة ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الكرم المبارك بن فاخر الدباس الاديب من كبار ائمة اللغة وانهج ببغداد وله مصنفات * روى عن القاضي ابي العلي الطبري واخذ العربية عن عبد الواحد بن برهان بفتح الهمزة الموحدة النحوي *

﴿ وفيها ﴾ توفي حافظ عصره وعلامة زمانه ابو محمد (١) جعفر بن احمد المعروف بابن السراج القساري البغدادي صاحب التصانيف المعجبة (منها) كتاب (مصارع المشاق) وغيره حدث عن ابي علي بن شاذان وابي الفتح ابن () وقد مضى اجمالا وها هنا بالتفصيل - ١٢

ماون بالوان مختلفة فاحضر ذلك (وامر الذي) فمضى زوجته ان يأكل من
تلك الالوان ففعل فقال له كيف رأيت الوانه قال مختلفة قال فكيف طعمه
قال واحد قال فكذلك النساء انتهى معنى الحكاية *

﴿ قالت ﴾ ومثل هذا المقال انما هو مدافعة وتساؤل في التمثيل وليس التمثيل
كالمثل فان اللذات بالنساء يتفاوت بحسب تفاوت جمالهن وتفاوت
منصبهن وشرفهن وذلك معروف لا يمكن جعده ولهذا يقول الرسول
عليه السلام ورجل دعه امرأة ذات منصب وجمال فقال ابي اخاف الله فدحه
بذلك وبين فضله بمخالفة هواه مع شدة ميل الطبع وقوة الشهوة المنصفة
بهذه الصفة *

﴿ ترجمنا ﴾ الى ذكر ابن تاشقين وقال بعضهم كان يوسف بن تاشقين مقدم
جيش ابي بكر بن عمر الصنهاجي وكان ابو بكر المذكور قد حاصر سجلماسة
وقاتل اهلها اشده القتال حتى اخذها ثم رتب عليها يوسف بن تاشقين وكان
من امره ما كان اول ذلك ان البربر خرج عليهم من جنوب المغرب المثلثون
يقدمهم ابو بكر بن عمر الصنهاجي وكان رجلا ساذجا خيرا الطباع وثر
لبساده على بلاد المغرب غير ميسال الى الرفاهية وكانت ولاية المغرب ضمراء
فلم يقدروا يقاومون المثلثين فاحذوا البلاد من ايديهم من باب تلمسان الى
مسايل البحر المحيط *

﴿ قلنا ﴾ حصلت البلاد لابي بكر المذكور سمع ان عجوزا في بلاده ذهبت لها
ناقة في غارة فبكت وقالت ضيعنا ابو بكر بن عمر بدخوله الى بلاد المغرب ففعله
ذلك على ان استخلف على بلاد المغرب يوسف بن تاشقين المذكور من
اصحابه ورجع الى بلاده وكان يوسف رجلا شجاعا مقداما عادلا فاخط

﴿ وفي ﴾ أخر أيا مهبث رسولاً إلى العراق يطلب عهداً من المستنير بالله
فبث له بالخلع والتقليد والوراء فاقبعت الخطبة العباسية بمالكه وكان يعيل إلى
أهل العلم والدين ويكرمهم ويصدر عن رأيهم وكان يحب العفو والصنع عن
الذنوب المظالم *

(ومن) ذلك أن ثلاثة نفر اجتمعوا فتعني (أحدهم) ألف دينار يتبرعوا عنى (آخر)
علا يمل فيه لا مير المسلمين وعننى (الآخر) زوجة ابن ناشقين المذكور وكانت
من أحسن النساء ولها حكم في بلاده فبلغته الخبر فأحضرهم (وأعطى) متعنى المال
ألف دينار (واستعمل) للذى تعنى الاستعمال (وقال) للذى تعنى زوجته يا جاهل
ما حاكك على هذا الذى لا تصل إليه ثم أرسله إليها فآزنته في خيمة ثلاثة أيام ثم حمل
إليه كل يوم طعاماً واحداً ثم أحضرته وقالت له ما أكلت في هذه الأيام قال طعاماً
واحداً قالت كذلك كل النساء شئ واحد وأمرت له بمال وكسوة وأعطته *
﴿ قات ﴾ وقد سمعت ما يناسب هذا عن بعض ملوك الهند حكى أنه خرج
ملك من ملوك الهند في بعض الأيام إلى متنكر ليسمع ما يقول الناس في بلاده
فرأى ثلاثة جلوساً فاذنهم فاذنهم يتنى كل واحد منهم شيئاً فقال
(أحدهم) انى أنا كون ملكاً وقال (آخر) انى زوجة الملك أتزوجها و (قال)
الثالث (انى فرسا وسيفاً ولباساً للحرب لا جاهد في سبيل الله فلما أصبح
الملك استند عي بهم فلما حضره (وأعطى) الذى تعنى الجهاد فرساً جواداً وسيفاً
مأضياً ولباساً حصيناً وقال هذا ما عنى (وأجلس) الذى تعنى الملك في مكان
وفوق رأسه سيف مسلول معلق بشئ وأه فبقي خائفاً بلثقت إلى السيف
فقال له إرا اى تلثقت فقال أخاف من هذا السيف فقال ما يطلب بالملك
فأتى الملك لا يزال خائفاً منك الآن وأمر بطعام وادام من جنس واحد

لهم أكثر من ذلك الوقت جماعوا اللثام سنة ولازموا ذلك فلا يرب
الشيخ من الشاب *

﴿ وجماع قيل في اللثام ﴾

توم لهم درك العل في حير * وإن اتوا حاجة فهم هم
لما حووا احراز كل فضيلة * غلب الحياء عليهم فتلقوا

﴿ ولما ﴾ حضرت الوفاة يوسف بن تاشق بن عهد بالامر من بعده الابن
على الذي خرج عليه ابن توسرت بفتح المثناة من فوق وسكون الواو وقمع
الميم والراء وسكون المثناة في آخره *

﴿ وفيها ﴾ او بعدها توفي الامام العلامة الفقيه القرظي اسحاق بن يوسف
بن ابراهيم بن يعقوب بن عبد الصمد الصروفي مصنف كتاب (الكافي) في
الفرائض * ثقة يجمع بن عبد الرحمن واسحاق العشاري وكانت علامة في
اوارث والحساب وكتابه دال على علمه ويقال ان اصله من المصنف وسكن
اصروف وصنف الكافي فاستغنى به اهل زمانه عن الكتب القديمة في
اوارث *

﴿ قات ﴾ وكتابه المذكور مبارك واضح بكثرة الامثلة استفهم به خلق كثير
خصوصا من اهل اليمن ويقال انه لما ظهر في بعض البلاد الشامة اتباع
وزنه فضة وارى ان مثله في الانتفاع والبركة والايضاح بكثرة الامثلة
كتاب الجمل في النحو للزجاجي *

﴿ وسمت ﴾ من بعض شيوخنا يحكي عن بعض العلماء في بعض الافاق انه
الما بالفضيلة في احد من اهل اليمن الا في اثنين صاحب الكافي في الفرائض
صاحب كتاب البيان في الفقه *

وقفة اسحاق بن يوسف الصروفي

بالمغرب مدينة مراکش كما تقدم وكان موضعها مكتنحاً للصوم ثم غلبت
الاندلس بعد وقائع بطول ذكرها وصار ملكاً للعرب المائمين وكان قد ظهر
لابطال المائمين ضربات بالسيوف فقد الفارس وطعنات بالرمح نهط الكلاء
وكان لهم بذلك ناموس ورعب في قلوب البتيديين لقتالهم وسموا مائمين
لانهم كانوا ياتمون ولا يكشفون وجوههم وسبب ذلك على ما قيل
ان حيركا انت ياتم لشدة الحر والبرد فيملأ الخواصي منهم فكثير ذلك
حتي صار يملأ عاتهم *

(وقيل) سببه ان قوم امن اعدائهم كانوا يقصدون غفلتهم اذا غابوا فيطرقون
الحى وياخذون المال والحريم فاشعار عليهم بعض مشائخهم ان يهتوا
النساء في زي الرجال الى ناحية ويقعدوا لهم في البيوت مائمين في زي النساء
فاذا اتاهم العدو وغلوا انهم النساء خرجوا عليهم فقاموا ذلك وثاروا
عليهم بالسيوف وقتلواهم فلزموا اللذام تبرا كعادتهم لهم بن الظفر *

وقال في الشيخ الحافظ عز الدين ان الاثير في تاريخه الكبير وقيل ان سبب
اللائم ان طائفة منهم خرجوا معيرين على عدوهم بقلوبهم المدو الى بيوتهم ولم يكن
بها الا الشيوخ والصبيان فلما تحقق الشيوخ بحجبي العدو لهم امروا
النساء ان يلبسن ثياب الرجال ويأتين حتى لا يعرفن ويلبسن السلاح
فعمل ذلك وتقدم الشيوخ والصبيان امامهن واستدار النساء بالبيوت فلما
اشرف العدو رأى جماعتهما وغلوا رجالا وقالوا هؤلاء عند حريمهم فأتوا
عنهن قتال الموت فالرأى ان يهوى النعم ونضى فان اتيهونا قاتلناهم
خارجا عن حريمهم فيناهم في جميع النعم من المراعى اذا قيل رجال الحى
فبقي العدو بينهم وبين النساء قتلا وامن العدو وكثيرا وكان من قبل النساء

﴿ ١٩٩ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

سنة احدى وخمس مائة ﴿ وفاة الأمير الصنهاجي

كل جهة ولا ارى موضعا خاليا من النار فدخلتها كارهة فهدده الا تار من تلك النار

﴿ سنة احدى وخمس مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كانت وقعة كبيرة بالعراق بين سيف الدولة صدقة بن منصور امير
لرب و بين السلطان محمد قتل صدقة في المصاف (وفيها) كان الحصار على
صور (وطر اباس) و (الشام) في ضم مع القرنج .

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو علي تميم بن معز ابن سلطان ابي يحيى الحميري الصنهاجي
ملك افرقية وما والاها بداريه وكان حسن السيرة محمود الا تار حيا للملأه
مقطر الامهلاء مقصد الشراء كامل اشجاعة وافر الهبة عاش تسعا وتسعين
سنة وكانت دولته ستا وخمسين سنة وخلف من البنين اكثر من مائة ومن
ابنائهم ستين على ما ذكر ابن شداد في تاريخ القيروان وتلك بعده ابيه يحيى وفيه
قول ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ﴿ شعر ﴾

اصبح واقوى ماسمعه في النداء * من الخبر الا نور منذ قدم
احاديث زوجه السيول عن الجيسا * عن البحر عن كف الامير تميم
* ولتيمم المذكور اشعار حسنة منها قوله *

لنظر الامام الذي هم ارضكم * اجاء بمقدار الذي فاض من دمي *
ناكبت مطبوعا على الصد والجفا * فن ابن لي صبر فاجله طبعي *
وكان ﴿ يجبر الجوائز السنية ويدلعي المعاني الجزيلة الهنيئة وفي ايام ولايته
خسب المهدي محمد بن تومرت افرقية عند عودهم من بلاد الشرق و اظهر
بالاكار على من آه خارجا عن سنن الشريعة ومن هنالك توجهه الى
راكش وكان منه ما كان على ماسياتي قريبا وكان قد فوض الى تميم المذكور
روده في حياة ولاية المهدي ولم يزل بها الى ان توفي والده فاستبد بالملك ولم يزل

قلت ﴿ لا شك أن هذين الكتابين اشتهرا في قديم الزمان وشاعا في البلدان
فلهذا قيل ذلك المقال ولبعض المتأخرين من أهل اليمن ايضا تصانيف (منها)
شرح (المذهب) للامام الكبير الولي الشهير اسمعيل بن محمد الحضري (منها)
شرح (التنبيه) لابن اخته الفقيه الدلالة القاضي جمال الدين ﴿ ومنها ﴾ شرح
(الوسيط) للفقيه الامام السبكي ابا شكيل في بضعة عشر مجلدا وغالب فضائل
اهل اليمن انما هي بالصلاح والاوصاف الملاح ويكنى دليلا على فضاهم
ودينهم قوله عليه الصلاة والسلام الايمان عان (١) والحكمة عناية ﴿
﴿ ورجعنا ﴾ الى ذكر الامام الصروفي في ذكر ابن سمرة انه كان له اثنان
تزوج احدهما وهي تسمى ملكة الفقيه الامام زيد بن عبد الله اليفاعي فاولدها
ستة اسما هندة هي ام محمد بن سالم الامام بجامع ذي شرف ولذلك صارت
كتب الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي بايديهم لانه لم ير له غير اسم هذه
وتزوج الاخرى امام مسجد الجند حسان بن محمد فاولده اولدا وصار
اليه من كتب الفقيه اسمعاق شي ﴿

﴿ قال ﴾ الامام ابن سمرة واخبرني الفقيه الفاضل عبد الله بن محمد بن سالم بنزله
بندي بالشرق عن شيوخه عن الشيخ اسمعاق الصروفي انه كان يقرأ عليه رجل
من الجن ساحت الخلق فلما كان ذات يوم اناهم رجلا عنش وهو الذي يازم
الحيات والحيات بيده فلا يضره فقال الجني للشيخ اسمعاق انزل لهذا ثيابا
انظر ما يكون منه فكره الشيخ ذلك منه فلم يقل له فصور الجني ثيابا فزعم
الافاعي اليه حتى حصل في جوفه فطلب الشيخ منه ان يطلقه فتمسر عليه ساعة
فانطلقه من جوفه فتاب ومكث خمسة عشر يوما فماد الى الشيخ وفيه آثار من
نار فسأله عن ذلك فقال انه لما عرض علي اردت ان اخرج فكانت نار تلقني من

﴿ ١٧١ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنين وخمسة مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

(وفيهما) تزوج المستظرف بالله باغت السلطان محمده (وفيهما) ظهرت الاسماعيليه بالشام ثم خذلت واخذتهم السيوف فلم ينج منهم احد
 ﴿ وفيها ﴾ قتلت الباطنية الاسماعيليه بمذات قاضي القضاة عبيد الله ابن علي الخطيبي (وفيهما قتلت) باصهار يوم عيد الفطر ابا الملاء صاعد بن محمد البخاري

﴿ وفيها ﴾ قتلت النيسابوري الحنفي الملقب احد الائمة (وفيهما قتلت) بجمام (آمد) يوم الجمعة في شهر الله المحرم نحر الاسلام القاضي ابا الحسن بن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد الروياني الفقيه الامام الشافعي مذهباً احد الرؤس الاكابر في ايامه شيخ الشافعية فروعاً واصولاً وخلاً فاصاحب التصانيف السنية تسمع الشيخ ابا الحسن بن عبد الغافر بن محمد الفارسي واباعبيد الله محمد بن بيان الكازروني وثقه على مذهب الامام الشافعي «وروي عنه زاهر بن طاهر الشحام وغيره وكان له الجاه العظيم والحرمة الوافرة وكان الوزير نظام الملك كثير التظيم له بكمال فضله «رحل الى بخاري ودخل غزته ونيسابور ولقي القضاة وحضر مجلس ناصر المروزي وعلق عنه الحديث وبني بآمل طبرستان مدرسة ثم انتقل الى الري ودرس بها وقدم اصهاران واملأ بجامعها وصنف الكتب المفيدة منها (بحر المذهب) هو من اطول كتب الشافعية وكتاب (الكافي) وكتاب (حلية المؤمن) وصنف في الاصول والخلاف»

﴿ ونقل عنه انه يقول لو احترقت كتب الشافعي لاملت بها من خاطري ذكره الحافظ ابو محمد عبيد الله بن يوسف القاضي في طبقات ائمة الشافعي واثنى عليه «وذكره الحافظ يحيى بن مندة فاثني عليه وروى الحديث عن خاتن كثير في الامة مفرقة «وقال الحافظ ابو طاهر السلفي بلقناان ابا الحسن الروياني

وفيهما
 وفاته ابي الحسن الروياني
 قتل صاعد بن محمد البخاري

﴿ ١٧٠ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنين وخمسمائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

كذلك الى ان توفي *

﴿ وفيها ﴾ توفي صدقة بن منصور مقتولا كما تقدم وذلك يوم الجمعة سلخ جمادي الآخرة وقتل معه ثلاثة آلاف فارس وكان شيعيا له محاسن ومكارم وحلم وجود ملك العرب بعد ابيه اثنين وعشرين سنة وكان ذا بأس وسطوة وهيبة وناظر السلطان محمد بن ملك شاه السلاجوقي واقتضت الحال الحرب بينهما الى ان قتل في المعركة في التارنج المذكور وحمل رأسه الى بغداد وكانت اماورة قايه سبعا وستين سنة *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الرجل الصالح ابو محمد عبدالرحمن بن احمد الصوفي الدوني راوى السنن عن ابي نصر الكسا وكان زاهدا عابدا استغيا المذهب *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفرج القزويني محمد بن العلامة ابي حاتم محمد بن احمد ابن الحسن الانصاري وكان فقيها صالحا (وفيها) توفي ابو سعد الاسدي محمد ابن عبد الملك البغدادي المؤدب *

﴿ سنة اثنين وخمسمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ حاصر (جاولي) بالجم الموصل وبها زنديق فأنجده صاحب الروم ارسلات فقر (جاولي) ودخل ارسلان الموصل وحلقه والتهنق (جاولي) (ارسلان) في ذى القعدة فحمل ارسلان بنفسه وضرب يد حامل العلم فابانها ثم ضرب (جاولي) بالسيف فقطع السيف بعض لونه وحمل اصحاب (جاولي) على الروميين فزموهم حتى ارسلات في الوسط فز فرسه ودخل نهر (الحياور) فدخل به الفرس في ماء عميق ففرق وطعها بعد ايام فدفن وساق (جاولي) فاخذ الموصل فظلم وعشم *

﴿ سنة اثنين وخمسمائة ﴾

﴿ سنة اثنين وخمسمائة ﴾

(۱۷۳) (مرآة الجنان) (سنة اربع وخمسمائة) (ج ۳)

يا تيهان مصر في البحر * وفيها اخذوا بالياس * وفيها اخذ صاحب
انطاكية طرطوس وحصن الاكراد *

(وفيه) توفي أبو بكر أحمد بن المظفر بن موسى رحمه الله

وفيها توفي الخافض ابو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي طوف
بمراسان والوراق والشام ومصر وكتب عن الصادق وطبقته

(وفيه) وفيه أبو سعد الطبري بن محمد الاصبهاني في يفت و تسعين سنة تسعم
الحسين بن ابراهيم و ابا علي غلام حسن و غيرهما و هو اكبر شيخ لحافظ
ابي موسى المدني تسعم منه حضورا *

(سنة اربع وخميس مائة)

فيما أخذت الفرنج يروون باليه ثم أخذوا لصيدها إلا ما واخذ صاحب انطاكية بعض الحصون وعظم المصاب وتوجه خان كثير من المطامعة بمصر خون الدولة بغداد على الجهاد واستفادوا وكسر وانهى جامع السلطنة وكثر الضميج فشرع السلطان في امة التزو *

(وفيهما) توفي أبو الحسن الشهاب محيي الدين علي بن الفرج المصري شيخ
الافراء بالروايات

وفيه ما توفي اسمعيل بن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد القارسي ثم
اليسانوري و(ابو يعلى) حمزة بن محمد بن علي البغدادى احوط طراد الزنى .

وفيه ما توفي أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الفقيه الشافعي المروفي
بالكفا بكسر الكاف وفتح الشاء من تحت والتخفيف وبمد هالف وهي في اللغة
الجمجمة الكبيرة القدر المقدم بين الناس كان من أهل طبرستان فخرج إلى نيسابور
وتفقه على إمام الحرم من أبي المصالي الجويني مدة إلى أن رجع وكان حسن الوجه

وفاتاً بغير النظر والى سعد الطرس محمد بن صباغى
وفاتاً فى رمضان سنة ١٠٩٠ هـ

2.

﴿ ١٧٢ ﴾ ﴿ مائة ابلان ﴾ ﴿ سنة اثنتين وثلاث وخمسين مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٣ ﴾

املا بنة أمل وقتل بعد فراغه من الاملاء بسبب التعصب في الدين *
 ﴿ وذكر في الحافظ ابو سعد السمان انه قتل في الجامع يوم الجمعة الحادى عشر
 من المحرم من السنة المذكورة قتله الملاحدة وقال بعضهم عاش سبعمائة وثمانين سنة
 وعظم الخطب به ولا الملاحدين وخافهم كل امير وعالم بهجومهم على الناس *
 ﴿ وفي السنة المذكورة توفي ابو القاسم الربى على بن الحسين الفقيه الشافعى
 المنزلى ببغداد (قلت) يعنون انه شافعى القروى منزل الاصول كما قيل ان
 جارا لله الرخشى حنفى القروى منزل الاصول واشباه ذلك كثير يكون
 احدهم فرعى مذهب آخر *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو زكريا البرزى الخطيب صاحب اللثة يحيى بن على بن محمد
 الشيبانى صاحب التصانيف اخذ اللثة عن ابن الملاء المعري وسمع من سليمان
 ابن ايوب بصور وكان شيخ بغداد في الادب * وسمع الحديث بعدة صور
 من الفقيه ابى الفتح سليم بن ايوب الرازى وجماعة * وروى عنه الخطيب الحافظ
 ابو بكر وغيره من اعيان الائمة وتخرج عنه خلق كثير وتلمذوا له وصنف
 في الادب كتابا مفيدة منها (شرح الحاشية) (شرح ديوان المتنبى) و(شرح
 المطقات السبع) وله (مذهب غريب الحديث) و(مذهب اصلاح النطق)
 و(مقدمات حسنة) في النحو وكتاب (الكافي) في علم العروض والقوافى و(شرح
 ستة طلائد) للممرى وله (المختصر) في اعراب القرآن في اربع مجلدات ودرس
 الادب في (حنش نظامية بغداد) ودخل مصر فقرأ عليه ابن بابشاذ شيا من اللثة *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن عبد الكرم بن حشيش البغدادي رحمه الله تعالى *

﴿ سنة ثلاث وخمسين مائة ﴾

﴿ في ذي الحجة منها اخذت الفهرج طرايس بعد حصار سبع سنين وكان المدد

في سنة ثلاث وخمسين مائة

وفاته محمد بن عبد الكرم بن حشيش البغدادي

في سنة ثلاث وخمسين مائة

﴿ ١٧٥ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة أربع وخمسة مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وحضرده الشريف أبو طالب الزيني وقاضى
القضاة أبو الحسن الدامغانى وكان مقدما للطائفة الحنفية وكان يتأدب بينهما
مناقشة فوقف أحدهما عند رأسه والاخر عند رجليه فقال أبو الحسن الدامغانى
تمتلا *

﴿ شعر ﴾

وما تنى النوادب والبواكى * وقد اصابت مثل حديث امس
وانشد الزيني تمثلا *

هم النساء فابالدين شبيهه * اب النساء عتله عقم
﴿ وكان في خدمته بالمدرسة النظمية امية ابراهيم بن عثمان القزى الشاعر
المشهور فرأه بآيات منها قوله *

هى الحوادث لا تبقي ولا تذر * ما للبرية عن محتومها وزر
لو كان ينجي علوم من بوايقها * لم تكسف الشمس بل لم يخسف القمر
قل لا يجان الذى افسى على حذر * من الحمام متى رد الردى الحذر
بكى على شمس الاسلام اذا قلت * باد مع قل في تشييمها المطر
حبر عهدناه طاق الوجه مبتمها * والبشر احسن مما بقى به البشر
اثن طوته المنايا تحت اخمصها * فعلمه الجلم فى الافاق منتشر
انما ابن ادريس كنت تورده * تحار فى نظمه الاذهان والفكر
﴿ وكان قد سئل في حيوته عن يزيد بن معاوية فقال فيه وشطاح وكتب
فصلاطونا ثم قلب الورقة وكتب او مدت بياض لمدت المنان فى
مجازي هذا الرجل وقال هذا الانسان وكتب فلان ابن فلان *

﴿ قال في بن خلكان وقد افق الامام ابو حامد النزالى رحمه الله تعالى في مثل

﴿ ١٧٤ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة اربع وخمسة مائة ﴾ ﴿ ج ٢ ﴾

جهوى الصوت فصيح العبارة حلوا الكلام وخرج من بسابور الى يهق
ودرس بهامدة ثم خرج الى العراق وتولى التدريس بالنظامية ببغداد الى
ان توفي ذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي *

﴿ وقال ﴾ كان من درس معيد الامام الحرمين في الدروس وكان ياتي ابي حامد
الغزالي بل ارجع منه في الصوت والمنظر ثم اتصل بخدمة الملك ركياروق
بالموحدة قبل الراء والثلاثة من تحت بين الكاف والراء مكررة قبل
الكاف والواو ابن ملك شاه الساجوقي وحظي عنده بالمال والجاه وارتفع
شانه ونولى القضاء بملك الدولة وكان يستعمل الاحاديث في ميدان الكفاح
اذا طارت رءوس الفاتيس في مهاب الرياح *

﴿ قال ﴾ الحافظ ابو طاهر السلفي استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف
بالكيا وقد جرى بيني وبين الفقهاء كلام في المدرسة النظامية ما يقول
الامام وفقه الله تعالى في رجل اوصى ثلث ماله للاماء والفقهاء هل يدخل
كتابة الحديث تحت هذه الوصية ام لا فكتب الشيخ تحت السؤال نعم كيف
لا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا
من امر ديني باسمه الله تعالى يوم القيامة فقيها عالما انتهى *

﴿ قلت ﴾ الظاهر والله اعلم انه محمول على ما اذا عرف معنى الحديث واحكامه
والا فلا يدخل في الوصية وقد وقفت بعدة على هذا على ما يؤيده والحمد لله
تعالى وهو مانع عليه الامام الرافعي وقرره الامام النووي في الروضة قال فيما
اذا اوصى للاماء لا يدخل فيهم الذين يسمعون الحديث ولا علم لهم بطرقه
ولا اسماؤه ولا اولادهم لان السماع المجرد ليس بعلم *

﴿ توفي ﴾ رحمه الله تعالى يوم الخميس مستهل السنة المذكورة ودفن في بركة

كتبه الفزالي

﴿ كانت ﴾ يبنى ان وضح الامر في ذلك وبفصل وهو انه لا يخلوا اما ان يعلم انه امر بقتله فلا يخلوا اما ان يكون مقتدا حله ولا فان استحله فقد كفر وان امر به ولم يستحله فقد فسق فليس القتل مقتضيا للكفر الا اذا كان قتلا اي وان لم يعلم انه امر بقتله فلا يجوز ان يفسق بمجرد ظن ذلك والله اعلم

﴿ سنة خمس وخميس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ جاءت عساكر العراق والجزيرة فافترسوا الفرنج فافترسوا الرهاط فافترسوا ثم ساروا وقطعوا القرات ونزلوا بعض بلاد الفرنج خمسة واربعين يوما فلم يصنعوا شيئا وانفق موت مقدمهم واختلافهم فردوا وطعمت الفرنج في المسلمين ونجموا الحاضر واصور مدة طويلة

﴿ وفيها ﴾ كانت ملحمة كبيرة بالاندلس بين ابن ناشقين وبعض ملوك الفرنج واتهم المسلمون واسروا وقتلوا وغنموا مالا بمرعته وذلت الفرنج ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو محمد الابنوسى عبدالله بن علي البغدادي المحدث مع من ابي الفاسم التنوخي والجهري

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن بن الملاف علي بن محمد البغدادي الخاحب مسند العراق

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام حجة الاسلام زين الدين ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الفزالي احد الائمة الاعلام اشتغل في مبداء امره بطوس على احمد الزاذكاني ثم قدم بسابور واختفى الى دروس امام الحرمين ابي الممالى الجويني وجدي الاشتغل حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الاعيان المشاهير المشار اليهم في زمن اساتذتهم وصنف في ذلك الوقت وكان استاذته يتبع به

سنة خمس وخميس مائة

وفاته عبد الله بن علي البغدادي

وفاته الامام الفزالي

هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سئل عن صريح بلن ريد هل يحكم بفسقه ام هل
يكون ذلك سر خصا فيه وهل كان سر يقاتل الحسين رضي الله تعالى عنه ام
كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت افضل ام لازالة
الاشتباه مثابا

فاجاب لا يجوز لمن مسلم اصلا ومن لن مسلما فهو المذنب وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلم ليس بمان وكيف يجوز لمن مسلم
ولا يجوز لمن اليه اثم وقد ورد انتهى عن ذلك وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة
بنص النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبني بد صرح اسلامه وما صرح قتله للحسين ولا
امر به وما لم يصح منه ذلك لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم حرام
(وقد قال الله تعالى) اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم و (قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم) ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان ظن
به ظن ومن زعم ان يذبح امر يقتل الحسين رضي الله تعالى ورضي به فينبغي
ان يعلم به غاية حماقة فان من قتل من الاكابر والوزراء والسلاطين في عصره
لواراد احداث بدم خفية من الذي امر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي
وانكره لم يقدر على ذلك كان قد قتل مجواره وزمانه وهو يشاهده فكيف
يدل ذلك فيما قضى عليه قريب من اربع مائة سنة في مكان بعيد فهذا لا يعرف
حقيقته اصلا واذ لم تعرف وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان الظن
به ومع هذا فالقتل ليس بكفر بل هو مصيبة ورعا مات القاتل بعد التوبة
ولو جاز لمن احد فسكت عن ذلك لم يكن الساكت غاصبا بل لو لم يعلم باليس
طول عمره لا يقال له في القيام لم لم تكن ابيس واما الترحم عليه فانه جائز بل
من المستحب اذ هو داخل في قوله اللهم اغفر لادنين والمؤمنات والله اعلم

فقد كان له في بشداد الجاه الوسيط والمقام الرفيع فاحتال في الخروج من ذلك وتمثل بأنه إلى الحج سالك لاداء ما عليه من فروض المناسك ثم عدل إلى الشام ولقاهم بمأقام وكذا علماء التاريخ الحفاظ لا كبار ومنهم الامام الجليل ابو القاسم ابن حساكر لم يذكر هذه الزيادة التي تنافي رفع همته عن المقاصد الدنية لاعراضه عن الدنيا والخلق بالكلية ولما عاد إلى الوطن اشتغل بنفسه وأثر الخلوة وصنف الكتب المفيدة في الفنون المنبذة ■

﴿ ومن ﴾ مشهورات مصنفاته (الوسيط والبسيط) و (الوجيز) و (المخلاصة في الفقه) و منها ﴿ احياء العلوم ﴾ وهو من انفس الكتب واجملها وله في اصول الفقه (المستصفى) و (المنحول) و (المتنحل في علم الجدل) و (وتمت الفلاحة) و (حك النظر ومعياد العلم) : (المقاصد) و (الماظنون به على غير اهله) و (مشكوة الانوار) و (المنقذ من الضلال) و (حقيقة القوانين) و (كتاب ياقوت التناويل في تفسير التنزيل) اربعين مجلدا و (كتاب اسرار عالم الدين) و (كتاب منهاج العابدين) و (الدرة الفاخرة في كشف علوم الاخرة) : (كتاب الانيس في الوحدة) و (كتاب القربة إلى الله عز وجل) و (كتاب اختلاف الاررار والنجاة من الاشرار) و (كتاب بداية الهداية) و (كتاب جواهر القرآن) و (الاربعين في اصول الدين) و (كتاب المقصد الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى) و (كتاب ميزان العمل) و (كتاب القسطاس المستقيم) و (كتاب التفرقة بين الاسلام والزندقة) و (كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة) و (كتاب المنادى والغايات) و (كتاب كيمياء المادة) : (كتاب تدليس الالباس) له اقله و (كتاب نصيحة الملوكة) و (كتاب الاقتصاد في الاعمال) : (كتاب شفاه العايل في مسائل التماثيل) و (كتاب اساس القياس) و (كتاب المقاصد) و (كتاب الجاه العموم

ولم يزل ملازمه الى ان توفي في التاريخ المذكور في ترجمته فخرج من يساجور الى العسكر ولقي الوزير نظام الملك فآكرمه وعظمه وبالغ في الاقبال عليه وكان بمحضرة الوزير جماعة من الافاضل يقرى بينهم الجدل والمناظرة في عدة مجالس وظهر عليهم واشتهر اسمه وسارت بذكره الركبان ثم فوض اليه الوزير تدريس مدرسته النظامية بمدينة بغداد فخاها وباشر القاء الدروس بها وذلك في جادى الاولى سنة اربع وثمانين واربع مائة فمجب به اهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ثم ترك جميع ما كان عليه وسلك طريق الزهد والاتطاع وقصد الحج

وذكر في الشذور انه خرج من بغداد في سنة ثمان وثمانين واربع مائة متوجها الى بيت المقدس متزهدا لا يلبس اخشن الثياب وناب عنه اخوه في التدريس ثم ذكره في سنة خمس وخميس مائة فلما رجع توجه الى الشام فاقام بمدينة دمشق مسددة يذكر الدروس في زاوية الجامع في الجانب الغربي منه وانتقل منها الى بيت المقدس واجتهد في العبادة وزيارة المشاهد والمواقع المظاهرة ثم قصد مصر واقام بالاسكندرية مدة ويقال انه قصد منها الركوب في البحر الى بلاد الغرب على عزم الاجتماع بالامير يوسف بن ناشقين صاحب مراکش وسأني ذكره ان شاء الله تعالى فيينا هو كذلك باقته نفي يوسف المذكور فصرف عنايته من تلك الناحية ثم عاد الى وطنه بطوس

قلت هذه الزيادة في ذكر دخوله مصر والاسكندرية وقصده الركوب الى ملك بلاد المغرب غير صحيحة فلم يذكر ابو حامد في كتابه المنقذ من الضلال سوى اقامته ببيت المقدس ودمشق ثم رجع الى بلاده والعجب كل العجب كيف يذكر انه قصد الملك المذكور لارب وهو من الملوك والملكة هرب

ذكر سفر الامام الغزالي

﴿ ١٨١ ﴾ ﴿ سرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وخمس مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٣ ﴾

القطب أبي الحسن الشاذلي والذي أنشرفه في الآفاق وعجز بكثرة التصنيف
وحسنه على العلماء وبرع في الذكاء وحسن العبارة وسهر ليله أو أبدحت
صار الخافق عنده أسهل من شرب الماء قال الشيخ الإمام الحافظ
ذو المناقب والمفاخر السيد الجليل أبو الحسن عبد الغافر الفارسي محمد بن محمد
ابن محمد أبو حامد الغزالي حجة الإسلام والمسلمين إمام أئمة الدين لم ير العيون
مثله أساءوا بياناً ونطقاً وخاطر أذكاه وطبما ابتداء في صباه بطرف في الفقه في
طوس على الفقه الإمام أحمد الزاذكاني ثم قدم بسابور محتافاً إلى درس إمام
الحرمين في طائفة من الشبان من طوس وجدوا جهده حتى يخرج عن مدة
قريبة وصار انظر أهل زمانه وأوحد أقرانه في أيام إمام الحرمين فكانت
الطالبة يستفيدون منه ويبدرس لهم ويرشدونهم في نفسه وبلغ الأمر به إلى أن
أخذ في التصنيف وكان الإمام مع علو درجته وسمو عبارته وسرعة جريته في
المنطق والكلام لا يصنف نظره إلى الغزالي سر الأئمة عليه في سرعة العبارة
وقوة الطبع ولا يطيب له تصديقه بالتصنيف وإن كان متفرجاً به منتصباً إليه كما لا
يتحفي من طبع البشر ولكنه يظهر التبجيل به والافتداد بمكانه فظهر أخلاق
ما يصمره ويقال على ما ذكره بعض المؤرخين أنه لما صنف كتابه المتحول عرضه
على إمام الحرمين فقال دفتي وأناحي فهو لا صبرت إلى أن أموت لأن كتابك
غطى على كتابي هكذا نقل عن إمام الحرمين والله أعلم مع كونه بالمثل الذي شهد
له بفضل الجملة من أفراد الإمامة من ذلك ما تقدم عن الإمام السمعاني أن الشيخ
أبا السحاق الشيرازي قال تمتوا إمامنا إماماً فانه زهرة هذا الزمان بمنى الباطني
الجوي في رحمة الله عليهم واجمين وما تقدم من وصفه بإمام الأئمة على الإطلاق
وغير ذلك مما اشتهر من وصفه بالفضل والبراعة في العلوم في الآفاق ثم بقي

من علم الكلام) و(كتاب الاشارة) و(كتاب الرسالة الدينية) و(كتاب الرسالة
القدسية) و(كتاب آيات النظر) و(كتاب المآخذ) و(كتاب القول الجميل
في الرد على من غير الانجيل) و(كتاب المستظهرى) و(كتاب الامالى) و(كتاب
في علم اعداد الوقف وحدوده) و(كتاب مفصل الخلاف) و(جزء في الرد على
المنكرين) في بعض الفاظ احياء علوم الدين *

﴿ وقال ﴾ بمده تلميذه الشيخ الامام ابو العباس الاقاشى المحدث الصوفي
صاحب كتاب النجم والكواكب وغيره * ﴿ شعر ﴾

ابا حامدا انت المخلص بالحمد * وانت الذى علمتنا سنن الرشد
وضمت لنا الاحياء بحبي نفوسنا * وينقذنا من طاعة المارد المردى
فربيع عباد انت وعادتها التى * تماقها كالدنظام في المقدمة
وثالثها في المهلكات وانه * لنج من الهلك المبرح بل بعدى
ورابعها في النجيات وانه * ليسرح بالارواح في جنة الخلد
ومنها ابتهاج للجوارح ظاهري * ومنها صلاح لللوب من البعد
﴿ وكتبه ﴾ كثيره وكلها نافعة ثم الزم بالمواد الى نيسابور والتدريس
بها بالمدرسة النظامية فاجاب الى ذلك بمذكرات المواد ثم ترك ذلك
وعاد الى بيته في وطنه واتخذ خانة هالاصوفية ومدرسة للمشتغلين بالعلم
في جواره ووزع اوقافه على وظائف الخير من ختم القرآن وبحالسة اهل
القلوب والقعود للتدريس الى ان نقل الى ريه هذا ما ذكره بعض علماء التاريخ *
﴿ قالت ﴾ وكان رضي الله تعالى عنه رفيع المقام شهيداً بالصدقية والولاية الكرام
وهو الخير الذي باهى به المصطفى سيد الانام موسى وعيسى عليه وعليهما افضل
الصاوة والسلام في المنام الذي رؤيتها باستنادنا الى عن الشيخ الامام

تأمل ما علم لجل الرجل من فنون العلم واخذ في مجاهدته النفس وتغيير الاخلاق
وتحسين الشرائع فانقلب شيطان الرعونة وكتب الرياسة والجاه والتفاني
بالاخلاق الذميمة الى سكون النفس وكرم الاخلاق والتفاني عن الرسوم
والترينات والنزني بزي الصالحين وقصر الامل ووقف الاوقات اوقاف
الاوقاف على هداية الخلق ودعاهم الى ما بينهم في امر الآخرة وبينهم في الدنيا
والاشغال بها على السالكين والاستعداد للرجل لدار الآخرة الباقية
والاقتياد لكل من يتوسم فيه او يشم منه رائحة المعرفة او يلحظ بشئ من
انوار المشاهدة حتى مرن على ذلك ولان ثم عاد الى وطنه ملازمياته مشغولا
بالفكر ملازم ما لا وقت مقصودا تقيا وذخرا للقابول ولكل من يقصده
ويدخل عليه الى ان اتى على ذاك مدة وظهرت التصانيف وفشت الكتب
ولم تجد في ايامه مناقضة لما كان عليه ولا اعتراض لاحد على ما اثره حتى
انتهت نوبة الوزارة الى الاجل نفرا لك بجل الشهادة تفعله الله بغفرانه
وتزينت خراسان بحشده ووديته وقد سمع وتحقق بمكانة الغزالي
ودرجته وجمال فضله وجلالته وصفاء عقيدته مباشرة وقفا مبررة فتهرب
وحضره وسمع كلامه فاستدعي منه ان لا يبقى انفسه وفي انفسه لا
استفادة منها ولا اقتباس من انوارها والحق عليه كل الاحكام وشدد في الاقتراح
الى ان اجاب الى الخروج خرج الى يسابور وكان الايت غايب عن عربته
والامر خافيا في مستور قضاء الله ومكنونه فاشير اليه بالتدريس في المدرسة
البيوتية النظامية وغيره فقام يجدد من الادعان للرياسة ونوى باظهار ما
اشتمل به هداية المرأة وافادة القاصدين لا الرجوع الى ما انزع عنه وتحرز عن
رقم من طلب الجاه وممارسة الاقران ومكاثرة الماعنين وكفرع عصا الخلاف

كذلك الى ان انقضى ايام الامام فخرج من نيسابور وسار الى المسكر واحتل
من مجلس نظام الملك محل القبول واقبل عليه الصاحب لمودر جته وظهور
اسمه وحسن مناظرته وجرى عباره وكانت تلك الحاضرة محط رحال
العلماء ومقصد الائمة والنصحاء فوقفوا الى انقضاء حصة من الاحتكاك
بالائمة وملاقات الخصوم ومناظرة الفحول ومناقدة الكبار وظهر اسمه
في الافاق وانتفى بذلك اكل الارتفاق حتى ادت الحال به الى ان رسم المصير
الى بغداد للتدريس بالمدرسة الميمونة النظامية فافصار اليها واعجب السلك
بدرسه ومناظرته وما لقي مثل نفسه وصار بمدامته خراسان امام العراق
ثم نظري في علم الاصول وكان قد احكمه فصنف فيه وجدد المذهب في الفقه
فصنف فيه تصانيف وسبلك الخلاف بغيره ايضا تصانيف وعلت حشمة
ودرجته في بغداد حتى كادت تنقلب حشمة الاكابر وامر ايدار الخلافة فانقلب
الامر من وجه آخر وظهر عليه بمدايرة العلوم الدقيقة وممارسة الكتب
المصنفة فيها وسلك طريق التزهد والتأله وترك الحشمة وطرح ما نال
من الدرجة ولازم الاشتغال باسباب التقوى وزاد لاخرة بفرج عما كان
فيه وقصد بيت الله تعالى وحجج ودخل الشام واقام في تلك الديار قرى بامن عشر
سنتين بطواف وبزور المشاهد المنظمة قلت هكذا ذكر بعض المؤرخين وقد
قدمت في فساد ذلك من البيان ما يدل فيه على البطالان والمعروف الذي نص
عليه ابو حامد في بعض كتبه انه اقام في الشام سنتين ثم ذكر والله اقام بمدرجوعه
في الزلة والخلوات وترك الاشتغال والمخاطبات قريبا من عشر سنين قال
الشيخ عبدالغفار واخذ في التصانيف المشهورة التي لم يسبق اليها مثل احياء
علوم الدين والكتب المختصرة مثل الاربعين وغيرها من الرسائل التي من

وتحتمل وان ذلك اثر السعادة المقدرة له من الله تعالى ثم سألتنا عن كيفية الرغبة في الخروج من بيته والرجوع الى مادي اليه من امر يساور فقال ممثذرا عنه ما كنت اجوز في ديني ان اتقف عن الدعوة ومنفعة الطالبين بالافادة وقد حق علي ان ابوح بالحق وانطق به وادعو اليه وكان صادقا في ذلك ثم ترك ذلك قبل ان يترك وعاد الى بيته واتخذ في جواره مدرسة لطالبة العلم وماناها للصوفية وكان قد وزع اوقاته على وظائف الحاضرين من شتم القرآن ومجالسة اهل القلوب والعمود للندرس بحيث لا يتخلو لحظة من لقطاته ولحظات من ممة عن فائدة الى ان اصابه عين الزمان ومن الايام به على اهل عصره فنفله الله تعالى الى كريم جواره من بعدة مسافات انواع من التقصيد والمناواة من الخصوص والسبي به الى الماروك وكفاية الله تعالى وحفظه وصيانته عن ان توشه ايدي النكبات او تبتهك شتر دينه بشيء من الزلات وكانت طاعة امره اقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومجالسة اهله ومطالعة الصححين البخاري والمسلم الذين هما حجة الاسلام ولو عاش لسبق السكل في ذلك الفن في سير من الايام يستقره في تحصيله ولا شك انه سمع الاحاديث في الايام الماضية واشتغل في آخر عمره بسماعها ولم يشق له الرواية وما خلف من الكتب المصنفة في الاصول والفروع وسائر الانواع بخلد ذكره ويقرر عند الطالبين المنتصفين المستفيدين منها انه لم يخلق مثله بعده ومضى الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة خسه الله تعالى بانواع الكرامة في آخرته كما خسه بفنون العلم بدياه بجنة ورحمته « وقلت الى شيء من ذكر ارتفاع مناقبه بجز علوم كتبه اشرت والافاع في بعض القصيدات تقول في هذه الايات «

فيه والوقوف فيه والظن فيما يذره ، وإياه والسماية به والتشجيع عليه ، فأتا بربه ولا
اشتغل بجواب الطاعنين ولا اظنر استحياءا لثمرة الحق ، فحين قال ولقد زرت
مرارا وما كنت احسب في نفسي بمعاذته في سالف الزمان عليه من الدعارة
او قال من الزمارة و اجشاش الناس والنظر اليهم بين الازدراء والاستحقار لهم
كبرا وخيلا ، واعترا ابا رزق من البسطة في النطق والخاطر والمباراة وطالب
الجاه والدلو في المنزلة وكنت اظن انه متلقم بحلباب التكلف والتيمن بما صار
اليه فتحققت بعد التروى والتنقير ان الامر على خلاف المظنون وان الرجل
افاق بمداخول

﴿ وحكي ﴾ لنا في ليل كيفية احواله من ابتداء ما ظهر له سلوك طريق التآله
وغلبت الحال عليه بعد نبصره في العلوم واستطالته على التكل بكلامه والاستعداد
بالذي خصه الله تعالى به في تحصيل العلوم وتمكنه من البحث النظر حتى تنزه
عن الاشتغال بالعلوم المادية عن المقدلة وتفكر في العاقبة وما يجدي وينفع
في الآخرة فابتدأ بصحبة الفارمسي واخذ مفتح الطريقة وامثال ما كان
يشير به عليه من القيام بوظائف العبادات والامان في الدوافل واستدامة
الاذكار والجد والاجتهاد طلبا لانجاة الى ان جاز تلك المقيبات وتكاف تلك
المشايق ومما تحصل على ما كان يطلبه من مقتصوده ثم حكي انه راجع العلوم
وخاض في الفنون وعاد الجدد والاجتهاد في كتب العلم الدقيقة واقفني
باربها حتى اشتهح له ابوابها وبقي مدة في الوقائع وتكافو الادلة واطراف
المسائل ثم حكي انه فتح عليه من باب الخوف باب بحث شغله عن كل شئ وحمله
على الاعراض عما سواه تعالى حتى سهل ذلك وهكذا الى ان لرباض كل
الرياضة وظهرت له الحقائق وصار ما كان نظن به نابو مساو لكلف طبعها

ويكتفى بالقدر الذي يوصل له دينه ولا يحتاج به الى التمرض اسوال *
 قال في الامام الحافظ ابو القاسم بن عساكر رحمه الله عليه سمعت الامام
 النقيع ابا القاسم سعد بن علي بن ابي القاسم بن ابي صبرة الاسفرائيني الصوفي
 الشافعي بدمشق قال سمعت الشيخ الامام لا وسعد بن القراء جمال الحرم
 ابا القاسم عامر بن محام بن ابي عامر الساجي بكثرة رحمه الله تعالى يقول دخلت
 المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين صلاة الظهر والمصر الرابع عشر من شوال
 سنة خمس واربعين وخمس مائة وذكر شيء ظاهري عليه من الوجود وحوال الفقراء
 قال فكنت لا اقدر ان اف ولا اجلس لشدة ما بي فكنت اطلب موضعا
 استريح فيه ساعة على جنبى فرأيت باب بيت الجماعة للرباط الراسي عند
 باب الروقة مفتوحا * فقلت في في جهة الباب المسمى في الحديث
 الحزورة قال فتهددته وودعته فيه وقت على جنبى الايمن بمخاض الكمية
 المشرفة مفترا شاذى تحت خدى لكيلا ياخذنى النوم فينقض طهاري فاذا برجل
 من اهل البدعة معروف بها جاء ونشر مصلا على باب ذلك البيت واخرج
 لوسا من جيبه اظنه كان من الحجر وعليه كتابة فقبله ووضع بين يديه وصلى
 صلاة داوية من سلاييده فيرا على عادتهم وكان يسجد على ذلك اللوح في كل
 مرة فاذا فرغ من صلاته سجد عليه واطل فيه وكان يملك خده من الجانبين عليه
 ويتضرع في الدعاء ثم رفع رأسه وقبله ووضع على عينيه ثم قبله ثانيا وادخله في
 جيبه كما كان فلما رأيت ذلك كرهته واستوحشت منه وقلت في نفسي ليت
 رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم كان حيا فيما بيننا ليجتبرهم بسوء صنيعهم وما
 عليه من البدعة ومع هذا التفكر كنت اطرء النوم عن نفسى كيلا ياخذنى ففسد
 طهاري فينا انا كذلك اذ طرأ على الناس وغلبت في النظرة والناس

(شعر)

وانحيا علوم الدين طالعه ينشعب * بجعر علوم المستنير المحصل
ابي حامد الغزال غزل مدقق * من الغزل لم يغزل كذاك غزل
دعى حجة الاسلام لاشك انه * لذلك كفو كما مل لنا هل
له في منامي قلت انك حجة * لاسلامنا قال ما نشت لي قل
وقلت في اخرى *

بناكم وجزير من بناء قواعد * وجمع ممان واختصار مطول
وكم ن بسيفي جلالة نقائس * وايضاح ايجاز وحل لمشكل
وكم ذى اقتصار مودع رب قاطع * لانعام خصم مثل ماض به اعتل
بكف همام ذب عن منيع المدي * بحرب نصال لا يرى غير اول
كمثل التي الجبر الميا هي بفضلها * ففى بغزال النى و تغزل
به المصطفى باهى لميسى بن مريم * جليل المطايا والكليم المفضل
اعند كما حبر كهذا قليل لا * وناهيك في هذا الفهار الموثل
راه الولي الشاذلى في منامه * وزويه عنه من طريق مساسل
تصانيفه فاقبت بنشعب وكثرة * وحلة حسن كم بها ليزر قل
وكم حجة الاسلام سار فضيلة * وكم حلة حسنا ثم افضله
بها جاهل مع حاسد طالع نذا * تسمي وعنها ذلك اعمى قد ابتلى
وماض سلمى فم على جملها * ومنظرها الباهي بمنطقها الخيل
لئن ذمها جار ناما ونصاثر * وعين جمالها في حلالها وفي الخيل
فداامت حسنا عن ذم حاسد * وصاحب حق من عداوة مبطل
و لم يعقب في الابواب وكان يرض عليه الاموال في قبلها ويروض عنها

يا رسول الله هو قواعد العقائد الذي صنّفه الغزالي فأفاد في القراءة قدمت
 وابتدأت بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقائد وفيه أربعة فصول
 الفصل الأول عقيدة أهل السنة في كلّي الشهادة التي هي أحدية أبي الإسلام
 وذكر أنه قرأ العقيدة المذكورة إلى أن انتهى إلى قول الإمام أبي حامد
 معنى الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول وأنه تعالى بعث النبي الأمي القرشي محمد
 صلى الله عليه وآله وسام إلى كافة العرب والنجم والجن والانس قال فلما بلغت إلى
 هذا رأيت البشاشة والنبم في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا
 انتهيت إلى منه وصفته التفت إلي وقال إن التزالي فإذا بالزالي كأنه كان واقفا
 على الحلقة بين يديه فقال ما أنا ذا يا رسول الله وتقدم وسلم على رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فرد عليه الجواب وأوله بده البرزخية والغزالي يقول يده المباركة
 ويضع خديه عليها تبركا ويده البرزخية المباركة ثم قد قال في رايته رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم أكثر استشارة بقراءة أحد من ما كان يقرأ في عليه قواعد
 العقائد ثم انتهت من النوم وعلى هيئتي أن أسمع مما رأيت من تلك الأحوال
 والكرامات فأنما كانت نعمة جسيمة من الله تعالى سبحانه في آخر الزمان مع كثرة
 الأوهام فسأل الله تعالى أن يشيئا على عقيدة أهل الحق ويحيينا عليها ويعيئنا عليها
 ويحشرنا معهم ومع الأنبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين
 وحسن أولئك رفيقا فإنه بالقرآن ينزل بهدي وعلى ما يشاء قدير (والنزال)
 بفتح الهمزة المحجمة وتشديد الراء وبعد الألف لأم قال إن خلقا كان ههنا
 النسبة إلى الغزال على عادة أهل غوارزم وجرجان فأنهم نسبوا إلى القصار
 القهاري وإلى الطاهر المطاوع وقيل إن الزاي مخوفة نسبة إلى غزالة وهي قرية
 من قرى طوس قال وهو خلاف المشهور ولكن هكذا قال السمعاني في كتاب

فرايت عرسه واجمة فيها ناس كثير وواقفون وفي يد كل واحد منهم كتاب
مجلد قد تحلقوا كلهم على شخص فسالته الناس عن حالهم وعن من في الحلقة فقالوا
هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو لاء اصحاب المذهب يريدون ان
يقرؤا مذهبهم واعتقادهم من كتبهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يصححوا عليه قال فينا اننا كذلك انظر الى القوم اد(جاء واحد) من اهل الحلقة
وبيده كتاب قيل ان هذا هو الشافعي رضي الله تعالى عنه فدخل وسط الحلقة
وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرايت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في جماله وكأله لابس الثياب البيض النظيفة من البهامة والقيص
وسائر الثياب على زى اهل الصوف فرده عليه الجواب ورحبه وقعد الشافعي
بين يديه وقرأ من الكتاب مذهبيه واعتقاده (وجاء بعد ذلك شخص آخر)
قيل هو الامام الاعظم ابو حنيفة الكوفي رضي الله تعالى عنه وبيده كتاب فسلم
وقعد بين الشافعي وقرأ من الكتاب مذهبيه واعتقاده (ثم اتى بعده) كل صاحب
مذهب الى ان لم يبق الا القليل وكل من قرأ يقعد بحسب الآخر فلما فرغوا
اذا واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة لمنهم الله قد جاء وبيده كراريس غير مجلدة
وفيها ذكر عقائدهم الباطلة وهم ان يدخل الحلقة ويقرأ هاعلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فخرج واحد من كان مع رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وزجره واخذ الكراريس من يده وري بها الى خارج الحلقة
وطرده واهانه قال فلما رايت ان القوم قد فرغوا وما بقي احد يقرأ عليه
شيئا بقعد مت قليلا وكان في يدي كتاب مجلد فتاديت وقلت يا رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) هذا الكتاب متعدي وممتد اهل
السنة لو اذنت لي حتى اقرأ عليك فقال عليه السلام وايش ذلك قلت

﴿ ١٠٩ ﴾ ﴿ مسأة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وخمسمائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

الراكين الى الظلمة والمائلين الى الدنيا الدنية اولى الهمم الدنيات وغير ذلك مما لا يحصى مما جعل في تميزه من الحسنات والفضائل الجليلات مما لم يجمعه مصنف فيما علمنا ولا يجمعه فيما نطق مادامت الارض والسموات فهو سيد المصنفين عند المصنفين وحببة الاسلام عند اهل الاسلام اهول الحق من الحقين في جميع الاقطار والجهات وليس يعني ان تصانيفه اصح فصيح البخاري ومسلم اصح الكتب المصنفات *

وقد صنف الشيخ الفقيه الامام المحدث شيخ الاسلام عمدة المصنفين ومفتي المسلمين جامع الفضائل قطب الدين محمد بن الشيخ الامام العارف ابي المباسم القسطلاني رضي الله تعالى عنها كتابا انكر فيه على بعض الناس واثي على الامام ابي حامد الغزالي تنادحنا وذمنا فاذمه قال في انباء كلاسنا ومن نظار في كتب الغزالي وكثرة مصنفاته وتحقيق مقالاته عرف مقدارها واستحسن آثاره واستحسن ما عظم من سواه وعظم قدره فها المده الله به من قراءه ولا مبالاة بحاسد قد تناطح ذمه او مماندا بده الله عن اذراك ساني كلاسنا مهمة فهو كاذب *

قول من عن فضالة تلامي * تمام ان تعمد الحسناء زاما
هذه النسخة بعض كلاسنا بحرفه وقال بعض العلماء المالكية والشافعية والمارفون
العز في الناس من فضلة اعم الناس الى معناه لهم يستبدون من تلوته ومدا
ويستبدون بها على اعم بعدده زاده الله تعالى فضله ومجدا في رغب الحساد
والسنان *

وقلت في رقة مديرت على هذا القدر اليسير من تحاشيه وفضله الشهي
وتوايد شكر شي به الله من الفضل الباهر والجاه والنصيب الوافر وشرف

﴿ ١٩٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة خمس وخميس مائة ﴿ فوج ﴾ (٣)

الانساب والله اعلم بالصواب قلت وفضائل الامام حجة الاسلام ابني حامد
الغزالي رضي الله تعالى عنه اكثر من ان تحصر واشهر من ان تشره
وقدرونا عن الشيخ الفقيه الامام العارف بالله رفيع المقام الذي اشتهرت
كرامته السطوة وترادفت وقال للشمس يوم ما قفى فوقفت حتى بلغ المنزل الذي
يريد من مكان بعيد ابني الدجج اسمعيل ابن الشيخ الفقيه الامام ذي المناقب
والكرامات والمعارف محمد بن اسمعيل الحنطري قدس الله ارواح الجميع
انه سأل بعض الطاعنين في الامام ابني حامد المذكور رضي الله تعالى عنه في ثوبا
ارسل بها اليه هل يجوز قراءة كتب الغزالي فقال رضي الله عنه في الجواب
انا لله وانا اليه راجعون محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد الانبياء
ومحمد بن ادريس سيد الاثمة ومحمد بن محمد بن محمد الغزالي سيد المصنفين هذا
جواب ربه الله عليه

﴿ وقد ذكرت ﴾ في كتاب الارشاد له سماه سيد المصنفين لانه تميز عن المصنفين
بكثره المصنفات البديعات وغاص في بحر العلوم واستخرج عنها الجواهر
النفيسات وسبحر العقول بحسن العبارة والاحكام الالهية وبداية الترتيب
والتسميات والبراعة في الصناعة البصيرة مع جزالة الالفاظ وبلاغة الممانى
الفرايات واجمع بين علوم الشريعة والحقيقة والفروع والاصول والمعقول
والمقول والتدقيق والتحقق والعلم والعمل ويان من المباديات والدادات
والمهاكيات والمبنيات وابر از مجلسن اسرار المعارف المحجبات العاليات
والاشنع بكلامه اعمالا لاسيا ارباب الديانات والدعاة الى الله سبحانه
برفض الدنيا والخلق ومخاربة الشيطان والنفس بالمجاهدة والرياضات وانفتاح
الفرق اليسر عنده من شرب الماء بالبراهين القاطنة وتوسيع علماء السوء

﴿ ١٩٣ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وسبع وخمس مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

امير المؤمنين مسموع وصر فزع وقد دعا لك بسرعة الرجوع وجيز بجميع ما يحتاج اليه ورجع الى بغداد وكان من جملة الادباء الظرفاء وله النظم الفايق الرائق وبينه بين العلامة ابني القاسم الزخشي مكاتبات واشعار مدح كل منهما الا بخر *

﴿ سنة ست وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وقيل في التي تليها توفي ابو غالب احمد بن محمد الحمداني العدل وابو القاسم اسمعيل بن الحسين القريني و (الفضل) بن محمد القشيري النيسابوري الصوفي وابو سعد الممر بن علي البغدادي الحنبلي الواظظ القتي كان يكيي الحاضرين ويضجهم وله قبول زائد وسعة جواب واحدة خاطر وسمة دائرة روى عن ابن غيلان وابي محمد الجلال *

﴿ سنة سبع وخمس مائة ﴾

﴿ في ﴾ المحرم منها التقى عسكر دمشق والجزيرة وعسكر الفرنج بارض طبرية وكانت وقعة مشهورة قتالهم المسلمون فيها قتلا ذريعا واسرهم وضمن اسر ملكهم ابن صاحب القدس لكن لم يعرف قبذل شيئا للذي اسره فاطلقتهم انجدهم عسكر انطاكية وطر الياس ورد المنز مونت فثبت لهم المسلمون وانحاز اعداء الله الى جبل و رابط الناس بازانهم يرمونهم واقاموا كذلك سبعة وعشرين يوما ثم سار المسلمون فهبوا بلاد الفرنج وضياعهم ما بين القدس الى عكا وردت عساكر الموصل ونحلف مقدمهم وودود دمشق وامر العساكر بالقدوم في الربيع فوثب على مودود باطني يوم جمعة فقتله وقتل الباطني *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو بكر الحلواني احمد بن علي بن بدران وكان ثقة متعبدا زاهدا

سنة ست وخمس مائة

سنة سبع وخمس مائة

سنة ثمان وخمس مائة

المجدون والمؤخرين ما روينا بالاسناد الطالعة عن السادة الاكابر اعني امير الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم تميز من انكر عليه ونهم الامر حتى ان المنكر ما مات
الا وازال السوط على جسمه ظاهر بنصر الله عز وجل ونعم الناصر *

(وفي السنة ١١) المذكورة توفي ابو الهيثم بن عاتق بن مقاتل بن عاتق بن مقاتل البكري
الحجازي الملقب بشبل الدولة كان من اولاد امراء الدريه فقتل بينه وبين
اخوته وحشة ارحببت رحلته عنهم فمارقهم ووصل الى بغداد ثم خرج الى
خراسان واختص بالوزير نظام الملك وصاهره ولما قتل نظام الملك رثاه بيتين
تقدم ذكرهما في ترجمته ثم عاد الى بغداد واقام بها مدة وعزم على قصد
كرمان فاستوفدا وزيرها مكرم بن الملا وكاتب من الاجواد فكتب الى
الاستنظار بالله قصته يلتمس منه الانعام عليه بكتاب الى الوزير المذكور
يتضمن الاحسان اليه فوق المستنظر على رأس قصته يا ابا الهيثم اهدت النجاة
اسرع الله بك الرحمة وفي ابن الملا مقنع فطريقته في الخير ميسر وميسره
اليك فيفعل غير مسكره ويستنذب مياه بره والسلام فاكشف ابو الهيثم هذه
الاسطر واستغنى عن الكتاب وتوجه الى كرمان فلما وصلها قصد حضرة الوزير
واستأذن في الدخول فاذا في له قد غل عليه وعرض عليه اياه القصة فلما رآها
قام وخرج عن دمه اجلا لا وتطليما لكتائبها واوصل لابي الهيثم الف
دينار في ساعتها ثم عاد الى دته ففرقه ابو الهيثم ان معه قصيدة عندها
فاستشده اياها فاستشده *

دعي اليك تدرع عرض القلا * الى ابن الملا و الانلا
(فلما ١١) سمع الوزير هذا البيت اطلق له الف دينار آخر ولما كل انشاد
القصيدة اطلق له الف دينار آخر وخلع عليه وقاد اليه جو داراكيه وقال له دعاه

وقد سبق ذكر ذلك في ترجمه كل واحد منهم فلما اقرضوا تولاها هو
(وحي) بعض المشايخ من علماء المذهب اياه واذكر المدرسين فوضع منديله
على عينيه وبكى كثيرا وهو جالس على السدة التي جرت عادة البدوسين
بالجلوس عليها كان يشهد

خات الله يارفسدت غيرم سود * ومن العناء فردى بالسود
 (وجمل) * يردد هذا البيت وبسبب قيل هذا انصافا * واعترا ف لمن
 تقدمه بالفضل والرحمان عليه *

قلت ﴿وقد يقيم مثل هذا البكاء ممزوجا بفرح عاين في قوله﴾
بين بكاء الحزن والفرح بأن دمة ذلك حارة ودمة همد يارده دبروا ذلك
همد بكاء البر وعت استينادها في نكاحها والييت المذكور من جملة آيات
في الحاشية *

وفي السنة المذكورة توفي الحافظ ذو الرحلة الواسعة والتصنيف محمد بن
ظاهر المقتدى المعروف بابن القيسراني كان احدا رحالين في طلب الحديث
سمع بالحجاز والشام ومصر والقفور والجزيرة وال عراق والجبس وال فارس
وخوزستان وخراسان واستوطن همدان وكان من المشهورين بالحفظ
والعرفه بالعلوم الحديث وله في ذلك مصنفات وجموعات تدل على غزارة
علمه وجوده مرفقه منها (اطراف الكتب الستة) وهي صحيحا البغاري
وموسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وسنن ابن ماجه سادسها من بعضهم
والموطأ عند بعض (اطراف الفرائب) تصنيف الارطقي وكتاب
الانساب في جزء لطيف وهو الذي ذيله الحافظ ابو موسى الاصماني وغير
ذلك من الكتب وله شعر حسن كتب عنه غير واحد من الحفاظ ثم رجم الى

١٨٤ (١) امرأة الجنان (٢) سنة سبع وخمسة مائة (٣) حج (٣)

روى عن القاضي أبي الطيب الطبري وطائفة

(١) وفيها توفي رضوان صاحب حلب ابن تاج الدولة السلجوقي ومنه

أخذت القرنج انطاكية وما كوا بعده اليه الب أرسلان الآخر *

(٢) وفيها توفي أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي السمروردي ثم البغدادي

الحافظ نسخ ما لا ينحصر من التفسير والحديث والفقه لنفسه وللناس

حتى أنه كتب شعر ابن الججاج سبع مرات *

(٣) وفيها توفي الشاشي المروفي بالمستظري نفي الاسلام أبو بكر محمد بن

أحمد بن الحسين شيخ الشافعية كان فقيه وقته فقهه أولا على أبي عبد الله محمد بن بيان

الكاكازوني وعلى القاضي أبي منصور الطوسي صاحب أبي محمد الجويني ثم حل

إلى بغداد ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي رحمه الله وقرأ عليه وأعاد عنده

وقرأ كتب الشافعية في الفقه على أبي نصر بن الصباغ ودخل نيسابور وصحبه

الشيخ أبي اسحق وتكلم في مسألة بين يدي إمام الحرمين فاحسن فيها وأعاد

إلى بغداد *

(٤) وذكر في الحافظ عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وتعين في الفقه

بعد استاذة أبي إسحاق وأنه أتم به رئاسة الطائفة الشافعية وصنف تصانيف

حسنة منها كتاب (حلية السامع) في المذهب ذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضم إلى

كل مسألة اختلاف الأئمة فيها وجمع من ذلك شيئا كثيرا (المستظري)

وصنف أيضا في الخلاف وتولى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد وكان

قد ولها قبله الشيخ أبو إسحاق وأبو نصر بن الصباغ صاحب الشامل

وأبو سميد (١) المتولي صاحب (تمهيد الابانة) وأبو حامد الغزالي والكيالهراسي

(٢) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن مأمون المروفي المتولي ١٢ شريف الدين

﴿ ١٩٧ ﴾ ﴿ امرأة الخنزان ﴾ ﴿ ستة ثمان خمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

﴿ ١٩٦ ﴾ ﴿ مرارة الجليان ﴾ ﴿ سنة سبع وثمان مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾

بيت المقدس فاحرم من تمالي مكة وتوفي عند قدومه من الحج آخر حجاته
يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول من السنة المذكورة رحمه الله
تعالى (والقيسراي) بفتح القاف والسين المهملتين بينهما ثمانية تحت ثمراء
مفتوحة وبسد الالف نون نسبة الى قيسارية بليدة بالشام على ساحل البحر
سمم بالقدس وبغداد ونيسابور وهرات واصفهان وشيراز والزي ودهش
ومصر *

﴿ قال ﴾ الخافظ اسمعيل بن محمد بن الفضل احفظ من رأيت محمد بن
طاهر وقال السلفي سمعت ابن طاهر يقول كتبت البخاري واهلها واهلها
ابن داود ابن ماجه سبع مرات *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المظفر محمد بن ابى العباس الاموى المداوى النوفى
الشارع الاخبارى النسابه صاحب التصانيف والنصاحه والبلاغه وكان
رئيسا على الهمة ذاسلف توفي باصبهان مسموما ومن شعره قوله *

﴿ شعر ﴾

ملكنا اقاليم البلاد فاذعنت * لنسا رهبة اورغبت عطاؤها
فلما انتهت ايا منا عقلت بنا * شدائد ايام قليلا رجاؤها
وكان الينا فى السروز اتسامها * فصار علينا فى الهموم بكائها
وصرنا نلاقي النانات باوجه * رفاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
اذما هممتان بوجع ما جنت * علينا الليالى لم يدعنا جناؤها
﴿ وله تصانيف ﴾ كثيرة منها المؤلف والمختلف وطبقات كل فن وما اختلف
واختلف في انساب العرب وله فى اللغة مصنفات لم يسبق الى مثلها وكان حسن
السيرة جميل الامر *

﴿ وفيها ﴾

دقة
ن ابن
س النوفى

﴿ ١٩٩ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة عشر وخمسمائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

فلما وصل الى باب المجلس اشار الى جارية من خطاياها فتكلم عليها فخطاها من باب البيت سوى ثلاث خطوات حتى وقع ميتا ﴿ وخلف ﴾ كلاً بين ابنا فتملك بعمده ابنه على ستة اعوام ومات فلما بعمده الحسن بن علي وهو سمر اهن فامتدت دولته الى ان اخذت الفرنج طرابلس المغرب بالسيف سنة احدى واربعين وخمسمائة فخلف وفر من الهدية والتجأ الى عبد المؤمن *

﴿ قلت ﴾ وهذا اليوم وما يدب فيه من الحذر لا ينبغي عن وقوع ما سبق في علم الله تعالى من القدر *

﴿ ومن ﴾ ذلك ما حكى ان بعض المار لقال له بعض المنجمين انت تموت في الساعة التالية من اليوم التالي في من الشهر التالي من السنة التالية من عترب تلغك فالما كان قبل الساعة المذكورة تجرد من جميع لباسه سوى ما يستر العورة وركب فرسا ببدان غملا ونظاه ونفض شعره ودخل بترسه في البهر حذر اما ذكر له من وقوع هذا الامر فينا هو كذلك فاجابه ما يخشى من الممالك وذلك ان فرسه عطست فخرجت من انفا عترب فلذغته ولم يقنه مارام من الاحتراز والمهرب نسأل الله الكريم كمال الايمان بنفاذ قدره والتسليم في كل ما جاء به الشارع وروى في خبره *

﴿ سنة عشر وخمسمائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الكرم نخيس بن علي الواسطي الجوزي الحافظ وكان عالما حافظا شامسا *

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الغفار بن محمد بن حسين النيسابوري مسند خز اسان *

﴿ وفيها ﴾ توفي (الصيرفي) صاحب الاصح قال السمعاني كان سالحا عابدا رحل اليه من البلاد *

١٩٨ هـ (مرآة الجنان) سنة تسع وخمس مائة (ج ٣)

ارسلان شاه وهو ابن عمه السلطان ملك شاه

سنة تسع وخمس مائة

(فيها) قدم مسكر السلطان محمد الشام فاستعان بالفرنجة فآخذ كفر طاب
وهي للفرنج وسار الى المزة وساق صاحب انطاكية وكبس المسكر
وكسرهم ورجع من سلم منهم منزعين واستنصرت الفرنجة على المسلمين
(وفيها) توفي ابن مكة اسمعيل بن محمد الواعظ الاصبهاني المحدث صاحب
المجالس

(وفيها) توفي ابو شجاع الديلمي الهمداني الحافظ صاحب (كتاب
القردوس) وتاريخ همدان

(وفيها) توفي ابو الفرج غيث بن علي الصوري خطيب صبور وعبد
(والشريف) ابو يعلی محمد بن محمد بن صالح الهاشمي الشاعر المشهور
(وابو البركات) السقطي هبة الله بن المبارك البغدادي (ويحيى) بن عيسى بن المعز
السلطان ابو طاهر الحيدري صاحب افرقية نشر العدل واقتح عدة قتال
لم يزل يابيه فجهها وكان جوادا ممدوحا عالما كبير المطالعة للاخبار والسير عارفا بها
رحيما للضعفاء شفوفا على الفقراء يطعمهم في الشدائد ويرفق بهم ويقر بآهل
العلم والفضل من نفسه وكان عارفا في صناعة النجوم حسن الوجه على حاجبه
شامة باهل العيين ولما كان يوم الاربعاء وهو عيد الاضي من السنة المذكورة
توفي فجاءه وذلك ان متجمعه قال له السير في موكبك في هذا النهار عليك نحس
لا تركب فامتنع من الركوب وخرج اولاده ورجال دولته الى المصلى فلما
انقضت الصلوة حضر رجال الدولة على ماجرت به المادة للسلام وقرئ القرآن
وانشد الشعر وانصرفوا الى الايو ان فاكل الناس وقام يحيى الى مجلس الطعام

فلما

سنة تسع وخمس مائة (مرآة الجنان) سنة تسع وخمس مائة (ج ٣)

توفي ابن شجاع وادي الفرج

٢٠١ هـ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة احدى عشرة وخمسمائة هـ ﴿ حج ٣ ﴾

فمضى في الاموال وقد خلف محمد اجد عشر الف الف درهم من
الخواص والى وكان السلطان محمد المذكور لما مات ابراهيم قد دخل نفسه وهو
واخوه منخر نخلع عليهما الامام المستظهر بالله فالتهم من محمد المذكور من
امير المؤمنين ان يجلس له ولا يخيه فاجيب الى ذلك وجلس له في قبة التاج
وحضر ارباب المناصب وابناءهم وجلس امير المؤمنين على سدة ووقف
سيف الدولة بن منيد صاحب الحلة عن عيين السدة وعلى كتفه بردة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى رأسه العمامة وبين يديه القضيبة وخلع على
محمد الخلع السبع التي جرت عادة السلاطين بها والبس الطوق والتاج
والسوارين وعقد له الخليفة الاواء بيده وقلده سيفين واعطاه خمسة افراس
براكبها وخلع على اخيه منخر خلعاً اشبهه وخطب الحمد بالسلطنة في جامع
بغداد كما جرى عادة في ذلك الزمان وذلك في خمس وتسعين واربع مائة على
ما ذكره بعضهم وذكر غير واحد من المؤرخين انها سنة اثنين وتسعين واربع مائة هـ
وهو ذكره بعضهم ان الامام ابا حامد التقي رحمه الله تعالى قال للسلطان محمد بن
مالك شاه اعلم يا سلطان العالم ان بنى آدم طائفتان (طائفة) غفلة ونظر والى مشاهد
حال الدنيا ونسكوا باصل العمر الطويل ولم يتفكروا في النفس الاخير
(و طائفة) عقلاء جهلوا النفس الاحيرة نصب اعينهم لينظروا اماذا يكون
مصيرهم وكيف يخرجون من الدنيا فيقرنوا واذمهم سالم وما الذي ينزل
عن الدنيا الى قبرهم واما الذي يتركونه لاعادتهم من بعدهم وبقى عليهم
وبالله ونكاله

(ثم) ان السلطان محمد بن مالك شاه جرت بينه وبين اخيه بركياروق حروب
باطول ذكرها وكان قد خطب لاخيه من قبله في بغداد فطلعت الخطبة له وخطب

﴿ ٢٠٠ ﴾ ﴿ امرأة الختان ﴾ ﴿ سنة احدى عشرة وخمسة مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٢٠١ ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي السعال ابو الخير المبارك بن الحسين البغدادي المصري
الاديب شيخ الاقراء ببغداد (وفيها) توفي ابو الخطاب محفوظ بن احمد
الارمني شيخ الخطابة صاحب التصانيف ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو طاهر محمد بن
الحسين الدمشقي (وفيها) توفي ابو الفنايم محمد بن علي بن ميمون الكوفي الحافظ ﴿
وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو بكر محمد بن الحافظ العلامة في المظهر منصور بن
محمد التميمي الروزي والد الحافظ ابي سعد (١) كان محمد المذكور اماما
فاضلا محمدا فتيها حافظا شافيا وله الا ملاء الذي لم يسبق اليه مثله تكلم على التلون
والامانيد وابان مشكلاته وله عدة تصانيف وشعر غلبه قبل موته

﴿ سنة احدى عشرة وخمسة مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ غرقت سفينة وارثهم سورها وهالك خلق كثير وجر السيل باب
المدينة مسير من حلة قطعه السيل ثم انكشف بعد سنين وسلم طفل في سرير
تبقى بزيوته ثم عاش وكبر

﴿ قلت ﴾ ومن هذا النمط المذكور والجناب الواقعة في الدهور ما سمعت
انه جاء السيل في جوف الليل تحمل قرية واهلها نائمون ورمى بهم في البحر وفيهم
صبية عروس طفت على ظهري الماء كأنها محمولة على سرير ولم يغير كل ما عليها
من الطيب والعنسة والحريز بقدره اللطيف الخبير الذي هو على كل شيء
قدير فوجدت حية قد ذفها البحر على الساحل وما مشى من المهدود اليها واصل
(وفيها) توفي السلطان محمد بن ملك شاه ابن البارسلا التركي غياث الدين
ابو شجاع وكان فارسا نبيا جارا حقا ذابروا معروف وخلف له اربعة اولاد محمود
ومسعود وساجان وصغر لملك وقام بعده انه محمود وهو ابن اربع عشرة سنة
(٢) وهو السمعاني القاضي محمد شريف الدين البالي الحيدري ابادي عفا عنه

سنة احدى عشرة وخمسة مائة

﴿ ٧٠٣ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثني عشرة وخمسمائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

بريدوت في معرفة الحديث والسم والفضل وكان يجيى المذكور كثيرا ما يشد لبعضهم

حببت لمتابع الضلالة بالهدى • ولما تزي دنياه بالدين اعجب

واعجب من هذين من باع دينه • بدنيا سواء فهو من ذين اخيب

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند العراق ابو علي بن نيهان الكاتب محمد بن سعيد الكرخي •

روى عن ابن شاذان وغيره قال ابن ناصر فيه تشيع صحيح في قبل موته

سنة مائتي على ظهره لا يمتل ولا يفهم وقال غيره عاش مائة سنة كالهولة

شمر وادب •

﴿ سنة اثني عشرة وخمسمائة ﴾

﴿ في الثالث ﴾ والمشرق من ربيع الآخر (١٠٠٠) توفي الامام المستظهر بالله ابو

العباس احمد بن المقتدى بالله العباسي وله استان واربدون سنة وكانت خلافته

خمسة وعشرين سنة وكان قوي الكتابة بجيد الادب والفضيلة كريم الاخلاق

مبارك في اعمال البر •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفضل بكر بن محمد الانصاري الجباري الفقيه شيخ

الحنفية ماوراء النهر وعالم تلك الديار ومن كان يضرب به المثل في مذهب

الامام الاعظم ابن حنيفة رضي الله تعالى عنه الملقب بشمس الامة (وفيها توفي)

ابو طالب الحسين بن محمد الزينبي الملقب بنور الهدى • ﴿ وفيها ﴾ توفي

ابو القاسم الانصاري الملامة سليمان بن ناصر النيسابوري الشافعي المتكلم

تلميذ امام الحرمين صاحب التصانيف كان صوفيا زاهدا من اصحاب

الاستاذاني القاسم القشيري • روى الحديث عن ابي الحسين عبد الغافر

الفرسي وجماعة •

﴿ وفاة بن نيهان ﴾

﴿ سنة اثني عشر وخمسمائة ﴾

﴿ وفاة بكر بن محمد الانصاري ﴾

﴿ وفاة بكر بن محمد الانصاري ﴾

﴿ وفاة بكر بن محمد الانصاري ﴾

٢٠٢ ﴿ سر أة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى عشرة وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

لحمد واستقل بملكته ولامات اخوه ولم يبق له منازع وصفت له الدنيا واقام على ذلك مدة ثم مرض زمانا طويلا (وتوفي) في يوم الخميس الرابع والشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة بمدينة اصبهان ولما ايس من ثمة احضر ولده محمودا وله وبكى كل واحد منهما وامره ان يخرج ويجلس على تخت السلطنة وينظر في امور الناس فقال لو الله انه يوم غير مبدا لك يعني من طريق الهجوم فقال صدقت ولكن على ابيك واماعليك فبارك بالسلطنة فخرج وجلس على التخت بالتاج والوارث وتزوج الامام المقتني لامر الله فاطمة بنت السلطان محمد المذكور فدخلت الي دار الخلافة بالزفاف ويقال فيما ذكر له من المناقب انه كانت له التدبير الصائب *

﴿ وفي السنة المذكورة ﴾ رحلت العساكر عن حصار الباطنية بالالموت لما بلغهم موت السلطان محمد

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو طاهر عبدالرحمن بن احمد البندادي راوى سنن لدارقطني وكان رئيسا وافر الجلالة

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن اسمعيل بن محمد بن يحيى بن مثنى العبدى الاصبهاني صاحب التاريخ ومع من اليه في طبقة ﴿ وقال السمعاني جليل القدر وافر الفضل واسم الرواية حافظ كثير التصانيف يسد من التكلف سمع من خلايق وكتب عنه الشيوخ (منهم) القطب الذي خضعت لقدمه رقاب الاولياء الا كبار شيخ الشيوخ ابو محمد محي الدين عبد الله صاحب المقام العالي المعروف بالجليلاني وجماعه من كبار الشيوخ وذكره الحافظ السمعاني في كتاب الذيل وغيره من كبار الزواجر وذكر واجلالته في الفضل وكونه من بيت علم بدي يحيى وختم يحيى

روفاة يحيى بن عبد الوهاب

روفاة يحيى بن عبد الوهاب

﴿ ٢٠٠ ﴾ ﴿ سنة أربع عشرة وخمسين مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٢ ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو سعيد المبارك بن علي من كبار إمامة المذهب * روى عن
القاضي أبي بلي وجماعة وثقة على الشريف أبي جعفر بن أبي موسى *

﴿ سنة أربع عشرة وخمسين مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان المصاف بين السلطان محمود وأخيه مسعود صاحب آذربيجان
والموصل وله يومئذ إحدى عشرة سنة فلما التقوا انهمز مسعود وأسير وزيره
وفي هذا الوقت كان ظهور ابن تومرت بالمغرب *

﴿ وفيها ﴾ قتل في حصن تميز من بلاد اليمن اسمعدين أبي الفتوح بن الملا بن
الويد الحيري قتل رجلاً من أصحابه ودفن في الحصن قيل فلما قدم من بني
أيوب سيف الإسلام إلى اليمن نبش وأخرج إلى مقابر المسلمين *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في التي بسدها توفي في الجند الفقيه الإمام عالم العلماء

مفيد الطالين وقوة الأمان يزيد بن عبد الله اليمني الزناعمي بالفاء قبل الألف وبعد
المائة من تحت نسبة إلى فاعة مكان في اليمن * ثقة على الشيخ الإمام أبي بكر
ابن جعفر بن عبد الرحيم الحنفي نسبة إلى الخفاء بأخاء المعجمة المخففة وفتح الهم
قباهم مكان قريب من زيد على ساحل البحر توفي أبو بكر المذكور سنة خمس مائة

أخذ عنه جماعة وكان يحفظ الجروع للمعالي والجامع في الخلاف لأبي جعفر على

ما نقل الإمام طهر بن الإمام العلامة يحيى صاحب البيان عن والده المذكور

وثقة زيداً أيضاً بصره الإمام أدهاق بن يوسف الصوفي ثم أنجل إلى مكة

في المرة الأولى فأدر ك فيها تلميذ الشيخ الإمام أبي اسحاق الشيرازي

مصنف المذهب وهما الحسين بن علي الشاشي الطبري مصنف الهدى وأبو نصر

البنديجي مصنف المتن في الخلاف فقرأ عليها وطريقه في المذهب وكتاب
التبصرة في علم الكلام في أصول الدين إلى أبي نصر البنديجي *

سنة أربع عشرة وخمسين مائة

زيد بن عبد الله اليمني

٢٠٤ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ﴿ج ٣﴾

سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

﴿فيها﴾ كانت وقعة هائلة بخراسان بين سنجر وبين ابن أخيه محمود بن محمد فانكسر محمود ثم وقع الاتفاق ونزع بابنة سنجره ﴿وهم فيها﴾ كانت الفتنة بين صاحب بصر الأمير وانا بك أمير الجيوش الافضل وتمت لها خطوب ودس الافضل على الأمير من بسمه صرا فلم يمكن ذلك

﴿وفيها﴾ ظهر قبر ابراهيم الخليل صلوات الله عليه واسحق ويعقوب عليهم الصلاة والسلام وراهم جماعة لم يبل اجسامهم وعندهم في تلك المقبرة تبادل من ذهب وفضة ذكره ابن حمزة بن القلانسي بالنون والشين المعجمة في تاريخه *

﴿وفيها﴾ توفي شيخ الحنابلة وصاحب التصانيف ومؤلف كتاب الفنون الذي يزيد على اربع مائة مجلد على بن عقيل البغدادي الظفري وكان اماما مبرزا كبير الملوام خارق الذكاء مكيا على الاشتغال والتصنيف نفقه على القاضي ابي بعل وغيره واخذ علم الكلام عن ابي علي بن الوليد وابي القاسم بن التبان وغيره وروى عن ابي محمد الجوهري قال السلفي ما رأيت مثله وما تقدر احد ان يتكلم معه لفزارة علمه وبلاغه كلامه وقوة حجته *

﴿فيها﴾ توفي قاضي القضاة ابو الحسين الدامغانى على بن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي الحنفي وفي القضاة اربعمائة وعشرين سنة وكان ذا حزم ورأى وسودد ودية وافر وديانة ظاهرة

﴿وفيها﴾ توفي ابي بكر محمد بن طرخان الترمي ثم البغدادي المحدث النهوي احمد الفضلاء روى عن ابي جعفر ان المسلمة وطبسته وتقه على الشيخ ابي اسحاق وكان ينسخ بالاجرة وفيه زهد وورع تام *

﴿وفيها﴾

سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

رواية على بن عقيل البغدادي الحنفي وفاة ابي الحسين

من الخلق و الصفيير •

﴿ وحكي ﴾ ابن سمرة أنه سئل بمضى الفقهاء محضرة الامام زيد المذكور عن
الفقيه ابراهيم بن علي بن الامام الحسين بن علي الطبري مصنف كتاب العدة
كيف كانت حاله في العلم فقال هو موجود ولولا انه اشتغل بالعبادة مع
الصوفية لكان في الفقه اماما وفي الخلاف كاملا

﴿ قال ﴾ الراوي وكان حاضرا فقلت له طريقته هذه غير ملومة ولا مكرهه
فقال لي كان الشيخ يعني جده القاضي حسين الطبري المذكور يذكره ذلك
ويقول اشتغال العالم بالعبادة فرار من العلم فاعجب اوقال اعجب زيد به هذه الحكمة •
﴿ وقلت ﴾ هذا صحيح لان الحرص في العلم يقوم مقام العبادة ولو كان فيه
بعض قساوة انتهى وهو بعض كلامه وذكر بعده ما وافقه من اقوال بعض
الفقهاء (قلت) ولا شك ان فضل العلم وشرفه معروفان ولكن الشأن في اخلاصه
والعمل به فاذا حصل ذلك فهو النهاية ومع هذا فاحوال الناس مختلفة وقد
قسمتهم في كتاب (الارشاد) على خمسة اقسام وليس اخلاق الكلام في النذب
الى احدي الطريقتين صحيحا بل لا بد من تفصيل فن كان لهية محيية في السام
ونجاة في الفهم ولم يلق عليه احوال الرجال المشاهدين لنور الجلال فلا شك
ان هذا ينذب له المبادرة وبذل المجهود في الاشتغال بالعلم مع منج ذلك
بشئ من العبادة ولزوم سيرة السلف من التمسك والتورع والتقال من
الديان وان كان في ذلك ما ذكر من بعض القساوة فقد انصف في ذلك وامامنا
لم يكن كما ذكرنا المادام صلاح النية وامال المم القابلية والاعطاف كثرة
الافات في الخلفات وامالا متلا القاب بعمة العبادات واستيناسه بالمشاجة
في الخلوات وامالورود الاحوال ووجود المشاهدات اعنى مشاهدة نور

الحرم في العلم
فقرم مقام العبادة

﴿٢٠٦﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة أربع عشرة وخمسمائة ﴿ج ٢﴾

﴿وذكر﴾ ابن سمرقانه لما رجع فبذل المذكور من مكة الى الجند سنة اثني عشرة وخمسمائة اجتمع عنده في الجند ما يزيد على مائتي رجل من اجلة الفقهاء من نهامة وابين وحضر موتو الشجر والشيام وغير ذلك وقرأ الامام يحيى بن ابي الخير عليه التكت في الخلاف تصنيف الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وسمع عليه ايضا قراءة التقيين الامام عبد الله الحمداني وبعده الله بن يحيى الصبي وبقره غير هاتين الفقهاء الاجلة عدة كتب في الفقه والخلاف والاصول وذلك في دولة السلاطين ابي الفتوح الطبري فظم حال الفقيه وجل امره واجتمع الموالف والمخالف على مودته وكان لا يصل في الجامع الا الجملة في آخر المسجده

﴿قلت﴾ لعل تأخره عنده من ورع الجاهل في الصلوات لما يخشى من الضرر في اجماع الناس عليه وازدحامهم بحسن اعتقادهم فيه او غير ذلك من الآفات كما ذكر الامام ابو حامد الغزالي انه رأى عكة بعض المارفين يصل في بيته لا يحضر المسجد الحرام فقال له عن ذلك فذكر كلاما منتهاه به دخل عليه من الضرر في الخروج اكثر مما يدخل عليه النفع

﴿ورجعنا﴾ الى ذكر زبدة الائمة يحيى بن سمرقانه عن بعض من ادرك انه قال دخلت الجند استفتيه عن مسألة في الفرائض وكان صغير الخلق دقيق الجسم فرجده بدرس اصحابه في دهلج بيته فبهتة هية عظيمة فقاطعت سوال ورددت كلامي فانسيت كلامه واجابني عن سوال باحسن الجواب

﴿قلت﴾ وقوله وكان صغير الخلق دقيق الجسم اراد بذلك الاعلام بحليته والتعريف دون الانتعاض والتشريف وقد وجد مثل هذا الخلق في كثير من العلماء والاولياء على ما تقتضت الحكمة البليغ القدير من التفاوت بين الكبير

ووجد مع ربح القضاء حيث دارت • وسلم السلمي ثم سر حيث سارت
عسى من خدو راحلي تبد وبدورها • نوسلت حتى اقبلت لك ثغورها
الا يا لقومي اعلمو في بحيلة • الى وصل خودات كواب جيلة
اراك الجلي قل لي باي وسيلة • اذا ما بدت ناديت في كل حيلة
يقطع لاهلي مع فراقني لبلدي • وذلي وسبحي في البلاد وغريتي
وايناس نفسي بيدزفري وحضرتي • زحمت على صبري على كل كربة
﴿ ثم ﴾ استمررت في مدة يسيرة بشي من الاشغال والا شتغال بالعلم مع
مخرج ذلك يتخلل البطالات ثم خطرت عند وقوفي على كلام الفقهاء الذين
نحن بصدد هذه الايات •

﴿ ثمر ﴾

تقضى زماني والقضاء بصرفي • وكان الى العلم الشريف تشرفي
وما كانت الايام الا قلائلا • بهنم مال القلب نحو التصوف
ومن لم يدل في دهره نحو بهت • ولم هو من سلمى جمالا يعرف
فان كنت ذاهبا لم يخرج حبه • ومشربه سلى عنه اهل التعرف
﴿ ثم ﴾ وفضل التصوف واهله اولى الصفاء والاوار والمعارف والاسرار
والقرب والنادامات والحضرة والمشاهدات لا بسمة مجلدات وقد ذكرت
نبذة من ذلك في كتاب الاسرار والظهير في فضل ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه
العزيز وفضل الاولياء والنا سكين والفقراء والمساكين وفي كتاب دروس
الرياحين في حكايات الصالحين وفي كتاب نشر المحاسن الغالية في فضل
المشايخ اولى المقامات العالية قدس الله تعالى ارواحهم ونور ضرائعهم
وتقناير كاهنهم وجعلناهم في محاسنهم وآمين ولله درقاتهم في وصف

﴿ ٢٠٨ ﴾ ﴿ سُرَّةُ الْخِلَالِ ﴾ ﴿ سُرَّةُ اَرْبَعِ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ﴾ ﴿ ح (٣) ﴾

الجل واستبلا. هيئة الظلمة والجلال فكل هؤلاء واقفون مع ماورد على
قلوبهم ولكنهم يهرمون مشربو في الهوى مذهب ولقد احسن قالهم.

﴿ شهر ﴾

كانت لآل أبي اهره فرقة . فاستجملت اذ برأتك الدين اهراني
ركبت للناس ديام ودينهم . شتلا بحبك يا ديني ودنيائي
ولقد وقع في بي في ابتداء اشتغالي بالعلم خاطر ان القيان في محاذتها
احدهما يجذبني الى العلم طلبا لمضله والاخر الى العبادة لوجود خلاوة فيها
وسلامة من آفات الخسارات والشتت في البحث والمجادلات
واشغل في باطن مثل النار في القريحه المحرورة للمجسا ذلة المذكورة
ثم حصلت والحمد لله اشارة اذهبت عني ذلك الاحترق وردتني الى
التسليم الى ما سبق به القضاء بتقدير الخلاق وذلك اني في حال تلك الشدة
لما قلقت ولم استطع نوم ولا قرار او معنى كسباب طله ليلا ونهارا فتحتني في
ذلك الوقت فرأيت فيه ورقة قالته في اول ما فتحت ولم ارها قبل ذلك مع
طول ما طلته وفيها ايات ما كنت سمعها وهي

كن عن همومك ممرضا * وكل الامور الى القضاء
فكر بما اتسع المضيق * وورع بما ضاقت النفس
ولرب امر متعب * لك في عو القسبرضا
الله يفعل ما يشاء * فلا تكثرت ممرضا

في فلما قرأتها كانا صب ماء على تلك النار فبرد ذلك الاحتراق وذهبت
تلك الاكدار وانشد لسانه تعالى في تلك الوقت ما وافق عالي وبأديت قلبي
اصنع وحمد بالاشارة . فيا حسن ما في ضمير من بشارة

٧١١ ﴿مرأة الجنان﴾ سنة خمس عشرة وخمسمائة ﴿فوج﴾

العلماء وروؤس الاشاعرة وانتهى الامر الى قتلة بين الفريقين قتل فيها جماعة من الطائفتين وركب احد اولاد نظام الملك حتى سكنها وبلغ الخبر نظام الملك وهو باصبهات وسيراليه استدعاؤه فلما حضر عنده زاد في اكرامه ثم جهزه الى بسابور فلما صل اليه لازم الوعظ والدرس الى ان قارب انتهاء امره فاصابه ضعف في اعضائه وقال بعضهم فالج نظام لذلك مقدار شهر ثم توفي ضحوة نهار الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ببسببور ودفن بالمشهد المعروف بهم وكانت تحفظ من الشعر والحكايات شيئا كثيرا (وابو منصور) محمود بن اسماعيل الصيرفي الاشعري راوى المعجم الكبير للطبراني قال الساماني كان صالحا

﴿سنة خمس عشرة وخمسمائة﴾

﴿وفيها﴾ احترقت دار السلطنة ببغداد خلف ما قيمته الف دينار و ﴿وفيها﴾ توفي ابو علي الحداد الحسين بن احمد الاصبهاني القري الهجري مسند الوقت وكان مع علو استاده اوسع اهل زمانه رواية حمل الكثير عن ابي نعيم وكان خيرا صالحا

﴿وفيها﴾ توفي الملك الافضل شاهنشاه ابن اير الجيوش بدر الجلال الارمني كان الملك الافضل وزير المستمل الميدي وكان حسن التدبير فحل الرأي وهو الذي اقام المستمل بدموت اليه المستنصر مقامه وخلفه من الاموال ما لم يسمع به لها قيل انه خلف سبعمائة الف دينار عينا ومائتين وخمسين اردبادرام نقد مصر وخمساو سبعمين الف ثوب ديباج اطلس وثلثين راحلة اغصانها من ذهب عراق ودواة ذهب فيها جواهر قيمة اثنا عشر الف دينار ومائة مسمار

سنة خمس عشرة وخمسمائة
وفات ابي علي الحداد الاصبهاني

﴿ ٢١٠ ﴾ في وفاة الجنان في سنة اربع عشرة وخمس مائة في (ج ٢)

راح الهوى المصورة من نور الجلال التي سكرها الحيون او تو الالهال حيث
انشد وقال •

هنا لاهل الذير كم سكر واهيا • وما شر وانهم ولكنهم هموا
على نفسه فليك من ضاع عمره • وليس له من نصيب ولا هم
فيها في توفي ابو علي الحسن بن خلف القير واني المقرئ صاحب تلخيص
البارات في القراءات و (الوزير ويدا الدين) الحسين بن علي الاصماني
دوان الانشا السلطان محمد بن ملك شاه كان من افراد الدهر وحاصل لواء
الظلم والشر وهو صاحب لامية المعجم •

في الحفاظ في الكير او علي بن سكرة حسين بن محمد الاندلسي حج سنة
احدى وعشرين وستم بغداد من البانياس وطبقته واخذ الطبقية الكبرى عن
ابي بكر الامام الشافعي المستظري واخذ بدمشق عن الفقيه الامام نصر
المقدس ورد الى بلاده بلم جم وربع في الحديث وفنونه وصنف التتائيف
فاكره على القضاء فوليه ثم اختفى حتى وافى واستشهد في المصاف وهو من
ابناء الستين •

فيها في توفي الامام ابو نصر عبد الرحيم بن الامام ابي القاسم عبد الكريم
ابن هوازن القشيري كان اماما كبيرا اشتهر باه في علومه ومجاليه وواظب على
حضور درس امام الحرمين حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف ثم خرج
لجميع فوصل الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر
الشيخ ابو اسحاق الشيرازي مجلسه واطبق علماء بغداد على انهم لم يروا مثله
وكاتب يسط في المدونة الطائفة ورباط شيخ الشيوخ وله مع الحنابلة
خصام بسبب الاعتقاد اذ هو وابوه وشيخته امام الحرمين وغيرهم من اكابر

(شعر)

وشادن ليا نه فقد • حلت عقودي واودعت جلدي

ما به • جهلا بافقات لهم • اما سميتهم بالفت في القصد

وله شعر كثير توفي عصر

(توفي) حافظ ابو الخير ابن عوض المروى كان عالما صاحب

حديث واذنه حريصا على الطلب

(سنة ست عشرة وخمسة مائة)

(توفي) الامام عبي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي

المحدث المقرئ صاحب التصانيف وعالم اهل خراسان كان سيدا زاهدا قائما

ياكل الخبز وحده فلهم في ذلك فصار يأكل بالزيت وكان ابو يعقوب الفراء توفي

برود وروى عن عبيد بن عيسى القاضي الحسين اخيه الفقه عنه وصنف في تفسير

كلام الله تعالى وأوضح المشكلات من قوله صلى الله عليه وآله وسلم وروى

الحديث ودرس وكان لا يلقى الدرس الا على طهارة وصنف كتابا كثيرة منها

كتاب التهذيب في الفقه وشرح السنة في الحديث ومسلم التذييل في تفسير

القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك والبغوي نسبة

الى بلدة بخارا من بين مرو وهراة يقال لها بنو البلاء الموحدة والذين المنجمة

(والحافظ) ابو محمد عبدالله بن احمد السمرقندي سمع من ابي بكر الخطيب

وجاهة در حل الى نيسابور واعيناه

(و) ابو القاسم بن القاسم الصقلي عبد الرحمن بن ابي بكر مصنف التجويد

في القرأت

(و) ابو محمد الحارثي صاحب المتصانيف القاسم بن علي بن محمد البصري

من ذهب وزن كل مسبار مائة مثقال في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة
مسبار على كل مسبار منديل مشدود مذهب من الألوان اعلم احب منها البسه
وخمس مائة صندوق لكسوته خاصة من دق دمياط وبدا اخرى سموها
وخلف من الرقيق والخليل والبنال والمراكب والطيب والتجمل والخلي مالا يعلم
قنده الا الله وخلف خارجا من ذلك من البقر والجواميس والنفم ما يطول
عدهم بالغ ضيان الباطن في سنة وفاته ثلاثين الف دينار ووجد في ركنه صندوقان
كبيران فيهما الرذهب رسم النساء والجواري وكان شهها مهييا بيد النور وروى
وزارة السيف والقلم واليه قضاء القضاة والتقدم على الدعاة في ولاية السمل
ثم الاسر وكان اسمه صورة بلامني وكان قد اذن للناس في اظهار عقائدهم وامات
شمار دعوة الباطنية فنقموه لذلك ووثب عليه ثلاثة من الباطنية فضر بوه
بالسكاكين فقتلوه وحملوه باخرى وقيل ان الامير دهم عليه بتدبير ابي عبدالله
الباطني الذي وزرعه ولقب بالمامون *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو القاسم علي بن جعفر السعدي الصقلي المولود المعروف بابن
القطاع المصري المنزل والوفاة كان من ائمة الادب خصوصا للغة وله تصانيف
نافعة منها (كتاب الافعال) احسن فيه كل الاحسان وهو اجود من الافعال
لابن القرطبة وان كان ذلك سبقه اليه وله (كتاب ابناء الاسماء) جمع فيه
فاوعب وعرض حسن جسد و (كتاب الدرة الخطيرة المختارة) من شعر
الجزيرة و (لمح الملح) جمع فيه خلفا من علماء الاندلس قرأ الادب على
فضلاء صفة كان البراء القفري وامثاله واجاد النحو غاية الاجادة وحل
من صفة لما اشراف على ملكها القرنم ووصل الى مصر في حيدود سنة
خمس مائة وبالع اهل مصر في اكرامه ومن شعره في الشيخ *

قودة ان تمام المعري

وتخرج به روى عنه القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد الميداني الواسطي لمعة
 الأحمر اب الحريري وذكر أنه سمعها منه عن الحريري وقال قدم علينا
 واسط سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة فسمعنا منه وتوجه منها مصدا إلى
 بغداد فوصلها وأقام مدة يسيرة وتوفي بها رحمه الله تعالى وأما نسبة الراوي
 لها بالحارث بن همام فإنما عني به نفسه هكذا ذكرها بن خلكان وقال
 وقتت عليه في بعض شروح المقامات وهو ما عرفت من قول النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم كنكم سارث وكنكم همام فالحارث الكاسب والهمام كثير الاضمار
 ومان شخص الا وهو سارث وهمام لأن كل احدا سبب وهتم بامورة
 وقد عني بشرها خلق كثير فتم من طول ومنهم من اختصر قال ابن
 خلكان ورايت في بعض المراجع أن الحريري لما عمل المقامات كان قد علمها
 أوبمين مقامة وحملها من البصرة إلى بغداد فأدناها فلم يصدق في ذلك جماعة
 من أدباء بغداد وقالوا إنما ليست من تصنيفه بل هي لرجل مفرج من أهل
 البلاطة مات بالبصرة ووقت أوراقه إليه فأدناها فاستدعاه الوزير إلى الديوان
 وسأله عن صناعته فقال أنا رجل منسجي فافترج عليه انشاء الرسل في واقعة عينها
 فافترج في ناحية عن الديوان وأخذ الدواة والورقة ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح
 الله سبحانه عليه بشيء من ذلك فقام وهو خجلا وكان في جملة من أنكر
 دعواه في عملها أبو القاسم بن أفلح الشاعر فلما جعل الحريري الرسل التي افترجها
 الوزير انشد ابن أفلح هذين البيتين وقيل إنهما لأبي محمد الطرمي البغدادي

﴿ شعر ﴾

الشاعر المشهور

شيخ لنا من ربيعة القرس • يتنف عنونه من الهوس
 أنطسه الله بالمشان كما • زمانه وسط الديوان بالخرس

الأديب حامل لواء البراعة وفارس النظم والنثر وتسميها بظرافة الصنعة كان
من رؤساء بلده روي الحديث عن أبي تمام محمد بن الحسين وغيره وعاش سبعين
سنة وورث الحظرة الثامنة في عمل المقامات واشتملت على شيء كثير من كلام
العرب من لغتها وأمثالها وروى أسرار كلامها حتى قال بعض الفضلاء من
هر فهاحق معرفته استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مآذنه
وكان سبب وضعه لها ما ذكره أبو القاسم عبد الله قال كان أبي جاسق في مسجد
في حرام فدخل شيخ ذو طبر بن عليه أئمة السقردت الحال فصيح الكلام
سمي العباد فسالته الجماعة من ابن الشيخ فقال من مروج فاستخبروه عن
كتبه فقال أبو زيد فمل أبي المقامة المعروفة بالخرامية وهي الثامنة والأربعون
ومرأها إلى أبي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين أن أنصر
القاضي بالقاف والشين المعجمة وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليه عليه العجبة
وأشار على والده أن يضم إليها غيرها فأنهم خمسين مقامة وإلى الوزير المذكور
أشار الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشارة من اشارته - كج دطاعته غنم إلى ان
النش مقامات اتلوفهما تلوا بالديع وان لم يدرك الطالع شيئا والضيغ هكذا
ويجدي عدة توارىخ وفي نسخة من المقامات عليها غطه وقد كتب بخطه ايضا
على ظهرها انه صنفا للوزير جلال الدين محمد الدولة الثاني على الحسن بن أبي المزمز
على بن صدقة وزير المسترشد قبل وهذا الصحيح من الرواية الاولى لكونه بخط
المصنف والله اعلم

وذكر القاضي أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني وزير حلب في كتابه
المسمى (أبواب الرواة على اثناء النعامة) ان ابا زيد المذكور راسمه للطاهر بن سلاز
وكان بصيرا يخو يا نحو يا وصحب الحريري المذكور واشتمل عليه بالهجرة

أما المرأة باصفريه قلبه ولسانه فاحبب المنذر بما رأى من عقله وبيانه ومن شعر
الحريري قوله • ﴿شعر﴾

لا تزر من تحب في كل شهر • غير يوم ولا تزد عليه
فاضيء الهلال في الشهر يوم • نم لا تنظر العيون إليه
قلت وقد عارضت ببق الحريري الذين اطلق فيها الزيارة في كل شهر مرة
تشبيه الهلال بايات فصلت فيها بين الزودين المتفاوتين في الاحوال واشرت
الى ان بعضهم وهو اخصمهم بالمودة والانس زار في كل يوم كالشمس وبعضهم
ممن يليه في الودالة في كل اسبوع كالجمعة وبعضهم ممن قل وده اوشق
بمده او كان مع قرب الدار يزر قلة الزار وملاقات الرجال في الشهر مرة
كالهلال وبعضهم ممن تأت به البلاد وان كان من اهل الصحبة والوداد في السنة
مرتين تشيها بالعيدين كما يختلف بالتقرب وبمعد البلاد يختلف بالقلة
وكثرة الوداد فصلت بين الحالات والذكورات بهذه الايات •

لا تدرنا في الجمي كل عام • غير منفي على مرور الدهور
هل ترى العيد زائرا كل عام • غير شتين عايد اباسرور
اودنت داره فنى كل يوم • فيه للشمس بهجة بالظهور
او ترى بين قرب داور بعد • زركا زاده هلال الشهور
او ترى قدر بمده دون هذا • بالجمع تلك ضاحكات الثنور
يحتلى حسنه بفر الياى • او يره قد اكتسى ثوب نور
ان تساو واعما سنا - اراولا • فاو ن بالكواكب كاليدور
غير ان الزار في كل يوم • عند حب غرامه في الصدور
واعتمد ال بها زاد حيا • عند من زرت في خبا او قصور

﴿ ٢١٦ ﴾ ﴿ مرأى الجنان ﴾ ﴿ سنة مئة عشر وثمان مائة ﴾ ﴿ ج ﴾ ﴿ ٢١٧ ﴾

﴿ وكان الجربى يزعم انه من ربيعة القرى وكان مولدا لثقف لحيته عند
الكثرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشرة مقامات اخر
وسيرهن واعتنر من عييه وعصره بالديوان بالحقه من الهابة والجربى
تأليف حسان منها (درة الفواض في اوهام الخواص) ومنها (ملحة الاصراب
منظومة في النحر والاداب) وله ايضا شعر جهاوله ديون رسائل وشعر كثير
غير شره الذي في المقامات ومن ذلك قوله ﴿

قال الهو اذل ما هذا القرامه ﴿ اماري الشعر في خد به قد نبنا
فقلت والله لو ان القندلي ﴿ تأمل الرشد في عينه ما لبنا
ومن اقام بارض وهي مجدية ﴿ فكيف رحل منها والربيع اتي
وله قصائد اشتمل فيها التمجيس كثيرا ويحكى انه كان دوما يجمع المنظر فجاءه
شخص غريب يزوره وياخذ عنه شيئا من شعره فلما رآه استزرى شكله فقام
الجربى ذلك منه فلما التمس ان يعل عليه قال اكتب ﴿ ﴿ شعر ﴾

ما انت اول ساريره قر ﴿ ورائد احيته حضرة الدمن
فاحترق بك غيري اثنى رجل ﴿ مثل الميدي فاسمع في ولا ترفى
نفج الرجل منه وانصرف عنه والميدي يضم اليهم وفتح العين الهملة وسكون
الفتحة من تحت وبسداد الهملة مكسورة جل منسوب الى معدن هذنان
وقد سمى به بعد ما صغره وخففوا منه الدال وفيه جاء المثل المشهور (لان تسمع
بالميدي خير من ان تراه) وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر ولا منظر له قال
المفضل الضبي اول من تكلم بهذا المثل المنذر من ماء السماء قاله لسقة بن
ضمرة التميمي الدارمي وكان قد سمع يذكره فلما رآه اتبعه فقال له هذا المثل
وسارعه فقال له سقة ايت الامن ان الرجال ليسوا بجزر مراد منها الاجسام

بحكي سر اباطن ذو ظناً * ارحلم نوم فلم يوجد له اثر
 انقد بين فواد جوهر الهما * عين البصيرة تدرى الحزن لا البهر
 بفرهر القمثر هو جوهرية * بالملك والنال زيف عين مختبر
 وانظر هل الزرع في ارض مجردة * كزرع ارض وفيها الفيت والشجر
 ان الفقير الذي للفقر مصطبر * هو الغني والغني بالمال مفتقر
 يكفيك او كانت القو اذلهو * ع اعتبا رافدا صرت به فقير
 من ليس بفتيه فناو اذ يذهب * بهاج ويجمع ولا يشبع ويدخر
 مستقبلا فيه افات مبعولة * وفي المال اصاب في الماء جاكدر
 شفا عن الله مع حب لمنفعة * ورب هول غدا والنار يستمر
 والفر كم من سمادات يحوزها * بفرور حاب لها بالسبق تبذر
 مع الفراغ لطاعات مقربة * ممن هو الملك الوهاب مقتدر
 ولذة وحلاوات مبعولة * والانس ياتقه فيه القوم قد سرروا
 والطيب قد فاح اذ لاح الجمال لهم * والراح يستقون من كأسها سكرروا
 فربدوا تمها حوا بالهوى علنا * لما قوى الحب ما في كفه صبروا
 ساحوا وباحوا وصاحوا صار مدحتهم -

شاع المذار لحي المذال او غمدروا

باسم عبد غنى القاب ذي ارب * راض بمقدور مولى ما به ضجر
 من فتية زارعي الخيرات ارضهم * تقوامن الفيت والاشجار اذ بدروا
 ان قيل بافضل من لا يحتلى حلا * ممدوحة اي فضل فيه يفتخر
 قل حب محبوب وانصر هدى * ليافى رجها هذى بن مدخر
 مع من احب يكون المرأ يومئذ * والا جرحق لقوم لا هدى نصروا

والذي يوزن الثقل مثلي * زرقابلا بذك كثير الاجود
كل شهر وان دنا منك دارا * مرة او بحسب حال المزود
والبر ايعلى اختلاف طباع * في اجتماع وعزله وحضور
خذمقالي مفصلا ذا وضوح * ما به مشكل ولا ذو قصور
رحم الله متقنا صنعه في ضيق الخد مجاور للقبور
فمسي الله دعوت من شقيق * فاري ما نظمت في ذي السطور
فوكذلك بعارضة قصيدته التي فضل بها الفنى على الفقير ومن جانتها قوله
في هذه الايات *

فاظن ببيتك هل ارض معلقة * من النبات كارض صفها الشجر
اعد محاسن الاغنياء به * طاي فضل او دما له نعر
وارحل ركبك عن ارض ظلماتها * الى الجنان الذي يوحى به المطر
وعارضته بقعيدة سميتها (المنيع الاثنى في فضيل القم على الفنى) هذه
الايات منها *

قل للحريري من ذاق الحبر بقدا * وقصر دور حوز زانها الجود
وقا كيات وانما رمد فقة * شيدو كيان مسك والحصى درد
وجبل نور وياقوت احمرتها * زهور اكيا الحسن والسرد
وطيب عيش رى كل النسيم به * ما يشهى النفس مما ليس ينحصر
والضد في ضحك احوال وروعتها * سمين خمسين منير بما بذ الخبر
فسوف يدري الى لافز ام الفنى * واراض من منها قد صفها الشجر
ومن له عود وصل ياتع خضر * زاهو ذك بذك الحسن والثر
اذا هتبا رأى النهن البصير له * تدرى الرياح به قد حدث الفير

٢٧٢ في مرة الجنان في سنة سبع عشرة وخمسين مائة في (ج ٣)

في المشان في فتح الدم والشين المعجمة بعد الألف نون بيده فوق البصرة كثيرة
الذبل شديدة ألوحهم وكان أصل الجريري منها وبقية له أنه كان له ثمانية عشر ألف
نحلة وكان فاضلاً لا جليل القدر له باربع لطيف مباحه (صدر زمان القور
وقبور زمان الصدور) نقل منه العلامة والأصماني في كتاب (نصرة النقرة وعصرة
النقرة) - الذي ذكر فيه أخبار الدولة الساجونية نقلاً كثيراً
وفيها في توفي الحافظ أبو عمارة محمد بن عبد الواحد الأصماني الدقاق كان
معدداً أرباباً في أمته قلائد

في سنة سبع عشرة وخمسين مائة

في أولها في التي الخليفة المسترشد بالله وديس الاسدي وكانت ديس
قد طفي وقر دوو وعسكره سبب بغداد وجرى المسترشد يومئذ في نفسه ووفيت
على تل فانهزم جميع ديس وقل خافي منهم وقتل من جيش الخليفة نحو عشرين
رجلاً وعاد في يد منصور أو ذهب ديس فمات وتمسب وقتل في نواحي البصرة
وفيها في توفي ابن الخليفة الشاعر المشهور أبو عبد الله أحمد بن محمد النبطي
الدمشقي الكاتب كتب أول بعض الأبرار منهم ممدوح المولود والكبار وبلغ في
النظم الذروة السليماً أخذ عن أبي قتيان بن الجيوش وعنه أخذ ابن التير واني
قال السلفي كان شاعر الشام في زمانه

وفيها في توفي الحافظ الكبير أبو نسيم عبد الله بن أبي علي (١) الجناد مؤلف
أطراف الصيحين كان عجباً في الإحياء إلى الرحلة وأفادهم مع الزهد
والمباداة والفضيلة التامة

وفيها في توفي أبو التمام بن المهدي بالله محمد بن محمد الهاشمي الخطيب

(١) وقال في كشف الظنون أبو نسيم أحمد بن عبد الله ١٧ محمد شريف الدين

في سنة سبع عشرة وخمسين مائة في (ج ٣)

في سنة سبع عشرة وخمسين مائة في (ج ٣)

في المدينة

في القطر

في كل هذا تصوص الشرع بأطقة • مع الكتاب حديث صحيح مشهور
وما لم يبد نزول فوق نزله • أولاده مولاه بل برضى ويأمر
لا بد في الملك من ترتيب مملكة • لو لم يكن ما بهي الناهون أو اسروا
فيرا أمير وجندي له وبها • وزير ملك ومخدوم ومختار
في الخلق داربوه وفق حكمته • وقدر والاصر فيه حسب ماقدروا
فكيف ترتيب خدام للملكة • عن حكمة الحق قد ماقدرا القدر
هذا رسول نبي داودا ملك • وذاول وذاراج وذاحندر
وذاك قطب به غوث وذاولد • وذابديل اذا ما التدت به حضروا
وذا عليم وهذا جابد شجر • وذاتقى وهذا مو من برد
سلم له وارض بالمقدور ان له • حكما به مودع سر له خبر
فطاعة الحكيم مع تسليم حكمته • وظيفة السيد را ضيها له خطر
فنسأل الله توفيق القيام بها • والصرف عن كل وصف ضمه خطر
ها هي بدت في حكمي فقر معاوضه
من في الحر بالثني بالمال يفخر
مصنوعة جنا حسن مخدرة • عن غير كفوفته الحسن مستقر
عن اربعين لقد فاقنا بارية • من ضبة سيف سبعين مخدرة
ختامها حمد ربي والصلوة على • ختام رسل سراج دونه القمر
يعني ان الايات المذكورة هنا اربعة واربعون مخدرة من قصصه
مشملة على سبعة وسبعين بيتا (توفي) الحرري رحمه الله تعالى في السنة المذكورة
وقيل في سنة خمسين بالبصرة في سنة ثمان مائة من هذه السجدة
التي سكن بها وكانت ولادته في سنة ست واربعين واربع مائة •

﴿ ٧٢٣ ﴾ ﴿ مئة الخزان ﴾ ﴿ سنة تسع عشرة وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

قال السلفي كان من افقه القهاء عصره ثمة عليه اكثرهم وقال غيره اخذ عن ابي
 نصر القدسي وسمع من ابي بكر الخليل وسمع من جماعة
 ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب القرماطي الحافظ كان
 حافظ للحديث وعلمه وعمله عارفا رجاله ذاك المتون ومعاينه ذكر بعضهم انه
 كرو صريح البخاري سمع مائة مرة وكان اديبا شاعرا الفريادينا
 ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفضل احمد بن محمد المدياني النيسابوري كان اديبا فاضلا
 عارفا بالغة واخذ عن بصيرة الامام في الحسن (١) الواحدى صاحب التفسير
 ثم قرأ على غيره وثقن في المروسة خصوصا المائة وامل العرب وله فيها
 التصانيف المفيدة منها (كتاب لامل) النسوب اليه ولم يمل ثلثه في باب وكتاب
 (الاسامي في الاسامي) (٢) وهو جيد في باب وكان قد سمع الحديث رواه وكان
 بشد كثيرا

نفس صريح الشيب في ليل ماضى * فقلت حمدا يكفى بمنارى
 فلما فشا ما تبته فاجا بنى * اياهل ترى صبحا بغير نمار

﴿ سنة تسع عشرة وخمس مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ سار الخليفة لمحاربة ديس فأنجدل ديس وذل وطلب الفو وكان معه
 طغرل بك ابن السلطان محمد فخر ثم سار الى غر اسان واستجار النجور
 فاجارهما ثم مضى على ديس خدمة للخليفة
 ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو عبد الله بن البطيحي المامون وزير الديار المصرية الامراء
 وكان اوها جاسوسا للمصريين فتروى محمد هذا تجاها شبا ظريفا فاعجب
 (١) اسمه لامام في الحسن علي بن احمد الواحدى النيسابوري ١٢ (٢) الاسامي
 في الاسامي الموصوف بالافيدى ١٢ محمد شريف الدين عنى عنه

هو فاضل القرماطي الحافظ احمد المدياني

سنة تسع عشرة وخمس مائة

﴿ ٢٢٢ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان عشرة قوس مائة ﴾ ﴿ ج (٢) ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ أبو الحسن محمد بن مرزوق البغدادي رحمه الله

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو صادق مرشد بن يحيى المسندي البصري

﴿ سنة ثمان عشرة قوس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كسر ابن بهرام صاحب باب الفج ثم أزل، تبع بقاءه مسم قتل

خلقه ابن عمه صاحب مارد بن أبي ظهر صاحب وتسلم صاحب واقامها نائباً

ورد إلى مارد بن فرائحت صاحب ﴿ وفيها ﴾ أخذت الفرنج صور بالامان

وبقيت في أيديهم إلى سنة تسعين وست مائة

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو الفضل أحمد بن محمد الدينوري البغدادي المولود الشاعر

المعروف بابن الخماز كان فاضلاً فائق الخطا وحسن دونه أهم ولده نصر الله

الكتاب المشهور بجمع شعره فجمع منه وهو حسن السبك منه قوله وقد

اضافه الحكيم أبو القاسم الأهوازي يوم أوزاد في خدمته وأكرامه وكان

في داره بستان وحمام فادخله فيها

وأفيت منزله فلم أرحا جيا • الاتفاق في بسن ضاحك

والبشر في وجه القلام أماره • لندمات ضياه وجهه الله

ودخلت جنته وزرت جميعه • فشكرت وضوانا ورافة مالك

﴿ قال ﴾ إن خلكان ثم أتى وجدت هذه الآيات للحكيم أبي القاسم هبة الله

ابن الحسين الأهوازي الطيب الأصهباني ذكره الهادي الخريدة (١)

﴿ وفيها ﴾ توفي الحسين بن الصباح صاحب الاموت وزعيم الاسماعيليه

وكان ذاهية ماكر زنديقاً من شياطين الانس

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو الفتح سلطان بن ابراهيم المقدسي الشافعي الفقيه

(١) خريدة القصر وجر يد قاهر المصرايمه الدين الوزير محمد شريف الدين

وهذا مثل قول بعضهم لا تدعى الاباعبدى فانه اشرف اسمائى ونوفى بقرين
رحمه الله تعالى •

﴿ قالت ﴾ هكذا اثنى عليه الحافظ ابن النجار وغيره من العلماء والاولياء
ولا تنفك الى ما روى اليه الذهبي من بعض الطعن فيه •
﴿ وما ﴾ يحكى من مكاشفاته انه سأل الانسان عن اخيه محمد بن هوف قال في الدم
طلبه السائل فوجده في المسجد فتجب من قول اخيه في الدم وذكره
ذلك فقال صدق كنت افكر في مسألة من مسائل المستحاضة رحمه الله
تعالى عليها •

﴿ وفيها ﴾ نوفى ابو بحر الاسدى سفيان بن العاصي محدث قرطبة و(صاعد) بن
سيار ابو الدلائل جروي الدهان قال السمعاني كان حافظا متقنا كتب الكتب
الكثيرة وجمع الابواب وعرف الرجال و(ابو الوليد) محمد بن احمد بن رشد
الماكي قاضي الجماعة بقرطبة ومفتيها • روى عن ابي علي التستامني وابي مروان
ابن مروان وخالق وكان من اوعية العلم له تصانيف مشهورة عاش سبعين سنة •
﴿ وفيها ﴾ نوفى ابو عبد الله محمد بن بركات السعيدى المصرى النحوى اللغوى
روى عن القضا حى غيره وسمع البخارى من كريمة عمكة •

﴿ وفيها ﴾ نوفى ابو التميم احمد بن علي المعروف بابن برهان الفقيه الشافعى كان
متبحرا في الاصول والفروع والمتنق والمختلف وثقه على ابي حامد التزالى
وابي بكر الشاشى وابي الحسن المعروف بالكياوصار ماهرا في فونه وصنف
كتاب الوجيز في اصول الفقه وولى التدريس بالدراسة النظامية ببغداد
دون الشهر (ورهان) ففتح الباء الموحدة وسكون الراء •
﴿ وفيها ﴾ نوفى الامام ابو بكر بن الوليد القريشى القربرى الاندلسى الفقيه

﴿ وفاة ابي الوليد ﴾ ﴿ وفاة محمد بن بركات ﴾ ﴿ وفاة ابن برهان الفقيه الشافعى ببغداد ﴾

سنة عشرين وخمسين مائة
 في سنة عشرين وخمسين مائة
 في سنة عشرين وخمسين مائة

﴿ ٢٢٤ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة عشرين وخمسين مائة ﴾ ﴿ ج (٢) ﴾

فاستعمله مع الفرائسين ثم قدم عنده ثم آل امره الى ان ولي بعده
 وفيه توفي ابو البركات ابن البغاري البغدادي الممدل هبة الله بن محمد
 ﴿ سنة عشرين وخمسين مائة ﴾
 ﴿ يوم ﴾ الاضحي منها خطب المسترشد بالله وصمد المنبر ووقف ابنه ولي العهد
 الراشد بالله دونه بيده سيف مشهور وكان المكبرون خطباء الجوامع ونزل
 فخر بيده بدنة وكان يوم مشهورا ما عهد للاسلام مثله منذ دهر
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الرباني ذو الامر والمعارف والمواهب والطلائف
 ابو الفتح احمد بن محمد الطوسي الفراء الى الواعظ اخو الامام حجة الاسلام
 ابي حامد شيخ مشهور فصيح مفعو صاحب قبول تام بلاغته وحسن اثره
 وعذوبة لسانه وعظمة عند السلطان محمود فاعطاه الف دينار وكان مابح
 الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقهاء قير انه
 مال الى الرقعة والتصوف فطلب عليه ودرس بالنظامية بياضة عن اخيه ابي حامد
 لما راى التدريس زهاده فيه اختصر كتاب اخيه المسمى باحياء علوم الدين في عمدة
 واحد وسماه باب الاحياء وله كتاب آخر سماه الذخيرة في علم البصيرة
 وهاكف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وخدمهم ومحبوه وكان مائلا
 الى الشقاق والردة
 ﴿ وذكره ﴾ ابن الجوزي في تاريخ بغداد فقال كان قرا الفاري محضرتة
 باعدادي الدين اسرفوا على انفسهم الاية فقال در فتم بيا الاضافة الى نفسه
 بقوله يا عبادي ثم انشد
 وهان علي الكرم في جنب حبا * وتقول الاعادي انه تلعب
 اصم اذا نودت باسمي وانني * اذا قيل لي يا عبيدا لست مع

﴿٢٢٧﴾ ﴿سنة اثنان﴾ ﴿سنة احدى وعشرين وخمس مائة﴾ ﴿هج (٣)﴾

الغالبة بالعلم والمقاومة فيه لصية جسد صبي كانه شبه من يطلب هذا
بالصبيان لتلبة الهوى عليهم نسأل الله التوفيق لصالح الاعمال وحسن الخاتمة
عند منتهى الاجال *

﴿سنة احدى وعشرين وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ انبل السلطان محمود بن محمد بن مالك شاه في جيشه محار بالامسترد
بالله فحول اهل بغداد كلهم الى الجانب الغربي ونزل محمود والسكر
بالجانب الشرقي وراموا بالنشاب وزدوا لرسول في الصالح فلم يفعل
الخليفة فذهبت دار الخلافة فغضب الخليفة وخرج من الخيم والوزيرين صدقة
بين يديه فقدموا السفن في دفعة واحدة وعبر عسكر الخليفة واليسوا الملاحين
السلاح وسبع الميار ونوصاح المسترشدين ابني هاشم فتحركت النفوس
منه هذا وعسكر السلطان مشغولون بالهيب فلما راوا الجند ولو الادبار
وعمل فيهم السيف واسر منهم خلق وقتل جماعة امر اودخل الخليفة الى داره
وكان معه يومئذ قريب من ثلاثين الف مقاتل ثم وقع الصلح *

﴿وفيها﴾ ورد الخبر بان سنجار صاحب خراسان قتل من الباطنية اثني
عشر الفا ومرض السلطان محمود وتمايل بعد الصلح فرحل الى همدان وولى
بغداد الامير عماد الدين زنكي ثم صرف بغداد شهر وفوض اليه الموصل وسار
اليها الموت متولياها

﴿وفي﴾ السنة المذكورة توفي ابو السعادات احمد بن احمد بن
عبد الواحد الهاشمي العباسي المتوكل شريف صاحب خيرة روى عن الخطيب
 وغيره وعاش ثمانين سنة بختم التراب بحليلة سبع وعشرين ورجع الى منزله
 فسقط من السطح فمات رحمه الله تعالى *

سنة احدى وعشرين وخمس مائة

سنة اثنان

للكي الطوطوشى بضم الطاءين للمعتدين بهار اساكنة ومدها واساكنة
ثم شين هجعة منسوبا الى طوطوشة مدينة في آخر بلاد الساميين بالاندلس
صحبها الوليد الباجي واخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه واجاز له وقرأ
الفرائض والحساب وقرأ الادب على ابى محمد بن حزم ورحل الى المشرق
سنة ست وسبعين واربع مائة وحج ودخل بغداد والبصرة وثقه على ابى بكر
محمد الشاشى المعروف بالمستظهرى القيسية الشافعى وعلى ابى العباس احمد
الجزائى وسكن الشام ودرس بها وكان اماما عالميا عاملا زاهدا ورعادينا
متواضعا متشفعا متقلا من الدنيا راضيا منها باليسير على ما ذكره بعض المؤرخين
وكان يقول اذا عرض لك امران امر دينا وامر اخرى فبادر بامر الاخرى
يحصل لك امر الدنيا والاخرى وكان كثير امانته

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا الله
فكروا فيها فلما علموا * انها ليست لى وطنا
جهلوا ما لجة واتخذوا * مصالح الاعمال فيها سفنا
﴿ فانت ﴾ هذا قال بعضهم فكروا فيها وقال بعضهم نظروا فيها والكل منساه
واحد فان المراد ينظر وانظر القلب وله من النصارى سراج الملوك وغيره
وله طريقة في الخلاف ونسب اليه اشعار من ذلك

اذا كنت في حاجة مرسلا * وانت باجازها ممزم
فارسل بأكفه خلا له * به صمم اعطش ابكم
ودع عنك كل رسول سوى * رسول يقال له الدرهم
﴿ وحكى ﴾ انه اجتمع بالامام حجة الاسلام ابى حامد النزلى في بلاد الشام
وقصد مناظرته فقال له ابو حامد هذا شى تركناه بصيبة بالمرق بمعنى ترك

﴿ ٢٢٩ ﴾ ﴿ مسرة العنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

لأحمد يث وعلله عارفاً رجالة وبالجرح والتصد بل نقه كتب الكثير
واختص بابي على الفسائي وله تصانيف في الرجال وابن صدقة الوزير
أبو علي الحسن وزير المسترشد كان ذا حزم وعقل ودهاء ورأي وأدب
وفضل *

﴿ سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اصبح زكي نفسه بان يحمل للأساطين في السنة مائة ألف دينار
وغيلانيابا وافرة * وفي رمضان منهاجم ديس على واسي بغداد وعلى
الحلة وبث الى المسترشد يقول ان رضى عنى رددت اضماف مذهب به من
الاموال فقصده عسكر نحو دغدغل البرية بعد ان اخذ من الرائق نحو خمس
مائة ألف دينار ﴿ وفيها ﴾ اخذ زكي حمة ثم ازال حصص واسر صاحبها واخذ
منه ما لم يقدر على اخذها وورد الى الموصل *

﴿ وفيها ﴾ قتل بدمشق نحو ستة آلاف من كان يربى بعبدة الاسماعيلية
وكان قد دخل الشام بهرام الاسترأبدى واضل خلفا كثير او اقام داعيا بدمشق
فكثير اتباعه وملك عدة حصون بالشام ثم راسل الفرنج ليسلم اليهم دمشق
فيما قيل و يوضحه بصور وقر الباطنية بدمشق ان يقاتلوا اجواب الجيا مع
والناس في الصلوة ووعده الفرنج ان يجمعوا البلد حينئذ فقتله ووري
طعنكين بالطاء المائلة والطين الجمجمة والكاف بين المتأقين فوق ومن تحت
ثم النون وعاق رأسه على القلعة ووضع السيف في الباطنية الاسماعيلية
بدمشق في نصف رمضان يوم الجمعة وسلم بهرام باياس للفرنج وجاءت
الفرنج فزلزلت دمشق ثم تاجى عسكر دمشق والعرب والتركمان فقتلوا
الفرنج فقتلوا اسرا *

سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

﴿ ٢٧٨ ﴾ ﴿ سر أة الجان ﴾ ﴿ سنة اثنين وعشرين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

﴿ وفيها ﴾ وفي ابو الحسن بن الدينوري على بن عبد الواحد روى عن القزويني
وابي محمد الحلال وهو اقدم شيخ لابن الجوزي و ابو المزعل الانسي محمد بن
الحسين بن بندار الواسطي مقرر الراقي وصاحب التصانيف في القراءات
﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي النحوي
كان عالما بالاداب واللغات متبحرا فيها ومقدما في معرفتها وانهاها وكان
الناس يجتمعون اليه ويقرؤن عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيدا لفهم
قصة ضابط الف كتب نائمة منها كتاب (الثالث) في مجلدين آتى فيه بالمعاجيب ودل
على اطلاع عظيم فان ثلث قطرب في كراية واحدة قالوا ومع هذا استعمل فيه
الضرورة ومالا يجوز وغلط في بعض ذلك وله كتاب (الاقصاف في شرح
ادب الكتاب) وشرح سقط الزند لابن الملا الممرى شرحا استوفى فيه المقاصد
وهو اجد من شرح ابي الملا وله كتاب (الحل) في شرح آيات الجمل
والحال في اغالط الجمل ايضا وكتاب (شرح الموطا) قيل وشرح ديوان المتنبي
وكتب اخرى وله نظم حسن فن ذلك قوله

﴿ شعر ﴾

اخو العلم حي خالدا بعد موته * واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجمل ميت وهو ماش على الثرى * يظن من الاحياء وهو عديم

﴿ سنة اثنين وعشرين وخمس مائة ﴾

في اهلها تلك حاب عماد الدين زكي ﴿ وفيها ﴾ سار السلطان محمود الى خدمة
عمه - نجر فاطم له اديس نصد قنة قال اعزل زكي عن الموصل والشام
واولى ديسا واصل الخليفة بن يصنع عنه فاحذه ورجع

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو محمد عبيد الله بن احمد الاشيبيل كان حافظا

هلنمن الايام مالا نظيقه * كما حمل الظلم الكثير المصائبنا
ومنها في قصر الليل وهي معنى لطيف
وليل رجونا ان يدب عذاره * فما اختط حق صا رب الفجر شائبا
ومن شجرة قوله *
قالوا هجرت السفر قلت ضرورة * وباب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كرم يبرئجي * منه النوال ولا مبيع بهشق
وبها يستملعه الادياء ويستظر فونه قوله *
اشارة منك تكفي بنا واحسنها * رد السلام غداة البين بالهنم
اما ترانا وقد ضمت يد ايد * عند العناق وقد لاق فم لقم
حتى اذا طرحها المرط من دهمش * فاعل بالضم سالك المقدف الظلم
تسمت فاضاء الليل فانه طقت * حباب منتشر في ضوء منتظم
قبل والبيت الاخير منها ينظر الى قول الشريف الرضي من جملة قصيدته *
﴿شعر﴾

وبات بارق ذاك الثغر بوضوح لي * مواقع اللثم في داج من الظلم
(وولد الغزني) المذكور بغزة وبها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ونوف بن مرو وبلغ من بلاد خراسان ودفن ببلخ (واما كون) هاشم قبره بغزة
فذكر عبد الملك بن هشام ان اول من سن الرحلتين لقريش رحلت الشتاء
والصيف هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم هلك هاشم
بغزة من ارض الشام ناجرا فقال مطرود بن كعب الخزاعي يهيكه *
وهاشم في ضريح وسط باقعة * تسقى الرياح عليه بين غزات
﴿قال﴾ اهل العلم باللقنة انما قال غزات وهي غرة واحدة كانه سقى كل احية

(٧٣٠) (مرأة الجنان) (سنة اربع وعشرين وخمس مائة) (ج ٣)

(وفيهما) توفي ابو الحسن جيد الله بن محمد بن الامام ابي بكر البيهقي سمع الكتب من جده ومن الصابوني وجماعة *

(وفيهما) توفي ابو الفضل جعفر بن عبد الواحد النعمي الاصبهاني الرئيس *

(وفيهما) توفي الفقيه العلامة احمد الاثمة الكبار يوسف بن عبد العزيز بن زيل الاسكندر بن احمك الاصول والفرع وروى الصحيحين وله التلمذة الكبرى في الخلاف *

(سنة اربع وعشرين وخمس مائة)

(وفيهما) التقي زندي الفرنجي باقية حلب وثبت الجمال ثم ولت الفرنج فوضع السيف فيهم واقتنع زندي حصن الانارب - فنازل حصن كادم (وفيهما) اخذ الساطع ان محمود قلعة الاموت (وفيهما) ظهرت بشداد عقارب طيارة قتلت جماعة اطفال *

(وفيهما) توفي ابو اسحاق اراهيم بن يحيى الكلبي النري المشهور شاعر حصن ذكر ما لحظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وسمع من الشيخ نصر المقدسي سنة احدى وثمانين واربع مائة وحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية عدة سنين ومدح ورفي غير واحد من المدرسين ثم اوفيرهم ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطع من الشعر واثى عليه انتهى كلام الحافظ *

(وقال) ان خلجان له ديوان شعر اختاره بنفسه وذكر في خطبته انه الف بيت وذكره الهاد الكاتب في الخبر بدو واثى عليه وقال انه جاب البلاد وترب وتناول في اقطار خراسان وكرمان ومدح وزير كرماني مكرم بن الملا في قصيدة البائية التي ابدع فيها منها قوله *

وفيهما

وفيهما

وفيهما

الميم وسكون الراء والمثناة في آخره (المصمودي) البربري الحرغني بفتح الحاء
وسكون الراء بعده غين مفتحة نسبة الى هرغة وهي قبيلة كبيرة من المصامدة
في جبل السوس في أقصى العرب ينسب الى الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنها الملقب بالمهدي رحل الى المشرق واتى الامام ابا حامد
الغزالي وطائفة وحصل فتوى من العلم والاصول والكلام والحديث
وحج واقام بمكة مدة مد يدقو كان رجلا ورعنا سكاكنا سكاكنا هامة شفا
شجاعا جلد عاتقا عميق الفكر بعيد النور فصيح الجواب في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والجاهد اصحاب دعوة عبد الماؤ من بن علي بالمرتب نشأ هناك
محل الى المشرق في شيعته طاب ليلته فاتهى الى الرائق وكان كبيرا ظرافا
بساما في وجوه الناس مقبلا على العباد لا يصعبه من متاع الدنيا الا عصى
وركوة وكان متحملا للادنى من الناس وناله بمكة شيء من المكروه فخرج
منها الى مصر وبالع في الانكار فزادوا في اذاه وظردته لدولة وكان اذا خاف
من البيهوش وايضا القمل به خلط في كلامه فينبط الى الجنون فخرج من
مصر الى الاسكندرية وركب البحر متوجها الى بلاده وكان قد ارمي في
منامه وه في بلاد المشرق كانه شرب ماء البحر جميعه كرتين فلما ركب في
السفينة شرع في تشيير المنكر جميعه على اهل السفينة والزعمهم اقامة
الصلوة وقراءة الاحزاب من القرآن ولم يزل على ذلك حتى انتهى الى المهدي
احمدى مدد افرقية وكان ملكها او مشد الامير يحيى بن عيسى بن
المز الصهاحي ذلك في سنة خمس وخمسمائة على ما ذكر في تاريخ ابيروان
وذكر غير ما نه في رجوعه من الرائق بافرقية ايام ولاية الامير عيسى
والدي يحيى المذكور والله اعلم بالصواب

٧٣٧) (مرآة الجنان) (سنة أربع وعشرين وخمسمائة) (ج ٣)

هنا باسم البلدة وجمها على غزات فصارت من ذلك الوقت تعرف بنزة
هاشم لان قبره بها لكنه غير ظاهر لا يعرف والى ذلك اشار ابو نواس
الشاعر المشهور لما وجه الى مصر ليمدح ابن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج
ذكر المنازل في طريقه فقال

طوبى بالركبان غزتهاشم وبالقروما من حاجهن شقود
والقروما بفتح القاء والراء المدينة العظمى التي كانت كرسي الديار المصرية
في زمن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ومن بعض قراها هاجر اسمعيل
صلى الله عليه وسلم من قرية تسمى ام العرب ومن الاتفاق الغريب ان اسمعيل
ابو العرب وانه من ام العرب (والشعور) بضم الشين المعجمة والقاف بمعنى
الامور المهمة الاصلقة بالقلب

وفيها توفي الاخشيدي اسمعيل بن الفضل الاصمباني (وابن الغزال)
ابو محمد عبدالله بن محمد المصري المجاور شيخ صالح مقري

وفيها وفيت ام ابراهيم فاطمة بنت عبدالله بن احمد الاصبهانية رحمها الله
وفيها توفي الفقيه الحافظ الفراهيري زبل بغداد ابو عامر البغدادي محمد بن
سعدون قال بن عساكر كان فقيها على مذهب داود وكان حافظ شيخ لقيته قال
الفاضل ابو بكر بن الهيثم بن هانبل من لقيته وقال بن ناصر كان فقيها عالما متفقا
مع قرو وقال السافى كان من اعيان علماء الاسلام متصرفا في فنون كثيرة وقال
ابن عساكر انني اذ قال اهل البدع يحتجون بقوله تعالى ليس كمثلهم في الدين امة واحدة
في الآية لافي الضرر قلم يحجب قوله تعالى لئن كان من النساء لئن اتقين
اي في الحرمة

وفيها توفي محمد بن عبدالله بن تومرت بضم الميم المشاة من فوق وفتح

وهذه
المراتب
التي
تدور
في
الدين

حديثة فوافقت ما عنده فقال له ممن انت فقال من كومية بضم الكاف
وسكون الواو وكسر الميم وفتح اللام من تحت قبيلة فقال ابن مقصدك فقال
الشرق فقال ما بيني من الشرق قال اطلب علما قال فقد وجدت علما وشرها
وذكر الصبي ثله فوافقه على ذلك فأتى محمد بن ابي امره واودعه سره وكان
محمد قد صاحب رجلا يسمى عبدالله (الونشريش) بالنون بعد الواو ثم الشين
المجزة مكررة قبل الراء والمثناة من تحت وبدها فقاوضه فيما عزم عليه من
القيام فوافقه على ذلك ثم الموافقة وكان الونشريش ممن تهذب وقرأتها
وكان جيلاف صبيحا في لغة العرب واهل المغرب فتعدنا وما في كيفية الوصول
الى الامر المطلوب فقال محمد بن ابي الله اترى انت تستر ما انت عليه من العلم
والفصاحة عن الناس وتظاهر من العجز والاكبر والحصر والتعري عن الفضائل
ما تستر به عند الناس ليتخذ الخرج واكتساب العلم دفعة واحدة ليقوم لك
ذلك مقام المجزة عند حاجتنا اليه فتسدى فيما قوله فقبل عبدالله ذلك

﴿ ثم ان ﴾ محمد استدعى اشخاصا من اهل المغرب اجلاد في القوى
الجسدية اغمارا وكان اميل الى الاغمار من اولى الفطن والاستبصار فاجتمع
له منهم ستة سوى (الونشريش) ثم انه رحل الى اقصى المغرب واجتمع به بعد
المؤمن بعد ذلك وتوجهوا جميعا الى مراکش وسلكوا بها يوما ثلثين على بن يوسف
ان سفيان وكان ملكا عظيما حليما ورعا عادلا متواضعا وكان يحضر به رجل
يقال له ملك بن وهيب الاندلسي وكان عالما صالحا وشرع محمد في الانكار
على جاري عاذبه حتى انكر على ابنه الملك وله في ذلك قصة بطول شرحها فيبلغ
غفره الملك وانه يحدث في تغير الدولة فتحدث ملك بن وهيب في امره وقال
تخاف من فتح باب يفسد علينا سده والراى ان تحضر هذا الشخص واصحابه

﴿ ولما ﴾ وصل الى المهديّة نزل في مسجد ملتق وهو على الطريق وجلس في طباق شارع الى الحجّة بنظر الى المسارعة فلا يرى منكرا من عادة الملاهي او اواني الخمر الا نزل اليها وكسرها وتسامع الناس به في البلاد فجاء اليه وقرأوا عليه كتابا من اصول الدين وبلغ خبره الامير فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء فلما رأى سمته وسمع كلامه اكرمه واجله وسأله الدعاء فقال له اصالحك الله تعالى لرعيك ولم يقيم بذلك في المهديّة الا اياما يسيرة ثم انتقل الى نجابة واقام بمدة وهو على حاله في الانكار فاخرج منها الى بعض قرأها واسمها (ملالة) فوجد بها عبد المؤمن بن علي القيسي *

﴿ وذكروا ﴾ في بعض تواريخ المغرب عن سيرة بلوكة ان محمدا بن نور مرت كان قد اطالع من علوم اهل البيت على كتاب يسمى الجفر بفتح الجيم وسكون الفاء وفي اخره راء وسياتي ايضا الجفر المذكور ان شاء الله تعالى في سنة ثمان وخمسين وانه رأى فيه صفة رجل يظهر بالمغرب الاقصى بمكان يسمى (السوس) من ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله عز وجل يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب يسمى بترمذ وسياتي ضبط حروفه بعد ان شاء الله تعالى * ورأى فيه ايضا ان استقامة ذلك الامر واستبلاؤه وتكمته يكون على يد رجل من اصحابه هجاء اسمه (ع) (ب) (د) (م) (و) (م) (ن) وتجاوز وقته المائة الخامسة للهجرة فاقع الله في نفسه انه القائم باول الامر وان اوانه قد اذف فاكاذب عر بوضع الاسأل عنه ولا يرى احدا الا اخذ اسمه وتقدم حليته وكان حلية عبد المؤمن منه فبيئنا هو في الطريق اذ رأى شابا قد بلغ اشده على الصفة التي منه فقال له وقد تجاوز ما سمك يا شاب فقال عبد المؤمن فرجع اليه وقال الله اكبر انت بعثني فنظرت في

وجبه لقاء وجهه الى ان فارقه فقبل له تراك تأدبت مع الملك فقال اردت
ان لا يفارق وجهي الباطل ما استطعت حتى اغيره
﴿قلم﴾ خرج محمد واصحابه من عند الملك قال لهم لا مقام لنا مع وجودك ن
وهيب فما نأمن ان يغادر الملك في امرنا فينا لنا منه مكر وهوان لنا عديبة اغتات
اخافى الله فتصدد المروية فلم تقدم منه رأيا وابعاء صالحا واسم هذا الشخص
عبدالحق بن ابراهيم من قهء المصامدة فخرجوا اليه وزلوعيه واخبره محمد
خبرهم واطلمه على مقصدهم وما جرى لهم عند الملك فقال عبدالحق هذا الوضع
لا يحتمل وان احصن هذه المواضع المجاورة لهذا البلد (ينمل) بكسر الهمزة من
فوق وسكون الهمزة من تحت وبسدها ونفهمهم فتوحة ولا م مشددة
في المكان الفلاني ويتناوب بين ذلك مسافة يوم في هذا الجبل فاقطعوا فيه
برهث ريث ما ينسى ذكركم قلم سمع محمد بهذا الاسم بعد له ذكر اسم
الموضع الذي رآه في كتاب الجفر فقصده مع اصحابه فلما اتوه رآهم اهل على تلك
الصورة فعلموا انهم طلاب العلم فقاموا اليهم واكرمهم وعلقوهم بالترحاب
واكرمهم في اكرم منازلهم وسأل الملك عنهم بعد خبر وجههم من مجلسه فقبل له
انهم سافروا فسر ذلك وقال تخلصنا من الالتم بحبسهم ثم ان اهل الجبل تساموا
بوصول محمد اليهم وكان قد سار فيهم ذكره فجأؤه من كل فج عميق دبر كرا
زيارته وكان كل من اتاه استداناه وعرض عليه ما في نفسه من الخرج على الملك
فان اجابه اضافة الى خواصه وان خالفه اعرض عنه وكان يستميل الاحداث
وذوى التباعة وكان ذو الحلم والعقل من اهل اليهم بهنوهم ويحذرونهم من اتباعه
ويخوفونهم من سطوة الك فكان لا يتم له مع ذلك حال وطلت المدة وخاف
محمد من مفاجاة الاجل قبل بلوغ الامل وخشى ان يطرأ على اهل الجبل من

ليسمع كلامهم بحضور جماعة من علماء البلد فاجاب الملك الى ذلك وكان محمد واصحابه مقيمين في مسجد خراب خارج البلد وطلبوهم فلما حضروهم المجلس قال الملك لاهل بيته سلوا هذا الرجل ما يعني منا فاستدب له قاضي (الروية) واسم محمد بن اسود فقال ما هذا الذي بذكر عنك من الاقوال في حق الملك المادل الجليل المنقاد الى الحق المورط طاعة الله عز وجل على هواه فقال محمد اما ما نقل عني فقد قلته ولي من ورائه اقوال واما قولك انه ورط طاعة الله عز وجل على هواه وينقاد الى الحق فقد ظهر صحة اعتبار هذا القول عنده لتعلم تجربته عن هذه الصفة انه مغرور بما يقولون له وتطربونه به مع علمك ان الحجة عليه متوجهة قبل بلذلك يفاضل ان الخرتياع جهار او ان الخنازير تمشى بين المسلمين ويؤخذ اموال اليتامى وعد من ذلك شيئا كثيرا فلما سمع الملك كلامه ذرفت عيناه واطرق حياء فقام الحاضرون من خوى كلامه انه طامع في المملوكة لنفسه ولما راوا سكوت الملك وانخداع لم يتكلم احد منهم فقال ملك ابن وهيب وكان كثير الاجترار على الملك ايم الملك ان عندي لنصيحة ان قبلتها جمدت عاقبتها وان تركتها لم تامن فائتها فقال الملك ما هي قال اني خائف عليك من هذا الرجل وارى انك تستغله واصحابه واتفق عليهم كل يوم دينارا لتكفي شره وان لم تفعل ذلك لينفق عليك خزائنك كلها ثم لا تنفعك ذلك فواقه الملك فقال وذر به تبعك ان تبكي من موعظة هذا الرجل ثم نرس اليه في مجلس واحد وان يظار منك الخوف منه مع عظم ملكك وهو رجل فقير لا عاك سدجوع فلما سمع الملك كلامه اخذته عزة النفس واستهون امره وصرفه ووسا له نداء *

﴿ وحكي ﴾ صاحب كتاب الغرب انه لما خرج من عند الملك لم يزل

ابواب الوادى ورا صدده واستجد لهم بعض الجوارين فلما وصلت الخيل اليهم اقبلت عليهم الحجارة من جانب الوادى مثل المطر وكان ذلك من اول النهار الى آخره وحال بينهم الليل ورجع المسكر الى الملك فاخبروه عاقل بهم فلم انه لا طاقة له باهل الجبل لتحصنهم فاعرض عنهم وتحقق محمد بن النعمان وسفله مودة اهل الجبل فمئذ ذلك استدعى (الونشيشى) المذكور فاعطاه هذا اوان اظاها فضائك دفعة واحدة لتقوم المعجزة لتستميل بك القلوب من لا يدخل فى الطاعة ثم انقذ على انه يصلح الصبح يقول بلسان فصيح بعد استمالة المعجزة والاكثة في تلك المدة است الباردة في منامي وقسزل ملكان من السماء وشفقا فواذير وغلايه وحشاه علماء مكمة وقرأ فلما اصبح قال ذلك وهو فصل يطوا شرحه فانقذ انه انقذ له كل صعب القياد وعجبوا من حاله وحفظه القرأت في النوم فقال له محمد فمجل لنا بالبشرى في انفسنا وعرفنا اسمعده نحن ام اشقياء فقل له امانت فانك المهدى القائم بامر الله من ملك سمع ومن خالفك هلك ثم قال اعرض اصحبك على حتى امير اهل الجنة من اهل النار وعمل في ذاك ميلة قتل بها من خالف امر محمد وانقضى من اطاعه وشرح ذلك بطول وكان غرضه ان لا يبقى في الجبل مخالف لمحمد فلما قتل من قتل علم محمدان في الباقي من له اهل واقارب قتلوا وانهم لا يطيب قلوبهم بذلك فجاءهم وبشرهم بانقذ ملك مراکش اليهم اغتنامهم اموالهم فسرهم ذلك وسلامهم عن اهلهم وبالجمله فان تفصيل هذه الواقعة طويل وحلاصة الاصران محمد الميزل حتى جهز جيشا عدد رجه عشرة آلاف مابين فارس وراجل وفيهم (عبد المؤمن) و(الونشيشى) واصحابه كاهم واقام هو بالجبل فزل القوم لحصار مراکش واقاموا عليها شهر اثم كسروا كسرة شنيعة وهرب من سلم

جدة الملك ما حوجهم الى تسليمه اليهم والتخلي عنه فشرع في اعمال الحيلة فيما
يشاركونه فيه ليعضوا على الملك بسببه فرأى بعض اولاد القوم شقرا
ذرقا والوان آباءهم السمرة والكحل فسالهم عن سبب ذلك فلم يحيبوه فالزمهم
الاجابة فقالوا نحن من رعية هذا الملك وله علينا خراج في كل سنة يصعد
مما ليكه الدنيا ويزلون في بيوتنا ويخرجوننا عنها ويستحلون من فيها من
النسوان فيأتى الاولاد على هذه الصفة ومالنا قدرة على دفع ذلك عنا قال
محمد والله ان الموت خير من هذه الحياة وكيف رضيتم بهذا وانتم اضرب
خلق الله بالسيف واطعنهم بالحربة فقالوا بالارغم لا بالرضا فقال ارايتم
لو اننا نصرنا نصركم على اعدائكم ما كنتم تصنعون قالوا كما تقدمت انفسنا بين
يديه بالموت قالوا ومن هو قال ضعيفكم يعني نفسه فقالوا السم والطاغية
وكاونا نأكلون في تعظيمه فاخذ عليهم اليهودي الله ابقه اطلنا قلبه ثم قال
لهم استبدوا الحضور هؤلاء بالسلاح فاذا احاطكم ابرارهم على عوائدهم
وخلوا بينهم وبين النساء وميوا عليهم بالجناس استأثروا فاذنوني فيهم
قلنا حضر المالك وفضل معهم اهل الخيل ما اشار به وكانت ليلا اعلوه
بهذا لك فامر بقتلهم باسهم فلم يمض من الليل سوى ساعة حتى اتوا على
آخرهم ولم يفلت منهم سوى مملوك واحد كان خارج المنزل لاجبة
والتكسبة عليهم والوقع بهم فهرب من غير الطريق حتى خلاص
من الجبل ولحق بمرأته واخبر الملك بما جرى فقدم الملك على فوات
محمد من يده وعلم ان الحزم كان مع الملك بن وهيب بما اشار به فجز من
وقته خيلا مقدار ما بسع ذلك الوادي فانه ضيق المسالك وعلم محمد انه لا ضيق
الملك وعلم محمد انه لا بد من عسكر يخرج اليهم فامر اهل الجبل بالعود على

الفتوحات على يد عبدالأؤمن كما سيأتي في ترجمته ان اول ما اخذ (اللسان)
 ثم (فاس) ثم (سلا) ثم (سبيته) ثم (مراكش) واستوفى له الامر وامتد ملكه
 الى المغرب الاقصى والادنى وبلاذافريقية وكثير من بلاد الاندلس
 ومما ذكر به بعض المؤرخين انه ادعى الامامة وانه معصوم قال وكان على
 طريقة مثل لا شكر معه العظمة وقيل كان حاذقاً في ضرب الرمل وقيل اتفق
 لعبد الأؤمن انه كان قد رأى انه يأكل في صحفة مع ابن تاشفين ثم اختفت
 الصحفة منه فقال له الله بهذه الرؤيا ينبغي ان تكون لك بل هي لرجل يخرج
 على ابن تاشفين ثم يناب على الامر وذكر انه بعد ما انكسرت المصادمة
 انتصرت مرة اخرى ثم استجد امرهم واخذوا في شن الغارات في بلاد ابن
 تاشفين وكثرت اذاخوز في دعوتهم وكان ابن تومرت لم يزل على لون واحد
 من الزهد والتقليل والمباداة واقامة السنن والشائرا قال غير انه افسد بالدماء
 كونه المهدي وبسرعته في الدعاء وتاذر بما كاشف اصحابه ووعدهم بامور فوافق
 وتكاثف طوئل الصمت حسن الخشوع والسمت رحمه الله تعالى

وفيهما توفي الامير باحكام الله ابو علي منصور بن المستعلي بالله العبيدي
 صاحب مصر كان مشتهراً بالظلم والفسق امتدت دولته ثلاثين سنة فلما تمكن
 وكبيره وزيره الفضل واقام في الوزارة الامامون البطاحي ثم صادره وقته
 ولما خرج الى ايلة في وقت كمن له قوم بالسلاح فلما مر على الجسر نزوا
 عليه بالسيوف ولم يكن له عقب فبايمو ايمده ابن عمه الحافظ عبد الحميد بن
 الامير محمد بن المستنصر

وفيهما توفي ابو محمد بن الاكفاني هبة الله بن احمد بن محمد الانصاري
 الذي تقي الحافظ

وفيهما توفي ابو محمد بن الاكفاني هبة الله بن احمد بن محمد الانصاري الذي تقي الحافظ

من القتل وكان فيمن سلم عبد الما من وقتل الوثر يشى وبلغ محمد الخبر وهو
بالجبل وحضرته الوفاة قبل عود اصحابه اليه فافوض من حضر ان يبلغ الغائبين
ان النصر بهم والمأقية حميدة فلا يصحروا وليمادوا القتال وان الله سيفتح على
ايدهم والخرب سجال وانكم تتقون ويضعفون وسيفتح لكم وتكثرون
وبقولون وانتم في مبدأ امر وهم في آخره ومثل هذه الوصايا واشباهها وهي وصية
طويلة ثم انه توفي الى رحمة الله تعالى في السنة المذكورة ودفن في الجبل وقبره
هناك مشهور بزارو كانت ولادته يوم عاشوراء سنة خمس وعشرين واربع مائة
واول دعائه الى هذا الامر سنة اربع عشرة وخمسة مائة وكان رجلا رامة
قصيفا السمرة عظيم الهامة حديد النظر قال صاحب كتاب المغرب في اخبار اهل
المغرب في حقه آثاره تنبئك عن اخباره حتي كانك باللبا قدم في الترى
وهمة في الثريا ونفس ترى اراقه ماء الحيو دون ماء الحيا وكان قوته من غزل
اخت له رغيفا في كل يوم بقليل من اوزبت ولم يستقل عن هذا حين كثرت
عليه الدنيا ورأى اصحابه يوما وقد ماتت نفوسهم الى كثرة ما غنموه فامر
بضم جميعه فاحرقه وقال من كاتم ينفى الدنيا فله عندى الامارأى ومن
ينفى الآخرة تجرأؤه على الله تعالى وكان على خمول زيه وبسط وجهه مهيأ منيع
الحجاب الا عند مظلة له رجل منخص بخدمة والاذن عليه وكان له شعر
ومن ذلك اخذت باعضادهم اذا ناولوا حلقك القوم اذودعوا فكم انت نهي
ولا تنهى وتسمع وعظا ولا تستمع فيا حجر الشجر حتي تنسد الحديد
ولا تقطع وكان كثير اما يشد *

نجد ربن الدنيا فانك انما * خرجت الى الدنيا وانت مجرد

(و لم يفتح) شرب ان البلاد وانما قرر القواعد مهدها ورتبها وكانت

﴿ ٢٤٣ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وعشرين وخمس مائة ﴾ ﴿ (ج ٢) ﴾

بتجربة فانتخب مع جملة مناهب من ذرية نال الامام المرفوف بان سمرة في تاريخه واظن ذلك وقع في الوقعة الاولى سنة تسع وتسعين واربع مائة
 ثم خرج ابن عيدويه المذكور فسكر في جزيرة كران قلت وبم توفي وانا
 ممن زار قبره . هنالك قال ابن سمرة وكانت اهل التوحيد واهل الجلالات
 ياتون للسلام عليه ويقبلون رأسه وهو قاعد وكان كثير الزهد والورع متحررا
 في المطعم لا يأكل الا الارز من بلاد الهند وكان عبيده يسافرون الى (الحبشة)
 (الهند) و (بنك) و (عدن) للتجارة فاناف الله تعالى عليه اموال فكان ينفق على
 طلبة العلم منها وكان ظاهر التقوى والفا للمسلمين من كل افق .

﴿ وله تصنيف ﴾ في اصول الفقه . (الارشاد) وكان له ولد عالم بهم الكلام
 والاصول مع تنوير في الفقه يسمى عبد الله ثقة بابه ومات قبله في سنة ثلاث
 وعشرين وخمس مائة ودفن في الجزيرة المسذكور ودفن والده لما توفى الى
 جنبه وقبرهما هنا المك بجانب المسجد بزاران بزورهم الصالحون غيرهم
 وتبرك بترابهما .

﴿ قال ﴾ ابن سمرة وله ذرية فقراء في هذه الجزيرة الى اليوم وهم ذوو
 سرقة ودين وذكر انه حج من عدن في البحر مع الشيخ الكبير الولي الشهير
 مدافع بن سعيد التيمي . وبابالجزيرة المذكورة في سنة اربع وسبعين وخمس
 مائة فكنا نقصد القبر وزورها واردين وصا درين وتبرك بالمسجد
 والقبرين وانا القميين وانا التدرس وفي المسجد ختمه موقوفة ذكر بعض
 ذرية الشيخ محمد انه بخط جده محمد المذكور هذا بعض كلام ابن سمرة
 في ذلك .

﴿ قلت ﴾ وقد زرت المسجد والقبرين فادركت بعض ذرية الوليين

وكان اهل التواخيذ واهل الجلالات - موالما

﴿ ٢٤٢ ﴾ ﴿ مرارة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وعشرين وخمسة مائة ﴾ ج (٢)

﴿ وفيها ﴾ توفيت فاطمة الجوز ذاية بالجيم وبعد الواو زاي و ذال معجمة
وبين الالف و ياء النسبة نون ام ابراهيم بنت عبد الله الاصمائية سميت من ابن
ربذة (١) معجم الطبراني وعاشته تسعاً وتسعين سنة

﴿ سنة خمس وعشرين وخمسة مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير الولي الشهير الماروف بالله الخبير ذوالكرامات
الكريمات والاحوال المظلمات والمقامات العالية والطريقة السنية ابو عبد الله حماد
ابن... لم الدباس كان امياً وقص عليه بالمعارف والاسرار و صار قدوة للمشايع
الكبار وكبرت به الاصاغر وهو شيخ الشيخ الذي خضعت له رقاب الشيوخ
الاكابر عبي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنهم ونعم مآلهم
آمين ولكل واحد من الكرامات مالا يسهه الاجلادات وقد ذكرت شيئاً من
ذلك في غير هذا الكتاب يدعش من سمعه من ذوى القلوب والالباب وكانت
وفاة الشيخ المذكور ذى المنائب المشهورة في شهر رمضان من السنة المذكورة

﴿ وفيها ﴾ توفي عن ثمان وثمانين سنة الولي الكبير الشهير الامام النقيب
النبية المعروف بالشيخ محمد بن عبدويه المشهور بالفضل والورع والاحسان
المدفون في بلاد اليمن في جزيرة كمران بفتح الحروف الثلاثة تنقه على الشيخ
الامام ابي اسحاق الشيرازي في بغداد بكتابه (المذهب) و (مسائل الخلاف)
وبكتبه في الاصول والجدل ودخل اليمن بكتاب المذهب وهو اول من دخل به
اليمن على ما بلغني وسكن عدن مدة ثم انتقل الى زبيد ومالوكها الحبشة يومئذ
فدخلها بفضل ان ابي البركات بمسكن من العرب وكان للشيخ المذكور مال

(١) قال الذهبي في كتابه المشتهر النسبة ابن ربذة بن... معجمة صاحب
الطبراني والله اعلم ١٢ القاضى محمد شريف الدين البالى الحيدرا بادي كان الله له

وفاته الشيخ حماد الدين بن... رضي الله عنه

وفاته محمد بن عبدويه

٧٤٤ هـ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة خمس وعشرين وخمس مائة ﴿هج ٣﴾

المذكورين واضافوني خبرا وتمرا وملحا وسما يقال له الشيرا وكان الشيخ في ذلك الزمان لمكان الشيخ احمد الاسوم من اهل الصلاح ومن اشار اليه بالسرو والصلاح وكان الشيخ ابن عبدويه المذكور مظهرا عند الناس غزير العلم كريم النفس ارحم الى خلائق من فقهاء اليمن من بلدان شتى لعلمه وجوده واتقاه وفهمه واخذوا عنه العلم وكتب للشيخ ابني اسحاق (المهذب) وغيره والتاريخ قراه بعضهم عليه في سنة تسع عشرة وخمس مائة وكان قد ابتلي بذهاب البصر فقال عند ذلك مخاطبا لنفسه رحمة الله عليه

وقالوا قد دها عينيك سوء * فلو عالجته بالقدح زال
فقلت الرب عز وجل في هذا * فان اصبر ازل منه الجلال
وان اجزع حرمت الاجر منه * وكان حصي يصت من الوبال
واني صابر راض شاكور * ولست مفيرا ما قد انا لا
صنيع ما لي كنا حسن جميل * وليس له من شيء مثالا
وربي غيره تصف بحيف * تعالى ربنا عن ذا تعالي

﴿ولما﴾ توفي ولده المتقدم ذكره رثاه بعض فقهاء اليمن بقصيدة قال في بعضها
امن بعد عبد الله نجل محمد * يصون دموع العين من كان مسلما
وقد غاض بحر العلم مذهب شخصه * ولكن بحر الوجود من بعده طوى (١)
﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي ابو العلاء بن عبد الملك الايدى الاشيبيل
طبيب الاندلس صاحب التصانيف حدث عن ابني الفسافي وجماعة وله شعر
رائق ورئاسة كبيرة

﴿وفيه﴾ توفي الملقب بدين القضاة ابو المصالي عبد الله بن محمد الحمداني الفقيه
(١) قال في القاموس يقال طمى الماء يطعى طميا اي علا ١٢ شريف الدين عفا عنه

وذابداجين فجر العقل ضاياه • نور الوقار مع الاسلام قد سكتنا
 وبين ذين بدت اعلام نورها • كهولة زانها وشى وحسن ثنا
 وهكذا الامر دولات كما كنه • زهو وارطابها قد اورثت شعثنا
 و بعد ارطابها تمر فضيلته • مشهورة فيه قوت لانقير غنا
 ففى الثلاثين للشبان منزلة • فيها ثناها انتهى ما بعد ذلك بنا
 فى تلك عيش غموس اخضر وبها • نعيم دنيا عنى قد شابه وضنا
 تكدير صفو ومن بعد الحياة فنا • فالخزنى تلوس وراو البكا عنا
 منازل الشيخ من خمسين قبل بدت • من اربعين وفيها الانتهاء فنا
 و بعد ذلك رحيل نحو دار بقا • فيها نعيم وسعد وشقا وعنا
 حسب اكتساب لطائف ومهنية • اليها السابق المتقدور قادنا
 فضلا وعلا ومن شاء الكريم حيا • عفوا وخير الذى عصيانه وودنا
 منازل الكمل بين المنزلين قوت • للصالحين بها عيش القلوب هنا
 الى بها يات غايات الحيوة بها • رياض فضل لارباب القلوب هنا
 ولا الجنان جنان الرصد مثمرة • فكيف فواكه فيها للنفوس حنا
 على مدى الدهر قد زادت زكاوتها • لذاتة عند ذى ذوق وطيب جنة
 من فاكهات فعال الصالحات جنوا • وذو البطالات بحنى الشوك مشبهنا
 يا مشبهى يا فى فى بطلاته • وضعية العمر قولوا يا مهيبنا
 يا حمر نابا النحاس الدون جوهره • النفيس بعنا وما لذياله عنا
 بل كل فرد من انفاس الحيوة سما • فضلا على عيش دنيا مدنا
 ياغبين من باع دار ابالة لوس اذا • مامقلس الدين جبالدين مرمتنا
 قد ضيع العمر لاعلم ولا عمل • مسوده ابيض والعظم القوى وهنا

﴿٧٤٦﴾ ﴿مرآة الخائف﴾ ﴿سنة خمس وعشرين وخمس مائة﴾ ﴿ج (٣)﴾

كانت سايحي نادى يا اخي وقد * صارت سليحي نادى اليوم يا ابا
 ﴿قلت﴾ وقد عارضت هذه الايات لما انشدها بعض المغاربة بقصيدة
 شيف على غنائين يتناسميتها (الرياض في الوصف والاعطاء وفي بيان حسد ود
 الاسناف والاراض) وهي هذه
 ونا عم فا قد الفا بذ كرنا * نجدوا احد اوسلما والصفوا مني
 ومن بها حل والعيش الذي انصرفت * به اليا الى التي فيها بلوغ مني
 وسادة كانت الايام زاهرة * بالنور والجن فيهم زينوا اليها
 ما بين حلى سقى من غيث رحمة * ربي ربي من بها نأو ومن عدنا
 ان قلت في فضل ساداتنا سلفوا * فقول حسان في الاسلاف قد حسنا
 لكنني في سد يحيى غمد صمت به * شيوخ الاسلام اخصص احبنا
 من كان في شرق ارض او غربها * والشام واليمن الحاوى لمحدنا
 ومدمح شيب انت في الشرع مدحه * مما رضا من له بالدم افهمنا
 يامن راي منقبات الشيب منقصة * لم تدرك قبل في عليها حسدنا
 وكم روى من انام نور ذلك عدنا * وما به من وقار قد روه لنا
 كذلك الحق يستحيي ببارك من * ذى شية كلها ترى اعتنا
 صفره اذ شو يخشا قلت مع خطاه * التصغير ايضا خطا واوبه قرنا
 كبره واقصده تعظيم حرمة من * بالدين دانوا وزاوا بالحق الزمنا
 قل غيرنا وبه لانفس مدحتنا * فانه يعلم منك السر والطنا
 لما نظرت الى المرأة قد جلست * شاهدت في تلك شيخا قد علاه سنا
 فقلت من ذا وعهدى قبل ذلك فتي * بالز هو رفل في ثوب الشبا بهنا
 فقال منها لسان الحال ذلك مضى * في ايل جمل قبيل الصبح حين دنا

وقد موار حيل حان صر كبه * مطية الرا حلين النمش والكفنا
وشيمو ه الى ان جاء منزله * تحت الجنادل في بيت البلا دفنا
في ضيق الاحدر عى الدودا كلة * خدين ياط لما بالحسن قد فتنا
ومقالة حل فيها الحسن سائلة * و حليب الرمح اضحى جيفة لتنا
وبعد ذاك نشور والرحيل الى * دار الجزا فمذاب او اقامة منا
مالا يبال ولا عين رآته ولا * لوصفه جاء ذكر طارق اذنا
هذامه الى تناهى في المراض وفى * اعتذارى عن الارم الملم بنا
نال الحسن الحق والانصاف حيث هما * حلا ولوفى مساكين هما سكتنا
فأفهم هديت سوى بهج الرشاد وكن * محققا وحقا من ملا فطنا
حسن البلافة مع حسن استمارتها * ضامعا الى او من يكتتم الحسننا
من ايس عدح سامى عندما جليت * بحكي لمن فى اثرى البدر الهى دفنا
ياسا مما لفظ نظمى لا تظن به * مدحى لنفسى قبيح ان اقول انا
لا تحسبن فيه مخصيصا لمدحتها * والله ما طرف قلبى نحو ذلك ونا
لكنى عارضت في مدح الشيوخ به * من ذمهم في مدح والسباب عنى
من انظره ذاك مفهوم ومذرفى * في ذكر نفسى جلي عند من فطنا
مالى طريق وصرآة بها نظرى * شخصى سوى ما لرى غيرى بها كرا
الا الذى قلت في روم المراض به * مثل الذى قال لاسوا بظن بنا
والله ما ارتضى فيها مطالعتى * كيلا لرى شين وجهه للذ نوب جنا
هاك الما قال الذى جاء المراض ان * قال له نهى القسا فيات بنا
نظرت يوما الى المرأة اذ جليت * فانكرت مقلاى عند مارآنا
رأيت فيها شسوخا است اعرفه * وكنت اعرف فيها قبل ذلك فتى

هل بعد ما لبض زرع في مزارعه * الاحصاد وهل في وقت ذاك دنيا
 حصد القضا بنية يا به امنية * خفف النوازل فالمرور من امنا
 فكهم صغير زرع حصد ذلك اتى * فامض بمنم وحزم على ذلك دنيا
 شمر وعمر بحسن القاب حارسه * من المد والذى امسى لهوطنا
 اين الجهاد واكثر السهاد اذا * لئلا الرقادتي عن طرفه الونسنا
 وابن ناديب نفس في رياضتها * بالجوع والصمت والسمت الذى حسنا
 وشس مثلى ثوب العجز مشتملا * نحو التكاسل قد بهر الجيادنا
 يلقى علاقته امست هواقفه * عن كسب خير وفي القلب الوناوطنا
 سقم الذنوب وداه من عيوب هوى * قد صيرا كل من قد ثبطا زمنا
 يا بارد القلب يا خالى الفواد من * ما هم مذكر من في حاجر مسكنا
 ولا نسيم صبا نجد الترام ولا * نشر الحزام ولا من في النقاطنا
 ولا خيام لسمى دون ذى سلم * ولا المتيق ومن من رامتينا
 ولا صفا عند جيران الصفا وهوى * من في خيام زهت من دون خيف منا
 ان مشرب الحب لم (١) ماء العذيب يذوق * ومن زكام الهوى ماشم طيب منا
 ولا يكي عند ما نأج الحمام ولا * يرناح ان لاج من برق الحجاز منا
 ولا لنهما ونها ن هواه ولا * يشناق في المنزل الاصل الرضاوطنا
 ولا دننا من خيام في حما وهوى * نور الجبال الذى كمها شق قتنا
 مثلي بعيد وكل قد الم به * النذير لاه ومن مسطواته امنا
 تذر مدام لذات الشيب فتى * مفرق لجلاجات الصحاب دنيا
 ومسكت ذافصاحات به شمت الا * عداوس واواحياب بكواجزنا
 (١) الفصل بين العامل والممول بمااء العذيب مما لا يرضى به اهل الذوق

٢٥١ ﴿مراة الجنان﴾ سنة ست وعشرين وخمس مائة ﴿ج ٢﴾

الامير واقم الحافظ واخرج الاكل وولى وزارة السيف والقلم وكان شها
على الهمة كايه وجده فخر على الحافظ ومنعه من الظهور وراخذ اكثر
ما في القصر واهمل ناموس الخلافة الميمنية لانه كان سنيا كايه لكنه اظهر
التمسك بالامام المنتظر وابطل من الاذان (حي على خير العمل) وغير قواعد
القوم فانفضه الالة والقواد وعلوا عليه فركب لآل الكرك في الحرم
فوسوا عليه وعلنه مملوك الحافظ بحرية واخرجوا الحافظ ونزل الى
دار الاكل واستولى على خزائنه

وفيهما توفي ابو المنز محمد بن عبيد الله السامعي المكنى وهو آخر من روى
عن القاضي ابني الحسن الماوردي وروى عنه الجوهرى والقاضي ابو طيب
الطبري وغيرهم

وفيهما توفي بوري بضم الموحدة وكسر الباء بين الواو والراء الملقب بتاج
الملوك صاحب دمشق ابن صاحب اطفنكين مملوك تاج الدولة الساجوري قهر
عليه ابا طنية فخرج وتعال اشيرا ومات وولى بعده ابنه شمس الملوك اسمعيل
وكان شجاعا مجاهدا جوادا كريما

وفيهما توفي الامام العلامة ابو محمد عبد الله بن ابني جعفر المالكي اشتهر
اليه رئاسة المالكية وروى عن ابن عبد البر وغيره من الكبار وسمع بمكة صحيح
مسلم من ابني عبد الله الطبري

وفيهما توفي القاضي ابو الحسن ابن الفراء البغدادي الحنبلي وكان متفتنا
مناظرا عارفا بالمذهب ودقايقه اكثر الحط على الاشعرية قتل ليلة عاشوراء
واخذ ماله ثم قتل قتاله

وفيهما توفي محمد بن عبد الله السامعي

وفيهما توفي محمد بن ابني جعفر المالكي

وفيهما توفي ابو الحسن ابن الفراء

﴿ ٢٥٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ست وعشرين وخمسمائة ﴿ (ج ٣) ﴾

فقلت ابن الذي بالامس كان هنا * متى ترحل عن هذا المحل ستمي
فاستضحكت ثم قالت دعي ما نطقت * قد كان ذلك وهذا بعد ذلك اني
هذا بذاك وكل لا دوام له * اما ترى العود يذوي بعد ما ينبت
بالواوي يروي شوبجنا عن مقالته * صواب ذلك شيخنا حين شاب عتا
بالله انصف من المباح ذنب هدى * منا ومن ما دح الدنيا بما لنا
ها قد نبت عن عاين النمان وما * في مبرها من كلال نحو ذلك اتى
على الثمانين قدنا فت ثمانية * زهور رياض عراض في اوان شتا
ختا منها حمد ربي والصلوة على * ختام رسل به الداران كلما
والال والصعب سأل الحمد ما نمت * حما متا ايكة خضر افر دنا

﴿ سنة ست وعشرين وخمسمائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كانت الوقعة بناحية الدينور بين السلطان سنجر وبين ابني اخيه
ساجوق ومسهوده قال ابن الجوزي كان مع سنجر مائة وستون الفا ومع
مسهود ثلاثون الفا ولقت القتيلى اربدين الفافقتوا قتلة جاهلية على الملك
لاعلى الدين وقتل اتا بك الساجوقى وجاء مسهود لما راي القتلة الى بين يدي
سنجر فمضى عنه واعاده الى مكانه وقرر سلطنة بنسداد لظفر بك بالطاء
المهله والنعين المعجمة والراء الموحدة قبل الكاف ورد هو الى خراسان *
﴿ وفيها ﴾ التقي المرشد بالله زكي بالزاي والنون قبل الكاف وديس
وشهر المسترشد يومئذ السيف وحمل نفسه وكان في القتل فانهزم ديس
وقتل من عسكرها خلق *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاكمل احمد بن الافضل امير الجيوش شاهنشاه ابن
امير الجيوش بدرى الخالى المصرى سبعين بعد قتل ابيه مدة الى ان قتل

سنة ست وعشرين وخمسمائة

الامير

فا منطقه

الملك

٢٥٦٠ ﴿سنة ثمان وعشرين وخمسمائة﴾ ﴿حج ٢﴾

﴿سنة ثمان وعشرين وخمسمائة﴾

﴿وفيهما﴾ قدم رسول السلطان منبر فآكرم وارسل اليه المسترشد بالله خلعة عظيمة قومت بما تمة وعشرين الف دينار ثم عرض المسترشد جيشه فبلغ خمسة عشرة الف في عدد ونية لم ير مثلاً وجدد المسترشد قواعد الخلافة وشر ربه ما وهاته الملوكة *

﴿وفيهما﴾ توفي الشيخ الكبير ابو الوقت احمد بن علي الشيرازي صاحب الرباط والاصحاب والمريد بن بنداو كان يحضر السماع *

﴿وفيهما﴾ توفي شيخ الشافعية ابو علي الفارقي الحسن بن ابراهيم (١) ثقة على بن ابي اسحاق الكازروني ثم ارتحل الى الشيخ ابي اسحاق وحفظ عليه (المذهب)

رئيسه علي بن الصباغ وحفظ عليه (الشامل) كان ورعاً زاهداً صاحب حق مجود لحفظ الكتابين المذكورين وقد سمع من ابي جعفر بن سامه وجماعة

روى قضاء واسط مدة وعليه ثقة القاضي ابو سعيد ابن ابي عمير وروى

﴿وفيهما﴾ وتوفي في التي تليها توفي ابن ابي الصلت امية بن عبد العزيز الداني الاندلسي كان ماهراً في علوم الاوائل من الطب والرياض والاله كبر

التصانيف بديع النظم رأساً في معرفة علم الهيئة والنجوم والموسيقى اقل في البلاد ومات غرباً

﴿ومن تصانيفه﴾ كتابه الذي سماه (الحديقة) على اسلوب شجرة الدهر للتماهي و(رسالة العمل بالاصطرلاب) و(كتاب الوجيز) في الهندسة و(كتاب

(الادوية المفردة) و(كتاب في المنطق سماه (تقويم الدهر) و(كتاب سماه (الاتصار) في الرد على ابن رضوان في رده على حنين ابن اسحاق في مسائله لما

صنف الوجيز فلا فضل لآلئب بشاهنشاه عرضه على شيخه ابي عبد الله

(١) في تاريخ ابن الاثير ابو الحسن بن ابراهيم بن فرتون الشافعي الفارقي ١٢

باصلاحها

سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ﴿وفاته في الوقت الشيرازي﴾

وفاته بن عبد العزيز الداني

٢٥٢ (مرآة الخائف) سنة سبع وعشرين وخميس مائة (ج ٢)

سنة سبع وعشرين وخميس مائة

وفيها قدمت التركمان فاغاروا على اعمال طرابلس فالتفهم فرجع طرابلس
فمن مهم التركمان

وفيها سار المسترشد بالله في اثني عشر الف الى الموصل فصرها ثمانين يوما
وزكيها ثم ترحل نحو قلعة بغداد من ديبس والساطان مسعود

وفيها توفي مسند العراق ابو غالب ابن البناء البغدادي الحنبلي

وفيها توفي ابو العباس احمد بن سلامة الكرخي برع في المذهب
وغر امضه على الشيخين ابي اسحاق وابن الصباغ حتى صار يضرب به المثل
في الخلاف والمناظرة ثم علم اولاد الخليفة

وفيها توفي العلامة ابو الفتح الميمني (او سعيد) صاحب التلمذة تفقه بمرو
وغزوة وشاع فضله وبهد صيته وولى نظامية بغداد مرتين وخرج له عدة
تلامذة وكان يتوفد ذكاه تفقه على ابي المظفر ابن السمعاني وموقف المحسري
وكان يرجع الى خوف ودين

وفيها توفي ابن الزاغوني ابو الحسن بن عبيد الله البغدادي شيخ
الحنابلة روى الحديث وقرأ القرأت وبرع في المذاهب والاصول والوعظ
وصنف التصانيف واشتهر

وفيها توفي رئيس نيسابور وصدرها وقاضها او عالمها ابو سعيد محمد
ابن احمد الساعدي (ابو حازم بن القرام) الفقيه الحنبلي محمد بن ابن القاضي
ابن بلي برع في المذهب والاصول والخلاف وبرع اهل زمانه بالزهد والديانة
صنف كتاب (التبصرة في الخلاف) (روس المسائل) وشرح مختصر الجري
وغير ذلك

سنة سبع وعشرين وخميس مائة (وفاة ابي غالب البغدادي الحنبلي)
وفاة محمد بن احمد الساعدي روى ابن حازم ابن التبر
وفاة ابن الزاغوني

﴿ ٢٥٥ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ﴿هج ٣٠﴾

مقدمة المسترشد واخذوا خيلهم وامتنعتهم فر دالى بغداد باسوار محال ثم ساروا الخليفة اليه في سبعة الاف وكان مسعود بهمذان في بضع عشرة الفا فالتقوا في رمضان فانكسر عسكر الخليفة واحيط به وبخواصه واخذت خزائنه وكان معه على البغال اربعة الاف الف دينار ولم يقتل سوى خمسة انفس وحصل المسترشد في اسر مسعود واقام اهل بغداد يوم العيد عليه ستة المائم وهاشوا على شحنة مسعود فاقتل الاجناد والموام وقتل جمع كثير واشرفت بغداد على النهب ثم امر الشحنة فتوردى ان سلطانيات بين يدي الخليفة وعلى كتفه العاشية فسكنوا واهل مسعود فساروا معه الخليفة معتقلا الى مراغة وهاشوا وبن محمد دار سل منجربهدد مسعود او بخوفه وياهره ان يلاق الامر ان يمد المسترشد الى دسنة ويمشى في ركة فسار ع الى ذلك واتفق ان مسعود اركب في جيشه فوهم على سراقى المسترشد سبعة وعشرين الباطنية فقتلوه بظاهر مراغة وجاس السلطان للنزاه فوقع البكاء والنوح وجاء الخبر الى ولده الراشد فبا يوره ببغداد طول الليل واقام عليه البغداديون ما عا ما سمع بمثله قط .

﴿ وكانت ﴾ خلافة المسترشد بالله الفضل بن المستنصر بالله احمد بن المقددى بالله عبدالله بن محمد القاسم الهاشمى الباسى سبع عشرة سنة ونصفا واستخلف بعده ابنه سنة اذ ذلك سبع وعشرون سنة وقبل ان الباطنية جهزهم عليه مسعود قبل ولم يل الخلافة بعد المئتين بالله اشهر منه كان بطلا شجاعا . قدما شديدا الهبة ذارأى وقطة وهمة عالية وقد روى عن ابى القاسم بن بيان الرزاز بان اى المكره قبل الاف وبمدها .

﴿ وفيها ﴾ توفي شمس الملوكة اسمعيل بن تاج الملوكة بوردى (١) بطنكين . ولدى دمشق بمدايه واخذ من الفرنج عدة حصون وكان وافر الجرم منوصوفا .

(١) في تاريخ دول بوردى بن ظهير الدين طنكين ١٧ طنكين

٢٥٤ ﴿مراة الجنان﴾ سنة تسع وعشرين وخمس مائة ﴿ج ٢﴾

الحلي - فلما وقف عليه قال هذا الكتاب لا ينفع للبتي ويستفي عنه المتبي
وكان فاضلا في علوم الادب جازعا من الحكمة يقال له الاديب الحكيم وانتقل
الى نهر الاسكندرية ومن جملة ما ينسب اليه من النظم

اذا كان اصل من تراب فكلمها • بلا دي وكل الماين اثار بي
ولا بد لي ان اسأل السيس ساجة • تشق على شم الذرى والثرار بي
ومما ينسب اليه ايضا لهذا الكتاب (١) في الخريدة

وقالة ما بال • ثلك خاملا • أنت ضيف الراى ام انت عاجز
قلت لها ذني الى القوم اني • للمم يجوزوه من المجد سائر
وما فتني شئ سوى الخطو حده • واما للمالى فهي عندي فراين
وله ايضا •

سكنتك يا دار الفناء مهديا • باني الى دار البقاء اصير
واعظم ما في الاسرائي صائر • الى جادل في الامر ليس بجور
فيا ليت شعري كيف القاء عندها • وزادي قبل والذ نوب كثير
قان الك عجز يا بذني فاني • بسوء عقاب المذنبين جدير
وان لك صفو منك وبني ووحمة • فتم نعيم دائم وسرور
﴿كانت﴾ وفاته بالمدينة من بلاد المغرب وزل من صاحبها علي بن يحيى بن نعيم
ابن الممن منزلة جليلة بعد ان كان قد فناه الافضل من مصر انتهى مختصرا

﴿سنة تسع وعشرين وخمس مائة﴾

﴿وفيه﴾ حشر السلطان محمود وجمع العيوش ونقد خمسة الاف فكتبوا

(١) مصنف غريفة القصر وجرادة اهل مصر عماد الدين الوزير العلامة
ابو عبد الله محمد بن محمد الكاتب الاصبهاني ذكر صاحب كشف الظنون ان

الخريدة في مجلدات ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدري ابا دي صفاهه مقدمة

سنة تسع وعشرين وخمس مائة

عن ابي علي النسائي وطائفة وكان من جملة العلماء وكبارهم مع الدين والخشوع
قبل مغاورة ما جماع قرطبة في صاوة الجمعة رحمه الله تعالى

﴿سنة ثلاثين وخمسة مائة﴾

﴿فيها﴾ جاء امير من جهة السلطان المسمود يطلب من الراشد بالله سبع مائة الف
دينار فاستشار الاعيان فاشاروا عليه بالتحيل فرد على مسمود بقوة نفس
واخذ شيئا فازعج اهل بغداد وعلقوا السلاح ثم ان الراشد قبض على اقبال
الحاد ثم واخذته حواصله فتألم المسكر لذلك وشربوا ووقع التهب ثم جاء
زنكي وسأل في اقبال سمو الامته الرام فادلى له ثم خرج بالمساكر فجاه
مسكر مسمود فنازلوا ببغداد وقاتلهم الناس وناهى جماعة امره الى الراشد
ثم بعد ايام وصل مسمود يطلب من الراشد الصالح فقرئت مكاتبة على
الامراء فاوا الا القتال فاقبل مسمود في خمسة آلاف واكب ودام الحصار
واضرب مسكر الخليفة وجرت امور بطول ذكرها ثم كاتب مسمود زنكي
وواعده ومنه فكتب الى الامراء انكم ان قتلتم زنكي اعطينكم بلاد فسلم
زنكي بذلك فرحل هو والراشد عن بغداد فدخلها مسمود فظهر العدل
واهتمهم اليه الا عيانا والعلماء وخطوا على الراشد وطمعوا فيه وقبل
خوفهم وارهبهم ان لم يخافوا الراشد فكذبوا محضرا ذكر واقبه
ما يقتضيه فاعماه وعضروا محمد بن المستظهر فبايعوه ولبسوه القتي لا امر الله
ثم اشد مسمود جميع ما في دار الخلافة حتى لم يدع فيها سوى اربعة افراس
واذ في السنة المذكورة كما توفي اباؤنا فوالاهم من الفضل الاسعافى
في فيها كما توفي شيخ دمشق وعبد الله بن الجوى الزاهد على بن احمد النسائي
روى عن ابي بكر الخطيب وكثيرين قال الراشد لم يكن في وقته مثله في دمشق

سنة ثلاثين وخمسة مائة

سنة ثلاثين وخمسة مائة

سنة ثلاثين وخمسة مائة

﴿ ٢٥٩ ﴾ ﴿ مَرَأَةُ الْجَنَانِ ﴾ ﴿ سِتَّةَ شَعْرٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

كان اماما زاهدا عابدا ثقة قال الحافظ ابن عساكر كان متحرزا متيقظا منقطعا
في بيته *
وفيهما وفي ابوسهل محمد بن ابراهيم الاصبهاني المزي راوى مسندا لروايته
عن ابي الفضل الرازي *
وفيهما وفي الشيخ الكبير استاذ الصوفية بخراسان العارف القدوة الشهير
ابو عبدالله محمد بن حمويه الجويني هروى عن موسى بن عمران الانصاري
وجاعة وصف في التصوف وكان بيبدا الصيت ومسند اصفهان في زمانه
وفيهما وفي ابوبكر محمد بن علي الصالحاني وراويه ابو عبدالله محمد بن الفضل
الصاعدي النيسابوري فقيه الحرم الفارسي روى عن الكبار وتقرئ بكتب كبار
وصار مسند خراسان وكان شافعية متيامنا ظرا احداثا واعظا صاحب امام الحرم
ابا المالى الجويني وعاقب عنه الاصول ونشأ بين الصوفية وعاش تسعين سنة وهو
المقول فيه للقراوى القسراوى وكان يحمل الطعام الى المساكين والواردين عليه
ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه وقدره وخرج حاجا الى مكة وعقد له مجالس الوعظ
بمقداد وسائر البلاد التي توجه اليها واظهر العلم بالحرمين وعاد الى نيسابور
وقعد له تدريس وسمع صحيح البخارى من سعيد بن ابي سعيد وصحيح مسلم
من عبد الله بن القاسم وسمع من شيخ ابي اسحاق الشيرازي والحافظ
ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي والاستاذ ابي القاسم عبيد الكريم القشيري
وامام الحرمين وتقرئ برواية عدة كتب للحافظ البيهقي مثل (دلائل النبوة)
(الاسماء والصفات) و (البعث والنشور) و (الدعوات الكبيرة والصغيرة)
(القراوى) يضم الفاء وفتح الراء وهذه النسبة الى فراوة بليدة بمال خوارزم
بما عاين الله بن طاهر في خلافة المامون وهو بوئندامير خراسان والقراوى

ابو الفضل الرازي
وفيهما وفي ابوسهل محمد بن ابراهيم الاصبهاني المزي راوى مسندا لروايته
عن ابي الفضل الرازي *
وفيهما وفي الشيخ الكبير استاذ الصوفية بخراسان العارف القدوة الشهير
ابو عبدالله محمد بن حمويه الجويني هروى عن موسى بن عمران الانصاري
وجاعة وصف في التصوف وكان بيبدا الصيت ومسند اصفهان في زمانه
وفيهما وفي ابوبكر محمد بن علي الصالحاني وراويه ابو عبدالله محمد بن الفضل
الصاعدي النيسابوري فقيه الحرم الفارسي روى عن الكبار وتقرئ بكتب كبار
وصار مسند خراسان وكان شافعية متيامنا ظرا احداثا واعظا صاحب امام الحرم
ابا المالى الجويني وعاقب عنه الاصول ونشأ بين الصوفية وعاش تسعين سنة وهو
المقول فيه للقراوى القسراوى وكان يحمل الطعام الى المساكين والواردين عليه
ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه وقدره وخرج حاجا الى مكة وعقد له مجالس الوعظ
بمقداد وسائر البلاد التي توجه اليها واظهر العلم بالحرمين وعاد الى نيسابور
وقعد له تدريس وسمع صحيح البخارى من سعيد بن ابي سعيد وصحيح مسلم
من عبد الله بن القاسم وسمع من شيخ ابي اسحاق الشيرازي والحافظ
ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي والاستاذ ابي القاسم عبيد الكريم القشيري
وامام الحرمين وتقرئ برواية عدة كتب للحافظ البيهقي مثل (دلائل النبوة)
(الاسماء والصفات) و (البعث والنشور) و (الدعوات الكبيرة والصغيرة)
(القراوى) يضم الفاء وفتح الراء وهذه النسبة الى فراوة بليدة بمال خوارزم
بما عاين الله بن طاهر في خلافة المامون وهو بوئندامير خراسان والقراوى

هو سنة اربع وثلاثين وخمس مائة (٣٠٠) هـ

الف وثلاثون الف

هو وفيها توفي الشيخ ابو العباس احمد بن عبد الملك بن ابي حمزة هروي عن جماعة وتقدم بالا جازة عن ابي عمرو الداني

وفيها توفي جمال الاسلام ابو الحسن علي بن مسلم الشافعي مدرس النخالية ومفتي الشام في عصره صنف في الفقه والتفسير وتصدير الاستقبال والرواية

وفيها توفي صاحب دمشق محمود بن بوري ولي بمقتل اخيه شمس الملوكة

هو سنة اربع وثلاثين وخمس مائة

وفيها توفي في دمشق في توفي القاضي ابو الفاضل القرشي المسمى من اصحاب الفقيه الامام ابي نصر المقدسي

وفيها توفي البديع الاطرلابي هبة الله بن الحسين الشاعر المشهور احد الادباء الفضلاء كان وحيد زمانه في علم الآلات الفلكية متقنا لهذه الصناعة واثي عليه غير واحد من المؤرخين وذكره له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله

اهدى لجامه الكريم وانما اهدى له ما حزت من دنياه

كالبحر يهبطه السحاب وماله فضل عليه لانه من مائه

وكان كثير الخلاعة يستعمل الجيوش في شعره وكان قد جمعه ودونه وانتار ديوان ابن حجاج ورثه على مائة وواحد واربعين بابا ويحمل كل باب في

من فنون شعره وكان قد جمعه وفناه وسماه درة التاج من شعر ابن حجاج وكان ذلك في جميع شعره (والاصطلاح في نسبة الى الاصطلاح لا بد من

هو سنة اربع وثلاثين وخمس مائة

هو سنة اربع وثلاثين وخمس مائة

هو سنة اربع وثلاثين وخمس مائة

٢٦٠ ﴿توفي أبو الحسن﴾ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ﴿رحم (٣)﴾

﴿وفيها﴾ توفي أبو المظفر عبد الزمزم بن الاستاذ والقاسم القشيري آخر اخوته
وفاته حدث عن البيهقي والكبار *

﴿وفيها﴾ توفي أبو الحسن الخداعي علي بن عبد الله الاندلسي أحد الاثمة
صنف في التفسير والاصول واجاز له الحافظ ابن عبد البر وام الخير فاطمة
بنت علي بن المظفر البغدادي المقرية *

﴿وقيل﴾ في السنة التي قبلها وقيل بعدها توفي شيخ الكرخ وعالمها
ومفتيها أبو الحسن محمد بن عبد الملك الفقيه الشافعي قال ابن السمعاني امام ورع
فقيه مفت محدث اديب اتى صهره في طلب العلم ونشره *

﴿وفيها﴾ توفي الراشد بالله أبو جعفر بن المسترشد بالله بن المستظهر بالله خطيب
بولاية العهد أكثر ايام والده ويومعه وبه وكان شابا ابيض مليحا تام الشكل
شديد البطش شجاع النفس حسن السيرة جواد شاعرا فصيحا عالم فاضل دولته
خلوه لا مورعة وسار الى اصحابها ومنه السلطان داود بن محمود ورض
هناك فوثب عليه جماعة من الباطنية وقتلوه *

﴿وفيها﴾ توفي الامام العلامة أبو الحسن يوسف بن محمد بن منبث القرطبي
كان راسا في الفقه والحديث والانساب والتواريخ والفتنة وعلا الاسناد *

﴿وفيها﴾ توفيت ام الخير فاطمة بنت علي البغدادي المقرية المروية فسة بينت
الزجل بالزاي والموحدة بينهما عين مرملة روت صحيح مسام (و غريب)
الخطابي عن الحافظ ابي الحسين الفارسي وعاشت سبعا وتسعين سنة *

﴿سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة﴾

﴿قال﴾ ابو القرج ابن الجوزي فيها كانت زلزلة عظيمة بحيرة قامت على مائة الف
وثلاثين اهلكتهم قبل صار مكان الدماء اسود وقال ابن الاثير الذين هلكوا امانا

وفاته عبد الله بن القشيري

وفاته أبو الحسن الخداعي

وفاته محمد بن عبد الملك الشافعي

توفي شيخنا

وفاته أبو الحسن بن محمد بن يوسف

وفاته ام الخير فاطمة المروية فسة بينت الزجل

﴿ ٢٣٣ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ﴿ج (٣)﴾

الكرة لانها تشتمل على الطول والعرض والعمق ويوجد في السطح الذي هو مركب من الطول والعرض بغير عمق وبوجود في الخط الذي هو عبارة عن الطول فقط ولم يبق مسوى النقطة ولا يتصور ان يعمل فيها شئ لانها ليست جسما ولا سطحاً ولا يعطال هي في طرف الخط كما ان الخط طرف السطح والسطح طرف الجسم والنقطة لا تنجز في فلا يتصور ان يرسم فيها شئ وهذا وان كان خروجا عما نحن بصدده فانه لا يغفل عن فائدة العلم به غير من الجمل به

﴿ سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ الخ ز نكي على دمشق للمصارع وخرب وعاش مجوران ثم اتقاه مسكره شق فقتل جماعة ثم رحل الى الشرق

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الكبير ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل النيسابوري في ايام ابي امامية وقته واستاذ علماء عصره قال ابن السمعاني هو استاذي في الحديث وعنه اخذت هذا القدر وهو امام في التفسير والحديث واللغة والادب عارف بالمتون والاسانيد ابي يعقوب (اصبهان) قريبا من ثلاثة الاف مجلس وقال ابو عامر البغدادي ما رايت مثله ذاكرته فرايته حافظا للعديد عارفا بكل علم متقننا وقال غير من تصنيف التفسير في ثلاثين مجلدا كبيرا

﴿ وفيها ﴾ توفي رزين بن مملوكة البغدادي الاندلسي معترف بجهل الصالح (محمد بن عبد الباقي الانصاري الحبلي سبع من علي بن عيسى الباقاني والمندسة الطبري وطائفة من تفتحه علي القاني ابي علي برع في الحساب واني السيب ودارا في الماوم قال ابن السمعاني ما رايت اجمع لاف من نظر في كل علم

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

وفاته اسمعيل النيسابوري

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

﴿ ٧٦٢ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ﴾ ﴿ حج ﴾ (٣)

الهمزة وسكون الصاد المهملة وبعضهم يكتبه بالسين وضم الطاء المهملات
وقبل الالف راء وبهذا موحد وهو الالة المعروفة قال كوشيار بن (١)
كان ابن ياسر بن الجليل صاحب كتاب الزيج في رسالة التي وضعها
في العلم الاصولي هو كلة يونانية منهاها ميزان الشمس وقيل ان (لاب)
اسم الشمس (٢) بلسان يونان فكانه قال (اصطر) الشمس اشارة الى الخطوط
التي فيها وقيل ان اول من وضعه بطليموس صاحب (المجسطي) وكان صاحب
وضعه له انه كانت منه كرة فلكية وهو راكب فسطحت منه فداستها دائرة
خفية فثبتت على هيئة الاصول لاب وكان ارباب علم الرياضية يعتقدون
ان هذه الصورة لا ترسم في جسم كروي على هيئة الافلاك لما رآه بطليموس
على تلك الصورة علم انه يرسم في السطح ويكون نصف دائرة ويحصل منه
ما يحصل من الكرة فوضع الاصول لاب ولم يسبق اليه وما انتهى احدهم من
المقدمين الى ان هذا القدر يتاتي في الخطوط ليزل الامر مستمرا على استعمال
الكرة والاصطر لاب الى ان استنبط الشيخ شرف الدين الطوسي المذكور
في ترجمة الشيخ كمال الدين بن ونس رحمة الله تعالى وهو شيخه في هذا العلم
ان يضم المقصود من الكرة والاصطر لاب في خط فوضعه وسماه المصاوم
له رسالة بديهة وكان قد اخطأ في بعض هذا الوضع فاصاحه الشيخ كمال الدين
وهذه بالطوسي اول من اظهر هذا في الوجود فصارت الهيئة توجد في

(١) ذكر صاحب الكشف الظنون في بيان اسامي الكتب الزيج (زيج كوشيار)
ابن كنان الجليل ارضه في سنة تسع وخمسين واربع مائة اورد فيه ثمانية فصول
ولكن في اصول الاربعة التي موجودة عند التصحيح اتفقوا على كون ابن كنان
والله اعلم ١٢ محمد شرف الدين البالي الحيدري ابا دى عفاعته (٢) وذكر فيه ايضا

ابن تاشقين *

﴿وفيه﴾ توفي (١) أبو يعقوب يوسف بن أبوبن يوسف الهمداني الفقيه
الفاضل العالم العامل الرباني قدم بغداد ولازم الشيخ أبا اسحاق الشيرازي
واشتهل عليه حتى برع في أصول الفقه والمذهب والخلاف وسمع
الحديث من جماعة ببغداد واصبهان وسمعتهم زهد في الدنيا وزم
المباداة والرياضة والمجاهدة حتى صار من العلماء الذين يهتدى بهم الخلق إلى
الله عز وجل وعقد له مجلس الوعظ في المدرسة النظامية في بغداد وصادف
قبولا عظيما من الناس قال الشيخ الصالح أبو الفضل صافي بن عبد الله الصوفي
حضرته مجلس شيخنا يوسف الهمداني في النظامية وكان قد اجتمع عليه العالم
فقام فقيه يعرف بابن السقاوسأله عن مسألة فقال الشيخ العارف ذو المنار ف
والزور يوسف بن أبوب المذكورا جلس فاني أجد من كلامك رائحة الكبر
ولمات بموت على غير دين الاسلام (قال) أبو الفضل فاتفق بهذا القول
بعد أن قدم رسول نصراني من ملك الروم إلى الخليفة فمد يده إلى ابن السقا
وسأله أن يستصعبه وقال له يقع لي أن ارتد دين الاسلام وأدخل في دينكم
فقبله النصراني وخرج معه إلى القسطنطينية والتحق بملك الروم ونصر
ومات على النصرانية *

﴿وقال﴾ الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار
البغدادي في تاريخ بغداد في ترجمة يوسف الهمداني المذكور سميت أبا الكرم
عبد السلام بن أحمد المقرئ يقول كان ابن السقا قار بالقرآن الكريم محوذا
في تلاوته حدثني من رآه في القسطنطينية ملقى على دكة من بضائه وبيده حق
(١) هكذا مكررا في الأصول الأربعة الموجودين عند المقاتلة ومضت ترجمته

واظن مدرسة النظامية

مكررا الفقيه الرباني

مكررا الفقيه الرباني

﴿٣٦٤﴾ ﴿سر أة الجنان﴾ ﴿سنة خمس وثلاثين وخمس مائة﴾ ﴿ج (٣)﴾

﴿وفيا﴾ (١) توفي الشيخ الكبير العالم السارف ذو الاسرار والمسارف
ابو يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف الحمداني شيخ الصوفية عمر ووقية
مشايخ الطريق السالكين الماملين تفقه على الشيخ ابي اسحاق فاحكم مذهب
الشافعي وبرع في المناظرة ثم ترك ذلك واقبل على شانه روى عن الخطيب
والكبار وسمع باصبيان وبخاري وسمر قند ووعظ وخوف وانفع به
الخلق وكان صاحب احوال وكرامات وتوفي في ربيع الاول من اربع

ولسمن سنة *

﴿وفيا﴾ توفي ابو نصر محمد بن عبيد الله بن خافان القيسي (٢) صاحب كتاب
(الاندالميان) لعدة تصانيف منها الكتاب المذكور جمع فيه شعر المغرب
ودلائمة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة والطف اشارة
هكذا هكي عنه وله ايضا كتاب (مطامح الانس) ومسرح التان في ملح
اهل الاندلس وهو ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى وهو كثير الفائدة
لكنه قليل الوجود في هذه البلاد و كلامه في هذه الكتب يدل على فضله
وغزارة مادته و كانت كثير الامم فارسي مع التقلات *

﴿وقال﴾ المحافظ ابو الخطاب بن دحية في كتابه الموسوم بالمطرب من اشرار
اهل المغرب لقيت جماعة من اصحابه حدثوني عنه تصانيفه وجماله وكان
مخاوع المذاق في دنياه ولكن كلامه في تاريخه كالسحر الخلال والماء الزلال
قبل ذبح في مسكنه في مراكش اشار بقوله امير المؤمنين ابو الحسن علي بن يوسف

(١) هكذا في جميع الاصول الاربعه وسيدتي ترجمته مكررة ١٢

(٢) ذكر في كشف القانون لابن العديم في عيان الاعيان انه في نصر الشيخ
ابن عيسى بن خافان القيسي المتوفى قتيلا سنة خمس وثلاثين وخمس

سنة انفس واسرت زوجته وبنته وقتل من جيشه مائة الف واكثر قيل كان في القتل اربعة الاف امرأة وكانت الترك في ثلاث مائة الف فارس *

وفيهما محمد بن الشيخ الكبير الماروف بآفته الشهير ذوالماهب والمطائف
والعلوم الربانية والمعارف أبو العباس ابن العرب أحمد بن محمد الصنهاجي
الاندلسي الصوفي كان له معرفة بالعلوم وعناية بلفظ أوتوهمج والروايات
والطرق متاهيا في الفضل والدين وكان المري بدون والبادوا الزهاد في صدونه
ولما اكتر ابعاءه خاف منه السلطان وتوهم ان يخرج عليه فطلبه فاحضر الى مراکش
فتوفي في الطريق قبل ان يصل وتيل بمدان وصل وكان من اهل الزنقة

وفيهما توفي الامام احمد العلماء الاعلام الفقيه المحدث الاصولي الاديب
محمد بن علي التيمي المازري (شرح صحيح مسلم شرح جاسيد اسماه كتاب العلم
فما اشد كتاب (مسلم) (وعليه) بن القاضي عياض بن موسى الجعفي المازكي
كتاب اسماه (الاكمال في شرح مسلم) وله في الادب كتب متعددة وكان
قاضي لامتنا (توفي) في ثامن عشر ربيع الاول من السنة المذكورة وقبل يوم
الاثنين ثاني الشهر المذكور بالمدينة و(عمره) ثلاث وثمانون سنة و(المازري)
نسبة الى ماز (١) وهي بفتح الزاي وقد تكسر ايضا وهي ابنة بجزيرة صفانية
وفوف السنة المذكورة توفي الخافض ابو القاسم اسمعيل بن احمد العمرقندي
(وفيهما) توفي الامام المتقي الشافعي عبد الجبار بن محمد امام جامع نيسابور ثقة على
امام الحرمين وسهم البيهقي والقشيري والجامعة

وفيما توفي الشيخ المارف ذو المواهب والاماطف او الحجة عبد السلام
(١) ظفر القاموس للآثار بتقاضي الزمان واخر وراء مهمة بلدة بن اسحاق
وخرج من هناك ١٢٧٢ هـ شريف الدين البالي الجدر ابادي كان الله

وفاته في العريف
وفاته أسعد بن أحمد سمرقندي وفاته محمد بن علي التميمي المازني

وہود عبداللہ

(ج ٣) (٢) مسرأة الجنان (٣) سنة ست وثلاثين وخمسمائة (٤) ٢٦٦

مروحة يدفع بها الدباب عن وجهه قال فسأله هل القرآن باق على حفظك قال
ما ذكر منه الا آية واحدة رجاؤا الذين كفروا وكانوا مسلمين والباقي نسيت
فدعا الله من سوء القضاة

وقال وقد ذكرت في بعض كتبى مما نقل فى مناقب الشيخ القطب الرباني
استاذ الاكراني محمد بن عبد القادر الجليلي قدس الله تعالى سره قضية
ابن السقاء المسد كوروكفره انه كان سبب اساءته على رجل من الاولياء
يقال له الفوت وانه خرج رجلا سولا للخليفة الى الكارل ومفاة تن بانية الملك
فطلب زواجه فامتنوا من ذلك الا بكفره فكفره

وقال بعضهم كان ابو يعقوب المسد كور صاحب الاحوال والمواهب
الجزيلة والكرامات والمقامات الجليلة واليه انتهت رتبة المريدين الصادقين
وكان قد برع في الفقه ففاق اقرانه خصوصا في علم النظر وكان الشيخ ابو اسحاق
تقدمه على جماعة كثيرة من اصحابه مع صغر سنه لزهده وحسن سيرته
واشتغاله بما بينه ثم ترك كل ما كان فيه من المناظرة واشتغل بما هو الا اهم من
عبادة الله تعالى ودعوة الخلق وارشاد الاصحاب الى الطريق المستقيم ونزل
مرو وسكنها وخرج الى هراة واقام بها مدة ثم سئل الرجوع الى مرو
في آخر عمره فاجاب ورجع اليها وخرج الى هراة ثانية ثم عزم على الرجوع
الى مرو وخرج فادركته ميتة في الطريق فدفن ثم نقل بعد ذلك الى مرو
وقال ذلك ابن النجار في تاريخه عن السمعاني

سنة ست وثلاثين وخمسمائة

وفيها كانت احمة عظيمة بين السلطان سنجر وبين اترك الكفرة
في اوراء الهراصب فيها السماء واقبل سنجر في نهر يسير بحيث وصل النهر في

﴿٦٩٠﴾ ﴿مراة الجنان﴾ ﴿سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة﴾ ﴿(ج ٣)﴾

ابن المبارك الانما على كات واسع الرواية متقنا دائم البشر سريع البديهة جمع
وخرج وحصل ولم يزوج قطه

﴿وفيه﴾ توفي الوزير ابو القاسم علي بن طراد الزيني العباسي وزير المسترشد
والمقتضى اشتغل بالعبادة والخير لما تميز عليه المقضى الى ان مات وكان يضرب به
المثل بحسنه في صباه *

﴿وفيه﴾ توفي ابو الفتوح محمد بن الفضل الاسفرائيني الواظظ المتكلم
له تصانيف في الاصول والتصوف قال الحافظ ابن عساكر اجري من رأيت
لسانا وبتانا واسرهم جوايا واسلمهم خطا بالازمت حضور مجلسه فخرأيت
مثله واعظا ولا مذكرا *

﴿وفيه﴾ توفي الملاة النحوي النحوي المفسر المعتزلي ابو القاسم محمود بن
عمر الزمخشري الخوارزمي صاحب (الكشاف) و(الفصل عاش احدى) وسبعين
سنة متفنتا في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان امام عصره في فنه *
﴿وله﴾ التصانيف البديعة الكثيرة الممدوحة الشهيرة عدد بعضهم منها نحو ثلاثين
مصنفا في التفسير والحديث والروايع وعلم الفرائض والنحو والفقه واللغة
والامثال والاصول والعروض والشعر * ومن ذلك كتاب (شافى الى من
كلام الشافى) وغير ذلك وكان شروعه في تأليف المفصل في غرة شهر رمضان
سنة ثلاث عشرة وخمس مائة وفرغ منه في غرة المحرم اظنه قال سنة
خمس عشرة وخمس مائة وكانت قد جاوره بمكة زمانا فصار
يقال له جار الله ذلك حتى صار هذا الالف علما عليه وكانت احدى رجله
ساقطة فكان يمشى في خشب (وسبب ساقطها) انه اصابه في بعض اسفاره
برد شديد وتاج كثير وكان معه محضر فيه شهادة خاتى كثير من اطباء على

محمد بن الفضل الاسفرائيني
وفيه عاين طراد الزيني
وفيه عاين طراد الزيني
وفيه عاين طراد الزيني

ج (٣) ﴿مرارة الجذآن﴾ سنة سبع وثمان وثلاثين وخمس مائة ﴿٢٨٨﴾

ابن عبد الرحمن المعروف بابن برجان الاندلسي اللخمي الاشيلي شيخ الصوفية ومؤلف (شرح اسما الله الحسنى) توفي غريبا بمراكش قال الأباركاف من اهل المعرفة بالقرءات والحديث والتحقيق بعلوم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد في العبادة وقبره بازاء قبر ابن العريف *

﴿وفيها﴾ توفي شبيب الحنبلي بالشام بمذواله ابن الشيخ ابي الفرح عبد الواحد الشيرازي الدمشقي الفقيه الواعظ (وفيها) توفي هبة الله بن احمد البغدادي المقرئ الحق امام جامع دمشق ختم عليه خلق كثير وله اعتناء بالحديث *

﴿سنة سبع وثلاثين وخمس مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي ابو الفتح ابن اليبضاوي القاضي عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد اخو قاضي القضاة ابي القاسم الزيني لاهمه ﴿وفيها﴾ توفي صاحب المغرب علي بن يوسف بن ناشق كان يرجع الى عدل ودين وتميد وحسن طوية وشدة ايثار لاهل العلم وتنظيم لهم قيل وهو الذي امر باحراق كتب الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي والذي وثب عليه ان تومرت الملقب بالمهدي الذي صحبه عبد المؤمن توفي في رجب من السنة المذكورة *

﴿وفيها﴾ توفي الحافظ عمر بن محمد النسفي السمرقندي الحنفي يقال له مائة مصنف ﴿وفيها﴾ توفي قاضي دمشق وابن قاضيها ابو المالح القرشي الشافعي * سمع من جماعة وثقة على الامام ابي نصر المقدسي *

﴿سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ حاصر سنجر مدينة خوارزم وكانان ياخذها فذل خوارزم شاه وبذل الطاعة ﴿وفيها﴾ توفي الحافظ مفيد بن ادا بالبركات عبد الوهاب

﴿وفاته عبد الوهاب الانطاكي﴾ (وفاته عمر بن محمد النسفي الحنفي واني المالكي) (وفاته ابن اليبضاوي) (وفاته عبد الوهاب القتيبي اعطوه حقه من اجد) سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة

﴿ ٢٧١ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وثلاثين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٢) ﴾

اغفر لعبد تائب من فرط ما به * ما كان منه في الزمان الاول
يقال ان ابن خلکان كان بعض الفضلاء قد انشدني هذه الايات عديدة حباب
وقال ان الزمخشري المذكور اوصى ان تكتب على لوح قبره شعر *
الذي اقد اصيبت ضيفك في النثر * ولا ضيف حق عند كل كريم
فهب لي ذوبي في قراي فانما * عظام ولا يقري بغير عظيم
﴿ سنة تسع وأربعين وخمس مائة ﴾

« فيها » اخذتني الزهراء من الفرنج وتوفي ناشقين صاحب المغرب ولد علي بن
 يوسف بن ناشقين المصمودي البربري اللثم كانت دولته في ضعف
 وسفاهل مع وجود عبد المؤمن فتبعه من بعده اليه احمد بن عبد المؤمن فلما
 ايقن بالهالك كركض فرسه فتردى الى البحر فتعطل ولم يلق له اهل الاثرين
 منازل عتق وجهه واخذت ادمان »

وفيها توفي أبو منصور الرزاز سعيد بن محمد البغدادي شيخ الشافعية
ومدرس النظامية تلمذ على الغزالي وأحمد الهيثمي والكنيا والشافعي والنووي
وروي عن زكي الله النجدي «

وفيه **توفيت** مسندة اصفه ان امها افاضت بت محمد البغدادي
 الواعظ ه روت عن ابي الفضل الرازي ه **جاء** (وفيه) توفي ابو منصور محمد
 ابن عبد الملك (١) البغدادي المقرئ مصنف (الفتاوى) (والموضح في القراءات
 المشهورة)

ووفياهم توفي وقيل في التي بعده اتوفى او منسود وهو باني ابي دلاهر
الجو القوي البغدادى الاديب اللغوى كان اباؤا من الادباء ومنه بنين
(١) في كشف الظنون وتاريخ دول الاسلام به وهو من بنين عبد الملك بن
يبرون البغدادى العسري ١٧ شريف الدين البجلي الجبار الجندى عظيم

٢٧٠ هـ «مرآة الجنان» سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة هـ (ج ٣)

حقيقة ذلك خوف من ان يظن قطعا اربعة

«وذكر» بعض المورخين انه امسك عصا وراو بطنه بحيث في رجله فقامت
من يده قادر كره وقد دخل في جرح فحذبه فاقطعت رجله في الخيط فتألمت
والده لذلك ودمت عليه قطع رجله كما قطع رجله فلما وصل الى سن الطاب رحل
الى بخاري الطاب الدم فسقط عن الدابة فانكسرت وجهه وبلغت الى حالة اقشعت
قطعا والله اعلم اي ذلك كان

«ولما» صنف كتاب (الكشاف) استفتح الخطبة بالحمد لله الذي عاقب القرآن
فقيس له متى تركه على هذه الهيئة هجره الناس فقيره بالذي انزل القرآن
وقيل هذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف ومن شجره برثي
شيخه ابا مضر

وقائلة ما هذه الدرر التي «تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت له الدر الذي كان قد حشي «او مضر اذني تساقط من عيني
«وهذا» مثل قول القاضي ابي بكر الارجاني ولا يدري ايها الخدم
الاخر لانها كانت متعاضرين وهو

ولم يكني الاحديث فراهم «لما اسوته الى ادبي
هو ذلك الدر الذي اودعته «في سمعي اجريته من مسدوبي
«ومما» انشده لتبهره في كتابه الكشاف عند تفسير قوله تعالى في سورة
البقرة ان الله لا يستعزى ان يضرب مثلا ما برضا فافرقها فانه قال
انشدت لبعضهم

يا نري مسد الموض جناحها «في ظلمة الليل الريم الا ليل
ويرى عروقها في بحرهما «والغ في تلك المظالم النحل

٢٧٣ * * * مرة الجبان * * * سنة اربعين وخمس مائة * * * (ج ٣)

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها * * * وهجرة لنا من تصابني بها النارا
فالشمس بالقوس امست وهي نازلة * * * ان لم يزرني وبالجو زاء ان زارا
فلا سمعها والذي قال يابني هذا شي من معرفة علم النجوم وتسيرها لا مرسومة
اهل الادب قال فانصرف الشاب من غير حصول فائدة فاستعجى والذي
ان يسأل عن شيء ليس عنده منه علم وقام وآلى على نفسه ان لا يجلس في حلقة حتى
ينظر في علم النجوم ويسير الشمس والقمر فنظر في ذلك وحصلت
معرفة ثم جلس * * * ومعنى البيت المشلول عنه ان الشمس اذا كانت في آخر القوس
كان الليل في غاية الطول لانه يكون آخر فصل الخريف * * * واذا كانت في آخر
الجوزاء كان الليل في غاية القصر لانه آخر فصل الربيع فكانه يقول اذ لم يزرني
فالليل عندي في غاية الطول وان زارني كان الليل عندي في غاية القصر انتهى *
قلت * * * وفي نهاية الطول والقصر المذكورين في البرجين المذكورين
والاعتدال في برج الحمل والميزان وشدة البرد في برج الدلو وشدة الحر في
برج الاسد اشترت بهذه الايات الاربعة حيث اقول *
* * * شعر * * *

اذا طال بالجوزاء رماها فمأخرا * * * رماها تموس طول ليل في قصر
وان حمل الانصاف يوما بدله * * * انا عجز لن بها المعدل يظهر
وان شد حمل البرددوا يستقوا * * * اتى اسدي حرب حر وعسكر
فيكسر هذا ذاك عينا وحربهم * * * سجال ونفوذ الشدا فيكسر
* * * سنة اربعين وخمس مائة * * *

فيها * * * توفي الحافظ ابو سعد احمد بن محمد البغدادي الاصبهاني كان
شاعرا بديعا محققا صحيح مسلم *
* * * وحصل * * * وتقصير * * * وحرب * * *

سنة اربعين وخمس مائة
فيها
توفي
الحافظ
ابو سعد
احمد بن
محمد
البغدادي
الاصبهاني
كان
شاعرا
بديعا
محققا
صحيح
مسلم

تة فز بر الفضل وافر العقل مليح الخط كثير الضبط صنف التصانيف المفيدة
 وانتشرت عنه مثل (شرح ادب الكاتب) و (تتمة فرة الفواص) في اوهاام
 الخواص للهر يرى صاحب المسامات وسماه (التكملة فيا باحن فيه العامة)
 الى غير ذلك وله نوادر كثيرة وكان اما ماله ثمنى بالله ومازاده في اول دخوله
 عليه على قوله السلام على امير المؤمنين ورحمة الله تعالى فقال له ان التلميذ
 النصراني وكان قائما بين يدي المفتي وله ادلال الخدمة والصحبة ما هكذا يسلم
 على امير المؤمنين يا شيخ فلم يفتت اليه وقال له مفتي يا امير المؤمنين سلامي
 هو ما جاء به السنة النبوية ثم قال يا امير المؤمنين لو حلف حالف ان
 نصرانيا او يهودي لم يوصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه لمساكنه
 الكفاية لان الله تعالى يختم على قلوبهم ولن يفتك ختم الله تعالى الا الايمان
 فقال صدقت واحسنت فيما فعلت فكانما الجهم ان التلميذ بحجر مع فضله
 وغزارة ادبه « سمع ابن الجواليقي من شيخ زمانه « واخذ عنه الناس علما
 جدا ونسب اليه قليل من الشعر من ذلك هذان البيتان وقال بعض المطلعين
 وجدتهما من جملة ابيات لابن الخشاب وهما «
 ورد الفوري سلسال جودك فارتروا « ووقفت خلف الورد وفقة حاتم
 حيران اطلب غفلة من وارد « والورد لا يزداد غير تراحم
 « قلت « لقد بدع قائما في معناها واجاد بالغ في مدحها فانضمته هذا الانشاد
 (و-كي) اسمعيل بن الجواليقي المذكور قال كنت في حلقة والذي يوم الجملة بعد
 الصلوة بجامع القصر والناس يقرؤن عليه فوقف عليه شاب وقال يا سيدي
 قد سمعت بيتين من الشعر ولم أفهم معناهما واريد ان تسميهما لي وتعرفني
 معناهما فقال قل فاشده

﴿٧٧٥﴾ امرأة الجنان ﴿سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة﴾ ﴿رج (٣)﴾

فقها عالم متقن رجل الى المشرق وثقه على الامام ابي حامد الغزالي وشيخ
المقرئين بالعراق وفيها توفي المقرئ النحوي ابو محمد عبدالله بن علي البغدادي

﴿سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة﴾

﴿وفيها﴾ كان الغلاء المفرط وفيما قباها بأفريقية حتى اكلوا لحوم الادييين

﴿وفيها﴾ توفي ابو الحسن ابن الانبوسى - احمد بن عبدالله البغدادي
الشافعي الوكيل سمع وثقه وبرع الكلام والاعتزال ثم اطف الله تعالى
به وتحول سنيا

﴿وفيها﴾ توفي ابو جعفر احمد بن عبدالرحمن الاندلسي البطروحي -

احد الائمة روى عن ابي علي التستافى وغيره كانت اماما حافظا بصيرا بالحدث
ومعرفة رجاله وعاله ومعرفة مذاهب مالكا ودقائه وله مصنفات مشهورة

﴿وفيها﴾ توفي ابو القاسم علي بن الامام الدلالة ابي نصر عبدالميد بن الصباغ

﴿وفيها﴾ توفي ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي

الاصولي الاشعري سمع من ابي بكر الخطيب وثقه على الامام ابي نصر

المقدسي ودرس بالنزالية (١) وافتي واشتغل وصا رشيخ دمشق في وقته

﴿وفيها﴾ توفي الشريف ابو السعادات المعروف بابن الشجرى هبة الله بن علي

الداوي الحسيني البغدادي النحوي القوي صاحب التصانيف كان متضلعا من

علم الادب واشمار الرب وايامها واحوالها كامل الفضائل له عدة تصانيف

منها (كتاب الاماني) او قال (الاماني) (٢) وهو اكبر واليه واكثر ما فائدة

(١) ان كان مدرسا بالانزالية (٢) ذكر في كشف الظنون لابن الشجرى

امالي وهو من الكتب الممتعة يشتمل على فوائد دجحة ١٢ محمد شريف الدين

البالي السيد ابادى عفاعته - الانبوشي - البطروحي

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

في حياة ابي الحسين

﴿ ٧٧٤ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى واربعين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

﴿ سنة احدى واربعين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ خاصر عماد الدين زكي الملقب بالملك المنصور صاحب الموصل قلعة جعفر وثب عليه ثلاثة من غلمانه فقتلوه وتملك الموصل بعده ابنه غازي وتملك حلب وغيرها من نواحيها ابنه الآخر نور الدين محمود وكان ابو زكي من الاسراء المتقدمين وفوض اليه السلطان محمود بن مالك شاه السلجوقي ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمس مائة تم امره السلطان محمود بالتجيز الى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالهضام فوصل الى الموصل وملكها ودفع الفرنج عن حاب وقد ضايقوها بالحصار ثم عاد الى الموصل فاقام بها وهو من كبراء الدولة السلجوقية فقتله الباطنية بجماع الموصل يوم الجمعة التاسع ذي القعدة سنة عشرين وخمس مائة جاسوا له في الجبا مع زكي الصوفية فلما انفلت من صلاته قاموا اليه واتخذوه جراحا لانه كان قد تصدى لقتلهم وقتل منهم عصابة كبيرة فلما قتل رسم المسترشد امير المؤمنين تولية الموصل لولده زكي فتوجه زكي الى الموصل فتسلمها واما الاهامن البلاذ ثم توجه الى قلعة جعفر فحاصرها حتى اشرف على اخذها فاصبح مقتولا كما تقدم ﴿ وفيها ﴾ اخذت الفرنج طرابلس المغرب بالسيف ثم عمروها *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ ابو البركات اسمعيل بن الشيخ ابي سعد احمد ابن محمود النيسابوري البغدادي وكان جليل القدر ﴿ وفيها ﴾ توفي زكي الاناك صاحب الموصل وحلب وكان فارسا شجاعا عايمه من النقية - شديد البأس قوى الراس عظيم الهيبة ملك الموصل وحلب وحمه وحصص وملك والرها والمرة قله بعض غلمانه كما تقدم وهو نائم وهو بر الى قلعة جعفر *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن محمد الخير بن محمد الانصاري الاندلسي المحدث كان

سنة احدى واربعين وخمس مائة

وفاته سنة احدى واربعين وخمس مائة

٢٧٧ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ﴿فرج (٣)﴾

﴿فقال﴾ العلامة الزنخشري روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه لما قدم إليه زيد الخليل قال له يا زيد ما وصف لي أحد في الجاهلية ولا في
الاسلام الا رأيتهم دون ما وصف لي غيرك قال ابن الأباري نفي جنان عنده
ونحن نوجب كيف يستشهد الشريف بالشمر والزنخشري بالحديث وهو رجل
اصحى هذامني كلام ابن الأباري وكان أبو السادات المذكور تقيب الطالبين
بالكرخ نيابة عن والده وله شعر حسن من ذلك قوله

هذه السيرة والندر الطافح * فاحفظ فوادك اني لك ناصح
ياسيرة الوادي الذي ان ضله * الساري هدها نشرها المتفاح
هل ما بدد قبل المات لغرم * عيش تقضي في ظلالك صالح
شطر المزاربه و بوني منزلا * بصميم قلبك فودان نازح
غصن تمطقه النسيم و فوقه * شر يحف به ظلام طايح
ولقد مررنا بالحق فشا قنا * فيه مر اتع لهما ومسارح
ظلتا به بكي فكم من مضمر * وجدنا اذاع هو ادمع سافح

﴿فأتت﴾ ضله الساري رأيت الصواب وفي الاصل المنقول منه الوادي
ثم وجدت في نسخة اخرى كما ذكرت من الصواب وهذه ايات من تصيدة
له في مدح الوزير المظفر بن علي الملقب بنظام الدين

﴿سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة﴾

في ربيع الاول من انازل الفرنج دمشق في عشرة آلاف فارس وستين الف
راجل فرج المسلمون من دمشق وكانوا مائة وثلاثين الف راجل وعسكر
البلاد فاستشهد نحو مائتين ثم برزوا في اليوم الثاني فاستشهد جماعة وقتل من
الفرنج ١٤٠٠ كثير فلما كان في اليوم الخامس وصل غازي واخوه نور الدين في

﴿٢٧٨﴾ ﴿مراآء الجنان﴾ ﴿سنة اثنين واربعين وخمسين مائة﴾ ﴿حج﴾

املاه في اربعة وعشرين مجلسا مشتملا على خمسة فئوت من علم الادب
ولما فرغ من املائه حضر عنده ابو محمد - المعروف بابن الخشاب والنس
سماه - عليه فلم يجبه الى ذلك فماده ورد عليه في مسواضع من الكتاب
ونسبه فيه الى الخطا فوقف ابو السعادات المذكور على الرد فرد عليه في رده
وبين وجوه غلطه ووجه كتابه (الاشعار) وهو علي صغر حجمه مهيد جدا
وسمه عليه الناس وجمع ايضا كتاباه (الحامسة) تضاهي به الحامسة لابي تمام
الطائي وهو كتاب مليح غريب احسن فيه * وله في النجوة عدة تصانيف
وكان حسن الكلام جالوا الالفاظ فصيحاجيد البيان والتفهيم وقرأ الحديث على
جماعة من الشيوخ المتأخرين *

﴿وذكر﴾ الحافظ ابو محمد ابن السمعاني (١) في كتاب الذيل وقال
اجتمعت معه في دار الوزير ابي القاسم ابن طراد الذي بني وقت قرأتني
عليه الحديث وعلة عنه شيئا من الشعر في المدرسة ثم مضيت اليه وقسرات
عليه جزءا من امالي ابي العباس ثلث *

﴿وحكي﴾ ابو البركات عبدالرحمن ابن الانباري في كتابه (مناقب الادباء)
ان السلامة ابا القاسم محمود ان محشري لما قدم بغداد فاصدق الله به مضى الى
زيارته شيخنا ابو السعادات ابن الشجري ومضينا معه اليه فلما اجتمع به انشده
قول المتنبي *

واستأثر الاخبار قبل لقائه * فلما التقينا صغر الخبر الخبر

﴿ثم انشده بذلك﴾

كانت مسألة الر كيان تخبرني * عن جعفر بن فلاح احسن الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت * اذني باحسن مما قد راى بصري

(١) هو الامام ابو سعد عبدالكريم بن محمد ١٢

﴿قال﴾

عند ابي محمد - بياحه - به - زيارة شيخنا

﴿ ٢٧٧ ﴾ ﴿ مسر آفة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

﴿ فقال ﴾ العلامة الزنجشري روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه لما قدم اليه زيد الخيل قال له يا زيد ما وصف لي أحد في الجاهلية ولا في
الاسلام إلا رأته دون ما وصف لي غيرك قال ابن الأباري نفي جنان عنده
ونحن نعجب كيف يستشهد الشريف بالشعر والزنجشري بالحديث وهو رجل
أجهل هذا معني كلام ابن الأباري وكان أبو السادات المذكور تقيب الطالبين
بالكرخ نيابة عن والده وله شعر حسن من ذلك قوله *

هذي السدرة والعنبر الطافح * فاحفظ فوادك اني لك ناصح
ياسدرة الوادي الذي ان ضله * الساري هدها نشرها المتفاح
هل ما يدقبل المات لمعرم * عيش تضي في ظلالك صالح
شط المزاربه و بوني منزلا * بصميم قلبك فهو دان نازح
غصن تطفه النسيم و فوقه * قر يحف به ظلام طايح -
ولقد سررنا بالمعيق فشاقتنا * فيه سر اتبع اللهها ومسارح -
ظلتنا به بكي فك من مضمهر * وجدا اذاع هو ادهم سافح
﴿ قلت ﴾ ضله الساري رأته الصواب في الاصل المنقول منه الوادي
ثم وجدته في نسخة اخرى كما ذكرت من الصواب وهذه ايات من قصيدة
له في مدح الوزير المظفر بن علي الملقب بنظام الدين *

﴿ سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ﴾

في ربيع الاول منهم انازل الفرنج دمشق في عشرة آلاف فارس وسبعمائة الف
راجل فخرج المسلمون من دمشق وكانوا مائة وثلاثين الف راجل وعسكر
البلد فاستشهد نحو مائتين شهيداً في اليوم الثاني فاستشهد جماعة وقتل مرث
الفرنج عدداً كثيراً فلما كان في اليوم الخامس وصل غازي واخوه نور الدين في

املاه في اربعة وثمانين مجلسا مستملا على خمسة فنون من علم الادب
ولما فرغ من املائه حضر عنده ابو محمد - المروفي بن الخشاب والنس
سماعه - عليه فلم يجبه الى ذلك فماداه ورد عليه في موضح من الكتاب
ونسبه فيه الى الخطا فوقف ابو السعادات المذكور على الرد فعد عليه في رده
وبين وجود غلطه وجمه كتابه (الانتصار) وهو على صغر حجمه مفيد جدا
وسمه عليه الناس وجمع ايضا كتابا سماه (الحجاسة) تضاهى به الحجاسة لابي تمام
الطائي وهو كتاب مليح غريب احسن فيه * وله في النحو عدة تصانيف
وكان حسن الكلام جالوا الالفاظ فصيحاً جيد البيان والتهذيب وقرأ الحديث على
جماعة من الشيوخ المتأخرين *

﴿وذكر﴾ الحافظ ابو سعد ابن السمعاني (١) في كتاب الذيل وقال
اجتمعت معه في دار الوزير ابي القاسم ابن طراد السريني وقت قرأني
عليه الحديث وعلة عنه شيئا من الشعر في المدرسة ثم مضيت اليه وقرأت
عليه جزءاً من امالي ابي العباس ثواب *

﴿وحكي﴾ ابو البركات عبد الرحمن ابن الانباري في كتابه (مناقب الادباء)
ان العلامة ابا القاسم محمود بن داود بن محمدي لما قدم بغداد فاصداً للشيخ مضى الى
زيارته شيخنا ابو السعادات ابن الشجري ومضينا معه اليه فلما اجتمع به انشده
قول المتنبي *

وأستأثر الاخبار قبل لقائه * فلما التقينا صغر الخبر الخبر

﴿ثم انشد بعد ذلك﴾

كانت مسالة الر كيان تخبرني * عن جعفر بن فلاح احسن الخبر
حتى التقينا فلا والله ماسمت * اذني باحسن مما قد رأيت بصري

(١) هو الامام ابو سعد عبد الكريم بن محمد ١٢

عند ابي محمد - بسامه - به - زيارة شيخنا

منشدا يشهد

وانحجب من صبر القلوص التي سرت * بهود جك المزموم اني استقلت
واطلق احشاء الضالوع على جوى * جيم وصبر مستحيل مشئت
﴿قال﴾ هو الفصح قلما التبت مكنت مدقا سائل عن قائل هذين البيتين فلم اجد
عنه غير اسم الفقي يد سنين نزول ان مسهر المذكور في ضيافتي فتجارتا في بعض
الايالي ذكر الثنانات فذكرت له الثنام الذي رأيته والييين فقال اقسام بالله انهما
من شعري من جملة قصيدة منها

اذا ما لسان الدمع تم على الهوى * فليس بشرما الضالوع احنت

فوالله ما ادرى عشية ودعت * اناحت حمامات اللوى ام تغنت

وانحجب من صبر القلوص التي سرت * بهود جك المزموم اني استقلت

اعانك فيك اليمامات على النوى * وان األ عنك الريح من حيث هبت

والصق احشاء الضالوع على جوى * جيم وصبر مستحيل مشئت

﴿قال﴾ قلما انشدنا هذه الايات الرقاق عينا من هذا الاتفاق

﴿وفيها﴾ توفي اواسه عاق الفنوى ابراهيم بن محمد بن بهان الرقي الصوفي

الفقيه الشافعي ثقة على الامام حجة الاسلام الغزالي وغيره وسمع رزق الله

التميمي وكان ذا سمعة وعادة وهو راوى خطب ابن بابنة ﴿وفيها﴾ توفي

محمد بن عباد ومفيد هال المبارك بن كامل الخفاف وكان فقيرا متعففا

﴿وفيها﴾ وتوفي في التي يليها توفي الفقيه الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله

المروفي بابان العربي المافري (١) الاندلسي الاشيلي رحل الى المشرق ودخل

السام ولقي به الامام محمد بن الوليد الطرسى وثقة عنده ودخل بغداد

(١) رزاد في النسخة المافري ١٢ - المرقوم - قبلها - دلسوسى - اجبت

هذا البيت من
قصيدة
الشيخ
الشيخ
الشيخ

هذا البيت من
قصيدة
الشيخ
الشيخ
الشيخ

﴿ ٢٧٨ ﴾ ﴿ مرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث واربعين خمس مائة ﴾ ﴿ ج ٣ ﴾

عشرين قالوا (حماه) وكان اهل دمشق في الاستماتة والتضرع الى الله تعالى
واخرجوا المصحف الثماني الى صحن الجامع وضع النساء والاطفال مكشوفين
الرؤس وصعدوا الافتقار الى الله عز وجل فاعانهم وركب قسيس الفرنج
وفي عنقه صليب وفي يديه صليب وقال نافذ وعدي المسيح ان اخذ دمشق
فاجتمعوا حوله وحمل على البلد فحمل عليه المسلمون فقتلوه لعنه الله تعالى
وقتلوا حماره واحرقوا الصليبان ووصلت النجدة فانهم مت الفرنج واصيب
منهم خلق *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن علي بن ابي الوفاء المعروف بابن سهر الموصل
كان شاعرا بارعا رئيسا مقدما بدمج الخلفاء والملوك والامراء وله ديوان شعر
في مجلدين ومن شعره في صفة الخيل *

سود حوافرها بيض حجا فلها * صبيح تولد بين الصبح والفسق
من طول ما وطيت ظهر الدجى سحتنا * وطول ما كرت من منهل الفاق
* ومنافى صفة القهد *

والشمس مذلقبوها بالفزاة * اعطته الراشحة دامن لونها اليق
و يطيه حبا كي يسا لها * على المنيا يناعج الرمل بالحدق
هنا ولم يبر زامع سلم * جانبها ما ناظره الا على فرق
وهذه الايات مع جودتها مأخوذة من ايات الامير المعروف بابن السراج
الصوري ولان سهر ايضا في بعض الرؤساء *

ولا اشتكت اشتكي كل ما * على الارض واعتل شرق وغرب
لا نك قلب لجسم الزمان * وما صح جسم اذا اعتل قلب
﴿ ومن غريب الاقفاق ما حكى ابو الفتح بن ابي القنائم راى في منامه

وفاء ابن السهر

﴿ ٢٨١ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة أربع وأربعين وخمسمائة ﴾ ﴿ (ج ٢) ﴾

على اخذ بلاد المسلمين قاطبة فنصر الله عليهم المسلمين وثقه الحمد

﴿ سنة أربع وأربعين وخمسمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي القاضي احمد بن محمد الارجاني بفتح الهمزة وكسر الراء مع خلاف في تشديدها وتخفيفها وبمدها جيم له شعر رائق وكان قاضي نيسابور هو وان كان في الحجم قبي العرب محته وكان قفيا شاعرا وفي ذلك قوله
 أنا اشهر الله بها • غير مدافع • في المصر اوانا افقه الشعراء
 شعري اذا ما قلت دونه الوري • بالطبع لا يتكلف الا لقا •
 كالصوت في ظل - (١) الجبال اذا علا • للسمع حاج نجا وب الاصداء
 ﴿ قلت ﴾ ليس في الاصل المنقول منه قال بل لفظ آخر معناه غير مفهوم
 • ومن شعر •

لو كنت اجمل ما علمت لسرقى • جهلى كما قد ساء فيهما اعلم
 كالصعور يترع في الرياض وانما • حبس الحزن ازلانه يترنم
 و (الصورة) بالصاد المهملة و (الحزار) بالزاي المعجمة طائران (ومنه)
 شاور سواك اذ انما بك نائبة • يوم اوان كنت من اهل للشورات
 فالعين نظرت منها مادنا ونائى • ولا ترى نفسها الا عبرات
 ﴿ ومنه ﴾

انحوكم ويرد وجهي القهقري • عنكم فسبرى مثل سيز الكوكب
 فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم • والسير راي العين نحو المغرب

(١) المذكور في تاريخ ابن خلكان بدل القائل ظلال بالطاء المعجمة قوله اللفظ الذي لم يفهم معناه وهو اناسب بالمقام من القائل الا ان فيه ارتكابا للضرورة وهو فك الادغام والذي يظهر عدم التذك والوزن قائم به ١٢ السيد عبد الله

اشهر - في ذا الزمان واقفه الشعراء - قال في الاصول

سنة أربع وأربعين وخمسمائة ﴿ ووفاء احمد الارجاني ﴾

﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ ستة ثلاث واربعين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

وسمع به من جماعة ثم دخل الحجاز فخرج ثم عاد الى بغداد وحسب الامام ابا حامد
التزالي والامام ابا بكر الشاشي وغيرهما من العلماء والا دباء ثم صدر عنهم ونقي
بمصر والا سكندرية جماعة من المحدثين فكتب عنهم واستفاد منهم ثم عاد الى
الاندلس ثم قدم الى اشبيلية بعلم كثير ولم يدخل احد تبلة الى المشرق من علماء
المغرب في الرحلة لالم وكان من اهل اليقين في العلوم والاستخبار والجمع لها
مارفامتكلم في اوصافها باقدا مهابريضا على نشرها ناقب الذهن في عييز الصواب
منها مع اداب واخلاق وحسن مما شرة وكرم نفس واستغنى ببلده فنفذ الله
تعالى به اياه بالارام امره ونفوذا حكماء وكان له في الظانين صولة صوره هوية
ثم صرف عن القضاء واقبل على نشر العلم

﴿ وله مصنفات ﴾ منها كتاب (عارضة الاحوذى) في شرح الترمذى كذا
هو في الاصل المتقول منه قاله (البارضة) القدرة على الكلام قال فلان
شديد المعارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام (الاحوذى) الخفيف في الشئ الخمدية
وقال الاصمعي المستمر في الامور القاهرة قلها

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الدريافوت الرومي عتيق ابن البخاري حدث بدمشق
ومصر وبغداد

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحجاج القندلاوى يوسف بن دوانس المغربي المالكى كان
قديما عالما صاحب الحجة لامة شديدا تعصب للاشعرى صاحب حظ على الخبابة
قتل في سبيل الله في حطار الفرنج بدمشق مقبلا غير مدبر بالنيروز وقبره
يزار بمقبرة باب الصغير

﴿ وفيها ﴾ قتل شاهنشاه بن نجم الدين ابوب في الوقفة التي اجتمع فيها القسرج
سبع مائة الف ما بين فارس وراجل على ما نقل وتقدموا الى باب دمشق وعزموا

وفيهما

وفيهما

﴿ ٢٨٣ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿مئة خمس واربعين وخمس مائة﴾ ﴿ج (٣)﴾

﴿مرآة الحفاظ على نبي ابي الكارم﴾ ﴿مرآة عبد العظيم المنذرى﴾

﴿والحين﴾ بفتح الحاء الملاك وبالكسر الوقت *
﴿وفيها﴾ توفي الحفاظ المقدسى ابو الحسن على بن ابي الكارم الاسكندراني
المالكي كان فقيها فاضلا من اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلو مه صاحب
الحفاظ اباطاهر السلفي *

﴿وفيها﴾ توفي الحفاظ زكي الدين عبد العظيم المنذرى ولازمه وانتفع به
ان خلكان وانشدني ابو الحسن المقدسى المذكور لنفسه *

ايافس بالماور عن بخير مرسل * واصحابه والتابعين تمسكي
عساك اذا بالنت في نشر دينه * باطاب من نشر له ان تمسكي
وخافي غدا يوم الحساب جهنما * اذا لمحت يراهما ان تمسك
﴿قلت﴾ وبيان الجناس في هذه القوافي الثلاث واختلاف معانيها ان الاولى
من التمسك والثانية من التطيب بالمسك والثالثة من مسحه على قال وانشدني
ايضا لنفسه رحمه الله تعالى عليه *

ولما تحيي من تحيي بريقها * كان مزاج الراح بالمسك في - فيها
وما ذقت فاها غيرا في رويته * عن الثمة المسواك وهو موافها
هذا المعنى مستعمل ومنه قول الآخر *
واخبرني ابراهيم ان ريقها * على ما حكى عود الاراك لذيذ
وقول الآخر (١) *

يا طيب الناس ريقا غير مخبر * الاشهاد اطراف المساويك
﴿وفيها﴾ توفي سيف الدولة غازي بن عماد الدين زكي ابن اشنقر صاحب
الموصل ملك غازي المذكور الموصل بعد ان كان مقطعا شر زور من جهة
(١) هو بشار بن برد كذا في ان خلكان ١٢ السيد عبد الله - من

﴿ ٢٨٧ ﴾ ﴿ مره اقلنا ان ﴾ ﴿ ستة اربع واربعين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٣ ﴾

﴿ ومنه ﴾

احب المره ظاهره جميل * لصاحبه وبا طنه سليم
مودته تدوم لسكل هول * وهمل كل مودته تدوم
وهذا البيت الاخير قرا مكوسا اعني من آخره الى اوله ولا يتغير شي من
لهظه ولا من معناه وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المحاسن اسعد بن علي بن الموفق الهروي الحنفي العبد
الصالح راوى الصحيح والداري *
﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ لدين الله ابو اليمون عبد الحميد بن محمد البيهقي
الرافضي صاحب مصر *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي الامام العلامة ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض
ابن موسى بن عياض (١) البصري احد الحفاظ الاعلام * سمع من ابي علي بن
سكرة وابي محمد بن غياث وطبقتهما و اجازله ابو علي النعماني وولى قضاء سمينة
مدة ثم قضاء غرناطة وصنف التصانيف الجليلة المفيدة منها (الاكمال) في
شرح صحيح مسلم لكل به الملم في شرح مسلم للامام المازري * ومنها (الشفاء)
في تعريف حقوق المصطفى (مشارق الانوار) في تفسير غريب الحديث
وكان امام وقته في الحديث وعلمه والنحو واللغة وكلام العرب و ايامهم
وانسابهم و هو من اهل اليقين في العلوم والذكاء وله شعر حسن *

﴿ ومنه قوله ﴾

الله اعلم اني منذ لم اركم * كطائر خناه ريش الجناحين
فلوقد ركب البحر نحوكم * فان بعدكم عني جني حيني
(١) هكنا وجد نسبه في اصول الاربعة عند التصحيح ١٢ شريف الدين عفا عنه

﴿ والحين ﴾

وفاته اسعد بن علي الحنفي الهروي

وفاته الحافظ البصري عياض بن موسى البصري

٢٨٥ ﴿توفي المرأة الجبان﴾ سنة سبع وأربعين وخمس مائة ﴿رحم الله﴾

﴿وفيها﴾ توفي الحافظ أبو الويس الديباغ يوسف بن عبد العزيز
الأنصاري ثم القرشي •

﴿سنة سبع وأربعين وخمس مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي المقرئ الأستاذ أبو عبد الله محمد بن الحسن المعروف
بالداني أخذ القراءات عن أبي داود وغيره وسمع الحديث وتصدر للأئمة
وتعليم العربية وكان مشايراً في علوم حجة صاحب تحقيقات وإتقان
ولي خطا به بلده •

﴿وفيها﴾ توفي القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه الشافعي
ولد بهداذ وسمع جماعة منهم ابن المأمون وابن الهندي وابن الخياط وكان
ثقة صالحاً ثقة على الشيخ أبي إسحاق وأنهى إليه علو الأسناد بالمراق وولي
قضاء (دير الناقول) •

﴿وفيها﴾ توفي محمد بن منصور والنيسابوري شيخ صالح سمع القشيري
وبهقب العسيري والكبار رحمه الله •

﴿وفيها﴾ توفي السلطان مسعود بن محمود بن ملك شاه السلاجوقي استقل بالملك
وامتدت أيامه وكان منهمكاً في اللهو واللعب عاش خمسا وأربعين سنة وكان
قد أذى المقتضى قبض عليه شهرافهات وقيل حدث به القتي وغلبه الغشيان
وامتد به ذلك إلى أن توفي وكان قد أقتل هو وأخوه محمود على الملك فالتقى
فاتنصر عليه محمود ثم تلبت الأحوال بمسعود والمذكور إلى أن تسلطن وكان سلطاناً
عاد لا يدين البغاة كبير النفس ففرق مملكته على أصحابه ولم يكن له من السلطنة
غير الاسم وكان حسن الأخلاق كثير المرازخ والانبساط مع الناس فمن ذلك
أن أبابك زكي صاحب الموصل أرسل إليه القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن

علاء الدين

وفاته الحافظ أبو الويس الديباغ ﴿رحم الله﴾

﴿سنة سبع وأربعين وخمس مائة﴾

﴿وفاته الداني القرشي رحمه الله﴾

﴿وفاته محمد بن منصور﴾

﴿ ٢٨٤ ﴾ ﴿ سنة ثمان ﴾ ﴿ سنة خمس وست واربعين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾

السلطان محمود السلاجوقي وكذلك ملك ما كان لايه من ديار ربيعة ورتيب
احواله واخذ اخوه نور الدين محمود حلب وما والاها من بلاد الشام ولم
تكن دمشق ومثلهم وكان غازي المذكور متطوياً على خير وصلاح يحب العلم
واهله وبني بالموصل المدرسة المروقة بالتيقة ولم تطل مدته في المملكة
﴿ سنة خمس واربعين وخمس مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اخذت البربان ركب العراق واخذ للثلاثون اخذت السلطان
مسعود مائة مائة الف دينار وعزق الناس ومات خلق جوما وعطشا
﴿ وفيها ﴾ نازل نور الدين دمشق وصايقها ثم خرج اليه صاحبها عجير الدين
وزوجه ان الصوفي نظم عليها و رد الى حلب ونفوس الناس قد احبته
لما رآه من دته

﴿ وفيها ﴾ توفي المبارك بن احمد الكندي البغدادي الخباز سمع الانصار الزينبي
وصا صم بن الحسن وطائفة

﴿ وفيها ﴾ توفي الرئيس ابو علي الحسين بن علي النيسابوري روى عن الفضل
ابن الحب وجماعة

﴿ سنة ست واربعين وخمس مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار وكان صاحب الحافاضلا
متواضعا سمع جماعة من شيوخ زمانه

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الاسود عبد الرحمن بن عبد الواحد ابن الشيخ ابي القاسم
القشيري خطيب نيسابور ومسندها سمع من جده حضورا ومن جده
فاطمة بنت الدقاق ويقتوب بن احمد الصيرفي وطائفة وروى الكتب الكبار
كالبخاري ومسندي عوانة

﴿ وفيها ﴾

﴿ سنة خمس واربعين وخمس مائة ﴾ وفاة عبد الرحمن بن عبد الجبار و ان القشيري
وفاته المبارك بن احمد الخباز و ان القشيري
﴿ سنة ست واربعين وخمس مائة ﴾

يا سمع وداعل وادع لي الله اكبر واحرم بالصلاة فيكي السلطان وابطل المكوس
والضرائب وتاب *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسين الرفاعي احمد بن منير الاطرالسي الشاعر المشهور
وكان راغبيا هجاء فائق النظم وله ديوان *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو عبد الله محمد بن نصر الخنزري الخالدي المعروف بان
القيس را في الشاعر المشهور ومن الشعراء المجيد بن والادباء اللغتين - وكان
بينه وبين ابن منير المذكور معارضة كجبر والفرزدق في زمانها وبينهما
مهاجات ومكاتبات واجوبة وكانا مقيمين بحلب ومتنافسين في صناعتها كما
جرت عادة النظراء ومن شعر ابن المنير المذكور

واذا الكريم راى الخول نزاله * في منزل - فالخزم ان يتر حلا
قالبدر لما ان تضاعل جد في * طلب الكمال فإز ه متفلا
سفه الحملك - ان رضيت عشب * رنق ورزق الله قدماء الملال
ساهمت عيسك مر عيشك قاعدا * افلا قلت بهن ناصية الفلا
فارق رنق كالسيف سل فإن في * متنيه ما اخفى القراب واخلا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة * ما الموت الا ان تميش من ذلال
لا ترض من دياك ما رضالك - من * دنس وكن طيفاء - جلي ثم انجلا
وصل المعبير بهجر قوم كايا * امطرتهم شهدا جنوا الك حنظلا
لله علمي بالزمان وا هله * ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا
طبعوا على لوئم الطبايع فيهم * ان قلت قال وان سكنت تاولا
انا من اذما الدهر هم بخطة ضمه * ساء تهمة السالك الاعزلا
﴿ والطارالسي ﴾ نسبة الى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام قرية من ببلبك

وفاته احمد بن منير الرفاعي

﴿ ٢٨٦ ﴾ مرة الجنان ﴿ سنة ثمان واربعين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

ابن القاسم الشهرزوري في رسالته فوصل اليه واقام معه في المسكر فوقف يوما على خيمة الوزير حتى قارب وان المنرب فنادى الى خيمته فاذن للمتر بوهو في الطريق فرأى انسانا فقيها في خيمة فنزل اليه فصلى . ثم سأل كمال الدين من ان انت فقال انما ضاعى مدينة كذا فقال له كمال الدين القضاة ثلاثة قاضيان في النار وهما انا وانت وقاض في الجنة وهو من لا يعرف ابواب هؤلاء الظلمة ولا يرهم فلما كان من الغدا رسل السلطان واحضر كمال الدين اليه فلما دخل كمال الدين عليه ورآه ضحك وقال القضاة ثلاثة فقال كمال الدين نعم يا مولانا فقال والله صدقت ما سمعتم لا يرأونا ولا نراه .

﴿ سنة ثمان واربعين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ خرجت الفرز على اهل خر اسنان وهم تركان ما وراء النهر فالتقاهم منجرج فاستباحوا عسكره قتلوا و اسرا ثم هجموا نيسابور فقتلوا فيها قتلًا ذريعا ثم اخذوا بلخ واسر السلطان منجرج في ايديهم وكانوا نحو مائة الف فلما ملكت (الخطا) (ما وراء النهر) طردوا عنها هؤلاء الفرز فزولوا بنواحي بلخ ثم ساروا وعملوا بخراسان مالا يمله الكفار من القتل والاسر - والخراب والمصادرة والمذاب ثم تجمع عسكر خراسان فواقموا الفرز وقعات كان الظفر في اكثرها للفرز .

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة اخذت الفرز عسقلان بعد عدة حصارات وكان المصريون يمدونها بالرجال والذخائر فاغتلب عسكرها وقتل منهم جماعة فاغتنم الفرز غفلتهم فركبوا الاسوار ودخلوها .

﴿ وفيها ﴾ توفي الزاهد العابد ابو العباس احمد بن ابي غالب البغدادي الوراق زاره السلطان مسعود في مسجده فتشغل عنه بالصلوة وما زاده على ان قال

سنة ثمان واربعين وخمس مائة

سنة ثمان واربعين وخمس مائة

﴿ ٢٨٨ ﴾ ﴿ مسرق الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وأربعين وخمسين مائة ﴾ ﴿ حج (٢) ﴾

الغافر الميمني صاحب مصر وكان سنيًا أفاضًا جاعًا قدامها ما تال إلى
أرباب الفضل والصلاح عبرة بالهجرة مساجد وكان مع هذه الأوصاف
ذات سيرة جائرة وسطورة قاهرة *

﴿ يحكي ﴾ أنه دخل يومًا على الموفق أبي الكرم بن المصوم فشكى إليه حاله من
غرامة لزمته بسبب الولاية فلما طال عليه الكلام قال له والله إن كلامك لا يدخل
في أذني فخذ عليه لذلك فلما رقى إلى درجة الوزارة طلبه بخاف منه واستتر
مسددة فنادى عليه في البلدوا ههنا من يخفيه فأخرجوه الذي شياه فخرج في
زي أسوأ قبا زار وخف فصرفوا خذوا له القلب بالمال فصر بأحضر
لوح خشب ومسار طويل وأمر به فالتقى على جنبه وطرح اللوح تحت أذنه ثم
ضرب المسار في أذنه الأخرى وصار كلما صرخ يقول له دخل كلامي في
أذنك أم لا ولم يزل كذلك حتى نفد المسار من الأذن التي على اللوح
ثم طف المسار على اللوح ويقال أنه شققه بسد ذلك ثم آل الأمر إلى أن جهر
مسكرًا إلى جمعة الشام وجعل عليه عباس بن أبي الفتوح مقدمًا فكره المقدم
المذكور فراق الديار المصرية وما هو عليه فيها من الراحة ومباينة في لقاء
العد وفرزق على العادل من قتله على فراشه في واقعة يطول ذكرها نسأل الله
العافية من شر الدنيا وغوائلها *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني المتكلم على
مذهب الأشعرى كان إمامًا مبرزًا فقيها متكلمًا * تفقه على أبي نصر القشيري
وأحمد الخوافي وغيرهما * وبرع في الفقه وقرأ الكلام على أبي القاسم الأنصاري
ونفرديه وصنف كتبًا منها (نهاية الأقدام في علم الكلام) وكتاب (الآل
والجمل) و(تلخيص الأقسام لمذاهب الأنام في الكلام) وكان كثير المحفوظ

هو وفاة الإمام محمد بن عبد الكريم الشهرستاني

أبي المكرم

﴿ ٢٨٨ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ ستة ثمان واربعين وخمس مائة ﴾ ﴿ (ج) ﴾ ﴿ (٣) ﴾

وقد زاد الحمزة في اولها قال اطرا بلس وقوله *

منها بحلمك اندر ضيبت عشب * رنق ووزق الله قد ملا الملا
﴿ الرنق ﴾ بالراء والنون والقف قال في الصحاح والرنق بالتحريك
مصدر قولك رنق الماء بالكسر اذا تكدر وعيش رنق اي كدر والله اعلم ومن
شعر ابن القيسراني *

والله لو انصف المشاق انفسهم * فدوك فيها بما عزوا وما صاوا
ما انت حين تنشى في مجالسهم * الا نسيم الصبا والقوم اغصان
﴿ وله هذا ﴾ البيت من قصيدة وكان كثير الاستحباب به
واهوى الذي اهوى له البدر ساجدا * الست ترى في وجهه اثر الترب
﴿ ومن مائة ﴾ البديعة قوله من جملة قصيدة راقية *

هذا الذي سلب المشاق نومهم * اما ترى عينه ملا من الوسن
﴿ والخالدي ﴾ نسبة الى خالد بن الوليد الخزرجي قال ابن خلكان هذا بزم اهل
بيته واكثر المورخين وعلماء الانساب يقولون ان خالدا رضي الله تعالى عنه
لم يتصل نسبه بل القطع منذ زمان والله اعلم
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو القحطع عبد الملك بن عبدالله الكسروخي المروى المشهور
بالخير والصلاح رحمه الله *

﴿ وفيها ﴾ توفي الزاهد الواعظ ابو الحسن - علي بن الحسن (١) درس بالصادرية
وقام عليه الخطابة لانه تكلم فيهم وكان معظما مخفيا بالدولة مرمضا عن الدنيا
﴿ وفيها ﴾ توفي الملك السادل علي بن السلال الكردي ثم المصري وزير

(١) هو شيخ الحنفية برهان الدين علي بن الحسن البانخي الواعظ مدرس
الصادرية واليه نصبت المدرسة الباغية ١٢ محمد شريف الدين البالي ففاعة

ورقة عبد الملك الكروخي وعلي بن الحسن

﴿ ٢٨١ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثمان وأربعين وخمس مائة ﴿ج (٣)﴾

الشافعية وصاحب الفرائض التي اشتهر اليه رئاسة المذهب بخراسان وقصده الفقهاء من البلاد صنف التصانيف ودرس نظامية بلده واستفاد منه خلق كثير وربع عليا وزهدا وصنف كتاب (المهبط في شرح الوسيط) و(الانصاف في مسائل الخلاف) وغير ذلك من الكتب ذكره الحافظ عبدالغافر الفارسي في تاريخ نيسابور واثني عليه وقال كان له حظ في التذكير واستمداد في سائر العلوم وكان يدرس نظامية نيسابور ثم درس بمدينة هراة في المدرسة النظامية ومن جملة تلمذائه ما سمعت من الشيخ احمد بن علي المعروف بابن عبدوس بقراءة الامام ابي نصر عبدالرحمن بن الاستاذ ابي القاسم عبدالكريم القشيري في سنة ست وتسعين وأربع مائة وحضر بعض فضلاء هصره وسمع فوائده وحسن الفاعله فأنشد

رواة الدين والاسلام تحيي * بمحي الدين مولانا بن يحيى

كان الله رب العرش ياتي * عليه حين يلقي الدرس وحيا

﴿ توفي ﴾ شهيدا رحمه الله تعالى في شهر رمضان قتلته الفزلا استولوا على

نيسابور واسما مات رئاه جماعة من العلماء ومن جلتهم ابو الحسن علي بن

ابي القاسم البيهقي قال فيسه *

ياسا فكا دم عالم متبحر * قد طار في انصى الممالك صيته

بالله قلى يا ذلوم ولا تخف * من كان عي الدين كيف نيمته

﴿ وفيه ﴾ توفي الحافظ خطيب هصر وابو طاهر محمد بن محمد المروزي نفعه على

ابي المظفر السمعاني وغيره وسمع من طائفة وكذا معرفة وفهم مع الثقة

والفضل والتعفف *

﴿ وفيه ﴾ توفي شيخ الصوفية ببلده الخطيب ابو الفتح محمد بن عبدالرحمن

عبدالله الرحيم * لقاءه * استولى

وفاته محمد بن عبدالرحمن الكشميري

﴿٢٩٠﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثمان وأربعين وخمس مائة ﴿ج (٣)﴾

حسن الحاضرة بمظ الناس دخل بغداد واقام بها ثلاث سنين فظهر له قبول كثير عند العوام وسمع الحديث من علي ابن المديني وغيره وكتب عنه الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (١) وذكره في كتاب الذيل «
﴿وشهرستان﴾ بفتح الشين المعجمة والراء وسكون الهاء بينهما والسين المهملة بعد الراء وقبل الالف اثنتان من فوق وبمدها نون وهو اسم لثلاث مدن (الاولى) في خراسان بين نيسابور وخراسم وهي المشهورة ومنها ابو الفتح المذكور (والثانية) قصبة بناحية نيسابور من ارض فارس (والثالثة) مدينة حي باصهان بينها وبين مدينة اصبهان نحو ميل وبها قبر الامام الرشد بن المسترشد وكان الشهرستاني المذكور يروي بالاسناد المتصل الى النظام البجلي العالم المشهور ابراهيم بن بشارة كان يقول لو كان الفراق صورة لارتاع لها القلوب ولهذا الجبال ولجهر النضا اقل توهجا من حمله ولو عذب الله اهل النار بالفراق لاستراحوا الى ما قبله من العذاب وكان يروي المديدي ايضا باسناد الى اسناد اليه قوله «

ودعته حسين لا تودعه « روى ولكنها تسير معه
ثم اقرتنا وفي القلوب لنا « ضيق مكان وفي الدموع سمه
ويروي ايضا مستدالية «

يا راحلين بمهجة « في الحب متلفة شقية
الحب فيسه بليدة « وبلتي فوق البليدة
كل ذلك رواه ابن السمعاني في الذيل «

﴿وفيها﴾ توفي الامام العلامة محي الدين (٢) محمد بن يحيى النيسابوري شيخ
(١) الروزي الشافعي ١٢ (٢) كنيته ابو سعد ١٢ شريف الدين البالي

هو فاضل الامام محي الدين محمد بن يحيى النيسابوري

يَا اخِي سر بنانشا هدهد الررجل ان كان كجاز عسوا صالحا نبار كذا يارته
قال فقدمت انا وهو في يوم الاحد الثالث عشر من شعبان سنة ثمان واربعين
وخمس مائة الى ان وصلنا الى المكان الذي هو فيه فوجدنا معه خلقا كثيرا وهو
يطعمهم القمح ويقدمونهم على الاكل افواجا افواجا قد نصبوا الخشب من النخل
ونحوه على راسه بيتا لا يظلمه الا بدرجة فلما وصلنا قدما في طرف الناس الى ان
اكلوا جميعهم وصاح مسامعهم من كان لم ياكل فاليات والافلا يسلمون الانفسه
فلم يحبه احد وطأوا الى السهوة (١) التي هو قاعد عليها فعدائهم وقد ابصرنا لم نسمع
باصرارنا فقال لبعض اصحابه قدم الي هذين الرجلين واوجي الينا فاني رسول
فقال احييوا الامام صلوات الله عليه هكذا ذكر الصاوية عليه قال فكسر هنا
فلم يزل يناقني سرنامة فلما وصلنا اليه وسلمنا عليه فرحب بنا وبشر بنانشا
عظيمة وقدم الطعام اليها فلما مالنا به حاجة نحن صيام ولم ناكل شيئا فقال لنا اريد
من تفضل لكم ان تصحباني الى مسجد الفازة (٢) فاجبتاه الى ذلك وخسرج معنا
في ذلك الوقت وقد تفتدي فاخذنا طريق الساحل الى ان وصلنا مسجد
الفازة فدخلنا المسجد جميعا بعد صاوية الضيحي فركننا ما شاء الله تعالى وقعدنا
ولم يقعد ايت مهدي المذكور بل بطالسع من السباب ساعية ومن
الطاسقة ساعية ولم يزل كذلك ساعية ثم رجع نفسه في المحراب
وقال انا جاركم من هذا الشخص الذي وصل الينا قلت يعني انا مستعبر بكم
منه قال فقدمنا الى السباب فاذا زباني يمشي على البحر وهو طويل ويده عصا
(١) في القاموس السهوة الصفة والخدع بين بيتين وشبهه الرف والطابق
يوضع فيه الشيء او بيت صغير شبه الخزانة الصغيرة ١٢ كذا
في الاصول ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي الجدير ابادي عفا عنه

﴿ ٢٩٢ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع واربعين وخمس مائة ﴾ ﴿ (ج ٣) ﴾

الكشميني الروزي * آخر من روى كتاب البخاري عن محمد بن ابي عمران *
﴿ وفيها ﴾ توفي هبة الله بن الحسين بن ابي شريك الحسامي وكان حشويا
منموما *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الاحوال والكرامات ابو الحسن المقدسي (١) *
﴿ سنة تسع واربعين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تمكن المفتي بوبت السلطان مسعود وعرض عنكره وكانوا
سنة الاف فارس فاتفق فيهم ثلاث مائة الف دينار وجرهم مع الوزيران هيرة
وعرض بعض كبار الدولة السلطان محمد علي فصد العراق واستأذنت في
التقدم فاذن في ذلك بجمع التركان وجاء افساسا لجرهم المفتي ونازلهم ايامهم
عمل المصاف في رجب فانهزمت ميسرة المفتي فحمل بنفسه ورفع الصرخة
وسل السيف وصاح آل مضر - كذب الشيطان فوتمت المزعجة على التركان
واخذهم في ما قبل اربع مائة الف راس غنم واسرت اولادهم مالوا على واسط
فسار ابن هيرة بالساكر فبرزهم ورجع منصورا فلقاه المفتي *

﴿ وفيها ﴾ نزل الخارجي على بن مهدي الملقب عبد النبي الى هامة اليمن عن تيممه
من المساكر وهو يستبيح دماء الناس وكانت عقيدته التكفير
بالذنب ﴿ روى بالاسناد ﴾ في سيرة الشيخ الكبير العساف بالله المعروف
بالصياد احمد بن ابي الخير البغدي * قال صاحب حبه الشيخ الجليل ذوالعطاء
الجزيل شيخ شيوخ الطريقة وامامهم في علوم الحقيقة عبدا لله بن
علي الاسدي البغدي قال كنت انا والصياد متواحيين بمدينة يزيد في زمن الحشبة
وكنا معتكفين في المسجد الجامع فلما كان آخر دولة الحشبة سمعنا بظهور علي بن
مهدي واقبال الناس عليه سمعنا به في قرية من قرى وادي زيد فقال لي الصياد

(١) اتفق موته بحلب قبره ويزار ١٢ ريف الدين عنائه - بالمضر - من معه يا

سنة تسع واربعين وخمس مائة

﴿ ٢٩٤ ﴾ ﴿ امرأة الجبان ﴾ سنة تسع واربعين وخمس مائة ﴿ (ج ٣) ﴾

يتروا عليها فلما وصل اليها سلم علينا ودخل المسجد فلما رأى ابن مهدي زعم عليه
زعة منكرو وقال يا شيطان يا فتان تدخل هذا المسجد اليوم قتلك واربح
الناس منك وحمل عليه يريدان يضرباه بالمصا فاحذنا ندفعه عنه ونسأله بالله ان
يتركة لنا قدما متجارنا فتركة وركم ركعتين في المسجد وودعنا وخرج عشي
على الماء في طريقه التي اتي فيها ورجع ابن مهدي الى حالته الاولى يطالع من الباب
تارة ومن الطاقة تارة اخرى فلما كان بعد صلاة اخرى اقبل ورى نفسه في
المحراب وقال انا جاركا من هذا الذي وصل الينا فقمنا وطالعنا واذا برجل
بدوي طويل اقبل من الخبث وهو يمشي ويده عصا فلما وصل الى المسجد سلم
عليها فلما رأى ابن مهدي في المحراب صاح عليه صبيحة منكروة مثل الصبيحة الاولى
وقال يا شيطان يا فتان ما تمعل في هذا الموضع المبارك اليوم اربح الناس منك
وحمل عليه بعصا ليضربه فلم يزل ندفعه عنه ونسأله بالله ان يتركة فلم يتركة
الا بشدة عظيمة ثم ركع ركعتين في المسجد وودعنا ورجع في طريقه الذي جاء
منه ا فقال لنا ان مهدي اريدان تصحباني الى الموضع الذي وجدته في فيه فقال له
الصياد ما بيننا (١) نصحبك ولا نمشي معك فلم يزل بنا حتى انتمنا ان نصعبه
الى قرية الالهواب بالياه بالموحدة فلما غر جناحه اليها تركناه ورجعنا الى زيد في
ذلك اليوم فاقنا بمدة يسيرة فلما كانت سنة اربع وخمسين وخمس مائة
كثرت المساكين منه وظهر منه ما ظهر من التكفير بالذنوب واستباحة دماء
المسلمين انتهى

﴿ وفي سنة تسع واربعين وخمس مائة المذكورة جاءت الاخبار ان السلطان
محمود شاه قاصد بغداد فاستعرض القتيبي جيشه فزادوا على اثني عشر
الف فارس فضمف عزم محمد شاه تغافر عليه جماعة من اهل الجانية

﴿ ٢٨٧ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمسين وخمسين مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

القرءات على عبد السيد بن عتاب وطائفة وانتهى اليه ما لا اسناد

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاء بالديار المصرية ابو المالى محلى بن جميع القرشي الخزومي الشافعي ولي تفويض العادل بن السار وله كتاب (الدخائر) في المذهب من المصنفات المشتهرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ السلاوي البغدادي محمد بن ناصر كان حافظا بشدة ادفي زمانه ادبيا وافر المخط من الادب كثير البحث عن القسواند واثباتها وروى عنه الاية فاكثرواخذ عنه علماء عصره منهم الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي واكثر واتته عنه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الفاضل الورع الزاهد عمر بن عبد الله بن سليمان ابن السري البجلي من جبال اليمن توفي بمكة حاجاه روى القاضي ابو الطيب طاهر ابن الامام يحيى بن ابي الخير البجلي انه كان قد اصابه بثرات في وجهه فرام معالجتها على يد الحكيم وارتحل اليه وكان في ذي جلة فرأى ليلة قدومه اليه عيسى ابن سريم صلوات الله على سينا وعليه فقال يا روح الله امسح على وجهي وادع لي ففعل فلما قام من آخر ليلته وامر الماء على وجهه وجد فيه خفة واحس عافية فاستبشر بصديق روياه فلما اسفر نظر في المرأة فاذا وجهه قد صبح وانار فحمد الله تعالى ورجع الى منزله قد عافاه الحكيم *

﴿ قات ﴾ انظر رحمك الله كيف رام الشفاء من علاج الحكمة الكسبية فشفا الله تعالى بحكم الحكمة الوهية الالهية ولم يجعل ذلك على يد من هو افضل منه من الانبياء بل رده بالانطف ومناسبة الحكمة من حكيم الى حكيم ليكون شفاؤه بفضل تقدير العزيز العليم *

وفاته على بن جميع قاضي مصر ﴿ وفاته محمد بن ناصر السلاوي ﴿ وفاته عمر بن السري ﴿

٢٩٩ هـ. وفاة الخزان في سنة خمس وخمسين مائة (٣٧) هـ.

في سنة الفز

وفيها توفي أبو المشائر محمد بن خليل القيسي الدهشقي صاحب الإمام ناصر المقدسي. وفي الحافظ أوالعز - المبارك ابن أحمد الانصاري. وفيها توفي مؤيد الدولة وزير صاحب دمشق.

سنة خمس وخمسين مائة

وفيها عسكر طلائع بالصعيد وأقبل لياخذ القاهرة فلم يزم منه عبا من وابنه الذي كان قتل الظافر ودخل طلائع القاهرة باعلام مشهورة شيا وسود مظهر الحزن وفي الاعلام شعور نساء القصر كن يدين اليه بها في طي الكتب حزنا على الظافر.

وفيها توفي الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي التيجي الاندلسي الاقلبي سمع ابا الوليد بن الدباغ وطائفة وبهجة من الكروخي وكان زاهدا حارفا متفتنا صاحب تصانيف مفيدة وله شعر في الزهد.

وفيها توفي الحافظ محدث المراقب أبو الفضل محمد بن ناصر البغدادي اعني بالحديث بمدان بزج في اللغة قال ابن النجار كانت ثقة نبيا حسن الطريقة مشدنا فقيرا متعففا نظيفا نزها وقف كتب وخلف ثيابا خلية وكلاثة دنائير لم يقب.

وفيها توفي أبو الكرم الشهرزوري (١) المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين ومضنف المصباح في العشرة كان صالحا خيرا فزاعليه خلق كثير واجاز له أبو النعمان بن المأمون - وطائفة وسمع من اسمعيل بن مسعدة وغيره وقرأ

(١) ذكر في كشف الظنون (المصباح الزاهر في القراءات العشرة البواهر) لابي الكرم الشهرزوري والله اعلم ١٢ القاضي محمد شريف الدين البجلي

سأبو المعمر - أبو النعمان من المأمون (٣٧) القراءات

وفاة محمد بن خليل والمبارك بن أحمد

وفاة أحمد بن محمد بن ناصر

وفاة أبي الكرم الشهرزوري

﴿ ٢٩٩ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ﴾ ﴿ ج ٣ ﴾

الى ان توفي رحمه الله تعالى *

﴿ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ نازل بئداد محمد شاه ابن السلطان محمود فاختلف عسكر المفتي عليه وقالت العامة ونهب الجانب الغربي واشتد الخراب واقتتلوا في السفن اشد قتال وفرق المفتي الاموال والسلاح ونهض ائمه عرض حتى انه كان من جملة ما عمل له بمض الزجاجين ثمانية عشر الف قارورة لانفط ودلم الحصار نحواً من شهرين وقتل خلق كثير من الفريقين وجاءت الاخبار باخذهمذان وهي محمد شاه ففاق اذ لك وقت عليهم الميرة وجرت امور طويلة ثم رحلوا خائبين *

﴿ وفيها ﴾ خرجت الاسماعيلية على حجاج خراسان فقتلوا وسبوا واستباحوا الركب وضيع - الضمماء والجرى وشيخ اسما على بنا دي يامسامين ذهب الملاحدة فابشروا ومن هو عطشان سقته بقي اذا كمل احد جمر عليه فهاكروا كلام الى رحمة الله (١) واشتد - القحط بخراسان ونخرت بآبدى الفزومات ساطمها سنجر وغلب كل امير على بلدواقتلوا وتغيرت الرعية الذين نجوا من القتل *

﴿ وفيها ﴾ هزم نور الدين الفرنج على (صفد) وكانت وقعة عظيمة وجاءت الزلزلة العظمى بالشام فهلك بحلب تحت الردم نحو خمس مائة وخمسة اكر (هماه) ولم ينج من بعض البلاد الا خادم وامرأة ثم عمر هانور الدين *

﴿ وفيها ﴾ اخذ نور الدين من الفرنج غزوة وباس - *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك بشمس الملوكة ابراهيم بن رضوان الساجوقى

(١) في دول الاملا - لام فكان كل من دعاه اناه فذبحه شريف الدين عفا عنه ١٢

سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

- فوضم - وامتدت - باس

٢٩٨ هـ (مراة الجنان) (سنة احدى وخمسين وخمسة مائة) (ج ٣)

(سنة احدى وخمسين وخمسة مائة)

(وفيها) توفي مستد صيهان ابو القاسم اسمعيل بن علي بن الحسين النيسابوري
ثم الاصبهاني الصوفي نيف على مائة سنة *

(وفيها) توفي ابو الحسن علي بن احمد البزدي الشافعي المقرئ الزاهد برع في
القراءات والمذهب وصنف في القراءات والفقه والزهد وكان رأسا في الزهد
والورع *

(وفيها) توفي الشيخ ابو البيان بن محفوظ القرشي الشافعي اللغوي الدمشقي
الصوفي المعروف بابن الحوراني كان استاذ الامام المظفر والمطالعة كبير
النبادة بالمراقبة كبير الشأن بعيد الصيت صاحب احوال ومقامات لازمالسنة
والازر * وله تاليف واذا ذكر مسجوعة واسما مطبوعة واحصاها و مر بذكر
وقرأ عنده يقتدون كان هو والشيخ رسلان شيعي دمشق في عصرهما
(وفيها) توفي الخطيب ابو الفضل يحيى بن سلامة كان علامة الزمان
في علمه وقرئ المصنف في نظمه ونثره ومن نظمه الممدوح قوله *

(شعر)

اشكوالى الله من نارين واحدة * في وجنتيه واخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقم قد احل دي * من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن نموين دمي حين اذكره * يذبح - سري وواش منه بالرصد
ومن ضعفين صبري حين اذكره * ووده ويراها الناس طوع بدي
(وكان) قد اشتهل بالادب وبرع فيه ثم اشتغل بالفقه على مذهب
الامام الشافعي واجاد فيه وتولى الخطابة في (فارقين) وتصدر للتوى بها
واشتهل عليه الناس واتقموا به ولم يزل على رياسته وجلالته واقفا دة

سنة احدى وخمسين وخمسة مائة (وفاة ابن الحوراني) (وفاة علي بن احمد القرني) (وفاة يحيى بن سلامة)

الممراني وقال حين نبي عليه ماتت الروثة *

﴿قلت﴾ ومثل هذا المقال يقال في كل وصف جميل مات من انصف به اذا كان
فالباعليه مشتهر اذيه متميز اعلی غيره به كما بانني انما توفي الشيخ الصالح ابو محمد
المعروف بالسكري المنبري رحمه الله عليه قال الشيخ الكبير السيد الشهير العارف
بالله الخبير نجم الدين الاصبهاني قدس الله روحه مات الفقر من الحجاز وهذا
الشيخ ابو محمد المذكور هو ناظم القصيدة التي مفتحتها *

﴿شعر﴾

دار الحبيب احق ان تهاها * ونحن من طرب الى ذكرها
اخذا القاضي ابوبكر المذكور الفقه عن الامام العلامة زين عبد الله اليفاعي *
﴿قلت﴾ وقد تقدم نسبة اليفاعي واليفاعي وعلى الجملة فالفرق بينهما ان اليفاعي
نسبة الى جد واليفاعي الى مكان وكان هذا القاضي المذكور اديبا شاعرا متزلا
فصيحاه وله ديوان شعر مشهور في زمانه ومكانه * روى عن ابيه وخاله كتاب
الرسالة للشافعي ويختصر المزي في روايتها عن الشيخ الامام عبد المالك بن محمد
اليافعي وفي قضاء اليمن من جبالها الى عدن وكان له ولد يقال له محمد بن ابن
اني بكر ثبت نباتا حسنا و اخذ الفقه عن اخيه بن عبد المليم * وكان له معرفة
في علم الكلام واللغة والعربية وحسن الشعر مات بالجند سنة ست واربعين
وخمس مائة وقبره هناك ولما توفي ابوه بمدته قبره هناك ايضا ولا يسه فيه مدح
ومرية باشعار كثيرة ومن قصيدة له في ذلك *

جوار الله خير من جوارى * له دار لكل خير دار

﴿وكان﴾ القاضي ابوبكر المذكور ذا جاه كبير وحظ عظيم عند المالك
استوهب خراج الفقهاء وخلصهم من الظالم ولما قدم القاضي الامام العلامة

﴿ ٣٠٠ ﴾ مصر أذل الخائن ﴿ سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ﴾ ﴿ ج ٣ ﴾

تلك (حاب) مدة مديدة ثم اخذها منه زكي وعوضه نصيبين *
 (وفيها) توفي سنجر الملقب بالسلطان الاعظم ابن السلطان ملك شاه
 ابن البارسلان بن احمد الساجوق صاحب خراسان قتل واحدملوك مصر
 واعمر فهم نسبا واقدمهم ملكا واكثرهم جيشا خطب له بالمرقين وارمنية
 واذربايجان والشام والموصل وديار بكر ورومية والجزيرة والحرمين وخراسان
 وغير ذلك وكان قورا هيبا ذا حياء وكرم وشفقة على الرعية وكان مع كرمه
 المفرط اكثر الناس مالا اجتمع في خزائنه من الجواهر الف وثلاثون رطلا قتل
 هذا مالم يملكه خليفة ولا ملك فيما لم *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو مروان عبد الملك بن ميسرة اليحصبي ثم القرطبي احد
 الاعلام ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الادب البارع والدين والورع
 والتواضع *

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند بخاري عثمان بن علي البيكندی بالموحدة ثم لثناة
 من تحت ثم النون بين الكاف والذال المهملة على ما ضبط بعضهم كان
 اماما مالورا جابدا متمقا *

﴿ وفيها ﴾ توفي رئيس اصفهان وعالمها محمد بن عبد اللطيف الخجندی
 بانحاء المعجمة والذال المهملة وبينهما جيم ونون * قال ابن السمعاني كان صدر
 الراق في زمانه على الاطلاق اماما مناضرا واعظا جوادا هيبا كان السلطان
 محمود يصدر عن رأيه وكان بالوزراء اشبه منه بالعلماء درس ببغداد بالظلامية
 وكان يعظ وحواله السيوف مات خفاة في قرية بين همدان والكرخ *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي الاجل ابو بكر بن محمد بن عبد الله اليافعي في شهر
 رمضان وحضر موته الامام العالم العلامة صاحب البيان يحيى بن ابي الخير النخعي

العمرائي

وفاته على الملك بن ميسرة اليحصبي
 وفاته عثمان بن علي البيكندی
 وفاته محمد بن عبد اللطيف الخجندی
 وفاته ابي بكر بن محمد

﴿ ٣٣٣ ﴾ ﴿ رسالة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ﴾ ﴿ ج ٣ ﴾

وولي القضاء رتبة مالك بن طوق ثم رجع الى الموصل وصنف كتاباً منها (مناقب الارار) على اسلوب رسالة القشيري (ومناسك الحج) (اخبار القمامات) قلت وقول ابن خلكان (على اسلوب رسالة القشيري) ليس اطلاقاً هذا المعنى ولا صحيح فان رسالة القشيري جمعت اصنافاً من العقائد والاداب وذكر المعتقدات والاحوال واسماؤها واصطلاحات المشايخ الصوفية من ذلك ذكر الارامع والطوال والبوادة والواضع والمجبة والشوق والاناس والهيبة والسكينة والنية والفناء والبقاء الى غير ذلك مما يطول ذكره مما لم يذكره في مناقب الارار المذكور وانما ذكر فيه مما يناسب ما في الرسالة قوله ومنهم ومنهم فحسب (وخميس) جسده الاعلى و (الجهني) نسبة الى جهة القبلة المعروفة بمن قضاء سكن في قرية بمن الموصل مجاور القرية التي فيها العين المروفة بعين القيارة التي بنفع الامم يستعجم بهامن الفالج والرياح الباردة وهي مشهورة في الموصل *
﴿ سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ﴾

﴿ قال ﴾ ان الاثير فيها نزل الف وسبع مائة من الاسماعيليه على رزق كبير لان كان خزوه فاسرع عسكره اتر كان فاحاطوا بهم (١) ووضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم الا تسعة انفس والحمد لله *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الفاضل الورع الزاهد عمر بن اسمعيل بن يوسف اخذ عن الامام زيد بن الحسن المذهب واصول الفقه وكان رفيق الامام يحيى بن ابي الخير في رحلتهما الى احاطة ورواي عنه غريب الحديث في اللغة لا في عيود مختصر العين للاخا في وغير ذلك وكان فاضلاً اماماً في العربية اخذ الامام يحيى عنه (كافي) للصفار في النحو و (الجل) للرجاسي واخذ عنه محمد ابن موسى العمري (الناسخ والمنسوخ) في القرآن لا في جعفر الصفار *

(زاد في الدول وهم قسمون الفية ١٢ شريف الدين البالي الحيدر ابادي عنائه

كتاب مناقب الارار

في مناقب عمر بن اسمعيل

﴿ ٣٠٢ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ﴿ حج (٣) ﴾

ذو الفضل المديد الملقب بالرشيد من ديار مصر الى اليمن اكرمه القاضي
ابوبكر المذكور وبجمله وكان الرشيد المذكور فضيلا واعاذا فنون كثيرة
وفضيلة شهيرة *

﴿ وحكي ﴾ انه استاذن هو والجليس ابو المصالي المصري ذات يوم
على الوزير فلان سياه فلم ياذن لهما واعتذر عن الموافجة ووجد
عنده غلظة من الحجاب - فماوداه مرة اخرى واستاذنا عليه فقبل لهما انه نام
نحر جامن عنده فقال القاضي الرشيد *

توقع لا يام اللثام - زوالها * فمما قبل سوف شكر حالها
فلو كنت تدعو الله في كل حالة * لبقى عليهم ما مننت انقلا لها
وقال صاحبها ابو المصالي *

لئن انكر تمنا ازد حاملا * ليجتنبكم هذا الزحام
وان تتم عن الحاجات هذا * فعين الدهر عنكم لانام
فلم يكن بعد ايام حتى نكب الوزير نكبة عظيمة *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي ابو الحسن محمد بن المبارك الكبير (١) الفقيه
الشافعي * اثن المذهب على ابى بكر الشافعي المنظري درس وافق وصنف
واقرا * له مصنف في شرح التنبيه للشيخ انى اسحاق (٢) ومصنف في الاصول
(وفيه) توفي ابن خميس ابو عبد الله الحسين بن نصر الموصلى الجنبى الشافعى الملقب
ناجى الاسلام * قال ابن خلكان اخذ الفقه عن ابى حامد الفراءى ببغداد وعن غيره

(١) قال في كشف الظنون الامام ابو الحسن محمد بن مبارك بن محمد المعروف بابن
الخل الشافعى شرح في مجلد سياه ووجه التنبيه ١٢٤ (٢) وذكر فيه ان التنبيه في
فروع الشافعية لاني اسحاق ابراهيم بن علي الفقيه ١٢٤ شريف الدين البالى

وفاته محمد بن المبارك الكبير واني محمد بن الحاج الاسلام

الشاعر المشهور له ديوان شعر وكان باسمه رأيت في أيام الناصر لدين الله قالتم
ان ينقل باسم اولاده ولما عني سأل ان يجلد له را تب مدة حيا به فكان يواصل
بشي من الخشكار الرومي فكتب ايانا الى صاحب المخزن الملقب بفخر الدين
ومن جهاته

حاشا للرضى ان تكون خزائني * كخزانة البواب والنقاط
سوء داء مثل الليل شعر فقيزها * ما بين طسوج الى قيراط
قد كدرت حسنى المضى وغيرت * طبعى السليم وارقت اخلاط
اجتعت عليها الحاديات وافرطت * فيها الرداءة اياما افراط
قبول تدبيرى فقد انبت ما * اشكوه من مرضى الى قيراط
﴿وكان﴾ وزير الديوان ابن البلدي قد عزل ارباب الولايات وصادروا عاقبهم
فعمل ايانا في ذلك * منها *

يا قاصدا بغداد جز عن بلدة * للجور فيها زجرة وعتاب
ان كنت طالبا حاجة فارجم فقد * سدت على الراجي لها الابواب
ليست وما بعد الزمان كمدها * ايام يعمر ربهما الطلاب
وبجملها الروساء من ساداتها * والجملة الادباء والكتاب
والدهر في اولى حداته وال * ايام فيها نضرة وشباب
والفضل في سوق الكرام يباع بال * غالى من الايمان والا داب
بادت واهلها مما فيوتهم * بقاء مولانا الوزر خراب
﴿قال﴾ ابن خلكان واما قصيدته المشتملة على التشبيب والمدح فانه في
هاية الحسن (قلت) وقد اختصرت في ترجمته الكبيرة المشتملة على الحسن
النضيرة على هذه الالفاظ البسيرة (التمنا ويذني) نسبة الى كتيبه التماويذ

﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة ﴾ ﴿ هج ٣ ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند الدنيا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شبيب
المعزى ثم المروى الصوفي في الزاهد كان مكثراً من الحديث عالي الاستاذ
طالت مدته فالتقى الا صاغر بالا كابر سمع صحيح البغاري ومسند الدارمي
وعبد بن حميد من جمال الاسلام الداودي في سنة خمس وستين واربع مائة
وسمع من ابي عاصم الفضيلي ومحمد بن ابي مسعود الفارسي وطائفة وصحب
شيخ الاسلام الانصاري وخدمه وعمر ودخل بغداد فزدهم الخلق عليه وكان
خير امته اضاءت وددا حسن السميتين الدنيا بحال الرواية وكانت ولادته
بهرافة ذي القعدة سنة ثمان وخمسين واربع مائة ووفاته ببغداد في ذي القعدة
سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة في رباط فيروز ووصل عليه بالجامع صلوة
المائة وكان الامام في تلك الصلوة شيخ الشيوخ الاكابر ابو محمد عبي الدين
عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه وكان الجمع متوافراً ودفن في الشويزي
في الدكة المدفون فيها الشيخ روم وهو آخر من روى في الدنيا عن الداودي
﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو مسعود عبد الجليل بن محمد الاصبهاني اوحده
وقته في علمه مع حسن طريقته ونواضحه كان جيد المعرفة حسن الحفظ
ذائعة وقناعة وكرام للبراءة

﴿ وفيها ﴾ توفي علي بن عساكر المقدسي ثم الدمشقي الحنابل صاحب الفقيه نصر
المقدس (وفيها) توفي العلامة ابو حفص عمر بن احمد النيسابوري الصغار كان
من كبار الشافعية ويذكر مع محمد بن يحيى ويزيد عليه بالاصول قال ابن السمعاني
هو امام بارع مبرز جامع لاواع من الماوم الشرعية سيد السيرة مات يوم
عبد الاضحى

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التما ويذى البغدادى

وفاته مسند الدنيا في الوقت عبد الأول بن عيسى بن شبيب

وفاته عبد الجليل بن محمد

وفاته عبد الاضحى

٣٠٧ هـ سنة أربع وخمسين وخمسمائة هـ (ج ٢)

بطان من يافع (قلت) ويافع يقولون هم اهل يحيى واهل موسى واهل عيسى
ثلاثة بطون بينهم بعض قرابة وفيهم عز وشرف نفوس فاهل موسى اخوال بني
والغالب عليهم الكرم والمشيخة وشرف النفوس واهل يحيى اخوال بني
صبي والغالب عليهم العز والنجدة ولا تزال الحرب بينهم وبين اعدائهم
ومن اهل يحيى المذكور بن الولي الكبير الفقيه الشهير ابو بكر التنزي الذي
كان السلطان الملك المؤيد في طويعه وذكر ابن سمرقانه فقهه بهذا الفقيه
عبد الله بن يحيى المذكور خلق كثير

سنة أربع وخمسين وخمسمائة هـ

وفيها هـ سنة عبد المؤمن في مائة الف فتايل المهدي بخر اوبرا فاحذاهم من الفرج
بالامان فخرجوا منها في البحر في وقت الشتاء ففرق اكثرهم ولله الحمد

وفيها هـ دخلت الفز بنيسابور ووقعت فتنة وحروب وحشية وعصية بين
الشافعية والعلوية ومهم الحنفية في نيسابور وقعت الرعية واحرقت اسواق
ومد ارس ووقع القتل بالشافعية ثم انصرفوا وبالقوا في اخذ النار وحرقوا
مدرسة الحنفية

وفيها هـ توفي ابو جعفر العباسي احمد بن محمد بن عبد العزيز نقيب الماشحين
حدث ببنداد واصبهان وكان صالحا متواضعا فاضلا مسندا

وفيها هـ توفي ابو زيد جعفر بن زيد الشامي الحموي مصنف (رسالة
البرهان) (١) كان صالحا عابدا صاحب سنة وحديث

وفيها هـ توفي الحسن بن جعفر بن الماتوك العباسي وكان ادبا شاعرا صالحا
(١) ذكر كاتب چلبى في كتابه كشف الظنون رسالة البرهاني بالياء بعد
لنول لا بني زيد جعفر بن زيد الشافعي ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه

سنة أربع وخمسين وخمسمائة هـ
توفي احمد بن محمد نقيب الماشحين

٣٠٦ (مرآة الجنان) سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة (هج ٣)

بإذال المسجدة وهي الحروزة ذكر موته بمض المورخين في السنة المذكورة وذكر بعضهم في سنة اربع وعشرين والله اعلم *

وفيها (توفي الامام الاوحد العالم الامجد عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم الصنبي - وهو ابن عماد وسبعين سنة وقبل احدى وعشرين وكانت مدرسته في سفنة (دروي) ابن سمرة بسنده ان الامام يحيى بن ابي الخير كان يقول عبد الله بن يحيى شيخ الشيوخ وكانا متحابين يزاران وحضر الامام يحيى جنازته وهو واصحابه من ذي اشرف قال وكان فاضلا زاهدا ورعا *

دروي (ان ناسا من بني ملك ضربوه بالسيف فلم تقطع سيوفهم فسالوه عن ذلك فقال كنت اقرأ سورة ياسين قال والذي اروي به انه كان يقرأ آيات وهي قوله تعالى (ولا يؤده حفظهما) وهو الي العظيم) قاله خير حافظا وهو ارحم الراحمين) و(حفظا من كل شيطان مارد) و(حفظا ذلك تقدير العزيز العليم) (ان كل نفس اساعا عليها حافظ) (ان بطش ربك لشديد) انه هو يهدي ويميد وهو انفور الودود) الى آخر السورة قال وهذه الرواية وهي المشهورة (قال) وذكر ان الفقيه المذكور قال خرجت يوم مامع جماعة فرأيتا ذنبا يلعب شاة صفاء ولا يضربها بشيء فلما دونوا منها فرأيتا الذئب فوجسدا في قبة الشاة كتابا مربوطا خلفه فقرأ فيه هذه الايات *

وقوله مصنفات (ملحة منها ككتاب التعريف) في الفقه (١) و(احترافات المذهب) وكان يقوم بكفائته وما يحتاج اليه رجل من سبطه يحيى وها هي (١) في كشف الظنون والمذهب في الفروع للامام ابي اسحاق الشيرازي فضيف ابن ابي الهيثم كتابا في احترافات المذهب (وسماه التعريف في الفروع) محمد شريف الدين اللباني الحيدري ابدى عفاه عنه عبيد الله

مرآة الجنان

٣٠٩ ﴿مراقا الجنان﴾ في سنة خمس وخمسين وخمسة مائة ﴿في الحج﴾ (٣)

عباس وابنه وكتبوا طلائع ابن رزبك بضم الراء وتشديد الزاي المكسورة
وسكون المثناة من تحت بمدها كاف الملقب بالملك الصالح وكان اذذاك والى
سبته بنى حصيب في الصيد وسأله الانتصار لهم وقطعوا شهورهم وسيروها
في طلي الكتاب وسودوا الكتاب فلما وقف الصالح عليه اطلع من حوله
من كبار الاجناد وتحدث معهم في ذلك فاجابوه الى الخروج معه واستمال
جميعا من العرب وسائر اقاليم صدين القاهرة وقصد لبسوا السواد
فلما قابوها خرج اليهم جميع من فيها من الامراء والاجناد والسودان
وركوا عباسا وحده وخرج عباس في ساعته من القاهرة ومعه ولده قاتل
الظافر وشئ من ماله وجماعة يسيرة من اتباعه وقصدوا طريق الشام
واما الصالح فانه دخل القاهرة بغير قتال وما قدم شيئا على النزول بدار عباس
المروفة بدار المأمون بن البطيحي وقد ضاع مدرسة للحنفية ويعرف
بالسيوية واستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظافر ومن معه من المقتولين
وجعلوا قتلهم الشهور وانتشر البكا والنياحة في البلد ومشى الصالح
والخاق قدما الى ازالة الى موضع الدفن وتكفل الصالح بالصغير ودبر احواله
واما عباس ومن معه فان اخت الظافر كاتب فرج عسقلان بسبته وشرطت
لهم الاجزى الا اذا المسكوف فخر جوا عليه وصادفوه فتراهم واقتتلوا وقتلوا
عباسا واخذوا ماله وولده وانزعم بعض اصحابه الى الشام وسيرت القسرة
نصر بن عباس القاتل المذكور الى القاهرة فعتنا طابه في قفس حديد فلما
وصلت سلم رسولهم مباشر طو الهمن المال واخذوا نصر المذكور ومثاوبه ثم
صابوا على باب زويلة ثم احرقوه هاهنا خلاصة الواقعة وفيها حلول واقيم بمده
القائر المذكور القاصد *

﴿ ٣٠٨ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة خمس وخمسين وخمسة مائة ﴿ لا ج (٣) ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد شاة ابن السلطان محمود بن محمد بن ملك شياه
السلجوقي وكان كريما عافلا *

﴿ سنة خمس وخمسين وخمسة مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي العميد بن القلانسي حمزة بن اسد التميمي الدمشقي ﴿ وفيها ﴾
توفي سلطان عزته حسن شاه ملك بعد ابيه بهرام شاه *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي العراق ابو جعفر الثقفي عبد الواحد بن احمد ولاء
المستبعد قضاة القضاة وولي بعده بن جعفر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفاتن نصر الله ابو القاسم عيسى بن الظافر العبيدي اقيم
في الخلافة بعد قتل ابيه وله خمس سنين وقد تقدم ان نصر بن عباس قتله بامر
عباس ولما كان صبيحة الليلة التي قتل فيها الظافر حضر عباس الى القصر على
جاري ماذنه في الخدمة وطالب الاجتماع بهما فاعلم على قتله وطلبوه
في جميع مظالمه في القصر فلم يهتوا له على خبر فتحققوا عهده فاخرج عباس
اخو نصر بن الظافر وقال انما قتلتا اما منا واما نمرقه الامنكا فاسرا على الانكار
صباذقين فقتلنا في الوقت لنفي التهمة عن نفسه ثم استدعي بولده الفاتن وعمره
خمس سنين كما تقدم وقيل مستان فقتله على كتفه ووقف في صحن الدار فامر ان
تدخل الاسراء فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولانا وقد قتل عمه اياه وقد قتلتها
كما ترون والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقلوا يا جهم سمعنا واطعنا
فصاحوا صبيحة واحدة فاضطرب منها الطفل فبال على كتف عباس وسماه
الفاتن وسيره الى امه واختل من تلك الصبيحة فصار يصرخ في كل وقت ويختليج
ويخرج عباس الى داره ودر الامور واقربا لتصرف وكان وزير الظافر
(واما أهل القصر) فانهم اطلوا على باطن الامر واخذوا في الحيلة في قتل

نسبی المات وایس مجری ذکره * فینا فنذ کرنا به الامراض
 و و منه

وهيهب غل القوام سرت الى * اعطاه الشوات من عينيه
ماضى الناحظ كأنما سات يدي * سيفي غداة الروع من جفنيه
والناس ملوع بدي وامري نافذ * فيهم وقلبي الان طوع بديه
فاجب اساطان يمم بمله * ويجور اساطان الزمام عليه
* * * ام ايات اخرى ومنه *

مشبك قد نضى صبيغ الشباب * وحل الباز في وكر الغراب
 تنام ومعلقة الحد تازت قضى * ومانا ب النوا تب عنك ناني
 وكيف بقاء عمرك وهو كنز * وقد انقضت منه بلا حساب
 (وكان المحدث عبد الله بن اسمعيل وصلي قد قصد من الموصل مدحه
 بقصدته السكافة التي اولها *

أما كما كنت لاقى في تلافيك * ولست تنعم الا فرط حبيكا
وفيم تغضب ان قال الوشاة سلا * وانت تمل انى لست أسلوكا
ولا شفاظي جودان وزبكا * ولا شفاظي جودان وزبكا
وهي من نخب القصائد مات الفائز وتولى العاضد مكانه استمر الصالح
على وزارة وزادت عمرته وزوج العاضد به فاغتنم بآول السلامة وقد كان
العاضد تحت قبضته فرزق عليه من قتلته من اجناد الدولة فكمنا للصالح مرة
بمداخرى حتى قناه وخرجت الخلع ونسبه لولده المادل وهذا الصالح
المند كور هو الذي بنى الجامع على باب زويلة بظاهر القاهرة وكان المخرج
اشرف على الوفاة يد اوصى ولده ان يتعرض لشارور وزير مصر سو وكان

﴿ ٣١٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ست وخمسين وخمسمائة ﴿ هج (٣) ﴾

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي المقتنى لأمراء محمد بن المستنصر بالله بن
المقتدى بالله العباسي كان عالماً فاضلاً ليلياً حاجاً شجاعاً مهيباً خليقاً للإمارة
كامل السوادة لا يجري في دولته أمر وإن صغر الاتو قيمة ووزله على بن
طراد الزبني ثم أبو نصر بن جهيرة ثم علي بن صدقة ثم ابن هيرة (١) وحاجبه
أبو المال بن الصاحب وجماعة بعده وكان مليح الشبهة عظيم الهيبة وكانت
دولته خمساً وعشرين سنة وقد جدد بأبائك الكعبة وأخذ لنفسه ثابوتا من العتيق
دفن فيه وعقدت البيعة بعده لولده المستنجد بالله

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو القتوح الطائي محمد بن محمد الحمداني صاحب الأربعين
﴿ سنة ست وخمسين وخمسمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي أبو حكيم النهر والي الزاهد القرضي أحد من يضرب به
المثل في الحلم والتواضع أنشأ مدرسة باب الأزج واجتهد جماعة على
امضااته فلم يقدروا (وفيها) توفي سلطان النور الحسين بن الحسين

﴿ وفيها ﴾ توفي سليمان شاه بن السلطان محمد السلاجوقي قيل كان هروج (١)
أجرق (٢) فاسقاً بل زنديقاً يشرب الخمر في نهار رمضان قبض عليه الأمراء ثم
خنق وطالبع الملقب بالملك الصالح بن رزبك قد قدم دخوله القاهرة لما
استجده عند قتل الملك الظافر فتولى الوزارة في أيام الفائق واستقل بالأمور
وتدبير أحوال الدولة وكان فاضلاً محباً لأهل الفضائل سمحاً في المطاع سهلاً
في اللقا جيد الشعر ومن شعره

كَمْ زَارَ نَالَ دَهْرٍ مِنْ أَحْدَانِهِ * عِبْرًا وَفِينَا الصَّدُ وَالْأَعْرَاضُ

(١) لقبه عون الدين كما يستفاد من الدول ٩٢ محمد شريف الدين عفا عنه
(٢) الهوج محرقة طول في حمق وطيش وتسرع ١٢ (٢) هو لاحق أيضاً ١٢

سنة ست وخمسين وخمسمائة

﴿ ٣١٣ ﴾ في مرآة الجنان في سنة سبع وخمسين وخمس مائة في حج (٣)

والعارف والاسرار والكرامات والانوار والمقامات العلية والمواهب السنية
والانفاس الصادقة والايات الخارقة عدى بن مسافر الشامي ثم الهكاري
الزاهد صاحب الشيخ عيلاذجي والشيخ حماد الدباس واليه ينسب الطائفة
البدوية ساد ذكره في البلاد وانه نال كثير وعظم فيه الاعتقاد انقطع الى جبل
الهكارية من اعمال الموصل وبني هناك زاوية مال اليه اهل تلك
النواحي سبلا عظيما وقبره عندهم من الرارات المدودة والمشاهد
المقصودة رضي الله تعالى عنه ونفعا به وبجميع الصالحين (١)
وله كرامات كثيرة وآيات عظيمة (منها) ان بعض اصحابه كان مغتايلا
بنفسه في بعض الصحاري فقال له ياسيدي استهي الانقطاع
في هذا المكان فلو كان عندي ماء اشرب منه وما اقات به فقام الشيخ
الى صخرتين كانتا هناك فوكر احداهما فاجرت منها عين ماء حلو عذب
ووكر الاخرى فنبئت فيها في الوقت شجرة رمان وقال لها انت الشجرة
التي باذن الله تعالى يوم انا حاواويوما رمانا حاضا فقال صاحبه وهو
اسرائيل بن عبدالمقتدر فاقت هناك سنين اكل من تلك الشجرة رمانا يوما
حاواويوما حامنا احسن رمانا وطيبه في الدنيا

وفيهما توفي الشيخ الامام المحدث شيخ المحدثين سراج الدين ابو الحسن علي
ابن ابي بكر بن حمير النخعي الهمداني هروزي عن جماعة كثيرين هروزي عن الامام
محبي بن ابي الخير صبيح البخاري وابن داود واجتمع عليه جماعة وسموا
عليه الكتائب المذكورين وكانت في الحديث متقن الرواية طالما بصحة
وماله (قال الامام) محبي بن ابي الخير ما رأيت احفظ من هذا الشيخ يعني
(١) زاد في الدول وقد قارب التسعين ١٢ محمد شريف الدين عفا عنه - محب

وفاته عدى بن مسافر الشامي رضي الله عنه

وفاته سراج الدين بن حمير النخعي

﴿٣٩٤﴾ ﴿سنة الجحان﴾ ﴿سنة سبع وخمسين وخمسة مائة﴾ ﴿هج (٣)﴾

قد تمكن في بلاد الهند ثم انه قدم الى القاهرة وهرب العادل واهله منها
وجعل من النصارى مالا يحصى ونذب شاور جماعة فلقوه واخذوه وادبروا
واخضروه الى باب شندور فوقف عنده ومناطوا بلاثم حبسه مدة ثم قتله
وتولى مكانه من الوزارة مدة *

﴿ثم خرج﴾ عليه ابو الاشبال ضرغام بن حامير الملقب بشاور من المساعدين
الاشعري المنذرى وغلبيه واخر جه من القاهرة وذكر الحافظ ابن عساكر
في تاريخه ان شاور وصل الى الملك العادل نور الدين مستنجدا فآكرمه واحترمه
وبعث معه جيشا ثم ان شاور بعث الى ملك الفرنج واستتجده وضمن له
اموالا فرجع عسكر نور الدين الى الشام وحدث ملك الفرنج نفسه بملك مصر
فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكرا وجاءت امور بطول ذكرها ثم ان
شاور المذكور قتل وكان قتله عنده شهيد السيد نفيسة (رضي الله عنها) بين
القاهرة ومصر وكان طلائع المذكور ادبيا شاعرا فاضلا جوادا مدحا
رافضيا بجميع الفقهاء وبناظرهم على الامامة وعلى القدر وله مصنف في ذلك *
﴿وفيه﴾ توفي ابو الفتح عبد الوهاب بن محمد المالكي المقرئ ﴿وفيه﴾ توفي
سلطان ماوراءالنهر خاقان محمود بن محمد التركي ابن بنت السلطان ملك شاه
الساغوي *

﴿سنة سبع وخمسين وخمسة مائة﴾

﴿وفيه﴾ حج الركب العراقي وحمل بينهم وبين البيت الاشرفية بسيرة ورجع
الناس بلا طواف * ﴿وفيه﴾ توفي ابو مزوان عبد الملك بن زهير الاشعري
طبيب عند المأمون وصاحب التصانيف *

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ الكبير الولي الشيرازي الفقيه الظاهر والحال الباهي

سنة سبع وخمسين وخمسة مائة

سنة سبع وخمسين وخمسة مائة

﴿ ٣١٥ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٢ ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن القطان هبة الله بن الفضل الشاعر المشهور بالبغدادى
سمع الحديث من جماعة وسمع عليه وكان غاية في الخلاعة والمجون كثير المزاح
والمداعبات وله ديوان شعر وذكره السمعاني في الدبل وقال شاعر بمجوده ابيح
الشعر رقيق الطبع الا ان الهجاء غالب عليه وهو ممن يتقى لسانه كتب
عنه حديثين وعلقت عنه مقطعات من شعره وذكر البهادر في (خريدة القصر)
وكان يجتمع على ظرفه ولطافته *

﴿ وحكي ﴾ انه دخل يوما على الوزير الزينبي (١) وعنده الخيس قد عملت ييتين
لا يمكن ان يعمل لهما ثالث لاني قد استوفيت المني فيها فقال الوزير
وماهما فانشد *

زار الخيال بخيال مثل مرسله * فما شفاني منه الضم والقبل
ما زارني قط الا كي يوافيني * على الرقا دفينيه وبرئيل

فانفت الوزير الى الخيس وقال له ما تقول في دعواه فقال ان اعداهما سمع
لها الوزيرنا لثا فقال له الوزير اعداهما فاعادها فوقف الخيس لحظة ثم انشد *

وما دري ان نومي حيلة نصبت * لطيفه حين اعجبني اليقظة الخليل

فاستحسن الوزير ذلك منه ﴿ وفيها ﴾ توفي سلطان المغرب عبد المؤمن بن
علي القيسي الكروي (٢) التماساني الذي قام تابعين محمد بن تومرت المعروف
بالمهدي كان اوه وسيطا في قومه وكان صانعا في عمل الطين يعمل منه الابية
فييه او كان صانعا من الرجال وقورا *

﴿ وحكي ﴾ ان عبد المؤمن كان في صباه نائما نجا ما به واوه مشتمل بسملة في
الطين فسمع ابو دويامن الساه فرفع رأسه فرأى سحابة سوداء من النحل

(١) هو علي بن طراد الزينبي ١٢ (٢) اى صانع الكوز يقال له

صراحي ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدرابادى عفا عنه - عيلا

وفاته ابن القطان هبة الله بن الفضل الشاعر البغدادى

﴿ ٣١٤ ﴾ في مرآة الجنان في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة في حج (٣)

في وفاة أبي سعيد الأندلسي الشاعر

في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة في

على بن أبي بكر المذكور في حفظ الحديث ولا اعرف منه قيل له ولا في العراق قال ما سمعت ﴿ قال ﴾ ابن سمرقونه اخذ شيخ قاضي عدن احمد بن عبد الله القريظي (وله تصنيف مابيح يعرف بكتاب الزلازل والاشراط) قال واليه ينتهي سندنا كثر اصحابنا وسمع عليه خلق كثير في الجند وعدن وغيرهما من بلاد اليمن •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو سعيد الورث بن محمد الأندلسي الشاعر المشهور من اعيان شعراء عصر موله نظم عجيب مشتمل على المغانى المبتكرة من ذلك قوله في وصف طنوره •

و طنور ملبغ الشكل يحكي • بنعمته الفصيحة عند ليلى
ر دى لماروى لنا فضاها • حواها في قلبها قضيا
كذا من ما شر المأما • طفلا • يكون اذا نشأ شجاعا ادبا
و لبعضهم في هذا المعنى

وعودله نوعا نمن لذة المأوى • فبور لك جان بحشيه وغارس
تنت عليه وهو رطب حماة • وغنت عليه قينة وهو يابس
﴿ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الشيخ الزاهد احمد بن محمد بن قدامة وكان خطيب جامعيل (١)
(يفتح الجيم وتشديد الليم وبكسر العين المهملة بعد الالف واللام بمد مثناة من تحت) فمر من الفرج مهاجرا الى الله عز وجل ثم صعد الى الجبل وكانوا
يمرون بالصالحية لنزولهم بعد بنى صالح ومن ثم قيل جبل - الصالحية وكان
قائما لله زاهدا صالحا صاحب جد وصدق وحرص على الخير رحمه الله تعالى •

(١) جامعيل قال في القاموس قديشدد الميم بلدة بالقدس ١٢ شريف الدين

﴿ ٣١٧ ﴾ ﴿ من آفة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

وتوفي به رحمه الله تعالى وهدي الى ولده ابي عبد الله محمد فاضطرب امره واجتمعوا
على خلعهم وبيع اخوه يوسف و (الكرومي) بضم الكاف وسكون الواو
وبمدهاميم نسبة الى كومية وهي قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من
اعمال قلمسان

هو ذكر في بعض تواريخ المغرب ان ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له
الجفر وفيه ما يكون على يده وقضية عبد المؤمن وجيشه واسمه وغير ذلك
ما تقدم ذكره وقال ابن قتيبة (١) في اوائل كتاب (اختلاف الحديث) بعد كلام
من علم باطله بما وقع طويل وانجب من هذا التفسير تفسير الروافض
للقرآن الكريم وما يدعونه اليهم عن الجفر الذي ذكره سعد بن هارون العجلي
وكان راس اليزيدية قتال شمرا

﴿ شمر ﴾

الم تر ان الرافضيين تفرقوا * فكلام في جعفر قال منكر
وطائفة قالوا امام ومنهم * حلوا انف سمته النبي المطهر

ومن عجب لم اقصه جلد جعفرهم * برئت الى الرحمن ممن تجفروا
مع آيات اخرى هم قال ابن قتيبة وهو جلد جعفر ادعوا انه كتب لهم فيه
الامام كما يحتاجون الى عمله وكلما يكون الى يوم القيامة (قيل) وينون بالامام
الامام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه والى هذا الجفر المذكور اشار

﴿ شمر ﴾

ابو العلاء الممرى بقوله

لقد عجبت لا هل البيت لا * انهم علمهم في مسك جفر
ومراة النجم وهي صغرى * ارنه كل عامرة وقر
وقرله في (مسك جفر) هو يفتح اليم يكون السين المهملة الجلد (والجفر)
(١) اختلاف الحديث لابي بكر عبد الله بن مسلم المدروفي بن قتيبة المتوفي

سنة (٢٦٣) ذكره في الكشف ١٢ محمد شمر بن عبد الله البجلي عفا عنه

قد هوت مطقة على الدار فزلت كلها مجتمعة على عبد المؤمن وهو قائم
فقطته ولم يظهر من تحتها ولا استيقظ لها فرآته أمه على تلك الحال فصاحت
خوفا على ولدها فسكتها أبوه وقال لا بأس عليه بل اني متعجب مما يدل عليه
ذلك ثم غسل يديه من الطين وليس ثيابه ووقف ينظر ما يكون من امر النحل
فطار عنه باجمه فلم يره اثرا ولم يجده الماء وكان بالقرب منه رجل معروف
بالزاجر فضى أبوه اليه فاخبره بما رآه من النحل مع ولده فقال الزاجر وشك
ان يكون له شأن يجتمع على طاعته اهل المغرب فكان من امره ما اشتهر
﴿ وجرى ﴾ له في حرب مراکش فصول يطول شرحها ثم ملكها وغيرها
بلد ابلد بلد وأول ما اخذ من البلاد (وهران) ثم (تلمسان) ثم (فاس)
ثم (سلا) ثم (سبتة) فانتقل بعد ذلك الى مراکش وحاصرها احدى عشر
شهرا ثم ملكها واستوثق له الامر وامتدت مملكته الى المغرب الاقصى
والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس ويسمى امير المؤمنين
وقصد له الشعراء وامتدحت به المدايح الحسان وكان ابيض مليحا اسود
الشعر وضيا معتدل القامة جهوري الصوت فصيح عذب المنطق لا يراه
احدا الا احبه بديهة وكان ملكا عادلا عظيم الهبة عالى الهمة كثير المحاسن متين
الديانة يقرأ كل يوم سبعا ويحتمل لبس الحرير ويصوم الاثنين والخميس ويهتم
بالجهد والنظر في الامور كأنما يخاف للملك وذكر عماد الاصبهاني في كتاب
الخرىدة انه لما انشده بعض القهاء ﴿ شعر ﴾

ما هن عظيمه بين البيض والاسل * مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي
اشار اليه ان يقتصر على هذا البيت وامر له بالف دينار ولامعت له القواعد
وانتهت ايامه خرج من مراکش الى مدينته سلا فاصابه به امراض شديدة

الترمذي وقرأ في اصول الدين كتاب الحروف الستة (١) وتزوج في سنة سبع عشرة بام القاضي طاهر المذكور وكان قد تفرغ لطلبها بحسب ما وثقه ولده القاضي ابو الطيب طاهر المذكور وخلفه في حلقته ومجلسه (٢) واجاب عن المشكلات في حياته وجالس العلماء وروى عنهم واخذ عن غير واحد وجاور في مكة سنين فروى عن كبار المحدثين في الحرم الشريف كالا نصارى وعن شيخ المقرئين ابي عبدالله محمد بن ابراهيم الحضرمي ثم عاد الى وطاه في سنة ست وستين وولي قضاء ذي قيلة واعمالها من زمان بني مهدي الى بعض ايام شمس الدولة من بني ايوب وصنف مصنفات مائة منها (مقاصد المم) ومنها كتاب في مناقب الامامين الشافعي واحمد بن حنبل وجمع بين علم القراءات والحديث والفقهاء وورع في علم الكلام وناظر بعض الخلفاء بين يدي سلطان الوقت فقطعه سرارا *

ورجمناه الى ذكر والده الامام يحيى بن ابي الخير وفي سنة ثمان عشرة ابتدا بطباعة الكتب من (شروح مختصر المزي) و(الشامل) لابن الصباغ وكتاب (العدة والابانة) و(شرح التلخيص) وغير ذلك من الفقهيات فوجد فيها من المسائل ما ليس مذكورا في المذهب فاستشار شيخه زيد بن عباد الله القمي في ذلك فاشار عليه بجمع ما ليس في كتاب المذهب وشرع في تعليق كتاب الزوائد في السنة المذكورة وولد ابنه طاهر سنة ثمان عشرة وكل كتاب الزوائد في سنة عشرين ورجع وزار في سنة احدى وعشرين *

(١) قال في الكشف الحروف الستة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والذال والذال لابي محمد عبدالله بن محمد البطليوس جمع فيه القرائب ١٢
(٢) كذا في الاصول الاربعة ١٢ محمد شريف الدين البجلي الحيدرابادي عفا عنه

﴿ ٣١٨ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ﴿ (ج ٣) ﴾

بفتح الجيم وسكون الفاء وبعددها راء من اولاد المنز ما بلغ اربعة اشهر
والاثنى عشرة جفرة وكانت عاداتهم في ذلك الزمان انهم يكتبون في الجلود والمظام
والخلف وما شاكل ذلك •

﴿ وفيها توفي سيدنا ولد ابن الانباري صاحب ديوان الانشاء محمد بن
عبد الكريم الشيباني الكاتب البلخ اقام في الانشاء خمسين سنة وناب في الوزارة
ونفذ رسولا وكان ذا رأي وحزم وعقل •

﴿ وفيها توفي الفقيه العلامة الامام مفيد الطالبين وقدة الامام الذي سارت
بفضائله الركبان واشتهر علمه في البلدان النجيب البارح صاحب البيان
ابو زكريا يحيى بن ابي الطير اليميني من بني عمران المتنسبين الى ممد بن عدنان (ولد
في سنة تسع وثمانين واربع مائة وثلاثة وخمسة وخمسة مائة) خاله ابو القشوح (منهم)
الامامان زيد بن عبد الله اليفاعي (١) وزيد بن الحسين المائشي وموسى بن علي
الضبي وعبد الله بن احمد وعمر بن اسمعيل بن علقمة وسالم بن عبد الله وغير
هؤلاء المذكورين (منهم) شيخه في الحديث (منهم) شيخه في الفقه (منهم)
شيخه في النحو (منهم) شيخه في اللغة (منهم) شيخه في الاصول • وحفظ على
ما ذكر ابن سمره كتاب (المذهب) (٢) (والامم) (٣) للشيخ ابي اسحاق و
(المختص) (٤) (والارشاد) (٥) لا بن عبدويه (كافي) في الفرائض للصرد (٦)
الذي ذكره من مسو حاشية من الحديث صحيح البخاري وسنن ابي داود وجامع

(١) وزاد في الكشف اليميني الفقيه صاحب الطبري صاحب المدة ١٢
(٢) في القروع ١٢ (٣) في اصول الفقه ١٢ (٤) في الجسد ١٢
(٥) في اللغة ١٢ (٦) قال فيه هو اسحاق بن يوسف القرضي الزرقالي
الصرد اليميني ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدري ابادي عفا عنه

وفاته ابن الانباري
وفاته ابي زكريا يحيى اليميني

عنا سلك من مناسك الحج وتكون القيود في ذلك أربعة (الاول) بعد طواف
والثاني (صحيح) و (الثالث) من مناسك الحج و (الرابع) لم يتخلل بينه وبين
السمي وقوف مع ذلك فان كتاب البيان وان كان كتابا جليلا متفعا به في
الاتفاق فان فيه وجوها ضمنية ليس هذا الكتاب موضع تتبع ذكرها ويكتفي
منها ما ذكرنا ان المأموم اذا قال اياك نعبد و اياك نستعين عند قراءة امامه ذلك
تبطل صلاته *

ورجعتنا الى ذكر ما يتعلق بتصنيفه قال ابنه القاضي طاهر انه ماعاق الزوائد
حتى طالع في المذهب اربعين مرة بعد حفظه له (قلت) يعني انه تكرر تتبع الكتاب
ليظهر هل ما وجد من الزوائد في غير ه فيه ام لا لئلا يقع ما يسميه زوائد ما هو
موجود فيه وذكر كلاما يدل على قوة حفظه لكتاب المذهب وفهمه فيه
وتصنيفه في مائة واغادة الطائفة وفهمهم على حسب ما يليق بكل منهم
من بسط الكلام والاختصار على ما يحصل به الافهام *

(قلت) ولا شك ان الرجل كان كذلك ماهرا في كثير من العلوم سيما علم الفقه
خصوصا كتاب (المذهب) وعليه المدة كان في جملة كتاب البيان ثم اضاف
اليه ما ذكر من الزوائد كما فعله الشيخ عبدالغفار (١) في كتابه (الحاوي) كما به
في خطبته بقوله سميت به الحاوي لا دورى القوائد والزوائد وما في الباب يعني انه
اودعه ما تضمنه كتابه المسمى (بالباب) (٢) مع زوائد اخرى اضافها اليه وباني
انه كثيرا ما كان يعتمد في جمع البيان على كتاب الشامل لان الصياغ في بعض

(١) هو الشيخ نجم الدين عبد القفار بن عبدالكريم القزويني الشافعي

المتوفى سنة (٦٦٥) مصنف الحاوي الصغير في الفروع ١٢

(٢) في الفقه ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدرابادي عفا عنه

﴿٣٢﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة ﴿ج ٢﴾

﴿وذكر﴾ ان سمة كلاما فيما يتعلق بما جرى له في تلك الحجة من المناظرة والكلام في العقيدة مع بعض العلماء رأيت تأخير ذكر ذلك الى آخر ما يتعلق به من الكلام لئلا يفصل بين ما يتعلق بما نحن بصدده من تصنيفه وبين غيره مما يطول فيه الكلام، يبارك فيه مذاهب الانام ثم رجع فاستخرج كتابه المؤلف في الدور من كتاب ابن البيان وغيره ثم نظر في كتابه الزوائد فاذا هو قد رتبته على ترتيب شروح مختصر المازني واغفل الله وروا قوال فتها الامامة من ارباب المذاهب المدونة المشهورة وغيرهم فالج وراجع ثم ابتدأ بتصنيف كتابه البيان (١) سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة و فرغ منه سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة فرتبه على ترتيب مختصره وهو المذهب بجمع البيان في ست سنين وجمع الزوائد في قريب من اربع سنين قال ابن سمة وذكر في البيان بن الشريف العماني مسائلي يدل على غزارة علمه وفضله وجواز الاخذ باجتهاده وثقله

﴿وقالت﴾ وهذا الذي ذكره من ثقله عن العماني صحيح وما ذكره من جواز الاخذ باجتهاد العماني غير صحيح فان للعماني في المذهب وجوها ضيقة جواهر اصحابنا على خلافها ومن ذلك ما نقل عنه ان الحكي وغيره ممن يشترط احرام الحج من مكة اذا طاف عند خروجه الى عرفة وسمى بمسده يجزيه عن السعي المفروض ذلك في الحج وهذا غير مسلم ولا موافق عليه فانه لا بد ان يقع السعي بعد طواف الافاضة او طواف القدوم ولا يصح بعد طواف لا يتعلق بمسلك الحج وهذا هو المذهب الصحيح

﴿واما﴾ من اطلق من المصنفين في المذهب قوله انه يصح بعد طواف صحيح وقول بعضهم انه يصح بعد طواف ما فلا بد من تشييد ذلك بقولنا متعلق

﴿ وفي سنة اثنين وستين اخذ المجرة واستولى على خلاف - التمر (١) -
وزالت على يديه دولة آل زريع - من الخلاف ودامت دولة بني مهدي
خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر وثمانية ايام الى ان قدم السلطان شمس الدين
من الديار المصرية ثم بعده سيف الاسلام كلاهما من بني ايوب وسمي في ذكرهما
مع غيرهما في راجعهم ان شاء الله تعالى وعبد النبي المذكور هو الذي جرى له
مع الشيخين الكبيرين الوليين الشهيرين اليمينين القسدين في العباس العباد
والشيخ علي الاسدي ماجرى في مسجد الفازة من ساحل زبد على ما مضى
ذكره ولما كثر الفساد وخربت البلاد دو قتل العباد في دولة بني مهدي
اشغل الامام ابو زكريا يحيى بن ابي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي
المذكور الى ذي السفال تقيع ان الشرور توفي في السنة التي تليها رحمه الله تعالى
مبطونا شهيدا وما ترك فر يضة في مرضه فاقام ليلتين يتنازع ويسأل عن
اوقات الصاوة وذكر الراوى انه كان ورده في كل ليلة سبع القرآن قراء في
صلاته و رما قال في مائة ركعة وكان من جملة تصانيفه كتاب (الاتصار في
الرد على القدريه الاشرار) و كتابه المشهور (بغرائب الوسيط) و (مختصر)
من احكام علوم الدين الامام حجة الاسلام واشتهر من تصانيفه المذكورات
كتاب (البيان) و انتفع به وشاع فضله في البلدان و عدد من الكتب الستة
المشورة المفيدة الميسرة في الفقه المشكورة بل الله تعالى برحمته راء وشكر
سميه وجعل الجنة ماواه وفيه يقول الشاعر :

لله شيخ من بني عمران * قد شاد قصر العلم بالاركان
يحيى اقداحي الشريعة هاديا * زوائد وغرائب و بيان

(١) في القاموس تمكر كتمنع حصن باليمن وجبل من جبال عدن والله

ما نقله وروى ابن سمرقانه لما فرغ من كتاب البيان سأله الفقيه محمد بن
مقلع الحضرمي وكان من جملة اصحابه ان يستخرج المسائل المشككة فاستخرج
ذلك ووضعه في كتاب مستقل وذكر انه في انشاء تصنيف البيان اعتذر
التدريس لاشتغاله بجمعه (قلت) واللذبة يجدوها مع الاشتغال خلقها الله تعالى
في قلوب المشتغلين بالعلوم او بالاعمال ليكون هو ناعلى تحصيل المقاصد بحيث
ان الانسان يقدم ذلك الشغل الذي هو فيه على غيره من حفظ النفس حكمة
من الله تعالى ولطفه حتى اخبرني بعض شيوخنا انه كان يتقدي بالاشتغال
بالعلم (قلت) ولقد كنت في بعض الاوقات يبيت عشاي مطروحا من اول
الليل الى آخر وقت السحر لما اجده من الميل الى غيره

﴿ رجعتنا ﴾ الى ما كنا به وذكر انه اقام بسير (١) بفتح السين المهملة وسكون
اللامنة من تحت وفي آخره راء وفي اوله موحد مكسورة مكان حتى ظهرت
حروب فيه وقتن فانتقل الى ذي السفال ثم الى ذي اشرف - واقام فيه سبع
سنين يدرس ويقرأ ثم ظهر ابن مهدي واستولى على زبده واعمالها ثم قويت
شوكه ولده مهدي واغار على الجند وبوايدها وقتل من قتل في تلك النواحي
سنة سبع وخمسين وخمس مائة ثم في سنة ثمان اخذ جبال اليمن وقتل فيها اقتلاذريها
وحرق مسجدها في يوم الاثنين الثامن من شهر شوال ثم رجع الى زبده ومات
فيها ثم ولي اخوه عبد النبي المعروف بالسيد والامام على السنة الموام واصحابه
يقولون عليه السلام واسر بالنور ابن ابني الفتح فأت في اسره زبده

(١) هذا الضبط في بعض الاصول وفي بعض آخر يأتين وما في القاموس
يخالف الجميع فانه قال والسير بالفتح فالباء حرف جر لما عرفت بلد شرقي الجند
منه يحيى بن ابني الخير السيري الممراني صاحب البيان والزبدي السيد عبد الله

انه مذهب احمد وليس المذهب من حنابلة الفروع وانما المذهب من شافعية
 الفروع كما يجب البيان المذكور ومن تابعه من اهل الجبال والكلام معهم
 في شيئين (احدهما) الاحتجاج (الثاني) لائمة المجتهدون (اما الاحتجاج)
 فاستمداده من البراهين العقلية القواطع ونصوص الكتاب والسنة المنيرات
 السواطة وذلك لعمري يحتاج في ذكره الى مصنف مستقل مشتمل على
 مجلدات لا يسع هذا المكان شيء منها (واما الائمة المجتهدون) فقد ذكرت منهم
 مائة امام في كتاب الموسوم (بالشاش الململ شاوش كتاب المرحم المعلم) بشرف
 الماخر الباقية في مناقب الائمة الاشعرية وما جئوا به من الفضائل والחסن
 الحميدة والطريقة السديدة والاصناف الجليلة ومن متاخرهم بهال الاسلام
 الشيخ ابواسحاق الشيرازي وتصنيفه في ذلك معروف اعني تصنيفه في
 اصول الدين وكذا فتاواه التي رواها الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر
 وانه قال فيها الاشعرية رؤس اهل السنة وقد اوضحت ذلك في كتابي
 (المهم) وكان الشيخ ابواسحاق وحده فيه كفاية لصاحب البيان المذكور
 فانه هو وغيره معترفون له بالفضائل المديدة والחסن الحميدة والطريقة

السديدة والاصناف الجليلة الملاح الشاهدة له بالصالح والصلاح
 ومنهم في شيخ الاسلام معدن الفضائل والחסن ومتمم الفتاوى الشيخ
 يحيى الدين الزواوي فقد ملأ كتبها سنة الافاق وحصل من المؤلفات
 والخلاف عليه الاتفاق فكان فيه وحده كفاية لمن عاصره ومنهم والى بعده

ومذهبه معروف في شرح مسلم وغيره من كتبه فيما يتعلق بالقيسدة
 ومنهم في حجة الاسلام ابو حامد الغزالي وحاشا له وفضائله وعلومه ودلالته
 اكثر من ان يحصر واشهر من ان تذكر وقد وقف المذكر بحسبى على كتابه

﴿ ٧٧٤ ﴾ ﴿ مسألة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وخمسين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

هو حرة اليمن الذي ما مثله * من اول في عصر نااواني
 ﴿ فقلت ﴾ واما ما ذكرت من تأخير الكلام على العقيدة فذكر ابن سمرة انه
 لقي الفقيه الامام الواعظ الشريف محمد بن احمد النجاشي وانه ناظره في
 العقيدة والشريف اشعري فنظر الامام بحبي مذهب الحنابلة وذكر انه استدلل
 بالاية وانه ظهر بالحجة الى ان نزف الشريف العرق عن وجهه كأنه يعني بخجله
 ﴿ واما ﴾ اجتماعه بالشريف المذكور فظاهره الصحة خلاف ما ذكر بعض
 الناس انه اجتمع في تلك الحجة باني حامد النزالى وانه بحث معه في المسائل
 الفقهية وعليه فروكا هوزي حجاج اليمن وان اباحامدا يحبه بحجة فذلك غير
 صحيح فان الامام اباحامد توفي قبل ذلك في سنة خمس وخمس مائة ﴿ واما ما ذكر
 من كون عقيدته حنبلية فصحيح بالنسبة الى الحنابلة المتأخرين حاشى
 الامام احمد والمتقدمين منهم وقد وضحت ذلك واشبهت الكلام فيه
 في كتابي (المزهم) (١) واليه اشرت بقولي *

وفي حشويات كسوفان اظلالا * هما جمعة والحرف حاشى ابن حنبل
 اعني ان ذلك مذهب الحشوية بهذان اسمرت البسودور لائمة كل مذهب
 وذكرت ان بدور المذاهب الثلاثة انارت وانه حصل في بدور مذهب الحشوية
 كسوفان مظلمات وهما ما ذكرت من القول بالجمعة والحرف والصوت في
 كلام الله تعالى *

﴿ واما ﴾ ما ذكرت من كون الامام احمد والمتقدمين من اصحابه راء بما ادعاه
 المتأخرون منهم فمن نص على ذلك بعض الحنابلة وهو الامام ابو الفرج ابن
 الجوزي حتى ذكر انهم صاروا شبه على المذهب باعتقادهم الذي يتوهم غيرهم
 (١) اسمه رمم البلال المظلة في الرد على ائمة المنزلة ١٢ شريف الدين عقائمه

ولاندرس شيخ الامام الشافعي مالك بن انس ناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا الحديث بتاوين (احدهما) ينزل ملائكته تعالى وروحته و(الثاني) انه يحول على الاستمارة لاجابة الداعي والالطف كما قال نزل الملك عن سريره اذا عدل في سيرته واطف برعيته ارى هؤلاء المخصوصين يوهون انهم اعلم وادري بالتحقيق وادبر واقرب الى التوفيق بما ذكرنا من الاولياء السارفين والعلماء العامين اولي النور والقيم والتدقيق كلاب يخدمو اعلی الظواهر مافهموا استعالتهم بالبرهان القاطع فهم كما قال الشيخ الامام شيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي ايم الجاهل المحيطة به الجهات فهمك ما ينتج لك الا الجهات يستحيل عندك ان لا يكون الشيء الا في مكان وقد كان المكان لا في مكان يعني السماوات والارض اذ خلقنا بعد ان لم يكونا فما ظنك بخالقهما تبارك وتعالى ٥

﴿ واقد ﴾ بالنفي ان الامام القاضي طاهر بن الامام يحيى بن ابي الخير المذكور والمأثر ح الله تعالى صدره لانور انكر على والده مذهبه وعنه وهو في مكانة بالكتابة ولقد تمجبت من فقهاء جبال اليمن في عنائهم بحضرة الشيخ الفقيه الصالح عبد الله بن الشيخ الولي الشهير ذي المقام العالي الساكن في ذي السفال وسألته من اين جاءهم هذا الاعتقاد فقال لي غرهم صاحب الديار هكذا قول والله تعالى على ما تقول وكيل ٥ وافهمني ان اعتقاد اعتقاد الامام الغزالي ولم يزل فقهاء الجبال كلهم قديما وبعضهم حديثا بقدهون في الامام حجة الاسلام وعقيدته السنية المخالفة لمقيدة الحشوية وما ينكر فضل الغزالي ويسئ الظن ٥ الا كل مخذول محروم تيس ٥ ٥ ٥ ﴿ ثم ﴾

﴿ وقد عدل ﴾ الشيخ الكبير ذو المناقب الكثيرة والفضائل الشهيرة العارف بالله

الاحياء وهو في المأموم بحر تالطمت ابدواجه ومرتقى سنام عسر من اجه
فكل واحد من الثلاثة المذكورين فيه كفاية للمقتدين فكيف باجتماعهم
مع ما حووه من الفضل والدين بل اجتماع الوف منهم الامامين من الائمة
الاعلام للبرزين من المشايخ المارفين اولي الانوار والاسرار واليقين
والعلماء الفضلاء الماملين من المذاهب الثلاثة المروفة (وفي عقيدة) الشيخ
الامام عز الدين (١) عبد العزيز بن عبد السلام وحدها كفاية ان رآها
واعتقدها من العلماء وكذا (عقيدة) الشيخ الكبير الولي الشهير ابي عبد الله
القرشي وقد ذكرت الفاظها في كتابي (المزمع) وكذلك عقيدة الامام
شهاب الدين السهروردي الموسومة (باعلام الهدى) (٢) وغيرهم ممن
يطول عددهم ويسمو بمجدهم *

وقات واما قول الخوصوم من المذكورين وغيرهم مذهبنا مذهب السلف
فهذا جهل منهم بمذهب السلف فان السلف ما خالفوا مذهب الخلف الا بعدم
ذكرهم لنا وبل مع اعتقادهم تزييه الله تعالى عن سمات الخلق من التجسيم
والمكان والحركة والانتقال وسائر سمات الحدوث والتغير والزوال وقيل
منهم وافق جمهور الخلف في التساويل وقيل من الخلف وافق جمهور
السلف في عدم ذكرهم التاويل كل هذا حكاية الامام محي الدين النوادي عنهم
في شرح صحيح مسلم والعجب كل العجب منهم يقولون مذهبنا مذهب
السلف وهذا امام المحدثين من السلف والخلف الذي مذهبه باهيج ما ظلم

(١) الشافعي المتوفى سنة (٦٦٠) - ١٢ (٢) قال في الكشف اسمه اعلام
الهدى وعقيدة ارباب التقى للشيخ شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد
السهروردي المتوفى سنة (٦٣٢) القاضي محمد شريف الدين كان الله له *

قال فسأت بعنهم من هذا قال النزالي قال ولا ادري ان بلغ انتهاؤه هذا في حال كشف ومشاهدة وسال من الاحوال الواردة *

﴿ واما ﴾ النامات المباركة الرضوية الدالة على صحة عقيدة الاشعرية من رؤية الرسول عليه السلام وغيره فاما عقيدتها وحدها فصلا (١) *

﴿ فصل ﴾ في ذكر بعض النامات المباركة الرضوية الدالة على صحة عقيدة الاشعرية من رؤية الرسول عليه وعلى افضل الصاوة والسلام وشي من رؤية الالاء ولاءه واللائكة الكرام *

﴿ من ذلك ﴾ ما روى الامام الحافظ ابن عساكر بسنده الى الامام الشيخ ابي الحسن الاشعري انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العشر الاواخر من شهر رمضان قتال لي باعلي انصر المذاهب المروية عني فانها الحق وكان ذلك سبب اتصابه للرد على المتدعين *

﴿ قلت ﴾ ومن ذلك ما روينا بالسناد الصحيح المتصل العالي المسلسل الى سيد الخلق الرسول الكريم المبعجل صلى الله عليه وآله وسلم (٢) انه باهى بالامام النزالي موسى وعيسى ابن مريم صلاوات الله تعالى على الجميع وقال في امتي كما جبر كهذا قال لا *

﴿ واخبرني ﴾ به الشيخ الفقيه الامام الولي الكبير الرفيع المقام شهاب الدين المروفي بابن المياق (٣) عن شيخه السيد الكبير الفقيه المارفي بالله الشيرازي

(١) في نسخة هكذا وفي الاخرى اما النامات الدالة على صحة عقيدة الاشعرية فاما عقيدتها وحدها فصلا ١٢ (٢) وزاد في نسخة وعلى هو وصحة ١٢٤

(٣) ذكر في المشتبه ان المياق متأخر مرفوف وفي القاموس المياق كخبر السريع واسم ١٢ القاضي محمد شريف الدين الياقوت الحيدرابادي كان الله له

(٣٠٨) (مرافقا الجنان) (سنة ثمان وخمسين وخمسمائة) (هج (٣))

ذو النور القدسي أبو العباس المعروف بالمرسي لما ذكر الفزالي أن الشاهد له
بالصدقية المظلمة وقال شيخه شيخ الشيوخ في أوامره وقطعهم في زمانه الشيخ
أبو الحسن الشاذلي قدس الله روحه من كانت له إلى الله تعالى حاجة فليتوسل
إليه بالامام أبي حامد الفزالي كل هذا رواه الشيخ الامام تاج الدين
عطاء الله (١) في كتابه (لطائف المثنى) *

و كذلك في الفقه الامام العارف بالله تعالى رفع الامام الذي كثرت كراماته
وعظمت وقال للشمس يوم ما فني فوقفت إلى أن وضعت إلى موضعه الذي يريد
من مكان يبعد أبو القدا سمعيل بن محمد الحضرمي لما جاء به فتيا من فقهاء
الجبالية يقولون فيها لمالهم في الطعن فيه هل يجوز قراءة كتب الفزالي
(اجاب) بجواب اوله أنا لله وأنا اليه راجعون وآخره ومحمد بن محمد بن محمد
الفزالي سيد المصنفين وفقهوا رجال اليمن بخلافه من لفقهائه ثم امتحنا ذكر
ابن سحره أنه وقع في زمان صاحب البيان تكفيره من بعض فقهادهما الجبال لفقهاده
زيد هذا كله لا نطوأنهم على الجود وعدولهم عن طريق الحق المحمود *

ورجعتنا إلى ذكر الفزالي وكذلك الشيخ الكبير الوالي الشهير
أبو العباس المعروف بالصياد اليمني في كتاب سيرته الرضية الشهيرة المروية
منها عصابة معهم خلع خضر ومرتوب فقاءوا إلى مقبرة فالتقوا فبرمها وخرج
منها انسان فالبسوه تلك الطمع واركبوه على ذاك المراكب وعرجوا به من سماء
إلى سماء ولم يزلوا كذلك إلى أن غرقوا السماوات السبع وسبعين حجبا بهما

(١) اسمه عطاء الله لقبه تاج الدين بن أحمد بن محمد الشاذلي الاكبر الذي في
مصنف لطائف المثنى المتوفى سنة (٧٠٩) ١٢ محمد شرف الدين كان الله له

﴿٣٣٩﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة ثمان وخمسين وخمسمائة﴾ ﴿(٣)﴾ ﴿ج﴾

بالكراريس من يده واهين قال الراوي فلما رأيت أن القوم قد فرغوا من خدمتي
وكان في يدي كتاب فزاديت وقلت يا رسول الله هذا مئة قددي ومئة قد
أهل السنة لو أذنت لي حتى أقرأ عليك فقال صلى الله عليه وآله وسلم وائش ذلك
قلت يا رسول الله هو (قوا عند المقداد) الذي صنفه النزالي فقدمت
واستأنت بسم الله الرحمن الرحيم كتاب (قواعد العقائد) (١) وفيه أربعة فصول
(الفصل الأول) في كلتي الشهادة وذكر أنه قرأ العقيدة إلى أن انتهى إلى قول
الامام أبي حامد معنى الكلمة الثانية وهي شهادة للرسول وأنه بعث الرسول النبي
الأمي القرشي إلى كافة العرب والمسلمين والجن والانس فلما انتهت إلى هذا رأيت
البشارة والتبسم في وجهه صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهت إلى انته
وصفته التفت إلي وقال ابن النزالي فاذا بالنزالي فقال لها أنا ذا يا رسول الله
فقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرد عليه الجواب وأوله
يده العزيزة والنزالي يقبل يده ويضع خدي عليه تأثير كانه يديه العزيزة المباركة
ثم قعد فقال (٢) فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر استبشارا
بقراءه فاحده مثل ما كان يقرأني عليه قواعد العقائد ثم انتهت من النوم وعلى
عيني أثر الدموع مما رأيت انتهى مختصرا

﴿ومن﴾ ذلك ما رأيته بالاسناد المتقدم عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي
وذكرته في غير كتاب من كتبي ومختصره أن الامام أبي الحسن بن حرزم -
المعروف في لسان العامة بن حرازم المنبري كان ينكر على النزالي ويظن فيه
فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وإذا بالنزالي قد اشتكى به إليه فامر
صلى الله عليه وآله وسلم مجلده قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي ولقد سمعت يوم مات
وأثر السياط ظاهر على جلده *

﴿ ٣٣٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ﴿ (ج ٣) ﴾

ناج الدين (١) بن عطاء الله الشاذلي عن شيخه استاذ الاكابر ممدن الانوار ملحق
السرائري العباس الرسي الشاذلي عن شيخه القطب ابي الحسن الشاذلي
المذكور شيخ الشيوخ الشاذلية المشهور أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في المنام باهى بالنزالي وذكر ما تقدم *

﴿ ومن ذلك ﴾ ما تقدم في ترجمة الامام ابي حامد الغزالي في سنة خمس
وخمس مائة من (٢) رواية الامام الحافظ الماهر شيخ المحدثين ابي القاسم
ابن عساكر في كتابه المشتمل على مناقب ابي الحسن الاشعري قال
سمعت الامام الفقيه القاسم بن علي بن ابي القاسم بن ابي هريرة
الاشعري اثنى الصوفي الاشعري به شوق قال سمعت الشيخ الاوحد زين القرام
جمال الحرم ابا الفتح حاصر بن النعمان بن ابي حاصر السامري بمكة انه رأى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر قصة طويلة مشتملة على مرتبة جليلة للامام
ابي حامد المذكور وذكرتها ايضا في كتاب (نشر المحاسن) الغالية وفي كتاب
(الشاش المعلم) ومختصرها انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين اليقظة
والامام فاذا (١) بالاية اصحاب المذاهب جاؤا يرضون هذا بهم عليه فذكر ان
اول من جاءه الشافعي فيش به واكرمه ثم جاس بين يديه ثم كذلك ذكر في الامام
ابي حنيفة (رضي الله عنه) وعرض عليه مذهبه ثم كذلك كل ذي مذهب قال ثم
جاء بعض المبتدعين ممن بعض الضحاية بكتاب معه في كر اريس ليرضه فطرد
من بيده ولم يترك ان يصل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزجر ورى

(١) هو الشيخ ناج الدين ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن
عطاء الله الاسكندراني الشاذلي المالكي المتوفي بالقاهرة سنة تسع وسبع مائة ١٢٦
(٢) وما وجدت في نسخة لفظه (من) ١٢ محمد شريف الدين البلي عفا عنه *

وتوبى (١) نشئت ونظرت في الاحياء فقهته فيز القوم الاول انتهى *
قلت في ومعلوم ان كتاب (الاحياء) مشتمل على عقيدة الاشعرية وعلى
مذهب الصوفية وقد استحسن النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك وصاحبه
فازم ان يكون العقيدة حسنة حميدة وطريقة الصوفية رضية سديدة *

ومن ذلك في ما اخبرني بعض الاخيار من اهل اليمن انه شوهد الشيخ
الامام المحدث في زيد احمد بن ابي الخير جالساً بحضرة النبي صلى الله عليه واله
وسلم فلم يعرفه الرائي فقال يا رسول الله من هذا فقال عليه الصلوة والسلام -
وهذا الذي لم يزل على سنتي احمد بن ابي الخير (قلت) وعقيدته عقيدة الاشعرية
والدليل على ذلك انه سألني بعض الفقهاء من اهل عدن وهو الفقيه عمر بن
يحيى المعروف بابن الجراف - بالجيم والراء المشددة عن عقيدة اشير عليه -
ليتمتع عليها فقلت له عليك بمقيدة الامام عز الدين (٢) بن عبد السلام وانما
اشترت بها الانما الامام فقل في بارزة المصوم مشهور بالحاسن وتحقيق العلوم
فقال لي قد اشار علي به الامام احمد بن ابي الخير فاعجبني ذلك وسررت به
لكونه من ائمة المحدثين وبعضهم يمتد الظواهر *

قلت في ومن ذلك منامات اخر مما يتماق في مشتملة على كلام طويل احكيها
بلفظها او معناها والله على ما اتول وكي * الله يجعل ذلك نصحا لا تنجوا وارشادا
لا تمسحوا برزقنا الصلوة من الزين والحق الباطنة والظاهرة وللغفوة والعاوية
في الدين والدينا والاخرة *

ومن ذلك في ما اخبرني بعض مشايخ الصوفية الباكين المباركين
(١) في الاصلين يوبى بالنون والظاهرة ناوبى او قبل توبى او عفا عنى
والله اعلم ١٢ (٢) اسمه عبد العزيز ولقبه عز الدين الشافعي المتوفى

وقلت واخبرني بعض ذرية الشيخ ابن حزم المذكور وهو محرم جاث على ركبته بالكعبة في الحرم الشريف زيادة على ما ذكرت مما هو مسطور في سيرة جده انه كان جده المذكور مطاعا في بلاد المغرب وقال غيره كان رئيس القضاة فظفر في الاحياء فقال هو خلاف السنة ثم التمس من السلطان ان يامر مناديا ينادي في البلاد باحضار نسخ الاحياء قال فلما حضرت اجتماع هو والقضاة ونظر واقبهاو كان ذلك في يوم الخميس فاجتمع رأيهم على ان يخرجوا يوم الجمعة بعد الصلوة فلما كانت ليلة الجمعة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الجوامع وسماه ابريكر وعمر والنور هناك ساطع وهم جلوس فاذا بالامام الغزالي قائم فلما رأي قال يا رسول الله هذا خصي ثم جثا على ركبته وزحف عليهما من مكانا الى ان وصل الى الموضع الذي فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وناوله نسخة من كتاب الاحياء وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا زعم ابي اقول عنك خلاف سنتك فانظر فيه فان كانت كجزم استغفرت الله تعالى ونبت وان كان شيئا تستحسنه حصل لي من بركتك فغذيت حقى من خصي قال فظفر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله الى آخره ثم قال ان هذا احسن ثم ناوله الصدوق رضي الله تعالى عنه فنظر فيه ثم قال نعم والذي بيمتك بالحق انه احسن ثم ناوله عمر رضي الله تعالى عنه فنظر فيه ثم قال كذلك قال الراوي ابو الحسن المذكور فمذ ذلك امر يتجر يدي ففرضت خمسة اسواط ثم شفع في الصدوق وقال يا رسول الله انما فعل هذا اجتهدا في سنتك وتطعنا لها قال فمذ ذلك عني عني ابريكر مدو بقيت متوجعا لذلك خمسا وعشرين ليلة ثم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء ومسح علي

فقد سمعنا في منام بعض الاولياء العارفين المنورين المكاشفين شيوخا واماما
ومعلوما ان كل واحد من اللفظين متضمن لجواز الاتباع والافتداء والارشاد
والاهتداء ومن جملة الافتداء الاتباع في الاقوال والافعال والمقاييد
وسائر الاحوال وهذا المذموم المذكور فيه كلام بطول وسر ما فيه من
المحصل ذكرته في باب الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم من كتابي
الموسوم (بالارشاد) و(مختصره) انه رآني على سر رفي قصر في بستان وعندي
الشيخ الكبير العارف بالله سهل بن عبد الله واثنيت باربع خلع خضر لبست
واحدة وخلمت ثلاثا على ثلاثة من اصحابي وان الرسول صلى الله عليه واله
وسلم جاء الى ذلك البستان وسألتني وقال ابن الشيخ فلان ماجئنا
الازليارته وان مسج يده الكريمة على رأسي ودعاني واوصاني فقال له اصحابي
اوصنا فقال اوصيكم بما اوصيت به امامكم ولم اكن امامهم في الصلوة
فهم بالامامة وفيهم الفقيه والصفوي ثم اتى صلى الله عليه واله وسلم
بطبق فيه فواكه فاخذ منه حبة رمات واطعم منها كل من هو حاضر
في ذلك البستان ومن جملة اطامه الفواكه لي مارأيت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم انه ناولني بكفيه الكريمتين مرتين من بعض
النار وما رآي بعض الصالحين انه رآني كل رطبا بين يديه صلى الله عليه واله
وسلم ثم ذكر وصف ذلك الرطب والظرف الذي هو فيه وحسنهما
ومن ذلك ما رآي بعض الصالحين من المسلمين الميامين وهو الفقيه
الامام المشهور بالصالح عند الفقهاء والموام احمد الجبرتي المدفون في
عبدن في شهر رمضان في المنام ومنه ان لم يكن لفظه بيته انه رأى النبي
صلى الله عليه واله وسلم مهتما بما رفسأله عن اهتمامه فقال عليه السلام اريد ان

﴿ ٣٣٤ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

الصالحين بمكة في بعض حجساته فنعى الله تعالى بهر كانه قال لما دخلت
 تمز (١) اجتمعت بجماعة من اهلها اوقال من فقهاها جري ذكر لك قول لي فقالوا
 ذلك اشعري يعني ائمتهم اخرجوا ذلك فخرج القدر في المذهب المذكور فقال
 فبت وفي نفسي شيء من ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في المنام فقالت يا رسول الله ما تقول في فلان فاجابه صلى الله عليه وآله
 وسلم بجواب لسر استقبح (٢) ان اذكره لكونه يتناق بالمذبح والى والوعد
 بما است من اهلها وان كان فضل الله تعالى اوسع من ذلك اسأله من كرمه تعالى
 حصوله اليه *

ومن ذلك ﴿ انه جاءني كتاب من اليمن من بعض الصالحين في عدد قبل تاريخ
 هذا الكتاب بنحو ستمين مشتمل على معارف وحكم ومواعظ وغير فيه
 كفاية لمن انما نظر واعتبر وهو مختوم بكلام مضمونه انه رأى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم في جامع اوقال في مسجد وهو معه وفي ذلك المسجده حقائق
 كثيرة فاخذ صلى الله عليه وآله وسلم بيده ومشى به الى حلقه ذكر في كتابه اني
 انا المتحدث فيهم قال له صلى الله عليه وآله وسلم عليك بحلقه الفقيه فلان
 و اشار الي *

قلت ﴿ ووجه الاستدلال بهذا على صحة العقيدة ان من امر الشارح
 بجبالته فقدر ارشاد الى الاقتداء به (ومن جملة ما يقتدى به من الخصال الحيدة
 صحة العقيدة *

ومن ذلك ﴿ انه كما سباني صلى الله عليه وآله وسلم في هذا المنام فقها
 (١) في اصل الاول تنزوي الاخرى تمر لمل هو ثمر والله اعلم ١٢ (٢) ان كان
 (استقبح) بدل (استقبحني) كان اجنزا واخرى والله اعلم ١٢ محمد شريف الدين

من مناجي وافكرت فيه فقهت جميع اشارته من فضيلة المنزلة والتخصيص
بالمائدة بمدقارة سورة المائدة ومما قبة المعتد للجهة وعسكر السلطان للمعتنين
في المقاتل والاديان والاشارة بالثبات على الصحيح من المقييدات الالبيين
ونسبة احمدها الى الشخص المذكور ثم بعد ساعة ذكرت انه مخالف في اعتقاده
للجهور وهو ابن تيمية ومذهبه في ذلك مشهور *

(ومن) ذلك ما اخبرني السيد الكبير الشيخ الولي الشهير الشريف جلال الدين
شيخ بلاد ملطان (١) امتنع الله بحجته واماد عليهما من بر كاته انه امر في المنام ان يقرأ
على عقيدتي ويقتدها وغير ذلك مما يكثر ذكره مما يتعاق بالني عليه افضل الصلاة
والسلام وبالا ولباه والملا ثكة الكرام مرامه لي الاولياء اهل الكرامات
والخفا ومارأته انا والحمد لله الجليل الشاه على ما منع من النعم وازال من الغناء
وجزى الله نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم افضل الجزاء وجمع
بيننا وبينه وبين سائر الاحباب والمحبين في دار الكرامة والنعيم يحض فضل الله
الكريم آمين اللهم آمين وصلواته وسلاحه ورحمته وبر كاته على عباده الذين
اصطفى وخص من بينهم محمد المصطفى *

وقد دلوت في الى شئ مما ذكرت ببعض الاشارات في ضمن هذه الايات
من بعض القصصيات وهي القصيدة الموسومة (بزهة الاباب وطرفة
الاداب واستعارات المسا في اقرب المزموجة بحلاوة الشهد والحلاب
في بيان حكم الاعراب) حيث اقول منها *

﴿ شعر ﴾

(١) كذا في الاصول الموصولة بالمو جودة بالطاء ولكن مدينة بالهند يقال له مانتان
بالثاء التوقافية بين الالف واللام والله اعلم ١٢ شريف الدين البالي عفا عنه *

أَوَى أَوْبَةً وَجَلَّالٌ فِي أَرْبَعَةِ بِلْدَانٍ وَذَكَرَ مِنَ الْبِلْدَانِ (مَكَّةَ) وَ(الْمَدِينَةَ) وَذَكَرَ
لِلْمَدِينَةِ الشَّيْخَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَرِيَّ وَذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَيَّامَ أَقَامَتِهِ
بِالْمَدِينَةِ وَذَكَرَ أَنَّكَ مَا هُوَ مَفْرُومٌ عَمَّا نَحْنُ بِصَدْدِهِ وَاسْتَفَرَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ مِنْ
ذِكْرِهِ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يُوَلَّى الْأَمْنَ بِجُورٍ الْاِئْتِدَاءُ بِهِ

﴿ وَمِنْ ذَلِكَ ﴾ مَا رَأَيْتُ فِي النَّاسِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ الْمُبَارَكَاتِ فِي أَوَانِ
التَّجَرُّدِ وَالْإِنْسِ فِي الْخَلَوَاتِ وَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْمُسْتَقِيمِينَ بِاللَّهِ
تَعَالَى لَا زَمُونَ فِي الْأَقَامَةِ مَعَهُمْ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ وَقَالُوا هُوَ صَالِحُكَ مِنْ
الْأَفْرَادِ ذَالِ الْخَطَا إِلَى الْأَنْزَالِ فَذَهَبَتْ عَنْهُمْ سَائِعَاتُهَا فِي الْمَنَامِ بِدِ
أَنْ قَرَأَتْ سُورَةَ الْمَائِدَةِ كَأَنَّهُ قَدْ قَرَّبَ طَعَامٌ وَخَصَّصَتْ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَحَبَسَتْ
وَالِي جَنِّي جَمَاعَةٌ جَمْعُوا عَلَى طَعَامٍ فَذَهَبَ أَحَدُهُمْ بِدِخِ الْمَرْزُوقَةِ وَبَدَأَ بِالْاِخْتِلَاطِ
فَقَالَتْ لَهُ قَدْ ذَكَرُوا أَنَّ الْاِخْلَاطَ أَفْضَلُ لِمَنْ تَسَلَّمَ فِيهَا قَالَ وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي تَسَلَّمَ الْيَوْمَ
فِي الْاِخْلَاطِ تَمَّ سَمْعُكَ كَأَنَّ نَاسًا تَجَادَلُونَ فِي مَسْئَلَةِ الْجَهَنَّمَ وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ يَقُولُ
أَنْ لَمْ يَكُنْ جَهَنَّمَ فَلَيْسَ لَوْ جُودَ صَاحِبُهَا تَعَالَى اللَّهُ عَنْ قَوْلِهِ هَذَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَسَاعَةٍ
سَمِعْتُ إِنْسَانًا يَصْرُخُ وَهُوَ يَمَاقِبُ وَيَضْرِبُ فِسَالَتْ بِبَعْضٍ مِنْ حَضَرِ هَذَا لَكَ
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ الْقَائِلُ الْقَوْلَ الْمَذْكُورَ فِي الْجَهَنَّمَ أَبْصَرْتُ جَنَّةً كَأَنَّهُمْ عَسْكَرُ
سُلْطَانٍ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَى خَيْلٍ وَحَدَّهَا وَمَعَهَا جَوَانٌ وَهَيْلٌ زَمُونُ النَّاسِ وَيَعْمَلُونَ بِهِمْ -
فِي اعْتِقَادِهِمْ وَلَهُمْ هَيْبَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْقُلُوبِ نَفْثَتِ ابْنُ عَسْكَرٍ فِي فُرُوجِ الْجَنِّي
مُسْرِعِينَ وَقَالُوا أَلَيْسَتْ عَلَى اعْتِقَادِكَ فَانْتَ عَلَى الْحَقِّ فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ
مِنْ الْخُلُوفِ تَمَّ نَظَرْتُ كَأَنَّ قُرْبِي يَبْرِينِ وَخَضِرَةٌ كَالزَّرْعِ أَوَّالِ الْبَسَاتِينِ وَإِذَا
إِنْسَانٌ يَقُولُ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى أَحَدِ الْيَبْرِينِ هَذَا يَبْرِفُلَانِ حَسِبْتُ أَنَّهَا
أَوْسَعُ وَأَنَّهَا أَغْنَى رَمَانٍ مِنَ الْآخَرِ وَأَشَارَ إِلَيَّ أَنَّهُ اِخْطَأَ فِي اعْتِقَادِهِ تَمَّ اشْتِهَاتُ

رأى كل ذالي سيد بعد سيد * من الاولياء والحمد لله كامل
 فان شئت صدق - واقبل النصيح او نشأ * فكذب ونصحى لا قبول لا تقابل
 وهالك ثمار افي قصيد تنوعت * فكل ما تشا مما له الطبع قابل
 وما لم يناسب - دع لمن فيه رغب * فإلم له تاكل فقير كياكل
 فان طباع الخلق شتى بخلاف * ولين طبع للمعجبة ما تل
 بذكر استعارات المعاني شجونه * وذكر الهوى كل به الذوق حاصل
 فكمن رقيق الغزل لم يبق ناسجا * وعذب زلال لم يرد ذلك ناهل
 يمر با سماع خلاف - تنجيه * وتغرر ان ذاق قلوب عائل
 وهل ذاق للعالى السقيم حلاوة * ويحفظ للماء اللطيف المناخل
 فان قيل في ذى الحشو قل ذلك سكر * ولوزو في هذا بن لذة ما كل
 اذا ما سيطر مدمر عريية * به الادم صرفا والطباع موالل
 وان كان ممازير باج وغيره * فمن كل لون يستطيع التناول
 ﴿ قلت ﴾ وفي قولي من عريية الى اخره اشارة الى ما دخلت في العربية من
 علوم واستعارات وحجب ووعظ واعتقاد ومدح الرسول عليه افضل الصاوة
 والسلام ومدح الاولياء الكرام والحضرة والمدام واستمرت عريية السهاط
 المذكور وهو ما ابتداه العرب من المروة الصريف في طبع الخاتم لصرف
 عريية التعوي غير مغلوطة به غيره اعني نوعته بهذه الانواع لئلا يله بعض
 الطباع علماني بان اخذوا انما المتصوفين يملون من الوقوف على مجرد
 ظاهر العلم ولهذا

﴿ قلت ﴾

وما هي بالوان من الحلى تختلى * بكل من الالوان في الخواصائل

صدقنا وكل ما لم يناسب - شجونه - خلاف - اخلاق - فان

ففي العلم مصباح وفي الجهل ظلمة * تكون خلاف الاهتداء وضلال (١)
 ولكن نور العلم بالله فائق * على كل نور للملوم وفاضل
 ويتلو علم الفقه اذعم نفسه * به الخلق والخلق كل يامل
 فذاك هو المقصود لكنه الى * وسائل محتاج بها يتكامل
 والالم فضل ليس يحفل قدره * سوى جاهل ما فوق ذلك جاهل
 حكم خبر قد صرح عن سيد الورى * بتفضيله القرآن في ذلك نازل
 وهذا زمان فيه عزت سلامة * وشيخ لا رشاد المريدين كامل
 وشيخ تقييد الطالين علومه * مع الفضل بالعلم المشرّف عامل
 وقد عز جسدا ذلكم في كليهما * وان قلت ممد وماذا القول باطل
 ومن له بالشيخ سمي بينا ل * امام ابو اسحاق شيراز نازل
 بهذا روى السمعاني البحر في كتابه * الذيل (٢) في تاريخ بغداد ناقل
 وكان ابواسحاق في ذاقه خاره * دعاني النبي شيخا لذلك قائل
 وقد جاوزوا الشباه هذا لاقتدا * ومن ذلك قرآن يوسف نازل
 واني لذو عمل من الخير انما * ارجى بعض الفضل يخصب ما حل
 عسى الله ربّي ان يحقّق لي الذي * اشار به عن شيوخ افاضل
 بار از حكما تومافيه غبطة * لاهل زمانى فاكهات فواضل
 ومافي المنام المصطفى لي مسميا * اماما وشيخا ماد طالي قائل
 كذاك فقيه قد دعاني مبادرا * الى حلقتي واللم فيه محافل
 (١) في نسخة (ومن فيه جلاذ واجتهاد وضلال) وفي نسخة (ومن فيه جلاذ
 واهتداء وضلال) ١٢ (٢) الذيل في خمس عشر مجلد على تاريخ بغداد لابي
 محمد عبد الكريم بن السمعي ١٢ شريف الدين البالي الحيدر ابادي عقاقنه *

﴿ ٣٤١ ﴾ ﴿ مراة الجنان ﴾ سنة تسع وخمسين وخمسة مائة ﴿ (ج ٣) ﴾

﴿ قالت ﴾ وارجو من الله تعالى تحقيق ذلك وتحقيق ما قاله لي بمضهم تجاه الكعبة لما اشار الي شي بشري في به فقلت له ان شاء الله تعالى فقال لي قد شاء وما وعدني به صلى الله عليه وآله وسلم في منامي بعد ان شكرت اليه شيه فقال ان اظارك او سندك مع ما تقدم من دعائه صلى الله عليه وآله وسلم الى الدعاء الامين المذكور وكذلك دعائي صلى الله عليه وآله وسلم في ايام تملحي القرآن بدعاء ما فهمته بعد ان قات يده صلى الله عليه وآله وسلم واخذ به صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك بي والحمد لله على جميع ذلك واسأله الزيادة والاعادة من المالك وان يجزي سيدنا محمد اواله عا الفضل الجزاء وان به ذعنا شكر نعمته ريميدنا من المكر والشقاء »

﴿ سنة تسع وخمسين وخمسة مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كسر نور الدين الفرنج واحاط بهم المسلمون فاستعز القتل بالاسر بهم فامر صاحب انطاكية وصاحب طرابلس ومقدم نصارى الروم بقتل نور الدين بعض القلاع »

﴿ وفيها ﴾ سار ملك القسطنطينية بجيوشه وقصد بلاد الاسلام فلما قاربوا ملكة ارسلت جمل التركان يبيتونهم ويقزون عليهم في الليل حتى قتلوا منهم نحو عشرة الاف فردوا بذاء وخيبة وطمع فيهم المسلمون واخذوا لهم عدة حصون »

﴿ وفيها ﴾ سار جيش نور الدين مع مقدم عسكر اسياد الدين فاستقوا مصر وقتل الملك المنصور الناصر غام الذي كان قوا قهرشاور السعدى ثم تمكن شاور وخاف من عسكر الشام واستنجد بالفرنج فاجتدوه من القدس وما يليه ثم صالحوا اسد الدين ورجعوا الى الشام »

سنة تسع وخمسين وخمسة مائة سنة تسع وخمسين وخمسة مائة سنة تسع وخمسين وخمسة مائة

سنة تسع وخمسين وخمسة مائة

سنة تسع وخمسين وخمسة مائة

فان صا دفت بعض المعاني مولانا * انا شيجن في عندها يتامل
 خصوصاً اذا ما كان من مشرب الهوى * له ذوق طبع او موا جيد حاصل
 و اراز حكيمات وما فيه غبطة * لاهل زمانى فاكها ت فواضل
 ﴿ اشارة ﴾ الى ما ذكره ثلاثة من الاولياء الجلة العارف بالله فتولى
 باراز حكيمات اشارة الى ما قاله الى شيخنا وسيدنا وقدوتنا العارف بالله على بن
 عبد الله الطواشي قدس الله روحه حيث قال يا مابر زالله تعالى من هذا
 الصبر من الحكيم وتولى وما فيه غبطة اشارة الى ما قاله الشيخ الكبير الى الشيخ
 خالد بن شبيب النزاوى حيث قال وقد جرى ذكرى في مجلسه ينبطه اهل
 زمانه فيمارواه بعض الصالحين عنه وتولى فاكها ت فواضل اشارة الى قول
 الشيخ الكبير العارف بالله الخليل الشيخ عبد الهادى المغربي فيماروى عنه تلميذه
 عبد الرزاق وقد سئل عنى هو فاكها زمانه فهذا ماشرت اليه من التنبيه لازالة
 الانغماس في بعض هذه الالفاظ فهذه الثلاث المذكورات مما اشار به
 القبر الاكابر الافاضل المذكورون وما اشار اليه بعضهم ايضا انه قال رأيتك
 قد اركبت فرساً وحملت بين يديك غاشية و حولك خاق او قال بمدك
 واجلسك النبي صلى الله عليه واله وسلم على كرسي * وقال آخر منهم رأيتك
 من ثياب الذهب في يديك والملائكة ترفئك في الهواء عند الكعبة والحجر الاسود
 يضحك اليك ورأيت في يدك عكاز نصفه اخضر ونصفه ابيض فسألتك
 عنه فقلت هو من عند ربى عز وجل * وقال آخر منهم سألت النبي صلى الله عليه
 واله وسلم من اصحب فقال عليه السلام فلانا و اشار اليك * وقال آخر منهم
 سألت النبي عليه السلام في الصلوة ان يكفئك فقال عليه الصلوة والسلام قد فعلنا
 قبل ان تسأل *

عن القزوينى - صلى الله عليه واله وسلم - صلى الله عليه واله وسلم

وله من التوادد اشياء كثيرة واقام على هذا الحالة الى ان توفي السلطان غازي وتولى اخوه قطب الدين فاستكثر اقطاعه وقتل عليه امره وقبض عليه وحمله الى ان توفي مسجونا في الاخير من شهر رمضان وقيل من شعبان في السنة المذكورة وصلي عليه وكان يوم ما مشهورا من صبيح الضملاء والا رامل والياتام حول جنازته ودفن بالموصل الى بعض سنة ستين ثم نقل الى مكة بحرسها الله تعالى وحليف به حول الكعبة بمكان صمد وابه الى الوقعة الى جبل صرقات وكأوا يطوفون به كل يوم مرار امددة مقامهم بمكة وكان يوم دخوله مكة يوم مأمور من اجتماع الخلق والبكاء عليه وكان معه شخص مرتب يذكر مأثره ويمدد بحاسنه اذا وصوا به الى المزارات والمواضع المعظمة فليأتوا به الى الكعبة وقف وانشد

يا كعبة الاسلام هذا الذي جاء لك يسمى كعبة الجود

قصصدت في العام وهذا الذي لم يخجل يوما غير مقصود

ثم حمل الى مدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم ودفن بها بالبقع بمكان ادخل المدينة وطيف به حول حجره الرسول صلى الله عليه واله وسلم وكان ولده الملقب بجلال الدولة من الادباء الفضلاء البلغاء الكرماء وله كتابان رسائل اجاد فيه وجمعه او السعادات ابن الاثير (١) وسماه كتاب (الجواهر واللال من ابناء المولى الوزير الجلال)

﴿ سنة ستين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وقمت فتنة هائلة باصبر ان تصبوا للمذاهب وبقي الشر والقتل والقتال ثمانية ايام حتى قتل خلق كبير واعرقت اماكن كثيرة

(١) هو العلامة الشيخ محمد الدين ابو السعادات مبارك بن محمد بن الاثير

﴿٣٤٢﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة تسع وخمسين وخمس مائة ﴿ج ٣﴾

وفيهما توفي صاحب مسجستان أبو الفضل نصر بن خاف عمر مائة سنة ملك منها ثمانين سنة وكان عادلاً حسن السيرة وما يفتن أن احدا من الملوك بلغ ما كره مثل هذا القدره

وفيهما توفي وزير صاحب الموصل محمد بن علي المروفي بالجواد الاعصماني كان دمث الاخلاق حسن الحاضرة ، قبول الفساق استوزره صاحب الموصل وفوض الامور وتدير الدولة اليه وظهر حيث يشاء جود الوزير وابسطت يده ولم ينزل يعطي ويبدل الاموال ويبلغ في الاتقان حتى عرف بالجواد وصار ذلك كالمعلم عليه وأثر آثار اجملة واجرى المساء الى عرفات أيام الموسم من مكان بعيد وعمل الدرج من أسفل الجبل الى اعلاه وبني سور مدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وما كان قد خرب من مسجده وكان يحمل في كل سنة الى مكة والمدينة من الاموال والكسوات لفقراء والمعتقلين ما يقومهم مدة سنة

وكان له ديوان مرتب باسم ارباب الرسوم والقصاص لا غير وشوع في فعل الخير حتى انه جاء في زمنه غلاء مفرط فواسى الناس حتى لم يبق له شئ وكان اقطاعه عشر مئة البلاد على مجاري عادة وزراء الدولة الساجدة

واخير بعض وكلائه انه دخل وما فتوا له بقيارة وقال له بيع هذا واصر فتمه الى العاوي بيع فقال له لو قيل ان لم يبق شئ عندك سوى هذا البقار والذي على رأسك واذا بهت هذا دعا محتاج الى تعيين القيار فلا تجد تلبسه فقال له ان هذا الوقت صعب تكثري ورء الا جد وقتا اصنع فيه الخير كهذا الوقت تنفرج الوكيل وناع البقار - وتصدق بثمانه

في امر الملك المروفي

المجاوع - القضاء - بقرار - البقار - البقار - قوله

ثم استوزره المتنفذ بقي - ووزر الى ان مات وكان شامسة بين الوزراء له دله -
 ودينه ونواضحه وممر وفه وفضا لله روى عن جماعة - ولما ولاه المتنفذ امتنع من
 لبس خلة الحرير وحلف انه لا يلبسها وكان مجلسه معمورا بالنساء والعقهاء
 والبحث وسماح الحديث شرح (الجمع بين الصحيحين) و الف (كتاب
 المباديات) في مذهب الامام احمد ومات شهيدا مسموما وسمع منه خلق كثير
 (منهم) الخافضا والفرج ابن الجوزي واختصر كتاب (اصلاح المنطق) وله
 ارجوزة في (المقصود والمدود) و (ارجوزة في علم الخط) وغير ذلك ومدحه
 الشعراء منهم ابو الفتح محمد بن عبد الله سبط ابن التماويزي قال ﴿ شعر ﴾
 سقاها الحياه من اربع وطلول * حكمت دقي من بينهم ونحولى
 ضمنت لها اجفان عين قريحة * من الدمع مدار الشوؤن همولى
 لئن حال رسم الدار عما عهدت * فهدى الهوى في القلب غير عولى
 خليلي قدهاج الغرام وشا قنى * سنا يا ر ق بالاجر عين كليل
 ووكل طريقي بالاسهاد بنظرنى * قضاه ملى بالدور ماول -
 اذا قلت قد انحلت جسمى صباية * يقول وهل حب بنير - نحو ل
 وان قلت دمي بالاسافيك شاهدي * يقول شهود الدمع غير عدول
 فلا تمد لاني ان بكيت صباية * على نأ قض عهد الوفاء ماول
 فارح ما غنى به انصب في الهوى * ملال حبيب او ملال عدول
 ودون الكتيب الفرديض عقائل * لعين بالباب لنا وعقول
 غداة التقت الحافظا وقاورينا * قلم يحل الاعن دم وقتيل
 الاحياء اودى الاراك وقد وشت * برالك ر يحاشي ل وقبول
 وفي ارضيه كل ما اغتلت الصبا * شفاء فواد بالفرام - عليل

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو المعز حذيفة بن سميد الأزجي (وفيها توفي) فقيه أهل الجزيرة أبو القاسم عمر بن محمد الشافعي (١) الجزري إمام جزيرة ابن عمرو ومفتيها ثقة على إمام الغزالي وغيره وسمع عليه وعلى أخيه وصحب الشاشي صاحب كتاب المستظاري واشتهل أولاً على الشيخ أبي القنائم السامعي الفارقي وعلى الكبار وصار أمة ظاهل زمانه للمذهب *

﴿ وله ﴾ مصنف كبير على اشكال المذهب وغريب الفاظه واسماء رجاله وكان من العالم والدين في محل رفيع وانتفع به خلق كثير *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي أبو يعلو الصغير محمد بن محمد بن القاضي الكبير أبو يعلو بن الفراء البغدادي الحنبلي وكان موصوفاً بالكفاءة والقصاحة وولي قضاء واسط ثم عزل منها *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو طاب الملو محمد بن محمد بن محمد الشريف الحسني البصري نقيب الطبالبين * روى عن أبي علي التستري وجعفر البادي وجماعة * واستقدمه ابن هبيرة لسامع السنن فروى الكتاب بالاجازة سوى الجزء الأول فانه بالسامع من التستري *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو الحسن ابن التميمي من الدولة هبة الله بن صاعد النصراني البغدادي شيخ قومه وقسيسهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الطب جالينوس عصره صاحب التصانيف ووزير المنقفي أبو النظهرة الملقب عون الدين مجيبي بن محمد بن هبيرة دخل بغداد شاباً فطلب العلم وثقة وسمع الحديث وقرأ القراءات وشارك في الفنون وصار من فضلاء زمانه ثم دخل في الكتاب وولي مصارف الخزانة ثم ترقى وولي ديوان الخالص (١) في المشتهة له به جرة توفي سنة ست مائة ١٢ القاضي محمد شريف الدين

﴿ ٧٧٧ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ ستة احدى وستين وخمسة مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٣ ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند اصبهان الامام ابو عبد الله الحسن بن العباس
الاصباني الرستمي الفقيه الشافعي سمع اباعمر بن مندة وعائشة ونفر دور حل
اليه وكان زاهدا ورعا خاشعا فقيهها متبها حقا فقهه بجماعة

﴿ وفيها توفى ﴾ الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد المقرئ الصنعنجي روى عن ابني
الحسن الجذامي والقاضي عياض وكان عالما بالحدیث وعلمه بالتحقير والافتقار
والنسب كثير الفضائل وقبره بظاهر مدینة

﴿ وفيها توفى قطب الا ولساء الكرام شيخ السامعين والامام سلام ركن
الشريعة وعلم الطريفة وموضح اسرار الحقيقة حامل راية عليا المسارف
والفاخر شيخ الشيوخ قدوة الاولياء العارفين الاكار استاذ باب الوجود
ابو محمد يحيى الدين عبدالنادر بن ابني صالح الجبلي قدس القدر وهو نور ضريحه
لمحتل رضي الله عنه بحال الماروم الشرعيه ونال اطاعتها ونجمل تبجنان القرون
الدينية وحاز شراتهم وهجر في مهاجرة الى الحق كل الخلائق وزود في سفره
الى ربه عز وجل احسن الاداب واشرف الحقائق وعقدت له الوبة الولاية
فوق الملى ذواتها ورفعت له منازل جلي له في سماء القرب كواكبها ونظر قلبه
الى رقوم القمم في ذبول الكشف عن الاسرار وشخص سره الى شمس
المعارف من ممالك الانوار واشتهدت بصيرته حرائس الحقائق في مقاصير
القيوب واسكنت سريره حضرة القدس في غاوة وصل الحب المحبوب
ورفعت اسرارها الى مشاهد المجيد والكمال ودام احضاره في معالم العز
والجلال هنالك تكشف له علم السر المصون واتضح له حقيقة الحق المكنون
واطاع على معاني خفايا مكامن المكنونات وشاهد مجاري القدر في تصريف
المشيئات واختراع الحكم من معادنها واظهر التحف من مكامنها فاناداة

سر في حقيقة حق اليقين - واناداه الله

﴿ وفاة الحسن بن العباس الاصباني ﴾
﴿ وفاة عبد الله بن محمد الصنعنجي ﴾
﴿ وفاة قطب الاولياء الشيخ عبدالقادر الجيلاني ﴾

دعوت سلاو فيك غير مساعد * وحاولت صبر اعنك غير مجول
 تعرفت اسباب الهوى وجمته * على كاهل الاناثات حمول
 فلم احظ من حب التواني بطائل * سوى رعى ليل بالترام طويل
 الى كم غشيتي الا الى بما جدد * وذن وقار الحلم غير مجول
 انرا اختيارا في هواه مما طمني * واسحب تها في زاه ذبول
 لقد طال عهدي بالنوال وانسى * لصب الى ثقيل كف مثيل
 وان بدى يحسب الوزر لكافل * به الى وعون الدين خير كليل
 واهدى الى الوزر وعون الدين دواة باور مصر صفة بمرجان وفي مجلسه جماعة
 فيهم حيص بيص فقال الوزر يرحمن ان يقال في هذه الدواة شيء من الشعر
 فقال بيص الحاضرين *

البن لداود الحد يدكرامة * يقدره في السرد كيف يريد
 ولان لك البلور وهو حجارة * ومقطعه صعب المرام شديد
 فقال حيص بيص له انما وصفت صانع الدواة ولم تعرفها فقال الوزر من غير غير -
 فقال حيص بيص *

صيفت دوانك من يوميك فاشتبهها * على الانام بلور دوسر جان
 فيوم ساهك مبيض ببيض ندى * ويوم حركك قان بالدم القاني
 وقد تقدمت حكاية عنه في السبب الذي نال به الوزارة في ترجمة السيد
 الجليل الولي الخليل ذي الوصف الجميل والمجد الاثيل معروف فنان الله تعالى
 بر كنه في سنة مائتين *

﴿ سنة احدى وستين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كثر جفداد البرافض والسب وعظم الخطاب *

الامن اوضح بالتوبة دجونه * او من اتحل بالكاه جفونه * فكم ردالى الله
طاعيا * وكم يت الله به واهيا * وكم اصحى من خر الهوى سكارى * وكم فك
من قيود النفوس اسارى * وكم اسطفى الله به اونا داو ابدا لا * وكم وهب الله به
مقاما وحالا * وما زالت نجائب الواهب ترحل اليه * ورحمة الله تبارك و تعالى
عليه * ﴿ شمر ﴾

عبد له فوق المالى رتبة * وله الما جدد و الفضا را الاخر
وله الخفافى والظرائق فى الهدى * وله المار ف كالنواكب تره
وله الفضا ثل والمكارم والندى * وله اللقاب فى الحافل تنشر
وله التقدم و التالى فى البلى * وله المراتب فى النهاية تكبر
غوث الورى غيث الندى نور الهدى * بدر الدجى شمس الضحى بل انور
قطع الموم مع المقول فاصبحت * اطوارها من دونه تغيير
ما فى علاه * مقالة لخالف * فسا ثل الاجماع فيه نسطر
﴿ قلت ﴾ هذا مترجمه فيه بمضمم وهو كذلك بل فوق ذلك وامارجة
الذهبي فى قوله والتسبع عبد القادر بن ابي صالح الزاهد قدسه بصفة الزهد
التي هى من اوائل منازل السالكين للمتدئين من المريدين وقوله انتهى اليه
التقدم فى الوعظ والكلام على الخواطر ففض من منصبه المالى وقدح
لامدح فيا له من المقامى والمالى *

فن مدح السادات اهل نهاية * وساني مقامات باوصاف مبتدى
فقد ذمهم فبا به فلن مدحهم * وكم ممتد فيها بزعم مهتدى
﴿ وهو ﴾ القائل رضى الله تعالى عنه منطقا بالهدى والمعارف والحكم
لألهوى وانظر افاق والخطوط التي تقدم ﴿ شمر ﴾

الامر النقي من تديس التليس بالجلوس للوعظ والتصدد للتدريس وكان اول
جلوسه للوعظ في الحلة النورانية في شوال سنة احدى وعشرين وخمس مائة
بقيس بحسب الله درهم من مجلس تجلله الهيبة والديها ونحف به الملا ثكة والا وليا
فقام بنص الكتاب والسنة خطيبا على الاشهاد ودعا الخلق الى الله تعالى فامر عوا
الى الاقياد فياله من داع اجابته ارواح المشتاقين ومن مناديت قلب
العارفين ومن حادهم ركائب النفوس في فوات الشوق الى روبا الجلال ومن
هادساق نجائب القلوب الى حى الوصال ومن ساق روى عطاش العقول من
شراب القدس وشوقها الى مناداة الحبيب على بساط الانس وكشف براقع
اللبس من وجوه المارفين ورفع اغطية العين عن زين شرائف اللطائف
وهز اعطاف القلوب بوصف جمال القدم واراقص اشباح الارواح لسماع
ذمت كمال الكرم - وناغى اطيار الاسرار في صوامع قدسها بالخان لذات اسمها
فطارت من اركان اطوارها في حيا الى انوار انوار هامع جنبها وجلى
عرائس المواقف فدهش لبرجة حسناتها المشاق وزف محذرات المواهب فصبا
لمنى جمالها كل مشتاق ونطق بنائس الحكيم من رياض انس اشتهت مرورها
وارزجو اهر التوحيد من بحر علوم تلاطمت امواجها برى من ممانها دررا
ويافوناه ونجد من درها دوا ومن ياقوتها قونا ودبر ورض الحقائق بمحدث
ذات بهجة فيالها لسا الكين الى الله عجة وحجة وبث لا الى الفتح على بساط
الافهام تسابق لانتقاطها اولو الاباب والاقلام فتضدت منها فوائدهدى
في اعتاق ذوى الهمم الملية يصل المتعلى بها ذن الله تعالى الى المقامات السنية
بخال في النفوس مجال الانقاس في الصدور وعقب بالقلوب عقب الروض
المطورة وابرا النفوس من اسقامها وشفى الخواطر من اوهاها فاسم-

﴿ ٤٥١ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وستين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج ٣ ﴾

الجن بن عبد الله الحنظلي بن الحسن الثاني ابن امير المؤمنين ابني محمد الحسن
ابن امير المؤمنين علي بن ابني طالب رضوان الله تعالى عليهم سبط ابني عبد الله
الصوملي الزاهد به كان يعرف حين كان بجبلان •

﴿ وامام ولد رضى الله عنه ﴾

فمثل رضى الله تعالى عنه عن مولده فقال لا اعلمه حقيقة لكنني قد مت بعد ادبي
السنة التي مات فيها التميمي وصري اذ ذا لثاني عشرة سنة ﴿ قال ﴾ الراوي
والتميمي هذا هو ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب وفي سنة ثمان وثمانين واربع
مائة فيكون مولده رضى الله تعالى عنه سنة سبعين واربع مائة ﴿ ذكر ﴾ ابو الفضل
احمد بن صالح الجيلي ان مولد الشيخ عبي الدين المذكور سنة احدى وسبعين
واربع مائة وانه دخل بغداد سنة ثمان وثمانين واربع مائة وله ثاني عشرة سنة
﴿ قلت ﴾ وذكر بعضهم انه منسوب الى جبل بكسر الجيم وسكون الشا من
نحت وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان وبها ولد وبقا لها ايضا جبلان وكيلان
وكيل ايضا قرية على شاطئ دجلة على مسيرة يوم من بغداد من جهة طريق
واسط وبقا فيها ايضا جبل بالجيم ومن ثم يقال كيل الجيم وكيل العراق
والجبل ايضا قرية تحت المداين وفي النسبة يقال جيلاني وكيلائي وجيلي وكلي
﴿ وامام رضى الله تعالى عنه ﴾ لم الخبيرة الجبار فاعلمة شت ابني عبد الله الصوملي
وكان لها حظ وافر من الخير والصلاح والصوملي من جملة مشايخ جبلان
ورؤسائهم هادهم وله الاحوال السنية والكرامات البلية واخوه الشيخ احمد
عبد الله سنة دون سنة ثمان مائة واصلاح في العلم والخبرة ومات بجبلان شابا
وعنه المرأة الصالحة محمد عاشقة بنت عبد الله ذات الكرامات الظاهرة •
﴿ روي ﴾ ان بلاد جبلان اجدت مرة واحدة في امه فلم يسقوا فاني •

﴿ ٣٥٠ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة احدى وستين وخمسمائة ﴿ج (٢)﴾

ما في العصابة منهل مستند • الا ولى فيه الا لدا لطيف
 او في الرمال مكانة مخرصة • الا ومنز لتي اعز واقرب
 وهبت لي الايام روق صورها • خلت منها هاهنا وطاب المشرب
 وغدت مخطو بالكل كريمة • لا يهتدى فيها الليب ويخطب
 انا من رجال لا يخاف جليهم • رب الزمان ولا يرى ما يرب
 قوم لهم في كل عجد رتبة • علوية وبكل جيش موكب
 انا بابل الافراح امل دوحها • طربوا في العلياء بازشهب
 اشحت جيوش الحب تحت مشيتي • طروا وهما رمت لا يرب
 اصبحت لا املا ولا امنية • ارجو ولا موودة ارقب
 ما زلت ارتع في ميادين الرضى • حتى وهبت مكانة لا توهب
 اضحى الزمان حكمة مرقومة • زهو ونحن له الطراز المذهب
 افلت شمس الاولين وشمسنا • ابداعلى فلك العلى لا تقرب
 ذكره ومولده وصفته رضى الله تعالى عنه ﴿

﴿ اما نسب رضى الله عنه ﴾

﴿ فرو الشيخ عبي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح موسى - (١) بن ابي
 عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داؤد بن موسى بن عبد الله بن موسى
 (١) والنسب في كل ثلاثة نسخ التي في التصحيح وجدت فيه زيادة وتقصا انا وما
 ما في فلا تدا الجواهر للشيخ محمد بن يحيى التمار في الجنبل وفي نسخة
 الاسرار للشيخ نور الدين الشافعي وفي نسخة الاولياء لمحمد دارا
 شكوه وغيرهم وجدت محمد الله مستوفيا ومتفقا كما هو مذكور في المتن
 والله اعلم بحقيقة الحال - ١٧ - محمد شريف الدين البالى الحيدرايادى كان الله له

ابن ميمون وابو بكر احمد بن المظفر التمار وابو محمد جعفر بن احمد القاري (١)
وابو القاسم علي بن احمد الكرخي وابو عثمان اسمعيل بن محمد الاصمباني
وابو طالب عبد القادر بن محمد وابن عمه ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد
وابو البركات هبة الله بن المبارك وابو النضر محمد بن المختار الهاشمي وابو نصر
محمد وابو غالب احمد وابو عبد الله يحيى ابنه الامام ابي الحسن علي ابن النبا
وابو الحسين المبارك بن عبد الجبار وابو منصور عبد الرحمن بن ابي طالب
وابو البركات طلحة بن احمد الماقولي وغيرهم رحمة الله عليهم *

﴿وقرأ الادب﴾ علي ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي وصحب الشيخ المارفي
بالله قدوة المحققين وامام السالكين وسحبة المارفين بالخير حماد بن مسلم الدباس
واخذ عنه علم الطريقة ونادى به «واخذ الخرقه الشريفه من يد القاضي ابي سعد
الخرمي ولقي الجماعة من اعيان شيوخ الزمان» واكابر المشايخ اولى العرفان *
اكرمهم بمجد اوسود داء وشرفا وغرامو بداه فهم حمانه الاسلام وذوادها *
وانصار الشريفة واعضاء دها واعلام الدين واركانه وسيوف الحق
وسنانه * فقام رضي الله تعالى عنه في اخذ العلوم الشرعية عنهم دائبا وفي تلقى
الفنون الدينية منهم واصيابه حتى فاق اهل زمانه * وتبين من بين اقرانه *

﴿ثم﴾ ان الله تعالى اظاها للاحق واقوم له القبول العظيم التام * عند الخالص منهم
والعام * والهيبة والجلالة الوافرة * والمناقب الشريفة الفسخرة عند الملأ *
واظاها الله الحكيم من قلبه على لسانه * وظهرت علامات قرب به من الله تعالى

(١) في الاصول ابو محمد جعفر بن احمد القاري وفي هجة الاسرار ابو محمد جعفر
ابن احمد بن الحسين القاري السراج وفي فلائح الجواهر ابو جعفر بن احمد بن
الحسين القاري السراج والله اعلم ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفاعته *

﴿ ٢٥٢ ﴾ ﴿ حرارة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وستين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

المنايع الى دار الشيخة عائشة المذكورة وسألوها الاستسقاء لهم فقامت
الى رحبة بيتها وكتمت الارض وقالت يا رب انا كنست فرش انت قال
فلم يلبث وان مطرت السماء كافواه القرب فرجعوا الى بيوتهم يخوضون في الماء *

﴿ واما صفة الشيخ رضي الله عنه ﴾

﴿ فروي ﴾ انه كان نحيف البدن ربع القامة عريض الصدر عريض
الحية وطولها السمر مقرون الحاجبين ادعج العينين خاضعت وجهه وري
وسمت بهي وقدر على وعلم وفي رضي الله عنه *

﴿ ذكر شئ من علمه وتسمية بعض شيوخه مختصرا ﴾

﴿ قال ﴾ بعض الائمة المتكلمين في مناقبه لما علم ان طلب العلم على كل مسلم
فريضة وانه شفاء للآفة المريضة اذ هو اوضح منهاج التقوى سبيلا *
وابناء حجة واطهرها دليلا * وارفع معارج اليقين * وا على مدارج المتقين *
واعظم مناصب الدين وانقصر مراتب المهتدين * وهو المرقاة الى مقامات
القرب والعرفة * والوسيلة الى التولي بالحضرة المشرفة * شمر عن سابق
الجد والاجتهاد في تحصيله * وسارع في طلب فروعه واصوله * وتصدا لاشياخ
الائمة اعلام الهدى علماء الامة فاشتهل بالقرآن العظيم حتى اقبله وعمر
بدرابته * سره وعظه وثقته بالشيوخ (منهم) ابو الوفا علي بن هبة
وابو الخطاب عفو ظن احمد الكلواني وابو الحسين محمد بن القاضي ابي
يحيى * وابو محمد المبارك بن علي الخزومي * رضي الله تعالى عنهم واخذ عنهم
منهبا وخلافا وفروها واصولا * ومنهم الحديث من جماعة (منهم) ابو غالب
محمد بن الحسن الباقلائي وابو محمد محمد بن عبد الكريم ابو التنايم محمد بن علي
* ساعته * عم * بدرسته * ابو الحسن محمود * ابن يحيى * ابو سديد *

الجلدين ومعلم الطرفين * مشتت لا برداء المتساخر والقضائل * صداد قافيه
قول القائل

عقد مه انهل السحاب واعشب ال * عراق و زال النى واتضح الرشيد
فميدانه رند وصحر اؤه حى * وحصى باؤه درو او اواه شهيد
يمس به صدر العراق صباية * وفي قلب نجد من بحاسنه وجد
وفي الشرق برق من مقابس نوره * وفي الغرب من ذكرى جلالته وعد
(فاضي) الزمان مشرقة به مناكبه * والدين مشرقة به مناصبه * والعلم طليقة به
من انبه * والشرع منصوره به كتابه * فأتى اليه جمع عظيم من العلماء * وتلمذ
له خاق كثير من الفقهاء * حذفت ذكر مختصار الكثرة عدده * ومشقة
ذكره * وكذلك لبس الخرقه منه خصال لا يحصون من الفقهاء والمشايع
الكبراء والعلماء الخبرا *

﴿ وقد ذكرت ﴾ في كتاب (خلاصة الفاخر في اخبار من أقب الشيخ
عبد القادر) وفي كتاب (نشر المحاسن النالية في فضل المشايخ اول المقامات
العالية) وغيرهما ان جمهور شيوخ اليمن يرجعون في لبس الخرقه اليه بمصمم
لبسها من يده لما قدمت اعلام فضائله عليهم * والاكترون من رسول ارسله
اليهم وفيه * وفي لباس الخرقه وانتساب معظم شيوخ اليمن في لبسها اليه *
﴿ فالت ﴾ في بعض القصيدات العشرة الاولى من هذه الايات *

وفي منهج الاشياخ لباس خرقه * لهم منه اصل روى ذلك عن اصل -
ولبس اليمنيين يرجع غالبا * الى سيد سامي نغار على الكل
امام البرى قطب الاقلا على * رقاب جميع الاوليا قسدي اعلى
فأطأ له كل بشرق ومغرب * رقابا سون فرد فو قب بالزل

﴿ ٣٥٤ ﴾ مرآة الجنان ﴿ سنة احدى وستين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

وامارات ولايته وشواهد تخصيصه مع قدم راسخ في المجاهدة والعبادة *
وتجرح خالص من دواعي الهوى وشوايب الركون الى المادة * ومقاطعة دائمة
بجميع الخلاق * وصبر جميل في طلب مولاة قطع الملائق * ونجرح النقص
على مر الشدائد والباوى * ورفض كلي لجميع الاشغال اشتغالا بالمولى *
﴿ ثم ﴾ لما اراد الله به نفع الخلاق * بعد ما تفضل من العلوم الظاهرة واسرار
الحقائق * اضيف الى مدرسة استاذة يني سعد الخرمى مما حولها * من المنازل
والامكنة ما يزيد على مئتا * وبذل الانبياء في عمارتها اعمالهم (١)
وحمل الفقهاء فيها بانفسهم فتكمات المدرسة المنسوبة اليه الان وكان الفراغ منها
في سنة ثمان وعشرين وخمس مائة وتصدرفيه للتدريس والوعظ والفتوى
وجلس به للوعظ وقصد بالزيارات والندوة واجتمع عنده من العلماء
والفقهاء والصالحاء جماعة كثيرون استفادوا بكتابه ومحبيته وبجاسته وخدمته
وقصد اليه طلبة العلم من الافاق * فخلوا عنه وسموه ائمة وانتهت اليه رتبة
المريدين بالمرآة * وولي خزنة الامر اروا في مقابله الحقائق *
وسامته اليه ازمة المسارف وصرف في الوجود والمقارب منه والمشارق *
فاصبح قطب الوقت مرجعوا اليه حكماء وعلماء وقام بالنظر والفتوى نقضا
ورما * ورهن على العلم فرعاً واصلاً * وبين الحق عقلاً وتقالاً * واتصل بالحق
قولا وفعلاً *

﴿ وصنف ﴾ كتاباً مفيدة واملاً فوائد فريدة فتحدث بذكره الرفاق *
وسارت بفضلها الركب ان نشرت اخباره في الافاق * واعلمت المطى
اليه ومسدت اليه الاعناق * وتزهت في حدائق محاسنه الاعين * ونظمت
بديانح اوصافه الانس * ولقب بامام الفريقين وموضح الطريقين * وكريم

(١) في الاصول اعمالهم وفي القلائد والبهجة اموالهم ١٢ دلالة الجدين

يده على تلك العظام وقال قوي يا ذن الله تعالى الذي يحى المظالم وهي رميم فقامت
دجاجة سرية وصاحت فقال الشيخ اذا صار بك هكذا اقلبا كل ماشاءه
﴿ واما كلامه رضى الله عنه ﴾

﴿ فكثير جدا ﴾ في انواع شتى لاسمه الا بحللات ودقنرو قد ذكرت شيئا
منه في كتاب (نشر المحاسن) و (خلاصة الفاخر) وها انا اذكر منه الفاظا
مختصرة في الشريعة المطهرة *

﴿ وقال ﴾ رضى الله تعالى عنه لا يمان ظائر غيبى ينزل من افق يختص رحمة
من يشاء فيسقط على شجرة قلب المبدى ترسم باليد الحنون يبشرهم بهم بطير
من قفص صدر صاحب الى مقعد صدق الشريعة الحمديّة ثمرة شجرة الوجود
الملة الالهية شمس اضاءت بنورها ظلمة الكون اتباع شره يعطى سعادة
الدارين في قلب صاحب الشرع الاعظم ودائع بدايع الحكم في اسرار صاحب
الناموس الاكبر خزان جواهر الغيب اجعل قبول اسره طريقك الى الله
تعالى صير كعبة عقاك مهبط اهلاك كلمات احكامه من ماء غمام افواه تشرب
عطاش الارواح في عيون حياة الفضايله يقتل خطر - بالقول نادى منادى
الطلب للارواح الكامنة في القوالب انارسا كن عزما الى العلى طارت
باجنحة الغرام في فضاء المحبة وقمت بمد التعب على اغصان الشوق تناغت في
شجرة بلا بلا بطربات الحان الحنين الى جمال واشهدم ازعجها هبوب نسيم
الغرام الى اعادة لناداة الست خرجت بعض تلك الطيور من اقفاص الصدور
ويذاع اثر امن مطاها القديم نشق نسمة من مهب التكليم تذكر عيشها في
خل ائل الوصل تشكروا جواها بمد بمد الاحباب فسمعت داعى الله تعالى
باسان انسان عين الوجود انقش دعاؤه صل الله عليه واله وسلم في صفحات

مايك له التصريف في الكون يا فذ بشرق وغرب الارض والوعر والسهل
سراج الدجى - شمس على فلك البلى * بجيلان مبدأها طاو عابلا اهل
طراز جمال - ذهب فوق حلة * غدا الكون فيها الدهر يختال دار فل
شيمة در زان عقد ولا ته * يهيج على جريد الوجود به بحلى
لجد والك يا بحر الندى عبد قادر * الى - يا في ذو افتقار وذو محل
قفا هـا هتافى راس نهر عيونهم * ملاها ومن بحر النبوة مستمل
وسبعا نك اللهم ربا مقدسا * وواسع فضل للورى فضله مولى
﴿واما كراماته رضى الله عنه﴾

﴿غفر وجبة﴾ عن الحصر وقد ذكرت شيئا منها في كتاب (نشر المحاسن)
وقد اخبرني من ادركت من اعلام الائمة الاكابر ان كراماته تو اترت او
قريب من التواتر - ومعلوم بالاتفاق * انه لم يظهر ظهور كراماته لغيره من
شيوخ الافاق * وها انا اقتصر في هذا الكتاب على واحدة منها (وهي) ما روى
الشيخ الامام الفقيه العالم المقرئ ابو الحسن على بن يوسف بن جبر بن
معصود الشافعي اللخمي في مناقب الشيخ عبد القادر بسنده من خمس طرق
وعن جماعة من الشيوخ الجلة اعلام الهدى المارفين المقتنين - لا اقتداء
(قالوا جهات) امرأة بولدها الى الشيخ عبد القادر فقالت له يا سيدي اني رايت
قلب ابني هذا سيد التماق بك وقد خرجت عن حقي فيه لله عز وجل ولك
قبله الشيخ وامره بالمجاهدة ومساو لك الطريق قد دخلت امه عليه يوما
فوجدته نحيل مضمرا من اثار الجوع والسهر وجدته يأكل قرحا من
الشخير - فدخلت الى الشيخ فوجدت بين يديه انا فيه عظام دجاجة مسلوقة
قد اكها فقالت يا سيدي تأكل لحم الدجاج ويأكل ابني خبز الشخير فوضعت

بحر الدنيا لا متحان عيون اهل البصرة * وسلم من الانفات الى زخرفها اطفال
أرواح اقيمت في مقصورة الثبات * وربيت في حجب العصمة * وارغيت عليها
اكناف ايات الامر * وكوشفت باطراف محبات - القدر وجليت عليها
عمر انس الغيب *

﴿ وقال ﴾ رضى الله تعالى عنه حليت عروس ادم في خاتم ان الله اصطفى وسجدت
الملائكة لاسطوع نور ونفخت فيه من روحي وسمع موسى فوق روضة الطور
بلايا ترمي لبدن لحن اني انا الله وانس ساقيا يفرع شراب القدم في كوؤس
انا اخترتك اشتاق الى روية الساقى هنت اعطاء فنهشوات سكر هوكب
بيده شدة نوقه في طرس عشمه حر وفارني فانقلب القلم في يده فقال
ان تراني قبل له عند انقضاء دولته يامو مبي سلم قلم الرسالة لصاحب وبكلم الناس
في المداواة الدواة ليكتب في كتب توحيدى انى عبد الله ونقش في صحف
رسالة - مطور ومبشر برسول يا تى مبدى اسمه احمد *

﴿ وقال ﴾ رضى الله تعالى عنه طارت نحل الارواح قبل وجود الاشباح من
كورات كن في فضاء مروض التوحيد ليرعى من زهر اشجار الانس وياكل من
ثمار اغصان المعرفة ويتخذ بوناقى واطن القدس فوق قم جبال المن ويسلك
سبيل - الدنوا لربى في حضرة الملوك في مقام قربا ويجنى ثمرات الحضور بايدى
الهمم العالية فاصطادها صياد القدر بشباك التكليف - وحصرها بيد الامر
في انفاص الاشباح فاهتها من الدنيا كل - بجة حسن الصفة والفت مساكن
البشرية فنسيت وطنا من القدس الاشراف فاحسب ربك الى نحل الارواح ان
اسلكى سبل ربك ذللا في مساكن الاشباح وكل من كل ثمرات الشريعة
وارى من ازهار انوار الحقيقة فلما طار طائر هاليرعى حب الحب موت

الواح الا رواح صادرت دعوتها بحاجتها من اغصان اشجار القلوب اضطربت
 فرسا ان العقول في ميادين الصور غراما اسمعت اهتزت الالباب بايدي
 الوجد طربا بذلك الوجد صار عشقا له سر من اسرار القدم واصبح وله به
 لطيفة من لطائف القدر اذا اشرفت على النفوس الخربة او اوار القيوب حفظت
 الاسرار وار تهمت الحجب الظاهرة عن عيوب بصائر هـ الا حظت جمال
 صاحب الكون مشاهدته بصفاء مرآة الاسرار كعبة كل عارف موضع نظرات
 الحق منه اقرب الطرق الى الله تعالى لزوم قانون العبودية والا ستمسك
 بعروة الشريعة الاسلامية والاستقامة على جادة التقوى انسبك بالله على
 قد روح حشيتك عن غيره ثق بك به على قدر معرفتك له الكدر في الاعمال نوع من
 الخمران الاتماس في طلب الدنيا بشئ العقل من طلب الله عز وجل الرياء
 في المطالب كسوف في شمس موسى طلب الطالب والنفاق في المفاصل قد خدش
 في وجوه قصد القاصد عدم المطلوب عذاب القلوب فرقة الاحباب عذاب
 العقول علائق زهرة الدنيا حجاب تمنع من الوصول الى ملكوت القلي اقبالك
 على الله تعالى بوجه عبادتك سبب اقبالك عليه (١) بوجه الرحمة لولايك طفل عقلك
 الاسد في حجر التاديب ما التفت الى الدنيا لكن هو بمدني مهد شغلنا ما وانا
 واهلونا الا رواح الطاهرة فتاديل هياكل الاجساد العقول الصافية ملوك
 قصور الصور

﴿ يا غلام ﴾ افتتح عين قلبك لتلقى عرائس اسرار الازل واشتق بمشعر روحك
 هبوب نسيم لطائف القدر ان الله تعالى وضع تماثيل الوجود على ساحل
 (١) هكذا في كل الاصول والذي يظهر لي انه وقع في العبارة بحرف من
 الكتاب والاصل اقباله عليك ولله الحق فتامل والله اعلم ١٢ السيد عبد الله

نجلى ايق عينك ضيق عن مقابلة اوارسبعات ارنى انظر اليك عين الحداث
لا تفتتح في شعاع شمس القدم ورد النظر ما يطلع في شجر كآون هذا الكون انكم
ان تروا بكم حتى توفوا اخلة النظر في الدنيا مدخرة في خزائن الغيب لصاحب
قلب قوسين هذا الشرف لا يناله من الخلاق سوى سيد ولد آدم و تيممة
عقد البشر ولا تقربوا مال اليتيم الا باذن هي احسن حتى يبلغ اشده

﴿ قال ﴾ الرواة عنه واول كلام تكلم به على الناس على الكرسي رضى الله تعالى
عنه ﴿ قوله ﴾ اغراض الفكر يفوس في بحر القلب على درر المعارف فيستخر جهالى
ساحل الصدر فينادى عليها سمسار ترجمان اللسان فتشترى بشفا بفس اثمان
حسن الطاعة في يوت اذن الله ان ترفع

﴿ فوات ﴾ فهذا ما اثرت الاختصار على ذكره الاختصار من كلامه الجليل
المقدار المشتمل على الحكيم المعارف والاسرار وقد اشترت في بعض هذه
الآيات المختصرة الى محاسن كلامه المشتهرة المنسوجة في الاسلوب
الغريب الذي لم يسبق فيه على منواله العجيب

﴿ شهر ﴾
اياما دحانسه جاوش شاه ابن جوزي • خلاه باسلوب بينك فاشر
كانك لم تغفل نسبيج معارف • واسر اوزا هي حكمة و سرائر
باطرف اسلوب واطرف حلة • واشرف نسبيج باهيج الحسن زاهر
لدى حضرة الشاه اشرف صانع • واعرف استاذ ذى عبد قادر
بهشرف الاكوان قطب زمانه • رداه بحمد فيه طراز المناخر
له قدم تسبح وتعالى فخارها • لها خضعت طوعا وقاب الاكار
وما نسبيج فزع من نفيس مواهب • كنسج طباع من قريحة خاطر
واين اثر يا في علاها من الثرى • وبل الندى في الفضل من وبل ما ملأ

حدائق المجاهدة وقع في شمس لك المحبة ورأى ماء البلاء في غدير الولا فقال
كيف انخلاص روض ابيك لكن مره صرو منهل عذب لكن فيه كمن غريق
فناداه اخا دى مطا يا صدق الطالب يا سائب النصيح يا رباب الوله
في حب مدهشوق الارواح يا اصحاب الخرق في غايه اما في العارفين ما بينكم
وبين مطاوبكم سوى ارتفاع استار الصور ولا يحجبكم عنه الا حجب الهياكل
فطيروا اليه باجنحة الغرام واطلبوا عنده الحياه الابديه وموتوا عن
شهوات ارادكم ليحييكم به عنده في مقعد صدق *

﴿ وقال ﴾ رضى الله تعالى عنه من ير الاسرار لا ينصب الا في سرادق حق
اليقين وحق اليقين نقطة دائره التوحيد والتوحيد قاعدة بناء الوجود الهويه
الاحديه مقنا طيس حديد قلوب العارفين والروضه الابديه صراط اسرار
الكاشفين كاشف الارواح ليله الست باسرار قدمه الاطف العقول في مقام
واذا خذ بالاطاف تقر به عهد به اسطر الخواطر في حضرة السرمدية
ببساطه واشهدهم يقرب الى الاسرار في جناب الازل بمخاطبه الست
سقامهم كأس نحيبه بايدي سقاء قرب به خرجوا الى الدنيا وفي يوم تسهم نشوات
ذلك الخار وفي عيون عقولهم تقابل اسوم ذلك الجمال وفي احداق قلوبهم
رفاه ذلك الجناب واحرقناه عليهم كيف تموتون وما عرفتمهم بكم الشجاعة
صبر ساعه يا عجمي الفطنة سافروا الى بلاد العرب يا موتى الطيمه سافروا
الى بلاد هند الهداية سقى بعض العارفين من هذا الشراب قطرة وافرغ
ساقى القدر له بهيقه فقامت روحه برقص طربا بين ندائهم قرا اسان حال
موسى وخشمت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسه قال المخبر عن صدق
طلبه وخر موسى صمقا قيل يا موسى ممدة طبعك ضيقه عن تناول شراب

اعتقاده الجمة والمكان في حال النهاية والمرقان كلامه المشهور عنه في منابه
الثابتة رواية الرجال الشايعة في البلدان (ومن ذلك) قوله المشتمل على بواقيت
الحكم وانتهاج النور وهو هذا النسيج العجيب والاسلوب الغريب والدر المنثور
﴿ قال ﴾ رضى الله تعالى عنه نودي في مساقل الافاق وبجاف الاكران وممالك
المصنوعات ان سلطان الصفات القديمة وملك النعوت العظيمة يريد ان يمر على
مسا لك العالم ويد وفي مشاهد الشواهد فخذوا عقولكم وصوروا اسراركم
وقيدوا افكاركم وغضوا ابصاركم واحصوا ابلاغكم وكو امناطكم والستكم
فبرز من جناب المنة سنا بارق بحال الهية مظل بالظلمة متوج بالجلال مكمل
بالكمال اخذ بنواصي الانوار قاهر لما في الاسرار فتجلى في حال اظنه وتلقاه
ودنى بتقربه وتعرفه له ممالك ومشارق ولوايح ووارق وشواهد
ومناطق ومعارف وحقائق وعوارف ومناشق ثم اطعمه الرحمن على
العرش استوى ويسفر مشارقه وسمع كرميه السائرات والارض وبوضوح
لواحه (١) يده مبسوطان ينطق كيف يشاء ويكشف بوارقه وهو مبكك ايما
كنتم ويهدي شواهد السائرات مطريات بيته ويفصح مناطقه والله من
ورائهم محيط وينادي معارفه وهو السميع البصير وينطق حقايقه ليس كمثل
شيء ويشهد عوارفه لا تدركه الابصار وتارج مناقشه قل الله ثم نزع وظهرت
معه بدايع صنائع القدم في احسن صورة من بهجة الكمال البارز من حريم
العز عليها من الالباس الجمال غرائب الجائبات فطائف طائف من ربك في
طرائق المكنونات ومصنوعات المصنوعات ومكنونات الكائنات فوق
الكل في هادي الهية وتاهوا في مهابه الدهشة واذا النداء من حضرة
القدس السبت ربكم فقالوا يا انسان الذل والخضوع في مقام التوحيد والاقرار

كذا ان من باذلي ما كبرى * على جيفة او لا قط المتناثر
فما طائر تقيه للباذ صا نذا * وللبا ذ تلقى صائدا كل طائر
واين يبید الدار من ساكن الحمى * نديم هوى في حضرة القدس حاضر
تمقى من الراح التي لم ربحها * برح ذاك فضلا عن شراب ندا بر
شريف ملي بل مولى على الورى * وتصرفه قد عمهم غير قا صر
له في الوجود الجاه والحكم نافذ * خفي الورى في عصره غير خافر
لقد خفر الاكوان شرقا ومغربا * وما في ضياء انقهرن اوديا جر
له الجن والاملاك والانس كلهم * يخافون لا شخص برى غير حاذر
ما سئل فان القيت قولي مصدقا * والا اكذب ليلا في في الحاضر
على روحه رضوان ربى مقدسا * مدى الدهر زاي النش من غير آخر
وختفى لما حدى لربى مصليا * على المصطفى من قبل خلق المناسر
محمد السامي على ذرة العلي * غياث الورى عند الدواهي الذوايعر
وقلت يا اما اعتقاده فقد اخبرني والله من لا اشك في صدقه من اصحاب شيخ
عصره وفر يدده الشيخ نجم الدين الاصبها في قدس الله تعالى روحه انه قال
رجع اخر اصحابا كان يستقده او لا بله ان الفقيه الامام البارع المشكور تقي الدين
ابن دقي القيد المشهور تهجب من شدوذا الشيخ عبد القادر المذكور في اعتقاده
عن واقفة الجمهور من المشايخ المارفين والعلماء الحققين في مسألة الجبة المروفة
وقلت يا وثل الشيخ نجم الدين المذكور اذا اخبرني في الخبر سقط ما اخبر اخوه
من اهل الاطلاع ظاهر او باطنا (اما الباطن) فلانه من اهل النور والكشف
(واما الظاهر) فانه بدار اذا كان المراق لها موطنافو الجامع بين المعرفتين
جميعا امر تقيافي الو لا ية مقاما عزيز ارفيعا و (نماؤيد) ذلك ويدل على عدم

الى مسائل التوحيد ومعارف التمجيد وعلمت بهم الرتب الى مقام القرب
وسقوط الكيف والنشيه - والحدود وجوب التنزيه والاجلال لواجب
الوجود

وقال في هذا بعض كلامه في ذلك محبوا على التوحيد والتنزيه به مصر حاجتي
التجسيم والتشبيه مفسد ما يكون الحق تعالى لم يتقل الى مكان - ولم يتغير عما
عليه كان جامدا بين فصاحة العبارة وملاحة الاستمارة - هو كذلك في قوله
في المشاهدة لا بد في الشهود من سقوط مشهودين - ونفى تان الخط بالخير
والوقت والاين وعيوب الفرق الجمع والقرب والبين - وقد ذكرت
في كتاب نشر المحاسن شيئا من كلامه في الاعتقاد والاسرار وعلم الباطن
هو ومن كلامه ايضا المروي عنه في مناقبه لما قيل له ان فلانا وسدوا له بعض
مرديه يقول انه يرى الله عز وجل يعني رأسه فاستدعي به وسأله عن ذلك فقال
نعم فاشهره ونهاه عن هذا القول واخذ عليه ان لا يسوئ اليه فليل له اعنى هذا ام
مبطل قال هو عني ما بس عليه وذلك انه شهد بصيرته نور الجمال ثم حرق من
بصيرته الى بصره من هذا فراهى بصره بصيرته تتصل شعاعها بنور شهوده
فان ان بصره رأى ما شهد به بصيرته وانما رأى بصره بصيرته فذهب وهو
لا بدري قال الله تعالى مرجح البحر بين يمينه وبينها رزخ لا بينان وان الله
بمستعشيشته على ابدى الطافه انوار جلاله وجهاله الى قلوب عباده فتأخذ
منها ما يخذ المصور من الصور ولا ضرر من وراء ذلك رداء كبريائه الذي
لا سبيل الى انحرافه

وقال في الراوى وكان جمع من المشايخ والمعلماء جاضين هذه الواقعة فاطر بهم
- الشيه - لم ينقل - في الشهود من سقوط المشهودين - هو

بوجد انية الحية بلى واشهد على انفسهم لقيام الحجة يوم تشهد عليهم السمتم
 فينتج الخلائق ذلك البارق وسلكوا نحوه طرائق فاقننى قوم ولم يستصبروا
 هدى من علم ولا انارة بل حكموا القول ومقاييسها فاتبوا الاهوية
 واباليسها (فمنهم) طائفة ضلوا في به التهور ووقعوا في التمجيس والتشبيه
 الذين اهلكهم الشقاء حين اتلى اخيارهم واوثلث الذين انهم الله فاصدمهم
 واعنى ابصارهم (منهم) فرقة حاروا في اضاليل التنطيل (منهم) عصاة
 هلكوا باباطيل الحلول واغروا فسادا خلوا ناراه فلم يجدوا لهم من دون الله
 انصارا ومبادئ التوحيد والتزنية تنادى في صفحات الوجود ان سلطان
 الصفات القديمة ومالك النعوت المنظمة الى الان في مقر العز والجلال
 ومظل القدرة والكمال ما انتقل الى مكان لم يتغير بما عليه كان بحيثيج بالجلال
 عزه في مالى كبريائه وعظمته فوجم الترسى خوف البطش اذ جعل
 محاللا لافتراء وبجبال الامتراء وصاح بلسان الرهبة الله لا اله الا الله ربانية عن
 الرشدا انى منذ خلقت في دحشة الوله وحشة التحير لمعلى من جناب الازل
 بارق الرحمن على العرش استوى فلما صوبت نظرى الى نفسى وقع حده على
 بجرم السما فاطمطع فيه رقم ثم انوى الى السماء فبغت فيها نظرى وشخص اليها
 بصرى وطمعت اشراقات انوارها الى عالم الثرى فالتفتش في طنى مكنوناته
 مكتوب واسجد واقترب فاقى رهين غريقى وقرين زفرنى لا اسمع غير
 الاخبار ولا اشهد غير الا ناره واتبع قوم سبيل الرشاد في اشراق انواره
 ونصوب الشرع امامهم واخذوا الحق امامهم واقتدوا به ساكر التوفيق جندا
 ينداء وسبقت اليهم ركائب التائيد وفدا وفداء وشموس الهداية تسرى
 معهم ويعيون العناية رعى مراتهم ويجمعهم فادصاهم الصدق في اتباع الحق

عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي محدث المشرق صاحب التصانيف
الكثيرة والرحلة الواسعة (١) «سمع بنسأوروهراته وبغداد واصحاب دمشق
وله «معجم شيوخه في عشر مجلدات كان ثقة مكثر واسع العلم كثير الفضائل
ظرفه الطيف نظيفه انبساطه متجلا شريفا»

﴿ وفي السنة التي المذكورة (توفي) القاضي الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضي
الرشيد ابي الحسن علي النسا في الاسواني كاتب من اهل الفضل والنباهة
والرياسة صنف كتاب (جنان الجنان ورياض الاذهان) (١) وذكر فيه جماعة من
مشاهير الفضلاء وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المذهب ديار ان شعر ايضا وكان
مجيد ين في نظمها وشعرها ومن نظم القاضي المذهب قوله في قصيدة »

وترى الجرة والنجوم كأنها * تسقي الرياض بجداول ملان
لولم يكن نهر المالحا مت به * ابدان نجوم الحوت والسرطان

﴿ وذكر في الامداد (٢) الكتاب في كتاب السيل على الذيل الذي ذيل به على
الخريدة (٣) انه كان اشعر من اخيه الرشيد والرشيد اعلم منه في سائر العلوم
وقالت «ويشبه ان يكون نسبة هذين الاخوين نسبة الاخوين الشريقتين
الرضى والمرضى فان الرضى كان اشعر والمرضى كان اعلم وولي الرشيد
المذكور النظر في ثمر الاسكندرية بغير اختياره وقتله الوزير (شاور) ظلالا وكان

(١) اذن هو السمعاني والله اعلم ١٢ (٢) ذكر في كشف الظنون انه في شعره

من صنفه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ١٢ (٣) وهو محمد الدين ابو عبد الله

محمد الكاتب الوزير الف ذيل على ذيل ابن السمعاني وهو ثلاث مجلدات ١٢

(٤) خرودة القصر هو ذيل دمية القصر وهو ذيل بتيمة الدهر وهو ذيل البارغ

لمارون النجم ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي الحيدر ابادي نفع الله »

وفادى سيد عبد الكرم المروزي ﴿ وفادى احمد بن علي النسا في

﴿ ٣٦٩ ﴾ ﴿ صرأفة الجنان ﴾ سنة احدى وستين وخمس مائة ﴿ هـ ج (٣) ﴾

سماع هذا الكلام ودشوا من حسن افصاحه عن حال الرجل وقام
بعضهم ومنق يابه وخرج الى الصحراء عريانا بنى هاتما
﴿ قلت ﴾ قوله ومن وراء ذلك رداء الكبرياء - الذى لا سبيل الى انحرافه
نحو مما اشار اليه الشيخ الكبير الماروف بالله السيد الجليل شيخ الشيوخ ابو الفيث
ابن جميل قدس الله روحه بقوله كل خيال نقاب لوجه الامر المزني
والامر المزني نقاب اجلال جمال سبحات وجه الله الكريم فرضا للتلايرز
من ذلك الجلال ذرة فلا يبقى احد من الثقاتين ولا من سواهما لا يعرف الله
طاعة ولا عصيانا *

﴿ قلت ﴾ قوله لا يعرف الله طاعة ولا عصيانا يظهر فيه الى احتمالان (الاحتمال
الاول) الاشارة الى الفناء الكلي واصطلام الحس والمحسوس وفقدان وجدان
جميع الوجود لا ستيلاء سلطان جلال الجمال في حالة الشهود فلا يشمر حينئذ
بطاعة ولا معصية ولا مطيع ولا ماص (والاحتمال الثاني) ان يشهد القدوس سبحانه
المقدور بسوط - القضاء المبرم * وقائده الى الدم السابق بزمام الحكم الحكيم *
وصار ممججا بالخروج الى حيز الوجود من حيز المدم * واقمالا لمحلة بقدره
الملك القادر وابتعاد خالق كل شيء العزيز القاهر المبروب منه اليه المستعاض به
منه جل وعلا وتبارك وتعالى *

﴿ قلت ﴾ فهذا ما اقتضت عليه من ترجمة قطب الاولياء الاكابر المتوج
تاج الشرف والمناخر شيخ الوجود ومطلع السمو دعي الدين عبدالقادر
الذى لاتسع ترجمة محاسنه الاجلادات على هذه البنية اليسيرة في نحو تصنيف
كراسة صغيرة وقد انصرت الذهي منها على نحو سبعة اسطر حقيرة *
﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة (وفي) الامام الحافظ تاج الاسلام ابو سعد

ومذ كملت لي ما رب بما ربي * فلتست على اسوان يوما اسوان
وان جهات حقي زعائف خندف * فقد عرفت فضلي غطارف همدان
خندف الداعي وهو في مذهب الاسما عيلية الذي يدعوا الخلق الى متابعة
الامام المصوم على زعمهم في عدن على ذلك فكاتب بالابيات الى صاحب مصر
فكانت سبب الغضب عليه فامسكه واغذه اليهم مقيدا مجردا واخذ جميع
موجوده فاقام باليمن مدة ثم رجع الى مصر فقتله شاور كما تقدم وقوله *

﴿ شعر ﴾

وان جهات حقي زعائف خندف * فقد عرفت فضلي غطارف همدان
يحتاج الى تفسير لمن ليس باللغة خبير (اما الزعائف) فهي بالزاي ثم الميم المهملة
وبين الالف والفاء نون وهي اطراف الادب واكرعه (واما خندف) وهي
بكسر الخاء المعجمة وقبل الدال المهملة نون ساكنة وهي قبيلة تنسب الى امها المرأة
الياس بن مصر واسمها الي (والخندفة) مشية كالحرولة وقال خندف الرجل اذا
مشى قالبا (١) قدميه كانه يترقب بها (واما غطارف) فهو بالثين المعجمة والطاء
المهملة والراء بعد الالف جمع غطريف وهو السيد وفرخ البازي (وقحطان) قبيلة
مسمية باسم جد ها وهو ابو اليمن (وهمدان) بالدال المهملة وسكون الميم قبلها
قبيلة من اليمن واما بالدال المعجمة وقح الميم قبلها بالميم (والعسافي) قح العين
المعجمة والسسين المهملة المشددة نسبة الى عسان وهي قبيلة كبيرة من الازد
شربوا من ماء عسان وهو باليمن فتنسبوا اليه ومنهم من جفنه رطط المولك
ويقال فان اسم قبيلة (والاسواني) نسبة الى اسوان بضم الهمزة وسكون
السين المهملة وهي بلدة بصعيد مصر *

(١) في القاموس والخندقة اي يقاب قدميه كانه يترقب بها وهو من التفتخر ١٢

﴿ ٣٦٨ ﴾ ﴿ مصر آفة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وستين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

او حده مصره في علم الهندسة والرياضيات والعلوم الشرعية والاداب
والشعر يات و(قال الهاد) انشد في محمد بن موسى النبي بنسداد قال انشدني
القاضي الرشيد بن الحسين نفسه في رجل *

اثن غاب ظني في رجائك بسدما * ظننت فاني قد ظفرت بعصفى
فانك قد كفتني كل منة * ما كنت اشكرى لدى كل موقف
لانك قد حذرتني كل صاحب * واعلمتني ان ليس في الارض من يفى
وله ايضا ما نقله عنه الهاد المذكور *

اذا ما نبت بالحد داربو دها * ولم ير نخل عنها فليس بذى حزم
وهبه بها صبا لم يدرا انه * سبى عجه منها الحسام على رغم
وله ايضا ما انشده عنه الامير ابو القوارس مرهف بن اسامة *

جئت على الرزايا بل جلت همى * وهل يضرب جلاء الصارم الذكر
غيرى ينبره عن حسن شيمته * صرف الزمان وما ياتي من الغير
لو كانت النار للياقوت عرقه * لكان يشبهه الياقوت بالحجر
لا تمررن باطلا رى وقيمتها * فاغاهي اصدا ف على درر
ولا تغفلن خفاء النجم من صفر * فالتذب في ذاك محمول على البصر
وهذا في البيت الاخير مأخوذ من قول ابى الملاء الممرى حيث قال
في قصيدته طويلا *

والنجم تستصغر الابصار رويته * والتذب للطرف لا للنجم في الصفر
وكان في الرشيد قد سافر الى اليمن دسولا ومدح جماعة من ملوكها ومن
مدحه منهم على بن حاتم الهمداني قال فيه *

اثن اجدت ارض الصميد واقطعوا * فاست ابالي القحط في ارض قحطان

مخات - الشرعية - باني - من الخبر - (٤٦) - ومذ كفات

﴿ شعر ﴾

ومرسلة مقودة دون قصدها * متفذة تجري لجيش طليها
تخر خفيف الريح وهي مقيدة * وتسري وقد سدت عليها طريقها
لهامن سليمان النبي ورائة * وقد عزمت نحو النبط عروتها
اذا صدق التواء الشبالي انحلت * ونطروا الجوزاء ذلك حريقها
وتحسبها احدى الصنائع لها * لذلك كانت كل روح صدقها
﴿ قلت ﴾ وفي المروحة ايضا الشدنا بضع شيوخنا وهو الشيخ الصالح ابو بكر
ابن السائح لنفسه ﴿

﴿ شعر ﴾

وفي عدن حر كان لهيبه * من النار في ارجائها اليوم لافح
اذا فح عني بالمرأح جيشه * فيا ضيف من يحوي قفاه المرواح
﴿ وفيها ﴾ توفي الامام باج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي
المظفر منصور بن محمد التيمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي ذكره الشيخ
عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في مختصره فقال ﴿

﴿ ابو سعد ﴾ واسطة عقد البيت السمعي وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة
واليها انتهت رياستهم وبه تكلمت سيادتهم رحل في طلب العلم والحديث الى
شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها والى ما وراء النهر وسائر بلاد غراسان
مرات والى قومس والري واصبهان وهمدان والاداجيل والعران والحجاز
والموصل والجزيرة والشام وفهره من البلاد التي يطول ذكرها ويتندر
حصرها ولقي العلماء وجالسهم واخذ عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة وانارهم
الحجدة وروى عنهم وكانت عدة شيوخه تزيد على اربعة الاف شيخ وكان
حافظا ثقة مكثرا واسم العلم كثير الفضائل ظريفا لطيفا مجتهدا نباشرا

وفاته ابي سعد عبد الكريم بن السمعي

﴿ سنة الثنتين وستين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار اسد الدين السير الثاني الى مصر بجيش نور الدين فنازل الحيرة (١) شهرين واستنجد وزير مصر الفرنج فدخلوا الى النيل من دمياط وانقوا فأنصر اسد الدين وقتل الوف من الفرنج *

﴿ قال ﴾ ان لا يثر هذه من عجب ما ورخ ان الذي فارس هزم عساكر مصر والفرنج ثم استولى اسد الدين على بلاد الصيد وتقوى بخراجها واقامت الفرنج بالقاهرة حتى استرا سوانم قصدوا الاسكندرية وقد اخذها صلاح الدين فغاصر وه اربعة اشهر ثم كرا اسد الدين منبجدا له فقر حلت الملايين بعد ان قد احتقر لهم بالقاهرة سجته وقطية مائة الف دينار في العام وصالح شاور اسد الدين على خمسين الف دينار واخذها ونزل الشام *

﴿ وفيها ﴾ قدم قطب الدين صاحب الموصل على اخيه نور الدين فغزو والفرنج فاخذوا حصنا بعد حصن *

﴿ وفيها ﴾ احتراق البلادين حر قاعظا حتى صار نار يخا واقامت النار اياما ﴿ وفيها ﴾ توفي خطيب دمشق ابو البركات الخضر بن شبل الفقيه الشافعي درس بالترالية وبالمجاهدية وبني له نور الدين المدرسة المعروفة بالمجاهدية *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن حمدون صاحب التذكرة قابو المالى محمد بن ابى سعد الكاتب الملقب كافي الكفاءة البندادى كان فاضلا ذامرقة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل صنف كتاب التذكرة وهو من احسن المجاميع يشتمل على التاريخ والادب والنوادر والاشعار لم يجمع احدهم من المتأخرين مثله ذكره المهاد الكاتب في كتاب الخريدة وانشد لنفسه لغز في مروحة الجيش *

(١) كذا في القا موسى حيرة كيكيسة بلد مجبل نطاع ١٢ المصنف

سنة الثنتين وستين وخمس مائة

سنة الثنتين وستين وخمس مائة

سنة الثنتين وستين وخمس مائة

﴿ ٣٧٣ ﴾ ﴿ امرأة الجبان ﴾ ﴿ سنة اربع وستين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

بينهم وبينه اثنا عشر ابا كان من اعيان المحققين واعلام العلماء الامامين وصفوة
العارفين وهو احدث من درس بالنظامية وتصدر للفتوى وجمع ووضع التصانيف
وكان ياقب مفتي العراقيين وقدة الفريدين انه قد عليه اجماع المشايخ والعلماء
بالاحترام واوقع الله له في الصدور القبول التام وكان يشرح احوال القوم
ويتجسس ويبس لباس العلماء ويركب البغلة ويرفع بين يديه الفاشية على مائة
بعض العلماء في تصنيفه *

﴿ ومن ﴾ كراماته ما روى بعض اصحابه وهو الشيخ ابو محمد عبد الله بن
مسعود المروفي قال مررت مرة مع شيعتنا ابي النجيب بسوق
السلطان ببغداد فظفر الى شاة مسلوخة معلقة عند دجرك فوقف عنده
وقال له ان هذه الشاة تقول لي اهمية ففتشني على الجزاء فتاب على يدي الشيخ
المذكور وافر بصحة قوله وله كرامات اخرى وكلام نفيس وعجائب جلية
لا ينطول بذكر ذلك *

﴿ وفيها ﴾ قتل ظلم القاضى المذهب ابو محمد الحسن بن القاضى الرشيد النسافى
الاسسوانى وكان احدث عصره في العلوم الشرعية والهندسة والرياضيات
والاداب والشعر يات ومن شعره ما تقدم من قوله في سنة احدى وستين
غيرى بشيرة عن حسن شيعته * صرف الزمان وما يافى من الغير
الى آخر الايات *

﴿ سنة اربع وستين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار اسد الدين مسيرته الثالث الى مصر وكانت السفرة قد ملكت
نيس (١) وحاصرها القاهرة واخذوا كل ما كان خارج السور فكتب شاور
(١) نيس بكسر اوله والنون المشددة اخره مهلة بلد قرب دسياط كما صرح

به صاحب الباب ١٢٢ ابو الحسن *

سنة اربع وستين وخمس مائة
رواية ابي محمد الحسن بن القاضى الرشيد النسافى

﴿ ٣٧٧ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ ستة ثلاث وستين وخمس مائة ﴾ ﴿ تاريخ (٣) ﴾

وصنف التصانيف الحسنة المزينة الفائدة (من ذلك) (تذيل) تاريخ تعداد
الذي صنفه الفاضل أبو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا (تاريخ مرو)
يزيد على عشرين مجلدا (والانساب) نحو ثمانى مجلدات وهو الذي اختصره
الشيخ عز الدين المذكور واستدرك عليه مختصره في ثلاث مجلدات وكانت
ولادة أبي سعد يوم الاثنين الحادى والعشرين في شعبان سنة ست وخمس مائة
وكان أوماماً فاضلاً مناظراً فيها محققاً حافظاً شاملاً فيها وله عدة تصانيف
وشعر غسله قبل موته واملأه لم يسبق الى مثله *

﴿ وفيها توفي ﴾ أبو المذكور وقت فراغ الناس من صلوة الجمعة ثمانى عشر صفر
سنة عشر وخمس مائة *

﴿ وفيها توفي ﴾ توفى الحافظ المفسر الواعظ الأديب المتقن أبو شجاع صبر بن محمد
البسطامي *

﴿ سنة ثلاث وستين وخمس مائة ﴾

(وفيها) أعطى نور الدين لنائبه أسد الدين حمص وأعمالها فقيمت في يده مائة سنة
﴿ وفيها توفي ﴾ أبو محمد عبد الله بن علي الأصمباني المقرئ كان مالماً زاهداً مأمراً
﴿ وفيها توفي ﴾ أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الفقيه
الشافعي قرأ القرآن وسمع الحديث وفقه ودرس بالقرية وافق واعتنى
بفتوى المسلمين وكان ورعاً خيراً كبير القدر عرضت عليه خطابة البلد فامتنع *

﴿ وفيها توفي ﴾ الشيخ الكبير الولي الشهير المارفاً بالله الخبير ذو المقامات
العلية والأحوال السنية والأفاس الصادقة والكرامات الخارقة والتصانيف
المفيدة الوثيقة في الشريعة والحقيقة أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله
السرور دى القرشى البكرى نسبة إلى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

﴿ سنة ثلاث وستين وخمس مائة ﴾

﴿ وفيها توفي ﴾ أبو محمد عبد الله بن علي الأصمباني المقرئ كان مالماً زاهداً مأمراً

﴿ وفيها توفي ﴾ أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الفقيه

والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق وكانت له عند السلطان صلاح الدين المنزلة السنية والمكانة المكيبة ولما فتح السلطان صلاح الدين مدينة حلب انشد القاضي عيسى الدين ابو المالى المذكورة صيدة اجاد فيها كل الابدانة وكان من جملة هذا البيت *

وقدحك (١) القلم الشرياء في صفر * مبشر بفتح القدس في رجب
وكان كما قال فان القدس فتحت ثلاث بقرين من رجب سنة ثلاث
وثمانين وخمس مائة قيل له من اين لك هذا فقال اخذت من تفسير ابن
رجان في تفسير قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد
غابهم سيفلون في بضع سنين والمثقول عن ابن رجان انه ذكر له حسابا طويلا
وطرفا في استخراج ذلك حتى حرره من قوله تعالى بضع سنين ولما ملك
صلاح الدين المذكور حلب فوض الحكم والقضاء بها للقاضي ابي المالى
المذكور ولما فتح القدس تناول الى الخطابة بها يوم الجمعة كل واحد من
العلماء الذين كانوا في خدمته حاضرين وجهز كل واحد منهم خطبة بليغة
طما في ان يكون هو الذي يبين لذلك فخرج الرسوم للقاضي ابي المالى
المذكور ان يختار وحضر السلطان واعيان دولته وذلك في اول جمعة صليت
بالقدس بعد الفتح فلما رقى على المنبر استفتح بسورة الفاتحة ثم قال فطعم دابر القوم
الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم قرأ سورة الانعام الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى آخر الايات الثلاث ثم قرأ من
سورة سبحان وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا لم يكن له شريك في الملك
الاية ثم قرأ من اول الكهف الحمد لله الى آخر الثلاث الايات ثم قرأ من الزمل
(١) في تاريخ ابن الاثير هكذا حرره وقدحك حابا بالسيف في صفر مبشر

نور الدين واستجده وسود كتابه وجعل في طيه ذوات النساء القصر وكان نور الدين يحب فساق اليه اسد الدين من حصص جمع المساكر ثم توجه في عسكر يقال كان سبعمائة الف اما بين فارس وراجل فتهمرت الفرج ودخل القاهرة وجلس في دست الملك وخلع عليه العاصد دخل السلطنة وعهد اليه بوزارته وقبض على شاوور فارسل اليه العاصد بطلب رأس شاوور فقطعه وأرسل به اليه و شاوور المذكور كان قد ولاه الملك الصالح بلاد الصيد ثم لمسات الملك الصالح دخل القاهرة بالمساكر وقتل الملك ولد الملك الصالح وجلس مسكناه ثم بعد شهر بن مات اسد الدين فقتله العاصد من نصيبه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ولقبه بالملك الناصر ثم ثار عليه السوءان خاربهم وظفر بهم وقتل منهم قتلا عظيما *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب دمشق مجير الدين الملقب بالملك المنظر * ﴿ وفيها ﴾ توفي شاوور مقتولا كما ذكرنا وقد تقدم ذكر تهره لوزير العاصد الملقب بالعدل وقتله وجلسه في الوزارة مسكناه *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ المقرئين بالاندلس او الحسن علي بن محمد المعروف بابن هذيل وكان فيه مجموع فضائل من القراءة والزهد والورع والتواضع والتقال من الدنيا والاعراض عنها وكثرة الصيام والقيام والصدقة والتجويد والامتنان في القرات *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي زكي الدين ابو الحسن علي بن القاضي ابي المعالي محمد بن يحيى القرشي قاضي دمشق استمضى عن القضاء فاعني وسافر فجع * ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المعالي محمد بن ابي الحسن علي بن محمد القرشي الاموي الشافعي كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرها وله النظم المالح

استمر داد هذه الضالة من الامة الضالة وردھا الى مقر هامن الاسلام بعد
استدخالھا في ايدي المشركين قريبا من مائة عام وتطير هذا البيت الذي اذن الله
ان يرفع ويذكر فيها اسمه واماطة الشرك عن طريقه بعد ان امتد عليها رواقه
واستقر فيها راسه وورفع قواعده بالتوحيد فانه بنى عليه وشيد بنيانه بالتمجيد وانه
اسس على التقوى من خلقه ومن بين يديه فهو موطن ابيكم ابراهيم
ومعراج نبيكم عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام وقبلتكم التي كنتم تصلون
اليها في ابتدء الاسلام وهو مقر الانبياء ومقدس الا ولياءه مدفن الرسل
ومعبط الوحي ومنزل به ينزل الامر والنهي وهو في ارض المحشر وصعيد النشر
وهو في الارض المقدسة التي ذكرها الله تعالى في كتابه المبين وهو المسجد الذي
صلى فيه رسول الله باللائكة المقربين وهو البلد الذي بعث الله اليه
عبده ورسوله وكلمته التي اسقاها الى صريح وروحه عيسى الذي كرمه
برسالته وشرفه بنبوته ولم يزحزحه عن رتبة عبوديته فقال تعالى ان يستنكف
المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون كذب الباطل دلون بالله
وضلوا ضلالا بعيدا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله اذا ذهب
كل اله باخلاق ولا الاله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الى
اخر الايات من المائدة واول القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين
لا تشد الرحال بعد المسجدين الا اليه ولا تعقد الخناصر بعد الموطنين الاعليه
وهذا نحو من ثلث خطبته رمت الاختصار اشارة للاختصار
وفيها توفي الخافض ابو احمد معمر بن عبد الواحد القرشي العنبري
الاصبغاني سمع من جماعة كثيرين واعقب بالحديث وجمعه ووعظوا املا وكان
ذا قبول ووجاهة توفي في طريق الحجاز رحمه الله تعالى

وفاته سنة ثمان مائة انا احمد معمر بن عبد الواحد القرشي

وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ثم قرأ من سورة سبأ الحمد لله
الح الآية ثم قرأ من سورة فاطر الحمد لله فاطر السموات والارض وكان
قصد ه ان يذكر جميع تحميدات القرآن الكريم ثم شرع في الخطبة فقال ه
﴿ الحمد لله ﴾ معز الاسلام بنصره ومذل الشرك بقهره ومصرف الامور
جماعة اذبا كثيرا واتفقوا على فضله ومعرفته بامره ومسدح النعم بشكره
ومستدرج الكفار بمكره الذي قدر الايام ولا بد له وجعل العاقبة للمتقين
بفضله وافاء على عباده من ظله واظهر دينه على الدين كله القاهر فوق
عباده فلا يمانع والظاهر على خلقه فلا ينافي والامر بما شاء فلا يراجع
والحاكم بما يريد فلا يندفع احمده على اظلم ساره واظهاره واضاز ه لا وياه
ونصر ه لا نصاره وتطهير ه بيته المقدس من ادناس الشرك واوضاره (١)
حمد من استشعر الحمد باطن سره وظاهر جهاره واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الاحمد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد شهادة من طهر بالثوحيد قلبه وارضى بعربه واشهد ان محمدا عبده
ورسوله رافع الشك ودافع الشرك وداحض الافك الذي اسرى به من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصي وعرج به منه الى السموات العلى الى سدرة
المتنى عندها جنة النأوى ملازغ البصر وما طفى صلى الله عليه وعلى خليفته
ابن بكر الصدق السابق الى الايمان وعلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب اول من
رفع عن هذا البيت شتمار الصلبان وعلى اير المؤمنين عثمان بن عفان ذي
النورين جامع القرآن وعلى امير انؤمنين علي بن ابي طالب مززل الشرك
ومكسر الاوثان وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان ايها الناس ابشروا
برضوان الله الذي هو الفاية القصوى والدرجة العليا ليسر الله على ايديكم من

﴿ ٣٧٩ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وستين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج (٢) ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الممدل أبو مسعود عبد الرحمن بن أبي الوفاء علي بن أحمد الأصماني •

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو عبد الله محمد بن يوسف الزنبي نزيل شاطبة سمع من جماعة قال بعضهم كانت مارقاً بالآثر مشابهاً لكافي التنسيب حافظاً للأفروع بصيراً بالآلة والكلام فصيحاً مفوهاً (١) سمع الوفاء والعمت والصيام والخشوع ولي قضاء شاطبة وحدث وصنف •

﴿ وفيها ﴾ توفي المستنجد بالله أبو المعالي يوسف بن القضي لامر الله محمد بن المستنجد بالله أحمد بن المعتدي العباسي •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الجلال القاضي الأديب موفق الدين يوسف بن محمد صاحب ديوان الانشاء ولي بمكة القاضي المعروف بالفاضل •

﴿ وفيها ﴾ توفي المامقاري عبد الجبار بن محمد المغربي كاتب اماماً في اللغة وفنون الادب اشتغل عليه خلق كثير وانفقوا به واشتغل به دأب ودخل الديار المصرية •

﴿ سنة سبع وستين وخمس مائة ﴾

في اولها نجح صلاح الدين وقطع خطبة العاصد الميمني وخطب للمستضي امير المؤمنين العباسي فاعقب ذلك ثموت العاصد الميمني يوم عاشوراء اجلس صلاح الدين الامراء والوزراء في الحزن والبكاء وتسلم القصر وما حوى واشتغل على اهل القصر في مكان افردهم وقردهم ما يكرههم ووصل الى بغداد ابو نصر محمد بن عمرو وذر سواد ذلك في بنت بغداد فرحا وكانت خطبة بني العباس قد قطعت من مصر مائتي سنة وتسع سنين (٢) وخطبة بني عبيد فارسله (١) هو المنطوق قوله في القاه وس ١٢ (٢) يظهر لنا خطر ان ههنا سقطت كلمة

ولما هاجر بيت او نحوها نامل ١٢ السيد عبد الله

مرآة الجنان

سنة سبع وستين وخمس مائة

﴿ ٣٧٨ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة خمس وستين وخمس مائة﴾ ﴿هج (٣)﴾

﴿سنة خمس وستين وخمس مائة﴾

﴿ وفيها ﴾ وقعة الزلزلة العظمى بالشام وأطرب جماعة في تنظيمها حتى قال بعضهم هالك بحلب تحت الهدم ثمانون ألفا *

﴿ وفيها ﴾ حاصرت الملاحين الفرنج دمياط خمسين يومًا ثم ارتحلوا آمنين أجل أن نور الدين وصلاح الدين أجلبا عليهم وعلى بلادهم راجعًا وعن صلاح الدين أنه قال ما رأيت أكرم من العاضد أخرج إلي في هذه المرة الصف الصف دينا رسول الثياب وغير هـ يعني بالماضد حد الخلفاء المبيدين *

﴿ وفيها ﴾ أحضر نور الدين سنجار ثم أخذها بالأمان وتوجه إلى الموصل وبنيها جامعا ورتب أمورها ثم رجع فبازل الكرك ونصب عليها منجنيقين ثم رحل عنها لرب نجدة الفرنج فانهزموا *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادي أحد العلماء والمدلين والفضلاء والمحدثين *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الوصل وابن صاحب السلطان قطب الدين مودود ابن زكي *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو المكارم عبد الواحد بن هلال الأزدي المسلم من غير واحد وأجاز له الفقيه نصر وكان رئيسا جليلا كثير العبادة والبر *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو بكر بن النقور رب الثون والقاف وفي آخره راء عبد الله بن محمد البغدادي ثقة محدث من أولاد الشيوخ *

﴿ سنة ست وستين وخمس مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ثم الحمدي

﴿ وفيها ﴾

سنة خمس وستين وخمس مائة

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو الفضل أحمد بن صالح الجيلي البغدادي

﴿ وفيها ﴾

سنة ست وستين وخمس مائة

﴿ وفيها ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو بكر بن النقور

﴿٢٨١﴾ ﴿مرآة الخائفين﴾ سنة سبع وستين وخمس مائة ﴿٢٨٢﴾

ذلك العصر قال ابن خالكان وكان شيخنا قاضي حلب بهاء الدين ابو الحسن
يوسف بن رافع يفخر بقراءة عليه ورويته وكان كل يوم يسطله دحاجة
ويتولى طبخها بيده وكان كثير ما ينشده سنداً الى ابي الخير الكاتب الواسطي
جرى قلم القضاء بما يكون * فسيان التحرك والسكون
جنون منك ان تسمى لرزق * ويرزق في غشاوة الجنين
﴿وفيها﴾ توفي العلامة ابو محمد الحشاش عبد الله بن احمد البغدادي النحوي
المحدث طالب وسمع واكثر وقرأ الكثير وكتب بخطه المبيع المتقن واخذ العربية
عن ابي السامدات ابن الشجرى وابن الجوايقي واثقن النحوي واللة
والنصراني والنسب والقرائن والحساب والهندسة وغير ذلك وصنف
التصانيف وكان اليه المنتهى في حسن القراءة وسرعته وفصاحتها مع الفهم
والذوق وانتهت اليه الامامة في النحو وكان متضلعا من العلوم وحظه في نهاية
الحسن وكان ظريفاً من احاوله شمر قليل من ذلك قوله في كتاب في التلخيص
وذي اوجه لكنه غير بائع (١) * بسر وذو الوجهين للسر مفاخر
تاجيك بالاسرار اوجبه * فتمسها بالدين مادمت نظر
﴿وهذا﴾ المعني ما خوذ من قول المتنبي في ابن العميد
خالقت صفاتك في البيوت كلامه * كالخط عملاً مسمعى من ابصار
﴿وشرح﴾ كتاب الجمل لمحمد القاهر الجرجاني وسماه المرتجل في شرح
الجمل وترك ابو اباني وسط الكتاب ما تكلم عليها وشرع الاعم لابن جني
ولم يكمله وكانت فيه نزاهة وقلة اكتر اثار بالما كل والملابس وشيخ الثياب
يستقي في جرة مكسورة وما تأهل قسط ولا تسرى
﴿وذكر﴾ المادانه كان يثنيه ويثنيه بحجة ومكاتبات قال ولما مات رأيت في المنام

(١) قال باح بسره اي اظهره كما صرح به صاحب القاموس ١٢ او الحسن

بالطلع لنور الدين وصلاح الدين وكانت خلعة نور الدين فرجية وجبة وقباء وطوق ذهب وزنه ألف دينار ومما حصان بسرجه وحصان ينجب بين يديه وسيفان ولوا فلهما السيفين إشارة إلى الجمع له بين الشام ومصر .

﴿ وفيها ﴾ سار نور الدين لحصار أنكرت وطلب صلاح الدين فاعتذر فلم يقبل عنده وهم بالدخول إلى مصر وعزل صلاح الدين عنها فبلغ ذلك صلاح الدين فجمع خواصه ووالده وشاله شباب الدين الحارمي في جماعة أمره واستشارهم فقال ابن أخيه عمر إذا جاءنا قاتلناه وتأبى غيره على ذلك من الحاضر بن فستهم والصلاح الدين نجم الدين أيوب واحد ويزهرهم وقال لا أنا أنا بك وهذا خالك في هؤلاء من يريد لك الخير مثلنا فقال لا قال والله لو رأيت أنا وهذا نور الدين لم يمكننا إلا أن نزل نقبل الأرض ولو امرنا بضرب عنقك لقمنا فإظناك نبرأ وهذه البلاد دنور الدين فإن أراد عنك لك فإني حاجة له في الجبي بل بطلبك بكتاب ثم تفرقوا وكتب غير واحد من الأمراء بهذا المجلس الذي كور إلى نور الدين فلما خلا نجم الدين بانه قال أنت جاهل تجمع هذا الجمع وتطاهمهم على شرك فلو قصدك نور الدين لم تر منهم معك احدا فاكذب اليه واخضع له فعمل .

﴿ وفيها ﴾ توفي يحيى بن سمعون بن عام الأزدى القرطبي الملقب صائغ الدين احدا الأئمة المتأخرين في القرات وعلوم القرات الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك ودخل الاسكندرية وسمع من جماعة كثيرة وكذلك مصر ودخل بغداد وقرأ القرآن وسمع الحديث على جماعة من كبار زمانه وكان ديناً ورعاً طيبه وقاراً وسكينة وكان ثقة ثباتاً لا قليل الكلام كثير الخير مفيداً واقام بدمشق مدة واستوطن الموصل ودخل أصبهان ثم عاد إلى الموصل وأخذ عنه شيوخ

بارع في معرفة مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري وصنف في الخلاف تلبية
جيدة وله جدل مليح سماه (المقترح في المصطلح) أكثر الفقهاء الاشتغال به
وشرحه الفقيه أبو الفتح مظفر بن عبد الله المصري شرحا مستوفى وكانت
حلول العبارة ذات فصاحة وبراعة دخل بنسداد فصادف قبولا وافر امن العام
والخاص وكان يحضر عنده كل يوم خلق كثير وله حفاة المناظرة بجامع القصر
ويحضر عنده المراسون والاعيان ويجلس للوعظ في النظامية ومدرسها أبو محمد
الشامسي أحمد بن عبد الله وكانت هو يدرس في المدرسة البهاية قرب امان
النظامية يذكر فيها كل يوم عدة دروس وذكر بعض المؤرخين انه وعظله وبد
صيته وشغب على الخنا بلة فاصبح ميتا ويقال ان الخنا بلة اهدوا له مع
اصراة صحن داواه مسمومة »

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام ابو بكر الازدي يحيى بن سمعون القرطبي النحوي
زيل الموصل وشيخها سمع بقرطبة ومصر وبنسداد واخذ عن الزعفراني
وبرع في العربية والقراءات وتصدر فيها مدة وكانت ذاعبادة وورع
وبهر في اليوم »

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفتوح نصر الله بن فلانس الشاعر الاخمي الاسكندري
كان شاعرا مجيدا او فاضلا نبلا صاحب الشيخ الحافظ ابا طاهر السلفي
وانفع بصحبته واثني عليه الحافظ المذكور ودخل بلاد اليمن وامتدح بعض
الوزراء في مدينة عدن فاحسن اليه واجزل صانته ثم ركب البحر فغرق جميع
ما كان معه فنادى له عربا وانشده قصيدة مملها »

سدرنا وقد نادى السباح بناردوا » فمدنا الى مفالك والموادع
وانشده ايضا قصيدة مفتحة »

(٣٨٢) (مرأة الجنان) (سنة سبع وستين وخمس مائة) (ج (٣))

فَقَالَ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ خَيْرًا فَقُلْتُ فَهَلْ يَرْحَمُ اللَّهُ الْإِدْبَاءَ فَقَالَ نَسِمْ
فَقُلْتُ وَإِنْ كَانُوا مُتَصَرِّينَ فَقَالَ يَجْرِي عَنَابٌ كَثِيرٌ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ
النَّعِيمُ أَتَيْتُهُ

قلت يا فاضل فافهم معنى هذا الكلام ايها الواقف عليه انما ذكر هذا
للمعصين وفي الخيرات لا للمعاصين اولى السيئات كما اننا نسأل الله الكريم ان
يسامحنا وبقوة عطا *

وفيها كثر في العاصم لدين الله عبد الله بن الحافظ لدين الله العبيدي
المصري أحد خلفاء الباطنية وفي أيامه قدم حسين بن زرار بن المستصر
في جموع من المغرب فلما قرب منه غدر به أصحابه وقتلوه عليه وهو له
العاصم فدبحه صبرا وكان هو العاصم بأهله وفرط وقيل مات غيما لم يسمع
قطم خطبته »

وفيها توفي أبو الحسن بن النعمان علي بن عبد الله الأنصاري الأنديسي
أحد الأعلام تصدرا لقراء القرآن والحديث والفقه والنحو واللغة وكان
عالمًا حافظًا للفقه والنهاسير ومماني الآثار مقدمًا في علم (اللسان) - فصيحا مفوها
ورعا فاضلا معظمًا دامت الأخلاق انتهت إليه رياسة الأقراء والفتوى وصنف
كتابا كبيرا في شرح سنن النسائي بالمغنية الثانية *

هو فیهما توفي أبو المظفر محمد بن اسمعيل بن الحكيم كان له القول الثام
في الوعظ بدمشق سمع ودرس ووصف تفسير القرآن وشرح مقامات
الحرى *

وفيهما توفي أبو حامد النووي الطوسي الفقيه الشافعي محمد بن محمد تلميذ محمد بن يحيى كان إليه المنتهى في معرفة علم الكلام والنظر والبلاغة والجدل

٣٨٠ ﴿مرافاة الجنان﴾ سنة ثمان وستين وخمس مائة ﴿هج (٣)﴾

بعد ولاية ابيه لها بتولية واليه نائب السلطان غياث الدين مسعود الساجوري
ثم ان النائب المذكور غضب على نجم الدين المذكور بسبب اخيه اسد الدين
وذلك انه صرت عليه امرأة باكية فسا لها عن سبب بكتها فذكرت له انه تمرض
له الانسان فتناول اسد الدين حربة يده ذلك الانسان وضربه بها فقتله فامسكه
اخوه نجم الدين واعتقله وكتب الى النائب يعرفه بذلك فوصل جوابه وهو
يقول لا يكره اني اتي بحق بني وبينه مؤدة وكدة فما يمكنني ان اكا فيكم بالسببة
تصدم مني ولكني استهني متكلمان فخر جامن بلدي فلبا وصاها الجواب ما لم يكتبها
بالقام تكرر يت نفر بها منها ووصل الى الموصل فاحسن اليها الانابك عماد الدين
زكي وزاد في اكرامها والانهام طايها واقطعها اقطعا عا حسنا ثم لما ملك
الانابك قامة بها بك استخلف بها نجم الدين ايوب وفيها بني خاقها بالصوفية
يقال لها الزجنية وهي منسوبة اليه عمرها في مدة اقامته بها وكان
رجلا مباركا كثير الصلاح ما تلا الى اهل الخبر حسن النية جيل الطوية
دياما فلا كرايا وفي سيرته وما جرى له كلام طويل ذكره في آخره انه
لما تولى ولده صلاح الدين وزارة الديار المصرية في ايام العا ضد صاحب
مصر من المبيد بين استدعى اياه نجم الدين المذكور من الشام وكان
في دمشق في خدمة السادة نور الدين محمود بن زكي بفوزه نور الدين
وارسله اليه فبذل السقا هرة تحت يقين من رجب سنة خمس وستين و
خمس مائة وخرج العا ضد الى اقامته اكراما لولده صلاح الدين وقيل منه
من الادب ما هو الاثني ثله وعرض صلاح الدين على والده المذكور امر
الوزارة كما وجه له فاقبه قال يا ولدي ما غتارك الله لها الامر الا وانت اهل
له ولا ينبغي ان تترك موضع السادة ولم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين

﴿ ٣٨٤ ﴾ ﴿ حرقة الجنان ﴾ ﴿ ستة ثمان وستين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

سافر اذا حاولت قسدا * سيارا للال فعاد بدرا
والسأء يكسب ما جرى * طيبا ويحبث ما استقرا
وتقل الدور النفيسة * بدلت بالبحر نحرا
﴿ ومعنى ﴾ البيت الثاني ماخوذ من قول بديع الزمان الماء اذا طال مكث ظهر
خبثه والبيت الثالث ماخوذ من قول صرد الشاعر وهو *
قل ركا بك في القلا * ودع الغواني في الخسود
لولا التنقل ما ارتقى * درر البهور الى النحور (١)
﴿ ستة ثمان وستين وخمس مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ دخل قراقوش بالقاق مكررة والشين المعجمة ابن اخي السلطان
صلاح الدين بلاد المغرب فنزل طرابلس مسدة وافتتحها وكان للفرنج *
﴿ وفيها ﴾ سار شمس الدولة واخو صلاح الدين الى اليمن فافتتحها وقبض
على المتغلب عليها الزنديق المسمى عبد النبي *
﴿ وفيها ﴾ حاصر صلاح الدين الكرك ولم يفتتحها في هذه المرة *
﴿ وفيها ﴾ سار نور الدين فافتتح بهنسة وغيرها ثم دخل الموصل ودارت له
صاحب الروم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامير نجم الدين ايوب ابن شاذي بالشين والذال المعجمتين
ولقب بالملك الافضل والملك صالح الدين وسيف الدين وشمس الدولة
وسيف الاسلام وشاهنشاه وناج الملوك بوري وصفت الشام وريسة خانون
واخو الملك اسد الدين شيبه فرسه غمل الى داره ومات بمدايم وكانت
يلقب بالاجل الافضل واول ما ولي نجم الدين المذكور ولاية قلعة تكريت
(١) ثالث هذين البيتين مالا كثون بارضهم * الاكسكان القبور

وحلب وبعلبك ومنبج والرحبة وبني مدينة الموصل الجامع النوري وبمكة
الجامع الذي على نهر العاصي وجامع الزهاوي جامع منبج ومارستان دمشق
ودار الحديث بها وله من المناقب والمآثر والمفاخر ما يستغرق الوصف وكان
في الأولياء ممدودا من الأربعين وصالح الدين من الثلاث مائة ذكر ذلك
بعض الشيوخ البارزين لما قتل أبوه سار في خدمته صلاح الدين بمحمد بن أيوب
وعساكر الشام إلى مدينة حلب ووجه وحصن ومنبج وحران فلكها وملك
أخوه سيف الدين الموصل وما والاها ثم أنور الدين نزل على دمشق محاصرا
لها وصاحبها يوسف بن مجير الدين أنابك الملك رواق ابن تش بالثانية من فوق
مكره ثم الشين الممجة الساجو في وكان نزول نور الدين عليها ثالث صفر سنة
تسع واربعين وخمس مائة وملكها يوم الأحد تاسع الشهر المذكور ثم استولى
على بقية بلاد الشام من حصن وحملة وبعلبك وهو الذي بنى مسورها ومنبج
وما بين ذلك وافتتح من بلاد الروم عدة حصون منها مرعش ومن ساوثاك
الأطراف وافتتح أيضا من بلاد الفرنج أيضا حارم وعرا وبابا وس وغير ذلك
يميز بعدة على خمسين حصنا ثم سير الأمير أسد الدين عم صلاح الدين
إلى مصر ثلاث مرات وملكها السلطان صلاح الدين في المرة الثالثة يابا عنه
وجعل اسمه في الخطبة والسكة وكان بينه وبين أبي الحسن سنان بن سليمان -
ابن محمد المناقب راشد الدين صاحب قلاع الاسماعيلية ومقدم الفرقة الباطنية
واليه تنسب العائفة السنية مكاتبات ومحاورات بسبب المحاورة فكتب إليه
نور الدين في بعض الأزمنة كتابا يهدده فيه ويتواعده بسبب اقتضاها ذلك
فشق على سنان فكتب جوابا ياتواورسالة
يا ذا الذي بقرا ع السيف هددنا * لا قام مصرع جنبى حين يصرعه

٣٨٦ هـ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة تسع وستين وخمس مائة ﴿ح (٣)﴾

عمارة البلاد كما سيأتي في ترجمته ثم خرج صلاح الدين إلى الكرك ليحاصره
وأبوه بالقاهرة فركب بوماليسير على عادة الجند فخرج من باب النصر أحد
أبواب القاهرة فثبت به فرسه فالتقه وبقى متألماً لما تم توفي رحمه الله تعالى
﴿وفيها﴾ توفي ملك النجاة أبو نزار الحسن بن صافي البغدادي كان نحوياً
بارعاً صولياً متكلماً رئيساً ماجداً قدم دمشق واشتغل بها وصنف في الفقه
والنحو والكلام وحاشا لمن ستمائة وسمع الحديث وقرأه ذهب
الأمام الشافعي وأصول الدين على أبي عبد الله القيرواني والخلاف على أحمد
الميهني وأصول الفقه على أبي الفتح ابن برهان صاحب الوجيز والوسيط
في أصول الفقه وقرأ النحو على القصبجي والقصبجي قرأ على عبد القاهر الجرجاني
صاحب الجمل الصغير وسافر إلى خراسان وكرمان وغزنة ووصل إلى الشام
وأستوطن دمشق وتوفي بها وله مصنفات كثيرة في الفقه والأدب والنحو وله
ديوان شعر ومدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقصيدة شعره

﴿شعر﴾

سألت محمد الله عنها فأصبحت * دواعي الهوى من نحوها لا أجيبها
على أنني لاشأمت - إن أصابها * بلاء ولا راض لو أشبهت
ولقب نفسه ملك النجاة وكان يستغل على من يخاطبه بغير ذلك واخذ عنه
جماعة أدباء كثيرين وأتقوا على فضله ومعرفة

﴿سنة تسع وستين وخمس مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي الملك المادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي كان
ملكاً عادلاً زاهداً عابداً ورعاً تهمسكاً بالشرعية ماكلاً إلى الخير مجاهداً
في سبيل الله كثير الصدقات بنى المدارس في بلاد الإسلام الكبار مثل دمشق

وفاته الملك نور الدين محمود بن
﴿سنة تسع وستين وخمس مائة﴾

وحاسب

لا شراً هيب

﴿ ٣٨٩ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ ستة تسع وستين وخمس مائة ﴾ ﴿ (ج ٣) ﴾

مالك على اقتصاد وقرأ أول النحل و آخر (ص) والصحيح انه كتب
هذا اللفظ الى السلطان صلاح الدين بن ابي ايوب وبالجملة فان عاش
نور الدين كثير فوسيرته في حقه بالسيره (و كانت) وفاته رحمه الله تعالى ببله
انطوا بيق وأشار عليه الاطباء باله صدق ما تتبع وكان مهيباً فاروجع ودفن في بيت
بقلة دمشق كان بالزم الجاوس فيه والميت ايضا ثم نقل الى تربته بالمدرسة التي
انشأها عند باب سوق الخواصين (وروي) عن جماعة ان الدماء عند قبره
مستجاب وكانت ولادته سنة احدى عشرة وخمس مائة بجميع عمره نصف
وخمسون سنة وكان دمه بالملك الى ولده الملك الصالح اسمعيل فقام من بعده
وخرج السلطان صلاح الدين من مصر ومالك دمشق وغيرهما في بلاد الشام
وتركه في مدينة حلب ولم يزل بها حتى توفي سنة تسع وسبعين وخمس مائة وكان
لموته وقع عظيم في قلوب الناس وتأثروا عليه لانه كان عسكراً محمود
السيره رحمه الله تعالى ۞

﴿ وفيها ﴾ وعظ الشهاب الطوسي ببغداد فقال ابن ماجه لم يكفر بقتل علي
رضي الله تعالى عنه فجره بالاجر وهاسست الشيعة فاولا العلماء القتل وخرقوا
منبره وهدموا له المعاد الا في قوارير النقط لم يضر قوه ولا مته تقيب الله بما ساء
الادب فهو فذهب الى مصر وارقم بها شانه وعظمه ۞
﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو علي المطار الحسن بن احمد الهمداني القرى
الاستاذ شيخ الهمدان وقاريا وحافظا رحل وحمل القراءات والحديث قرأ
بو اسحق على القلانسي وببغداد على جماعة وسمع من ابن بيان وطبقته
ومعز اسان من القراوى وطبقته وبرع على حافظ زمانه في حفظ ما يتعلق
بالحديث من الاسباب والتواريخ والاسماء والكنى والقصاص والسيره ۞

﴿ ٣٨٨ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ثمان وستين وخمسمائة ﴿ حج (٣) ﴾

قام الحام الى البازي يهدده * فاستيقظت لاسود البراصيه
اضحى يسد - فم الافني باصبعه * يكفيه ماقد تلال في منه اصبعه
وقتنا على قصيله وحمله وعلمنا ما هـدونا به من قوله وعمله فيا لله العجب
من ذباة قطن في اذن فيل وبموضه تعد في التمايل ولقد قالها من قبلك قوم
آخرون فدمرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين اولاهن قد تحضون ولاباطل
تصرون وسيعلم الله بن ظلمو الله من قلب يتقلبون * واماما صدر من قولك
في قطع راسي وقلمك لاقاعى من الجبال الرواسي فتلك امامي كاذبة وخيالات
غير صائبة فان الجواهر لا تزول بالاعراض كما ان الارواح لا تضمحل
بالامراض كم من قوي وضعيف ودني وشريف فالت عنده الى الظواهر
والمحسوسات وعد لناعين البواطن والمقولات فلنا اسوة رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم في قوله ما اودى نبي ما اوديت وقد علمتم ما جرى
على عترته واهل بيته وشيعته والحال ما حال والامر ما زال والله الحمد في الآخرة
والاولى اذ نحن مظلومون وظالمون ومنصورون لا عاصبون واذا جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد علمتم ظاهرا حائنا وكيفية
رحالتنا وما تمنوه من القوت وتقر بون به الى حياض الموت قل فتمنوا
الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنوه ابدا عما قدمت ايديهم والله عليم
بالظالمين وفي امثال العامة السائرة والباطل تهددون بالسطو في الابايا
جلبابا وتدرع المرزايا اتوا بافلاظهن عليك منك ولا تبتهن فيك عنك
فتكون كالباحث عن حقه بظلمه والجادع مارن انه بكفه وماذا لك
على الله بعزيز *

﴿ وفي ﴾ رواية فاذا وقفت على كتابنا هذا فكن لامرنا بالمرصاد ومن

﴿ ٣٩١ ﴾ ﴿ مرارة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وستين وخمس مائة ﴾ ﴿ رجب (٣) ﴾

من وادى سباع وبعدها من مكة في هب الجنوب احد عشر يوما واشتغل بانفقه
في زينة مدة اربع سنين وحبس سنة تسع واربعين وخمس مائة وسير هاشم بن
هاشم صاحب مكة شرفها الله تعالى الى الديار المصرية وصاحبها ابو ميثاق الفانز بن
الظافر ومدحه ووزيره بصيدة بقول فيها ﴿ شعر ﴾

الحمد ليس بعد الزم والهمم ﴿ حمد ايقوم بما اوليت من نعم
لا اجهد الحق عندى للركاب يد ﴿ غنيت اللحم فيها ريت الخطم
قرب بعد مرار العيش من نظرى ﴿ حتى رأيت امام مصر من امم
واجر من كمة البطحاء والحرم ﴿ السامي الى كبة المروف والكرم
﴿ الى ان قال ﴿

افسدت بالفاثر المصوم مقتدا ﴿ فوز النجاة واجرى البر في القسم
لقد حى الدين والديا واهام ﴿ وزير الصالح افراج للهمم-
خليفة و وزير مد عد لها ﴿ ظلال على مفرق الاسلام والامم
زيادة النيل نقص عند فيضها ﴿ فاعسى ثما على منية الديم
﴿ فاستحسننا قصيدته واجزلا صلتهم رجع متوجها الى مكة ثم من الى زيد
في سنة احدى وخمسين ثم حج من عامه فاعاده صاحب مكة المذكور في رسالة
الى مصر سنة ثمانية فاستوطنها ولم يدارقها بعد وكانت بينه وبين الكامل بن
شاور حبيبة مؤكدة قبل وزارته فلما دز استحال عليه فكتب اليه ﴿

﴿ شعر ﴾

اذ لم يسالك الزمان شارب ﴿ و باعد اذا لم تنفع بالاقارب
ولا تنفركب اضيقا فرعا ﴿ تنوت الافاعى من مسموم العقارب
اقدم قد اسرش بالقيس هدهد ﴿ وغرب فار قبل فاسد ماؤرب

﴿ ٣٩٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وستين وخمس مائة ﴾ ﴿ (ج ٣) ﴾

وله تصانيف في القراءات والحديث والرقائق في مجلدات كبيرة (منها) كتاب
 (زاد المسافر) خمس مجلدات وكان اماما في العربية وحفظ في اللغة كتاب (الجمهرة)
 واخرج جميع ما ورثه وكان ابوه تاجر او سافر مرارا ماشيا يحمل كتبه على
 ظهره ويبيت في المساجد ويأكل خبز الدخن الى ان نشر الله تعالى ذكره
 في الافاق قال ابن النجار هو امام في علوم القرآن والحديث والادب
 والزهد والتمسك بالآثر *

﴿ وفيها ﴾ توفي سيد بن المبارك البغدادي النحوي المعروف بابن الدهان (١)
 صاحب التصانيف الكثيرة ألف شرحا لايضاح في ثلاثة اواربعين مجلدا وكان
 سيبويه زمانه *

﴿ وفيها ﴾ توفي المسمى بعبد النبي ابن المهدى الذي تغلب على اليمن وتلقب
 بالمهدى وكان ابوه ايضا قد استولى على اليمن فظلم وغشهم وذبح الاطفال وكان
 باطنيا من دعاة المصريين بنى عبيد وملك سنة ست وستين
 وقام بعده ولد المذكور فاستباح الخرائر وتمرد على الله فقتله شمس الدولة
 كما مضى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه عمار بن علي بن زيد ان الحكمي المذحجي البجلي
 الشافعي القرظي زيل مصر وشاعر مصر كان شديدا في التمسك بالسنن اديبا
 مانهرا اولم يزل ماشيا الحال في دولة المصريين الى ان ملك صلاح الدين فدحه
 ثم انه شرع في امور واخذ يجمع رفاق من الرؤساء في التمسك بالبيد بين واعادة
 دولتهم فقتل امرهم وكانوا امانة الى صلاح الدين فمسيبهم في رمضان ذكر
 في بعض تواريخهم انه من قحطان وان وطنه من هامة اليمن مدينة يقال لها بر طان
 (١) ذكر في كشف الظنون كنيته ابو محمد توفي سنة سبع وسبعين وخمس مائة ١٢

(٣٨٣) (مرآة الجنان) سنة احدى وسبعين وخمس مائة (ج ٣)

سنة احدى وسبعين وخمس مائة

فيها شق الشيطان المبتدع بن مهدي الملقب نفسه عبد النبي هو واخوه احمد في زيد برسم السلطان شمس الدولة اول من ملك اليمن من بني ايوب وابن مهدي المذكور من الافات الكائنات والليات والفتن العظيمة في بلاد اليمن (وفيها) قض صاحب الموصل الصالح وسار الى السلطان سيف الدين غازي فاتله صاه صلاح الدين بنواحي حلب فانهزم غازي وجمعه وكانوا سنة الاف وخمس مائة ولم يقتل سوى رجل واحد ثم سار صلاح الدين فاخذ (منه) ثم نازل قلعة غرار ووثب عليه الاسماعيلية فجره في خده فاخذوا وقتلوا واختبأ الفقيه ثم نزل حلب شهر اثم وقع الصالح ورحل عنهم واطلق قلعة غرار لولد السلطان نور الدين على

وفيها توفي الفقيه الامام المحدث البارع الحافظ المتهن الصابغ ذو العلم الواسع شيخ الاسلام ومحدث الشمام ناصر السنة قاصم البدعة زين الحفاظ بحر العلوم الزاخر رئيس المحدثين المقلد بالتقدم المعارف الماهر ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن هبة الله ان عساكر الذي اشتهر في زمانه بساوانه ولم ير مثله في اقرانه الجامع بين المعقول والمنقول والمايز بين الصحيح والمعلول كان محدث زمانه ومن اعيان الفقهاء عالما فميا غلب عليه الحديث واشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره رجل وطرف وجاب البلاد ولقي المشيخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان ابو القاسم المذكور حافظا دين جامع بين معرفة المتن والاسانيد سمع بيهوداد في سنة عشر وخمس مائة من اصحاب البرهكي والتونخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان ودخل نيسابور وهرات واصهبان والجلال

سنة احدى وسبعين وخمس مائة

سنة احدى وسبعين وخمس مائة

اذا كان رأس المال عمرك فاحترز * عليه من الاتفاق في غير واجب
مع آيات اخرى بالغة في الحسن اوقوله من امم) هو يفتح الهزة واليم الاولى
يقال اخذت ذلك من امم اى من امم اى من امم (وحيه ما هم لوانهم امم)
اى لوانهم بالقرب منى (والامم) ايضا الشئ اليسير يقال ما سألت الا ائمة
واما الامم بضم الهزة في قوله (ذل على مرقى الاسلام والامم)
فهو جمع امة *

﴿ سنة سبعين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم صلاح الدين واخذ دمشق بالاضربة ولا طنة وسار الصالح
اسمى في حاشيته الى حلب ثم سار صلاح الدين فحاصر حصن الجانيق ثم
سار فاخته ما ثم حاصر حلب ثم دوسم ثم حاصر الى بلبك فقتله باثم كر
والتي صاحب الموصل مسعود بن مودود فانهزم عسكر الموصل اسواهن عنة
ثم وقع الصالح واستتاب بدمشق اخاه سيف الاسلام وكانت به امر اخوه
المادل *

﴿ وفيها ﴾ توفي احمد بن المبارك خدام الشيخ عبدالقادر الذي كانت يسط
الرقمة له على الكرسي *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي على بن عمر بن عبدالزير بن قرة التميمي كان حافظا
في التفسير واعطاه على المنابر - مقبول الكلمة في اهل بلده عارفا تاويل الرؤيا
قال ان رجلا رأى في المنام الفقيه نعميا المشارى الذي كان يحفظ عشرة علوم
فسأله عن رؤياه فقال ان تاويل الرؤيا يصرف عنى الى القاضي على بن عمر (توفي في
الطرية تشدد الباء المتناة من تحت وفتح الطاء الممهلة وكسر الراء قرية في ناحية
مسجد الرباط من بلاد اليمن بساحل عدن) *

تولى شبابي كان لم يكن • وجاء مشيبي كان لم يزل
 كانى بنفسى على غرة • وخطب المنون بها قد نزل
 فذا ليت شعرى ممن اكون • وما قدس الله فى الازل
 وقد التزم فى هذه الايات ما لا يازم وهو اطراد الزاى قبل اللام والبيت
 الثمانى هو بيت على بن جبلة حيث يقول (شباب كان لم يكن) و(شيب كان لم يزل)
 وليس بينهما الاتصاف يسير كما زعمه وقال بعض اهل العلم بالحديث والتواريخ
 ساد اهل زمانه فى الحديث ورجاله وبلغ فيه الدررة العليا ومن تصحح تاريخه
 علم منزلة الرجل فى الحفظ قلت بل من تأمل تصانيفه من حيث الجملة علم مكانه
 فى الحفظ والضبط للعلم والاطلاع وجودة الفهم والبلاغة والتحقيق والاسماع
 فى الدوام وفضائل تحتها من المناسبات والحاسن كل طائل ومن تولى فيه الشيرة
 المشتملة على الفضائل الكثيرة كتاب (تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الشيخ
 الامام ابى الحسن الاشعري) جمع فيه بين حسن العبارة والبلاغة والايضاح
 والتحقيق واستيعاب الادلة النقية وطرفها مع اسناد كل طريق وذكر فيه
 طبقات اعيان اصحابه من زمان الشيخ ابى الحسن الى زمانه ووضح ماله من
 المناقب والمكارم والفضائل والمزايم ورد الى من رماه واقترى عليه بالمظالم
 قلت هو كتابه المذكور الذى وفق لانشائه ووضعته قد اختصرته انافى نحو
 من ربه وميمته (الشاش المعلم شاوش كتاب المرحم) المعلم بشرف المتأخر البلية
 فى مناقب الائمة الاشعرية ذكره هو قريبا من عاين اماما من اعيان الائمة
 الاشعرية ووفيته فيها اختصرته مائة من الائمة الجلة النقية واختصارى لم يحذف
 الاساسيد اختصارا على ما هو المقصود والمراد من ذكر اعيان الائمة المشهورين
 بالواقعة فى الاعتقاد والرد على المتبذمين اولى الزينج والاحقاد وكاف ابن

وصنف التصانيف المفيدة وخرج التغاريح وكان حسن الكلام على الاحاديث
محظوظا على الجمع والتأليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في عشرين مجلدات وفيه
بالمجانب وهو على نسق تاريخ بغداد

وقال في الامام ابن خلكان قال في شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد
عبدالمعظم النخعي رحمه الله تعالى وقد جرى ذكر تاريخ ابن عساكر
الذكر واورج لي منه مجلد او طال الحديث في امره واستعظامه ما ظن هذا
الرجل الاعزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع
من ذلك الوقت والا فالمر يقصر عن ان يجمع الانساب فيه مثل هذا
الكتاب بعد الاشتغال والتنبيه قال ولقد قال الحق ومن وقف عليه
عرف حقيقة هذا القول ومتى تسمع الانساب الوقت حتى يضع مثله
وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره وما صرح له الا بعد مسودات ما يكاد
ينضببط حصرها وله تواريخ حسنة غير هذه واخرى تمتة قال وله شعر لا بأس
به فمن ذلك قوله على ما قيل

﴿شعر﴾

الان الحديث اجل علم * وافر في الاحاديث الموالي
وانفع كل علم منه عندي * واحسنه التوائد في الامالي
وانك لن ترى لاعلم شيئا * بحقيقة كافوا ه الرجال
فكن يا صاح ذا حصص عليه * وخذه من الرجال بلا ملال
ولا تاخذ من صحف ففري * من التصحيف بالداء العصال
ومن المنسوب اليه ايضا

اياقنس ويحك جاء المشيب * فماذا تصابني وماذا المنزل

﴿ ٣٨٧ ﴾ ﴿سراة الجنان﴾ ﴿سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة﴾ ﴿ج (٣)﴾

وفيات جمعة المطاردى

وفيات جمعة المطاردى

واستعبد بالنظر اليه وسأله الدعاوان يسبح له على يده

﴿وفيات﴾ توفي جمعة المطاردى الامام جود الدين الفقيه الشافعى الاصولى
الواعظ ابو منصور محمد بن اسعد الطوسى تلميذ الامام البقوى وراوى
كتابه (شرح السنة) (ما لم التنزيل) دخل بلدان كثيرة ووفاته وبه صدقته في
الوعظ هكذا ذكر بعضهم « وقال ابن خلكان كان فقيها فاضلا واعظا فصيحيا
اصوليا اشتغل على الامام السمعاني ثم على الامام البقوى وذكر شغله الى مروتهم
الى مر وروثهم الى بخارى وعوده الى مرو وعقد مجلس الوعظ به ثم انتقل
الى العراق ثم الى الموصل واجتمع الناس عليه بسبب الوعظ وسموه ائمة
الحديث وانشدوا على الكرسي من جملة اياته »

نحية صوب المزن يترأها الرعد * على منزل كانت تجل به هند
نأت فاعرناها القلوب ضبابه * وطارية المشاقق ليس لها رد
وكانت مجالسه في الوعظ احسن المجالس »

﴿سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة﴾

﴿وفيات﴾ امير السلطان صلاح الدين بناء السور الكبير المحيط بمصر والقاهرة
من البر وطلوله تسع وعشرون الف ذراع وثلاث مائة ذراع بالقاسمى فلم يزل
العمل فيه الى ان مات صلاح الدين وانفق عليه امسوالا لا يحصى وامر ايضا
بانشاء قامة الجبل ثم توجه الى الاسكندرية وسمع الحديث من السلفى

﴿وفيات﴾ وقعة مقدم السودان المسماة بالكنز جمع جيشا بالصعيد وسار الى
القاهرة في مائة الف فخرج له لخرية نائب مصر صيف الدولة فالتقوا فانتصر
الكنز - وقتل في المصافى من السودان قبل عاؤن الفا »

﴿وفيات﴾ توفي ابو محمد عبدالله بن عبدالله بن عبد الرحمن الاموى المنيانى

الكنز

مسمود

﴿ ٣٩٦ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة احدى وسبعين وخمس مائة ﴿ ج ٣ ﴾

عساكر المسذكر رضى الله تعالى عنه حسن السيرة والسريرة
 ﴿ قال ﴾ الحافظ الرئيس ابو الواهب لم ارمثله ولا من اجتمع فيه من لزوم
 طريقة واحدة منذار بنين سنة من لزوم الصلوات في الصف الاول الامن
 عذروا الا تكلف في شهر رمضان وعشر ذي الحجة وعدم التطلع وتحصيل
 الاملاك وبناء الدور قداسة ذلك عن نفسه واعرض عن طلب المناصب
 من الامامة والخطابة اياها بما عارضت عليه وقلة الانتفاع او قال عدم
 الانتفاع الى امرائه واخذ نفسه بالمرءى والذى عن المنكر لا تاخذه
 في الله لومة لائم ذكره الامام الحافظ ابن النجار في تاريخه فقال امام المحدثين
 في وقته ومن انتهت اليه الرياسة في الحفظ والاتقان والمر فسة التسامحة
 والشفقة وبه ختم هذا الشأن

﴿ وقال ﴾ ابنه الحافظ ابو محمد القاسم كان ابى رحمه الله تعالى مواظبا على صاورة
 الجماعة وتلاوة القرآن يختم في كل جمعة وفي شهر رمضان في كل يوم وبجى ليلة
 النصف للميدين وكان كثير التواقل والاذكار بحاسب نفسه على كل لحظة
 يذهب في غير طاعة سمع من جماعة من المحدثين كثيرين نحو من الف وثلاث
 مائة شيخ وعائين امرأة وحدث باصبيان وخراسان وبغداد وغيرها من
 البلاد وسمع منه جماعة من كبار الحفاظ وخلق كثير وجم غفير

﴿ وقال ﴾ الحافظ عبد الله التاهر الراوى رأيت الحافظ السلفى والحافظ
 ابى الدلاء المحدثين والحافظ ابى موسى المدنى فآيت فيهم مثل ابن
 عساكر رحمه الله تعالى

﴿ وفيها ﴾ توفي السيد الفقيه الورع الزاهد ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن
 جبال اليمن استاذن عليه السلطان شمس الدولة فبرك بالاسلام عليه

واسانه ورجته العامة فهرب وسمح في الماء فرموه بالا جر فغرق فاخرجه
واخر قوه ثم الحى ذلك بالتبع على الرافضة واخر قت كتبهم وانقموا
حق صاروا الى ذلة اليهود وتباً عليهم من ذلك ما لم يتباً بتد اذ نحو ما ثين
وخمسين سنة *

﴿وفيها﴾ خرج نائب دمشق فرخ شاه ابن اخى السلطان فالتقى الفرنج
فزنهم وقتل مقدمهم كان يضرب به المثل في الشجاعة *

﴿وفيها﴾ اطلق السلطان (حماء) عند موت صاحبه اخاله شهاب الدين لابن
اخيه الملك المظفر تقي الدين عمر ابن شاهنشاها واطلق له ايضاً (المررة) (و منيج)
وفاء منه قبض اليها نوابه *

﴿وفيها﴾ توفي جيهن بيص ابو الفوارس محمد بن محمد النيمي الشاعر وله
ديوان معروف وكان وافر الادب متضاماً من اللغة بصيرا بالغة والمناظرة
وقال الشيخ نصر الله بن محلى - قال ابن خلكان وكان من ثقات اهل السنة
رأيت في المنام على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فقلت له يا امير المؤمنين
يفتحون مكة ويقولون من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ثم ثم على ولدك
الحسين ما ثم فقال لي اما سمعت ايات ابن الصفي في هذا فقلت لا فقال اسمعها
منه ثم استيقظت فبصا هرت الى دار ابن الصفي فخرج الى فذكرت له الرؤيا
فشق واجهش بالبكاء وحاف بالله ان كانت خرجت من فمى او خطى
الى احد وان كنت نظمها الا في لياتى هذه ثم انشدنى *

ما كننا فكان النفوس مناجية * فلما امكنتم سال بالدم اطاع
وحلمتم قتل الاسارى وطالما * عدونا على الاسراء نفوا ونصفح
وحسبك هذا التفات بيننا * وكل اناه بالذى فيه يرشح

﴿٣١٨﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة ﴿ج ٣﴾

الديبا جي حدث الاسكندرية وكانت صالحا متمقفا يقرئ النصوص
واللغة والحديث

﴿وفيها﴾ توفي ابو الفضل قاضي القضاة ابن السهر وردى ومن جلالاته ان
السلطان صلاح الدين لما اخذ دمشق وتحت عليه القلعة ايام امشى الى دار القاضي
ابي الفضل المذكور فازعج وخرج ليلقيه فدخل وجلس وقال طب نفسا فالامر
امرئك والبلد بلدك

﴿سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة﴾

﴿وفيها﴾ وقعة الرملة سال صلاح الدين من مصر فسي وغنم بلاد عسقلان
وسار الى الرملة فالتقى الفرنج فملاوا على المسلمين وهزمهم وبث السلطان
صلاح الدين وابن اخيه تقي الدين ودخل الليل واحتوت الفرنج على
المسكر بما فيه ووزق المسكر وعطشوا في المال واستشهدوا اجماعا ونحير
صلاح الدين ونجا وقتل ولد تقي الدين عمره عشرون سنة واسر الامير الفقيه
عيسى الحكاري وكانت نوبة صعبة ونزلت الفرنج على (حمام) وحاصرتها اربعة
اشهر لاشتغال السلطان بلم شت الجيش (١)

﴿وفيها﴾ توفي السلطان ارسلان الساجوق والوزير ابو الفرج محمد بن
عبدالله بن هبة الله وكان جوادا سريامظا مهيبا خرج للمعج في بحمل عظيم
فوثب عليه واحد من الباطنية فقتله في اوائل ذي القعدة

﴿وفيها﴾ توفي ابو محمد بن المامون الاديب هارون بن العباس المباسي المدوني
البغدادي صاحب التاريخ وشرح ايضا مقامات الحريري

﴿سنة اربع وسبعين وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ اخذ ابن قراا الرافضى ووجد في بيته سبب الصحابة فقطعت يده

(١) قوله بلم شت الجيش اى بجمع متفرقات الجيش ١٢ ابو الحسن

سنة اربع وسبعين وخمس مائة

سنة اربع وسبعين وخمس مائة

نونس والشيخ شرف الدين أبو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر وغيرهم من
 (والسالمين) افتتح السنين الممثلة واللام والمديم وبعد الألف مسمين تأية
 نسمة إلى ماس وهي مدينة من بلاد أكو سجان خرج من جماعة مشاهير

(سنة خمس وسبعين وخمس مائة)

فيها نزل صلاح الدين على بآس واغارت سراياه على القرين ثم اخبر بجمع
القرينج وتهميهم لاجي فبادر في الحال وكبسهم فاذا هم في الف قطار عشرين
آلاف را جل خملو ا على المسلمين فقتلواهم ثم جل المسلمون عليهم فزوم
ووضوا فيهم السيف واسر واماتين وميتين - اسير منهم مقدم لهم فاستغاث
نفسه بالث اسير وبمعه من المال وانزله من اكلهم جرحا

﴿ وفيها ﴾ جاء ارسلان صاحب الروم في عشرين الفا فانهض اليه تقي الدين صاحب حماة وسيف الدين السطو ورفا الف فارس فكبسوا اهل الر وميين فركبوا خيولهم امرى ونجروا وحوى تقي الدين الخيام عافياهم من على الاسرى باولاهم وسرجهم

وفيه توفي المستنصر بالله بن المستنجد بالله بن المستنفي بن المستظهر
ابن المعتدي العباسي وبويع بمدياه وكانت ذابدين وحلم وأناة ورأفة
ومعرف زائد قال ابن الجوزي أظهر من العدل والكرم ما لم يره في أمهاتنا
وفرق مالا عظيما لأهل شمين وفي المدارس وكانت ليس لأهل عنده
وقم أو قال قدرا انتهى كلامه

وقبل ذلك كان يطالب ابن الجوزي ويأمره بمقدح مجلس الوعظ والنجاس بحيث
يسمع ولا يرى وفي أيامه اختفى الرضخ ببغداد وهي وأما بصرة والشام
فخلاشي وزالت دعوة العبيدين وخطب أمير مصر واليمن وبعض المغرب

﴿٤٠٠﴾ ﴿مراجعة الجنان﴾ سنة أربع وسبعين وخمسمائة ﴿هج (٣)﴾

﴿وأنسا﴾ قيل له حيض بيض لأنه رأى الناس يوافقون حركة من عجة
وأمر شديد فقال للناس في حيض بيض فبقى عليه هذا اللقب ومعنى
هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط

﴿وفيهما﴾ توفيت سنة العراق شهيدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الكاتبة
المايدة الصالحة الدينورية الأصل البغدادية المولدة والوفاة كانت من أهل
كتابة الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي الحقت فيه
الاصغر بالأكثر سمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن النضر وأبي عبد الله
الحسين بن أحمد بن طلحة الثمالي وطراد بن محمد وآخرين واشتهر ذكرها وبعد
صيتها وكانت ذات بروخير (الدينورية) نسبة إلى دينور قيل بكسر الدال
المهملة قال الحافظ أبو سعد السمعاني بفتحها وقال ابن خلكان الأصم
الكسري وهي بلدة من بلاد الجبل نسب إليها جماعة من العلماء

﴿وفيهما﴾ توفي القدوة المشار إليه بالصلاح والورع والعبادة واجابة الدعوة
أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الأندلسي قرأ العربية ولزم أبابكر ابن
الربيع مدة وكان من أولياء الله تعالى الذين تذكروا بالله ربهم وأنار مشهوره
مشكورة وكراماته موصوفة موصوفة مع الخط الوافر من الفقه والقراءات

﴿وفيهما﴾ توفي السيد محمد بن هبة الله بن عبد الله السامسي الفقيه الشافعي
أما في عصره تولى الأعداء بالدراسة النظامية ببغداد وكان مسنداً في الفتيا
واقن عدة فنون وهو الذي شهر طريقة الشربف بلا حرق وقيل أنه كان يذكر
بطريقة الشربف والوسيط (المستضيئ) للفتاوى من غير مراجعة كتاب
قصده الناس من البلاد واشتهر لواعظاً وناظراً وخرجهوا علماء مدرسين
مصنفين من جملتهم الشيخان عثمان بن محمد وكمال الدين موسى ولدا

وفاته سنة العراق

وفاته سنة العراق

٤٠٣ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ست وسبعين وخمس مائة ﴿ج ٣﴾

﴿وفيا﴾ قدم السلطان سيف الاسلام نايوب الى بلاد اليمن مولى عليها بعد اخيه شمس الدولة

﴿وفيا﴾ توفي القاضي الفقيه العالم الورع الزاهد محمد بن سعيد القرطبي - النبي اللعبي بسكون الحاء المهمة وكسر الجيم وكانت موصوفاً بالفضائل والحاسن وله مصنفات حسنة منها (المستصفى في ذكر سنن المصطفى) (مختصر الاحياء) قيل انه رأى صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه بالثبوت

﴿وفيا﴾ توفي القاضي طاهر بن الامام يحيى ابن ابي الخير العمراني تلميذ ولاية انقضاء في ايام شمس الدولة ومات في شرفة - يوم الجمعة منتصف ذي الحجة

﴿وفيا﴾ توفي ابو طاهر السلفي الحافظ العلامة الكبير مسند الدنيا

﴿وفيا﴾ توفي عمر الحافظ احمد بن محمد بن احمد بن محمد الاصفهاني - جمع من التقى واحمد بن عبد الغفار ومكي الاسلام - وخلق كثير - وخرج عنهم في معجم وحدث باصبهان قال وكنيت ان سبع عشرة سنة او اكثر او اقل ورحل تلك السنة فادركها ابا الخطاب وابن البطر (١) ببغداد وعمل ممجبا لشيوخ بغداد ثم جيع وسمع بالخرميين والكوفة والبصرة واهمدان والزنجبار والزن والدینور وقرين وادر بايجان والشام ومصر فاكثر احوال وثقفه فاشتم مذهب الشافعي وبرع في الادب وجود القرآن روايات وكان اشتغاله بالقرآن على ابي الحسن الكيا وفي اللغة على الخطيب يحيى بن علي التبريزي اللغوي وقصده الناس من الاماكن البعيدة وسمعوا عليه وانفعوا به ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وبنى له المادل ابو الحسن علي بن السالار - وزير الظافر (١) قال في القاموس بنصر بن احمد بن البطر كتبت محدث ١٢ شريف الدين

﴿وفيا﴾ سنة ست وسبعين وخمس مائة ﴿ج ٣﴾

﴿وفيا﴾ سنة ست وسبعين وخمس مائة ﴿ج ٣﴾

ـ العريضي ـ السالار ـ سفيته ـ شهقة

٤٠٧ (مراة الجنان) سنة ست وسبعين وخمس مائة (ج ٣)

وبويع بعده ابنه احمد الناصر لدين الله

(واليسع بن عيسى - بن حزم النافقي المقرئ اخذ القراءات عن جماعة منهم
ابوه واقرا بالاسكندرية والقاهرة وقربه صلاح الدين واحترمه وكان
قتهما مفتيا محمدا مقرئنا بالاعخبار يدين الخط ويقل هو اول من خطب بالدعوة
العباسية ٤٥٠ هـ)

(وفيها توفي الحافظ ابو الحسن عمر بن علي القرشي الزبيري الدمشقي
الناصري تولى بغداد صاحب باب النجيب السر وردى وسمع من ابي الدرياقوت
الرومي وطائفة)

(وتوفي الحافظ المقرئ محمد بن خير الاشيبلي فاق الاقران في ضبط
القراءات وبرع في الحديث واشتهر بالاثقان وسعة المعرفة بالعربية
وفيها توفي الحافظ محمد بن ابي غالب الضرير برع في الحديث حتى صار
يرجع الى قوله وانتهى اليه معرفة رجال الحديث وحفظه)

(وفيها توفي ابو الفضل منوچهر بن محمد الكاتب كان ادبيا فاضلا مليح
الانشاء حسن الطريقة روى عن جماعة وروى القامات عن الحريري
وفيها توفي الاستاذ المقرئ الحق يوسف بن عبد الله الاندلسي
المعروف بابن عباد اخذ القراءات عن جماعة وسمع عن خلق كثير واعتنى
بصناعة الحديث وكتب العالي والنازل وبرع في معرفة الرجال وصنف
التصانيف الكثيرة)

سنة ست وسبعين وخمس مائة

فيها تزل صلاح الدين على حمص من بلاد الارمن فاقتحمه وهدمه ثم رجم فوافاه
التقليد وخلع السلطنة من الناصر لدين الله فركب وكان يوم مشهورا

وفاته في سنة ست وسبعين وخمس مائة

في سنة ست وسبعين وخمس مائة

﴿ ٤٥٥ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ ست وست وسبعين وخمسمائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

قد فاته اخته -ت الشام بمدرستها التي أنشأ بها نظهر دمشق فنهالك قبره وقبر
ولدها احسام الدين وكان قد تزوجها ناصر الدين (و توفيت) في ذي القعدة سنة
ست عشرة وست مائة *

﴿ وحكي ﴾ الشيخ الاديب الفاضل مهذب الدين ابو طالب - زيل مصر
قال رأيت في النوم شمس الدولة وهو ميت قد حته بايات وهو في القبر
فلت كفته ورماه الي واشدني * ﴿ شعر ﴾

لا تستقن ممر وفا سمحت به * ميتا فامسيت منه عاريا بدني
ولا تظن جودي شانه بخل * من بعد بدلي ملك الشام واليمن
اني شرحت من الدنيا وايسى * من كل ماء اكلت كفى سسوى كفى
﴿ وتوران ﴾ بضم المثناة من فوق وبعد الواء ومعنى تور ان شاه ملك
الشرق *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المفاخر الماموني راوى صحيح مسلم عصر سعيد بن الحسن -
العباسي روى الحديث هو وابنه وحفيده وناقله (قلت) هكذا قال الذهبي
مناثرا بين الحفيد والناقل والمروى اتحادها وهما ولدا ولدهم قد قيل ايضا ان
الحفيد يطلقون على الاعوان والخدم *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن بن عطار النعموي علي بن عبد الرحمن السلمي كان
علامة في اللغة وحجة في العربية *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المرحوم بن محمد المروفي بن انخراساني البغدادي
الاديب صاحب العروض والنوادر وديوان شعر في مجلدات كان صاحب
طرف وذكا مفرط وثقت في الاديب روى عن جماعة *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الموصلة غازي بن زكي كان مغنوا على خير وصالح

الشيخ الفاضل الماموني راوى صحيح مسلم عصر سعيد بن الحسن -
العباسي روى الحديث هو وابنه وحفيده وناقله (قلت) هكذا قال الذهبي
مناثرا بين الحفيد والناقل والمروى اتحادها وهما ولدا ولدهم قد قيل ايضا ان
الحفيد يطلقون على الاعوان والخدم *

٤٠٤ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ست وسبعين وخمس مائة ﴿ج ٣﴾

المبيدي صاحب مصر مدرسة في الاسكندرية وفوضها اليه ومما وجد
خطه من قصيدة لعمد بن عبد الجبار الاندلسي ﴿شعر﴾
لولا اشتغال بالامير ومسجده * لاطل في ذاك الغزال تنزلي
لكن او صاف الجلال غابني * فترك اوصاف الجمال بمزل
واستوطن الاسكندرية بضعا وستين سنة مكب على الاشتغال والمطالعة
والنسخ وتحصيل الكتب وجاوز المسافة بالارب واثمنا النزاع في مقدار الزيادة
ومات يوم الجمعة بكر الخامس ربيع الاخر رحمه الله تعالى
﴿وفيها﴾ توفي شمس الدولة الملك المظفر نور شاه بن ايو بن شاذي
وكان اسن من اخيه صلاح الدين وكان محترمه و يتأدب به هار سله فغزى
النوبة فسبى وغنم ثم بعته فافتتح اليمن وكانت يسكنها لحو ارج الباطنية
واقام بها ثلاث سنين بعته اليها لما بلغه ان باليمن انسان يسمى عبد النبي بن مهدي
يزعم انه ينتشر ملكه حتى يملك الارض كلها وكان قد ملك كثير امن
بلاد اليمن واستولى على حصونها وخطب لنفسه بغير صلاح الدين جيشا اليها مع
اخيه المذكور من الديار المصرية في رجب سنة تسع وستين وخمس مائة فغضى
اليها ففتح الله على يديه وقتل الخمارجي المذكور الذي كان فيها وملك
معظمها واعطى واغنى خلقا كثيرا وكان كرميا ارحيما ثم اشتاق
الى اطيب الشام ونصارتها وكان القاضي الفاضل يكتب اليه الرسائل
الفائقة ويودعها شرح الاشواق وكانت له من اخيه اقطاعات ونوابه
باليمن محبوبون له الاموال و مات وعليه من الديون ما ثلثا الف دينار
فقضاها عنه اخوه صلاح الدين ولما تزايدت الشوق قدم الى الشام واقام
بدمشق نائبا ل اخيه ثم تحول الى مصر فتوفي بالاسكندرية فنقل الى الشام

وفاته شمس الدولة

﴿ ٤٧٧ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وسبعين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج ٣ ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين
زنكي بن اقسقر صاحب الموصل تقلد المملكة بعد وفاة به مودود ولما توفي
والده بلغ الخبر نور الدين فصار من ليته طالبا بلاد الموصل فوصل الى الرقة في
الحرم سنة ست وستين وخمس مائة وملكها وسار منها الى نصيبين فلما كان في
الشهر المذكور واخذ سنجار في ربيع الاخر ثم قصد الموصل وقصد ان
لا يقاتلها فغير بمسكر من محاصره وهي ابدة بقرب الموصل وسار حتى خيم
قباله الموصل وراسل ابن اخيه سيف الدين المذكور وعرفه بحجة قصده
فصالحه ودخل الموصل واقر صاحبها فيها وزوجه ابنته واعطى اشاه عماد الدين
سنجار وخرج من الموصل وماد الى الشام ودخل حلب في شعبان من السنة
المذكورة فلما مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق نزل على حاب
خاصرها وسير سيف الدين جيشا مقصد منه اخوه عز الدين مسعود والتقوا
عند قرون حماة فانكسر عز الدين مسعود فتجهز سيف الدين بنفسه فخرج
الى لقائه وتضافا على تل السلطان بين حلب وحماة سنة احدى وسبعين
وخمس مائة فانكسرت ميسرة صلاح الدين بمظفر الدين زنكي بن
فانه كان في ميمنة سيف الدين ثم حل صلاح الدين بنفسه فاهزم جيش
سيف الدين وعاد الى حلب ثم حل الى الموصل ولما توفي سيف الدين تولى بعده
احوه عز الدين مسعود

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير الولي الشهير ذوالجاه الواسع المعروف بعبادته

﴿ سنة سبع وسبعين وخمس مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الصالح ابو الفتح اسمعيل بن السلطان نور الدين بن محمود بن
زنكي ختنه ابوه فزنت دمشق وعمل وقاياها ثم مات ابو عبد ختانه بايام

سنة سبع وسبعين وخمس مائة

﴿ ٤٠٦ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ست وسبعين وخمسين مائة ﴿ حج (٢) ﴾

يجب العلم واهله وبنى الموصل المدرسة المعروفة بالتيقة وقدم مع سيف الاسلام الى اليمن *

﴿ وفي هذه السنة ﴾ او بعدها توفي الفقيه الفاضل القاضي اثير الدين قاضي قضاة المسلمين باليمن * وسمع عليه الشهاب وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وسمه وهو ابن ثلاث سنين سمه عليه جماعة قال ابن سمرة كنت فيهم ثم غضب عليه السلطان سيف الاسلام وحمله رسالة الى بغداد في صورة طرد واباده ثم رجع الى مكة وكتب الى سيف الاسلام سلطان اليمن *

﴿ شعر ﴾

وما انا الا الملاك ضائع وعندكم * يضع وعند الاكرمين يضع *
﴿ وفيها ﴾ وفي قيل في سنة تسع ابو الفضل الشيخ الامام رضي الله عنه الموصلي الشافعي بن نس بن محمد بن منعة رضي الدين والد الشيخين عماد الدين ابني حامد محمد وكمال الدين ابني القتيح موسى * تهقه الشيخ بن نس على الحسين ابني نصير الكمي الجبلي الملقب تاج الاسلام في الموصل حين قدمها وكان اصله من اهل اربل ثم انحدرا الى بغداد وفتقه بها على الشيخ ابني منصور سميد بن محمد درس النظامية ثم اصعد الى الموصل فصادف بها قبولا ناما عند المتولي بها الامير ابني الحسن والد الملك المنظم وجعل اليه تدريس مسجده وفوض نظره اليه وكان يدرس وبنوا خرو يفتي فقصده الطلاب للاشتغال عليه والمباحثة معه ولديه المذكور بن ولم يزل على قدم الفتوى والتدريس والمناظرة الى ان توفي بالموصل في السنة المذكورة وكانوا بيت علم خرج من بينهم جماعة من القضاء وانتفع بهم اهل تلك البلاد وغيرها وكانوا مقصودين من بلاد العراق والمجمر وغيرها *

٤٠٩ هـ ﴿سنة الجنان﴾ سنة ثمان وسبعين وخمس مائة ﴿هج (٣)﴾

﴿سنة ثمان وسبعين وخمس مائة﴾

﴿وفيها﴾ سار صلاح الدين فافتتح حر أن وسروج وسنجار ونصيبين والرقبة والبصرة وفارل الموصل ولم يظفر بها لحضاتها ثم جاء رسول الخليفة يأسره بالترحل عنها فرحل عنها ورجع فاختطب عز الدين مسعود وعوضه بسنجار (وفيها) ليس لباس الفتوة الناصر لدين الله من شيخ الفتوة عبيد الجبار ونهيج بذلك وبقي لباس الملوكة (وفيها) بعث صلاح الدين أخاه سيف الإسلام طائفة من بذاك بالطاء المأملة والتين المعجمة والثنافة من فوق قبل الكاف ومن تحت بهاء ثم الزون على مائة اليمن فدخلها وتسلمها من نواب أخيه

﴿وفيها﴾ توفي أبو الكرم هبة الله بن علي الانصاري الخزرجي المصري المعروف بابوصري كان أدباً كآله سماعات عالية وروايات فريدة والحق الاصاغر لا كافر في علو الاسناد ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله سمع بقرائه جماعة من الكبار ورجل اليه الطالب من الامصار قاله الذهبي

﴿وفيها﴾ توفي احمد بن الرافعي الزاهد القدوة والعباس بن علي بن يحيى كان اواه قد نزل بالبطائح بالراقي قرية (ام عبيدة) فتزوج باخت الشيخ منصور الزاهد فولدت له الشيخ احمد في سنة خمس مائة وثيقة قديلا على مذهب الشافعي وكان اليه انتهى في التواضع والتناعة ولين الكلمة والذل والانكسار والارزاء على نفسه وسلامة الباطن ولكن اصحابه فهم الجيد والردى وقد كثرت الزغل فيه وتحدرت لهم احوال شيطانية من دخول النيران والركوب على السباع والاب بالحبيات وهذا ما عرفه الشيخ ولا صاحبه اصحابه فتموذ بالله من الشيطان

﴿وقلت﴾ هذه ترجمة الذهبي عليه في كتابه الموسوم (بالبر) (١) ولم يذكر على هذا

(١) اسد (١) (البر في خبر من غير) في التاريخ ١٢ - بالبرجيل - احمد

سنة ثمان وسبعين وخمس مائة

سنة ثمان وسبعين وخمس مائة

﴿٤٠٨﴾ ﴿سراج الجنان﴾ ﴿سنة سبع وسبعين وخمس مائة﴾ ﴿هج (٣)﴾

فاوصى له بالسلطنة فلم يتم له ذلك وبقيت له حلب وكان شايها دينا عافلا عجبيا الى
اهل حلب الى الغاية بحيث انهم قاتلوا صلاح الدين قتال الموت لما جاء ليتملكها
وماتر كوا شيئا من مجرودهم ولما توفي اقاموا عليه الماتم والنوا في النوح والبكاء
عليه وفرشوا الرماح في الطرق وكان عمره تسع عشرة سنة وارضى بحلب ابن
عمه عز الدين مسعود بن مودود بقاء وعملها *

وفيها توفي في كمال الدين ابن الانباري العبد الصالح ابو البركات عبد الرحمن
ابن محمد كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وبقية في مذهب الامام الشافعي
بالدرسة النظامية وتصدير لقرائه النحو واللغة واخذ اللغة عن ابي منصور
ابن الجواليقي والنحو عن ابي السعدي هبة الله بن السجزي الذي ذكر فضله
ان شاء الله تعالى واخذ عنه واشتق بصحبته وفي علم الادب واشتغل عليه
خلق كثير وصار واعلاء وصف في النحو كتاب (اسرار العربية) وهو كتاب
سهل الماخذ كثير الفائدة وله كتاب (المايزان) في النحو ايضا وكتاب في (طبقات
الادباء) جمع فيه بين المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة وكان
نفسه مباركا ما قرأ عليه احد الا وبعز ثم انقطع في اخر عمره في بيته مشغولا
بالعلم والعبادة ورث الدنيا ومجاسة اهلها ولم يزل على سيرة حميدة زاهدا عابدا
وكانت ولادته في سنة ثلاث عشرة وخمس مائة بمقداد (دفن) في ربة الشيخ
ابن اسمحاق الشيرازي (والانبار) بلدة قديمة على الفرات ينهوا بين بغداد
عشرة فراسخ *

وفيها توفي شيخ الشيوخ ابو الفتح عمر بن علي ابن الشيخ محمد بن حمويه
الجويني الصوفي هروي عن جده الفراوي وجماعة ونصبه نور الدين شيخ
الشيخ بالنام وكان وافر الحرمة *

هو قاتل الانباري وهو طبيب مدرسة النظامية ومدرسة

٤١١ هـ امرأة الخناني سنة ثمان وسبعين وخمس مائة هـ (ج ٣)

هجر منذ ثلاث وهو لا يعلم فقلت له يا سيدي ما سبب هجره قال الله مقيم
بحجزيرة في البحر المحيط ومنذ ثلاث ليال امطرت جزيرته حتى سالت اوديتها
نفط في نفسه لو كان هذا المطر في العمرات ثم استغفر الله تعالى فهجر
بسبب اعتراضه فقلت له اعلمته قال لا اني استحييت منه فقلت له لو اذنت
لي لاعلمته فقال او تعلم ذلك قلت نعم فقال رنق فرقت ثم سمعت صوتا يا على
ارفع راسك فرفعت رأسي من رنقي فاذا انا بحجزيرة في البحر المحيط
فتجبرت في امرى وقت امشي فيها فاذا بذلك الرجل فسلمت عليه واجرته
فقال ناشدتك الله الالفات ما قول لك قلت نعم قال صنع خرقتي في عنقي
واسمعتني على وجهي وناد علي هذا جزاء من تعرض على الله سبحانه قال
فوضت الخرقاة في عنقه وحممت يديه واذا هاتف يقول يا على دع فقد
ضجبت عليه، لا ائكة السماء باكية عليه وسائلة فيه وقد رضى عنه قال فاعلمني على
ساعة ثم سري عني واذا انا بين يدي خالي في خلوته والله ما ادري كيف
ذهبت ولا كيف جئت »

وقالت هـ وقد اقتصرت على ما سمع من كراماته في هذه القضية الفردة
من بين ما لا يحصى ولا يستطاع من رام ذلك عدة قال الامام ابن خلكان
كان شافعي المذهب اصله من الرب وسكن في البطايح في قرية يقال لها
ام عبيدة وانضم اليه خاق عظيم واحسنوا الاعتقاد فيه وتيموه والطائفة
المرزوفة بالبالغة والرافعة من الفقراء منسوبة اليه قال ولا تباه احوال
عجيبة في الحيات والنزول في التناير وهي تضع لهم بالنار فيخافونها ويقال
انهم في بلادهم يركبون الاسود وه مثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع
عندهم من الفقراء عالم لا يمد ولا يخص ويقومون بكفاية الكل منهم

﴿ ٤١٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ثمان وسبعين وخمس مائة ﴿ ج ٣ ﴾

وهذه امان المجائب في اقتصاره على هذا في ذكر شيخ الشيوخ الذي ملائ
شهرته المشارق والمغارب تاج العارفين « وامام المرفين « ذي الانوار الزاهرة »
والكرامات الباهرة « والمقامات العلية والاحوال السنية « والبركات العامة »
والفضائل الشيرة بين الخاصة والعامة « احمد بن ابي الحسن الرافعي وقد ذكرت
شيثامن كراماته ومحاسنه في كتابي الموسوم « روض الراحين » وفي كتاب
الموسوم « بالاطراف » وهو كما ترجم عليه بعض العلماء الفضلاء المعتبرين في
المشايع والعقراء حيث قال فيه « هو من اجل العارفين » وعظماء المحققين »
وصدور القريين « صاحب المقامات العلية « والاحوال السنية « والافعال
الخاتمة « والانفاس الصادقة « والفتح المؤتي « والكشف المشرق « والقب
الانور « والسرايا الظهر « والقدر الاكبر « والمعارف الباهرة « والحقائق
الظاهرة « والاطائب الشريفة « والهمم المنيفة « والقدم الراسخ في التصريف
الناقذ والباع الطويل في احكام الولاية « خرق الله على يديه العوائد وقب له
الاعميان واظهر المجائب له مجلس القرب في الحضرة الشريفة ورفيع المقام
والقبول العظيم عند الخاص والعام « عطرت بذكره الافاق والافطار ولاح
منه نور الفلاح واستنطا رصيته في الوجود استطارة النار بالراح »

﴿ قلت ﴾ ومن كراماته ما روى ابن اخيه الشيخ الجليل ابو الحسن على قال كنت
يوم اجالس عند باب خلوة خالي الشيخ احمد رضي الله تعالى عنه وليس فيها غيره
وسمعت عنده حسا فظفرت فاذا عنده رجل مارأيت قبل فتحدثا طويلا ثم خرج
الرجل من كوة في حائط الخلوة ومعه في الهوى كالبرق الخاطف فدخلت
على خالي وقلت له من الرجل فقال له او رأيت « قلت » نعم قال هو الرجل الذي
يحفظ الله عز وجل به قطر البحر المحيط وهو احد الاربعة الخواص الا انه

٤١٣ ﴿مراف الجنان﴾ سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ﴿ج ٢﴾

من علماء الاندلس «وله تصانيف المقيمة منها كتاب (الصلة) الذي جملة ذيل
على تاريخ علماء الاندلس تصنيف القاضي ابى الوليد عبد الله بن محمد المعروف
بابن القرضي وقد جمع فيه خلفا كثيرا وله كتاب صغير في احوال الاندلس
وما قصر فيه وكتاب (الفواض والمهمات) وذكر فيه من جاء ذكره منها
في الحديث فينه ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي الذي وضعه على هذا
الاسلوب و (جزء لطيف) ذكر فيه من روى الموطأ عن انس بن مالك كذا
في الاصل الذي وقفت عليه من تاريخ ابن خلكان عن انس بن مالك ولم يقل
مالك بن انس فان اراد رواة الموطأ عن انس بن مالك الصحابي فهو صحيح قال
ورب اسماء على حروف المعجم فاقت عدتهم ثلاثا وسبعين رجلا ومجمل لطيف
سماه (كتاب المستمين بالله تعالى عند الحاجات والمهمات والمتضرعين الى الله
سبحانه وتعالى بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكرم لهم من الاجابات
والكرامات) وله غير ذلك من المصنفات

وفيهما توفي خطيب الموصل ابو الفضل عبيد الله بن احمد الطوسي ثم
البغدادى قال ابن النجار قرأ الفقه والاصول على الكبار وابي بكر الشاشي
والادب على ابني زكريا التبريزي وولي خطابة الموصل زمانا ونشر في الدنيا
وقصده الرجالون

وفيهما توفي الفقيه العلامة ابو المعلى مسعود بن محمد النيسابوري ثقة على
محمد بن يحيى صاحب الفرائد وادب على ابيه وسمع من جماعة ورع في الرعا
وحصل له القبول ببغداد ثم قدم دمشق ودرس بالمجاهدية والنزالية ثم خرج
الى حاب ودرس بالمسدرستين لاثنتين بناها وراي الدين واسعد الدين ثم ذهب الى
همدان ودرس بها ثم عاد الى دمشق ودرس بالنزالية واشتهر به رياسته المذهب

وفيهما توفي عبيد الله بن احمد الطوسي

٤١٢ هـ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثمان وسبعين وخمس مائة هـ ﴿ج (٣)﴾

وامورهم مشهورة مشيخة فلاحجة الى الاطالة وذكر اصحابه واتباعه ذكر
جيتلا يدل على حسن اعتقاده في الفقر امن حيث الجملة وحمل احوالهم على
السداد خلافا لقدمته عن الذهبي من الطعن فيهم وسوء الاعتقاد قال ابن
خلكان وكان للشيخ احمد على ما كان عليه من الاشتغال بالعبادة شرفه على ما قيل

﴿شعر﴾

اذاجن ليلى هام قلبي بذكركم * اوح كنانا ح الحام المطوق
وفوق سحاب عطر الهم والاسى * ونحى بحار للهرى تندفق
سدوا ام عمر وكيف بات اسيرها * تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول فني القتل راحة * ولا هو ممنون عليه فيطاق
﴿قال﴾ ولم زل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من
جمادى الاولى من السنة المذكورة بام عبيدة وهو في عشر السبعين *

﴿والرافعي﴾ بكسر الراء نسبة الى رجل من العرب يقال له رفاعه قال هكذا
نقلته من خط بعض اهل بيته (وام عبيدة) بفتح العين المهملة وكسر الاء الواحدة
وسكون المثناة من تحت وقبل الهاء دال مهملة وهي عدة قري بحتمة في وسط
الماء بين واسط وبصرة ولها في العراق شهرة انتهى (قلت) وذكر غيره ان
الايات المذكورة سمعها الشيخ سيدي احمد المذكور من القوال وكانت
سبب موته *

وفي مناقبه وما انصف به من المحاسن والاداب والكرامات المقام مصنف
لبعض الائمة الاعلام وهو السيد الجليل المعروف بابن عبدالحسن الواسطي *
﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي الحافظ محدث الاندلس ومورخها ومسندها
ابو القاسم ابن بشكوال خلف بن عبد الملك الخزرجي الانصاري القرطبي كان

وفاته في سنة ثمان وسبعين وخمس مائة هـ

٤١٥ ﴿ مرة الجنان ﴾ سنة تسع وسبعين وخمس مائة ﴿ حج (٣) ﴾

حلب يوم حاصرها اخوه صلاح الدين وكانت طمعة في زكيتها (قال) الهادي
الاصماني في (البرق الشامي) (١) بينما صلاح الدين جالس في سباط قد اعده
في الخيم ضيافة بعد الصبح وعماد الدين صاحب حلب الى جانبه ونحن في غبطة
عيش واتم سرور اذ جاء الحجاب الى صلاح الدين واسر اليه بموت اخيه
فلم يتغير عن حاله واسر به بجزه ودفعه سرا واعطى الضيافة حقها الى اخرها
ويقال انه كان يقول ما اخذنا حلب رخيصة بقتل ناج الملوك

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي زيد الامام الفاضل البارع المجود علي بن حسين السيري
بفتح السين المهمل وسكون المشاة من تحت وكسر الراء قرية مصيرة بضم الميم
وفتح الصاد المهمل وسكون المشاة من تحت وفتح الراء بضم الراء الساعد فاعلا
من مكة وكان مع فضله ورعا نظيفا تقفه على شيوخ زبيد واجمع على تفضيله
الموافق والخلاف ويقال انه اجاب عن الف مسألة وردت عليه من الثمنت
التي يتعده به اهل زيد على يد القاضي ابن النجاشي قال ابن سمرة في تاريخه
ولقد سمعت من بعض المشايخ السادة بشواشط يعني في جبال اليمن
مكانا يذكر من بعض فضائله وكرمته ما يشجب منه السامع ويقصر عن
بلوغه الطامع مع ديانته وامانته

﴿ وفيها ﴾ وقبل بل في سنة ست كما تقدم توفي الامام رضي الدين بونس
الموصلي الشافعي

﴿ وفيها ﴾ توفيت الشيخة الفاضلة تقيت بنت عيث بالعين المعجمة ثم المشاة
من تحت ثم المشاة ابن علي السامي الصوري صحبت الحفظا باطاهر محمد
ان احمد الساني الاصماني وكانت فاضلة ولها شعر جيد ذكرهافي بعض
(١) كتاب كبير في سبع مجلدات قاله صاحب كشف الظنون ١٢ شريف الدين

وفاته في بن حسين السيري

وفاته في بن الحسين

وفاته في بن الحسين

﴿ ٤١٤ ﴾ ﴿مرأة الخائن﴾ ﴿سنة تسع وسبعين وخمس مائة﴾ ﴿ج (٣)﴾

بدمشق وكان حسن الاخلاق قليل التصنع (مات) في سابع رمضان ودفن يوم
العيد وكان عالما صالحا ورعا صنف كتاب (الهادي) (١) في الفقه وهو مختصر نافع
لمرات فيه الا بالاول الذي عليه الفتوي *

﴿سنة تسع وسبعين وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي (بوري) بضم الموحدة وكسر الراء ابن ايوب ابن شاذي
الملقب بتاج الملك اخو السلطان صلاح الدين وهو اصغر اولاديه قال ابن
خلكان كانت فيه فضيلة وله ديوان شعر فيه الفث والسمين لكنه بالنسبة الى
مثله جيد ومما نقل عنه من الشعر *

﴿شعر﴾

يا حيا في حين رضى * ومما في حدين تسخط
اه من ورد على شدي به بالمسك منقط
بين جفنيك سلطان على ضمني مسلط
تصد تصبرت وان * برح بي الشوق وافرط
فقل الدهر يو ما * بالانلاق منك يغلط

﴿ومنه ايضا﴾

يا حيا مل الرمح الشبيه بقده * ويا شاهر اسيف احكي لحظه غضبا
ضيق الرمح وانعمد ما سالت فرما * قتلت وما حاولت طمنا ولا ضربا

﴿ومنه ايضا﴾

اقبل من اعشقه راكبا * من جو انب الغور على اشهب
فقلت سبعا نك يا ذا البلى * اشرقت الشمس من المغرب
﴿قلت﴾ وجميع اشعار هذه ليس فيها شيء من الفث الذي ذكر عنه بل كلها من
السمين الحسن التي عن فضيلة اللسان وكان موته من جرأه اصابته في مدينة

اليت لا ادع الام بمن قى * من بعد ما اخذ الترام عناني
اولى بروض العاذلات وقد ارى * روضات حسن في خدود حسان
ولدي يلتمس السلو ولم يزل * حتى الصبا به ميت السواول
يا برق ان تجفو العقيق - و طال ما * اغتبت عليك - حسائب الاجفان
* في قصيدة له طويلة، وله من اخرى *

اثنتي عشرة يوما بمجي ملامة * لهند فلاح عقب الالامة في هند
ولا وجدت عيني سبيلا الى البكا * ولايت في اصل الصبا به والوجد
وبحت بما اتى ورحمت مقابلا * سماحة محمد الدين بالكفر والجهل

﴿ ستة ثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ نازل صلاح الدين الكرك ونصب عليها الخياط جفاه بها نجدات
الفرنج فرأى ان حصارها يطول ففسار وهجم بالوس فنهب وسي *
﴿ وفيها ﴾ اخذ كلان بضم الكاف وسكون الحاء الملهة واخرج منه امهله
وعقد في ولايته لالشريف مهدي بن اسمعيل بن عبد الصمد الجوالي *

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان ابو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن القيسي صاحب
المغرب كان ابو قده جل الامر بعده لولده محمد وكان طيا شاشا شريفا بالخير
نظفه المؤمن وحسن واثقه واعلى ابي يعقوب وكان حلو الكلام وياض الفاسكة
بصيرا بالالفة وابام الناس قوى المشارة في الحديث والقرآن وغير ذلك *

﴿ وقيل ﴾ انه كان يحفظ احد الصيحين وكان شيخا جوادا هماما فقهيا حافظا
لان اباه مدبه وقرب به اكل رجال الحرب والمعارف فنشأ في ظهور
الليل بين ابطال الفرسان وفي قراءة العلم بين افاض العلماء اولي التحقيق
والاقتن وكان يلهى الى الحكمة والفلسفة اكثر من يلهى الى الادب وبقيته

سنة ثمانين وخمس مائة

﴿ ٤١٦ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ﴿ حج ٣ ﴾

تعالى عليه واثنى عليه وكتب بخطه عثر في بهزل سكنى فابخر اخمص
فشقت وليدة في الدار خرقه من مخارها وعصبته فانشدت نعيه المذكورة
في الحال لنفسها

لو وجدت السبيل جدت بخدي * عوضاً من خمارك الوليد
كيف لي ان اقبل اليوم رديلاً * سلكت دهرها الطريق الحيد
﴿ قال ﴾ ان خلكت وحكي الحافظ زي الدين عبد العظيم المنذرى انها
نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر عمر بن اخي السلطان صلاح الدين
وكانت القصيدة مخربة وصفت بها آلة المجلس وما يتماق بالحر فلما وقف
عليها قال الشيخة تعرف هذه الاحوال من زمن صباها فانها ذلك فنظمت
قصيدة اخرى حربية وودعت فيها الحرب وما يتماق بها احسن وصف ثم
سيرت بها اليه تقول علمي بتلك كمالى بهذه وكانت قصيدها براءة
ساحتها مما نسبها اليه في صباها

﴿ وفيها ﴾ ترفي ابو عبد الله محمد المعروف بالابنة البمدادى الشاعر المشهور
احد متأخرين الحميديين جمع في شعره بين الصناعة والرفة وله ديوان شعر
كثير الوجود بابدى الناس ذكره التماذ الاصماني فقال هو شاب
ظريف يترى الجندي رقيق اسلوب الشعر حلو الصناعة رائق البراعة
عذب اللفظ ارق من التسليم السعري واحسن من الوشى التسوى وكلما
ينظمه ولو انه يسير والمنون ينون برانقات اياته فهم يهاقون
على نظمه المطرب ثم افت الطير الحوم على عذب المشرب ومن رقيق شعره

﴿ شعر ﴾

دعنى اكيد لوعتى واعانى * ان الطلاق من الاسير المانى

١٩٩ هـ ﴿مرافاة الجنان﴾ سنة احدى وعشرين وخمسمائة ﴿ج ٣﴾

ابنة الملك نور الدين محمود زوجة عز الدين صاحب البلد وخضعت له فردها
 خاتبة وحصر الموصل فبذل اهاها نفوسهم وقتلوا الشد قتال فندم وترحل عنهم
 لحضائهم نزل على (ميا فارقين) فاخذها بالامان ثم رد الى الموصل وحاصرها
 ايضا ثم وقع الصالح على ان يخطبوا له وان يكون صاحبها طوعه وان يكون
 اصلاح الدين شهر زور وحصونها ثم رحل فرفض واشتد مرضه بجران حتى
 ارجفوا بموته وسقط شعر لحية ورأسه (وفيها) هاجت الفتنة العظيمة بين
 التركان وبين الاكراد في الجزيرة وقتل من الفريقين خلق لا يحصون
 وفيها توفي صدر الاسلام ابو الطاهر اسمعيل بن بكر المعروف بان عوف
 الزهرى الاسكندراني المالكي ثقة على ابي بكر الطرطوسي وسمع منه ومن
 ابي عبد الله الرازي برع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان
 صلاح الدين وسمع منه المؤطا عاش ستا وتسعين سنة
 وفيها توفي بهلول محمد شمس الدين صاحب اذربيجان وعراق العجم
 ويقال كان له خمسة الاف مملوك

وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير صاحب الكرامات الطاهرة
 والانفاس الصاعدة والاحوال الفاخرة والانوار الباهرة والمقامات العالية
 والمناقب السامية والمواهب الجزيلة والاصناف الجميلة والطور العالي
 في الحقائق والمراجح الرفيع في المارجح والترقي في درجات السابقين والسبق
 الى منازل المقربين حيوة بن قيس الحراني رضي الله تعالى عنه كان من اجلاء
 المشايخ المارفين واميان الصفة للحققين اصدار كان هذا الشاف وعلم
 الميامن الاعيان صاحب التصريف الذي نفذ في الوجود والقدم الراسخ
 وعظيم الفضل النابع من عين الوجود وهو واحد الاربعة الذين قال فيهم

وفاته ان عوف الزهرى المالكي

وفاته حيوة بن قيس الحراني الشافعي

(١٨٠) (سراة الجنان) (سنة احدى وعشرين وخمسة مائة) (هج ٣)

العلوم وكان جاعاً مانعاً باطلاً يخرج مما كرهته عاراً فلبس لباساً رعيته وكان رعا
يحضر حتى لا يكاد ينسب وينسب حتى لا يكاد يحضر وله في غيبتة نواب وخلفاء
وحكام وقد فوض الامر اليهم لما علم من صلاحهم لذلك والدنيا نير اليوسفة
منسوبة اليه فلما تمت له الامور واستقرت قواعده ما سلك دخل الى جزيرة
الاندلس فكشف مصالحي دولته ونفقد احوالها وفي صحبته مائة الف فارس
من العرب او قال من العرب والموحدين ثم اخذ في استرجاع بلاد المسلمين
من ايدي الفرنج وكانوا قد استولوا عليها فانست مملكة الاندلس

(وفي سنة ١٠٠٥) خمس وسبعين قصد بلاد افريقية وفتح مدينة (قنصية) ثم دخل
جزيرة الاندلس في سنة ثمانين وخمسة مائة ومعه جميع كتيف وقصد غربي بلادها
فحص المدون هناك شهر او اصابه مرض فأت منه في شهر ربيع الاول من
السنة المذكورة وكان قد استخاف ولده يعقوب وقيل انه لم يستخف بل اتفق
رأى قواد الموحدين واو لا عبد المؤمن على ان يتركه فلكوه

(وذكر بعض المؤرخين انه افتتح الاندلس وغيرها وتبعه اليه من ذلك
مالاً كثيراً لايه وهادن ملك صقلية على جزيرة تحملها وكان على احاديث الجهاد
بنفسه على الموحدين فجهز لفرز والنصارى واستقر الخلق في سنة تسع وسبعين
ودخل الاندلس ثم تكلموا في الرحيل فتسابق الجيش حتى بقي ابو يعقوب
في قلعة من الناس فالتزمت الفرنج الفرصة وخرجوا لاجلوا على الناس فزعمهم
واحاطت الفرنج بالحكيم فقتل على بابه طلائفة من اعيان الجند وخالصوا الى ابى
يعقوب ووطن في بطنه ومات بعد ايام بسيرة في رجب واباه اولده يعقوب

(سنة احدى وعشرين وخمسة مائة)

(فيها) نازل صلاح الدين الموصل وكانت قد سارت الى خدمته

﴿ ٢١ ﴾ ﴿ مرارة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وعشرين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٧) ﴾

﴿ قلت ﴾ هكذا في الاصل ثلاثة احوال والمفسر منها حالان دون الثلاث وله رضى الله تعالى عنه من الكرامات ومعجائب الايات ما يذهل العقول وذكر السير منه بطول *

﴿ من ذلك ﴾ ما حكى الشيخ الصالح غانم بن يعلى التكريتي قال سافرت مرة من اليمن في البحر المالح فلما توسطنا بحر الهند وغلب علينا الريح اخذتنا الامواج من كل جانب وانكسرت بنا السفينة فنجوت على لوح منها فالتفتي الى جزيرة فطقت فيها فظلم ارضها احسدا واذا هي كثيرة الخيرات رأيت فيها مسجدا فدخلته فاذا فيه اربعة نفر سمعت عليهم فردوا علي السلام وسألوني عن قصتي فاخبرتهم وجلست عندهم بقية يروي ذلك فראيت من توجيههم وحسن اقبالهم على الله تعالى امر اعظيما فلما كان وقت العشاء دخل الشيخ حيوة الحراني فقاموا ايا دارون الى السلام عليه فتقدم وصلى بهم المشاء ثم استرسلوا في الصلوة الى طلوع الفجر فسمعت الشيخ حيوة يناجي ويقول الهى لا اجدلى في سواك مطمعا ولا الالى غيرك متجسعا قد انحت ببابك ناظرا الى حججك متى تكشف لي عن تزييج الكربة والترفى الى مجالس القربة وقد اوثقت نفسي عن السرور بك فوسمتها بذكرك ولي فيها كرامن افراح ترتاح اليها صبايات اشواقى ولي معك احوال سيكشفها الالف يا حبيب التائبين ويسرور المارفين ويافرة عين المابدين ويلائس المنفردين ويأحرز اللاهين ويأظهر المنطمين ويامن حنت اليه قاب الصديقين ويامن انست به افئدة الحبين وعلية حكمت همه الخاشعين ثم بكاء شديدا ورأيت الانوار قد هفت بهم وضاء ذلك المكان كاضاءة القمر ليلة البدر ثم خرج الشيخ حيوة من المسجد وهو يقول ﴿ شهر ﴾

الشيخ او الحسن القرشي ان اربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم
كصرف الاحياء الشيخ معروف الكرخي والشيخ صيد القادر الجيلي
والشيخ عقيل المنجي والشيخ حيوة بن قيس الحراني رضي الله تعالى عنهم
اجمعي انتهت اليه رياسة هذا الامر علما وحالا وزهدا واجلالا تزي في رتبته
كثير من المريدن بالرياضات وتخرج بصحبته غير واحد من اهل المقامات
وتأمله جماعة كثيرة من اصحاب الاخوال والكرامات وانشار اليه المشايخ
والعلماء وغيرهم بالتبجيل وانتهى اليه عالم عظيم ونال العطاء الجزيل (ومن كلامه)
رضي الله عنه قيمة الله شذو بلاها وقيمة الرجال بالاباء وعز السيد باباها
ونفرا المحبة باحبابها (ثم قال) آثار المحبة اذا بدت اماتت قوما واحيت اسرارها
ونفت اشراوا وانارت اسرارها ثم انشد

﴿شعر﴾

واذا الرياح مع المشي تناوحت * اسهرن حاسده وهجن غيورا
وامتن ذا وجود وجدد ثم * واقمن ذا وكشفن عنه ستورا
﴿ومنه﴾ المحبة تماق القلب بين الهية والانس وهي سمة الطائفة وعنوان
الطريقة ووسيلة الى روية المحبوب وهيان الى لقاء المطلوب وكان رضي الله
تعالى عنه يتمثل بهذه الايات

مواجيد حق او جد الحق كلها * وان عجزت عنها نوم الاكابر
وما الحب الا خطرة ثم نظرة * ينشئ لمييا بين تلك السرائر
اذا سكن السر السريرة ضو هفت * ثلاثة اخوال لاهل البصائر
سخل بميد السر عن كنه وجده * ويحضره لاشوق في حال حائر
ساول بهرمت فدى السر واشت * الى منظرا فناه عن كل ناظر

وكتاب التمرير والاعلام فيما اسمهم في القرآن من الاسماء الاعلام وكتاب
(نتائج الفكر) و (مسئلة روية الله تعالى في المنام وروية النبي عليه الصلوة والسلام)
(و مسئلة السر في اعور الدجال) و مسائل كثيرة مفيدة وقال ابن دحية اشدني
وقال له مسائل الله تعالى بها حاجة الاعطاء ياها

يا من يرى ما في الضمير ويسمع * انت الممد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشهد اشد كاهيا * يا من اليه المشتكى والمفرج
يا من خزائن رزقه في قول كن * امن فان الخير عندك اجمع
مالى سوى قري اليك وسيلة * فبالافتقار اليك فقري ادفع
مالى سوى قري لبابك حيلة * فائن رد دت فالى باب افرع
من ذا الذي ادعوا هتف باسمه * ان كان فضلك عن فقيرك يمن
حاشا لجودك ان تنقطع اصيبا * الفضل اجزل والمواهب اوسع

(قلت) قوله فان الخير عندك اجمع يحتاج الى تاويل في اعرابه والالزم ان
يكون من الاقواء المريب في الشمر فان اجمع تأكيد للخير وهو منصوب
فيكون منصوبا وله اشعار كثيرة نافذة واخذ القراء عن جماعة وروى عن ابن
العربي والكبار وبرع في العربية والنحو والالفة وفي الاخبار والآثار وكان
يلده يهتف بالعفاف ويتبجح بالكفاف حتى بما خبره الى صاحب مصر اكش
فطلبه اليها وحسن اليه واقبل بوجه الاقبال عليه واقام بهم نحو ثلاثا هوام
وتوفي بها والى بنلى نسبة الى قرية باقرب من مائة سميت باسم الكوكب
لانه لا يرى في جميع بلاد الاندلس الامن جبل مقل عليه او مائة بفتح الميم
واللام والقاف مدنية كبيرة بالاندلس وغاطل السمعاني في قوله انها بكسر اللام
وفيهما توفي الحافظ ابو موسى محمد بن عمر المعروف بالمدني صاحب

﴿ ٤٢٢ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وثمانين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج ٣ ﴾

سير المحب الى المحبوب اجمال * والقلب فيه من الاحوال ببال
اطوي المهمة من فقر على قدم * اليك يد فني سهل واجبال
وقال لي اولئك النفر اتبع الشيخ فتبته وكانت الارض بها وبحرها وسهلها
وجبلها يطوى تحت اقدامنا طيا كنت اسمه كل اخطا خطوة يقول يارب حيوة
كن الحيوية واذا نحن بحران في اسرع وقت فوافينا الناس يصلون بها صلاة
الصبح سكن حران واستوطنها الى ان توفي بها رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الفاضل محمد بن زكريا المدوس في الشوبرا بضم الشين
المعجمة وفتح الواو وسكون المثناة من تحت وفتح الراء من بلاد اليمن توفي
وله ولد خلفه بفضل عليه في العلم خلفه في التدريس اسمه (ابراهيم) ثقفه بابه
المذكور وكان يحتم في رمضان في كل يوم ليلة *

﴿ وفيها ﴾ توفي المذهب بن الدهان عبدالله بن اسمعيل بن علي الموصلي الفقيه
الشافعي الاديب الشاعر النحوي ذو القنوت توفي بمحصر وكان
مدرسا بها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ عبدالحق بن عبد الرحمن الازدي الاشيلي المعروف
بان الخراط احد الاعلام ولفظ الاحكام الكبرى (والصغرى) والجمع بين
الصحيحين (وكتاب الغريبين) في اللغة (وكتاب الجمع بين الكتب الستة)
زل ببجاية وولي خطابتها وتوفي بها بعدما خلفه محنة من الدولة وكان مع
جلالته في العلم قائما متفقا موصوفا بالصالح والورع ولزم السنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الحافظ الدلالة المشهور ابو زيد عبد الرحمن ابن
الخطيب عسدا الله ان الخطيب احمد الخاضعي السبيلي الاندلسي المالقي صاحب
كتاب الروض الاثني في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

وفاته محمد بن زكريا الفقيه

وفاته المذهب بن الدهان الشافعي

وفاته الحافظ عبدالحق الاشيلي

وفاته الحافظ عبد الرحمن المالقي

٤٧٥ هـ) سر أة الجنان هـ) سنة ثلاث وعائين وخمس مائة هـ) حج (٣)

قضاء القاضي عيسى بن علي

قضاء حسن بن أبي بكر الشيباني

وفيها هـ توفي القاضي عيسى بن علي ولاه سيف الاسلام قضاء الجند
وفيها هـ توفي القاضي السفا صل الورع المصنف حسن بن أبي بكر الشيباني
الساكن في الجربة من بلاد اليمن ثقة على الشيخ الامام أبي عبدالله محمد بن
عبدويه المتقدم ذكره وبالله الهروي والطوري لزم مجلسه تسع سنين
ورحل الى عدن رحلتين بينهما اربعون سنة وله مصنفات حسنة وعرض عليه
قضاء زيد في ولاية شمس الدولة وفي ولاية اخيه سيف الاسلام فامتنع
واعذر بغيره له ارشدنا الى من تراه فاشاور بالقاضي عبدالله بن محمد بن أبي عقامة
(قال) بن سمرة بمسما ذكر بن عقامة ونشر الله تعالى مذهب الشافعي
في مائة هـ

وذكر منهم هـ جماعة منهم القاضي ابو الفتح هـ ابن أبي عقامة ففتح الدين المملوك
الشافعي كان عالما بمجوداته له مصنفات حسنة منها (كتاب التحقيق) و (كتاب
الطبائ) - ائمنه القاضي أبي الفائم وهو عن الشيخ أبي حامد الاسفرائيني (ومنه)
القاضي محمد بن علي بن أبي عقامة الخطيب قيل انه ولي قضاء زيد من الحبشة
وكان معظما عندهم ذابجا كبير وعلم غزير (ومنه) الحسن بن محمد بن أبي عقامة
الخطيب قيل انه كان ينظم الخطبة على المنبر واليه ينسب الخطب القسامية
(ومنه) القاضي محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي عقامة واخوه ابو بكر
ابن عبدالله وقالوا آخرهم في هذا الزمان القاضي عبدالله بن محمد بن عبدالله
ابن أبي عقامة الشافعي فمضى زيد من جهة الامير ثقة فقام زيدوا بخدمتهم وله
معرفة بالحدوث والتفسير وفصائل ال ابي عقامة مشهورة
وقد مات هـ وفيها هـ الحسن بن شدون ابا تاو بنسبوا الى القاضي ابن أبي عقامة مدح
فيه معرفة عشرين عالما ولا ادري اي المذكورين هو هـ

﴿ ٤٢٤ ﴾ في مرآة الجنان في سنة اثنين وعشرين وخمسمائة (هجري ٤٢٤)

التصانيف

﴿ سنة اثنين وعشرين وخمسمائة ﴾

قال الهماد الكاتب اجمع المتجمون في هذا العلم في جميع البلاد على خراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب السبعة في الميزان بطولان الربيع وخوفوا بذلك ملك الاكاجم والروم فشرعوا في حفر مزارات وتقلوا الممساء والازواد ونهروا فلما كانت الالة التي عندها المنجمون ينزل ربيع عاذ ونحن جلوس عند السلطان والشموع وقد لم يتحرك ولم ير ليلة مثار في ركودها

﴿ وقال في محمد بن القادسي - فرش الرماد في اسواق بغداد وعظمت المسوح يوم عاشوراء وناح اهل الكرخ وتبدى الامر الى سب الصحابة وكانوا يصيحون به ما بقي كيان وقال غيره وقعت فتنة بغداد بين الرافضة والسنية قتل فيها خلق كثير وكان ذلك منسوباً الى صاحب الملقب محمد الدين ﴾

﴿ وفيها في توفي الامام السلامة ابو محمد عبدالله المقدسي ثم المصري الهوي صاحب التصانيف روى عن طائفة وانتهى اليه علم العربية في زمانه وقصده من البلاد لتحقيقه ونجده وكان يتحدث ملهونا ويتبرم من مخاطبه باعراب ويحكى عنه مكايات في سداجة الطيم ياخذ في كذا العتب مع الخطب والبيض فيقطر على رجليه ماء العتب فيرفع رأسه ويقول هذا من العجب عطر مع الضعوه ﴾

﴿ سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ﴾

﴿ فيها في افتتح صلاح الدين بالشام فتعاصمينا ونصر نصر امينا وهرمنا ففرح واسر ملوكهم وكانوا ارباب بين الفاونا والقدس واخذوا عكا وافتتح عدة حصون وعز الاسلام وعلا دخل على المسلمين سرور لا يملأه الا الله تعالى وفيه قال ان صاحب بغداد ذلت الرافضة ﴾

﴿٤٧٧﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة أربع وعشرين وخمس مائة ﴿هج (٤)﴾

منه ما ذكره بطول واقتصر أخوه الملك العادل (الكرك) بالامان سامو هـ
بفرط القحط في رمضان *

﴿وغيرها﴾ توفي سامة بن مرشد الأمير الكبير مؤيد الدولة أبو الخضر
الكناني الشيرازي أحد الأبطال المشهورين والشهراء المبرزين له عدة
تصانيف في الأدب والأخبار والنثر ونظم الأشعار له ديوان شعر في جزئين *

﴿ومن شعره﴾

لا تستمر جلد على هجرانهم * ففواك نصف عن صدور دائم
واعلم بانك ان رجعت اليهم * طوما والاعدت عود فراغم
وله في ابن طليب المصري - فقد احترقت داره *

انظر الى الايام كيف تسبقنا * فها الى الاقرار بالانذار
ما وجدنا طليب قط يداره * نارا وكان خرابها بالنار
﴿وقال﴾ ابن خلكان ومما يلاحظ هذه الواقعة ان الوجهية بن صورة المصري
دلال الكتب كانت له دار مودرة بالحسن فاحترقت فقال علي بن مفرح
المعروف بالمنجم *

﴿وشعره﴾

اقول وقد عانيت دارا بن صورة * وللنار فيها مارج بهضم
كذا كل مال اصله من هاهوش * فما قيل في هاهوش
﴿وقال﴾ ومع هذا البيت ثالث افرط فيه ما ينبغي ان يذكر البيت
الثاني ما هو من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من اصاب مالا من هاهوش
اذ به الله في هاهوش والناهوش (١) الحرام والناهوش الهالك *

(١) في القاموس الناهوش المظلم والاحج دافقت بالناس ١٢ شريف الدين غفاعة

﴿ ٢٧٦ ﴾ ﴿ سنة اربع وعشرين وخمسمائة ﴾ ﴿ هج (م) ﴾

﴿ وفيها ﴾ قويت نفس السلطان ابن ارسلان وارسل الى بغداد بان يعمر له دار السلطان وان يخطبوا له ويرفع له الشأن فاصر الناصر بهمدم الدار والاعراب واخرج رسوله هانا بالا جواب

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الفتوة وحامل لواها عبد الجبار بن يوسف البغدادي حاجا عكة وكان قد علا شأنه بكون الخليفة الناصر يفتي وعهدت بغداد واصالحها عبد الميث بن زهير وابن الداعي قاضي القضاة ابو الحسن علي بن احمد الحنفي وكان ساكنا وقورا محشيا

﴿ وفيها ﴾ توفي المقدم الامير الكبير محمد بن عبد الملك كان من اعيان امراء الدولتين بطلا شجاعا محشيا عاقلا شهد في العام المذكور الفتوحات ورجع فلما نزل بمرفات رفع علم السلطان صلاح الدين وضرب الكوسات فانكر عليه امير ركب العراق فلم يثبت وركب في طلبه وركب اليه الاخر فالتقوا وقتل جماعة من الفريقين واصاب ابن المقدم سهم في عينه ففرج سرعائهم مات من الغد غنى

﴿ وتوفي ﴾ شيخ الحنابلة الملقب بناصر الاسلام نصر بن قتياب وكان موصوفا بالورع والزهد والتعبد

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد الدين صاحب هبة الله بن علي ولي امستاد حار للمستضى ولما ولي الناصر رفع منزله وبسط يده وكان رافضيا سبابا لما تمكن احبى شمار الامامية واشتهر باشياء قبيحة فقتل واخذت حواصله من جملتها الف الف دينار

﴿ سنة اربع وعشرين وخمسمائة ﴾

﴿ دخلت ﴾ صلاح الدين وصوله بخيوله يجول حتى لاقت الفريجة

وفات عبد الجبار البغدادي

وفات نصر بن قتياب ورجع بالدين

وفات سنة اربع وعشرين وخمسمائة

﴿ ٢٩٨ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة اربع وثمانين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

واجمهم وفي عن اثنين وثمانين سنة

وفيها توفي ابو الفتح التما وبني الشاعر الذي سار نظمه في الافاق وتقدم على شمر اء العراق هكذا ذكر بعضهم في السنة المذكورة وقد قد منعت بعضهم ذكر موته في سنة ثلاث وخمسين وذكرت شيئا من فضائله ذلك هو فيها توفي الامام الحافظ محمد بن موسى الحارثي الحمداني الملقب زين الدين احمد الحافظ المتقين وعباد الله الصالحين سمع من ابي الوقت منصور اوسم من ابي زرعة وممر بن الفاخر بالخاء المسجدة ورحل الى العراق واصبها ن والجزيرة وبلاد فارس ومهدان والشام والنواحي وصنف التصانيف وكان اماما ذكيا ثاقبا ذهن فقيها بارعا محمدا تاما هرا بصيرا بالرجال والبلل متبحرا في علم الدين ذا زهد وتعبد وآله واقباض عن الناس وغلب عليه الحديث وبرع فيه واشتهر به وصنف فيه وفي غيره كتابا مفيدة بها (الناسخ والمنسوخ) في الحديث و(كتاب الفصل في شتبه السنة) (١) و(كتاب حجة ثابتة في النسب) و(كتاب ما اتفق لفظه واختلف مسماه) في الاماكن والبلدان المشتبه في الخط و(كتاب ساسة الذهب) فيها روى الامام احمد بن حنبل عن الامام الشافعي و(شر وط الاثمة) وغير ذلك من الكتب النافعة واستوطن بغداد ساكن في الجانب الشرقي ولم يزل يواظبا للاشتغال ملازم الخير الى ان توفي رحمه الله تعالى عاياه فدفن في الشريعة الى جانب سمون بن هزعة مقابل قبر الجنيد رحمه الله تعالى على الجميع بعد ان صلى عليه خاتمي كبير حجة جامع القصر وحمل الى جانب الغربي فصلى عليه مرة بعد اخرى ودفن في كبة على اصحاب الحديث وكانت (ولادته) في سنة ثمان اوتسم اربعين وخمس مائة ونسبته الى جده حازم

وفاته في الفتح التما وبني الشاعر الذي سار نظمه في الافاق وتقدم على شمر اء العراق هكذا ذكر بعضهم في السنة المذكورة وقد قد منعت بعضهم ذكر موته في سنة ثلاث وخمسين وذكرت شيئا من فضائله ذلك هو فيها توفي الامام الحافظ محمد بن موسى الحارثي الحمداني الملقب زين الدين احمد الحافظ المتقين وعباد الله الصالحين سمع من ابي الوقت منصور اوسم من ابي زرعة وممر بن الفاخر بالخاء المسجدة ورحل الى العراق واصبها ن والجزيرة وبلاد فارس ومهدان والشام والنواحي وصنف التصانيف وكان اماما ذكيا ثاقبا ذهن فقيها بارعا محمدا تاما هرا بصيرا بالرجال والبلل متبحرا في علم الدين ذا زهد وتعبد وآله واقباض عن الناس وغلب عليه الحديث وبرع فيه واشتهر به وصنف فيه وفي غيره كتابا مفيدة بها (الناسخ والمنسوخ) في الحديث و(كتاب الفصل في شتبه السنة) (١) و(كتاب حجة ثابتة في النسب) و(كتاب ما اتفق لفظه واختلف مسماه) في الاماكن والبلدان المشتبه في الخط و(كتاب ساسة الذهب) فيها روى الامام احمد بن حنبل عن الامام الشافعي و(شر وط الاثمة) وغير ذلك من الكتب النافعة واستوطن بغداد ساكن في الجانب الشرقي ولم يزل يواظبا للاشتغال ملازم الخير الى ان توفي رحمه الله تعالى عاياه فدفن في الشريعة الى جانب سمون بن هزعة مقابل قبر الجنيد رحمه الله تعالى على الجميع بعد ان صلى عليه خاتمي كبير حجة جامع القصر وحمل الى جانب الغربي فصلى عليه مرة بعد اخرى ودفن في كبة على اصحاب الحديث وكانت (ولادته) في سنة ثمان اوتسم اربعين وخمس مائة ونسبته الى جده حازم

كتاب الفصل (١) اخن هو مشتبه النسبة والله اعلم ١٢ شرح الدين

٤٧٨ هـ مرآة الجنان في سنة أربع وعشرين وخمسمائة هـ (ج ٣)

وقال في لوزة قلم ضره

وصاحب لامل الدهر محبته * يشفي نفسي ويسحي سعي مجتهد

لم الله منذ تصاغتبا غن بدا * لناظري افترقنا فرقة الابد

قلت في وقت فسر هذا اللز حيث قلت

ضره سمره غاب عن عينه في فقه * عليه في طبعه ما يذوه متمد

نعم الرعي صور الباري بحكمته * تراه عند انقلاع غير مرتد

وفيها توفي الامام عبدالرحمن بن محمد بن حبيش الانصاري كان من

ائمة الحديث والقراءات والنحو واللغة ولي خطابة (مصرية) وقضاه واشهر

ذكره وبندهيته وصنف كتاب (المتزى) في مجلدات

وفيها توفي شيخ الخفجة في زمانه باوراء النهر عمران الامام شمس الائمة

بكر بن علي رحمه الله تعالى

وفيها توفي التاج المسمودى محمد بن عبد الرحمن الخراساني الصوفي

الرحال الاديب كتب وسعي وجه فاعى وصنف شرحا طويلا للمقامات

استوعب فيه ما لم يستوعبه غيره في خمس مجلدات كبار ولم يبلغ احد من

شرح المقامات الى هذا القدر ولا الى نصفه وكان يقبأ مدق والناس

ياخذون منه بعد ان كان يعلم الملك الافضل عند السلطان صلاح الدين

حصل له بطريقه كتابا تفسيرية غريبة وسمي الاستعانة على شرح المقامات

وفيها توفي ابو البركات الماشي قال المادخل السلطان صلاح الدين حلب نزل

المسمودى المذكور الى جامع حلب وقعد في خزانه كتب الوقف واختار منها جملة

اخذها لم يمتعه منها مانع ولم يدرأ به هو يمشوها في عدل وقال ابن النجار كان

من الفضلاء في كل فن في الفقه والحديث والادب وكان من اطرف المشايخ

وقد فسر هذا اللز

وقد فسر عمر بن شمس الائمة

وقد فسر التاج المسمودى

﴿ ٤٣١ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ سنة خمس وعشرين ومائة ﴿ (ج ٣) ﴾

فدجود للكتابة حتى بالغ بعضهم وقال هو اكتب من ابن البواب ثم اشتغل
بالفقه فبلغ فيه الغاية *

وفيهما توفي صاحب الطريقة في الخلاف ابو طالب محمود بن علي النرجسي
الاصبهاني ثقة على الشهيد محمد بن يحيى تلميذ حجة الاسلام ابي حامد الغزالي
وبرع في الخلاف وصنف فيه التليقة التي شهدت بفضله وبحقيقته وتدبيره على
اكثر نظرائه وجمع فيها بين الفقه والتحقيق وكان عمدة المدرسين في لقاء
الدروس واشتغل عليه خلق كثير واتفقوا به وصاروا علماء مشاهير وكان
له في الوعظ اليد الطولى وكان متمتعا في الدوام خطيبا قاضيا مد رسا *

وفيهما توفي محمد بن يوسف البحراني الشاعر المشهور كان اماما قدما
في علم العربية متمتعا في انواع الشعر من اعلم الناس بالعرض والقوافي واخذتهم
بقد الشعر واعرفهم بجيده من رده واشتغل بش من علوم الاوائل
وحل كتاب اقليدس وبدأ نظم الشعر وهو صبي صغير بالبحر بن جريا على
عادة العرب قبل ان ينظر في الادب وكان قد رحل الى شهر زور واقام بها مدة
ثم رحل الى دمشق وخدم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بقصيدة طويلة
وله ديوان شعر جيد ورسائل حسنة ومن شعره قصيدة مدح بها
ابا المظفر صاحب اربل من جملة هذه الابيات *

رب دار بالفضائل ابلاها * فكف الركب عليها فبكها
درست الاقبا يا اطار * سمح الدهر بها ثم عاها
كان فيها زمان واتقضى * فسقى الله زمانى وسماها

والبحراني نسبة الى البحر بن وهب بايدة بالقرب من هجر قال الازهي
وانما سمى البحر بن لاني في ناحية قراها بحيرة على باب الاحسا وقرى هجر بها

هو فاضل محمود بن علي الاصبهاني

هو فاضل محمد بن يوسف البحراني

﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ ستة خمس وثمانين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الفاضل قاضي عدن ذو الفضل احمد بن عبد الله بن محمد التيمي القرطبي كان حافظاً مجوداً في الحديث بارعاً في اللغة والعربية اقام في مجلس الحكم بـ اربعين سنة •

﴿ ستة خمس وثمانين وخمس مائة ﴾

في اول شعبان منها التقى صلاح الدين الفرنج في وسطه التناقم ايضا فانهم من المسلمين واستشهد جماعة ثم ثبت السلطان والابطال وكر واعلهم ووضعوا فيهم السيف وجافت الارض من كثرة القتلى ونازلت الفرنج عن كفا ساق صلاح الدين وضابقتهم وبقي عاصروا التناقم المسلمون مرات وطول الامر وعظم الخطب وبقي الحصار والحالة هذه عشرين شهرا اواكثر وجاء الفرنج في البر والبحر وملاوا السهل والوعر حتى قيل ان عدة من جندهم بلغت مائة الف •

﴿ وفيها ﴾ توفي فقيه الشام قاضي القضاة ابو سعيد عبد الله بن محمد المر وفيا بن عسروث التيمي ثم الموصلي واحد الاعلام ثقة بالموصل وسمع بها ثم رحل الى بغداد فقرأ القراءات ودرس النحو والاصليين ودخل واسط وثقة به ثم ارجع الى الموصل بما ودرسه ودرس بها وافتى ثم سكن سنجار ثم قدم حلب ودرس بها واول عليه نور الدين فقدمه عنده مفتتح دمشق ودرس بالنزاسية ثم ردولي قضاء سنجار وحران مدة ثم قدم دمشق وولي القضاء لصلاح الدين وله مصنفات كثيرة •

﴿ وفيها ﴾ توفي المبارك بن المبارك شيخ الشافعية في وقته ببغداد وصاحب الخط المنسوب ومؤيد اولاد الناصر لدين الله درس بانتظام مائة وثلاثة عشر جمعة وحدث وكان صاحب علم وعمل ونسك وورع وكان

وفاته القاضي احمد بن عبد الله التيمي

سنة خمس وثمانين وخمس مائة

وفاته ابن عسروث التيمي

عاش اربعين سنة

﴿ ٤٣٣ ﴾ ﴿ مصر آة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وثمانين وخمسين مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

وفاته مستند من ابن عبد الله القراوى

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المالى ضد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل القراوى
التي ساوى رى مستند خبر اسان سمع من جده وجماعة

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب حماة الملك المظفر عمر بن شاهنشاه بن ابو ب احمد
الابطال ابن اخى السلطان صلاح الدين كان شهيداً عامداً ما نصره ورافى الحرب
يؤيد فى الوقائع له مشاهدته مشهورة مع الفرنج وانه جسيمة فى المضافات
ذلت عليه التواريخ وله فى ابواب البر معروف متمم منها مرسى شافعية
وملكية واقفاً كثيرة وكثرة احسان الى العلماء والفقراء وارباب الخير وواب
عن عمه صلاح الدين بالديار المصرية فى بعض غيابه عنهم استبدعاه
صلاح الدين اليه فى الشام ورتب فى الديار المصرية ولده العزيز الملك عثمان
ومعه الملك الـ دل فمضى ذلك على الملك المظفر المذكور وعزم على دخول
بلاد المغرب وقبح عليه اصحابه ذلك فاستعمل قول عمه وحضر الى خدمته وخرج
صلاح الدين فالتقاء وفرح به واعطاه حمة فتوجه اليها ورتب فيها بعده ولده
الملك المنصور ابو المالى الملك ناصر الدين

وفاته نجم الدين محمد الفقيه

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه نجم الدين محمد بن الموفق الصوفي الزاهد الفقيه
الشافعى ثقة على الامام محمد بن يحيى تلميذ حجة الاسلام وكان يستعصر
كتابه (المحيط فى شرح الوسيط) ألف كتاباً باسمه (تحقيق المحيط) فى ستة عشر
مجلده روى ودرس وافتى وكان صلاح الدين يستعديه ويبلغ فى احترامه
وعمره له مدرسة الشافعية وكان يبالغ فى ذم البيهقيين ولما هاب صلاح الدين من
الاقدام على قطع خطبة الماضد وقف بقدام المنبر وامران بخطاب الخطيب ابى
العباس فقبل ولم يسمع الا الخير قال الذهبى ثم عمداً الى قبر ابن الكزبانى من غلاة
السنة واهل الاثر فنبشه وقال لا يكون سبق وزد بقى فى موضع واحد

﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ سنة ست وسبع وثمانين وخمس مائة ﴿ راجع ﴾ (٣)

و بين البحر الاخضر عشرة فراسخ وقدرت البحيرة ثلاثة اميال في مثا
وعن ابي محمد البردي قال سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة
الي البحر بن والى الحصين ثم قالوا احصني وبحراني فقال الكسائي كرهوا
ان يقولوا احصنا في لاجتماع النونين قال وقلت انا كرهوا ان يقولوا بحري
في شبه النسبة الى البحر *

﴿ سنة ست وثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الحافظ الكبير ابو الواهب الحسن بن هبة الله المحفوظ
ابن صصري الدهشقي سمع من الحافظ ابن عساكر وغيره وتخرج به وسمع
بالمرق وحمدان واصبهان والجزيرة والنواصي من شيوخ فيا و برع في هذا
الشان وجمع وصنف مع الثقة والجلالة والكرم والرياسة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ النحوي محمد بن عبد الله النهري الاشيبلي برع
في الفقه والمروية وانتهت اليه الرياسة في الحفظ والفتيا *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة ابو حامد محمد بن قاضي القضاة ابي الفضل
محمد بن عبد الله الشهرزوري الشافعي له مع فضائله اشعار جيدة منها قوله
في وصف جرادة *

لها نخدا بكر و ما قانما مسه * وقاد متأسرو جو ضيف
خيتاه افاعي الرمل اطنوا نعمت * عليها جياذ الخيل بالرأس والفم
﴿ ويحكى في عنار ياسة جسيمة ومكارم عظيمة ﴾

﴿ سنة سبع وثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اشتدت ضايقة الفرنج لمكا وقلة الاقوات على المسلمين بها
فسامر ها بالامان *

﴿ ٤٣٥ ﴾ ﴿ من اهل الجنان ﴾ ﴿ ستة سبع وعشرين وخمسمائة ﴾ ﴿ (ج ٣) ﴾

التركا في وتحير وري اليد وخاف وهرب واخذ هو تلك يده اليمنى
ولحق اصحابه وهو بلغت اليه حتى غلب عنه ولما وصل الى اصحابه رأوا
في يده اليمنى منذ يلا لا غيره قال ابن خلكان ويحك عنه مثل هذا اشياء كثيرة
انتهى والله اعلم بصحتها

﴿ قلت ﴾ ومثل هذا ما سمعته من يحيى عن صاحب ابن سينا الى جيل
حراء انه اخذ من بدوى شاة في الطريق فذبحها هو واصحابه وشروها
واكوها فجاء البدوى الى رأس الجبل يطالبه بالثمن بخاس منه في كانه يبعد عن
ر قمانه وعددين يدي البدوى فنظر اليه ذلك البدوى فاذا هو مذبح قزع
البدوى وهرب (قلت) وهذه الافعال واشباهاها بسبت من افعال وبس من
يفعلها وبس العلم الموصل اليها

(رجعنا) الى ذكر الحكيم السهر وردى له تصانيف عديدة (كالتقيعات)
في اصول الفقه (والتلويحات) (كتاب الحياكل) (والمسألة الغربية) وغير ذلك
ومن كلامه حرام على الاجساد المظلمة ان تلمس في ملكوت السموات
فوجد الله تعالى وانت تمظلمه ملان وا ذكر • وانت من ملايس
الاكوان عريان ولو ما كان في الوجود شمس لا ظلمت الاكوان واني النظام
ان يكون غير ما كان تخفت حتى قلت است بظاهر وظهرت من سمى على
الاكوان اللهم خلص لطيفي من هذا العالم الكثيف • وينسب اليه اشعار فمن ذلك
خمنت هياكها بجم على الحمى • وصبت لمناها القديم بشوقا
وتلفتت نحو الديار فشاها • ربيع عفت اطلالها قمرقا
ر قفت مسانله فر دجوا بها • رجع الصدى ان لا سبيل الى الله
فكانها برق نالف بالحمى • ثم انطوى • وكأنه ما برق

بني هو والشافي ثارت حنابلة مصر عليه و وقعت الفتنة وصار بينهم حروب *

﴿ ثات ﴾ وقوله من غلاة السنة واهل الأثرى ممن يتألى في تقرير الظواهر وعدمنا وبها وانما قال الذهبي وغلاة اهل السنة لأنه كثيرا ما يشير الى ان الظاهرية هم اهل السنة منه بذلك ان اعتراده موافق لاهل الظاهر والله اعلم بالسرائر ولانوف المذكور في السنة المذكورة دفن في قبة تحت رجلي الامام الشافى رضى الله عنه وبينهما شباك وكان اصحابه يصفون فضله ودينه وانه كان سليم الباطن قليل المعرفة باحوال الدنيا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحكيم شهاب الدين يحيى بن حبش بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وبالشين المجمة السهروردى المقتول بحلب كان بارعاً في الحكمة واعوام الفاسفة والاصول الفقهية وعلم الكلام وشيخه وشيخ نضر الدين الرازى واحده وهو محمد الدين الجبلى وكان الحكيم المذكور مفرط الذكاء فصيح العبارة مناظر محجاجا متهذبا وكان علمه اكثر من عقله ويقال انه كان يعرف السيمياء *

﴿ حكى ﴾ انه خرج من دمشق مع جماعة فلما وصلوا الى القابون لقوا قطيع غنم مع تركمانى فقال اصحابه نريد رأسا من هذا الغنم فاخذوا رأسا بمشرة ذراهم كانت معه فقال صاحب الغنم خذوا رأسا اصغر منه فقال امشوا وانا آقب معه وارضيه فقدموا وبقي يتحدث معه ويطلب قلبه فلم يجدوا قلبا منهم وتركوه وبقي التتر كمانى يمشى خلفه ويصبح به فلم يلبثت اليه حتى لحقه وجذب يده اليسرى وقال ان روح وتخلبنى واذا بسده قد انخلت من عند كفه وصارت في يد التتر كمانى ود منها جرى فيه ت

وفقة الحكيم شهاب الدين بن النشوق السهروردى القيسرى

﴿ ٤٣٧ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وعشرين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

ما ظهر لهم من سوء مذهبه في اعتقاده (قال) وقال الشيخ سيف الدين الامدي
استمرت بالهروردي في حلب فقال لي لا بد لي ان املك الارض فقاتلته من
الملك. هذا اقل رأيت في المنام كاني شربت ماء البحر فقلت لعل هذا يكون
البحر العلم وما بنا سبها فرائبه لا يرجع مما وقع في نفسه ورأيت كثير العلم قبل
القتل. كان في دولة الملك الظاهر ابن سلطان صلاح الدين نجسه ثم خنقه
بإشارة والده صلاح الدين وهره عان وقيل سميت وكلا ثوبين وقيل قتله
وصابه اياما وقيل غير بين انواع القتل فاقتار ابن عوت جو عالا عتياده الرضايات
فخنق من الطعام حتى تلف *

﴿ ونقل ﴾ ابن الجوزي في تاريخه عن ابن شداد قال قتلت بحلب الاشعث
بالعلم الشريف ورأيت اهلها مختلفين في امره ففهم من ينسبه الى الزندقة
والاستداد وجم اكثر الناس ومنهم من يعتقد فيه الصلاح وانه من اهل
الكرامات ويقولون ظهر لهم بسدة له ما يشهد له بذلك انتهى والله اعلم بواطن
العباد اليه المرجع والمآب *

﴿ سنة ثمان وعشرين وخمس مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ ساهب الدين الشوري صاحب غزنة بجيوشه فالتى الملك
الهند فاقصر المسلمون واستعمر القتل بالهند واداسر ملكهم وقتل المسلمون
مالا يحصر من ذلك اربعة عشر ذكرا (وفيها) التي المسلمون بالشام الفرنج
تسير مرة والزهرة كلها للمسلمين الا واحدة مقدها الملك المادل فدمهم
المدو (١) : هـ م *

﴿ وفيها ﴾ وفي ابو الفضل اسمعيل بن علي الاشافى الفرغى من اعيان
المعتزلة ثقة على حال الاسلام ان المسلم وغيره وسمع من هبة الله بن الاكافى

(١) في القاموس يقال دهمك اي غشيك ١٢ ابو الحسن

سنة ثمان وعشرين وخمس مائة

ومن شعره المشهور *

أبدا نحن اليك الأرواح * ووصالك ريمانة والراح
وقلوب أهل ودادكم نشاتكم * والى لقاء جمالك ترتاح
وارحنا لما شقين تحموا * نحل المحبة والهوى فضاخ
بالسر ان باحواتباح دماؤهم * وكذا دما الباطنين تباح
فاذا هم كنوا خفت عنهم * عند الوشاة المدمع السباح
وبدت شواهد السقام عليهم * فيها المشكل امرهم ابضاح
خفص الجناح لكم وليس عليكم * للصب في خفص الجناح جناح
فالى لقاءكم نفسه مرتاحة * والى رضاكم طرفه طراح
ودوا نور الوصل من غسق الدجى * فالهجر ليل والوصل صباح
صا فاهم فصقوا الفتور لهم * فى نورها المشكوة والمصباح
ركبوا على سفن الهوى ودموعهم * بحر وشدة شوقهم ملاح
والله ما طلبوا الوقوف ببابه * حتى دموا وانام الفتاح
لا يطر بون بغير ذكر حبيبهم * أبدا وكل زمانهم افراح
خضر واوقد غابت شواهد ذاتهم * فتهتكوا لما رآوه وصاحوا
افناهم عنهم وقد كشفت لهم * حجب البقا فلا شئت الأرواح
مع آيات اخرى فى انشائها فى اخرها ولبيتها حذف هجر الاعراض عند
لما نرى سحاب بعض الاعراض * وكان شافى الذهب والقب بالماؤيد
بالكوت *

وقال ابن خلكان وكان يهتم بالبحال المعقدة والتعطيل واعتقاد مذهب
الحكماء المتقدمين واشتهر عنه ذلك فلما وصل الى اب افنى عليها بابا حقه

﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ ستة تسع وعشرين وخمسمائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

ويقر بهم ويشفهم وفيه حلم وحياء ودين (ودفن) في مدرسته في الموصل
وتلك بمده ولده نور الدين *

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان صلاح الدين الملك الناصر ابو المظفر يوسف بن
ايوب بن شاذي بالاشين والذال المجيبين بينهما الف في اخره ياء النسبة
ومعناه بالمرية فرسان صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراق
والبحرية وتراجم ابيه ايوب وقرابته من الاخوة والاعمام مذكورة في مواضعها
وصلاح الدين المذكور كان واسطة الممدوشه وشانته شهيرة مقينة عن
محدثه والتعريف بصفته وسيرته *

﴿ وقد ذكر ﴾ بعض المؤرخين الاتفاق على ان اياه واهله من الاكراد وذكر
بعضهم نسبه ابا فاما الى عدنان ثم رفته الى ادم صلى الله عليه وسلم (وذكر) ان
الاثيران مجاهد الدين متولى سجنه العراق من جهة السلطان غياث الدين
السلجوقي مسعود راى في نجم الدين ايوب بن شاذي عنلاورايا حسنا وحسن
سيره بجملة واليا بتكريت حافظا للقامة فلما انهزم اتابك الشهيد صاحب
الموصل عماد الدين زنكي بالعراق في ايام الامام المسترشد وكان قد جاء على
قصد حصار بغداد وصل بعد انهزامه الى تكريت فخدمه نجم الدين ايوب
واقام له السفن فبر دجلة هناك وتبعه اصحابه فاحسن نجم الدين اليهم وسيرهم
ثم ان اسد الدين اخانجم الدين قتل انسنا بتكريت الكلام جرى بينهما فارسل
مجاهد الدين اليها واخرجها من تكريت فقصده عماد الدين زنكي صاحب
الموصل فاحسن اليها وعرف لها خدمتها واقطعها اقطاعا حسنا وصار من
جملة جنسه فلما فتح عماد الدين زنكي بابل جعل نجم الدين واليا عليها
وحافظا لما قتل عماد الدين زنكي وتولى بعده ولده سيف الدين غازي

﴿ ٤٣٨ ﴾ ﴿ سرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وعشرين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

وطبقته ورجل الى بغداد فسمع بها جماعة من الكبار وكتب الحديث الكثير
وكان بصيرا بمقدالاتي والسجلات *

﴿ وفيها ﴾ توفي في المسطوب الامير - مقدم الجيوش - سيف الدين علي بن احمد
ابن ابي الهيثم الهكاري نائب عكلا اخذت الفرنج عكاسروهم ثم اشترى عيال
عظيم ثم اقطعه صلاح الدين القدس فتوفي بها *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المرحف نصر بن منصور الشاعر المشهور كان ضربا
قدم بغداد وحفظ القرآن الحيد وثقه على مذهب الامام احمد وسمع الحديث
من القاضي ابن ابي قلابي وابي البركات عبد الوهاب بن المبارك وابي الفضل
ابن الناصري وغيرهم وقرأ الادب على ابي منصور الجواليقي وله ديوان
شعر ومن شعره قوله من قصيدته قوله *

واخوف ما اخاف على فؤادي * اذا ما انجسد البرق للومع
لقد حمت من طول الشنا * عن الاحباب ما لا يستطيع
وكان زاهد او رعا حسن المقاصدي الشعر *

﴿ سنة تسع وعشرين وخمس مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب مكة داود بن عيسى بن فليحة بن قاسم بن محمد بن ابي
هاشم البليوي الحسيني (محمود) - اطلق شاه اخو الملك علاؤ الدين غوارزم شاه
ابا ارسلان الخوارزمي و (سنان) بن سليمان ابو الحسن البصري الامامي
الباطني صاحب الدعوة وصاحب حصون الاسماعيلية كان اديبا متفنانا متكلما
عالما مارفا بالفسفة اخباريا شاعرا (وصاحب الموصل) السلطان عن الدين مسعود
ابن وودود انا بكت زكي (قال ابن الاثير بقى) عشرة ايام لا يتكلم الا بالشهادتين
وباللاوة ورزق خاتمة خير وكان كبير الخير والاحسان يزور الصالحين

وفاته نصر بن منصور الشاعر

سنة تسع وعشرين وخمس مائة

وفاته سنان بن سليمان الخوارزمي

(شاوور) حتى دخلوا مصر فاستولوا عليها وكان الملك المنصور ابو الاشبال
الضرغام بن حاصر بن سوار الملقب بفارس المسلمين اللغني المنذري قد استولى
على الديار المصرية فقتل عند مشهد الحيدة نفيسة بين القاهرة ودمشق وجرى
رأسه وطيف به ثلاثة ايام ثم دفن عند بركة القبل وبنيت عليه قبة ولما وصل
اسد الدين وشاور الى الديار المصرية واستولوا عليها وقتلوا الضرغام وحصل
لشاوور مقصده وعاد الى منصبه واستمرت امور دغدر باسد الدين واستنجد
بالفرنج عليه خضروه في تلبس نخل لهم البلاد طامساقى اليها وملكها وعاد
الى الشام في سنة تسع وخمسين وخمس مائة فاقام بمادة مفكر في تدبير عوده
الى مصر بعد ما نفسه بالملك لما مقر راذلك منه نور الدين الى سنة اثنتين
وستين وخمس مائة وبلغ شاوور حديثه وطمه في البلاد فخاف عليها فكتب
الى الفرنج وقرر معهم انهم يخرجون الى البلاد ويحكمهم منها فمكنا كلبا يسيره على
استيصال اعدائه فلحق ذلك نور الدين واسد الدين فخافا على الديار المصرية
ان يلكوها وتطرقوا الى ملك غير هامن البلاد فجهز اسد الدين وانفذ
نور الدين معه المساكر وصالح الدين في خدمة عمه اسد الدين فوصلوا اليها
وصولا مقار بالوصول الفرنج اليها واتفق شاوور والمصريون جميعهم والفرنج
على اسد الدين وجرت حروب كثيرة ووقعات شديدة وانفصل الفرنج
عن البلاد وانفصل اسد الدين ايضا راجعا الى الشام وسبب رجوع الفرنج
ان نور الدين جرر المساكر الى بلادهم في تلك السنة فخافوا على بلادهم وادوا
اليها وكانت سبب عود اسد الدين ضيف عسكره عن مقامه والفرنج
والمصريين وما عاينوه من الشدائد وما عاينوه من الاحوال وما عاد حتى صالح
الفرنج على ان ينصرفوا عنهم عن مصر ثم ان اسد الدين عاد الى مصر مرة

ابن زكي ارسل اليه نجم الدين ايوب وطلب منه عسكرا يستعين به على قتال صاحب دمشق مجير الدين وكانت قسدا حاصر ايوب فسلم بنجده بالاسكر فلما رأى نجم الدين تلك الحال ونفاق ان يوحسده قهرا ارسل في تسليم القلعة وطلب انعطافا ذكره فاجيب الى ذلك وحلف له صاحب دمشق فسلم القلعة ووفى له بما حاض عليه من الاقطاع وصار عنده من اكبر الاسراء واتصل اخوه اسد الدين بالخدمة النورية المشقة بنور الدين محمود صاحب حاب وكان يخدمه فقر به نور الدين واقطعه وكانت يرى منه في الحروب اثارا يهجن عنها غيره لشجاعته وجرأته فصارت له حصن والرحبة وغيرها وجعله مقدم عسكره وكان صلاح الدين مولده سنة اثنتين وثلاثين وخمسين مائة بقامة تكريت لما كان معه وابوه بهائم ان عماد الدين قصد حصار دمشق فلم يحصل له فرج جم الى بلبك فحصرها شهر او ملكها سنة اربع وثلاثين وخمسين مائة ورتب فيها نجم الدين ايوب ولم يزل صلاح الدين تحت كنف ابيه حتى ترعرع وحاصر نور الدين ابن عماد الدين زكي دمشق فاخذها فلازم نجم الدين ايوب خدمته وكذلك ولده صلاح الدين وكانت غنائم السادة عليه لا تذهب والنهابة تقدمه من حالة الى حالة بتأييد الله تعالى ونور الدين يرى له ويوتره وتعلم منه صلاح الدين طرائق الخبير وفعل المعروف والاجتهاد في امور الجهاد حتى تميز له ويرجع عنه اسد الدين الى الديار المصرية لما جاء مستغيثا الى الشام مستعينا بالملك الساهر نور الدين محمود بن زكي في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة فوجه نور الدين معه الامير اسد الدين ابن شاذي في جماعة من عسكره وكان صلاح الدين من جهتهم في خدمته معه وهو كاره للشفرهم ويحمل اسد الدين ابن اخيه صلاح الدين مقدم عسكره

يوم دخوله وجلس جانب الماضد فخرج عليه واظهر له شاور وداوطلب منه
اسد الدين مالا ينقذه في المسكر فسدافه وارسل اليه ان الجند تهرت
قلوبهم عليه بسبب عدم النفقة فاذا خرجت فكن منهم على حذر فلم يكثر
شاور بكلامه وعزم ان يعمل دعوة يستدعي اليها اسد الدين والساكر الشامية
ويقبض عليهم فاحس اسد الدين بذلك فاتفق صلاح الدين وعز الدين وبعض
كبراء الدولة على قتل شاور واعلموا اسد الدين فنهاهم عنه وخرج شاور
قاصدا اسد الدين ونخياهم كانت على شاطئ النيل فلم يجد في خيمته وكان
قد ركب الى زيادة قبر الشافعي رضي الله عنه بالرافسة فقال شاور بمضى اليه
فساروا فاكتنفه صلاح الدين مع اخر فازلوه عن فرسه فهرب اصحابه واخذ
اسير اوكتف ولم يذكروا قتله بغير اذن نور الدين فارسل الماضد يامرهم بقتله
فقتلوه وكان ذاشهامة ونجاة وفروسية قد تمكن في بلاد الصيدتم توجه الى
القاهرة واخذ الوزارة ثم توجه الى الشام مستنجدا بالملك المادل نور الدين
لما خرج عليه ضرغام بن عامر الاخمى المنذري واخرجه عن القاهرة وولي
الوزارة بكانه فانجده بالامير اسد الدين واصل شاور من بني سمدن نسل
والد حامية التي ارضت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي كيفية قتله
اختلاف كثيرة والقصد من ذكر هذه الاشياء التوصل الى ذكر ولاية
السلطان صلاح الدين وسيرته فلما مات اسد الدين استقرت الامور بعده
لصلاح الدين وتمهدت القواعد ومشى الحال على احسن الاوضاع وبذل
الاموال وملك قلوب الرجال وهانت عنده الدنيا فلما وشكر نعمة الله
تعالى عليه فتابع عن الحر واعرض عن اسباب الابر وتقصي بقميص الجند
والاجتهاد وما زال على قدم الخير وفعل ما يقربه الى الله تعالى الى ان مات

ثانية وقيل ثالثة بسبب ان الفرنج جمعوا قلوبهم وراجلهم وخرجوا يريدون
الديار المصرية فاسار بنفسه وماله واخوته واهله ورجاله وكان شاور لما احسن
بمخرج الفرنج الى مصر ارسل الى اسد الدين يستصرخه فخرج مسرعا ولما
علم الفرنج بوصوله الى مصر وانفاقه مع اهلها رحلوا راجعين على اعدائهم
ثا كصين واثام اسد الدين بها يتردد اليه شاور في الاحياء وكان
تسند وعدمه بال في مقابلة ما خسر وامن الثقة فلم يعطهم شيئا وعاشت مغاليب
اسد الدين في البلاد و علم انه حتى وجد الفرنج فرصة اخذوا البلاد ونهضوا به
لا سبيل الى الاستيلاء على البلاد مع بقاء شاور فاجتمع رأيهم على القبض
عليه اذا خرج اليه وكان الامراء الوا صلون مع اسد الدين يترددون الى
خدمة شاور وهو يجتمع مع اسد الدين في بعض الاحيان وكاف بركب
على عادة وزرائهم بالطبل والبوق والعلم فلم يجاسروا على قبضه احد من الجماعة
الا اسد الدين بنفسه وذلك انه لما اراد اليهم تلقاه راكبا وسار الى جانبه واخذ
يتلاعب به وامر المسكرات يقصدوا اصحابه فقرعوا منهم المسكر وانزل
شاور في خيمة مفردة وامر بجزارأته وارسل الى اسد الدين خلع
الوزارة فلبسها وسار ودخل القصر وترتب وزير او ذلك في شهر ربيع الاول
سنة اربع وستين وخمسمائة ودام امر اونهايا وصالح الدين مباشر الامور
ومقررها المكان كفايته ودرأته وحسن رأيه وسياسته الى اثنا عشر والعشرين
من جمادى الآخرة من السنة المذكورة فمات اسد الدين في القاهرة ودفن
بها ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمدينة بوصية منه
﴿ وذكر ﴾ بعضهم ان اسد الدين دخل القاهرة في سنة اربع وستين وخمسمائة
مائه وخرج اليه الماضد آخر ملوك المبيدين وتلقاه وحضر يوم الجمعة ثالث

﴿ ٤٤٥ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وعشرين وخمسمائة ﴾ ﴿ (٣) ﴾

لما مضى صاحب مصر وخطب فيها الامام المستضيء بامر الله امير المؤمنين وكان
سبب ذلك ان صلاح الدين لما ثبت قدمه في مصر وزال الخائفون له
وضعف امر العاضد ولم يبق من المساكر المصرية احد كتب اليه الملك العادل
نور الدين محمود يامره بقطع الخطبة العاضدية واقامة الخطبة العباسية فاعتذر
صلاح الدين للخوف من ووب اهل مصر وامتناعهم من الاجابة الى ذلك
ليسلمهم الى دولة المصريين فلم يصغ نور الدين الى قوله وارسل اليه يلزمه بذلك
ان اما لا فسخة له وافق ان العاضد مرض وكان صلاح الدين قد عزم على
قطع الخطبة له فاستشار امرؤه كيف يكون الابتداء بالخطبة العباسية ففهم من
ساعد على ذلك ومنهم من خاف وكان قد وصل الى مصر انسان انجسي يعرف
بالامير العالم فلما رأى ما هم فيه من الاحجام قال انا اتيدي بها فلما كان اول جمعة من
الحرم صعد المنبر قبل الخطيب ودعا للمستضيء بامر الله فلم ينكر احد ذلك فلما
كان الجملة الثانية امر صلاح الدين الخطباء بمصر والقاهرة بقطع خطبة
العاضد واقامة الخطبة للمستضيء بامر الله ففعلوا ذلك ولم يتطع فيها عتزان
وكتب بذلك الى سائر الديار المصرية وكان العاضد قد اشتد مرضه فلم يعاذه
اهله واصحابه بذلك وقال ان سلم فهو يعلم وان وفي فلا ينبغي ان ينقص عليه هذه
الايام التي بقيت من اجله فتوفي يوم عاشوراء ولم يعلم بذلك *

وقلت ﴿ وقد نقلت عن بعضهم في كتاب المرمم ان العاضد مات غما فله
صلاح الدين ولم يقدر على منعه من ذلك (ولما توفي) بجلس صلاح الدين
للمزاه واستولى على قصره وجميع ما فيه ونقل اهل العاضد الى مكان منفرد
وكلهم من يحفظهم وجمل اولادهم وعمومتهم وابنائهم في ابو ان من
القصر وجعل عندهم من يحفظهم واخرج من كانت فيه من العبيد والاماه

﴿٤٤﴾ ﴿سراج الجنان﴾ سنة تسع وثمانين وخمس مائة ﴿حج (٣)﴾

رحمه الله تعالى وما زال يشن التسارات على الفرنج الى الكرك والشويك وغيرهما من البلاد وفتشى الناس من سحاب الافضل والانعام مالم يورخ عن غير تلك الايام هذا كله وهو وزير متابع لا قوم لكنه يقول بمذهب اهل السنة ويجالس اهل العلم والفقهاء والتصوف والناس يهرعون اليه من كل صوب ويفدون عليه من كل جانب وهو لا ينجب قاصدا ولا يندم وافدا الى سنة خمس وستين وخمس مائة فلم يعرف ورالدين انتشار امر صلاح الدين بمصر اخذ خمس من رواب اسد الدين ولما علم الفرنج ما جرى من بين المسلمين وعساكرهم وما تم للسلطان من استقامة الاسر بالديار المصرية علموا انه سيملك بلادهم ويخرب ديارهم ويقطع آبارهم اجتمعوا مع والي الروم جميعا وقصدوا الديار المصرية وتوجهوا الى دمياط ومعهم آلة الحصار وما يحتاجون اليه من الامداد لما بلغ صلاح الدين ذلك استعبد تجهيز الرجال وجمع الالة وبالغ في العطايا والهبات وكان متعكبا لا يريد امره في شئ فلم يزل الحصار والقتال بين المسلمين وبينهم حتى رحلوا عنها خائبين وقتل من رجالهم خلق كثير واستقرت قواعد صلاح الدين وارسل بطلب والده اليها في جمادى الآخرة وقد تقدم ذكر اجتماع صلاح الدين مع والده نجم الدين ايوب لئتم له السرور ويكون قصته مشاكلة لقصة يوسف عليه السلام فوصل والده اليها في جمادى الآخرة وقد تقدم ذكر اجتماع صلاح الدين مع والده واكرامه له لما وصل اليه وارسل صلاح الدين بطلب من نور الدين ان يرسل اليه اخوته فلم يجبه الى ذلك وقال اخاف ان يظا لك عليك احد منهم فيفسد البلاد

﴿فصل في بيان انتهاء دولة المنيدي و اقامة الدولة المنيدي﴾

﴿واعلم﴾ انه لما كان شهر المحرم مفتحة سنة سبع وستين وخمس مائة قطعت خطبة

﴿فصل في بيان انتهاء دولة المنيدي و اقامة الدولة المنيدي﴾

﴿ ٤٤٧ ﴾ ﴿ سر آة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وثمانين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

المستنصر محمد بن المتوكل ثم المستنير احمد بن المتصم ثم المنصور محمد بن المتوكل
ثم المهدي محمد بن الواثق ثم المنتصم احمد بن المتوكل ثم المتضد احمد بن
الوافي طابع بن المتوكل ثم المكتفي علي بن المتضد ثم القادر جعفر بن المتضد
ابن الموفق بن المتوكل ثم القاهرة محمد بن احمد بن المتضد ثم الراضي احمد
وقيل محمد بن القادر ثم القفي ثم المنصور ابراهيم بن القادر ثم المستفي عبدالله بن
محمد بن المكتفي ثم المطيع الفضل بن القادر ثم الطائع عبدالكريم بن المطيع ثم القادر
احمد بن اسحاق بن القادر ثم القائم عبدالله بن القادر ثم المتدي عبدالله بن
محمد بن القائم ثم المستنير احمد بن القفي ثم المسترشد الفضل بن
المستنير ثم الراشد جعفر وقيل منصور بن المسترشد ثم القفي محمد بن المستنير
ثم المستجد يوسف بن القفي ثم المستضي الحسن بن المستجد ثم الناصر
محمد بن المستضي ثم الظاهر محمد بن الناصر ثم المستنصر احمد بن
الظاهر ثم المستنصر عبدالله بن المستنصر وامامه خلافتهم في خمس مائة
واربع وعشرون سنة *

﴿ ذكر ملوك بني امية وعددهم اعداد في دولتهم ﴾

هم ثلاثة عشر معاوية بن ابي سفيان ثم يزيد بن معاوية بن يزيد ثم مروان
ابن الحكم ثم عبد الملك بن مروان ثم الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك
ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد
ثم يزيد بن الوليد ثم مروان بن محمد الجدي وهو اخر ملوك بني امية وامامه
دولتهم في احدى وتسعون سنة *

﴿ ذكر عدد الخلفاء الراشدين ومدة خلافتهم ﴾

هم اثنان الى خلافتهم بقوله عليه السلام الخلافة بعدى ثلاثون سنة

﴿ ذكر ملوك بني امية وعددهم اعداد في دولتهم ﴾ ﴿ ذكر عدد الخلفاء الراشدين ومدة خلافتهم ﴾ ﴿ ذكر عدد خلفاء بني امية وعددهم اعداد في دولتهم ﴾

﴿٤٤٦﴾ ﴿سراة الختان﴾ ﴿سنة تسع وثمانين وخمس مائة﴾ ﴿ج (٣)﴾

واعتق البمض ووهب البمض وبيع البمض واخلى القصر من سسكاه واهله
فسيحان من لا يتنير ملكه ولا يزول ولا يورث فيه مصر والايام والدهور
وكان ابتدا الدولة الميمنية بافرقية والمغرب في ذي الحجة سنة تسع وتسعين
ومائتين *

﴿ذكر ائمة الميدين وعددهم وعدد سني دولتهم﴾

امعدهم بملتهم اربعة عشر اول من ظهر منهم على افرقية عيسى بن الله الملقب
بالمهدي ثم بعده القا ثم ناصر الله ثم المنصور ثم المعتز ثم الحاكم وهو الذي
ملك مصر والشام والحجاز والمغرب ثم الظاهر ثم المستنصر ثم المستمل
ثم الامر ثم الحافظ ثم الظاهر ثم القاسم ثم العاضد وهو اخرهم ومدة
دولتهم مائتا سنة وست وستون سنة وكانت مقامهم عشرين مائتي سنة
وعان سنين *

﴿قلت﴾ واذا قد ذكرت عد ائمة الميدين ومدة دولتهم فلا ذكرت
عدد خلفاء بني العباس ومدة دولتهم ثم كذلك افضل في بني امية ودولتهم
واذكر الخلفاء الراشدين المستحقين ومدة خلافتهم ليسهل معرفة الجميع
في موضع واحد بل اراد الاطلاع على ذلك *

﴿ذكر خلفاء بني العباس وعددهم وعدد سني دولتهم﴾

هم سبعة وثلاثون السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب ثم اخوه عبد الله ابو جعفر المنصور ثم المهدي محمد بن ابي جعفر
المنصور ثم الهادي موسى بن المهدي ثم الرشيد هارون بن المهدي ثم الامين
محمد بن هارون الرشيد ثم اخوه المأمون عبد الله بن هارون ثم المعتصم محمد بن
هارون ثم الواثق هارون بن المعتصم ثم الموفق جعفر بن المعتصم ثم

﴿ذكر ائمة الميدين وعددهم وعدد سني دولتهم﴾

﴿ذكر خلفاء بني العباس وعددهم وعدد سني دولتهم﴾

لما لنا فاذا كان نحن هكذا فما ظنك بغيرنا وكل من تراه من الامراء ولوراي نور الدين وحده لم يتجاسروا على الثبات على سر وجههم وهذه البلا دله ونحن بما اليك وقد اقلدك نيا فان اراد عز لك سمعنا واطمنا والرأي ان تكتب اليه كتابا وتقول بلغني انك تريد الخروج لاجل البلاد واي حاجة الي هذا ترسل المولى فلانا وسياه يصنع في رقبتي منديلا ياخذني او قال ويخرج في اليك ذاهبا هان من يتبع عليك وقال للعباءة كلهم قوموا نحن بمالك نور الدين وعبيده يقول بنا ما يريد فتمت قواعلي هذا وكتب اكثرهم الى نور الدين بالخبر *

﴿ فلما ﴾ خلا يوب بانه صلاح الدين قال له انت جاهل قليل المعرفة تجمع هذا الجمع الكثير وتطلبهم على ما في نفسك واذا سمع نور الدين انك تازم على منعه البلاد جعلك اهم الامور اليه واولاها بالصد ولو صدك لم يرمك احد من هذا المسكر وكانوا الساموك اليه واما الان بعد هذا المجلس فيكتبون اليه ويرفون به قولي فاكتب انت اليه وارسل اليه في المنى وقل اي حاجة لك في قصدي ارسل الي يا حسد يا خسد في يحمل يضمه في عنقي فهو اذا سمع هذا عدل عن قصدك واشتغل بغيرنا والاعمد ارتحل عملها وافته لواراد نور الدين قصبة من قصبة مسكر مصلقا تلته انا على باحتي امنه واقتل ففعل صلاح الدين ما اشار به فترك نور الدين قصده واشتغل بغيره وكان الامر كما ظنه نجم الدين ايوب وكان هذا من احسن الاراء واجودها *

﴿ ثم ﴾ توفي نور الدين في سنة تسع وستين وخمس مائة كما تقدم في ترجمته وبلغ صلاح الدين ان انسانا يقال له السكز جمع باسو ان خفا عظيم است السو دانو زعم انه يعبد الدولة المصرية وانضاف اليه المصريون فجز صلاح الدين اليه جيشا كثيرا وجعل مقدمه اخاه الملك المادل فصاروا والتموم

﴿ ٤٤٨ ﴾ ﴿ سرآة الجنال ﴾ ﴿ سنة تسع وثلاثين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

وهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن بن علي وبه تمام الثلاثين من
السنين المذكورة *

﴿ رجعتنا ﴾ الى ما كنا بعدده من ذكر بعض ما جرى في دولة السلطان
صلاح الدين فلما استولى على القصر الذي كان فيه الماضدوا له وذخائره
اختار منه ما اراد وذهب وباع ماشاءه وكان فيه من الجواهر والذخائر النفيسة
ما لم يكن عند ملك من الملوك مما جمع على طول السنين ومن ذلك قضيب
الزمرد طوله نحو قصبه ونصف والتحليل الياقوت لده بالخواص المعجمة ثم اللثاة
من تحت وفي الاصل ضبطه بالجمع والياء الموحدة والله اعلم وغير ذلك
من الكتب المنتخبة بالخطوط الجيدة نحو مائة الف مجلد *

ولما خطب للمستضي باصر الله ارسل اليه نور الدين يبر فيه ذلك
مقل عند اعظم محل وسير اليه الخلق الكاملة اكرامه وسيرت الاعلام
السود لينصب على المنابر وكانت هذه اول هيئة عباسية دخلت مصر
بعد استيلاء المماليك عليها ثم انه وقع بين نور الدين وبين صلاح الدين
وحشة بطول ذكر سننها فزم نور الدين على الدخول الى مصر واخراج
صلاح الدين عنها فظهر لصلاح الدين ذلك فجمع اهله كما تقدم وفيهم
ابوه وخاله وسائر الامراء واعلمهم بما ليه واستشارهم فلم يجبه احد بشي فقام
تقي الدين ابن اخي صلاح الدين وقال اذا جاء قاتلناه ومننا من البلاد
ووافقه بعض اهله فشتهم وصلاح الدين وانكر ذلك واستنظمه وشتهم
تقي الدين وقال له اقم وقال لولده صلاح الدين انا ابوك وهذا شهاب الدين
خالك اتقن في هؤلاء كلهم من يحبك ويريد لك الخير مثلنا والله لو رأته انا
وخالك لم يكننا الا ان تقبل الارض بين يديه ولو امرنا بقتله بعتك

٤٥١ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة تسع وعشرين وخمس مائة ﴿ حج (٣) ﴾

بمسيرهم سار حتى واقام على قرون حساة ورا سلام واجتهد ان يصالحوه
فما صالحوه وراوا ان صرف المصاف ممة بما ياتوا به عرضهم والى قضاء
نجر الى امورهم بالاشعرون فتلاقوا ففضى الله تعالى انهم انكسروا
فهمزوا بين يديه واسر جماعة منهم ثم سار ونزل على حاب فصالحوه على
اخذ الممة وكفر طاب وما ردين *

ولما جرت هذه الواقعة كان سيف الدين غازى محاصر اخاه عماد الدين
صاحب سنجار لانه كان قد اتى الى صلاح الدين ثم جمع العساكر وسار
وخرج ابن عمه الملك الصالح الى لقائه فوصل الى حاب وصعد قائمها وارسل
صلاح الدين الى مصر يطلب عسكره فوصل اليه وسار به حتى نزل على قرون
حساء ثم تصافوا وجرى بينهم قتال عظيم فانكسرت ميسرة صلاح الدين فدخل
صلاح الدين بسيفه فانكسر القوم واسر منهم جماعة من كبار الاسراء
فمر عليهم واطلقتهم وعاد سيف الدين الى حاب فاخذ منه اخراثة وسار حتى
عاد الى بلاده ومنع صلاح الدين اصحابه من تتبع القوم ونزل على خيامهم وقسم
الخانين واعطى خيمة مسيف الدين لابن اخيه عز الدين وسار الى
منبج فتسلمها ثم الى قلعة غرار فاصرها ووثب جماعة من الاسماعيلية على
صلاح الدين فنجاه الله تعالى منهم وظفر بهم ثم سار فنزل على حاب واقام عليها
مدة ثم رحل عنها وكانوا قد اخرجوا له انة صغيرة لنور الدين فساد له غرار
فوهبها لها ثم عاد صلاح الدين الى مصر ليقصد احوالها ثم تأهب للفرار
وخرج يطلب الساحل حتى وافى الفرنج على الرملة في اوائل سنة ثلاث
وسبعين وكانت الكسرة على المسلمين فلما لم يزلوا يهزمونهم حصن قريش
يارون اليه فطلبوا جهة الديار المصرية وضاوا في الطريق واسروا منهم جماعة

٤٥٥ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة تسع وعشرين وخمسمائة ﴿هج (٣)﴾

وكسر و هو ذلك في سنة سبعين وخمسمائة

هو واستقر في اصلاح الدين قواعد الملك وكان نور الدين قد خاف ولده الملك الصالح اسمعيل في دمشق وكان شمس الدين ابن الداية نقامة حلب قد حدثه نفسه بامور فسار الملك الصالح من دمشق الى حلب فوصل الى ظاهرها ومعه سابق الدين نخرج بدر الدين حسن ابن الداية فقبض على سابق الدين ولما دخل الملك الصالح القامة قبض على شمس الدين ابن الداية واخيه حسن وادع الثلاثة السجن وفي ذلك اليوم قتل ابو الفضل بن الخشاب لقننة جرت بحاب وقيل بل قتل قبل قبض اولاد الداية

ثم ان صلاح الدين بعد وفاة نور الدين علم ان الملك الصالح ولد نور الدين صبي لا يستقل بالامر ولا ينقض باعباء الملك فنجس من مصر في جيش كثيف وترك بها من يحفظها وقصد دمشق فظهر انه يتولى مصالح الملك الصالح فدخلها با لتسلم في سنة سبعين وخمسمائة وتسلم قلعتها واجتمع الناس اليه وفرحوا به وانفق اموالا عظيمة واظهر السرور بالدمشقيين وسار الى حاب فنازل حصا واخذ مدينتها ولم يستقل بقلعتها وتوجه الى حاب وبازلها

ثم ان سيف الدين غازي صاحب الموصل لما احس بما جرى علم ان الرجل قد استعمل امره وعظم شأنه وخاف ان يغفل عنه استحوذ على البلاد وتعدى الامر اليه فانفذ عسكر اوافر اوجيشا عظيماء قدم عليه اخاه عز الدين مسعود ساروا بريدون لقاء صلاح الدين فلما بلغه ذلك رحل عن حاب مائدا الى حماة ورجع الى حصا فاخذ قلعتها وضل عز الدين الى حلب واخذ معه عسكران معه الملك الصالح وخرجوا في جمع عظيم ولما عرف صلاح الدين

هو ان الملك الصالح

﴿٤٥٤﴾ ﴿مرأة الجنان﴾ ﴿سنة تسع وعشرين وخمس مائة﴾ ﴿ج (٣)﴾

الظاهر الى حلب اصالح وكانت بيضا خيه فاعطاها ابنه الملك الظاهر ونزل
صلاح الدين على الموصل وحاصرها ثلاث صرات فلم يقدر على اخذها
وترددت الرسل بينه وبين صاحبها ثم مرض صلاح الدين فاسار الى حران
فاحقته الرسل بالا جاية الى ما طلب وتم الصلح على ان يسلم اليه صاحب
الموصل شهر زوروا عماله او ما وراء الفرات من الاعمال وان يعطى له على
المنابر ينقش اسمه على المسكة فلما خلفا ارسل صلاح الدين وانه قسلا وما
البلاد التي وقع الصلح عليها و طال مرضه حتى ايسوا منه خلف الناس
لاولاده وكان عنده منهم الملك المنصور وجاء اخوه الملك المادل من حلب
وهو ملكها ومنذ وجهه وصيا على الجميع و اوصى لكل واحد منهم بشي من
البلاد وكان عنده ايضا ابن عمه ناصر الدين فاقطعه حصص والرحبة وسلم
السلطان صلاح الدين ولده الملك المنصور الى الملك المادل وجعله انا بكه »

﴿ثم﴾ كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين في رابع شهر ربيع الاخر سنة
ثلاث وعشرين وخمس مائة في يوم الجمعة وكان كثير اما قصد لقاء المدو في يوم
الجمعة عند الصلوة تبر كادعا المسلمين والخطباء على المنابر سار حتى نزل على
بحيرة الطبرية على سطح الجبل ينتظر قصد الفرنج له فلم يتحركوا
ولا خرجوا عن منازلهم فلما ارام لا يتحركون ترك جريده على طبرية وترك
الاطلاب على حاله اقبال المدو ونازل طبرية وهجمها فاخذها في ساعة واحدة
وانتهب الناس باها واخذوا في النهب والقتل والسبي والحرق وبقيت القامة سحمة
بين فيها والمالغ المدو ماجرى على طبرية فلقوا ذلك ورحلوا نحوها وبلغ السلطان
ذلك فترك على طبرية من يحاصرها وحق بالمسكر فالتقى المدو على سطح طبرية
وحال الليل بين المسكرين فناما على مصافهما الى الجمعة الى بكرة يومها

٥٢٢ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة تسع وثمانين وخمسمائة ﴿ج ٣﴾

منهم الفقيه عيسى الحكاري وكان ذلك وهنا عظماء جبرها الله تعالى بوقته
 بعد ما
 ﴿ثم﴾ انتمس الروم منه الصالح فصالحهم وتوفي الملك الصالح ابن نور الدين
 في السنة المذكورة اعني سنة ثلاث وسبعين وكان قد استعطف امرأته
 واجنادها لابن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل
 ﴿فلما﴾ بلغ عز الدين المذكور موت الملك الصالح ووصيته له بحب بادر الى
 التوجه اليه خوفا ان يسيقه صلاح الدين فوصل اليه واصعد القلعة واستولى
 على ما بها من الخواصل وتزوج ام الملك الصالح ثم قابض عز الدين اخاه
 عماد الدين صاحب سنجار وخرج عز الدين عن حلب ودخلها عماد الدين
 وجاء صلاح الدين وحاصره ثم صالح عماد الدين صلاح الدين على ان ينزل له
 عن حلب ويروضه عنها بسنجار والخابور ونصيبين وسروج وحلب
 صلاح الدين على ذلك وتسلم قلعة حلب وجعل فيها ولده الملك الظاهر
 وكان صبيا

﴿ثم﴾ سار صلاح الدين يسيرا الى اخيه الملك السادل وهو بمصر يستدعيه
 ليجتمعوا على الكرك فسار اليه بجمع كثير وجيش عظيم واجتمعوا في شعبان
 سنة تسع وسبعين وخمسمائة فلما بلغ الفرنج الخبر حشروا خلقا كثيرا وجاؤا
 الى الكرك ليكونوا قبالة عسكر المسلمين فخاف صلاح الدين على الديار المصرية
 فسير اليها ابن اخيه تقي الدين ورجل عن الكرك واستعصم اخاه الملك
 العادل معه ودخل دمشق وكان ملك الظاهر احب اولاديه اليه لما فيه
 من الخلال الحميدة ولم ياخذ منه حلب الا لمصلحة رآها في ذلك الوقت
 ﴿ثم﴾ ان صلاح الدين رأى عود الملك السادل الى مصر وعود الملك

ومتميز الفرصة في فتح باب الخير الذي حث الله على اتهازه على انسان نبيه صلى الله عليه واله وسلم له من فتح له باب خير فليتمزه فانه لا يعلم متى يفتق دونه وكان نزوله بالجانب الغربي وكان مشجورا بالمقاتلة من الخيالة والرجلة وحوز اهل الخير من كان فيه من المقاتلة فكانوا يزبدون على سببين الفاخار جاعن النساء والصبيان ثم انتقل لمصلحة اهل الجانب الشمالي في يوم الجمعة العشرين من رجب ونصب الجناني وضابط البلد بالزحف والقتال حتى اخذ النقب في السور مائلي وادى جهنم *

﴿ ولما ﴾ رأى اعداء الله منازلهم من الامر الذي لا مدفع له عنهم وظهرت لهم امارات الفتح وظهر المسلمون عليهم وكانوا قد اشتدوهم لما جرى على ابطالهم وحماتهم من القتل والاسر وعلى حصونهم من التخريب والمدمم وتحققوا انهم صارتون الى ما صاروا اليك اليه فاستكانوا واخذوا الى طلب الامان وحصل الاتفاق عليه بالمراسلة من العائتين وكان تسلم المسلمين القدس المبارك في يوم الجمعة الميمون السابع والعشرين من رجب المنظم ولبنته كانت ليلة المعراج على المشهور من الاقوال وكان فتحه عظيما شهده من الاولياء والميامن وخلق وقصده اهل الخير من البلدان القرية والبعيدة وارتفعت الاصوات بالصعيج والدعاء والتهليل والتكبير وصابت فيه الجمعة يوم فتحه وتكسر الصليب التي كانت على قمة الصخرة وكان شكلا عظيما ونصر الله المسلمين على يدي صلاح الدين نصر اميرنا وكان الفرنج قد استولوا عليه سنة اثنتين وسبعين واربع مائة ولم يزل يبدونهم حتى استنقذهم من السلاط صلاحي الدين في التاريخ المذكور وكان قاعدة الصالح انهم قطعوا على انفسهم عن كل رجل عشرين ديناراً

واستمرت نار الحرب واشتد الاخر وضاق الخناق بالبدو وهم سائرون
كانهم يساقون الى الموت وهم ينظرون قد ايقنوا بالويل والثبور وانهم في
غصدهم من زوار القبور ولم يزل الحرب يضطرم والفسارس مع قرنه يضطرم
ولم يبق الا الظفر ووقع الوبال على من كفر حتى حال بينهم الليل بظلامه وبات
كل واحد من الفريقين قائما الى صبيحة يوم السبت ونجى المسلمون ان من
ورائهم الاردن ومن بين ايديهم بلاد العدو وانهم لا ينجيهم الا الاجتهاد في
الجهاد فخلوا باجهم عليه وصاحوا صيحة رجل واحد قال في الله الرعب في قلوب
الكافرين وكان حقه علينا نصر المؤمنين واحاط المسلمون بالكافرين من كل
جانب واطلوا فيهم السهام وحكموا فيهم السيوف القوا ضربوا واشتعلوا وحوطهم
النيران وصدقوا فيهم الضرب والطمان وضاق بهم الامر حتى كادوا
يستسلمون خوفا من القتل فاسر مقدمهم وقتل الباقون *

وقال ﴿ بمضى الرواة حكى لي من اثنى به انه رأى بحوران شخصا واحدا
منه سيف وكلاهما زاسيرا قدر بطهم بطنب خيمة لما وقع عليهم من الخلدان ثم
رجل السلطان الى عكا فاخذها واستغنى من كان بها من اسراء المسلمين
فكانوا اكثر من اربعة الاف واستولى على ما فيها من الاموال والذخائر
والبضائع لانها كانت مظنة التجارة وتفرقت المساكن في بلاد الساحل فاخذوا
الحصون والقلاع والاماكن المنيعة فاخذوا بالاس وخيفوا قيسارية وصفورية
والناصرية (ولما استقرت قواعدها وقسمت اموال المصارين الغزاة وياخذ
بلدا بعد بلد فاخذ صيداء وعسقلان - والرملة والداروم والاماكن المحيطة
بالقدس ثم شمر عن ساق الجدوا لاجتهاد في قصده القدس المبارك واجتمعت اليه
الامساكن التي كانت متفرقة في الساحل فصار نحو مائة الف من مفضو الامر اليه

﴿ ٤٥٩ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ ستة تسم وعشرين وخمسمائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٣ ﴾

قد عظم عرج عكافان الموت قد نشأ بين الطائفتين فأنشد

اقتلاني وما لكأ * واقتلا ما لكأني

يريد بذلك انه قد رضى ان يتلف اذا تلف الله اعداءه (قيل) وهذا البيت له مسبب
وذلك ان مالك بن الحارث المعروف بالاشتر النخعي تأسسك هو وعبد الله بن
الزبير يوم الجمل وكل واحد منهما من الابطال المشهورين وكان ابن الزبير مع
خالته عائشة رضى الله تعالى عنها والاشتر مع على رضى الله تعالى عنه وكان كل
واحد منهما اذا قوي على صاحبه به لم يمتعه وفلا ذلك مرارا وابن الزبير يشهد
البيت المذكور وقيل ان الاشتر دخل على عائشة رضى الله تعالى عنها بمدة ومدة
الجمل فقالت يا اشتر انت الذي اردت قتل ابن اختي يوم الوقعة فأنشدها
اعيش لو لاني كنت بطاويا * تالانا لايبت ابن اختك هالكا
عداة ينادى والرماح تنوشه * بأخر صوت اقتلونى ومالك
فنجاه منى اكله وشبابه * وخلوة جوف لم يكن متاسكا
وقيل ان عائشة رضى الله تعالى عنها اعطت البشارة على سلامة ابن الزبير من
الاشتر عشرة آلاف درهم وان ابن الزبير قال لايبت الاشتر النخعي وما ضربته
ضربة الا ضربتني ستم اوسبها والله اعلم

﴿ رجعت ﴾ الى ما كنا فيه ثم ان الفرنج جاءهم الاسد ادمن البحر واستظهروا
على المسلمين بمكافضاق المسلمون من ذلك وعزموا على صلاح الفرنج بان
يساموا البلد وجميع ما فيه من الالات والعدة والاسلحة والمراكب وما في
الف دينار وخمسمائة اسير مجاهيل ومائة اسير معينين من جنودهم
وتخرجوا بانفسهم وماله من الاموال والاقتصة مخصصة بهم وذرايعهم
ونسائهم وكتبوا بذلك كتابا فلما علم السلطان انكره انكارا عظيما وعظم عليه هذا

ثم دخل عكا فاقام بها منظم الحرم بصلاح اخوانها وأمر بمارة سورها ثم سار
الى دمشق فاقام بها الى شهر ربيع الاول ثم خرج الى سقيف وهي في موضع
حصين نخيم في مرج صيون بالقرب منه واقام اياما يشرقه ناله والمساكر تتواصل
اليه فلما تحقق صاحب سقيف انه لا طاقة له به نزل اليه بنفسه فلم يشعربه
الا وهو قائم على باب خيمته فاذا في دخوله اليه واكرمه واحترمه وكان
من اكابر الفرنج وعقلائهم وكان يعرف بالبرية وعنده الاطلاع على شيء من
النوايح والاحاديث وكان حسن الثاني للآحضرة بين يدي السلطان واكمل
منه الاطعام وغلايه ذكر انه بمثركه ونحت طاعته وانه يسلم اليه المكان من غير
تمب واشترط ان يعطى موضعا يسكنه بدمشق واقطاعا فيها يقوم به وباهله
وشروط غير ذلك فاجابه الى امره

﴿وفي اثناء شهر ربيع الاول وصله الخبر بتسليم الشريك وكان قد اقام عليه
جمعا يحاصرونه مدة سنة كاملة الى ان قد زاد من كان فيه وساموه بالامان
ثم ظهر للسلطان بعد ذلك ان جميع ما قال صاحب سقيف كان خديعة فراساهم
عليه ثم باء ان الفرنج قصدوا عكا وزلوا عليها فسير صاحب سقيف الى دمشق
بعد الهامة الشديدة واتى عكا ودخلها بقتة لتتوي قلوب من بها ثم استدعى
الاسكر من كل ناحية ثم تكاثر الفرنج واستفعل امرهم واحاطوا به كما ومنعوا
من يدخل اليها ويخرج فضاقت صدور السلاطان لذلك ثم اجتهدوا في فتح
طريق اليها ليستمر المسألة بالسير والنجدة وسار الامر افانفقوا على مضايقة
المدوليف فتح الطريق فله اواذلك وانفتح الطريق وسلكه المسلمون ودخل
السلطان عكا فاشرف على امورها ثم جرى بين الفريقين مناوشات في عدة ايام
ثم جرت رقعات لاحاجة للتطويل بذكرها وتقييل لاسلطان ان الوهم

﴿ قال ﴾ بعض الرواة ولقد رأيت به يحمل الخشب بنفسه الاحراق ثم خرج الى
لدوا مرباخرها ثم اواخر اب القلعة التي بار ملت فعمل ذلك و التمس بعض
اكابر ملوك الفرنج ان يجتمع بالسلطان صلاح الدين بعدما اجتمع باخيه الملك
المادل فاستشار صلاح الدين اصحابه من اكابر دولته في ذلك فوقع الاتفاق على
ان ذلك يكون بعد الصلح ثم قال السلطان صلاح الدين متى صالحناهم لم نمان
غائتهم ولو حدث لي حادث الموت ما كانت تجتمع هذه المساكر وتقوى على
الفرنج المصلحة ان لا زول عن الجهاد حتى يخرجهم من الساحل او ياتي الموت
ثم ترددت الرسل بينهم في الصلح وجرت وقعات كثيرة ثم وقع الصلح بينهم
ثم اعطى المساكر الواردة عليه المتجددة من البلاد البعيدة الدستور فصاروا عنه
وعزم على الحج لمفرغ باله من هذه الجهة وتردد المسلمون الى بلاد الفرنج
وجاؤهم الى بلاد المسلمين وحملت البضائع والمتاجر الى البلدان وحضر منهم
محتاج كثير لزيارة القدس وتوجه السلطان الى القدس واخوه الملك المادل
الى الكرك وابنه الملك الظاهر الى حلب وابنه الملك الافضل الى دمشق
واقامهم في القدس بقطع النساء وبطيهم دستورا وتاهب الى السير الى
الديار المصرية وانقطع عزمه عن الحج ثم قوى عزمه على ان يدخل الساحل
بمدينة ويفقد القلاع ويدخل دمشق ويقيم بها اياما ويمود الى القدس ومنه
الى الديار المصرية »

﴿ وقال ﴾ ان خلكان قال شيخنا ان شدادا من بني المظفر في القدس الى حين
عوده اشارة مارستان انشاء به وتكامل المدرسة التي انشأها فلما فرغ من افاقة اده
احوال القلاع دخل دمشق وفيها اولاده الملك الافضل والملك الظاهر
والملك الظاهر مظفر الدين واولاده الصغار وجلس للناس يوم الخميس السابع

الامر وعزم على ان يكتب اليهم في الانكار عليهم المصالحة على هذا الوجه
وبقي مترددا في هذا فلم يشعر الا وقدر نفقت اغلام العدو وصلبانته وناره
وشماره على سور البلد وصاح الفرنج صيحة واحدة وعظمت المصيبة على
المسلمين واشتد حربهم ووقع فيهم الصياح والمويل والبكاء والنجيب
﴿ وذكر ﴾ بعضهم ان الفرنج خرجوا من عكا قاصدين عسقلان ليأخذوها
وساروا على الساحل والسلطان وعساكره قباتهم وكان بينهم قتال عظيم ونال
المسلمين منه وهن شديد فاستشار السلطان ارباب مشورته في خراب
عسقلان خوفا من ان يصل العدو اليه او يستولى عليها وهي عامرة يأخذ بها
القدس وينقطع بها طريق مصر فاتفق رأيهم على ذلك فشرع في خرابها فلحق
الناس من خرابها حزن عظيم واشتد على اهل البلدي ذلك وعظم فراق اوطانهم
وشرعوا في بيع ما لا يقدرون على حمله فباعوا ما يساوي عشرة دراهم بدرهم
وباعوا اثني عشر طير دجاج بدرهم واحدوا خبثت البلد وخرج الناس باهاهم
واولادهم الى الخيم وتشبثوا فذهب بعضهم الى مصر وبعضهم الى الشام
وجرت عليهم امرز عظيمة »

﴿ ثم ﴾ وصل خبر من جانب المالك العادل ان الفرنج قد تحدثوا معه
في الصلح وطلبوا جميع البلاد الساحلية فرأى السلطان ان ذلك مضايقة لما علم
في النفوس من الضجر وكثرة ما هم عليهم من الديون وكتب اليه بالاذن بذلك
وتقوى الامر الى رأيه وحث الناس على المعجلة في الخراب المذكور خوفا
من هجوم الفرنج وامر باحراق البلد فاضرمت النيران في يوتيه وكان سورها
عظيما ولم يزل الحريق يعمل في البلد من عشرين في شعبان الى راحة وامر
ولده المالك الافضل ان يباشر ذلك بنفسه وخواصه »

ثم قدم الله تعالى رحمته فلقد كان من محاسن الدنيا وغرائبها ومن مصالح الامور الدينية ودفع نوائبها وذكر بعضهم انه لم يخلف في خزائنه ذهب ولا فضة سوى سبعة واربعين درهما مصرية وخرصا واحدا من الذهب صوريا ولم يخلف ملكا ولا دارا ولا عقارا ولا منزعة ولا مستانا

﴿ وفي ساعة موته كتب القاضي الفاضل الى ولده الملك الظاهر صاحب حلب بطاقة مضمونها رسالة بديعة مشتملة على مسائل رفيعة مع الايجاز الفائق والنطق اثر ارق في حالة يذهل فيها الانسان عن نفسه والخطب الذي صير الضرعام في ربه وهي لقد كانت لكم في رسول الله اسوة حسنة انزلت الساعة شيء عظيم كتبت الى مولانا السلطان الملك الظاهر احسن الله عزاه وجبر مصابه وجميل فيه الخلف في الساعة المذكورة وقد نزل المساعون زلزلا شديدا وقد حفرت الدموع الحاجر وبلغت القلوب الحاجر وقد ودعت اباك ونحيدوي وداعا لا تلاقى بعده وقد قبلت وجهه عني وعنتك واسلمته الى الله تعالى مغلوب الخيلة ضعيف القوة راضيا عن الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله وبالباب من الجنود المجتدة والاسلحة النعمة ما لا يدفع البلاء ولا يملك رد القضاء ويدمع العين ويخشع القاب ولا تقول الا ما يرضى الرب واناعليك يا يوسف المحزون ﴿ واما الوصايا ﴾ فما يحتاج اليها الا كراء فقد شغاني المصاب عنها واما لايج الامرفانه ان وقع اتفق فاعدمتم الاشخصه الكريم وان كان غيره فالاصاب المستقبلة اهو ما موته وهو المولود العظيم والسلام

﴿ وقد تقدم ذكر اولاده وهم الافضل والظاهر والعزير وهو الملقب بالظرفيا تقدم ويعرف بالاشمر لان اباها قسم البلادين اولاده الكبار قال

﴿ ٤٩٢ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة تسع وثمانين وخمسمائة ﴿ ج ٣ ﴾

والشهرين من شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وحضر واعنده وبلوا
شوقهم منه وانشد الشعراء فلم يخفف منه احد من الخاص والعام واقام ينشر
جناح عدله ويهطل بهجابه انعامه وفضله ويكشف عن ظالم الرعايا ويحمل
الملك الافضل دعوة للملك الظاهر اظهر فيها من الهمم المالية ما يليق بهمته
وسأل السلطان الحضور فحضر عند التوبة وكان يوم مشهودا وسار الملك العادل
فوصل الى دمشق فخرج السلطان الى لقائه واقام يتصيدوه واخوه واولاده
ويشربون في اراضي دمشق ومواطن الظباء وكان ذلك كالوداع لاولاده
ومرابع نزهه ونسي عزمه الى مصر وزكب يوم الجمعة خامس عشر صفر لياق
الحاج وكان ذلك اخر ركوبه ولما كانت ليلة السبت وجد كبر الاعضاء غشية الحمى
في أثناء الليل ولم يظفر ذلك الناس وارها ظهري عليه ثم اخذ المرضى يتزايد الى
ان توفي بعد صلاة الصبح للسابيع والعشرين من شهر صفر من السنة المذكورة في
اول ترجمته وكان يوم موته يوم لم يصب الاسلام والمسلمون مثله بعد الخلفاء
الراشدين وغشى القلعة والملك والديار وحشة عظيمة ودفن بمقابر الشهداء
بالباب الصغير ولما اخرج تابوته ارتفعت الاصوات ندم مشاهدته وعظم
الضجيج واخذ الناس في البكاء والويل وصلوا عليه ارسالا ثم اعيد الى الدار
التي في البستان ودفن في الصفة الغربية مما على ما ذكره بعض المؤرخين وذكر
بعضهم انه بقي مدفوناً بقلعة دمشق الى ان بنيت له قبعة شمالية الكلاسة التي هي
شمال جامع دمشق فنقل اليها في يوم عاشوراء كان يوم الخميس من سنة اثنتين
وتسعين وخمسمائة ورتب عنده القراء ومن يخدم المكان وانشد في آخر سيرته
بيت ابن تمام

ثم انقضت تلك السنون واهابا فكأنها و كأنهم احلام

﴿ ١٦٥ ﴾ ﴿ سراد الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وثمانين وخمسمائة ﴾ ﴿ ج ٣ ﴾

كثير اما يشد قول ابن منصور محمد بن الحسين الحميري * وقيل انه قول
ابن محمد احمد بن علي بن خير ان العاصري *

وزارني طيف من اهوى على حذر * من الوشاة وداعي الصبح قد هتما
فكدت او قظ من حولي به فرحا * وكاد بك سر الحب في شغفا
ثم انتهت واما لي تخيل لي * نيل المني فاستعالت غبطتي اسقا
﴿ وقيل ﴾ وكان بهجته ايضا انشاد في الحسن المعروف بابن المنجم *

وما خضب الناس اليباض اقبجه * فاقبح منه حين يظهر ناصبه
واكنه مات الشباب فسودت * على الرسم من حزن عليه منازل
﴿ فكان ﴾ يسلك بكرمه وينظر اليها ويقول اي والله مات الشباب وارسل
اليه بعض الشعراء بقصيدتين من بغداد قال في اخرا احداهما *

يا سلم ان ضاعت عهودي عندكم * فانا الذي استودعت غيرا من
اوعدت مغبونا فانا في الهوى * لكم باول عاشق مغبون
ومن البلية ان يكون مطالبي * جديوى تخيل او وفاء خؤون
ليت الظنين على الحب بوصله * اخذ السباحة من صلاح الدين
ومما قيل فيه لبعض شعراء الشرق *

الله اكبر جاء القوم باريها * ورام اسهم دين الله راميها
فكلمصر على الامصار من شرف * يوسفين وهل ارض تدانيها
فان بمقوب هزت جيدها طربا * وبابن ابوب هزت عطفها تيبا
قل للما لك تخلي عن مما لكها * فقد اتى اخذ الدنيا ومطبخها
﴿ فلما ﴾ انشدها ايها اعطاء الف دينار ومدحه المذهب ابو حفص عمر بن محمد
المروفي بابن الشحنة الموصل الشاعر المشهور بقصيدته التي اولها *

٤٤٤ هـ مصرية الجنان سنة تسع وثمانين وخمس مائة (ح ٢)

وانما شهر فغلب عليه هذا القالب (وتوفي في سنة سبع وعشرين وست مائة
بحر ان عتدان عمه الملك الاشرف ابن الملك المادل ولم يكن الاشرف
يوئذ لكانه

في ثمان ولده الملك العزيز لما اخذ دمشق من اخيه الملك الافضل بنى
الى جانب القبة المذكورة (المدرسة العزنية) ووقف عليها وقفاجيدا ولما
ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية عمر بالقرافة الصغرى بالمدرسة
المجاورة لضريرع الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وبني مسند مدرسة بالقاهرة
في جوار المشهد المنسوب الى الامام الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما وجعل
على ذلك وقفاجيدا و (جعل دار) سعيد السعداء خدام المصريين خاتمه ووقف
عليها وقف طائلا و (جعل) دار عباس بن السالار مدرسة للحنفية وعليها وقف جيد
ايضا (والمدرسة) التي بمصر المروفة بزين النجار ووقفها على الشافعية وقفاجيدا
ايضا وله بمصر ايضا (مسند رسة) لهما لكية و (بني) بالقاهرة داخل القصر
مارستان وله وقف جيد (وله) بالقاهرة مسند مدرسة وقفها كثير (خاتمه بها)

قلت وصلاح الدين كاسمه لما فتح من بلاد الكفار وعمرها بالاسلام
وماله من بحاسن الاحكام وفل من المروفي في الاوقاف العظيمة ما ضمن
الفتح الام فانه تعالى بقدر روحه وينور ضريحه مع ان اكثر هذه الوقوفات
من المدارس وغيرها غير منسوبة اليه في الظاهر ولا يعرف انه انشاها الا ان
له اطلاع على علم التواريخ قالوا وكان مع هذه المملوك النسبة والسلطنة
العظيمة والمروية المرتفعة كثير التواضع والملاطف قريامن الناس رحيم القالب
كثير الاحتمال والمداواة وكان يحب العلماء واهل الخير ويحب اليهم ويميل الى
الفضائل ويستحسن الاشعار الجيدة ويردها في مجالسه حتى قبل انه كان

﴿ ٤٩٧ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة تسعين وخمس مائة ﴿ (بج ٣) ﴾

سمته وحلاوة منطقه وكثرة محفوظاته وكان صاحب قدم راسخ في العبادة
كبير الشأن عديم النظير وجمع الى قزوين سنة ثمانين ولزم البادية الى ان مات في
حرم السنة المذكورة رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام المقرئ احد الاعلام ابو محمد القاسم بن فيرة بن خلف
الرعيني الشاطبي الضرير صاحب القصيدة المشهورة المباركة الموسومة (بحر
الاماني ووجه الثاني) في القرآت حقق القرآت على غير واحد من ائمة القراء
وسمع الحديث من طائفة من المحدثين وكان اماما علامة محققا كثير القنوف واسع
الحفظ نظم القصيدتين اللتين سارت بهما الركبان وخصت لبراعة نظمها في قول
الشمراء وائمة القراء والبياناه وكان ثقة زاهدا ورعا كبير القدر نزل القاهرة
وتصدر للاقراء بالمدرسة الانصارية وشاع امره وبمدنيته وانتهت اليه
الرياسة في الاقراء او كانت عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيراً وبحديث
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم
والماثي اصحح النسخ من حفظه وعلى التكت على المواضع المحتاج اليها وكان
اوحد في علم النحو واللغة عارفاً بعلوم الرؤيا حسن المقاصد مخلصاً فيما يقول ويفعل
ولا يجاس للاقراء الاعلى طهارة في هيئة حسنة وتشمع واستكانة وكان يميل
العلماء الشديدة فلا يشتكى ولا يتأوه واذا سئل عن حاله قال العافية لا ينز بد على
ذلك *

﴿ وقال ﴾ بعض اصحابه كان الشيخ كثير اما ينشد هذا الاثر في نمش الموقب وهو
في ديوان الخطيب يحيى بن سلامة الخصاصي بالخاء المعجمة والصاد المهملة
والفاء بين اللام وياه النسبة *

﴿ شمر ﴾

اتمر ف شيئاً في السماء نظيره * اذا صار سار الناس حيث يسير

وفاته اقرئ اي اني محمد الشاطبي

(۱۶۸) (مرآة الجنان) (سنة اربعين وخمسمائة) (ج ۳)

سلام مشرق قدیره الشوق * على خيره الحى الذى يفرق
وعداياهم امانه وثلاثه عشرين * وفيها البيتان السائران اللذان يتصل بهما
مدعى الانحياز من بعد المكان احدهما *

و انی امره اجبتکم لکما رم * سمعت بهوا الاذن کالمین تمشق
وهذا البيت اخذه من قول بشار *

يا قوم اذني لبعض الحى عاشره * والاذن تمسق قبل العين احيانا
والبيت الثانى من قصيدة ابن الشحنة *

وقالت لي الايام ان كنت واقفا * باننا اياو ب فانت الموق
وقدمت مدحه خاق كثير من الشراء تممده الله تعالى برحمته واسكنه بيوت حجة
(سنة تسعين وخمس مائة)

فيها) سار بعض ملوك الهند وقصد بلاد الاسلام فطلبه شيخ اب الدين صاحب
غزوة فالتقى الجمعان على نهر ماحرون *

وقال ابن الاثير وكان مع الهندى سبع مائة فيل ومن المعسكر الف الف نفس على ما قيل فصر القريه مان وكان النصر لشهاب الدين التورى وكثر القتل الهندوز حتى جافت منهم الارض واخذ شهاب الدين سبعين فيلا وقتل لكرمهم وكان عند شهاب بالذهب فاصرف الا بذلك وكان اكبر ملوك الهند دخل بلاده شهاب الدين واخذ من خزانته الف حمل واربع مائة حمل وعاد الى غزنة ومن جملة القبلة فيل ايضا *

(وفيه) توفي الفقيه العلامة أنشافى القزوينى الواعظ أبو الخير أحمد بن محمد بن الطالقانى قدّم بهداده وحرس بالنظامية وكان إماماً فى المذهب المخلاف والأصول والوعظه وروى كتباً كباراً وفق كلامه حسن

(۱) $\frac{d}{dx} \left(x^2 + y^2 \right) = 0$

هو ووالده محمد بن عبد الله الطالبي

عالمنا ان يوم برئت عيدين لا ارى صومه ولو كان نذرا
 وفيها توفي الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الانصاري المالقي
 صاحب الامام ابن العربي كان اماما معروفا بسرد المتون والاسانيد صارفا
 بالرجال والائمة ورعا جليل القدر طلبة السلطان يسلمون به عن اكرامه
 وفيها توفي الشيخ الكبير قدوة السارفين واستاذ المحققين صاحب
 الكرامات الحسرة والانفاس الصادقة والمقامات الدالية والاحوال السنية
 والمهم السامية والبركات النامية والمارف الجيلة والواهب الجيزة والقدم
 الراسخ والمنهج المحمود والباع الطويل في التصرف النافذ في الوجود
 والمظهر العظيم والمحل الكريم ابو مدين شمس الدين الحسين بن الحسين
 العربي قدس الله روحه اهدار كان هذا الشأن واجل الاكار الاعيان اظهر الله
 على يديه عجائب الآيات ونفاته بفتوح الحكيم وكشف له الاسرار الغيبات
 ورزقه القبول العظيم التام والهيبة الوافرة في قلوب الامم ونشر ذكره في الافاق
 وانه قد اجماع على فضله واجتمع عنده جمع كثير من الفقهاء والصلحاء
 ونخرج به جماعة من اكابر المشايخ الاصفاء مثل الشيخ ابى محمد عبد الرحيم
 القنادي والشيخ ابى عبد الله القرشي والشيخ ابى محمد عبد الله الفارسي
 والشيخ ابى محمد صاحب الدكالي والشيخ ابى غانم سالم والشيخ ابى علي
 واصبح والشيخ ابى الصيرا يوب المكناسين والشيخ ابى محمد
 عبد الواحد والشيخ ابى الربيع المظفر والشيخ ابى زيد بن هبة الله وغيرهم من
 العلماء وتلمذ له خلق كثير من اهل الطريق وقال بارادته جمع كثير من اصحاب
 الاحوال واشتهر اليه عالم عظيم من الصالحاء وتادب بين يديه المشايخ والعلماء
 وله كلام نفيس على اسانيد اهل الحقائق وكرامات عظام باهرات وخوارق

وفاته الحافظ محمد بن ابراهيم الانصاري

وفاته الشيخ الكبير ابى مدين الحسين

﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ من أعلامه ﴾ ﴿ سنة تسعين وخمسمائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

فتلقا ممر كوا ولفا مراكبا * وكل أمير يتر به أسير
يحض على التقوى ويكره قربه * وتنفر منه النفس وهو نذير
ولم يسترد عن غربة في زيارة * ولكن على الزور يزور
وكانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وخطب ببلده وهو
ففي ودخل مضر سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وكان يقال أنه يحفظ عند
دخوله إليها وقرير من المعلوم وكان نزيل القاضي الفاضل رأته عند رسة
بالة هرة مصدر الاقرا * القرآن الكريم والنحو واللغة الى ان توفي فدفن
في ربة قاضي المذكور بالقرافة الصغرى *

﴿ وفيرة ﴾ بكسر الهمزة وسكون اللام من تحت وتشديد الراء (والرعي) يضم
الراء وفتح العين المهملة وسكون اللام من تحت وبمدها نون ثم ياء النسبة
نسبة الى ذى رعين وهذا جد قبائل اليمن نسب اليه خلق كثير (و من جملةهم) يافع
جد قبيلتنا الكبير الشهيرة (والشاطبي) نسبة الى شاطبة مدينة كبيرة بشرق
الاندلس خرج منها جماعة من العلماء وقيل ابو القاسم هو اسم الشاطبي وكنيته
اسمه والصحيح ما تقدم *

﴿ وفي السنة المذكورة ﴾ (توفي) ابو شعاع محمد بن علي المعروف بان الدهان
البغدادي الفرسى الحاسب الاديب له اوضاع بالجد اول في الفرائض
وغيرها وصنف غريب الحديث في ستة عشر مجلد الطائفة من فيها حروفا يستدل
بها على ما كن الكلمات المطبوعة منه وكان قلمه بالغ من لسانه وجميع تاريخها
وغير ذلك وله يد طولى في معرفة النجوم وحل الازياج * وله شعر جيد منها
كتبه الى بعض الرؤساء وقد عوفي من مرضه *

نذر الناس يوم برك صوما * غير اني نذرت وحدى فطرا

طالما

وهذه ان الدهان البغدادي الفرسى

﴿ ٤٧١ ﴾ ﴿ من أة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسعين وخمس مائة ﴾ ﴿ ج ٣ ﴾

تبدت لنا اعلام علم الهدى صدقا * فسار بشمس الدين مفرنا شرقا
واشرق منها كل ما كان أفلا * واصبح نور السمعد قد ملأ الافقا
صحب الشيخ الكبير العارف بالله الشهير بالعلم المغربي وكل على يديه وكان
سلطان المغرب في زمانه قد امر باشغا صه اليه فلما وصل الى تلمسان قال
مالنا وللسلطان الليلة نزور الاخوان ثم نزل واستقبل القبة وتشهد وقال
ها قد جئت ها قد جئت وعجلت اليك رب لترضى فأت ودفن في جبانة العباد
وقد ناهز الثمانين وقبره بها ظاهرا للراثرين رضى الله تعالى عنه وعن
سائر الصالحين »

﴿ وفي السنة المذكورة توفي الشيخ الكبير العارف بالله الخبير امام المارفين
جاكيز صاحب الفتح السني والكشف الجليل والكرامات الباهرة والاحوال
الفاخرة والمقامات العلية والانفاس الزكية والتصرف النافذ في العوالم ومحاسن
الافصاف وجميل الشيم والمكارم والمعارف كان تاج المارفين ابو الوفاء رضى الله
تعالى عنه يثنى عليه وينوه بذكروه ويثني اليه طائفة مع الشيخ على بن الهيثم
ولم يكلفه الحضور وقال سألت الله تعالى ان يكون جاكيز من مريدي فوجهه لي
وكان رضى الله تعالى عنه يقول ما اخذت الهدى على احد حتى رأيت اسمه مرقوما
في اللوح المحفوظ من جملة مريدي »

﴿ وقال ﴿ ايضا اويت سيف ماضى الحد احد طرفه بالمشرق والاخر
بالمغرب لراشيد به الى الجبال الشوامخ لهوت »

﴿ وورد في الشيخ ابو الحسن على ابن الشيخ الصالح ابن الشيخ العارف ابى الصبر
يعقوب قال اخبر بابائي قال سمعت والذي يقول كانت نفقة شيخنا الشيخ جاكيز
بالجيم والثلاثة من تحت بين الكاف والراء رضى الله تعالى عنه من القيب وكان

هذه النسخة
من
الشيخ الكبير
جاكيز رضى الله عنه

﴿ فن ﴾ كلامه انفى الاقنياء من ابدى له الحق حقيقة من حقه واقر انقرء
من ستر الحق حقه عنه ومنه اذا ظهر الحق لم يبق معه غيره * وليس للقلب
سوى وجهة واحدة قال اي جهة توجه حجب عن غيرها * واذا سكن الخوف
القلب اورثه المرافقة * ومن تحقق بالعبودية نظر افعاله بدين الربا واحواله بدين
الدعوى واقواله بدين الافتراء * وما وصل الى صريح الحرية من عليه من
نفسه بقية *

﴿ وون ﴾ كراماته ما روى انه كان يوما مارا على الساحل فاعترضه طائفة من
الفرنج وجملوه معهم اسيرين الى سفينة عظيمة لهم فلما صار فيها اذا جماعة من
المسلمين اسسارى فاخذوهم وفيها جملة من فلما استقر الشيخ المذكور فيها
مدوا فلولها وعزموا على المسير فلم تذهب بهم السفينة ولا تخرجت من مكانها
على قوة الريح وشدة هبوبها وهي جاثمة فلما يقنوا انهم على المسير لا يقدرون
وخافوا ان يدركهم المسلمون قال بعضهم لبعض هذا بسبب هذا المسلم ولعله من
اصحاب السرائر يشيرون الى الشيخ المذكور فعند ذلك امره بالنزول فقال لا
افضل حتى تطلقوا كل من في سفينةكم من المسلمين فلما علموا انه لا بد لهم من ذلك
الذي قال فلو اوسارت بهم السفينة في الحال *

(وون شمره)

يا من علا ذرى ما في الغيوب وما * تحت الشرى وظلام الليل منسدل
انت الثيات لمن ضاقت مذاهبه * انت الدليل لمن حارت به الحيل
انا قصد ناك والا مال واثقة * والكل يدعوك مأروف ومبتل
فان عفوت فذ وفضل وذوكرم * وان سطوت فانت الحاكم العدل
وبما انشد بعض العلماء والصالحاء في مدحهم من اهل المغرب *

﴿ ٧٣ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنين وتسعين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج (٣) ﴾

تاسع شعبان من السنة المذكورة

﴿ وفيها ﴾ سار الملك العزيز وولد صلاح الدين من مصر فنزل بجوارنا ليأخذ دمشق من أخيه الأفضل فأتخذ الأفضل عمه الدادل فرجع العزيز وتبعاه فدخل القاضي الأفضل في الصلح منهم وأقام العادل بعصر

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ القدوة الامام أحد العلماء الاعلام ابو محمد عبيد الله الاندلسي الزاهد عبيد الله بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبيد الله المرسى سمع فأكثر على ابي الحسن بن مغيث وابن العربي والكبار وتفنن في الدوام وبرع في الحديث وطال عمره وشاع ذكره وكان قد مكث سبعة فاستدعاه السلطان الى مراکش ليعلمه

﴿ سنة اثنين وتسعين وخمس مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قدم العزيز دمشق مرة ثالثة ومعه عمه الدادل فحاصروا دمشق ثم حاصر بجنود الأفضل عليه ففتحوا لها ودخلوا في رجب وزال ملك الأفضل ورجع العزيز وبقي الدادل بدمشق وخطب بام العزيز قتيلا

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصرية الملقب شرف الدين عبيد الله بن علي اخذ الصناعة عن الموفق بن زكريا بالزاي ثم الرأثم الموحدة وياه النسبة وخدم العاضد صاحب مصر ونال الحرمة والجاه والريض وعمر دهر اداخذ عنه النفيس بن الزبير وحكي انه حصل له في يوم ثلاثون الف دينار وحكي عنه انه لما كان في الزبير اخذ منه ولدي الحافظ الدين الله حصل له نحو خمسين الف دينار

﴿ وفيها ﴾ توفي الحبر الامام ابو القاسم محمد بن ابي البركات الواسطي ثم البغدادي الفقيه الشافعي احمد الاذكياء الملقب بالشارح في زمانه والمقام على افراته

﴿ وقام عبيد الله بن محمد الاندلسي في سنة اثنين وتسعين وخمس مائة ﴾ ﴿ وقام شيخ الطب شرف الدين ﴾

﴿ عا ك ا ب ن ح ط ز ه و ي ك ﴾

﴿٤٧٧﴾ ﴿سنة احدى وتسعين وخمس مائة﴾ ﴿٣﴾

نافذ انصرف خارق الفهم متواترا لكشف بندله كثير
 وكنت في عنده يوم افرت به بقرات مع راعيا فاشار الى احداهن وقال
 هذه حامل بمجل امر اقر صفته كذا ولد وقت كذا من يوم كذا وهو نذرى
 ويذبحه الفقراء يوم كذا وياكله فلان وفلان ثم اشار الى الاخرى وقال هذه
 حامل يائس ومن صفتها كذا يرلد وقت كذا وهي نذرى ويذبحها فلان رجل من
 الفقراء يوم كذا وياكلها فلان وفلان ولكلب امر فيهارزق قال فوالله لقد جرت
 الحبال على ما وصف ولم يخل منها شيء ودخل كلب امر الى الزاوية واختطف
 قطعة من لحم الاثني وذهب بها

ومن كلامه رضى الله تعالى عنه اذا قد حمت نار التظيم مع نور الحية
 في ناد السرى تولد منها سماع المشاهدة فنشاهد الحق عز وجل في سره
 سقط الكون من قلبه (واصله) من الاكراد سكن صحراء من صحارى
 العراق بالقرب من قطارة الرصاص على يوم من ساعرا ولم يزل مسطوطنا بها
 الى ان مات بها وقبره بها ظاهر يزاريه من البعد الى ان وارقد عمر الناس عنده
 قربة رغبة في مجاورته والتماس منهم لبركته

﴿سنة احدى وتسعين وخمس مائة﴾

فيها كانت وقعة الزلافة بين يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وبين
 ملك الفرنج فدخل يعقوب وغدا من زقاق سبتة في مائة الف غير المطوعة
 واقبل الكافر عبد الله في مائتى الف واربين الف فالتصريح بحمد الله الاسلام
 وانهم الكلاب في عدد يسير وقتل من الفرنج على ما رشح ابو شامة وغيره مائة
 الف وستة واربون الف واربون الف واغنى الامون غنيمة لم يسمع بمثلا
 حتى بيع السيف بنصف درهم والحصان بخمسة دراهم والجار يدبرهم وذاك في

سنة احدى وتسعين وخمس مائة

﴿ ٤٧٥ ﴾ ﴿ سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ ﴿ ٢ ﴾

تلبو الرماح وما ظن اكنهم * خلقت لغير ذوا اهل الرمان
وتلد وايض السيوف فما ترى * في الحى غير مهند وسان
ولئن صددت فن مراقبة العدا * ما الصعدن ملك ولا سلوان
يا ساكني نيمان اين زماننا * بطولع يا ساكني نيمان
﴿ وحكي ﴾ عن ابن الملم المذكور انه قال كنت ببغداد فاجتزت يوما بلو وضع
الذي يجلس فيه الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي الو اعظف رأيت الخلق
من دحين فمألت بعضهم عن سبب ازد حامهم فقال هذا ابن الجوزي الو اعظف
جالس ولم اكن علمت بجلاوسه فزاحمت وتقدمت حتى شاهدته وسمعت
كلامه وهو يخطب حتى قال مستشهدا على بعض اشاراته ولقد احسن ابن
الملم حيث يقول ﴿ شعر ﴾

يزداد في مسمى تكرار ذكر كم * طيبا ويحسن في عيني تكرره
فمعبت من اتفاق حضوري واستشهاده بهذا البيت من شعري ولم يلم
بحضوري لاهو ولا غير من الحاضرين *

﴿ سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ افتتح العادل ماقا ﴿ وفيها ﴾ اخذت الفرنج من المسمامين يروت وهرب
اميرها الى صيدا *

﴿ وفيها ﴾ توفي سيف الاسلام الملك العزيز طغتكين ابن ايوب بن شاذي
صاحب اليمن كان اخوه الملك الناصر صلاح الدين لما ملك الديار المصرية
قد سير اخاه شمس الدولة الى بلاد اليمن فدخلها واستولى على كثير من بلادها
ثم جمع عنها على ما هو مذكور في ترجمته في سنة ست وسبعين وخمس مائة ثم سير
السلطان صلاح الدين اليها بمد ذلك اخاه سيف الاسلام وذلك في سنة سبع

﴿ سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة ﴾

١٧٤ ﴿ من رآه الجنان ﴾ سنة اثنين وتسعين وخمسين مائة ﴿ راجح ﴾ (٣)

درس بالنظامية وقدم دمشق بنيت له مدرسة جاروخ بالجيم في اوله واخلاه
المعجمة في اخره ثم توجه الى شيراز وبني له ملكها مدرسة ثم احضره ابن
القضاة وقدمه *

وفيه ﴿ توفي ابو النائم محمد بن علي المروفي بان الملم الشاعر المشهور كان
شاعر ارقيق الشعر لطيف الطبع يكاد شعره يذوب من رفته وهو احد من اشهر
شعره وانتشر ذكره ونبل بالشعر قدره وحسن به حاله وامره وطال في نظمه
عمره وساعده على قبوله دهره واكثر القول في الغزل والمدح وفنون المقاصد
وكان سهل الالفاظ صحيح المعاني يناب على شعره وصف الشوق والحب
وذكر الصباية والغرام فعلق بالقلوب ولطف مكانه عند اكثر الناس ومالوا اليه
وتحفظوه وتداولوا بينهم واستشهد به الولاة واستحلاه السامعون *

وقال ﴿ ان خلجان سمعت من جماعة من مشايخ البطائح يقولون مناسب
لطافة شعر ابن الملم لانه كان اذا نظم قصيدة حفظها القراء المتسبون
الى الشيخ احمد بن الرافعي وغنواها في سماعهم فطابوا عليهم فمادت عليه بركة
انفسهم قال ورأيتهم يتفقدون ذلك اعتقادا لاشك فيه عندهم قال وبالجملة
فشعره شبيه النوح ولا يسمعه من عنده ادنى هوى الا وهاج غرامه قال وكان
بينه وبين ابن التما وبذي الشاعر المتقدم ذكره تنافس وهجاه ابن التما وبذي
بايات اجاد فيها ومن شعر ابن الملم ﴿ شعر ﴾

ردو اعلى شواردا الا ضغان * مالداران لم تقن من اوطاني
ولكم بذلك الجزع من متمتع * هزت معاطفه بغصن البان
ابدا تلونه باول موعيد * ومن الوفا لنا بعد نان
ففي الاتاء ودونه من قومه * اتاه مركة واستطمان

﴿٧٧﴾ ﴿مرأة الجنان﴾ ﴿سنة خمس وتسعين وخمسمائة﴾ ﴿٣﴾

من الخطأ

﴿وفيها﴾ توفي السيد الكبير اوى الحسن بن مسلم المشار اليه في العراق في زمانه ﴿ويقال انه كان من الابدال زاره الخليفة الناصر صغير مرة وثقه وسمع من ابي البدر الكرخي وكان كثير البكاء دائم المراقبة منتبلا في البادية مشهورا برفض الدنيا بلغ التسعين رحمة الله تعالى عليه

﴿وفيها﴾ توفي صاحب سنجار مالك عماد الدين زنكي بن مودود مالك حلب بعد ان همه المصالح اسمعيل فسار صلاح الدين ونازله ثم اخذ منه حلب وعرضه لسنجار وكان عادلا متواضعا ومالك بعده بنه قطب الدين محمد

﴿وفيها﴾ توفي قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المعروف بان الزيادة صاحب ديوان الانشاء ببغداد اشتهر اليه رئاسة الترتيل مع معرفته بالغة والاصول والكلام والنحو والشعر اخذ عن ابن الجواليقي وحديث عن القاضي الارجاني وغيره وولي نظروا سطه ثم ولي حجابة الخجواب

﴿سنة خمس وتسعين وخمسمائة﴾

﴿وفيها﴾ بميت الخليفة خلع الساطنة لخوارزم شاه ﴿وفيها﴾ اخرج ابن الجوزي من سجن واسط وتلقاه الناصر وبقي في المظورة خمس سنين كذا ذكر الذهبي ولم يبين لاي سبب سجن ﴿وكنيت﴾ قد سمعت فيما مضى انه سجن بسبب الشيخ عبدالقادر بانه كان ينكر عليه وكان بينه وبين انه هذا وسبب الانكار المذكور ﴿واخبرني﴾ من وقف على كتاب له ينكر فيه على قطب الاولياء وتاج المفاخر الذي خضعت لقدمه رقاب الاكابر الشيخ محي الدين عبدالقادر قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه وانكار ابن الجوزي عليه وعلى غيره من الشيوخ اهل الماراف والنور من جملة الخذلان وتلييس الشيطان

وفاته السيد الكبير الحسن بن مسلم في حجة سنة خمس وتسعين وخمسمائة في سنة اربع مائة

وفاته ابن الزناد

﴿٧٩﴾ ﴿سنة اربع وتسعين وخمس مائة﴾ ﴿هج (٣)﴾

وسبعين وخمس مائة وكان رجلا شجاعا كريما شكور السيرة وحسن السيادة
مقصودا من البلاد الشامية لاحسانه وبره وكانت وفاة صيف الاحكام
بالمقصورة مدينة اخذها باليمن وتولى بعده ولده الملك المنزقيع الدين اسمعيل
الذي شفيك الدماء وظلم وعسف وادعى انه اموي وللمن المذكور صنف
ابو القنائم مسلم بن محمود الشيرازي كتابه الذي سماه (حجائب الاسفار وغرائب
الاشعار) اودع فيه من اسماءه واخبار الناس كثيرا
وذكر في بعضهم انه مات بالحرارة من بلاد اليمن وذكر ابو القنائم في كتابه
حبره الاسلام ذات النثر والنظم انه مات بقتل ودفن بها في المدرسة ثم قال وقتل
ولده قتيع الدين ابو الفداء اسمعيل في رجب سنة ثمان وتسعين بمكات شامي
زيد وتولى مكانه اخوه الملك الناصر ابوب وكان ابو القنائم المذكور اديبا
شاعرا وكان ابوه ابو الثناء محمود نحويا يتصدر الاقراء النحو بجماع دمشق
ذكره الحافظ ابن عساكر وقال ابن عيينه اشدني محمدا المذكور لنفسه *

﴿شعر﴾

يقولون كافات الشتاء كثيرة * وما هي الا واحد غير مفترى
اذا صبح كاف الكيس فالكل حاصل * لديك وكل الصيد يوجد في الفري
وفيه * توفي الوزير عبد الله بن يونس البغدادي فقهه واشتهل بالاصول
والكلام وقرأ القراءات وسمع من ابي الوقت وصنف كتابا في الكلام
والفلاحة ثم توكل لام الخليفة ففرق وعظم قدره وولى وزارة الناصر لدين الله
﴿سنة اربع وتسعين وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ استولى علاء الدين خوارزم شاه على بخارى وكانت للمين صاحب
الخطا وجرى له معه حروب وخطوب ثم انتصر علاء الدين وقتل خلفا

٤٧٩ هـ ﴿مراة الجنان﴾ سنة تسع وثمانين وخمسمائة هـ ﴿ج ٣﴾

الى مرة له قضى حاجته منها واقام ولده على ما خلت الامراء وكانت بعضهم
الافضل فسار الى مصر ثم سار بالجيش لياخذ دمشق من تحته فوق الحصار
ثم دخل الافضل من باب السلامة وفرحت به العامة وحوسرت القامة مدة
﴿وفيه﴾ صلب بدمشق انسان زعم انه عيسى ابن مريم واضل طائفة فافتي
العلماء بقتله

﴿وفيه﴾ توفي الامام العلامة ابو الوليد محمد بن احمد القرطبي المعروف بان
رشدته ثقة ورجع وسمع الحديث واثن الطب ثم اقبل على الكلام والعلوم
الفلسفة حتى صار يضرب به المثل فيها وصنف التصانيف وكان ذا ذكاء مفرد
وبالازمة الاشتغال ليلادها وتواليه في الفقه والطب والمنطق والرياض
والاُمِّي وكانت وفاته بمرآكش

﴿وفيه﴾ توفي شيخ الطب وجالينوس المصير محمد بن عبد المالك بن زهرة
الابادي الاشيلي اخذ الصناعة عن ابي الملا زهير بن عبد المالك ورجع وقال
تقدموا وحظرة عند البلاطين وحمل الناس عنه تصانيفه وكان جوادا ميسرا
مجتهدا كثير العلم قيل انه حفظ صحيح البخاري كله وحفظ شرح ذي الرمة
وبرع في اللغة توفي بمرآكش

﴿وفيه﴾ توفي العلامة يحيى بن علي البغدادي الشافعي المعروف بان فضلان
كان من ائمة علم الخلاف والجدل مشارا اليه

﴿وفيه﴾ توفي المصور ابو يوسف بقرب بن يوسف بن عبد الله بن صالح
الغريب الملقب بامير المؤمنين قدسهم ذكر جده عبد المؤمن ولما مات ابو
اجتمع رأي المشايخ الموحدين وبني عبد الله بن علي قدسهم في يومه وبعثه
الولاية ودعوه امير المؤمنين كاليه وبعثه ولقبوه بالامير المصور فقام بالامير احسن

وفاته العلامة بن رشد

وفاته محمد بن عبد المالك بن زهرة

وفاته ابن خلدون

٧٨٨ هـ في سنة تسع وعشرين وخمس مائة هـ (٣٠٠) هـ

والنور والحب منه في انكاره عليهم وعجاسهم بطرز كلامه فقد
ملأت والحمد لله بحاسنهم الوجوده فلا مبالاة بنم كل مغرور وحسود
قال في الذم وفيها كانت فتنة الفخر الرازي صاحب التصانيف وذلك انه
قدم هراة ونال اكراما عظيم من الدولة فاشند ذلك على الكرامية فاجتمع
بوماهو والقاضي محمد الدين ابن القدوة فناظر اسم استطال فخر الدين على ابن
القدوة وشتمه ونال منه ما خرج فيه الى الاهانة فلما كان من الهند جلس ابن عم
محمد الدين فوعظ الناس وقال زينا من انباء الزنا واتبعا الرسول فاكسبنا
مع الشاهدين ايم الناس ما قول الامام ص عن رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم واما قول ارسطو او كفر يات ابن سينا و فلسفة الفارابي فلا نعلمها فلاي
شي يشتم بالاسم شيخ من شيوخ الاسلام يذنب عن دين الله وبكي فابكي
الناس وضجت الكرامية وثاروا من كل ناحية و هجت الفتنة فارسل السلطان
الهند وسكنهم وامر الرازي بالخروج (قلت) هكذا ذكر من المؤرخين
من له غرض في الطعن على ائمة الاشعرية ثم اتبع ذلك بقوله

وهو فيها كانت بدمشق فتنة الحافظ عبدالغني وكان امارا بالمصر وف داعية
الى السنة فقامت عليه الاشعرية واقتواقتله فاخرج من دمشق مطرودا
انتهى كلامه بحروفه في القصتين مما هو مذهب الكرامية والظاهرية معروف
والكلام عليهما الى كتب الاصول الدينية مصروف فهناك يوضح الحق
البراهين القواطع ويظهر الصواب عند كشف النقاب للمبصر والسامع
وهو فيها مات العزيز صاحب مصر ابو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين
وكان شابا باذكارم وحياء وعفة قالوا وبلغ من كرمه انه لم يقبل له خزائن وبلغ
من عفته انه كان له غلام بالف دينار فخل لباسه ثم ادركه التوفيق فتركه واسرع

﴿ ١٤٤ ﴾ ﴿ منارة الجنان ﴾ سنة خمس وتسعين وخمسمائة ﴿ (ب) (ج) ﴾

ولا كتب الا المشيقة عنده * ولا ارسال الا الخسيس العر ضرم
بيت للتبني المشهور ثم امر يا مستند عام بالجيوش من الامصار وضرب
السرايا فكانت بظواهر البلد من يومه وجمع العسب كرو سار الى
البحر المعروف بزاقي مسبته فمرفيه الى الاندلس وسار الى ان دخل
بلاد القونج قد اعتدوا وازاحشوا وانهبوا فكسرت كسرة شنيعة بعد ان امر
فرسان الموحدن واصرااء العرب ان يحملوا قنباواوا فنهزم القونج وعمل فيهم
السيف فامتنعوا منهم قتلا وما نجا منهم الا ملكهم في قريسير وغنم المسلمون اموالهم
حقا قيل انه جعل بيت المال من ذراوعهم ستون الف ذراع اما الدواب على
اختلاف انواعها فلم ينقص من اعداد لم يسم في بلاد الاندلس كسرة مثراها
ومن في حادة الموحدن ثم لا يأسرونه كسرة اربان ظفر وابه ولو كان
ملك عظيم بل يصرون رقاب الجميع قواوا او كثروا ثم اتهم بجيش فالفهم
فدناوا واقامه رباح لما دناهم من الرعب فملكوا يعقوب وجعل فيها واليا وجيشا
ولكثر القنا ثم لم يمكنه الدخول الى بلاد القونج فنادى الى اشبيلية وله مع القونج
حروب عديدة اذ لهم فيها ونال منهم قتلا ونهبوا ونحروا بالديارهم الى ان انتمسوا
منه الصالح فصالحهم وانتقل الى مدينة سالوينا وهي بالقرب من مدينة عظيمة
سماها رباط الفتح على هبة الاسكندرية في اتساع الشوارع وحسن التقسيم
واتقان البناء وتحسينه وتجميله وسماها على البحر المحيط ثم رجع الى مراكز
وبعد هذا اختلف الروايات في اسره فمن قائلين انه تجرد وساح في الارض
وانتهى الى بلاد المشرق وهو مستخف لا يعرف ومات خائلا ومن قائلين
انه رجع الى مراكز توفي رحمه الله تعالى *
وقلت * وساذكر فيما بعد ما يؤيد قول من قال انه تجرد عن الملك وساح

﴿ ٤٨٠ ﴾ ﴿ مسأله الجنان ﴾ ﴿ ستة تسع وعشرون مائة ﴾ ﴿ مخرج ﴾

قيام وهو الذي اظهر ائمة ملكهم ورفع راية الجهاد ونصب ميزان العدل وبسط
احكام الناس على حقيقة الشرع ونظر في امر الدين والورع والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واقام الحدود حتى في اهله وعشيرته والاقرين كما افعلها
في سائر الناس اجمعين فاستقامت الاحوال في احواله وعظمت الفتوحات
﴿ ولما مات ﴾ اوه كان في الصحبة فباشر تدبير المملكة من هناك فاول
مارتب قواعده بلاد الاندلس فاصلاح شأنها وقرر القائلين في مراكزها ومهد
مصالحها في مدة شهرين وامر بقراءة البسلة في اول الفاتحة في الصلوات وازيل
بذلك على سائر بلاد الاسلام التي في مملكته فاجاب قوم وامتنع اخرون
﴿ ثم ﴾ عاد الى سراكن التي هي كرسى ملكهم فخرج عليه علي بن اسحاق الملقب
في شعبان سنة ثمانين وخمس مائة وملك بجاية ولاحقها لغيره اليه بمقرب عشرين
الف فارس واستطوعه في البحر ثم شرح نفسه في اول سنة ثلاث وثمانين
فاستعاد ما اخذ من السبلاد ثم عاد الى سراكن وخرجت طائفة من الفرنج
في جيش كثيف الى بلاد المسلمين فها هو اوسبوا فاقبى الخبر الى الامير به مقرب
فتجهز لقتالهم في جهنم من عمرهم من قبائل السو حديرو العرب واحتفل
في جلاء الى الاندلس فدخل الفرنج فجمعوا جمعا كثيرا من افاضى بلادهم وكان
قد كتب اليه ملك الفرنج يهدد المسلمين ومن جهة كتابه باسمه ملك الهم فاحل
السموات والارض وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكلته الرسول
الله ثم كتب ذلك بالتي يسبح الله به مقرب والتهديد في كلام يقول
فلما دبر كتابه الى الامير به مقرب من جهة وكتب على ظهر قطعة منه ارجع اليهم
فلما بينهم في ذلك قبل لهما لغير جنهم منها اذلة وهم غرض الجواب مارت
ولا تسمع ثم كتب هذه اليت

﴿ ٤٨٣ ﴾ ﴿ سر أبا الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وثمانين وخمسمائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

أبا عبد الله محمد بن يعقوب ويلقب بالناصر وارتجع القديمة من المثلث المتقدم ذكره
وكان قد استولى عليها ثم تحول محمد بن يعقوب ثم توفي بعد ذلك في سنة ست
عشرة وست مائة والمنازية يقولون أنه أوصى عبده بحراسة بستانه وحفظه
فتذكر وجعل يمشي في بستانه ليلا فعند ما رآوه ابتدروه بالرماح فجعل يقول
أنا الخليفة أنا الخليفة فما تحمقوه حتى هلك والله أعلم بذلك ولم يزل بنو عبد المؤمن
يتوارثون الملك إلى أن انتهى إلى أبي الملاء ادريس بن يوسف بن عبد المؤمن
فوقعت بينه وبين بني صريم حرب قتل فيها أقرضت دولة بني عبد المؤمن
واستولى بنو صريم على ملكهم ولم يزل الملك في عنقهم إلى الآن (قلت) هكذا قال
ابن سلكان وهكذا هو أيضا إلى الآن لكنه قد تضعضع واضطرب لعدم طاعة
العرب (قلت) وقد تقدم أن بعض المنازية يذكر أن الألبير يعقوب غلب الملك
وساح في الأرض ووعدت هناك يذكر ما يؤيد هذا القول وهو أنا ذكره الآن
﴿ سمعت ﴾ ممن لا أشك في صلاحه من الفقهاء الصادقين المنجدين
الباركين من بلاد المغرب أن جميعا من شيوخ المنازية ذكروا رسالة الاستاذ
أبي القاسم القشيري رحمه الله تعالى وما جمع فيها من مشايخ المشارة وذكر مناقبهم
فرأوا أن يعارضوا رسالة برسالة مشتملة على شيوخ يذكر ونهم فيها من
شيوخ المنازية ثم ذكروا أن في الشيوخ الرسالة القشيرية من تجرد عن الملك
ولم يجردوا في شيوخ المغرب من هو كذلك فقالوا ما أتهم لنا معارضة الرسالة
المذكورة إلا بماك منها يزهد ويسلك طريق ابن آدم المشكور فاهتموا
لحصول ملك يزهد في الدنيا من ماولك المغرب ليما رضوا به ابن آدم على المنصب
جاء الشيخ الكبير الولي الشهير أبو إبراهيم بن آدم إلى أمير المؤمنين يعقوب
المذكور فيما تقدم واجتمع به فسر يعقوب بذلك وأخرج له من خزائنه جواهر

في البلاد وكان ملكا جوادا عادلا متمسكا بالشرع المطهر يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر كما ينبغي من غير عجايب ويصلي بالناس الصلوات الخمس
ويأبى الصوف ويقف للمرأة والضعيف فيأخذهم حقهم من كل ظالم عنيف
وأوصى أن يدفن في قارة الطريق ليرحم عليه من أوصلته طريقه إليه من
كل من مر به قبل الحاجة أو ادبر وكان قد اصر علماء زمانه أن لا يقلدوا أحدا من
الائمة المحيدين المتقدمين بل يكونوا حكماءهم بما يؤدى إليه اجتباؤهم من
استنباطهم القضايا من الكتاب والحديث والاجماع والقياس *

﴿قال﴾ ابن خلكان وقد ادر كنا جماعة من مشايخ المغرب وصلوا اليه وناوهم على
ذلك الطريق مثل أبي الخطاب ابن دحية وأخيه أبي عمرو عبي الدين ابن العربي
زكى دمشق وغيرهم وكان يعقوب المذكور يعاقب على ترك الصلوة ويأمر
بإنداء في الاسواق بالمبادرة إليها فنخل عنها واشتغل بمشيئة عزو نمنرا
بليغا وكان قد عظم ماكره واتسمت دائرة سلطانه حتى لم يبق بجميع اقطار بلاد
المغرب من البحر المحيط الى رقة الامن هو في طاعته وداخل في ولايته الى غير
ذلك من جزيرة الاندلس وكان عسنا محبا للملأه مقربا للادباء مصفيا الى المدح
مهيئا عليه وله الف باو العباس الموحدى كتابه الموسوم (بصفوة الادب
ودبوان العرب) في مختار الشعر *

﴿قال﴾ ابن خلكان وهو مجموع ملبح احسن في اختياره كل الاحسان والى
الامير يعقوب نسبت الديناير يعقوبية المغربية وكان قد ارسل اليه السلطان
صلاح الدين رسولاً يستجده على الفرنج الواصلين من بلاد المغرب الى الديار
المصرية وساحل الشام ولم يحاط به بامر المؤمنين بل بامر المسلمين فمن عليه
ذلك ولم يحبه الى ما طالب منه فلما توفي الامير يعقوب بايع الناس ولده

ليا عبد الله محمد بن يعقوب ويلقب بالناصر وارثهم القديمة من المثلث المتقدم ذكره
 وكان قد استولى عليها ثم تحول محمد بن يعقوب ثم توفي بعد ذلك في سنة ست
 عشرة وست مائة والمنازية يقولون انه اوصى عبيده بحراسة بستانه وحفظه
 فتكر وجعل عيش في بستانه لئلا يفند ما رواه ابتدوه بالرمح فجعل يقول
 انا الخليفة انا الخليفة فا تحقوه حتى هلك والله اعلم بذلك ولم يزل بنو عباد من
 يتوارثون الملك الى ان انتهى الى ابي الملا ادريس بن يوسف بن عباد من
 فو قمت بينه وبين بني صريح حرب قتل فيها فاقترضت دولة بني عباد من
 واستولى بنو ريم على ملكهم ولم يزل الملك في عنتهم الى الان (قلت) مكذبا قال
 ابن خلكان وهكذا هو ايضا الى الان لكنه قد اضمض واضطرب لعدم طاعة
 العرب (قلت) وقد تقدم ان بعض المنازية يذكر ان الامير يعقوب خلى الملك
 وساح في الارض ووعدت هناك بذكر ما يؤيد هذا القول وهو انا اذكره الان
 سمعت (٢) من الاشك في صلاحه من الفقراء الصادقين المتجردين
 المباركين من بلاد المغرب ان جماعة من شيوخ المنازية ذكروا رسالة الاستاذ
 ابي القاسم القشيري رحمه الله تعالى وما جمع فيها من مشايخ المشارة وذكر مناقبهم
 فرأوا ان يمارضوا رسالته برسالة شتملة على شيوخ يذكر ونهم فيها من
 شيوخ المنازية ثم ذكروا ان في الشيوخ الرسالة القشيرية من تجرد عن الملك
 ولم يجدوا في شيوخ المغرب من هو كذلك فقالوا ماتم لنا مراضة الرسالة
 المذكورة الا انك منها زهد ويسلك طريق ابن ادم المشكور فاهتموا
 لحصول ملك زهد في الدنيا من مالوك المغرب ليدارضوا به ابن ادم على المنصب
 فجاء الشيخ الكبير الولي الشهير ابو ابراهيم بن ادم الى امير المؤمنين يعقوب
 المذكور فيما تقدم واجتمع به فسر يعقوب بذلك واخرج له من خزائنه جواهر

في البلاد وكان ملكا جوادا عادلا متمسكا بالشريعة المطهر يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر كما ينبغي من غير محاباة ويصلي بالناس الصلوات الخمس
ويأبى الصوف ويقف للمرأة والضعيف فيأخذهم حقهم من كل ظلم عنيف
وأوصى أن يدفن في قارة الطريق ليرحم عليه من أوصلته طريقه إليه من
كل من مر به قبل الحاجة أو ادبر وكان قد أمر علماء زمانه أن لا يقلدوا أحدا من
الائمة المجتهدين المتقدمين بل يكونوا حكماءهم عاينوا دى إليه اجتهدهم من
استنباطهم القضايا من الكتاب والحديث والاجماع والقياس »
﴿ قال ﴾ ابن خلكان ولقد اذكر كتبا جماعة من مشائخ المغرب وصالوا الدنيا وهم على
ذلك الطريق مثل أبي الخطاب ابن دحية وأخيه أبي عمرو وعبي الدين ابن العربي
زبيل دمشقي وغيرهم وكان يعقوب المذكور يعاقب على ترك الصلوة ويأمر
بالنداء في الاسواق بالمبادرة إليها فمن غفل عنها واشتغل بمعيشة عزز ونزرا
بليغا وكان قد عظم ملكه واتسعت دائرة سلطانه حتى لم يبق بجميع اقطار بلاد
المغرب من البحر المحيط الى رقة الامن هو في طاعته وداخل في ولايته الى غير
ذلك من جزيرة الاندلس وكان محسنا محبا للعلماء مقربا للادباء مهتفيا الى المدح
مهييا عليه وله الف ابو العباس الموحدي كتابه الموسوم (بصفة الادب
وديون العرب) في مختار الشعر »

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وهو مجموع مباح احسن في اختياره كل الاحسان والى
الامير يعقوب نسبت الدناير اليه بقوة المغربية وكان قد ارسل اليه السلطان
صلاح الدين رسولاً يستجده على الترنج الواصلين من بلاد المغرب الى الديار
المصرية وساحل الشام ولم يحاط به بامير المؤمنين بل بامير المسلمين فمن عليه
ذلك ولم يحبه الى ما طالب منه فلما توفي الامير يعقوب بايع الناس ولده

الكتاب المذكور في قرىب من عشرين مجلد الكنته لم يكمله بل بلغ فيه الى كتاب
الشهادات وسنياه (لاستقصاء المذاهب المأموه والفقهاء) وسيأتي ذكر ذلك
في ترجمته في السنة التي توفي فيها سنة اثنين وست مائه بالقاهرة (والثالث)
(والرابع) السيدان الكبيران الوليان الشهيران الامامان الجليلان ابو الذبيح
اسماعيل بن محمد الحضري اليمني وابوزكرياعى الدين النووي وهما متناصران
توفي في سنة واحدة سنة ست وسبعين وست مائه ولا درى ايها سبق بالشرح
فلذا جمعتها وسياتي ذكرهما في السنة المذكورة وشي من فضائلها بالتبديد
(الخامس) الامام العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي وكل هؤلاء
المذكورين ما انكوا اشتراحه سوى العراقي والحضري وشرح السبكي انما بناء على
ما انتهى اليه النووي وهو باب الرابولم يكمله ايضا ولقب ابو اسحاق المذكور
بالراقي لا شغاله بغداد

وإزفيا في قهر في علاء الدين خوارزم شاه سلطان الوقت ملك من السند والهند
وماروا الهن إلى قراسان إلى بغداد وكان جيشه مائة ألف فارس وهو الذي
أزال دولة بني ملهوق وكان شجاعا فارسا عالي الهمة تغير على الخليفة وعزم على
قصده المراق بجأه المرتب فجاءه في رمضان وجرى إلى خوارزم وقيل كان عنده
أحد عشر ألفه فغلبه بسبب الامام الأعظم أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وقام مدة
سنة وله من قبله الدين محمد

ووفيهما في نو في عبد الدين داهي بن نصر الله بن جميل الكيلاني الشافعي
القرضي مدرس مدرسة صلاح الدين في القدس وهو احدث من قام على الحكيم
السنن ورد في واقعه رحمه الله

(و) وفيها: توفي أبو علي المرزوق بالقاضي الفاضل عبد الرحيم ابن القاضي

وفد مجيد من طاهي الشان
وفد على عبد الحميد الهادي

فبينة اكرامه في حجة اليه فالتفت ابو ابراهيم الى شجرة هنالك واذا هي
حاملة جواهر تدهش العقول فدهش امير المؤمنين يعقوب وها له ماراي من
تصرف عباد الله في ملك الله وما اكرمهم به والاهم ورفع قدرهم واعلام
حق صارت ملك الدنيا بين ايديهم كالخدم والخدم حقير كالمدم فمعد ذلك
احترق يعقوب ما هو فيه من ملك الدنيا فهد فيه وصار من كبار الازياء
﴿ ستة وست وتسعين وخمسمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تاملن علاء الدين خوارزم شاه محمد بموت ابيه ﴿ وفيها ﴾ كانت
الحاضرة دمشق فيها العادل وعليها الافضل والظاهر ابنا صلاح الدين
وعساكرها بازالة قد خندقوا عليهم من ارض اللوان الى بلد اش فامن
من كبسة عسكر العادل ثم تخلوا عنها ورجع الظاهر الى حلب وسار
الافضل الى مصر فساق وراءه العادل وادركه عند العرابي ثم تقدم عليه
وسيقه الى مصر فجمع الافضل خائبا الى مصر بالخاء الحامية فطلب الله دل
على مصر وقال هذا صهي وقطع خطبته ثم احضر ولده الكامل وساطته على
الديار المصرية فلم ينطق احد من الامراء ومنزل له ذلك اشتغال اهل مصر
بالخط فان فيها كسر النيل من ثلاثة عشر فراسا الى ثلاثة اصابيح واشتد الغلاء
وعدمت الاقوات وشرع الربا وعظم الخطاب الى ان ازال بهم الامر الى اكل
الاحياء الموتى

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة ابو اسمعيل العراقي ابراهيم بن منصور المصري
الخطيب شيخ الشافعية بمصر شرح كتاب المذهب في عشرة اجزاء شرحا
جيذا ﴿ قلت ﴾ هذا المذكور اول شرح المذهب وبهم خمسة فيما عمت ﴿ والثاني ﴾
الامام العلامة ابو عمرو عثمان بن عيسى الماراني الملقب بفتاى الدين شرح

﴿ ومن كبر الة في قامة شاهقة يقال انه قامة كركب قال وهذه القامة عقاب
في عقاب ونجم في سحاب وهامة لها القامة عمامة ذاعلة اذا حصنها الاصيل
كان الهلال لها قامة ﴾

﴿ وله في النظم اشياء حسنة منها ما انشده عند وصوله الى الفرات في خدمة

السلطان صلاح الدين يشوق الى بل مصر ﴿ شعر ﴾

يا لله قل للليل عني اني ﴿ لم اشف من ماء الفرات غيلا

وسل الواد فانه لي شاهد ﴿ ان كان جفني بالدموع بخيلا

يا قلب كم خلقت ثم شينة ﴿ واعيد صبرك ان يكون جميلا

﴿ قلت ﴿ وهذا البيت رمز فيه رمزا اشار فيه الى ما كان بين شينة وجميل
من الحب وهجان جميل بها واذا به بالله من ان يكون متصفا بما اتصف به
جميل من الهجان وفرط الحب الذي لا تقوى عليه انسان واستعار ذلك لما في قلبه
من المحبة للليل ﴾

﴿ ومنها قوله ﴿

واذا السعادة لاحظتك عيونها ﴿ ثم لها وف كاهن امان

واصطد بها النقاء فهي حباله ﴿ واقتل بها الجوزاء وهي عنان

﴿ قلت ﴿ والظاهر ان قوله واقتل بالنقاء والمثناة من فوق من قتل العنان

﴿ ورائي ﴿ عليه ايضا الفقيه عماردة (١) المني في كتاب التلكت المصرية في احبار
الوزراء المصرية وقيل ان كتبه بلغت مائة الف مجلد وكان له انار جميلة وافعال
حميدة وديانة متينة واوراد كثيرة وكان دخله في السنة من منله دون خمسين
الف دينار وكان عمره بضعا وستين سنة ﴿

﴿ وفيها ﴿ توفي الشهاب الطوسي الفتح محمد بن محمود نزيل مصر شيخ

(١) هو نجم الدين ابني محمد عماردة بن ابني الحسين ١٢ القاضي محمد شير الدين صاحبها

﴿١٨٦﴾ ﴿صراً على الجنان﴾ سنة ست وتسعين وخميس مائة ﴿٢٠٣﴾

المفتي بالأشرف أبي البند علي بن القاضي المفتي بالسعيداني محمد الحسين بن الحسن النحوي الملقب بالمولد المصري الدار وزر لسلطان صلاح الدين وتمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء وفاق المتقدمين وله فيه اثر ائب مع الاكدار

﴿قال﴾ ان خلكان اخبرني احد الفضلاء الثقات المطالبين على حقيقة امره ان مسودات رساله في المجلدات والتمليات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر من مائة مجلد وهو عييد في اكثرها (قال) الباد الاصباني في كتاب الخريدة في حقه رب العلم والبيان واللسن والاسان والقرحة الوقادة والبصيرة النقاداة والبديهة المعجزة والبديهة المخرقة الانكار وتفتوح الابكار وتطلع الانوار وتبدع الازهار وهو ضابط المالك بارائه ورابط السالك بالانه ان شاء انشا في يوم واحد بل في ساعة مالدون لكان لاهل الصناعة خير بضاعة ابن قس في فصاحته وابن قيس في مقام حصافته وابن حاتم وعمر وفي سماحته وحاسته واطال القول فيما سمعت به مدائح فاته تعالى يساعدا ويسامحه

﴿وذكر﴾ لرسالة لطيفة كتبها الى صلاح الدين من جهته اذ ادم الله السلطان الملك ونبته وتقبل عمله بقبول صالح وانبته وارغم انف عدوه بسيفه وكتبه خدমে الملوكة هذه واردة على يد خطيب عذاب الماشاة المنزل عنها وقل عليه الموفق فيها وسمع هذه الفتوحات التي طبق الارض ذكرها ووجب على اهلهما شكرهاهاجر من هجر عذاب وملعاسا راي في ليلة امل كانا ارفلا يسهل عن صبرها وقد رغب في خطابة الكرك وهو خطيب وتوسل بالمرك في هذا المنس وهو قريب وبرع من مصر الى الشام ومن عذاب الى الكرك وهذا عجيب والفقر سائق عفيف والمذكور حامل لطيف والسلام

من هالك في هذه السنة فكان الف الف وما الف

وفيها كانت الامراء من مصر الافضل والطاهر وكرهوا الدل وتطيروا
بكعبة فادرع الافضل الى حلب فخرجوا اخوه وانفقا على ان يكون دمشق
الافضل ثم سيرا الى مصر فانما ملكاها استقر بها الافضل وبقي الشام كلها
لأقهر فاذلوا دمشق وبها المنظم وقدم ابو الهيثم فاستمال الامراء ووقع
بين الاخوين وكان من دهاة الملوك فترحلوا وكان بخراسان فتن وحروب
عظيمة على الملك

وفات العلامة الجوزي

وفيها توفي الامام العلامة الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي المروفي
بأن الجوزي البغدادي التميمي البكري نسبة الى ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه كان علامة عصره وامام وقته في انواع العلوم من التفسير والحديث
والفقه والوعظ والدير والتواريخ والطب وغير ذلك ووعظ من صغره
ودعا فاق فيه الاقران وحصل له النبول التام والاحترام فحكى ان مجلسه حرز
مائة الف وحضر مجلسه الخليفة المستضيء مرات من وراء الستر وصنف
في فنون عديدة منها (زاد المسير في علم النوير) اربعة اجزاء في فيها اشياء غريبة
وله في الحديث تصانيف كثيرة (وله المنتظم في التاريخ) وهو كتاب كبير
وله الفروع وعات في اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وله (تنقيح فروع
الارادة) على وضع كتاب المعارف لارضية وبالجملة فكتبه اكثر من ان تعد
وكتب بخطه شيئا كثيرا والناس يفلوز في ذلك (قال) بن خلكان حتى نقولوا
ان الكرايس التي كتبها جئت وحسبت مدة عمره وقسمت الكرايس
على المدة فكان ما حص كل يوم تسع كرايس قال وهما شي عظيم لا يقبله
القل (قلت) وهو كمال ويقال انه جئت اربعة اقلامه التي كتب بها الحديث

الشافعية درس واقفي ووعظ وصنف ونخرج به الاصحاب وكان رئيسا
مظاياه على الملوك لصنعه بركب بالفاشية والسيوف المسالمة وبين يده
يأدي هذا ملك البلاء وكان صاحب صولة في القيام على الخبايا ونصرة
الاشاعرة.

وفيه توفي ابو الفتح عبد المنعم بن ابي الفتح عبد الوهاب بن سعد
المتوفى شمس الدين الحاراني الاصل البغدادي المولد الجليلي المذهب كان تاجرا
وله في الحديث الساعات المالية واشتهت الرحلة اليه من اقطار الارض والحق
الصغار بالكبار لا يشاركه في شيوخه ومسموحاته احد توفي ببغداد ودفن بمقبرة
الامام احمد رضي الله تعالى عنه وكان صحيح الذهن والجواس الى ان مات
وتسرى بمائة وثلاثين واربعين جارية.

﴿سنة تسعين وتسعين وخمس مائة﴾

فيها كان الجوع والموت بالديار المصرية وجرت امور تهاجز الوصف
ودام ذلك الى نصف العام الثاني حتى قيل او قال قاتل مات ثلاثة ارباع اهل
البلد المذكور اما بعد الذي دخل تحت قلم الحشرية في مسدة اثنين وعشرين
شهر اما ثمان الف واحد عشر الف بالاف اهره وهذا قليل في جنب من هاتين مصر
والحواصر وفي البيوت والطرق ولم يبق من كاهن يدير في جنب من هاتين بالاف
وقيل ان مصر كان فيها تسع مائة منسج فلم يبق الا خمسة عشر منسجا فقيس على
هذا وبلغ الفروخ مائة درهم عدم الدجاج بالكلية لولا ما جلب من الشام واما
اكل لحم الادميين فشاع واستفاض وقيل توارره.

وفي شمعان منها كانت الزلزلة المظهي التي همت اكثر الدنيا قال ابو شامة
مات بمصر خاق تحت الهدم قال ثم هدمت نابلس وذكر خسفا عظيما واحصى

٤٩١ هـ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة سبع وتسعين وخمس مائة هـ ﴿ ج (٣) ﴾

وانقضى المجلس قام ذلك الانسحاب المصاحف فلهذا الشيخ ابو الفرج
انشد معرضا يكون البرى لا يواخذ بذنوب الجري معرضا للخليفة على العدل
والاحسان وان ياد المال الماخوذ على ذلك الانسان *

قفي ثم اخبرنا يا سعاد * بذب الطرف لم سلب الفواد

واي قضية حكمت اذما * جنى زيد به عمر و يفساد

يما حد يثكم فيز يد حسنا * وقد يستحسن الشئ الما د

فقال الخليفة من وراء الستر يما د بنى المال فاعيد على ذلك الشخص ماله
وانجبر حاله (قاف) كلام ابن الجوزي وان افترق فهو بالنسبة الى كلام القطب
عبد القادر محقر * ولو سلم من طمعه وانكاره على المشايخ علماء الباطن لبقى
مكتسبا بحال المحاسن وقد قدمت ذكر ذلك الانكار وانشدت في الفرق
بين الكلام اياتا من الاشارة ذكرت ذلك في تاريخ سنة خمس وتسعين
وخمس مائة التي اخرج فيها من السجن * (وفي) سنة احدى وستين التي فيها
ترجمة الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه وكان ولادة ابن الجوزي سنة ثمان
وقيل عشر وخمس مائة تقريبا و (وفي) ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان
ببند بابا برب (الجوزي) بفتح الجيم وسكون الواو وفي اخره زاي
ويا النسبة الى موضع يقال له فرضة الجوز *

﴿ قال ﴾ ابن النجار وكان ابوہ يعمل الصفرة وكان ولده يحيى الدين يوسف
محتسب بغداد وتولى تدريس المستنصرية اطاشفة الخالبة وكان يتردد
في الرسائل الى الملوك ثم صار استاذ دار الخلافة وكان سبطه شمس الدولة
ابو المظفر يوسف الواعظ المشهور له صيت وسمعة في بحال وعظه وقبول
عند الملوك وغيرهم وصنف تاريخا كبيرا ﴿ قال ﴾ ابن خلكان رأته بخطه في

﴿٤٩٠﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة سبع وتسعين وخمس مائة﴾ ﴿ج (٣)﴾

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحصل منها شيء كثير وأوصى أن يسخن
الله الذي يغسل به بعد موته بما اكتفت وفضل منه أدله اشمار لطيفة
﴿منها﴾ قوله معرضا بآهل بغداد

عذيري من فتنة بالمرأى * قلوا بهم بالحق قلب
يرون العجيب كلام الغريب * وقول القريب فلا يعجب
مياضهم انت ببيت بخير * الى غير جبرائيلهم تغلب
وعذرم عند قوسهم * مغنية الحلى ما تطرب

وله اشمار كثيرة وكانت له في مجالس الوعظ اجوبة نادرة من ذلك
ما يحكى انه وقع النزاع بين اديبين السنية والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر
وعلى رضى الله تعالى عنهما فرضى الكل بما يجيب عنه الشيخ ابو الفرج واقاما
شخصا سالا عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال افضلها من كانت
ابنته تحته ونزل في الحال حتى لا يرجع في ذلك فقالت السنية هو ابو بكر
رضى الله تعالى عنه لان ابنته عائشة تحت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقالت الشيعية هو علي لان فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم تحته وقال ابن خلكان وهذا من لطائف الاجوبة ولو حصل بعد
الفكر التام وامان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة انتهى

قلت ومن نوا دره ماسمعت من بعض اهل العلم يحكى ان الخليفة
غضب على انسان من حاشيته فاراد ان يعاقبه فرب فلزم اخاه وصادره
واخذله ملا فشكل ذلك المصاد الى ابن الجوزى وذكر له القضية فقال له
اذا انقضى مجلس وعظى فقم قد احيى حتى تذكرنى وكان انثالية بسمع
وعظه من خلف الستر كما هم فلما كان اول مجالسته لار عظمه ذلك

وانقضى

ن في سنة سبع وتسعين وخمس مائة في (ج) (٢)

دقة اهل العصر جعله ذيل على زينة الدهر تأليف ابني
الخطيري (١) والخطيري جعله ذيل على دمية القصر
رزي والباخرزي جعل كتابه ذيل على تسمية الشماخي
على كتابه البارع لارون المنجم (٢) وذكر الهامد
نوابه المائة الخامسة الى سنة اثنين وسبعين وبندها
والشام والجزيرة ومصر والعرب لم يترك الا النادر
وصنف كتاب (البرق الشامي) في سبع مجلدات
بالبرق لمرعة انقضاء تلك الايام وصنف كتاب
تدسي (٣) في مجلدين يتضمن كيفية فتح البيت
على الذيل (٤) جعله ذيل على الذيل لابن السماني
للمحافظة ابني بكر الخطيب وكتاب (نصرة الفترة
الدولة السلجوقية) وله ديوان رسائل
توكانت بينه وبين القاضي الفاضل مكاتبات

به لقيه يوما وهو راكب على فرس فله سرفلا
يل دام علام الهادق في كل واحد منها بالفاظ تقرأ
وباعتى من اخر حروفها صرية الى اولها واللفظ
بما في مركب السلطان قد انشعر من الغبار لاثرة
جدا من ذلك وانشد الماد في الحال *

مهملته ١٢ (٢) اسمه القدح القسي في فتح القدسي
في اوفتح القدسي ١٢ شريف الدين عفا عنه *

في المنجم في الخطره

﴿ ١٢٠ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ حنة سبع وتسعين وخمسمائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

وفاته في عام الفيلادي

اربعين مجلدات (مرآة الزمان في تاريخ الاعيان *
 ﴿ وفي ﴾ السنة المذكورة توفي ابو شعيبان المقر ون البغدادي احد ائمة
 الافراء كان صالحا عابدا ورعا محبا لل دعوة من الا مربين بالمس وفي
 والماهين من المنكر وكان يقوت من كسب يده *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الهاد الكاتب وزير الفاضل ابي عبدالله محمد بن محمد الاصبهاني
 الفقيه الشافعي تفتحا بالمدرسة النظامية وافتن الخلاف وفنون الادب وسمع من
 الحديث ولما حصل تلقى بالوزير يحيى بن هبيرة فولاة النظر بالبصرة ثم بواسط
 ثم انتقل الى دمشق واساطها يومئذ الملك العادل نور الدين محمود بن اتابك
 زكي فتمسرف به وعرفه السلطان صلاح الدين ووالده ونوه بكه القاضى
 جمال الدين السهروردي عند السلطان نور الدين وعدد عليه فضائله وادله
 لكتابة الانشاء قال الهاد فقيت متحيرا في الدخول فيما ليس من شأني
 ولا وظيفتي وقال غيره لم يكن قد مارس هذه الصناعات فبين عنها في الابتداء
 فلما باشرها هانت عليه واجاد فيها واتي فيها بالفرائب وكانت ينشئ الرسائل
 باللغة العربية والجمجمة ايضا وحصل به وبين صلاح الدين مودة اكيدة
 وامتناع تام وعلت منزلته عند نور الدين وصار صاحب سره وسير مرسولا
 في ايام الخليفة المستجد فلما عاد فوض اليه التدريس في المدرسة المعروفة ثم تبعه
 في اشراف الديوان ثم لم تلم صلاح الدين قلعة حصن حضر بين يديه وانشدته
 قصيدة ثم لازمه وترق عنده حتى صار في جملة الصدور المدودين والامائل
 المجددين بضاهي الوزراء ويجري في مضارهم وكان القاضى الفاضل في اكثر
 الاوقات ينقطع عن خدمة السلطان صلاح الدين بالقيام بالمصالح والعماد
 ملازم للباب وهو صاحب السر المكتوم وصنف التصانيف النافعة من

ذلك

(٤٩٥) (سراج الجنان) (سنة تسع وتسعين وخمسمائة) (ج ٣)

وفيهما توفي مسند الشام ابو طاهر بركات بن ابراهيم المعروف بالشوغي
سمع من ابن الاكفاني وجماعة

(وفيهما) توفي الحافظ ابو الشاء حماد بن هبة الله *

وفيه **١٠** توفي الؤا الحاحب المسادل من كبار الدولة لاهوا فم حيدة
بالسواجل وكان مقدم المجاهدين المؤيدن الذين ساروا الحرب الفرنج الذين
قصدا الحرم النبوي في البحر وظنوا قبل انه سار الؤا وقنا بالنصر وواخذ
معه قيوذا بعد الفرنج وكانوا يتيقن على ثلاث مائة كلهم ابطال من الكرك
والشويك مع طائفة من العرب المرتدة فلما بقي بينه وبين المدينة يوم ادرهم
الؤا وبذل الاموال للعرب فخره وامعه وذلت الفرنج واعتصموا بجبل
فترحل الؤا وصعد اليهم بالناس في تسعة انفس فها هو وساموا انفسهم فصنمهم
ويقدم كلهم وقدم بهم هدر وكان يوم دخولهم يوم مشهور راو كان الؤا شيخا
ارمينيا من غلمان القصر فخدم مع صلاح الدين مقدموا وكان ابتاه وجه فتح ونصر
كثير ثم وترك الخدمة وكان يتصدق كل يوم بطعام عدة قد ورواثنى عشر الف
ورغف ويضعف ذلك في شهر رمضان *

وفيهما توفي ابن الزكي قاضي الشام عبي الدين أبو المالق محمد بن قاضي القضاة
زكي الدين بن علي قاضي القضاة منتجب الدين محمد بن يحيى - القرشي الشافعي
كان فقيهاً اماماً طويلاً الباع في النساء والبلوغ فصيهاً كامل السوود *

(سنة ثمان وتسعين وخمس مائة هـ)

فيها كما تمكن الماد من المالك وابعد الملك المنصور على بن العزيز -
صلاح الدين واسكنه مدينة الرها

وفيهما رمي بالنجوم ذكر ذاك جماعة من الأورخين قال بعضهم في الخ الحرم

— ینقوب — بن صلاح

وفاتہ خمسویں روزۃ الاولیاء الحجاب (ج ۳) دیکھیں کہ اس پر بھی لکھا ہے

مفتاح و تہذیب و تمدن

﴿ ٩٤ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ﴿ ح ٣ ﴾

اما البارفانه مما انارته السنايك * والجو منه مظلم لكن انارته السنايك
 ياد هر لي عبدالرحيم فليست اخشى من سنايك
 ﴿ فاشق ﴾ له الجناس في الايات الثلاثة مكتسبة احلة الحسن وقلت واما
 رسالته الى القاضي الفاضل لما رجع من الحج التي استحسنها ابن خلكان
 فليست بحسنة من جهة الدين ولا من جهة البيان فانه بالغ فيها بمبالغة مخرجة
 لشاعر الله تعالى المظمنة الى حميد الامتهان حيث قال واكبار فرس البيان
 في ميدان بلاغة الانسنان الر اكض جواد اللسن الحاصل من
 شايح جباة الجنان وجرأة اللسان طوبى للعجم والحجون من ذي الحجر والحجي
 منيل الجدى - ومنير الدجى ولندى الكمية من كمية الندى وللهذا المشمرات
 من مشمر الهدى وللقائم الكريم من مقام الكريم ومن حاطم فقار الفقر للعظيم
 ومنى هرم لمنى الحرم وحاتم الكرم لما شح زمرم ومقى ركب البحر والبحر وسلك
 البر البر والقد عاد قيس الى عكاظه * وعاد قيس لحفاظه يعاجبا للكمبة
 بقصدها كمية الفضل والا فضال والقبالة بسنة باقبة القبول والاقبال
 (قلت) وليس كما قال غيره في مدح بعض الاولياء فانهم من احباب الله
 تعالى الاصفياء *

﴿ سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تغلب فتادة نادر بس الحسين على مكة وزالت دولة بني فليته
 ﴿ وفيها ﴾ وفي صاحب اليمن وابن صاحبها الملك المنز اسمعيل بن الملك
 سيف الاسلام طه كين - بن نجم الدين ايوب بن شاذى كان حجر مامصرا على
 شرب الخمر والظلم ادعى انه اموى وخرج يروم الخلافة فوثب عليه اخوان
 من امرائه فقتلاه وولى بعده اخ له صبي يدعى بالملك الناصر ايوب *

هو قاتل كاتر بن ابراهيم الخواري سنة ثمان وتسعين وخمس مائة

﴿ وفيها ﴾

الدهجى - طفتكين

صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الباهرة والمقام العالي والكشف الجلي
والمطاء السني والمشرّب الهني والمحاضرات القدسية والمساعرات الانسية
والحقائق الربانية والاسرار الالهية ابو عبدالله محمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي
قدس الله تعالى روحه كان له التصريف النافذ في الوجود والفضل الفاض من
فيض الجود والباع الطويل في احكام الولاية والجانب الرحيب في احوال
النهاية والقدم الراسخ في التمكين المكين والسبق الى ذرى درجات المقربين
احمدار كان هذا الشأن وعلم اعلامه وقدة ساداته الاعيان اجمع على جلالته
اكارالا ولياء والماء واتق على فضيلته سكان الحضرة والحلي وتبرك الجلة
بأباره والتمسوا الهدى بإضائه انواره *

﴿ قوله ﴾ كلام وكرامات مودع بمضاء في بعض المصنفات مما عني بجمعه وتأليفه
الشيخ الامام الحفيل السيد الجليل تلميذه ابو العباس احمد بن علي القسطلاني *
وقد ذكرت بذمة من ذلك في كتاب (روض الراحين) وكتاب (اطراف) (١)
السامعين *

﴿ ومن ﴾ كلامه رضى الله تعالى عنه الزم الادب وحديثك من العبودية ولا
تعمى عن شيء فان اراد لك الله او صلك اليه (ومنه) العالم من فطن عن سره واطلع
على عواقب امره (ومن كراماته) رضى الله عنه ما ذكر قال كنت عني فغطت
ولم اجد ماء ولم يكن معي ما اشترى به فضيت اطلب ببر امن الابار فوجدت
عليه اعاجم يستقون الماء فقلت لاحدهم ضع لي في هذه الركة ماء فصرخني
واخذ الركة من يدي ورمي بها بعيدا فضيت اليها لا اخذها وانما تكسر النفس
فوجدتهم في ركة ماء حلو فاستقيت وشربت وبعثت به الى اصحابي فشربوها
(١) في كشف الظنون اطراف التواريخ للامام اليافعي ١٧ شريف الدين عقابه

﴿ ٤٩٦ ﴾ ﴿ سر أة الجفان ﴾ ﴿ سبعة أجمع ونفسين وخمسة مائة ﴾ ﴿ (٣) ﴾

ماجت النجوم وتطايرت كقطاير الجراد دام ذلك الى الفجر وانزعج الخلق وضجوا بالدهاء قالوا لم يمهذ ذلك الا عند ظهور ربي ناصلي الله عليه واله وسلم ﴿ وفيها ﴾ توفي غياث الدين سلطان غزاة والفتح محمد كان ملكا جليلا عادلا محبا الى رعيته كثير المعروف والصدقات وتقرى بالملك بمده اخوه السلطان شهاب الدين *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي محمد بن احمد الاموي الرسي المكنى احدى المذاهب عرض المدونة على والده واجاز له الكبار وافتي ستين سنة وولي قضاء مصر سبعة وشاطبة وصنف التصانيف *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة ابو الوثق مسعود بن شجاع المعروف بالبرهان الحنفي درس في النورية والخطاوية قاضي المسكر كان صدرا معظما مقربا راسا في المذهب وكان لا يتسلل له فرجة بل يلبس بها ويلبس جديدة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام ابو الحسن علي بن ابراهيم الانصاري الدمشقي الحنابي الواظظ كان من رؤس العلماء *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحسن بن سعيد الملقب علم الدين الشافعي بالشين المعجمة وبين الالهين مشاة من فوق وقبل ياء النسبة نون كان فقيها وغلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وكان الوزير ابو المظفر بن هبيرة كثير الاقبال عليه والاكرام له وذكره الهامد الكاتب في الخريدة واثني عليه وقال يمدح سلاح الدين بقصيدة اولها *

ارى النصر ممقودا برايتك الصفرا * فسر واماك الدنيا فانتهى بها الحري عيناك فيها اليمن واليسر في اليسرى * فيشرى لمن يرجو الندى بها بشرا ﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير الولي الشهير امام العارفين ودليل السالكين

وفاته محمد بن احمد الفاضل وفاته البرهان بن مسعود بن شجاع وفاته علي بن ابراهيم الواظظ وفاته علم الدين الشافعي

أبي الفضائل محمود بن خاف الاصماني الشافعي الواظ شيخ الشافعية كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهادة مشهورا بالعبادة والنسك والفتاة لا يأكل الا من كسب يده وكان يورق ويبع ما يثقت به وكان واعظا ثم ترك الوعظ والف كتاب (أفات الوعظ) سمع بلبده الحديث على جماعة (منهم) الحافظ اسمعيل بن محمد بن الفضل وابو الوفا نعم بن احمد الجلودي وابو الفضل عبد الرحيم بن احمد البغدادي وابو المظفر قاسم بن الفضل الصبيداني وغيره وقدم بغداد وسمع بها من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي وله اجازة حدث بها عن أبي القاسم زاهر بن طاهر وابي الفتح اسمعيل بن أبي الفضل - الاخشيدي وابي المبارك عبد العزيز الازدي وغيرهم وعاد الى بلده وتبرع ونهر واشتهر وصنف عدة تصانيف فن ذلك كتاب (شرح مشكلات الوسيط والوجيز) للزناي تكلم في المواضع المشككة من الكتابين وقيل من الكتب البسطة عليها وله كتاب تبة التبعة للعتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصماني (والعجل) يكسر العين المهملة وسكون الجيم نسبة الى عجل بن الجيم بضم اللام وفتح الجيم وكان عجل المذكور يمدن الحقي من اجل انه كان له فرس جواد فقيل له ان لكل فرس جوادا سماها اسم فرسك فقال لم اسمه بعد فقيل له اسمه قفا احدى عينيه وقال قد سميت به الا عرو وفيه قال بعض شعراء العرب

﴿شعر﴾

رمتني بنو عجل بداء ايهم * وهل احدى في الناس احق من عجل
اليس ابوهم مارعين جواده * فسارت به الامثال في الناس بالعجل
﴿قيل﴾ عارينه بالمهملة اذافاها بنو العجل قبيلة كبيرة من العرب شهيرة *
﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي الحافظ عبد النبي بن عبد الواحد المقدسي

واعلمتهم بالقصة فضروا الى المكان ليستقوا منه فلم يجدوا ماء ولا ارامسا
فلعلت انما آية *

سنة ست مائة

وفيها * وقمت فتنة بين صاحب الموصل نور الدين وبين ابن عمه قطب الدين
صاحب منبج فاستنجد القطب بجاره الملك الاشرف موسى وهو بحران
فصار معه وعمل مصافح صاحب الموصل فكسره الاشرف واسرجاعه من
اصرامه ثم اصطلحا في آخر العام وزوج الاشرف باخت صاحب الموصل
وفيها * اخذت الفرنج قوة واستباحوها وهي بلدة حسنة دخلوا اليها
من قم رشيد في النيل *

وفيها * توفي الملامه ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد الرازي القروي
وكنى الدين المعروف بالطاوسي الحنفي كان اماما فاضلا مناظر عجايبا في علم
الخلاف ماهر افه اشغل على الشيخ رضى الدين النيسابوري صاحب الطريقة
في الخلاف ورزقه وصنف ثلاث تاليف في الخلاف مختصرة واثنية متوسطة
او كاتيل وثالثة مبسطة واجمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد
البعيدة والقرية للاستفادة عليه وعلقوا تاليفه وبنى له الحاجب جمال الدين
بهمدان مدرسة تعرف بالخالجية وطريقته الوسطى خير من طريقته
الاخيرين لان نعمها كثير وفوائدها جمة *

وقال * ابن خلكان واكثر اشتغال الناس في هذا الزمان ما اشتهر صيته
في البلاد وحملت طرائقه اليها (والطاوسي) قيل نسبة الى طلاس بن
كيسان التابي *

وفيها * توفي الامام العالم الملامه ابو الفتح العجلي متعجب الدين اسمعدين

سنة ست مائة

هو وفاة ابى الفضل محمد السراقي القروي في سنة ست مائة

﴿ فهرس مضامين الجزء الثالث من كتاب مرآة الجنان ﴾ ﴿ ١ ﴾

﴿ فهرس مضامين الجزء الثالث من كتاب مرآة الجنان ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢ ﴿ سنة احدى واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة عميد الجيوش ابي علي الحسين بن ابي جعفر ﴾

٣ ﴿ وفاة العالم الكبير ابي عمر و احمد بن عبد الملك الاشيلي المالكي صاحب

كتاب الاستيعاب في عشر مجلدات في مذهب مالك ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب كتاب الترسين احمد بن محمد الهروي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي عمر احمد بن محمد القرطبي الاموي ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة العبيدين عبد العزيز بن محمد قنبله الحاكم وقتل

معه قائد القواد حسين بن القائد جوهري ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن الملوئي النيسابوري شيخ الاشراف يعقوب في مجلسه

الف مجبرة الاملاء ﴾

٤ ﴿ وفاة ابي الفتح علي بن محمد البستي الشاعر ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنى واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ كنية المحضر في قدح نسب خلفاء مصر العبيدين و كتابة الناس

فيه منهم الشريف مرتضى والشريف الرضى وغيرهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضي ابي المطرف عبد الرحمن بن محمد الاندلسي القرطبي

يتمت كتبه باربعين الف دينار ﴾

د ﴿ وفاة الامام ابي الحسن بن الابان القرظي محمد بن عبد الله البصري ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث واربع مائة ﴾

﴿ ٥٥٥ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست مائة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

الجيلي سمع فيه مشق والاسكندرية وشداد واصهان وصنف التصانيف
ولم يزل تسمع ويكتب واليه انتهى حفظ الحديث متنا واستناد او معرفة مع
الورع والعبادة والنسك بالانزوال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيرته
مذكورة في جزئين تأليف الحافظ الملقب بالضياء *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة ثلاث وست مائة توفي الشيخ الحافظ عبدالرزاق ابن
الشيخ القطاب عبد القادر بن ابي صالح الجيلي اسمه ابو عن ابي الفضل
الارموي وطبقته ثم اسمه بنفسه *

﴿ وفيها ﴾ وفي سنة ثمان مائة توفيت فاطمة بنت محمد بن محمد بن ابي الحسن
الانصاري رضي الله عنهم *

ثم طبع هذا الجلد الثالث من كتاب (مرآة الجنان) وسيتلوه الجلد

الرابع اوله (سنة احدى وست مائة) بدون الله الملك المنان في

شهر صفر من شهر سنة الف وثلاث مائة وتسع وثلاثين

هجرية وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على سيدنا وشفيقنا محمد

وآله وصحبه اجمعين وارحمنا معهم

برحمتك يا ارحم الراحمين

آمين آمين

آمين

وفاته الحافظ عبدالقاسم بن عبدالرحمن القاسمي
وفاته الحافظ عبدالرزاق بن عبدالمعطي بن سعد الخير

﴿ مضمون ﴾

- ١٣ ﴿ وفاة عبد العزيز بن عمران نيابة الشاعر التيجي السعدي ﴾
- ١٤ ﴿ وفاة الامام الكبير الحافظ الشهير ابي عبدالله محمد بن عبدالله المروفي
بالحساكن بن البيع النيسابوري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن زيدون الخزوعي الاندلسي الشاعر ﴾
- ١٥ ﴿ سنة ست واربع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام الجليل الشيخ ابي حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد
الاسفرائيني الفقيه الشافعي ومحضر مجلسه من ثلاث مائة الى سبع
مائة فقيه ﴾
- ١٧ ﴿ وفاة الشيخ الكبير العارف بالله الاستاذ ابي علي الحسن بن علي الدقاق
النيسابوري رحمه الله تعالى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير الاستاذ محمد بن الحسن بن فورك الاصمغاني
الاصولي النهوي الواعظ ﴾
- ١٨ ﴿ وفاة الشريف الرضي ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي
البغدادي الشيعي ﴾
- ٢٠ ﴿ سنة سبع واربع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاته مولدين الشيعة واهل السنة بواسط ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي مصنف كتاب
الالقباب ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محمد بن احمد بن شاكر القطان المصري ﴾

﴿ ٢ ﴾ ﴿ فهرس مضامين الجزء الثالث من كتاب صرأة الجنان ﴾

﴿ مضمون ﴾

٥ ﴿ وفاة الامام الكبير القاضي ابي عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي

البحراني البخاري الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الحنابلة القاضي ابي علي صاحب المصنفات ﴾

ايضا ﴿ وفاة الوليد بن محمد بن يوسف الازدي الابدلسي القرطبي الحافظ

المعروف بان القرظي ﴾

٦ ﴿ اشهار المناجاة النفيسة ﴾

ايضا ﴿ وفاة سيف السنة ناصر الملة الامام الكبير القاضي ابي بكر محمد بن

الطيب المشهور بان الباقلاني المالكي الاشعري مجدد المائة الرابعة

صنف سبعين الف ورقة رداعلى الملحين ﴾

٩ ﴿ روي الطائي في حق الامام ابي بكر الاشعري ﴾

١٠ ﴿ وفاة شمس المصالي ابي الحسين قابوس بن ابي طاهر الجيل

امير جرجان ﴾

١٢ ﴿ سنة اربع واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الجليل ابي الطيب الصداوكي سهل بن ابي سهل الجيل

النيسابوري الشافعي مفتي خراسان ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير الفقيه ابي القاسم المعروف بان كنج يوسف بن حمد

الدينوري الشافعي ﴾

١٣ ﴿ وفاة الفواعظ الزاهد ابي القاسم بكر بن شاذان ﴾

﴿ وفاة

﴿ مضمون ﴾

٢٥

﴿ سنة احدى عشرة واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ الغلام المهرط بالوراق حتى اكلوا الكلاب ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحاكم بامر الله ابني على منصور بن العزيز البيدي ﴾

٢٦ ﴿ ابتداء ايس الماهم السود ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنتي عشرة واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير المارف بالله الشهير الحافظ ابني عبدالرحمن محمد بن

الحسين النيسابوري السامي الصوفي ﴾

٢٧ ﴿ وفاة ابني عبدالله محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالتراز

القيرواني ﴾

٢٨ ﴿ سنة ثلاث عشرة واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ ذكر تخشن وجه الحجر الاسود وتساقط شمس طيسيرة منه وقصد

بعض الباطنية هدم بيت الله الحرام زاده الله شرفا وتمظيما ﴾

ايضا ﴿ وفاة عالم الشيعة المعروف بالمفيد ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع عشرة واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابني الحسن المعروف بابن جهمضم الهمداني شيخ الصوفية

بالحرم الشريف ﴾

٢٩ ﴿ وفاة الحافظ ابني القاسم عامر بن محمد البجلي الرازي الدمشقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضي عبدالجبار بن احمد المعتزلي ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس عشرة واربع مائة ﴾

﴿ فهرس مضافين الجزء الثالث من كتاب مراثي الجنان ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٠ ﴿ وفاة ابني الحسن المحامي محمد بن احمد الطيبي البغدادي الشافعي ﴾

الفرضي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الوزير عمر الملك ابني غالب محمد بن علي ﴿

٢١ ﴿ سنة ثمان واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ وقوع الفتنة العظيمة بين الرافضة واهل السنة ﴿

٢٢ ﴿ قتل الدوري ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابني الفضل الخراعي محمد بن جعفر الجرجاني المقرئ ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابني عمر البسطامي محمد بن الحسين الشافعي قاضي بسابور ﴿

ايضا ﴿ سنة تسع واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الخافظ الكبير النسابة عبد النبي بن سعيد الازدي المصري ﴾

صاحب كتاب المؤلف والمختلف ﴿

ايضا ﴿ وفاة بن الصات محمد بن احمد الاهوازي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير عبد الله بن يوسف الصوفي ﴿

ايضا ﴿ سنة عشر واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ افتتاح السلطان محمود بن ناصر الدولة الهند واسلم نحو من عشرين الفا ﴿

وقتل من الكفار نحو خمسين الفا ﴿

٢٣ ﴿ عدد جيش السلطان محمود كان ثلاثين الف فارس بسوى الرجالة ﴿

وهو كسر الصنم المشهور بسو منات في الهند التي يخدمونه من البراهمة ﴿

الفرجل وثلاث مائة رجل ﴿

﴿ فهرس مضمائين الجزء الثالث من كتاب مرآة الجنان ﴾ ﴿ ٣ ﴾

﴿ مضمون ﴾

٣٤

﴿ وفاة عبد المحسن بن محمد المعروف بابن غالب السوري الشاعر ﴾

ايضا ﴿ سنة عشرين واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وقوع برد عظام الى النوبة وزن الواحدة اربعة ارجل بالبندي

بل وجدت بردة تزيد على ثمنطار ﴾

٣٥ ﴿ وفاة ابي الحسن احمد بن علي البندادي المالكي ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الجبار بن احمد الطرسوسي شيخ الاقرام عصر ﴾

ايضا ﴿ وفاة الزاهد عبدالرحمن بن ابي نصر التميمي الدمشقي المعروف

بالشيخ الفقيه ﴾

٣٦ ﴿ وفاة عز الملك محمد بن عبد الله الحراني الشيعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة عز الملك محمد بن ابي القاسم الكاتب الحراني المصري ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وعشرين واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام ابي الفتح يحيى بن عيسى الشافعي وزوج ابيه في اربع

سنتين متتاليتين ﴾

٣٧ ﴿ وفاة السلطان محمود بن ناصر الدولة ابي منصور ﴾

٣٨ ﴿ وفاة الامام احمد بن محمد المعروف بابن دراج الاندلسي الشاعر ﴾

٤٠ ﴿ وفاة الامام ابي عبد الله محمد بن مسعود بن احمد المسعودي الفقيه

الشافعي ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وعشرين واربع مائة ﴾

٤١ ﴿ وفاة التادربالاه بن المقدر الباسي صاحب كتابي تكفير المنزلة

﴿ فهرس مضافين الجزء الثالث من كتاب مرام الجنان ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٩ ﴿ وفاة الامام ابني الحسن او ابني الحسين الحامل احمد بن محمد الضبي ﴾

شيخ الشافعية ﴿

ايضا ﴿ سنة ست عشرة واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة المحدث ابني عبدالله بن الحناء القرطبي البني المالكي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابني الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر ﴿

٣٠ ﴿ سنة سبع عشرة واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الفقيه ابني بكر القتال المروزي عبدالله بن احمد شيخ

الشافعية بنجر اسنان ﴿

٣١ ﴿ وفاة الحافظ ابني حازم عمر بن احمد الهذلي المسمودي النيسابوري ﴿

ايضا ﴿ سنة ثمان عشرة واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام ابني اسحاق الاسفري ابني ابراهيم بن محمد الفقيه الشافعي

٣٢ ﴿ وفاة الوزير المزي الحسن بن علي بن جعفر في الجبر والمقابلة ﴿

٣٣ ﴿ وفاة الحافظ ابني القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الفقيه الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابني الحسين او ابني الحسن جعفر بن عبد الوهاب المروفي

باين الميدي في محدث دمشق ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير ابني منصور الاصماني شيخ الصوفية ﴿

ايضا ﴿ سنة تسع عشرة واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابني عبدالله بن الفخار القرطبي شيخ المالكية

وعالم الاندلس ﴿

﴿ وفاة

﴿ فهرس مضامين الجزء الثالث من كتاب امرأة الجنان ﴾ ﴿ ١ ﴾

﴿ مضمون ﴾

الشاعر الأندلسي ﴿

﴿ ٤٥ ﴾ وفاة أبي محمد بن الشقاق المقرئ المالكي ﴿

أيضا ﴿ وفاة الفقيه المحدث أبي عمرو والزرجاني محمد بن عبد الله البسطامي ﴿

أيضا ﴿ سنة سبع وعشرين وأربع مائة ﴿

﴿ ٤٦ ﴾ وفاة أبي اسحاق الشافعي أحمد بن محمد النيسابوري الواعظ ﴿

أيضا ﴿ وفاة الإمام الجبائي المحدث أبي علي الحسين بن محمد النعماني ﴿

الأندلسي ﴿

﴿ ٤٧ ﴾ سنة ثمان وعشرين وأربع مائة ﴿

أيضا ﴿ وفاة أبي الحسين أحمد بن محمد الفقيه الحنفي القدوري ﴿

أيضا ﴿ وفاة الخافض أحمد بن منبهويه ﴿

أيضا ﴿ وفاة مبرار الشاعر المشهور الفارسي ﴿

أيضا ﴿ وفاة الرئيس أبي علي المعروف بابن سينا الحكيم الحسين بن عبد الله ﴿

صاحب كتاب الشفاء ﴿

﴿ ٥١ ﴾ وفاة وجيه الدولة أبي الطامع بن حمدان الشافعي الشاعر ﴿

﴿ ٥٢ ﴾ سنة تسع وعشرين وأربع مائة ﴿

أيضا ﴿ وفاة الخافض عدت هراة أبي يعقوب القزويني محمد بن إبراهيم ﴿

السرغسي المروئي ﴿

أيضا ﴿ وفاة البلاطه بونس بن عبد الله القاضي بقرطبة ﴿

أيضا ﴿ وفاة الأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه الشافعي ﴿

﴿ ٨ ﴾ فهرس مضامين الجزء الثالث من كتاب امرأة الجنان

﴿ مضمون ﴾

﴿

والثالثين بخناق القرآن ﴿

٤١ ﴿ وفاة القاضي عبد الوهاب الفقيه المالكي ﴿

٤٢ ﴿ وفاة الامام الواظي يحيى بن عمار الشيباني السجستاني ﴿

ايضا ﴿ سنة ثلاث وعشرين واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ قتل الدلاء لا يحصون باصفهان ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي الحسن علي بن احمد البصري ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن البواب الكاتب علي بن هلال ﴿

٤٣ ﴿ جميع كتابات الامم اثنتا عشرة كتابا ﴿

ايضا ﴿ سنة اربع وعشرين واربع مائة ﴿

٤٤ ﴿ وفاة الحافظ محمد بن ابراهيم الاردستاني ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وعشرين واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ محمد بن محمد الخوارزمي البرقاني ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي علي بن شاذان البغدادي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الزاهد عمر بن ابراهيم الهروي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ عبد الله بن عبد الوهاب المزني الدمشقي ﴿

٤٥ ﴿ سنة ست وعشرين واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ غزا مسعود بن احمد بلاد الهند وقتل منهم خمسين الفا وسبى

سبعين الفا ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن شهيد ابي طاهر احمد بن عبد الملك الاشعبي القرطبي

﴿ وفاة

(١)

﴿ مضمون ﴾

- ٥٥ ﴿ وفاة جلال الدوله (وابي الحزم) محمد بن محمد ﴾
 ايضا ﴿ سنة ست وثلاثين واربع مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الشريف المرتضى ابي القاسم علي بن الحسين الشيعي صاحب
 كتاب نهج البلاغة ﴾
 ٥٧ ﴿ وفاة ابي الحسين البصري محمد بن علي شيخ المنزلة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي عبدالله الصيمري الفقيه احدائمة الخفعية ﴾
 ايضا ﴿ سنة سبع وثلاثين واربع مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة شيخ الاندلس المقرئ ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي
 صاحب تصانيف في القراءات ﴾
 ٥٨ ﴿ وفاة الامام القاسم بن محمد القرشي الجمعي الشافعي ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثمان وثلاثين واربع مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام مفتي الانام الفقيه ابي محمد الجويني عبدالله بن
 يوسف الشافعي والدامام الحرميين ﴾
 ٦٠ ﴿ سنة تسع وثلاثين واربع مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الخافض ابي محمد الحسن بن محمد البغدادي ﴾
 ايضا ﴿ سنة اربعين واربع مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي القاسم عبدالله بن عمر بن شاهين ﴾
 ايضا ﴿ سنة احدى واربعين واربع مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي علي احمد بن عبدالرحمن التيمي الدمشقي ﴾

﴿ مضمون ﴾

البغدادي

﴿ سنة ثلاثين واربع مائة ﴾ ٥٧

ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ الشيخ العارف ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني الصوفي صاحب كتاب حلية الاولياء

﴿ وفاة ابي منصور الثعلبي عبد الملك بن محمد النيسابوري الشاعر ﴾ ٥٣

﴿ وفاة ابي القاسم عبد الملك بن بشران الواعظ البغدادي ﴾ ٥٤

ايضا ﴿ سنة احدى وثلاثين واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضي المقرئ المحدث ابي الملاء الواسطي محمد بن علي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام الحسن بن علي السنجي ﴾

﴿ سنة اثنين وثلاثين واربع مائة ﴾ ٥٤

ايضا ﴿ وقوع الحرب ببغداد بين الرافضة والسنية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي العباس جعفر بن محمد النعماني ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان المسمود بن السلطان محمود (والرئيس) احمد بن محمد ابي

الحسين الاصبهاني (والقاضي) ابي نصر احمد بن الحسن الدينوري ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وثلاثين واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ زلزلة المظني وهلاك اكثر من اربعين الف بتبريز ﴾

﴿ وفاة الحافظ ابي ذر الهروي الانصاري الفقيه المالكي شيخ الحرم ﴾ ٥٥

ايضا ﴿ سنة خمس وثلاثين واربع مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٦٢ ﴿ وفاة الخافظ ابي سعيد السمعاني اسمعيل بن علي الرازي سمع من ثلاثة الاف شيخ ﴾
- ٦٣ ﴿ وفاة ابي طاهر محمد بن احمد مسند اصبهاني ﴾
- ايضا ﴿ سنة ست واربعين واربع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الخافظ ابي علي الخليل بن عبدالله بن احمد القزويني ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي علي الاهوازي الحسين بن علي المقرئ المحدث ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي محمد بن الابان الاصهاني ﴾
- ايضا ﴿ سنة سبع واربعين واربع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي عبدالله القادسي الحسين بن احمد البندادي ﴾
- ٦٤ ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن ماكولا الحسين بن علي العجلي الشافعي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة حكيم بن محمد الجذامي (و) ابي القاسم التنوخي (و) ابن ساوان ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام ابي الفتح السليم بن ابوب الرازي الفقيه الشافعي ﴾
- ٦٦ ﴿ وفاة عبيد الوهاب بن الحسين بن برهان ابي القرح البغدادي ﴾
- النز الى ﴿
- ايضا ﴿ سنة ثمان واربعين واربع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الفقيه عبدالله بن الوليد الانصاري الاندلسي المالكي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ عبدالله افراسي ابي الحسين محمد بن عبدالله ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن الفاي علي بن محمد بن علي المودب ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن الباقلائي علي بن ابراهيم البندادي ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٦٠ ﴿ وفاة الخافظ ابي عبدالله محمد بن علي الصوري ﴾
 ايضا ﴿ سنة اثنين واربعين واربع مائة ﴾
 ٦١ ﴿ وفاة شيخ العراق الزاهد ابي الحسن علي بن عمر القزويني غلقت
 البنداد يوم دفنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي القاسم التماريني الموصلي النجوي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الوا عظم ابي طاهر ابن الهلاف محمود بن علي البندادي ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثلاث واربعين واربع مائة ﴾
 ايضا ﴿ اضطرام نار الفتنة من الشيعة ببغداد الى اثمدماكان ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي القاسم علي بن احمد الفارسي مسند ديار المصرية ﴾
 ٦٢ ﴿ سنة اربع واربعين واربع مائة ﴾
 ايضا ﴿ هيجان فتنة الشيعة ببغداد وعمل محضري في تغليب نسب
 ابي عبيد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي قاسم احمد بن الحسين المروزي الكراعي مسند خراسان ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الشيخ الخافظ ابي عمر والداني عثمان بن سعيد القرطبي
 المقرئ صاحب كتاب تيسير في القراءات السبع ﴾
 ايضا ﴿ سنة خمس واربعين واربع مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة مقرئ الديار المصرية الملقب بتاج الائمة ابي العباس احمد بن
 علي بن هشيم المصري ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي اسحاق البرمكي ابن ابراهيم بن عمر البغدادي الحنبلي ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٧٤ ﴿ سنة أربع وخمسين وأربع مائة ﴾
 أيضا ﴿ ارتفاع دجلة إحدى وعشرين ذراعا وغرق بغداد ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي نصر زهير بن الحسن الرضائي القتيبي الشافعي مفتي
 خراسان ﴾
 ٧٥ ﴿ وفاة القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القتيبي الشافعي القضاعي ﴾
 أيضا ﴿ وفاة شرف الدولة أبي بادي بن منصور الجعفي الصنهاجي ﴾
 ٧٦ ﴿ سنة خمس وخمسين وأربع مائة ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي طالب محمد بن ميكائيل بن ساجوق أول ممالك الساجوقية
 وقصة منامه لطيفة ﴾
 ٧٧ ﴿ وفاة أبي طاهر أحمد بن محمود التقي الاصمعياني ﴾
 أيضا ﴿ سنة ست وخمسين وأربع مائة ﴾
 ٧٨ ﴿ وفاة الخافض عبد العزيز بن محمد النحشي ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي القاسم عبد الواحد بن علي بن رهان المكني النحوي ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي علي الحسن بن رشيق ﴾
 ٧٩ ﴿ وفاة الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ﴾
 ٨١ ﴿ سنة سبع وخمسين وأربع مائة ﴾
 أيضا ﴿ وفاة الميار سعيد بن أبي سعيد بن عثمان أحمد بن محمد النيسابوري ﴾
 أيضا ﴿ سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ﴾
 أيضا ﴿ ولادة بنت لهار أسنان وورقستان ووجان علي بدن ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٦٦ ﴿ وفاة ابن مسرود أبي حفص الماوردي الزاهد الفقيه ﴾
 ايضاً ﴿ سنة تسع واربعين واربع مائة ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة أبي البلاد احمد بن عبد الله التتوخي المعري اللغوي الشافعي
 الشاعر ﴾
 ٦٩ ﴿ وفاة الحافظ أبي سعيد البجلي احمد بن محمد الرازي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة أبي عبد الله البخاري المقرئ النيسابوري ﴾
 ٧٠ ﴿ وفاة شيخ الاسلام أبي عثمان الصابوني الواعظ المفسر ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة أبي الفتح الكرخي الخيمي رأس الشيعة ﴾
 ايضاً ﴿ سنة خمسين واربع مائة ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الفقيه أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري الشافعي ﴾
 ٧٢ ﴿ وفاة أفضى القضاة أبي الحسين علي بن محمد الماوردي الشافعي ﴾
 ٧٣ ﴿ سنة احدى وخمسين واربع مائة ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الزاهد الشيخ أبي المظفر عبد الله بن شبيب الضبي
 مقرئ اصمهان ﴾
 ٧٤ ﴿ سنة اثنين وخمسين واربع مائة ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة شيخ الاقراء ناصر محمد بن احمد المقرئ القزويني ﴾
 ايضاً ﴿ سنة ثلاث وخمسين واربع مائة ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة أبي العباس بن نفيس شيخ القراء احمد بن سعيد المصري ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة نصير الدولة احمد بن مروان الكردي ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٨٥ ﴿ وفاة الخافض عبدالرحمن بن احمد البخاري ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة ابي الحسين محمد بن مسكي الازدي المصري ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة ابي الحسين نصر بن عبدالعزيز الفارسي الشيرازي ﴾
 ايضاً ﴿ ستة وستين واربع مائة ﴾
 ايضاً ﴿ وقوع القحط بمنج حتى سبع رطل الخبز بدينار ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الفقيه الامام القاضي حسين بن محمد المروزي الشافعي ﴾
 ٨٦ ﴿ وفاة الامام ابي غالب بن بشران الواسطي الحنفي يعرف بان الخالة ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الفقيه ابي عبدالله محمد بن عتاب الحراني المالكي ﴾
 ايضاً ﴿ ستة ثلاث وستين واربع مائة ﴾
 ايضاً ﴿ وقوع الملحمة الكبرى ﴾
 ٨٧ ﴿ وفاة ابي حامد الازهري احمد بن الحسن النيسابوري ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الخافض ابي بكر الخطيب احمد بن علي بن ثابت البغدادي ﴾
 ٨٨ ﴿ وفاة ابي علي حسان بن سميد رئيس سروروز ﴾
 ٨٩ ﴿ وفاة ابي عمر والمليحي الهروي المحدث ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة ام الكرام كريمة بنت احمد المروزي المكية ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة ابي الفناهم الزجاجي البغدادي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الخافض ابي عمر بن عبدالبر القرطبي ﴾
 ايضاً ﴿ ستة اربع وستين واربع مائة ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة ابي الحسن جابر بن نصر البغدادي المطار ﴾

﴿ مضمون ﴾

واحد بغداد ﴿

٨١ ﴿ وفاة الامام الكبير الحافظ احمد بن الحسين البيهقي الفقيه الشافعي ﴿

٨٢ ﴿ وفاة الفقيه القاضي ابي عاصم محمد بن محمد المبادي المروزي الشافعي ﴿

٨٣ ﴿ وفاة القاضي ابي علي شيخ الحنابلة البغدادي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن علي بن اسمعيل الحافظ اللوزي ﴿

ايضا ﴿ سنة تسع وخمسين واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ نام عمارة المدرسة النظامية التي انشأها الوزير نظام الملك ونجوز

مدرسها ﴿

ايضا ﴿ بناء قببة عظيمة على قبر الامام الاعظم ابي حنيفة الكوفي

رضي الله تعالى عنه ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي نصر احمد بن عبد الباقر الموصلي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي مسلم الاصمعي القسري ﴿

٨٤ ﴿ سنة ستين واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ وقوع الزلزال وهلاك خمسة وعشرين الف الفان شقق الصخرية

بيت المقدس وامداد البحر عن الساحل مسيرة يوم ﴿

ايضا ﴿ وفاة عبد الدائم بن المهلال الجوزاني الدمشقي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي الجواز الحسن بن علي الكاتب ﴿

ايضا ﴿ سنة احدى وستين واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفوري عبد الرحمن بن محمد بن فوران المروزي الشافعي ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ٩٤ ﴿ وفاة الفقيه أبي المكارم محمد بن سلطان النعوى القمى القمى ﴾
 أيضا ﴿ وفاة العالم بقوت بن أحمد المير في النيسابورى ﴾
 أيضا ﴿ سنة سبع وستين وأربع مائة ﴾
 أيضا ﴿ عمل الرصد و اتفاق المال العظيم عليه ﴾
 أيضا ﴿ وفاة محدث الأندلس أبي عمرو بن الحذاء أحمد بن محمد القمى ﴾
 أيضا ﴿ وفاة القائم بأمر الله أبي جعفر عبد الله بن القادر بالله ﴾
 ٩٥ ﴿ وفاة جمال الإسلام أبي الحسن الدراوردى عبد الرحمن بن محمد
 البوشنجى شيخ خراسان ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي الحسن الباقى غزوى على بن الحسن مؤلف دمية الفهرست ﴾
 أيضا ﴿ وفاة الأمير عز الدولة محمود بن نصر الكلايى ﴾
 ٩٦ ﴿ سنة ثمان وستين وأربع مائة ﴾
 أيضا ﴿ وفاة مقرى واسط الحسن بن قسم الواسطى ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي الفتح عبد الحبار بن عبد الله الرازى الواعظ الجوهري ﴾
 أيضا ﴿ وفاة الإمام المفسر أبي الحسن علي بن أحمد الواحدى النيسابورى ﴾
 ٩٧ ﴿ وفاة محدث همدان يوسف بن محمد الخطيب ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي القاسم يوسف بن محمد الهمداني الصوفي ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي يحيى الشاعر مسعود بن عبد العزيز الهاشمى ﴾
 أيضا ﴿ سنة تسع وستين وأربع مائة ﴾
 أيضا ﴿ وعظ الإمام أبي نصر ابن الاستاذ الأمام أبي القاسم القشيري ﴾

﴿ ١٨ ﴾ ﴿ فهرس مضامين الجزء الثالث من كتاب مرآة الجنان ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٨٩ ﴿ وفاة المتضد بالله عباد بن القاضي محمد بن اسمعيل اللخمي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة ابن حيد بك بن محمد النيسابوري ﴾
 ايضاً ﴿ سنة خمس وستين واربع مائة ﴾
 ٩٠ ﴿ وفاة السلطان عضد الدولة ابى شعراج الب ارسلان ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة ابى القناتم عبدالصمد بن على المباسي ﴾
 ٩١ ﴿ وفاة الفقيه الامام الاستاذ الكبير العارف بالله الشيرازي القاسم
 عبدالكريم بن هوازن القشيري النيسابوري الصوفي واستاذ الجماعة
 ومصنف الرسالة ﴾
 ٩٣ ﴿ وفاة الخطيب ابى الحسين محمد بن على ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة ابى القاسم الهذلي يوسف بن على المقرئ النهوي صاحب
 كتاب الكامل في القراءات ﴾
 ايضاً ﴿ سنة ست وستين واربع مائة ﴾
 ايضاً ﴿ غرق البغدادي بولوغ ارتفاع الماء ثلاثين ذراعاً ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي ﴾
 ٩٤ ﴿ وفاة ابى سهل الخفصي محمد بن احمد المروزي راوي الصحيح عن
 الكشيبي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الحافظ ابى محمد الكتاني عبدالعزيز بن احمد التميمي الدمشقي
 الصوفي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الحافظ ابى بكر بن المطار محمد بن ابراهيم الاصفهاني ﴾

﴿ وفاة ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ١٠١ ﴿ وفاة الشيخ الامام النحوي عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني الشافعي الاثري مصنف كتاب المغني ثلاثين مجلدا ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابني حاصم الفضيل بن يحيى الهروي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ الزاهد ابني الفضل محمد بن عثمان بن زيركا القومساني ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابني الفتيان محمد بن السلطان المر وفيا بن هيرس الشاعر ﴾
- ١٠٢ ﴿ سنة اثنتين وسبعين واربع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الفقيه الزاهد ابني محمد هياج بن عبيد الزاهد ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابني منصور الكبير محمد بن محمد الاخباري النديم ﴾
- ١٠٣ ﴿ وفاة ابني علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي المالكي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عبد العزيز بن محمد الفارس الهروي ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثلاث وسبعين واربع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابني القاسم الفضل بن عبد الله الواظظ النيسابوري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة السلطان الفزوي الدمشقي شاعر اهل الشام ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابني الحسن علي بن محمد الصليحي الشيعي ﴾
- ١٠٨ ﴿ سنة أربع وسبعين واربع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة تاج الدولة اخي ملك شاه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الفقيه المحدث ابني الوليد الباجي سليمان بن خلف المالكي الاندلسي ﴾
- ١٠٩ ﴿ وفاة المحدث ابني بكر محمد بن المزكي النيسابوري ﴾

﴿ مضنون ﴾

بعداد في النظامية في نصر الاشعرية بمقالة الحنبلية ﴿

٩٧ ﴿ وفاة ابي الحسن احمد بن عبد الواحد السامي ﴾

ايضا ﴿ وفاة المحدث مسند الاندلس حاتم بن محمد التيجي القرطبي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ورخ الاندلس ومسند هاجان بن خلف القرطبي ﴾

٩٨ ﴿ وفاة الامام ابي الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي ﴾

ايضا ﴿ حكاية قط صحيح ياخذ الطعام ويحمله الى قط الاعمى ﴾

ايضا ﴿ سنة سبعين واربع مائة ﴾

٩٩ ﴿ وفاة الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري محدث

خراسان ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن بن النور محمد بن محمد البغدادي المحدث البزار وكان

يفتي جواز اخذ الاجرة على التلميم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي القاسم عبيد الله بن الجلال ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي القاسم عبد الرحمن بن مندة الاصمباني ﴾

١٠٠ ﴿ سنة احدى وسبعين واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي علي بن البناء الفقيه الزاهد الحسن بن احمد البغدادي

الحنبلي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي علي الحسن بن علي التيجي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ الزاهد ابي القاسم سميد بن علي الزنجاني ﴾

١٠١ ﴿ وفاة عبد العزيز بن علي ابي القاسم الانطاقي ﴾

﴿ مصدون ﴾

﴿

١٢٠ ﴿ سنة سبع وسبعين واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة محمد بن مزار الاندلسي الشاعر ﴾

١٢١ ﴿ وفاة العالم اسمعيل بن مسيد بن اسمعيل بن الامام ابي بكر الاشيبلي

الجزائري ﴾

ايضا ﴿ وفاة ام الفضل بنت عبد الصمد المرويه ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابي سعيد عبد الله بن الامام عبد الكريم بن هوازف

القشيري ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام عبد السيد بن محمد البغدادي ابي نصر المروفي

بائن الصباغ الشافعي ﴾

١٢٢ ﴿ وفاة الشيخ الجليل الفضل بن محمد المرشد شيخ خراسان ابي علي

المعروف بالارمدي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي سعيد مسعود بن ناصر السجزي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان وسبعين واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ الفتنة بين الرافضة والسنية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي العباس احمد بن عمر الاندلسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي سعيد عبد الرحمن بن محمد المروفي بالنو في النيسابوري

شيخ الشافعية ومدرس مدرسة النظامية ﴾

١٢٣ ﴿ وفاة ابي مشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المصري ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ المعزلة محمد بن احمد الكرخي ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ١٠٩ ﴿ سنة خمس وسبعين وأربع مائة ﴾
 أيضا ﴿ وفاة محدث اصبيان ومسندها عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله
 البدي الاصفهاني ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي الفضل المطهر بن عبد الواحد الاصفهاني ﴾
 أيضا ﴿ سنة ست وسبعين وأربع مائة ﴾
 ١١٠ ﴿ وفاة الشيخ الامام الزاهد أبي اسحاق جمال الدين ابراهيم بن علي
 الشيرازي القير وزابادي ﴾
 ١١٢ ﴿ رؤيا السهماني في حق أبي اسحاق المذكور ﴾
 ١١٣ ﴿ فراغ نظام الملك من بناء المدرسة النظامية وتوقيض تدريسها الى
 الشيخ أبي اسحاق ثم دأب التدريس الى أبي نصر بن العباغ ﴾
 ١١٥ ﴿ كرامة الفقيه الامام علي بن قاسم البجلي وخلق قبيص الساطع
 ببركة دعائه ﴾
 ١١٩ ﴿ الامام ابو سعيد المتولي والامام الشيخ ابو نصر بن العباغ
 وابو حامد الفزائي وابو بكر الشاشي وابو النجيب السمروردي
 كلهم يدرسون بالمدرسة النظامية ببغداد ﴾
 أيضا ﴿ وفاة الامام طاهر بن الحسين القواس الحنبلي ﴾
 أيضا ﴿ وفاة الحافظ عبد الله بن المطار الهروي ﴾
 أيضا ﴿ وفاة الواعظ البكري الاشعري أبي بكر المغربي ﴾
 ١٢٠ ﴿ وفاة مقرر الاندلس أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيي ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ١٣٣ ﴿ وفاة أبي بكر النورجي أحمد بن عبد الصمد الهروي راوى جامع الترمذى عن العرجاني ﴾
- ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام الحافظ عبد الله بن محمد الهروي الصوفي شيخ خراسان ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن ماجه الايمري محمد بن احمد الاصبهاني ﴾
- ايضا ﴿ سنة اثنين وثمانين واربع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام احمد بن محمد بن صاعد أبي نصر الحنفي قاضي نيسابور ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ أبي اسحاق ابراهيم بن سعيد النعماني ﴾
- ايضا ﴿ وفاة القاضي أبي منصور ابن شكر وبه محمد بن احمد الاصبهاني ﴾
- ١٣٤ ﴿ وفاة محمد بن أبي جعفر المحدث الصوفي مؤلف بستان العارفين ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثلاث وثمانين واربع مائة ﴾
- ايضا ﴿ فتنة هائلة عظيمة بين الرافضة والسنية لم يسمع عنها ﴾
- ايضا ﴿ وفاة أبي الحسين عاصم بن الحسن الماصمي الكرخي الشاعر ﴾
- ايضا ﴿ وفاة العلامة الواعظ مدرّس (نظامية اصفهان) محمد بن ثابت الشافعي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة أبي نصر محمد بن سهل السراج آخر اصحاب أبي نعيم ﴾
- ايضا ﴿ سنة اربع وثمانين واربع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ المافري الشاطبي تلميذ ابن عبد البر طهر ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٣٣

﴿ وفاة قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغانى محمد بن علي الحنفي المدفون

جنب الامام الاعظم أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهما ﴾

١٢٤ ﴿ وفاة الامام استاذ الفقهاء المتكلمين امام الحرمين أبي المعالي

عبيد الملك بن أبي محمد مدرس المدرسة النظامية وقمر دلائل

مائة رجل من الأئمة بين يديه كل يوم ﴾

١٣١ ﴿ شرب لبن غير امه يفسد طبع الولد ﴾

ايضا ﴿ ستة تسع وسبعين واربع مائة ﴾

١٣٢ ﴿ وفاة شيخ الشيوخ بنقداد بن سعد احمد بن محمد النيسابوري ﴾

ايضا ﴿ وفاة طاهر بن محمد أبي عبد الرحمن المستمل والد زاهر ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الحسن علي بن مفضل الهاشمي القيرواني ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الفضل محمد بن عبد الله النيسابوري ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسند العراق أبي نصر محمد بن علي الهاشمي الباسي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمانين واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة مقرئ الادلس عبد الله بن شميل الانصاري المرسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة فاطمة بنت الشيخ أبي علي الدقاق الزاهدة المأيدة قزوجة

الاستاذ أبي القاسم القشيري رحمه الله تعالى ﴾

ايضا ﴿ وفاة فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع أم الفضل البغدادي ﴾

ايضا ﴿ وفاة السيد المرتضى أبي المعالي محمد بن محمد الماوي الحسيني الحافظ ﴾

١٣٣ ﴿ سنة احدى وثمانين واربع مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

- محمد بن داود الساجورقي التركي ﴿
 ١٣٩ ﴿ فتح الترك من مدينة كاشغر الى بيت المقدس طولا ومن
 قسطنطينية الى نهر الهند عرضا ﴿
 ايضا ﴿ بناء مناورة من حوافر الحمر الوحشية وقرون الطباء وتعرف
 بمناورة القرون اليوم ﴿
 ١٤٠ ﴿ حكاية طلب بعض الماوك عصيرة قصب السكر فوجده كثير المرق
 ثم طلب مرة ثانية فلم يجد فيه مثل الاول لقسادانية ﴿
 ايضا ﴿ كان مبلغ اجر قهطار شهر جيعون احدى عشر الف دينار ﴿
 ١٤١ ﴿ سنة ست وثمانين واربع مائة ﴿
 ١٤٢ ﴿ وفاة ابني الفضل الاصمباني الحداد ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الخافظ ابني مسعود سايمان بن ابراهيم الاصمباني ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابني القرح الشيرازي الحنبلي عبدالواحد بن محمد الفقيه ﴿
 ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام الهكاري ابني الحسن علي بن احمد الاموي ﴿
 ايضا ﴿ وفاة مسند خراساني المظفر موسى بن عمران الانصاري ﴿
 ايضا ﴿ وفاة ابني الفتح نصير بن الحسين الشاشي ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الخافظ ابني القاسم هبة الله بن عبدالوارث الشيرازي ﴿
 ١٤٣ ﴿ سنة سبع وثمانين واربع مائة ﴿
 ايضا ﴿ وفاة ابني بكر بن خلف الشيرازي احمد بن علي مسند يسابور ﴿
 ايضا ﴿ قتل قسيم الدولة وكان دخله كل يوم الف وخمس مائة دينار ﴿

﴿ ٢٦ ﴾ فهرس مضامين الجزء الثالث من كتاب مرآة الجنان ﴿

﴿ مضمون ﴾

١٣٥ ﴿ وفاة الخافظ الزاهد ابي القاسم عبد الله بن علي الانصاري

البصري ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي نصر محمد بن احمد شيخ القريتين عرو ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند الافاق قاضي القصاة ابي بكر الناصبي محمد بن

عبد الله النيسابوري افضل اصحاب ابي حنيفة في عصره ﴿

ايضا ﴿ وفاة المتصم محمد بن معين الاندلسي النجيب ﴿

ايضا ﴿ ستة خمس وثمانين واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ ذكر الحريق ببغداد به احترق من الناس عدد كثير واسواق كبار

من الظاهر الى العصر ﴿

ايضا ﴿ قتل الوزير نظام الملك قوام الدين ابي علي الحسين بن علي بن

اسحاق الطوسي ﴿

ايضا ﴿ اول التقيب بقلان الدين تم استمر ذلك ﴿

١٣٧ ﴿ داب السلف اذا سمعوا الاذان يسكنون عن جميع ما هم فيه ﴿

ايضا ﴿ بناء المدارس والربط والمساجد ببغداد ﴿

ايضا ﴿ سماع نظام الملك الحديث عد رسته ﴿

١٣٨ ﴿ وفاة محدث مكة ابي الفضل جعفر بن يحيى الحكاك ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام ابي بكر الشاشي محمد بن علي الفقيه الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي عبد الله محمد بن عيسى النجيب مقي الاندلس ﴿

١٣٩ ﴿ وفاة السلطان الملك شاه ابي الفتح جلال الدولة ابن اب اسرسلان

﴿ مضمون ﴾

﴿

علي القضاة رزقا ﴿

١٤٩ ﴿ وفاة الامام الحافظ العلامة ابي عبد الله الحميدي محمد بن ابي نصر

الاندلسي ظهري المذهب ﴿

ايضا ﴿ سنة تسع وثمانين واربع مائة ﴿

١٥٠ ﴿ وفاة ابي طاهر احمد بن الحسن الباقاني الكرخي البغدادي ﴿

ايضا ﴿ وفاة عبد الملك بن سراج الاموي القرطبي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي احمد القاسم بن المظفر الشرزوري والد القاضي الخافقين ﴿

١٥١ ﴿ مات الاسكندر ذو القرن وكان دارا قاضيه مدائن كسرى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ مفيد بغداد محمد بن احمد المعروف بابن الخاضبة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الدلالة ابي المظفر السمعاني منصور بن محمد النيسابوري

الروزي الشافعي ﴿

١٥٢ ﴿ سنة تسعين واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ قتل ارسلان بن البارسلان الساجوق ﴿

ايضا ﴿ وفاة الزاهد ابي يعلى احمد بن محمد البصري الفقيه المعروف بابن

السواف المالكي شيخ مالكية العراق ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي الفتح عبدوس بن عبد الله شيخ ابي زرعة الامام ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام الزاهد ابي الفتح شيخ الشافعية بالشام نصر بن

ابراهيم المقدسي النابلسي ﴿

١٥٤ ﴿ سنة احدى وتسعين واربع مائة ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ١٤٣ ﴿ وفاة أبي نصر الحسن بن اسد الفارقي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة المتنبي بالله أبي القاسم عبد الله بن ذخير الدين محمد ﴾
 ايضا ﴿ تقي الخواطي والمغنيات من بغداد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ الكبير الامير أبي نصر علي بن هبة الله البجلي البغدادي المعروف بان ماكولا النسابة ﴾
 ١٤٤ ﴿ وفاة أبي ناصر الازدي القاضي محمود الهروي الشافعي ﴾
 ١٤٥ ﴿ وفاة المستنصر بالله أبي محمد بن الطاهر العبيدي ﴾
 ايضا ﴿ وقوع القلاء العظيم حتى اكل الناس بعضهم بعضا وبلغ قيمة رغيف واحد خمسين ديناراً ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثمان وثمانين واربع مائة ﴾
 ايضا ﴿ قتل احمد خان وخلافة ابن عمه ﴾
 ايضا ﴿ قدوم الامام الفزالي بدمشق وتصنيف كتاب الاحياء واختلاف المؤرخين فيها ﴾
 ١٤٦ ﴿ وفاة الحافظ أبي الفضل احمد بن الحسن بن خيرون البغدادي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة شيخ المئزلة أبي يوسف القزويني صاحب التفسير في ثلاث مائة مجلد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة المتمد علي اللهافي القاسم محمد بن المتصد الخمي صاحب الاندلس وخلف مائة وثلاثة وسبعين ولداً وثمان مائة سبعة ﴾
 ١٤٨ ﴿ وفاة قاضي القضاة الشافعي أبي بكر بن محمد الحموي الشافعي ولم يأخذ

﴿ مضمون ﴾

عبدالرحمن السرخسي ﴿

١٥٧ ﴿ وفاة عبدالواحد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري ﴿

ايضا ﴿ وفاة القاضي ابي المال عزير بن عبد الملك شيدلة الجيلي ﴿

١٥٨ ﴿ سنة خمس وتسعين واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة المستمل بالله ابي القاسم احمد بن المستنصر بالله المييدي ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الاطباء بالمر ابي سعيد بن هبة الله ﴿

ايضا ﴿ وفاة عبدالواحد بن عبدالرحمن الزيري الفقيه ﴿

١٥٩ ﴿ سنة ست وتسعين واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة مقري الرق ابي طاهر احمد بن علي مؤلف كتاب المستنير

في القراءات ﴿

ايضا ﴿ وفاة مقري الاندلس ابي داود سامان بن نجاح الاندلسي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي البركات محمد بن التكتكر الكرشي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي الحجاج يوسف بن سليمان المروفي بالاعلم النحوي ووجه

تسميته بالاعلم ﴿

١٦٠ ﴿ سنة سبع وتسعين واربع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة محمد بن علي المروفي بن اضر الصوفي البغدادي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الواظان اهداسماعيل بن علي النيسابوري ﴿

ايضا ﴿ وفاة شمس الملك ابن تاج الدولة السلجوقي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي مكتوم عيسى ابن الحافظ ابي ذر عبد الله بن احمد المروفي ﴿

﴿ مضمون ﴾

١٥٤

﴿ وفاة أبي العباس أحمد بن عبد القادر الاصبهاني ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي مسند العراق ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الحسن الكرخي مكّي بن منصور ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنتين وتسعين واربع ومائة ﴾

ايضا ﴿ انتشار دعوة الباطنية بأعيان وقوة شوكتهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الحسن أحمد بن عبد القادر البغدادي اليوسفي ﴾

١٥٥ ﴿ وفاة أبي القاسم الحلبي أحمد بن محمد الدهقان ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي تراب المرأغي عبد الباقي بن يوسف ﴾

ايضا ﴿ وفاة الخاتمي القاضي أبي الحسين الفقيه الشافعي المصري ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ أبي القاسم مكّي بن عبد السلام المقدسي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وتسعين واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ غارة المسلمين مع الفرنج وانكسار الفرنج ﴾

١٥٥ ﴿ وفاة الشيخ الحافظ المحدث عبد الملك بن محمد اليميني البافى ﴾

١٥٦ ﴿ وفاة الامام النحوي سليمان بن عبد الله النهرى وفى درس ولده

الحسن في النظامية ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام المقرئ المالكي ﴾

ايضا ﴿ سنة أربع وتسعين واربع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الفضل أحمد بن علي الدمشقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام شيخ الشافعية بخراسان أبي الفرج البزاز

﴿ مضمون ﴾

- ١٦٢ ﴿ وفاة الخافظ ابي محمد جعفر بن احمد المروفي بان السواج القاري
البغدادي صاحب مصارع المشاق ﴾ .
- ١٦٣ ﴿ وفاة يوسف بن تاشقين - اطاف المغرب ابي يعقوب البكري
المشم اختط مراكش ﴾ .
- ١٦٤ ﴿ قصة عتي ثلاثة رجال بالمر على حدة ﴾
- ١٦٥ ﴿ قصة بكاء عجوز لماراة ناقة لها ﴾
- ١٦٦ ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه الفرضي اسحاق بن يوسف الصروفي ﴾
- ١٦٨ ﴿ حكاية تلميذ الشيخ اسحاق الصروفي الذي كان من الجن ﴾
- ١٦٩ ﴿ سنة احدى وخمسة مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي علي تميم بن موز الحيري الصنهاجي ، الكافريية ﴾
- ١٧٠ ﴿ قتل صدقة بن منصور الاشعري وقتل ثلاثة الاف فارس معه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي محمد عبد الرحمن بن احمد الهوفي الدوني معه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الفرج القزويني محمد بن ابي حاتم محمود الانصاري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي سعد الاسدي محمد بن عبد الملك البغدادي المؤدب ﴾
- ايضا ﴿ سنة اثنين وخمسة مائة ﴾
- ١٧١ ﴿ قتل قاضي القضاة عبيد الله بن علي الخطيب بميدان ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الهلاء صاعد بن محمد البخاري باصبهان يوم عيد الفطر ﴾
- ايضا ﴿ قتل النيسابوري الحنفي المفتي احمد الائمة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة القاضي ابي الحسام عبد الواحدين اسمعيل الروياني الفقيه ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ١٦٠ ﴿ وفاة نعتي الاندلس محمد بن الفرج القرطبي المالكي ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثمان وتسعين واربع مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي علي احمد بن محمد البندادي البوراني ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي عبد الله الطبري الحسين بن علي الفقيه الشافعي محدث مكة ﴾
 ١٦١ ﴿ وفاة الحافظ ابي علي الحسين بن محمد الجبائي القسائي الاندلسي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة سفيان الترمذي صاحب مازدين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة محمد بن عبد السلام ابي الفضل الانصاري البزار البندادي ﴾
 ايضا ﴿ سنة تسع وتسعين واربع مائة ﴾
 ايضا ﴿ ظهور رجل ادعي النبوة وكان ساعدا صاحب بخاريق ﴾
 ايضا ﴿ وفاة اخي نظم الملك (وعبد الله) بن علي بن اسحاق الطوسي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الزاهد احمد القراء ببغداد ابي منصور الخياط محمد بن احمد
 البندادي صاحب كرامات ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي البقاء الحبال الممير بن محمد الكوفي ﴾
 ١٦٢ ﴿ سنة خمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ غزوة ملك شاه بالباطنية واخذ قلائدهم بابهان ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الملا ة ابي المظفر الخوافي الفقيه الشافعي قاضي طوس ﴾
 ايضا ﴿ وفاة جعفر بن احمد البندادي المقرئ السراج ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي الحسين ابن الطيوري المبارك بن عبد الجبار ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي الكرم المبارك بن فاخر الدباس النحوي ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ١٧٦ ﴿ مسألة لمن يزيد وجواب الامام التزالي رحمه الله تعالى ﴾
 ١٧٧ ﴿ سنة خمس وخمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي محمد الابنوسي عبد الله بن علي البغدادي المحدث ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن التتلاف علي بن محمد البغدادي الحاجب مسند العراق ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام حجة الاسلام زين الدين ابي حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي التزالي مدرس مدرسة النظامية ببغداد ﴾
 ايضا ﴿ ذكر سفر الامام التزالي رحمه الله تعالى الى بيت المقدس ﴾
 ١٧٩ ﴿ ذكر مصنفات الامام التزالي رحمه الله تعالى ﴾
 ١٨٠ ﴿ شهادة من العلماء في حق التزالي بان لم رايون مثله ﴾
 ١٨١ ﴿ روى الامام ابي الفتح عاصر بن بحام في عرض الاثمة مناهجهم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجزر الرافضة وروي كرايرسم الى خارج الحلقة وانفراح النبي صلى الله عليه واله وسلم عند استماع تصانيف التزالي وهو واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم ﴾
 ١٩٢ ﴿ وفاة ابي الهيجا مسائل بن عطية البكري الحجازي الملقب شبل الدولة ﴾

١٩٣ ﴿ سنة ست وخمس مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي غالب احمد بن محمد الحمداني المدل ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي القاسم اسمعيل بن الحسين القريضي ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿ ٣٤ ﴾

الشافعي بجامع امد

١٧٧ ﴿ وفاة ابي القاسم الرعي على بن الحسين الفقيه الشافعي المعتزلي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي زكريا البرزي الخطيب يحيى بن علي الشافعي اللغوي ﴾

مدرس نظامية بغداد

ايضا ﴿ وفاة محمد بن عبد الكريم بن حشيش البغدادي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث و خمسمائة ﴾

١٧٣ ﴿ وفاة ابي بكر احمد بن المظفر بن سوسن ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي سعد المطرز بن محمد الاصبهاني ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع و خمسمائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسين الخشاب يحيى بن علي بن الفرج المصري شيخ

الافراء بالروايات ﴾

ايضا ﴿ وفاة اسمعيل بن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي

النيسابوري ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي بلي حمزة بن محمد بن علي البغدادي اخي طراد الزينبي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الفقيه الشافعي المعروف

بالكيامدرس مدرس نظامية بغداد ﴾

١٧٤ ﴿ جواب الاستفتاء في الوصية بحق العلماء الفقهاء هل يدخل فيه كتابة

الحديث ام لا ﴾

﴿ فهرس من مضامين الجزء الثالث من كتاب مرآة الجنان ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

١٩٧ ﴿ وفاة السلطان مسعود صاحب هندو غزنة ﴾

١٩٨ ﴿ سنة تسع وخمسمائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن مكه اسمعيل بن محمد الواعظ الاصبهاني المحدث ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني شجاع الديلمي الهمداني الحافظ صاحب كتاب

الفردوس ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني النرج غيث بن علي الصوري الخطيب المحدث ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشريف ابني بلي محمد بن محمد الهاشمي الشاعر ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني البركات السقطلي هبة الله بن المبارك البغدادي ﴾

ايضا ﴿ وفاة يحيى بن عيسى بن المعز السلطان ابني طاهر الحميري صاحب

افريقية ﴾

١٩٩ ﴿ حكاية الملك الذي اخبره المنجم بموته بلادة القرب ودخوله في

البحر على متن الفرس وجريان قضاء الله تعالى فيه ﴾

ايضا ﴿ سنة عشر وخمسمائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني الكرم خميس بن علي الواسطي الجوزي الحافظ ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبدالغفار بن محمد بن الحسين النيسابوري مسند خراسان ﴾

ايضا ﴿ وفاة الصيرفي صاحب الاصم ﴾

٢٠ ﴿ وفاة المسال ابني الخير المبارك بن الحسين البغدادي المصري شيخ

الاقراء ببغداد ﴾

نما ﴿ وفاة ابني الخطاب محفوظ بن احمد الارحبي شيخ الحنابلة ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٩٣

﴿ وفاة الفضل بن محمد القشيري النيسابوري الصوفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني سهد المعمر بن علي البغدادي الحنبلي الواهظ المقتي ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وخمس مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني بكر الحلواني احمد بن علي بن بدران الزاهد ﴾

١٩٤ ﴿ وفاة رضوان ابن تاج الدوله الساجرقي صاحب حلب ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني غالب شجاع بن فارس الذهلي السهروردي الحافظ ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشاشي المروفي بالمستظري ابني بكر محمد بن احمد

نفر الاسلام الشافعي ﴾

١٩٥ ﴿ بكاء الشاشي على ذكر من تقدمه من المدرسين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ محمد بن طهر المقدسي المروفي ابن القيسراني ﴾

١٩٦ ﴿ وفاة ابني المظفر محمد بن ابني العباس الاموي المماوي الشاعر ﴾

١٩٧ ﴿ وفاة ابن الابانة محمد بن عيسى اللخمي الاندلسي الشاعر الاديب ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ المومنين احمد بن نصر الرعي يرف بالساجي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان وخمس مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة احمد بك صاحب مراغة ﴾

ايضا ﴿ وفاة احمد بن غلبون ابني عبد الله الخولاني القرطبي الاشيلي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني الوحش سبيع بن مسلم الدمشقي المقرئ الضرب ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي الخطيب

المحدث ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٠٣ ﴿ وفاة المستظرف بالله أبي المباس أحمد بن المقندي بالله العباس ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي الفضل بكر بن محمد الانصاري التجاربي الفقيه شيخ الحنفية
 بأوراه النهر الملقب بشمس الائمة ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي الملقب بنور الهدى ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي القاسم الانصاري الملاسه سايمان بن ناصر الشافعي
 النيسابوري تلميذ امام الحرمين ﴾
 ٢٠٤ ﴿ سنة ثلاث عشرة وخمس مائة ﴾
 أيضا ﴿ ظهور قبور ابراهيم الخليل صلوات الله عليه واسحاق ويعقوب
 عليهم الصلاة والسلام ولم يزل اجسامهم وعندهم في المازة ناديل من
 ذهب وفضة ﴾
 أيضا ﴿ وفاة شيخ الحنابلة، ولف كتاب الفنون في اربع مائة مجلد على بن
 عقيل البغدادي الطنبري ﴾
 أيضا ﴿ وفاة قاضي القضاة أبي الحسين الدامغاني علي بن قاضي القضاة أبي
 عبدالله محمد بن علي الحنفي ﴾
 أيضا ﴿ وفاة أبي بكر محمد بن طرخان التركي البغدادي المحدث النحوي ﴾
 ٢٠٥ ﴿ وفاة أبي سميذ المبارك بن علي كبرائمة المذهب ﴾
 أيضا ﴿ سنة اربع عشرة وخمس مائة ﴾
 أيضا ﴿ قتل اسعد بن أبي الفتوح الحميري ﴾
 أيضا ﴿ وفاة الفقيه الامام زيد بن عبدالله النبي اليه اعني ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٠٠ ﴿ وفاة أبي طاهر محمد بن الحسين الدمشقي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة أبي النعمان محمد بن علي بن ميهون الكوفي الحافظ ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الحافظ أبي بكر محمد بن الحافظ أبي النظم منصور بن محمد
 التميمي المروزي والد الحافظ أبي سعد السهماني ﴾
 ايضاً ﴿ سنة احدى عشرة وخمس مائة ﴾
 ايضاً ﴿ غرق سنجار وجر السيل باب المدينة مسير مرحلة الى سنين وسلامة
 طاعل في سر بر تلح بزينة ﴾
 ايضاً ﴿ واقعة هامة اخرى عمت السيل في جوف الليل وحمل قرية
 ورميها في البحر ونجاة صبية عروس على سرير ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة السلطان محمد بن ملك شاه ابن البارسلان التركي غياث الدين
 أبي شجاع ﴾
 ٢٠١ ﴿ قول الامام الغزالي ان بني آدم طائفتان طائفة نظاروا الى مشاهد
 احوال الدنيا وطائفة جملوا الاخر نصب اعينهم ﴾
 ٢٠٢ ﴿ وفاة أبي طاهر عبد الرحمن بن احمد البغدادي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الحافظ أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن
 اسحاق بن مندة البغدادي الاصفهاني ﴾
 ٢٠٣ ﴿ وفاة مسند العراق أبي علي بن نهان الكاتب محمد بن مسعود
 الكرخي ﴾
 ايضاً ﴿ سنة اثني عشرة وخمس مائة ﴾

﴿ ففر من مضامين الجزء الثالث من كتاب امرأة الجنان ﴾ ﴿ ٤١ ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢١٣ ﴿ سنة ست عشرة وخمسين مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام محي السنة ابي محمد الحسين بن مسعود القراء البزوي الشافعي المحدث المقرئ عرو وروذ ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي محمد عبدالله بن احمد السمرقندي البصري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي القاسم بن الفحام الصقلي عبيد الرحمن بن ابي بكر مصنف كتاب التجويد في القراءات ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي محمد الحريري صاحب المقامات القاسم بن علي البصري ﴾
- ٢٢٢ ﴿ وفاة الحافظ ابي عبدالله محمد بن عبد الواحد الاصهباي الدقاق ﴾
- ايضا ﴿ سنة سبع عشرة وخمسين مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة بن الخياط الشاعر ابي عبدالله محمد بن محمد الملبى الدمشقي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ الكبير ابي نعيم عبدالله بن ابي علي الحداد ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الفنايم ابن المتهدي بالله محمد بن محمد الهاشمي الخطيب ﴾
- ٢٢٢ ﴿ وفاة الحافظ ابي الحسن محمد بن مرزوق البغدادي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي صادق مرشد بن يحيى السندي البصري ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثمان عشرة وخمسين مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الفضل احمد بن محمد الدينوري البغدادي الشاعر المعروف بابن الخازن ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحسن بن الصباح الزنديق ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الفتح سلطان بن ابراهيم المقدسي الشافعي الفقيه ﴾

﴿ فهر من مضامين الجزء الثالث من كتاب ضرة الختان ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٠٨ ﴿ اشتغال العالم بالعبادة فرار من العلم ﴾
 ايضا ﴿ الحرص في العلم يقوم مقام العبادة ﴾
 ٢١٠ ﴿ وفاة ابي علي الحسن بن خلف القيرواني المقرئ صاحب التلخيص
 المبارات في القراءات ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الوزير وابدان الحسين بن علي الاصماني ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ الكبير ابي علي بن سكرة حسنين بن محمد
 الاندلسي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام ابي نصر عبدالرحيم بن الامام ابي القاسم عبدالكريم بن
 هوازن القشيري واعظ مدرسة النظامية بغداد ﴾
 ٢١١ ﴿ وفاة ابي منصور محمود بن اسمعيل البصري الاشقر راوي المجمع
 الكبير للطبراني ﴾
 ايضا ﴿ سنة خمس عشرة وخمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي علي الحداد الحسن بن احمد الاصماني المقرئ المجود
 مسند الوقت ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الملك الافضل شاهنشاه ابن بدرا الجمالي الارمني وخلف
 الاموال مالا يعلم قدره الا الله تعالى ﴾
 ٢١٢ ﴿ وفاة ابي القاسم علي بن جعفر السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع
 المصري النزل والوفاة ﴾
 ٢١٣ ﴿ وفاة الحافظ ابي الخير ابن عوض الهروي ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٢٦

﴿ وفاة من شان الصبيان لا من شان العلماء ﴾

﴿ سنة احدى وعشرين وخمس مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى السعادات احمد بن احمد بن عبد الواحد الهاشمى البياض

التركلى ﴾

٢٢٨ ﴿ وفاة ابى الحسن ابن الدينورى على بن عبد الواحد ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى المز القلانسى محمد بن الحسين بن بندار الواسطى مبرى

المرقى ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن محمد المروى بان السيد البطليوسى النحوى ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وعشرين وخمس مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المحدث الكبير الحافظ ابى محمد عبد الله بن احمد الاشيبلى ﴾

٢٢٩ ﴿ سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة ﴾

٢٣٠ ﴿ وفاة ابى الحسن عبد الله بن محمد بن الامام ابى بكر البيهقى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفى الاصمغانى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الدلامى يوسف بن عبد المزي ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وعشرين وخمس مائة ﴾

ايضا ﴿ ظهور عقارب طيارة بغداد ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى اسحاق ابراهيم بن يحيى الكلبى القزى الشاعر وهو اقام

مدرسة النظا مية عدة سنين ﴾

٢٣١ ﴿ قبر هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه واله وسلم بنزة

﴿ مضمون ﴾

- ٢٢٣ ﴿ وفاة الخافظ ابي بكر غالب بن عبدالرحمن القرماطي كرم صحيح البخاري سبع مائة مرة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الفضل احمد بن محمد الميداقي النيسابوري ﴾
- ٢٢٣ ﴿ سنة تسع عشرة وخمس مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي عبدالله بن البطائني ﴾
- ٢٢٤ ﴿ وفاة ابي البركات ابن البخاري البغدادي المعدل هبة الله بن محمد ﴾
- ايضا ﴿ سنة مشرب وخمس مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام الزباني ابي الفتوح احمد بن محمد الطوسي الغزالي الواعظ اخي الامام ابي حامد الغزالي ﴾
- ٢٢٥ ﴿ سوال رجل عن ابي الفتوح عن اخيه محمد بن هوف قال في الدم ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي بحر الاسدي سفيان بن الماصي محدث قرطبة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة صاعد بن سيار ابي الملا الهروي الدهان ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكي القاضي والمفتي بقرطبة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي عبدالله محمد بن بركات السميدي النحوي المصري ﴾
- ٢٢٥ ﴿ وفاة ابي الفتح احمد بن علي المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي مدرس مدرسة النظامية ببغداد ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام ابي بكر بن الوليد القرشي القريري الاندلسي الفقيه المالكي الطرطوشي ﴾

﴿ مضمون ﴾

٥٠

مسلم الدباس كان اميا وفتح عليه المسارف والاسرار وهو شيخ
الشيخ محي الدين ابى محمد عبد القادر الجيلاني رضى الله تعالى عنهم ﴿
٢٤٢﴾ وفاة الولى الكبير الامام النجيب النبيه المعروف بالشيخ محمد بن
عبدويه المدفون في جزيرة كمران جنب قبر ولده جنب المسجد

﴿ ٢٤٤ ﴾ ذكر ضيافة الشيراز

ايضا ﴿ وفاة ابى الملا بن عبد الملك الايادى الاشعبي طبيب الاندلس ﴾
ايضا ﴿ وفاة العلامة الفقيه الملقب بعين القضاة ابى المالى عبيد الله بن محمد
الهمداني الصوفي ﴾

﴿ ٢٤٥ ﴾ وفاة السلطان مهيت الدين محمود بن السلطان محمد الساجوقى

ايضا ﴿ وفاة مستند العراق هبة الله بن حصين الشيباني البغدادي ﴾
﴿ ٢٤٧ ﴾ وفاة محمد بن عبيد الملك بن زهير الايادى الاندلسى الاشعبي

الشاعر

﴿ ٢٥٠ ﴾ سنة ست وعشرين وخمس مائة

ايضا ﴿ ذكر الوقعة بناحية الديور بين السلطان منبج وبين ابى اخيه
سجبارق ومسهود ﴾

ايضا ﴿ وفاة احمد بن الافضل شاهنشاہ بن بدرى الحالى المصرى ﴾

﴿ ٢٥١ ﴾ وفاة ابى المنز محمد بن عبيد الله السلمى المكبرى

ايضا ﴿ وفاة بوري الملقب بتاج الملوك ابن طفتكين الساجوقى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة ابى محمد عبد الله بن ابى جعفر المالكي ﴾

﴿ مضمون ﴾

من ارض الشام ﴿

٧٣٢ ﴿ من الغرب ان اسمعيل عليه السلام ابو العرب وهاجر ام اسمعيل

عليه السلام من قرية تسمى ام العرب ﴿

ايضا ﴿ وفاة الاخشيدي اسمعيل بن الفضل الاصمباني ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن الغزال ابي محمد عبد الله بن محمد المصري المقرئ ﴿

ايضا ﴿ وفاة ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله بن احمد الاصمبانية ﴿

ايضا ﴿ وفاة الزاهد الفقيه الحافظ الطاهري ابي ناصر البغدادي محمد بن

سمدون ﴿

ايضا ﴿ وفاة محمد بن عبد الله بن تومرث المصمودي البربري الحرغي ﴿

٧٣٤ ﴿ روية محمد بن عبد الله بن تومرث على قاعدة الجفر ظهور رجل

يسوس من الغرب اسمه عبد مومن ﴿

ايضا ﴿ لقاء محمد مع رجل ومعرفة بحليته المنكشفة ومن الجفر انها كانت

لبداؤ من ﴿

٧٤١ ﴿ وفاة الامير باحكام الله ابي علي منصور المييدي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي محمد لاكفاني هبة الله بن احمد بن محمد الانصاري

الدمشقي ﴿

٧٤٢ ﴿ وفاة الفقيهة فاطمة الجوزدانية ام ابراهيم بنت عبد الله الاصمبانية ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وعشرين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير ابي عبد الله حماد بن

﴿ مضمون ﴾

سيف الدولة الاسدي ﴿

﴿ ٢٥٩ ﴾ وفاة الحافظ الشيخ عبدالقادر بن اسمعيل بن عبدالقادر القارسي ﴿

ايضا ﴿ قتل قاضي الجماعة محمد بن احمد التجيبي القرطبي المالكي بجمع قرطبة

في صلاة الجمعة ﴿

﴿ ٢٥٧ ﴾ سنة ثلاثين وخمسمائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي نصر ابراهيم بن الفضل الاصبهاني ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ دمشق النحوي الزاهد علي بن احمد النساني المحدث ﴿

﴿ ٢٥٨ ﴾ وفاة ابي سهل محمد بن ابراهيم الاصبهاني المزكي راوي مسند

الرويان عن ابي الفضل الرازي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير استاذ الصوفية بخراسان ابي عبدالله محمد بن

حمويه الجويني ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي بكر محمد بن علي الصالحاني (روايه) ابي عبدالله محمد بن

الفضل الهاعدي النيسابوري فقيه الحرم القارسي ﴿

﴿ ٢٥٩ ﴾ سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة اسمعيل بن ابي القاسم النيسابوري الصوفي من اصحاب الاستاذ

ابي القاسم القشيري ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند هراة تميم بن ابي سعيد الجرجاني ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي جعفر الهمداني محمد بن الحسن ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي عبدالله يحيى بن الحسن بن احمد البناء البغدادي ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ٢٥١ ﴿ وفاة القاضي أبي الحسن بن الفراء البغدادي الحنبل ﴾
- ٢٥٢ ﴿ سنة سبع وعشرين وخمسمائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة مسند العراق أبي غالب ابن البناء البغدادي الحنبل ﴾
- ايضا ﴿ وفاة أبي العباس أحمد بن سلامة الكرخي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة أبي الفتح الميمني وأبي سعيد مدر من مدرسة النظامية ببغداد ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن الزاغوني أبي الحسن بن عبيد الله البغدادي الحنبل شفيخ الحنابلة ببغداد ﴾
- ايضا ﴿ وفاة القاضي أبي سعيد محمد بن أحمد الساعدي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة أبي حازم بن الفراء الفقيه الحنبل محمد بن القاضي أبي علي ﴾
- ٢٥٣ ﴿ سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ﴾
- ايضا ﴿ كان قيمة خلع رسول السلطان منجر مائة وعشرين ألف دينار ارسلها المسترشد بالله إليه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ أبي الوقت أحمد بن علي الشيرازي ومحضر مجلس السماع ﴾
- ايضا ﴿ وفاة شيخ الشافعية أبي علي الفارقي الحسن بن إبراهيم ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن أبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني الأندلسي ﴾
- ٢٥٤ ﴿ سنة تسع وعشرين وخمسمائة ﴾
- ٢٥٥ ﴿ وفاة شمس المورك اسمعيل بن تاج المالك وري ابن طفتكين ﴾
- ٢٥٦ ﴿ وفاة ديس بن صدقة ملك العرب أبي الاعرن ولد الأمير ﴾

﴿ مضمون ﴾

٤٩

- ٢٦١ ﴿ سنة اربع وثلاثين وخمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة القاضي ابي الفضل القرشي الدمشقي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة البديع الاصطربلاي هبة الله بن الحسين الشاعر وحيد زمانه
 في علم الالات الفلكية ﴾
 ٢٦٢ ﴿ تحقيق معنى الاصطربلاب ومناه وهل هو مفرد ام مركب ﴾
 ايضا ﴿ اول من وضع الاصطربلاب بطليموس صاحب المجسطى وسبب
 وضعه واقوال المصنفين فيها ﴾
 ايضا ﴿ اول من اظار الكرة في الوجود الشيخ شرف الدين الطوسي
 وتسميته وتذهيبه ﴾
 ٢٦٣ ﴿ سنة خمس وثلاثين وخمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الخافض الكبير ابي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي
 الطليحي الاصبماني امام ائمة وقته ﴾
 ايضا ﴿ املاً الطليحي بجامع اصبهان ثلاثة آلاف مجلد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة رزين بن معاوية العبدي الاندلسي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة محمد بن عبد الباقي الانصاري الحنبلي ﴾
 ٢٦٤ ﴿ وفاة الشيخ الكبير العارف بالله ابي يعقوب يوسف بن ايوب بن
 يوسف الحمداني شيخ الصوفية ﴾
 ايضا ﴿ قتل ابي نصر محمد بن عبيد الله بن خاقان القيسي صاحب كتاب فلان
 الهميان ومطبخ النفس ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٥٩

﴿ سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الخافظ ابي نصر الغازي محمد بن عمر الاصبهاني ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي القاسم احمد بن محمد القرطبي المالكي احد الائمة ﴾

ايضا ﴿ وفاة اسمعيل بن احمد الفقيه الشافعي النيسابوري ﴾

٢٦٠ ﴿ وفاة ابي المغيرة عبد المتعم بن الاستاذ ابي القاسم القشيري آخر

اخويه ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن الخداعي علي بن عبد الله الاندلسي احد الائمة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام المحدث شيخ الكرخ ابي الحسن محمد بن عبد الملك

الفقيه الشافعي المقيي ﴾

ايضا ﴿ قتل الراشد بالله ابي جعفر ابن المسترشد بالله ﴾

٢٦٠ ﴿ وفاة الامام العلامة ابي الحسن يونس بن محمد بن منيث القرطبي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ام الخير فاطمة بنت علي البغدادي المقرية المعروفة بنت الزميل

ايضا ﴿ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ﴾

ايضا ﴿ زلزلة عظيمة بحيرة هلكوا فيها مائة الف وثلاثون الفا وعلى قول

مائتا الف وثلاثون الفا ﴾

٢٦١ ﴿ وفاة الشيخ ابي العباس احمد بن عبد الملك بن ابي حمزة ﴾

ايضا ﴿ وفاة جمال الاسلام ابي الحسن علي بن مسلم الماملي الشافعي مدرس

النزالية ومفتي الشام ﴾

ايضا ﴿ وفاة محمود بن بوري صاحب دمشق ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٦٨ ﴿ وفاة صاحب المغرب علي بن يوسف بن تاشفين ﴾
 ايضا ﴿ ادراق كتب الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ عمر بن محمد الذهبي السمرقندي الحنفي له مائة مصنف ﴾
 ايضا ﴿ وفاة قاضي دمشق وابن قاضيها ابي المعالي القرشي الشافعي ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الحافظه مهدي بنت سداد ابي البركات عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي ﴾
 ٢٦٩ ﴿ وفاة الوزير ابي القاسم علي بن طراد الزيني اليماني ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي الفتح محمد بن الفضل الاسفرائيني الواعظي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة العلامة النحوي المفسر الكبير المعتزلي ابي القاسم محمود بن عمر الزنجشري الخوارزمي صاحب الكشف ﴾
 ٢٦٩ ﴿ سبب تقييد الزنجشري جارا لله ﴾
 ايضا ﴿ وجه سقوط احدى رجليه وعرض فيه ﴾
 ٢٧١ ﴿ سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي منصور الرزاز سميد بن محمد البغدادي الشافعي مدرس مدرسة النظامية ببغداد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة مسندة اصفهان ام البها فاطمة بنت محمد البغدادية الواعظي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي منصور محمد بن عبد الملك البغدادي المقرئ مصنف الموضع في القراءات المشرفة ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٦٥

﴿ وفاة أبي يعقوب يوسف بن أيوب الحمداني الفقيه العالم الرباني واعظ مدرسة النظامية ببغداد ﴾

ايضا ﴿ كرامة الشيخ الفقيه أبي يعقوب الحمداني عند اعتراض ابن السقاء حيث قال له انك تموت على غير دين الاسلام وهكذا وقع ﴾

٢٦٦ ﴿ افتتان ابن السقاء بالملك النصري ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وثلاثين وخمس مائة ﴾

٢٦٧ ﴿ وفاة الشيخ الكبير المارفي بالله أبي العباس بن العريف احمد بن محمد النصنجاخي الاندلسي الصوفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام المحدث الفقيه محمد بن علي النجاشي المازري ﴾

ايضا ﴿ وفاة الخافض أبي القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام المفتي الشافعي عبد الجبار بن محمد امام جامع سيديا بور ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ المارفي أبي الحكم عبدالسلام بن عبدالرحمن المعروف بابن برجان الاندلسي الاخميمي الاشعبي شيخ الصوفية ﴾

٢٦٨ ﴿ وفاة شيخ الحنابلة بالشام بعد والده ابن الشيخ أبي الفرج عبدالواحد الشيرازي الدمشقي الفقيه الواعظ ﴾

٢٦٨ ﴿ وفاة هبة الله بن احمد البغدادي المقرئ المحقق امام جامع دمشق ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وثلاثين وخمس مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الفتح بن البيضاوي القاضي عبدالله بن محمد اخي قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي لاهه ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٧٥ ﴿ وفاة الشريف أبي السماعات المعروف بابن الشجري هبة الله بن علي
الماورئي الحسيني البغدادي النجوي القنوي ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثلاث واربعين وخمس مائة ﴾
- ايضا ﴿ قتال المسلمين مع الفرنج وركوب قسيس الفرنج والصلاب
في عنقه وبذبحه وذهبه الفرنج ﴾
- ٢٧٨ ﴿ وفاة أبي الحسن علي بن ابي الوفا المعروف بابن مسهر الموصل
الشافعي الشاعر ﴾
- ايضا ﴿ رؤيا أبي الفتح ابن ابي الفنائم وانشاء منشد ومن عجايب الاتفاق
لقاه ابن مسهر وقوله انهما من شعري ﴾
- ٢٧٩ ﴿ وفاة أبي اسحاق القنوي ابراهيم بن محمد بن نيران الرقي الصوفي
الفاقيه الشافعي تلميذ الفراء الى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محدث بغداد ومقيد المبارك بن كامل الخفاف ﴾
- ايضا ﴿ وفاة القاضي الفقيه الامام الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله المعروف
بابن العربي المأفري الاندلسي الاشعبي ﴾
- ٢٨٠ ﴿ وفاة أبي الديرافوت الرومي عتيق ابن الخبازي ﴾
- ايضا ﴿ شهادة أبي الحجاج القندلاوي يوسف بن د وناس المترابي
المالكي الفقيه الاشعري ﴾
- ضا ﴿ قتل شاهنشاه ابن نجم الدين ايوب في الرقة التي اجتمع فيها
الفرنج سبع مائة الف مابين فارس وراجل ونصرة المسلمين ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٧١ ﴿ وفاة أبي منصور موهوب بن أبي طاهر الجوالقي البغدادي ﴾

٢٧٢ ﴿ لو حلف حالف أن نصر أيا أو به وديالم تصل إلى قلبه نوع العلم على الوجه ما لم يمته الكفارة ﴾

٢٧٣ ﴿ سنة أربعين وخمس مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ أبي سعاد محمد بن محمد البغدادي الأصمعي ﴾

٢٧٤ ﴿ سنة إحدى وأربعين وخمس مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ أبي البركات اسمعيل بن الشيخ أبي سعاد محمد بن محمود النيسابوري البغدادي ﴾

ايضا ﴿ وفاة زكي الأنابك صاحب الموصل وحلب ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الحسن سعاد الخيزن محمد الانصاري الاندلسي المحدث ﴾

٢٧٥ ﴿ وفاة المقرئ النحوي أبي محمد عبدالله بن علي البغدادي ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وأربعين وخمس مائة ﴾

ايضا ﴿ الفلاء المقرط بأفريقية حتى أكلوا الحوم الأدميين ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الحسن ابن الأبنوسي أحمد بن عبدالله البغدادي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن الاندلسي البطروحي المالكي ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي القاسم علي ابن الامام العلامة ابن نصر عبدالمعبد بن الصباغ ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي الدمشقي الشافعي الاشعري ﴾

﴿ مضمون ﴾

- القشيري خطيب نيسابور ومسندها ﴿
 ٢٨٥ ﴿ وفاة الحافظ أبي الوليد الدباغ يوسف بن عبد العزيز النخعي
 ثم القرشي ﴿
 ايضا ﴿ سنة سبع واربعين وخمس مائة ﴿
 ايضا ﴿ وفاة المقرئ الاستاذ أبي عبد الله محمد بن الحسن المعروف بالدايني
 الخطيب تصدير الاقراء وتعليم العربية ﴿
 ايضا ﴿ وفاة القاضي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه الشافعي ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الشيخ صالح محمد بن منصور النيسابوري ﴿
 ايضا ﴿ وفاة السلطان مسعود بن محمود بن ملك شاه الساجوق ﴿
 ٢٨٦ ﴿ القضاة ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار ﴿
 ايضا ﴿ سنة ثمان واربعين وخمس مائة ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الزاهد أبي المباس أحمد بن أبي غالب البغدادي الوراق الذي
 زار السلطان مسعوده في مسجده فشاغل عنه بالصلوة ﴿
 ٢٨٧ ﴿ وفاة أبي الحسين الرضا أحمد بن منير الاطري البليسي الشاعري
 الرافضي المجاهد ﴿
 ايضا ﴿ وفاة أبي عبد الله محمد بن نصر الخزوعي الخالدي المعروف بابن
 القيسراني الشاعر ﴿
 ٢٨٨ ﴿ وفاة أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي الهروي ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الزاهد الواعظ أبي الحسن علي بن الحسن مدرّس الصادرية ﴿

﴿ مضمون ﴾

٥٤

- ٢٨١ ﴿ سنة اربع واربعين وخمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة القاضي الفقيه احمد بن محمد الارجاني قاضي تستر ﴾
 ٢٨٢ ﴿ وفاة ابني الحاج حسن اسمعيل بن علي بن الموفق المروى الحنفى راوى
 الصحيح والداري ﴾
 ٢٨٢ ﴿ وفاة الحافظ لدين الله ابي الميمون عبد المجيد بن محمد العبيدي
 الرافضى صاحب مصر ﴾
 ايضا ﴿ وفاة القاضي الامام العلامة ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض
 اليحصبي الحافظ صاحب كتاب الشفاء وغيره ﴾
 ٢٨٣ ﴿ وفاة الحافظ المقدسى ابي الحسن علي ابي الكازم الاسكندراني
 المالكي الفقيه المحدث ﴾
 ٢٨٣ ﴿ وفاة الحافظ زكي الدين عبد العظيم النذري ﴾
 ايضا ﴿ وفاة سيف الدولة غازي بن عماد الدين زكي صاحب الموصل ﴾
 ٢٨٤ ﴿ بناء مدرسة الامر وفتاة لمتعة بالموصل ﴾
 ايضا ﴿ سنة خمس واربعين وخمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة المبارك بن احمد الكندي البغدادي الخباز ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الرئيس ابي علي الحسين بن علي النيسابوري ﴾
 ايضا ﴿ سنة ست واربعين وخمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن الشيخ ابي القاسم

﴿ مضمون ﴾

- ٢٩٥ ﴿ الجامع الظافري الذي بناه هرة منسوب الى الظافر بالله ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي البركات عبيد الله بن محمد بن الفضل القراوى
 النيسابوري ﴾
- ٢٩٦ ﴿ وفاة ابي المشايخ محمد بن خليل القيسي الدمشقي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الخافظ ابي المزمع المبارك بن احمد الانصاري ﴾
 ايضا ﴿ وفاة مؤيد الدولة وزير صاحب دمشق ﴾
 ايضا ﴿ سنة خمسين وخمس مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة ابي العباس احمد بن محمد التجيبي الاندلسي
 الاقلاشي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الخافظ محدث العراقي ابي الفضل محمد بن ناصر البغدادي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي الكرم الشهرزوري المبارك بن الحسن البغدادي شيخ
 المقرئين مصنف كتاب المصباح في القراءة العشرة ﴾
- ٢٩٧ ﴿ وفاة قاضي القضاة بالديار المصرية ابي العالي علي بن جميع القرشي
 الخنزومي الشافعي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الخافظ السلامي البغدادي محمد بن ناصر شيخ ابن الجوزي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الفقيه الزاهد عمر بن عبد الله البيني الذي رأى في المنام
 انه حضر عيسى بن مريم صلوات الله على نبينا وعليه فساله شفاعة
 بترات وجهه فامر يده عليه ودعا له فلما أصبح قد صح منها ﴾
- ٢٩٨ ﴿ سنة احدى وخمسين وخمس مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٨٨ ﴿ وفاة الملك العادل علي بن السلار الكردي المصري ﴾
- ٢٨٩ ﴿ وفاة أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني الأشعري ﴾
- ٢٩٠ ﴿ شهادة الامام العلامة محي الدين محمد بن يحيى النيسابوري شيخ الشافعية وصاحب الفزالي ﴾
- ٢٩١ ﴿ وفاة الحافظ خطيب مرو أبي طاهر محمد بن محمد المروزي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة شيخ الصوفية الخطيب أبي الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميري المروزي راوي صحيح البخاري عن محمد بن أبي عمران ﴾
- ٢٩٢ ﴿ وفاة هبة الله بن الحسين بن أبي شريك الحاسب ﴾
- ايضا ﴿ وفاة صاحب الاحوال والكرامات أبي الحسن المقدسي ﴾
- ايضا ﴿ ستة تسع واربعين وخمس مائة ﴾
- ايضا ﴿ ظهور علي بن مهدي الملقب عبد النبي الخارجي ﴾
- ايضا ﴿ قصة لقاء العارف بالله الشيخ أحمد بن أبي الخير والشيخ عبد الله بن علي اليمني مع ابن المهدي وعجايبه ﴾
- ٢٩٣ ﴿ كيفية صلوة ابن المهدي ومطالعة من الباب ومن الطاقة ﴾
- ايضا ﴿ كيفية زياي يحيى على البحر وقول ابن مهدي في حقته يا شيطان يا فتان ورجل بدوي وقوله مثل مقالته الاولى ﴾
- ٢٩٥ ﴿ وفاة الظاهر بالله أبي منصور اسمعيل بن الحافظ له بن الله المييدي ﴾
- ايضا ﴿ قتل جبرئيل ويوسف ابني الحافظ ﴾
- ايضا ﴿ كيفية قتل نصر بن عباس وغيره ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٣٠٠ ﴿ وفاة القاضي الاجل ابى بكر محمد بن عبد الله اليافى ﴾
- ٣٠١ ﴿ الفرق بين اليافى واليفاعى ﴾
- ٣٠٢ ﴿ وفاة ابى الحسن محمد بن المبارك المكبرى الفقيه الشافعى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة القاضي ابن خميس ابى عبدالله الحسين بن نصر الموصلى البهزى الشافعى الملقب بآج الاسلام تلميذ الفزالى ﴾
- ٣٠٣ ﴿ سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة ﴾
- ايضا ﴿ زول الف وسبع مائة من الاسما عليه الى التركان وقتل كلهم الا تسعة انفس ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الفقيه الزاهد عمر بن اسمعيل بن يوسف ﴾
- ٣٠٤ ﴿ وفاة مسند الدنيا ابى الوقت عبدالاول بن عيسى بن شبيب السجزي المروى الصوفى الزاهد اخبر من روى فى الدنيا عن الداودى وكان الامام فى صلاة جنازته شيخ الشيوخ الاكابر ابو محمد عى الدين عبدالقادر الجيل رضى الله عنه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى مسعود عبدالجليل بن محمد الاصهبانى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة على بن عساكر المقدسى الدمشقى الحساب ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الملاسة ابى حفص عمر بن احمد النيسابورى الصنفار الشافعى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محمد بن عبدالله الكاتب المعروف بابن التماوى بذي البند ادى الشاعر المشهور ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٩٨ ﴿ وفاة مسند اصبهان ابي القاسم اسمعيل بن علي بن الحسين النيسابوري
الاصبهاني الصوفي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن علي بن احمد اليزدي الشافعي المقرئ الزاهد ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابي البيان ابن محفوظ القرشي الشافعي الدمشقي
الصوفي المعروف بابن الحوراني ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الخطيب ابي الفضل يحيى بن سلامة الشافعي مقرئ مصر ﴾
- ٢٩٩ ﴿ سنة اثنى وخمسين وخمسة مائة ﴾
- ايضا ﴿ عمل الزاجين ثمانية عشر الف قارورة للنفط ﴾
- ايضا ﴿ وقوع زلزلة عظيمة بالشام وهلك الناس منه تحت الردم نحو خمس مائة
وخراب اكثر حماة والبلاد الاخرى ﴾
- ايضا ﴿ تميم نور الدين مرة ثمانية الحماة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الملقب بشمس الملوك ابراهيم بن رضوان السامري ﴾
- ٣٠٠ ﴿ وفاة سبج الملقب بالسلطان الاعظم ابن السلطان ملك شاه
السامري صاحب خراسان ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي مروان عبد الملك بن ميسرة اليحصبي القرطبي احد
الاعلام ﴾
- ايضا ﴿ وفاة مسند بخاري الامام عثمان بن علي اليكندي الزاهد ﴾
- ايضا ﴿ وفاة رئيس اصفهان محمد بن عبد اللطيف الخجيني الواعظ صدر
المراق ومدرس مدرسة النظامية بقداد ﴾

﴿ فهرس مضمين الجزء الثالث من كتاب مرآة الجنان ﴾ ﴿ ٦١ ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ﴿ ٣١٠ ﴾ خنق سليمان شاه ابن السلطان محمد الساجوقی ﴿
ايضا ﴿ وفاة طلائع الملقب بالملك الصالح بن رزايك الشاعر الشيعي ﴿
﴿ ٣١٢ ﴾ وفاة ابي الفتح عبد الوهاب بن محمد المالكي المقرئ ﴿
ايضا ﴿ وفاة سلطان ماوراء النهر خاقان محمود بن محمد التركي ابن بنت
السلطان ملك شاه الساجوقی ﴿
ايضا ﴿ سنة سبع وخمسين وخمس مائة ﴿
ايضا ﴿ وفاة ابي مروان عبد الملك بن زهير الاشيل الطيب ﴿
ايضا ﴿ وفاة حضرة الشيخ الكبير الولي الشهير ذو المعارف والاسرار
والكرامات والأورعدي بن مسافر الشامي الهكاري الزاهد
رضي الله تعالى عنه ﴿
﴿ ٣١٣ ﴾ كرامة الشيخ انفجار عين ماء حلوم من صخرة وابات شجرة رمان
حلويوما وحامض يومان صخرة ثانية ﴿
ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام المحدث سراج الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر
ابن حمير اليمني الحمدي ﴿
﴿ ٣١٤ ﴾ وفاة ابي سعيد المؤيد بن محمد الأندلسي الشاعر المشهور ﴿
ايضا ﴿ سنة ثمان وخمسين وخمس مائة ﴿
ايضا ﴿ وفاة الشيخ الزاهد احمد بن محمد بن قدامة ﴿
﴿ ٣١٥ ﴾ وفاة ابن القطان هبة الله بن الفضل الشاعر البغدادي ﴿
ايضا ﴿ وفاة سلطان المترب عبد الومن علي القيسي الكوي التماساني ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ٣٠٦ ﴿ وفاة الشيخ عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم الصنعى ﴾
 ايضا ﴿ ذكر امة الشيخان باساضر به بالسيف فلم تقطع سيوفهم ﴾
 ايضا ﴿ حرز التحفظ عن القتال ﴾
 ايضا ﴿ قصة ارباب الذئب مع الشاة المعجزة ﴾
 ٣٠٧ ﴿ زول عبد الومن في مائة الف بالمدينة واخذ الفرج بالامان وغرق اكثر ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي جعفر العباسي احمد بن محمد بن عبد العزيز قتيب الهاشميين ﴾
 ٣٠٨ ﴿ سنة خمس وخمسين وخمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة العميد ابن القلاسى حمزة بن اسد التميمي الدمشقي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة حسن شاه ابن بهرام شاه سلطان غزنة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة قاضي العراق ابي جعفر الثقفي عبد الواحد بن احمد قاضي القضاة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة القاضي نصر الله بن القاسم عيسى بن الطاهر الميبدى ﴾
 ٣١٠ ﴿ وفاة المتقي لامر الله محمد بن المستظهر بالله العباسي ﴾
 ايضا ﴿ تجديد باب الكعبة الشريفة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي الفتح الطائي محمد بن محمد الهمداني ﴾
 ايضا ﴿ سنة ست وخمسين وخمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي حكيم النهروالي الزاهد القرضي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة السلطان النور الحسين بن الحسين ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿ ٣٣٤ ﴾ ﴿ تسميته صلى الله عليه واله وسلم فقيها في المنام وشيخا وامانا في منام
اخرى في حق المصنف ﴾

﴿ ٣٣٥ ﴾ ﴿ رؤيا اكل رطب بين يديه صلى الله عليه واله وسلم ﴾
ايضا ﴿ رؤيا بعض الصالحين انه رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول
اذا ادى اربعة رجال في اربعة بلدان ﴾

﴿ ٣٤١ ﴾ ﴿ سنة تسع وخمسين وخمسمائة ﴾

﴿ ٣٤٢ ﴾ ﴿ وفاة عايب مسجدستان ابي الفضل نصر بن خلف ﴾

ايضا ﴿ وفاة وزير صاحب الموصل محمد بن علي المعروف بالجواد الاصبهاني ﴾

ايضا ﴿ اجراء الجواد الماء الى عرفت ايام الرسيم من مكان بعيد ﴾

ايضا ﴿ عمل الدرج من اسفل الجبل العرفات الى اعلاه ﴾

ايضا ﴿ بناء سور مدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم ﴾

ايضا ﴿ تمير ما كان خرب من مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم ﴾

﴿ ٣٤٢ ﴾ ﴿ هو اساسة الجواد الناس في زمن غلته فوطو كان اقطاعه عشر مثل

البلاد ﴾

﴿ ٣٤٣ ﴾ ﴿ جميع الضمفاء والارامل والايتام حول جنازة الجواد المذكور ﴾

ايضا ﴿ نقل جنازة الجواد الى مكة حرسها الله تعالى وطواف الكعبة وتوقف

جنازته على عرفت ﴾

ايضا ﴿ حمل جنازة الجواد من مكة الى مدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم

وطوافها حول حجرة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وفنه

﴿ مضمون ﴾

﴿ ٣١٥ ﴾ حكاية نزول سحابة سوداء من النحل على عبد المومن ثم انكشافها عنه

﴿ بلا حرج ﴾

﴿ ٣١٨ ﴾ وفاة سيد الدولة ابن الأبارى محمد بن عبد الكريم الشيباني

﴿ وتيامه في الانشاء خمسين سنة ﴾

﴿ ٣١٩ ﴾ وفاة الفقيه العلامة الامام ابى زكريا يحيى بن ابى الخير المعمراني

﴿ آتني الشافعي ﴾

﴿ ٣٢٠ ﴾ مسألة احرام الحج من مكة اذا طاف عند خروجه الى عرفه

﴿ ٣٢١ ﴾ تاويل نزل بنا كل ليلة الى سماء الدنيا

﴿ ٣٢٢ ﴾ ورود ودحال على ابى العباس المعروف بالصياد وانكشاف الباس

﴿ خلع خضر للقراني ﴾

﴿ ٣٢٣ ﴾ مباهاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالقراني رحمه الله تعالى

﴿ ٣٢٤ ﴾ رؤيا ابى الفتح حاصر بن النحام وقراءة كتاب المقاييد للقراني على النبي

﴿ صلى الله عليه وآله وسلم وظهر نبشاشته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ ٣٢٥ ﴾ طعن ابن حرازم المغربي وانكاره على القراني وامر النبي صلى الله عليه

﴿ وآله وسلم بجلبه حتى انه مات ومات واثرا لسياط ظاهر على جلده ﴾

﴿ ٣٢٦ ﴾ شوهه الشيخ احمد بن ابى الخير جالما بحضرة النبي صلى الله عليه

﴿ وآله وسلم ﴾

﴿ ٣٢٧ ﴾ ورود كتاب من بعض الصالحين انه رأى النبي صلى الله عليه

﴿ وآله وسلم في المنام في جامع ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ﴿ ٣٤٧ ﴾ وفاة قطب الاولياء الكرام شيخ المسلمين والاسلام ركن الشريعة
موضح اسرار الحقيقة شيخ الشيوخ قدوة الاولياء العارفين اوستاذ
ارباب الوجود ابي محمد محي الدين عبد القادر بن ابي صالح الجليل
رضي الله عنه وقدس الله روحه ونور ضريحه ﴿
- ﴿ ٣٤٨ ﴾ اول جلوسه رضي الله عنه للوعظ في الحلة النورانية ﴿
- ﴿ ٣٤٩ ﴾ الابيات في مناقبه رضي الله عنه ﴿
- ﴿ ٢٥٠ ﴾ ذكر نسبه رضي الله تعالى عنه ﴿
- ﴿ ٣٥١ ﴾ ذكر مولده رضي الله تعالى عنه ﴿
- ايضا ﴿ ذكر نسبته رضي الله تعالى عنه الى الجيل ﴿
- ايضا ﴿ ذكر امه رضي الله تعالى عنه ﴿
- ايضا ﴿ رجوع اهل جيلان الى الشيخة عائشة حمة الشيخ عبد القادر الجليل
لا استسقاء وقوامها الى رجة بيتها وتكنيسها الارض ودماؤها
انا كست الارض فرش انت يارب وامطار السماء ورجوع الناس الى
يوهمهم بخوضون في الماء ﴿
- ﴿ ٣٥٢ ﴾ حليته رضي الله تعالى عنه ﴿
- ايضا ﴿ ذكر شي من علمه وتسمية بعض شيوخه بمختصرا ﴿
- ايضا ﴿ ذكر شيوخه رضي الله تعالى عنه في الفقه والمذهب والخلاف
والفروع والاصول والحديث الادب رضي الله عنهم ﴿
- ﴿ ٣٥١ ﴾ ذكر شيخه في الطريقة العارف بالله حجة العارفين ابي الخير حماد بن

﴿ مضمون ﴾

في البقيع ﴿

٣٤٣ ﴿ سنة ستين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ وقوع فتنة هائلة باصبيهان وقتل خاق كثير ونحراق اماكن كثيرة ﴿

٣٤٤ ﴿ وفاة ابي المعمر حنيفة بن سمد الازجي ﴿

ايضا ﴿ وفاة فقيه اهل الجزيرة ابي القاسم عمر بن محمد الشافعي البصري

المفتي امام جزيرة ابن عمر ﴿

ايضا ﴿ وفاة القاضي ابي يعلى الصغير محمد بن محمد ابن القاضي الكبير ابي ايل

ابن القراء البغدادي الحنبل ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي طالب البلوي محمد بن محمد بن محمد الشريف الحسن البصري

نقيب الطالبين ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن ابن التلميذ امير الدولة هبة الله بن صاعد النصراني

البغدادي قميس قرمه ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الطب جالينوس المصري وزير المفتي ابي المظفر الملقب غون

الدين يحيى بن محمد بن هيرة شيخ ابن الجوزي ﴿

٣٤٦ ﴿ سنة احدى وستين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ ذكر ترااواقض والسب وعظم الخطب ببغداد ﴿

٣٤٧ ﴿ وفاة مسند اصبيهان الامام ابي عبد الله الحسن بن الهباس الاصبيهان

الرستمي الفقيه الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي محمد عبد الله بن محمد المقرئ الصنهاجي ﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿ ٣٦٦ ﴾ وفاة الامام الحافظ تاج الاسلام ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور
المروزي محدث المشرق صاحب مجمع شيوخه في عشر
مجلدات ﴿

﴿ ٣٦٧ ﴾ وفاة القاضي الرشيد ابي الحسين احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن
على النسائي الاسواني ﴿

﴿ ٣٧٠ ﴾ سنة اثنين وسبعين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ احتراق بعض البلاد وقيام النار اياما ﴿

ايضا ﴿ وفاة خطيب دمشق ابي البركات الخضر بن شبل الفقيه الشافعي ﴿

ايضا ﴿ بناء المدرسة المروقية بالمدينة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن حمدون صاحب التذكرة ابي المصالي محمد بن ابي سعد الكاتب
الملك كافي الكفاة البغدادي ﴿

﴿ ٣٧١ ﴾ وفاة الامام تاج الاسلام ابي سعد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي
الظفر منصور بن محمد النخعي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي ﴿

ايضا ﴿ عدة شيوخ السمعي تزييد على اربعة آلاف ﴿

﴿ ٣٧٢ ﴾ وفاة ابيه ابي بكر محمد بن ابي الظفر منصور ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ الفسر الواعظ ابي شعاع عمر بن محمد البسطامي ﴿

ايضا ﴿ سنة ثلاث وستين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي محمد عبد الله بن علي الاصمعي القرني ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الفقيه

﴿ ٦٦ ﴾ ﴿ فمر من مضامين الجزء الثالث من كتاب امرأة الجنان ﴾

﴿ مضمون ﴾

مسلم الدين رضي الله تعالى عنه ﴿

ايضا ﴿ اخذ الخرقه الشريفه من يد القاضي ابي سعد الخري رضي الله تعالى عنه ﴿

٣٥٤ ﴿ تكميل عمارة المدرسة ﴿

ايضا ﴿ جاوسه رضي الله تعالى للتدريس والوعظ والفتوى وتصنيف الكتب المفيدة ﴿

ايضا ﴿ يلقب رضي الله تعالى عنه امام الفرقين وموضح الطريقين ﴿

٣٥٦ ﴿ ذكر امانه رضي الله تعالى عنه ﴿

ايضا ﴿ منها عي اسراة ولدها وشكاية نحو له مصفر امن الجوع ورويتها عظام دجاج وقوله فيه فقوله رضي الله تعالى عنه قوي باذن الله

فقام الدجاج الخ ﴿

٣٥٧ ﴿ كلامه رضي الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ الايمان طائر ضيبي ينزل من تحت رحمة الخ ﴿

الازل ﴿

٣٦٤ ﴿ ذكر طائفة ضلوا في تيه التمهويه وفرقة حاروا في اضلال التعطيل

وعصابة هلكوا باباطيل الحلول ﴿

٣٦٥ ﴿ بيان التوحيد والتزيه ونفي التجسيم والتشبيه عن الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ قوله رضي الله تعالى عنه في المشاهدة لا بد في اليهود ومن سقط

مشرودين ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ٣٧٧ ﴿ وقوع الزلزلة المظلمة بالشام وهلاك ثمانين الفانتحت المدم بحجاب ﴾
 ايضا ﴿ توجه السلطان نور الدين الى الموصل وبنائه بها جامعاً ونصبه عليها
 منجنيقاً وهزيمة الفرنج ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي الفضل احمد بن صالح بن شافع الجلي البغدادي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة صاحب الموصل وابن صاحبها السلطان قطب الدين مودود
 ابن زنكي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي المكارم عبدالواحد بن هلال الازدي الممئل ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي بكر النور عبدالله بن محمد البغدادي المحدث ﴾
 ايضا ﴿ سنة ست وستين وخمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي الهمداني ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ الممئل ابي سمود عبدالرحمن بن ابي الوفاء علي بن احمد
 الاصماني ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي عبدالله محمد بن يوسف الزينبي قاضي شاطبة ﴾
 ٣٧٩ ﴿ وفاة المستنجد بالله ابي المظفر يوسف بن المقتدي لاسر الله
 محمد المباسي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابن الجلال القاضي موفق الدين يوسف بن محمد الادبي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة المعافى عبدالجبار بن محمد المنزلي امام اللغة ﴾
 ايضا ﴿ سنة سبع وستين وخمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ موت الباطن البيدي يوم فاة وراء ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ٣٧٢ ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشير المارف بالله تعالى ذي الكرامات
الخارقة أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السمر وردني القرشي البكري
أحمد بن درس بالعامية ينادو تصدر للقوى ﴿
- ٣٧٣ ﴿ من كرامات الشيخ عبد القاهر رضي الله تعالى عنه نظره إلى شاة
مسلوخة معلقة عند جزار وقوله أها مية فغشي على الجزار ووبته
على يده ﴿
- أيضا ﴿ قتل القاضي المذهب أبي محمد الحسن بن القاضي الرشيد النسائي
الاسواني ﴿
- أيضا ﴿ سنة أربع وستين وخمس مائة ﴿
- ٣٨٤ ﴿ وفاة صاحب دمشق مجير الدين الملقب بالملك المظفر ﴿
- أيضا ﴿ وفاة شيخ المقرئين بالاندلس الزاهد المتقن في القراءات أبي الحسن
علي بن محمد المعروف بابن هذيل ﴿
- أيضا ﴿ وفاة القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن القاضي أبي المال محمد بن
يحيى القرشي قاضي دمشق ﴿
- أيضا ﴿ وفاة الفقيه أبي المال محمد علي بن أبي الحسن علي بن محمد
القرشي الاموي الدماغي قاضي دمشق ﴿
- ٣٧٦ ﴿ خطبة أبي المال البيان ﴿
- ٣٧٧ ﴿ وفاة الحافظ أبي أحمد ميمون بن عبد الواحد القرشي البششي ﴿
- ٣٧٨ ﴿ سنة خمس وستين وخمس مائة ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ٣٨٦ ﴿ وفاة ملك النجاة أبي زرار الحسن بن صافي البغدادي الفقيه ﴾
 أيضا ﴿ ستة تسع وستين وخمسين مائة ﴾
 أيضا ﴿ وفاة الملك المادل الزاهد نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي ﴾
 أيضا ﴿ بناء المدارس في بلاد الاسلام الكبارد مشرق وحلب وبعلبك
 ومنبج والرحبة ﴾
 ٣٨٧ ﴿ بناء الجامع بمدينة الموصل والجامع النواوي وبجدة والرها ومنبج
 ومارستان دمشق ودار الحديث ﴾
 ٣٨٨ ﴿ الجزء اهر لا تزول بالا عرض كان الارواح لا تضمحل
 بالامراض ﴾
 ٣٨٩ ﴿ الدعاء عند قبر نور الدين مستجاب ﴾
 أيضا ﴿ وعظ الشهاب الطوسي ورجه بالآجر ﴾
 أيضا ﴿ وفاة الخافض المقرئ أبي علي المطار الحسن بن احمد الحمداني الاستاذ
 شيخ محمد بن صاحب كتاب زاد المسافر في خمسين مجلدا ﴾
 ٣٩٠ ﴿ وفاة سميد بن المبارك البغدادي النحوي المعروف بابن الدهاق
 شارح كتاب الايضاح في ثلاثة واربعين مجلدا ﴾
 أيضا ﴿ وفاة الفقيه حمارة بن علي بن زيدان الحكيم الذحبي اليمني الشافعي
 القرضي الشاعر ﴾
 ٣٩٢ ﴿ ستة ستمين وخمسين مائة ﴾
 ٣٩٣ ﴿ وفاة احمد بن المبارك خادم الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله

﴿ مضمون ﴾

- ٣٨٠ ﴿ وفاة يحيى بن سمعون بن عام الازدي القرطبي الملقب صائن الدين
احدا لائمة في القراءات وعالوم القرآن الكريم والحديث والنحو ﴾
- ٣٨١ ﴿ وفاة الامام العلامة المحدث المقرئ ابي محمد الخشاب عبد الله بن احمد
البغدادي النحوي ﴾
- ايضا ﴿ روية الماد للخشاب في المنام وسر اله ما قبل الله بك وجوابه ﴾
- ٣٨٢ ﴿ وفاة الماضدين الله عبد الله بن الحافظ لدين الله الميبدى المصرى
احد خلفاء الباطنية ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن بن النعمة على بن عبد الله الانصارى الاندلسى القارى
الفيقه النحوى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الطاهر محمد بن اسمعيل بن الحكيم الواعظ الدمشقي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي حامد النواوى الطوسى الفيقه الشافعى محمد بن محمد واعظ
مدرسة النظار ميه بعباد تلميذ محمد بن يحيى ﴾
- ٣٨٣ ﴿ وفاة الامام ابي بكر الازدي يحيى بن سمعون القرطبي النحوى
المقرئ تلميذ الزمخشري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي القاسم نصر الله بن فلانس الشاعر النخعي الاسكندري ﴾
- ٣٨٤ ﴿ سنة ثمان وستين وخمس مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامير نجم الدين ايوب بن شاذي يلقب بالملك الافضل
والد الملوك ﴾
- ٣٨٥ ﴿ بناء خاتناه لاصوفية يقال لها النجمية بممر هانجم الدين ايوب ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

ذراع وثلاث مائة ذراع بالفاسجى بامر السلطان صلاح الدين رحمه الله
تمالى ﴿

٣٩٧ ﴿ وفاة ابني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الاموي المنياني
الديباجي حدث الاسكندر بن النجوي ﴿

٣٩٨ ﴿ وفاة ابني الفضل قاضي القضاة ابن السهروردي ﴿
ايضا ﴿ سنة ثلاث وسبعين وخميس مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة السلطان ارسلان السلجوقي ﴿
ايضا ﴿ وفاة الوزير ابني الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابني محمد بن المأمون الاديب هارون بن العباس العباسي
المأموني البغدادي ﴿

ايضا ﴿ سنة اربع وسبعين وخميس مائة ﴿
ايضا ﴿ اخذ ابن قرايا الرافضي الذي كان يسب الصحابة وقطع يديه واسأله

ورميه بالاجر واحرقه ﴿
٣٩٩ ﴿ وفاة حيص بيص ابني الفوارس سمع بن محمد التميمي الشاعر ﴿

ايضا ﴿ رؤيا رجل في المنام على بنت ابني طاب كرم الله وجهه وشكوة
الناس اليه وجوابه رضي الله عنه ﴿

٤٠٠ ﴿ وجه تسمية حيص بيص ﴿
ايضا ﴿ وفاة مسندة المراق شهيدة بنت ابني نصر اخمد بن الفرح الكاتبة

المأبدة الدينورية البغدادية ﴿

﴿ مضمون ﴾

تمالى عنه ﴿

٣٩٣ ﴿ وفاة الحافظ القاضى على بن عمر بن عبد العزيز الجنى الواعظ المبرر ﴿

ايضا ﴿ رؤيا رجل في المنام الفقيه نعيم العشارى ومكانته ﴿

ايضا ﴿ سنة احدى وسبعين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام المحدث الحافظ شيخ الاسلام وحدث الشام زين

الحفاظ رئيس المحدثين ثقة الدين ابي القاسم علي بن الحسن هبة الله ابن

عساكر الشافعى ﴿

٣٩٤ ﴿ توصيف تاريخ ابن عساكر من الحفاظ زكى الدين ابن محمد عبد العظيم

الندرى رحمه الله تعالى ﴿

٣٩٦ ﴿ لزوم ابن عساكر الصلوات في الصف الاول والاعتكاف في شهر

رمضان وعشر ذى الحجة اربعين سنة وثلاثة اقران وختمه في كل جمعة

وفي شهر رمضان كل يوم ﴿

ايضا ﴿ سماع ابن عساكر الحديث من الف وثلاث مائة شيوخ وثمانين

امراة ﴿

ايضا ﴿ وفاة السيد الفقيه الزاهد ابي بكر بن سالم بن عبد الله الجنى ﴿

٣٩٧ ﴿ وفاة جمعة المطاردى الامام مجد الدين الفقيه الشافعى الاصولى

الواعظ ابي منصور محمد بن اسمعيل الطوسى تلميذ البغوى ﴿

ايضا ﴿ سنة اربعين وسبعين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ بناء السور الكبير المحيط بمصر والقاهرة طوله تسع وعشرون الف

﴿ مضمون ﴾

٤٠٣

﴿ وفاة مسند الدنيا العلامة الكبير الحافظ الشهير ابي طاهر الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة معمر الحافظ احمد بن محمد بن احمد بن محمد الاصفهاني الشافعي ﴾

٤٠٤ ﴿ وفاة شمس الدولة الملك المظلم نور ان شاه بن ايوب بن شاذي ﴾

٤٠٥ ﴿ حكاية رؤيا الشيخ مذهب الدين ابي طالب والايات المتعاقبة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي المفاخر الملقب بـ راوي صحيح مسلم مصر سعيد بن الحسن

الماضي ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة ابي الحسن بن عطار النحوي علي بن عبد الرحمن

السامي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي المز محمد بن محمد المعروف بانظر اساني البغدادي ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب الموصل غازي بن زكري ﴾

٤٠٦ ﴿ بناء المدرسة المروية بالمشيقة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الفاضل القاضي اثير الدين قاضي قضاة المسلمين باليمن ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الفضل الشيخ الامام الموصل الشافعي بونس بن محمد بن منة

رضي الدين تلميذ الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد مدرس النظامية

ببغداد ﴾

٤٠٧ ﴿ وفاة سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود صاحب الموصل ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير المعروف مدافع ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وسبعين وخمس مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الصالح ابي القتيح اسمعيل ابن السلطان نور الدين بن محمود

﴿ مضمون ﴾

- ٤٠٠ ﴿ وفاة القدوة وعجائب الدعوة آبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري
الاندلسي من اولياء الله تعالى صاحب الكرامات ﴾
ايضا ﴿ وفاة المفتي السيد محمد بن هبة الله بن عبد الله السالمسي الفقيه الشافعي
معيد مدرسة النظامية ببغداد ﴾
٤٠١ ﴿ سنة خمس وسبعين وخمس مائة ﴾
ايضا ﴿ وفاة المستضي بأمر الله ابن المستجد بالله العباسي ﴾
٤٠٢ ﴿ وفاة اليعرب بن عيسى بن حزم النافقي المقرئ المحدث المفتي ﴾
ايضا ﴿ وفاة القاضي الحافظ آبي الحسن عمر بن علي القرشي الزبيدي
الدمشقي صاحب آبي النجيب السهروردي ﴾
ايضا ﴿ وفاة المقرئ الحافظ محمد بن خير الاشيبلي ﴾
ايضا ﴿ وفاة الحافظ محمد بن آبي غالب الضرير المحدث ﴾
ايضا ﴿ وفاة آبي الفضل منوچر بن محمد الكاتب ﴾
ايضا ﴿ وفاة الاستاذ المقرئ الحق يوسف بن عبد الله الاندلسي المعروف
بأن عباد ﴾
ايضا ﴿ سنة ست وسبعين وخمس مائة ﴾
٤٠٣ ﴿ وفاة القاضي الفقيه العالم الزاهد محمد بن سعيد القريني اليمني
الحجبي ﴾
ايضا ﴿ وفاة القاضي ابن العاصمي طاهرا بن الامام يحيى بن آبي الخير
العمراني ﴾

﴿ مضمون ﴾

٤١٢

البحر المحيط فانكشف عليه انه عوتب منذ ثلاث ايام ﴿

﴿ ٤١٢ وفاة الخافظ محمد الاندلس ومورخها ومسندها ابي القاسم ابن

ابن بشكو وال خلف بن عبد الملك الخزرجي الانصاري القرطبي ﴿

﴿ ٤١٣ وفاة خطيب الموصل ابي الفضل عبيد الله بن احمد الطوموس

البيدادي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفقيه العلامة ابي الماعلى مسعود بن محمد النيسابوري الواعظ ﴿

﴿ ٤١٤ سنة تسع وسبعين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة بوري بن ابوب بن شاذى الملقب تاج الملك اخى بن سلطان

صلاح الدين ﴿

﴿ ٤١٥ وفاة قاضي زيد الامام القاضي المجود على بن حسين السيوري ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام رضي الدين يونس الوصلي الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخة الفاضلة ثقيفة بنت غيث بن علي السلمي الصوزي ﴿

﴿ ٤١٦ ذكر قصيدتين للشيخة الفاضلة ثقيفة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي عبيد الله محمد المروفي بالابلة البغدادي الشاعر

المشهور ﴿

﴿ ٤١٧ سنة ثمانين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة السلطان ابي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن القيسي صاحب

المنرب حافظ احد الصالحين ﴿

﴿ ٤١٨ سنة احدى وثمانين وخمس مائة ﴿

﴿ مضمون ﴾

ابن زكي ﴿

٤٠٨ ﴿ وفاة كمال الدين ابن الانباري العبد الصالح ابي البركات عبد الرحمن

ابن محمد الشافعي تلميذ مدرسة النظامية ببغداد ﴿

٤٠٨ ﴿ وفاة كمال الدين ابن الانباري العبد الصالح ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ ابي الفتح عمر بن علي ابن الشيخ محمد بن حمويه

الجويني الصوفي ﴿

٤٠٩ ﴿ سنة ثمان وسبعين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ لباس لباس الفتوة الناصر لدين الله من شيخ الفتوة عبد الجبار ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي الكرم هبة الله بن علي الانصاري الخزرجي المصري

المعرف بالبوصيري ﴿

٤١٠ ﴿ وفاة شيخ الشيوخ تاج المارفين امام المعرفين ذي الاوار الزاهرة

حضرة احمد بن ابي الحسن الكبير الرافعي الزاهد القدوة ابي

العباس بن علي بن يحيى صاحب القاب الا نور والسر الا ظهر رضي الله

تعالى عنه ﴿

٤١٠ ﴿ كرامة حضرة الرافعي ان ابن اخته الشيخ الجليل ابي الحسن علي راي

يومان في خلوة خاله رجلا اجنيا فتعدنا طويلا وسعدنا له عن الرجل

وقول الشيخ هو الذي يحفظ الله تعالى به قطر البحر المحيط وهو احد

الاربعة الخواص ﴿

ايضا ﴿ الكرامة الثانية من حضرة الرافعي انه جاءه الرجل الذي يحفظ به قطر

﴿ مضمون ﴾

٤٢٣ ﴿ وفاة الخافض ابني موسى محمد بن عمر المروفي بالمديني ﴾ (١)

٤٢٤ ﴿ سنة اثنتين وعشرين وخمسة مائة ﴾

ايضا ﴿ تكذيب خبر النجمين علي خراب العالم في شعبان ﴾

ايضا ﴿ وقوع فتنة بيناد بين الرافضة والسنة وفرش الرماد في اسواق
بند ادو عاق المسوح يوم عاشوراء وتسد الى الامر الى سب الصحابة
وقتل خلق كثير ﴾

٤٢٤ ﴿ وفاة الامام العباس ابني محمد عبد الله المقدسي المصري النحوي
وحكاية سدا حجة عليه ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وعشرين وخمسة مائة ﴾

ايضا ﴿ فتح صلاح الدين الشام وهزيمة الفرنج واسر ملوكهم وكانوا
اربعين الفا ﴾

ايضا ﴿ قتل ابن الصاحب بيناد وتذليل الرافضة ﴾

٤٢٥ ﴿ وفاة القاضي عيسى بن علي قاضي الجند ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه المتورع حسن بن ابني بكر الشيباني ﴾

ايضا ﴿ ذكر القاضي عبد الله بن محمد بن ابني عقامة ﴾

ايضا ﴿ ذكر القاضي ابني الفروع ابن ابني عقامة الشامي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ ذكر القاضي محمد بن علي بن ابني عقامة الخطيب ﴾

ايضا ﴿ ذكر الحسن بن محمد بن ابني عقامة الخطيب ﴾

(١) اظن الاحاديث القدسية التي طبعت في هنامن مؤلفه ٢١ شريف الدين

﴿ مضمون ﴾

٤١٩ ﴿ وفاة صدر الاسلام ابي الطاهر اسمعيل بن بكر المعروف بابن عوف

الزهري الاسكندراني المالكي ﴿

٤١٩ ﴿ وفاة البهلول محمد شمس الدين صاحب اذريجان وعراق المعجم

كان عنده خمسة الاف مملوك ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير صاحب الكرامات والافانوار

والمقامات حيوة بن قيس الحراني رضي الله تعالى عنه ﴿

٤٢٠ ﴿ اربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء الشيخ

معروف الكرخي والشيخ عبيد القادر الجيلي والشيخ عقيل المنبجي

والشيخ حيوة بن قيس الحراني رضي الله تعالى عنهم ﴿

ايضا ﴿ ذكر بعض كلامه وكراماته رضي الله عنه ﴿

٤٢٢ ﴿ وفاة الفقيه الفاضل محمد بن زكريا المدرس في الشوبرا ﴿

ايضا ﴿ وفاة المهذب بن الدهان عبيد الله بن اسمعيل بن علي الموصل الفقيه

الشافعي الشاعر النحوي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الخافض الخطيب عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشعبي

المعروف بابن الخراط ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الخافض العلامة ابي زيد عبد الرحمن ابن الخطيب عبيد الله

ابن الخطيب احمد الخنمسي السهيلي الاندلسي المالقي ﴿

٤٢٣ ﴿ الايات السبعة النفيسة المقبولة قال ابن دحية ماسأل الله تعالى

بها احدا حاجة الا اعطاهن ياها ﴿

﴿ مضمون ﴾

المقامات في خمس مجلدات كبار ﴿

﴿ ٤٢٩ وفاة أبي الفتح التماويذى الشاعر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ محمد بن موسى الحسايزي الحمداني الملقب

زين الدين الفقيه المحدث الزاهد المدفون في الشوينيزية مقابل قبر

الجنيد رضى الله عنهم ﴿

﴿ ٤٣٠ وفاة الفقيه قاضي عدن ذى الفضل احمد بن عبيد الله بن محمد النخعي

القرطبي الحافظ ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وثمانين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة فقيه الشام قاضي القضاة ابي سعد عبد الله بن محمد المعروف بابن

عصرون النخعي الموصلي المقرئ مدرس التزلية ﴿

ايضا ﴿ وفاة المبارك بن المبارك شيخ الشافعية ببغداد مؤدب اولاد

الناصر لدين الله مدرس مدرسة النظامية ﴿

﴿ ٤٣١ وفاة صاحب الطريقة في الخلاف ابي طالب محمود بن علي النخعي

الاصماني عمدة المدرسين القاضي الواعظ ﴿

ايضا ﴿ وفاة محمد بن يوسف البحراني الشاعر امام العربية ﴿

﴿ ٤٣٢ سنة ست وثمانين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ الكبير ابي المواهب الحسن بن هبة الله المحفوظ ابن

صصري الدمشقي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ النجدي محمد بن عبد الله الهري الاشعبي الملقب

﴿ مضمون ﴾

- ٤٢٥ ﴿ ذكر القاضي محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ابي عقامة ﴾
 ايضا ﴿ ذكر ابي بكر بن عبدالله ﴾
 ايضا ﴿ ذكر القاضي عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ابي عقامة النابى
 قاضى زيد ﴾
 ٤٢٦ ﴿ وفاة شيخ الفتوة عبدالجبار بن يوسف البغدادي المفتي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة محدث بغداد عبدالغني بن زهير ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابن الداء تاني قاضى القضاة ابي الحسن علي بن احمد الحنفي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة المقدم الامير الكبير محمد بن عبدالملك ﴾
 ايضا ﴿ وفاة شيخ الحنابلة الملقب بناصر الاسلام نصر بن قينان الزاهد ﴾
 ايضا ﴿ قتل مجد الدين صاحب هبة الله بن علي الراضي الساب واستتاره
 باشياء قبيحة ﴾
 ايضا ﴿ ستة اربع ومائتين وخمس مائة ﴾
 ٤٢٧ ﴿ وفاة اسامة بن مرشد الامير الكبير مؤيد الاوله ابي المظفر الكناي
 الشيرازي الشاعر ﴾
 ٤٢٨ ﴿ وفاة الامام عبدالرحمن بن محمد بن حبيش الانصاري كان من ائمة
 الحديث والقراءة والنحو ﴾
 ايضا ﴿ وفاة شيخ الحنفية عماد راء النهر عمران الامام شمس الائمة
 بكر بن علي رحمه الله تعالى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة التاج المسعودي محمد بن عبدالرحمن النجاشي الصوفي شارح

﴿ مضمون ﴾

- ٤٣٨ ﴿ سنة تسع وثمانين وخمس مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة صاحب مكة داود بن عيسى بن قتيبة العلوي الحسيني ﴾
 ايضا ﴿ وفاة محمود سلطان شاه اخي الملك علاء الدين خوارزم شاه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة سنان بن سليمان بن الحسن البصري الاسدي الباطني صاحب الدعوة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة صاحب الموصل السلطان عز الدين مسعود بن مودود انابك زكي ﴾
 ٤٣٩ ﴿ وفاة السلطان صلاح الدين الملك الناصر ابي المظفر يوسف بن ايوب بن شاذي ﴾
 ٤٤١ ﴿ قتل الملك المنصور ابي الاشبال الضرغام بن عامر بن سوار الملقب بفارس المسلمين المحمي المنذري ﴾
 ٤٤٤ ﴿ فصل في بيان انتهاء الدولة العبيدية وبقاء الدولة العباسية ﴾
 ٤٤٦ ﴿ ذكر ائمة العبيديين وعددهم وعددتهم دولتهم ﴾
 ايضا ﴿ ذكر خلفاء بني العباس وعددهم وعددتهم دولتهم ﴾
 ٤٤٧ ﴿ ذكر ملوك بني امة وعددهم وعددتهم دولتهم ﴾
 ايضا ﴿ ذكر عدد الخلفاء الراشدين ومدة خلافتهم ﴾
 ٤٤٨ ﴿ ذكر دولة السلطان صلاح الدين من الجواهر والدخائر وقصيب الزمر د الخيل الباقوت والكتب نحو مادة الف ﴾
 ٤٥٠ ﴿ قتل ابي الفضل بن الخشاب ﴾

﴿ مضمون ﴾

٤٣٢

﴿ وفاة قاضي القضاة ابي حامد محمد بن قاضي القضاة ابي الفضل محمد بن

عبدالله الشهر زوري الشافعي ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ ٤٣٣ وفاة ابي المالبي عبد المنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوي

النيسابوري مستشرق امداني ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب حماء الملك المظفر عمر بن شاهنشاه بن ايوب ابن اخي

السلطان صلاح الدين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه نجم الدين محمد بن الموفق الصوفي الزاهد الفقيه الشافعي

صاحب كتاب تحقيق المحيط سنة عشر مجلدا المدفون عند رجل الامام

الشافعي رضي الله عنه ﴾

﴿ ٤٣٤ وفاة الحكيم شهاب الدين يحيى بن حبش السمروردي المقتول

بحلب الفقيه ﴾

﴿ ٤٣٧ سنة ثمان وثمانين وخمس مائة ﴾

ايضا ﴿ محاربة شهاب الدين الفوري صاحب غزوة مع الهنود فاسر ملكهم

وغنم المسلمون اربعة عشر فيلا ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الفضل اسمعيل بن علي الشافعي الفرضي المحدث الفقيه ﴾

﴿ ٤٣٨ وفاة المسلوب الامير مقدم الجيوش سيف الدين علي بن احمد بن ابي

الميجاء الهكاري ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الرهف نصر بن منصور الشاعر الحنبل ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٤٦٧ ﴿ وفاة الامام المقرئ احمد الاعلام ابي محمد القاسم بن فيرة بن خلف
الرعي الشاطبي الضرير المحدث ﴾
- ايضا ﴿ صهبة نسخ صحيح البخاري ومسلم من الحفظ وكونه لولده الإقراء
على طهارة ﴾
- ٤٦٨ ﴿ وفاة ابي شعاع محمد بن علي المعروف بان الدهان البغدادي القرشي
صاحب كتاب غريب الحديث في ستة عشر مجلدا ﴾
- ٤٦٩ ﴿ وفاة الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الانصاري الباقلي
الحضور صاحب الامام بن العربي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير قدوة العارفين استاذ الحق ابي مدين جعيب
ابن الحسن المقرئ قدس الله تعالى روحه ﴾
- ايضا ﴿ ذكر بعض تلامذة الشيخ ابي مدين المغربي ﴾
- ٤٧٠ ﴿ ذكر بعض كرامات الشيخ ابي مدين رضي الله عنه ﴾
- ٤٧١ ﴿ وفاة الشيخ الكبير العارف بالله الخبير امام العارفين ذي الكرامات
الباهرة الشيخ جاكير رضي الله تعالى عنه ﴾
- ايضا ﴿ ارسال الشيخ ابي الوفاء ملاقيته الى الشيخ جاكير وعدم تكليفه
الحضور مع الشيخ علي بن الهيثم قدس سرهم ﴾
- ايضا ﴿ قول تاج العارفين سأل الله تعالى ان يكون جاكير من مريدي
فوهبه لي ﴾
- ايضا ﴿ قول تاج العارفين ما اخذت المهد على احد حتى رأيت اسمه

﴿ مضمون ﴾

- ٤٥٥ ﴿ فتح بيت المقدس المبارك يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب المنظم وليته ليلة المراج ﴾
- ايضا ﴿ تكسير الصايب التي كانت على بقية الصخرة ﴾
- ٤٦٣ ﴿ رسالة يدعية مشتملة على معان رفيعة من القاضي الفاضل الى ولده الملك الظاهر صاحب حلب ﴾
- ٤٦٤ ﴿ بناء المدرسة العزيزية ﴾
- ايضا ﴿ صمارة المدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي رحمه الله بالقرافة الصغرى ﴾
- ايضا ﴿ بناء مدرسة بالقاهرة في جوار المشهد الامام الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما ﴾
- ايضا ﴿ جعل دار عباس بن السالار مدرسة للحنفية ﴾
- ايضا ﴿ بناء المدرسة الشافعية بمصر وفتح زين النجار ﴾
- ايضا ﴿ بناء المدرسة المالكية بمصر ﴾
- ايضا ﴿ بناء مارستان بالقاهرة داخل القصر ﴾
- ٤٦٦ ﴿ سنة تسعين وخمس مائة ﴾
- ايضا ﴿ التقاء بعض ملوك الهند بسبع مائة فيل مع شهاب الدين صاحب غزنة وكان النصر لشهاب الدين الغوري ﴾
- ٤٦٦ ﴿ وفاة الفقيه الملامسة الشافعي القزويني واعطاني الخير احمد بن اسمعيل الطالقاني مدرسين مدرسة النظامية ببغداد ﴾

﴿ مضمون ﴾

٨٧

الفيقه الشافعي مدرس مدرسة النظامية ببغداد ﴿

٤٧٤ ﴿ بناء مدرسة جاروخ بدمشق ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي التمام محمد بن علي المعروف بابن الملم الشاعر المشهور ﴿

٤٧٥ ﴿ كوف ابن الملم ببغداد واطلاعه بوعظ ابن الجوزي والخلق ﴿

مزدحمين وسواله عن ازدحام الخلق وهو لا يعلم جالوسه وسمع كلامه ﴿

بحق قال مستشهدا بشعر ابن الملم فاعجابه بحضور نفسه واستشهاد به ﴿

ايضا ﴿ سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة سيف الاسلام المالك العزيز طفتكين بن ايوب بن شاذي ﴿

صاحب اليمن ﴿

٤٧٦ ﴿ وفاة الوزير عبداللّه بن يونس البغدادي قارئ القراءات ﴿

ايضا ﴿ سنة اربع وتسعين وخمس مائة ﴿

٤٧٧ ﴿ وفاة السيد الكبير ابي علي الحسن بن مسلم المشار اليه في العراقي في ﴿

زمانه وهو من الابدال ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب سنجار مالك عماد الدين زنكي بن مودود ﴿

ايضا ﴿ وفاة قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المعروف بابن الزباد ﴿

صاحب ديوان الانشا ببغداد ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وتسعين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ اخراج ابن الجوزي من سجن واسط ويقاؤه في المطبوعة ﴿

خمس سنين ﴿

﴿ مضمون ﴾

في اللوح المحفوظ ﴿

﴿ ٤٧١ ﴾ قوله اوتيت سيقا ماضى الحد احدث فيه بالشرق والآخر بالغرب ﴿

ايضا ﴿ كان ثقة الشيخ جاكبر رضى الله عنه من النبي ﴾

﴿ ٤٧٢ ﴾ حكاية سروره على بقرات مع الراعى واشارته الى احدها من هذه

حامل بمجل احمر يولد يوم كذا ووقت وهو نذرى وبذبحه الفقراء

يوم كذا ويا كل فلان وفلان فم كذا وقع ﴿

ايضا ﴿ كلامه رضى الله تعالى عنه في الحقائق ﴿

ايضا ﴿ سنة احدى وتسعين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ وقوع الزلافة بين يعقوب بن يوسف وبين ملك الفريج ونصرة

الاسلام وهزيمة عدو الله ﴿

﴿ ٤٧٣ ﴾ وفاة الحافظ الامام قدوة الاعلام ابى محمد عبد الله الاندلسى

الزاهد عبد الله بن محمد بن على المرسي وسفره الى مراکش باستدعاء

السلطان مراکش ﴿

ايضا ﴿ سنة اثنين وتسعين وخمس مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ السيد بشيخ الطب بديار المصرية الملك شرف الدين

عبد الله بن على شيخ النفيس بن الزبير ﴿

ايضا ﴿ حكاية انه حصل له في يوم ثلاثين الف دينار ومرة ثمانية

خمسون الف دينار ﴿

ايضا ﴿ وفاة الخبير الامام ابى القاسم محمود بن المبارك الواسطي البغدادي

﴿ مضمون ﴾

٤٨٤

﴿ سنة ست وتسعين وخمسة مائة ﴾

ايضا ﴿ كسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا الى ثلاثة اصابع واشتداد الغلاء ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة ابي اسحاق الرازي ابراهيم بن منصور المصري

الخطيب شيخ الشافعية بمصر شارح كتاب المذهب ﴾

٤٨٥ ﴿ وفاة علاء الدين خوارزم شاه سلطان الوقت ملك السند والهند

وماوراءالنهر الى خراسان الى بغداد ﴾

ايضا ﴿ عدد جيش خوارزم شاه مائة الف فارس ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبدالدين طاهر بن نصر الله بن جيل الكيلاني الشافعي الفرضي

مدرس مدرسة صلاح الدين في القدس ﴾

ايضا ﴿ وفاة رب العلم والبيان والاسن واللسان ابي علي المعروف بالقاضي

الفاضل عبدالرحيم بن القاضي الملقب بالاشرف ابي الجعد علي الانصاري

المسقلاني المصري ﴾

٤٨٦ ﴿ مسودات رسائل ابي علي ناقص عن مائة مجلد ﴾

٤٨٧ ﴿ كتب ابي علي بلغت مائة الف مجلد ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشهاب الطوسي ابي الفتح محمد بن محمود شيخ الشافعية ﴾

٤٨٨ ﴿ كان المنادي ينادي بين يدي الشهاب الطوسي هذا ملك العلماء ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الفتح عبدالمنعم بن ابي الفتح البغدادي الحنبلي ﴾

٤٨٩ ﴿ سنة سبع وتسعين وخمسة مائة ﴾

ايضا ﴿ سنة الجوع مات منه ثلاثة ارباع اهل البلد وكان تسع مائة

﴿ مضمون ﴾

٤٧٧ ﴿ مسبب حبس ابن الجوزي أنه كان يكر على قطب الالولاء الشيخ

عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه ﴾

٤٧٨ ﴿ مناظرة الفخر الرازي والقاضي عبدالدين ابن القدوة وجلس

ابن عم عبدالدين للوعظ وثوران الفتنة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الوزير صاحب مصر ابي الفتح عثمان ابن السلطان

صلاح الدين ﴾

٤٧٩ ﴿ تصليب انسان بدمشق وكان يزعم أنه عيسى ابن مريم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة ابي الوليد محمد بن احمد القرطبي المعروف

بان رشد ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الطب وجالينوس المصر محمد بن عبد الملك بن زهرة

الايادي الاشيبلي حافظ صحيح البخاري ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة يحيى بن علي البغدادي الشافعي المعروف بان

فضلان ﴾

ايضا ﴿ وفاة المنصور ابي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبدالمومن صاحب

المرتب الملقب بامير المؤمنين ﴾

ايضا ﴿ بناء مدينة متسعة على البحر المحيط ﴾

٤٨٣ ﴿ يحيى الشيخ الكبير الولي الشيرازي ابراهيم بن ادهم الى امير المؤمنين

يعقوب وعرض قوب جواهر نفيسة اكراماله والنفات ابي ابراهيم

الى شجرة واذا هو حامله جواهر تدهش القول ﴾

﴿ مضمون ﴾

٩١

- المشهور صاحب تاريخ كبير في أربعين مجلدا ﴿
- ٩٢ ﴿ وفاة أبي شجاع ابن المقرن البغدادي القاري بحجاب الدعوة ﴿
- ايضا ﴿ وفاة المهاد الكاتب وزير القاضى ابي عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني
- الفيقيه الشافعي تلميذ المدرسه النظامية ببغداد ﴿
- ٩٤ ﴿ سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ﴿
- ايضا ﴿ وفاة صاحب اليمن وابن صاحبها الملك المعز اسمعيل بن الملك سيف
- الاسلام طه تكين بن نجم الدين ايوب بن شاذى ﴿
- ٩٥ ﴿ وفاة مسند الشام ابي طاهر بركات بن ابراهيم المعروف
- بالنشوي ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي التتاء محمد بن هبة الله ﴿
- ايضا ﴿ وفاة المولود الحاجب المادل الذي كان يصدق كل يوم بطعام عدة
- قدورواثنى عشر الف رقيق وكان يضمنه في شهر رمضان ﴿
- ايضا ﴿ وفاة ابن الزكي قاضى الشام محي الدين ابي المعالي محمد بن قاضى
- القضا عزكى الدين على القرشى الشافعي ﴿
- ايضا ﴿ سنة تسع وتسعين وخمس مائة ﴿
- ايضا ﴿ روى النجوم وطيرانه كطيران الجراد وادامته الى الفجر وانزاعج
- الخلق وضجيجهم بالدعاء ﴿
- ٩٦ ﴿ وفاة غياث الدين سلطان غزنه ابن الفتح محمد ﴿
- ايضا ﴿ وفاة القاضي محمد بن احمد الاموى المرسي المالكي ﴿

﴿ مضمون ﴾

- منسج وما بقي الا خمسة عشر منسجاً حتى اكوا الحكم الادمين ﴿ ٤٨٩ ﴾
- ﴿ وقوع الزلزلة التي بمصر حتى مات خلق تحت المدم ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الحافظ ابن الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي البغدادي النيسابوري ﴾
- ايضا ﴿ مجاس وعظان الجوزي حزره آة الف ﴾
- ايضا ﴿ حضور الخليفة المستضي بالله مجاس وعظان الجوزي مرآت ﴾
- ايضا ﴿ الكراريس التي كتب ابن الجوزي جمعت وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس على المدة فكان كل يوم تسم كرايس ﴾
- ايضا ﴿ برادة افلامه التي كتبها الحديث فصار شيء كثير اوصى ان يسخن به الماء الذي يغسل به بعد موته فكفت وفضل منها ﴾
- ٤٩٠ ﴿ وقوع النزاع بين اديين السنة والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر الصديق وعلي رضي الله عنهما ومحاكمة الفريقين الى ابن الجوزي في ذلك حكمه بينهما حيث رضي به الفريقان ﴾
- ايضا ﴿ حكاية غضب الخليفة على انسان ولزوم المصادرة على اخيه ورجوع ذلك الشخص الى ابن الجوزي في ذلك وتدبيره رد المصادرة عنه ﴾
- ٤٩١ ﴿ كان ولد ابن الجوزي محي الدين يوسف محتسب بغداد ومتولى تدريس المستنصرية للحنابلة ﴾
- ايضا ﴿ سبط ابن الجوزي شمس الدولة ابو المظفر يوسف النواعظ

﴿ فهرس مضامين الجزء الثالث من كتاب مرآة الجنان ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٤٩٦ ﴿ وفاة الامام العلامة آبي الوفي مسعود بن شجاع المعروف بالبرهان
الحنفي قاضي المعسكر مدرس مدرسة النورية والخطاوية ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام آبي الحسن علي بن ابراهيم الانصاري الحنبلي الواعظ ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحسن بن سعيد القلب علم الدين الشافعي ﴾
- ٤٩٧ ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير امام المارفين آبي عبدالله محمد بن
ابراهيم القرشي الهاشمي ﴾
- ايضا ﴿ كرامة الشيخ وجدان الماء الحلوة في النفي ﴾
- ٤٩٨ ﴿ سنة ست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة العلامة آبي الفضل محمد بن محمد بن محمد الرازي القزويني
ركن الدين المعروف بالطاوسي الحنفي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام العالم العلامة آبي القاسم العجلي منتجب الدين اسمعيل بن آبي
الفضائل محمود الاصم آبي الشافعي الواعظ شيخ الشافعية ﴾
- ٤٩٩ ﴿ وفاة الخافظ عبدالغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي ﴾
- ٥٠٠ ﴿ وفاة الشيخ الخافظ عبدالرزاق ابن الشيخ القطب عبد القادر ابن
آبي صالح الجبيل رضى الله عنهم ﴾
- ايضا ﴿ وفاة فاطمة بنت سعد الخير ام عبدالكريم بن آبي الحسن الانصاري
رضى الله عنهم ﴾

﴿ تم فهرس مضامين الجزء الثالث من كتاب مرآة الجنان ﴾

Extract
from the
**RULES of the
LYTTON LIBRARY,
MUSLIM UNIVERSITY,
ALIGARH.**

The under mentioned shall be eligible to take books from the Library—

- A. Members of the Library—
- B. Members of the University teaching staff, including the Librarian.
- C. Students on the rolls of the University.
- D. Other persons, whether connected with the University or not, who have obtained special permission of the Vice-Chancellor on deposit of Rs. 25/-.

2. The maximum number of books that may be borrowed at any one time is:

- (a) 5 for A, B, C & D.
- (b) 3 for E.
- (c) 2 for F.
- (d) 1 for G.

3. Books may be retained by—

- (a) A, B, C & D for one month.
- (b) E for one month.
- (c) F for one month.
- (d) G for one month.

4. Books lost, injured or damaged in any way by any other borrowers must be replaced or the price paid for the same and a single to a set or series and a single to a set or series must be replaced.

P 116
r c



E
F 9239

**MUSLIM UNIVERSITY LIBRARY
ALIGARH**

This book is due on the date last stamped. An
over due charge of one anna will be charged for
each day the book is kept over time.

17 SEP '62
26 APR '65

19 10 11